Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث

كتاب
غريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي
المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

الجزء الخامس

تحقيق
الدكتور حسين محمد محمد شرف
الأستاذ بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

مراجعة
مصطفى حجازي
عضو مجمع اللغة العربية

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

اهداءات ٢٠٠٣

أ.د / شوقي ضيف
رئيس مجمع اللغة العربية

جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
إدارة إحياء المعجمات وإحياء التراث



كتاب غريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلّام الهروي
المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

الجزء الخامس

تحقيق
الدكتور حسين محمد محمد شرف
الأستاذ بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

مراجعة
مصطفى حجازي
عضو مجمع اللغة العربية

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

أشرف على الطبع والإخراج

محمد على الزميتى
رئيس قطاع المجمع

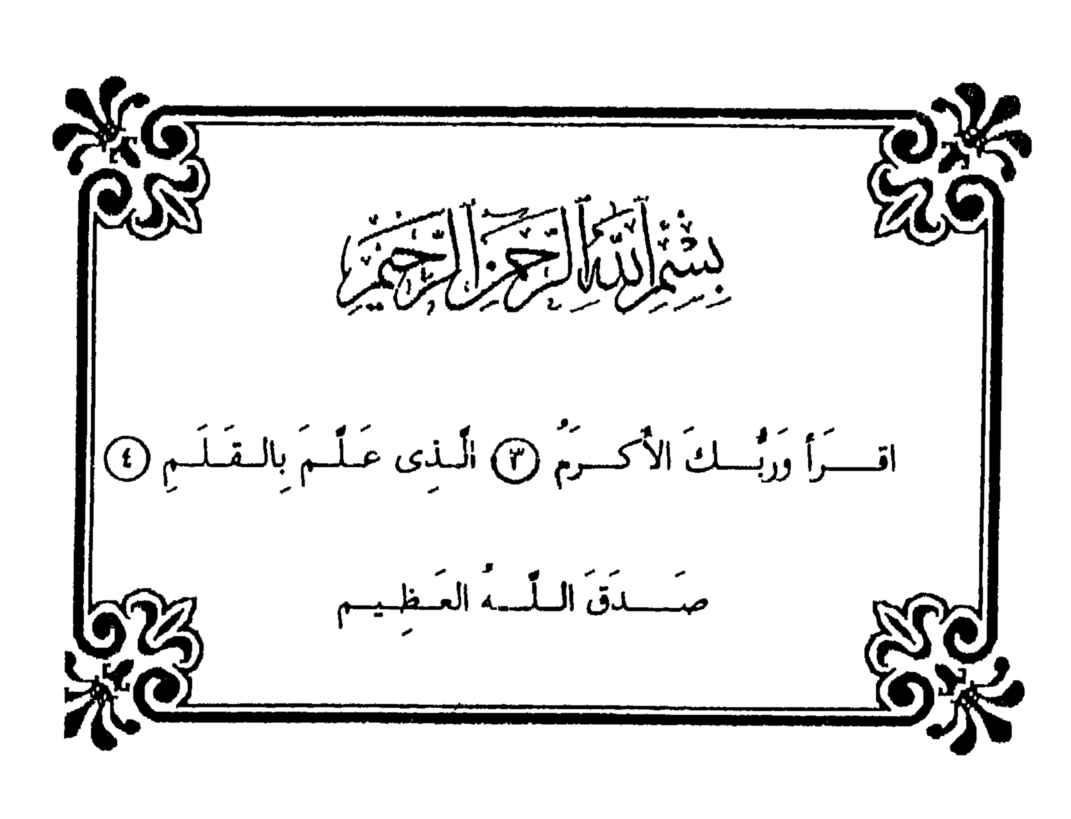
عبدالوهاب السيد عوض الله
المدير العام للمعجمات وإحياء التراث

راجع تجارب الطبع

أسامة محمد أبو العباس

ثروت عبد السميع محمد

المحرران بالمجمع


بسم الله الرحمن الرحيم
اقرأ وربك الأكرم (٣) الذي علم بالقلم (٤)
صدق الله العظيم



رموز
كتب الصِّحاح والسُّنن والغريب واللغة التي استعنت بها على تخريج وتحقيق « الجزء الخامس » من كتاب « غريب الحديث » لأبي عُبيد القاسم بن سلام رحمه الله - تعالى -

الرمز	الكتـــاب
خ	صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (١٩٤:٢٥٧هـ)
م	صحيح الإمام أبي الحسين بن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (٢٠٧:٢٦١هـ)
د	سنن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢ : ٢٧٥ هـ)
ت	سنن الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي (٢٠٩ : ٢٧٩ هـ)
ن	سنن الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي (٢١٤ : ٣٠٣ هـ)
جه	سنن الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني « ابن ماجة » (٢٠٧ : ٢٧٥ هـ)
دى	سنن الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (١٨١ :٢٥٥ هـ)
ط	موطأ الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أنس (٩٥ : ١٧٩ هـ)
حم	مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (١٦٤ : ٢٤١ هـ)
عب	المصنف للإمام أبي بكر عبد الرزّاق بن همام الصنعاني (١٢٦ : ٢١١ هـ)
ق	السنن الكبرى للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (: ٤٥٨ هـ)
ج	الجامع الكبير للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٨٤٩ : ٩١١ هـ

وفي غير الكتب المتقدمة ذكرت اسم الكتاب تفاديا لكثرة الرموز وتيسيرا على القارىء .

« وعلى الله قصد السبيل » .

طبعات

كتب الصحاح والسنن والغريب واللغة التى استعنت بها على تخريج وتحقيق أحاديث « الجزء الخامس » من كتاب « غريب الحديث » لأبى عُبيد القاسم بن سلاّم رحمه الله تعالى

الكتـــاب	مكان الطبع وتاريخه
صحيح الإمام البخارى	المكتب الإسلامى - استانبول - ١٩٧٩ م .
صحيح الإمام مسلم	دار الفكر - بيروت - مصور عن ط القاهرة ١٣٤٩ هـ .
سنن الإمام أبى داود	حمص - سوريا - ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
سنن الإمام الترمذى	الحلبى وأولاده « مصطفى » - القاهرة - ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م .
سنن الإمام النّسائى	مصطفى الحلبى وأولاده - القاهرة - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
سنن الإمام ابن ماجة	عيسى البابى الحلبى - القاهرة - ١٩٧٢ م .
سنن الإمام الدارمى	دار الفكر - القاهرة
موطأ الإمام مالك	عيسى البابى الحلبى - القاهرة -١٩٥١ م .
مسند الإمام أحمد بن حنبل	أحمد البابى الحلبى - القاهرة - ١٣١٣ هـ .
غريب حديث أبى عبيد « تجريد وتهذيب »	حيدر اباد - الهند - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
غريب حديث « أبن قتيبة »	بغداد - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
غريب حديث الخطابى	مكة المكرمة - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
الفائق للزمخشرى	القاهرة - ١٩٧١ م .
النهاية لابن الأثير	عيسى البابى الحلبى - القاهرة -١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣م .
المصنف لعبد الرزّاق الصنعانى	المكتب الإسلامى- بيروت - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م .
السنن الكبرى للبيهقى	دار المعرفة - بيروت
تهذيب اللغة للأزهرى	الهيئة العامة للكتاب - القاهرة -١٣٨٤ هـ-١٩٦٤ م .

رموز
نسخ كتاب غريب الحديث لأبى عُبيد القاسم بن سلّام
التى جاءت فى هوامش تحقيق « الجزء الخامس » من
كتاب غريب حديث
أبى عبيد

الرمز	النسخة
د	مخطوطة دار الكتب المصرية .
ر	مخطوطة المكتبة الرامفورية رقم ٩٠١ .
ز	مخطوطة المكتبة الأزهرية رقم (٢٩٦) ١٦٥٧٠٥ حديث .
ع	مخطوطة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .
ك	مخطوطة مكتبة كوبريلى ، والتى اعتمدتها أساسا فى التحقيق .
ل	مخطوطة مكتبة ليدن .
م	مخطوطة مكتبة المدرسة المحمدية بمدراس ، وهى أصل المطبوع .
ط	طبعة حيدر اباد ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الخامس

من كتاب غريب الحَديث

لأبى عُبيد القاسم بن سلّام

« رحمه الله »

حديث [1] الزُّبَيْر بن العوّام

رحمه الله [2]

٧١٣ - وقالَ « أبو عُبيدٍ» [3] فى حديثِ « الزُّبيرِ [بن العوام »] [4] - رحمه الله [5] - : « أنّه خاصَمَ رَجُلاً مِن الأنصارِ فى سُيـولِ شِراجِ الحَرَّةِ إلى « النبىِّ » - صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسلّم [6]- فقال : يا « زُبَيْرُ» احبسِ الماءَ حتى يَبلُغَ الجَدْرَ » . [7]

قـالَ [8] : حَدَّثـنيـه « حَجّـاجٌ » ، عَن « ابنِ جُـرَيجٍ » ، عن « ابـنِ شِهابٍ » ، عـن « عُروَةَ » ، عَن « عبد اللّه بن الزُّبيرِ » [9] .

قالَ « الأصْمَعىُّ» : الشِّراجُ : مجارى الماءِ مِن الحِرارِ إلى السَّهلِ ، واحدها شَرْجٌ .

---

(١) فى ل . م : « أحاديث » .　　(٢) فى ط عن م : « رضى الله عنه » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .　　(٤) « ابن العوام » : تكملة من ر . ل .

(٥) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٦) فى ك : « صلى الله عليه » .　　(٧) انظر الخبر فى :

- خ : كتاب تفسير القرآن ، تفسير سورة النساء ، باب « فَلا وربِّك لا يؤمنُون حتى يحكموك فيما شَجَر بينهم » وفى هامشه : شريج : مسيل الماء يكون فى الجبل وينزل إلى السهل من الحرة ٥/١٨٠ .

- د : كتاب الأقضية ، أبواب من القضاء ، الحديث ٣٦٣٧ ج ٣ / ٣١٥ .

- جه : كتاب الرهون ، باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء ، الحديث ٢٤٨٠ ج ٨٢٩/٢ .

- حم : مسند الزبير بن العوام ١ / ١٦٥ - ١٦٦ .

- الفائق « شرج » ٢ / ٢٣٧ ، وفيه : « ... الجدر ، ثم أرسِلْه إليه » .

- النهاية « شرج » ٢ / ٤٥٦ ، وفيه : « ... الشَّرجَةُ : مسيل الماءِ من الحرة إلى السهل » .

وانظر : التاج واللسان (شرج) .

(٨) « قال » : ساقطة من ز .　　(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

وقالَ « أبو عَمْرو » مثلَ ذلك ، أو نَحوَهُ .

قالَ « الأصمعيُّ » : وَ أما التِّلاعُ : فإنَّها مَجارِى أعْلى الأرْضِ إلى بُطونِ الأوْدِيَةِ ، واحدَتُها تَلْعَة .

وكـان « أبو عُبَيـدةَ » يَقولُ : التَّلْعَةُ قـد تكونُ ما ارتفعَ مِن الأرضِ ، وتكون ما انْحدَرَ ، وهَذا عِندهُ مِن الأضدادِ [(١)] .

قـالَ « أبو عُبَيد [(٢)] » : وأما الجَـدْرُ [(٣)] : فـهو الجِدارُ ، ومنه قولُ «ابنِ عَـبّاسٍ» [ـ رَحِمهُ اللّه ـ] [(٤)] حينَ سُئِل عَن الحَطيمِ ، فقالَ : هوَ الجَدْرُ .

فـيـقـولُ : احـبِسِ الماءَ فى أرضِك حَتى تَنْتَهِىَ إلى الجِدارِ ، ثُمَّ أرسِلْهُ إلى مَن هُو أسْفَلُ [منْك] [(٥)] .

وفى هذا الحديثِ مِن الفِقـهِ : أنَّهُ قَضى فى الماءِ إذا كانَ مُشْتَرَكًا بينَ قَومٍ أن يُمْسِك الأعْلى حتى يَبلُغَ الموضعَ الذى سَمَّى ، ثُـمَّ يُرْسِله إلى الأسفَلِ ، وكذلِك قَضى فى سَيْـلِ « مَهْزورٍ [(٦)] » وادى « بنى قُرِيظَةَ » أن يَحْبِسَهُ حـتى يبلُغَ الماءُ الكَعْبَين ، ثُمَّ يُرْسِلَهُ ، لَيْسَ لَهُ أن يَحْبِسَه أكثرَ مِن ذلِك [(٧)] .

---

(١) انظر تهذيب اللغة « تلع » (٢٧١/٢) . (٢) فى ز : « أبو عُبَيدة » تحريف .

(٣) فى الصحاح : الجَدرُ والجدار : الحائط ، وجمعُ الجِدار جُدُرُ ، وجمع الجَدْرِ جُدْران ، مثل: بَطن وبُطنان .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٥) « منك » : تكملة من ل . م .

(٦) فى ط : « مهزور » بضم الميم ، وجاء بالفتـح فى نسـخ الغريب ، ونـصَّ ياقوت على الفتـح فى معجم البلـدان (مهزور) .

(٧) انظر الخبر فى :

- د : كتاب الأقضية ، أبواب من القضاء ، الحديثان ٣٦٣٨ ـ٣٦٣٩ ج ٣١٦/٣ .

- جـه : كتـاب الرهـون ، باب الشـرب من الأودية ومقدار حبس الماء ، =

وَهــذا تــأويلُ حديث «ابن مَسْعودٍ» : «أهلُ الشِّرْبِ الأسفلِ أُمَراءُ عَلَى أعْلاهُ» .

٧١٤ ـ وقالَ « أبو عُبَيد [١] » في حديث « الزُّبَيْرِ » ـ رَحِمَهُ اللّهُ [٢] ـ : « أنَّه كانَ يَتزَوَّدُ صَفيفَ [٤٩٣] الوَحْشِ ، وهُو مُحْرِمٌ [٣] » .

قال [٤] : حَدَّثَناهُ « أبو مُعاوِيَةَ » ، عَنْ « هِشامِ بن عُرْوَةَ » ، عَنْ « أبيهِ » ، عَنِ « الزُّبَيْرِ » ، إلاَّ أنَّهُ قالَ [٥] : قَديدٌ ، وقالَ غيرُهُ : صَفيف [٦] .

قالَ « الكِسائيُّ » : الصَّفيفُ : القديدُ .

يقــالُ منهُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ أصُفُّهُ صَفًّا : إذا قَدَّدْتَهُ ، قــالَ [٧] « امرؤالقـيس » في وَحشٍ صادَها ، فَطُبِخَ لَهُ ، وقُدِّدَ :

فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِن بينِ مُنْضِجٍ ... صَفيفَ شِواءٍ أوْ قَديرٍ مُعَجَّلِ [٨]

= الحديث ٢٤٨١ ج ٢/٨٢٩ .

– ط : كتاب الأقضية ، باب القضاء في المياه ، الحديث ٢٨ ج ٢ / ٧٤٤ .

– معجم البلدان (مهزورٌ) ٥ / ٢٣٤ وفيه بيان ، وانظر مادة (هزر) في اللسان ، والتاج ، والنهاية ، والفائق ٤ / ١٠٣ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٣) انظر الخبر في مادة (صفف) في اللسان والتاج ، والنهاية ، والفائق ٢/٣٠٥ ، وفيه : « هو القديد ؛ لأنه يصفّ في الشمس حتى يجفّ ، ويقال لما يُصَفُّ عَلى الجمرِ لينشوي صفيف أيضا .

(٤) « قال » : ساقطة من ز .

(٥) يعني أن أبامعاوية حدثهم إياه برواية : « قديد » .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع . (٧) في ط : « وقال » .

(٨) ديوان امرىء القيس ٢٢ وفيه : « وظَلَّ ..» وشرح القصائد العشر للتبريزي ٨١ وفيه : « الصفيف : الذي قد صُفِّف مرققا على الجمر » .

وشرح القصائد السبع للزوزني ٣٦ ـ جمهرة أشعار العرب للقرشي ٦٣ ، والفائق ٢/٣٠٥ ، ومادة (صفف) في اللسان والتاج ، والتهذيب (١٢/١١٨) .

الطُّهاةُ : الطَّبَّاخونَ ، والقَديرُ : ما طُبِخ فى القُدورِ [1] .

ومِمَّا يُبَيِّنُ أنَّ الصَّفيفَ هُو القَديدُ أنَّه يُسَمَّى [2] فى بَعْضِ الحَديثِ . [3]

وَفى هَذا الحديث مِن الرُّخْصَةِ فى لَحم الصَّيدِ يأكُلُهُ المُحْرِمُ إذا كانَ [4] لَم يَقْتُلْهُ ، ولَم يُعِنْ عَلى قَتلِه .

٧١٥ – وقالَ « أبو عُبيدٍ [5] » فى حديثِ « الزُّبَيْرِ » ـ رَحِمهُ اللّهُ [6] ـ : « أَنَّهُ رَأى فِتيَةً لُعْسًا ، فَسألَ عَنهُم ، فقيلَ : أُمُّهُمْ مَوْلاةٌ لِلحُرَقَةِ [7] ، وَأَبوهُمْ مَمْلوكٌ ، فاشترى أباهُم ، فَأَعتَقَهُ ، فَجَرَّ وَلاءَهُمْ [8] » .

قالَ « الأصمعيُّ » : اللُّعْسُ : الذينَ فى شِفاهِهِمْ سَوادٌ ، وَهُو مِمَّا يُسْتَحْسَنُ ، يُقالُ منه : رَجُلٌ أَلْعَسُ ، وامرأةٌ لَعْساءُ ، والجماعةُ منها لُعْسٌ .

وقَدْ لَعِسَ يَلْعَسُ لَعَسًا ، قالَ « ذو الرُّمَّةِ » يَذْكُرُ امْرأةً :

لَمْيَاءُ فى شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ وفى اللِّثاتِ وفى أنيابِها شَنَبُ [9]

---

(١) فى ط : « فى القدر » .
(٢) فى ل : « سمى » .
(٣) أقول : وقد أشار « أبو عبيد » فى سنده إلى أن القديد رواية .
(٤) « كان » : ساقط من م .
(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٦) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .
(٧) جاء على هامش ل : «الحرقة» اسم رجل ، وفى الفائق (٣/ ٣٢٠) ما يفيد أن الحرقة امرأة ، إذ قال فى تفسير الخبر : « والمعنى أن المملوك إذا كانت امرأته مولاة امرأة ؛ فأولاده منها مواليها ، فإذا أعتقه مولاه جر الولاء ، فكان ولده موالى معتقة » .
(٨) انظر الخبر فى مادة (لعس) فى اللسان والتاج ، والتهذيب ٢ / ٩٧ والنهاية ، والفائق ٣ / ٣٢٠ .
(٩) البيت من قصيدة لذى الرمة فى ديوانه /٣٢ ، وفى شرح الباهلى : اللَّمَى : سُمْرةٌ فى الشفتين ، وكذلك الحُوَّةُ : شبيهة باللمى تضرب إلى السواد ، وكذلك اللَّعَس يكون بالشفتين واللِّثة . وانظر (لعس) فى اللسان والتاج ، والتهذيب ٢ / ٩٧ .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : الشَّنَبُ : رِقَّةٌ فى الأسْنانِ ، وحِدَّةٌ من كَثْرَةِ الماءِ [1] .

قَولُه [2] : الحَوَّاءُ ، واللَّمْياءُ : هُما [3] نَحْوٌ مِن اللَّعْساءِ ، والاسمُ مِن اللَّمياءِ اللَّمَى [4]

وفى هذا الحديثِ مِن الفقهِ أنَّ المَملوكَ إذا كانَت عندَهُ امرأةٌ حُرَّةٌ مَوْلاةٌ لقومٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أولاداً ، فَهُمْ مَوالٍ لِموالِي أمِّهِم مادام الأبُ مَمْلوكًا ، فإذا عَتَقَ الأبُ جرَّ الولاءَ ، فَكان وَلاءُ وَلَدِه لِمواليهِ .

---

(١) فى شرح الباهلى على الديوان / ٣٣ : « قال الأصمعى فى تفسير الشَّنب : بَردٌ وعذوبة فى الأسنان ، وغيره يقول : تحديد الأنياب ودقتها . والأول أجود ، وفى شرح العكبرى على الديوان . قال الجرمى : وقول ذى الرمّة يقوِّى قول الأصمعى ؛ لأن اللِّثات لا يكون فيها حدة » .

(٢) « قوله » : ساقط من م ، وفى ل : « قال أبو عبيد : وقوله » .

(٣) فى م : « هو » والمثبت عن بقية النسخ أدقّ .

(٤) قلت : مما أخذه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة على أبى عبيد تفسير أبى عبيد لبيت ذى الرُّمة ، فيقول فى إصلاح الغلط (لوحة ٤٨) بعد أن ساق كلام أبى عبيد مختصرا ... قال أبو محمد :أتى أبوعبيد فى هذا التفسير من جهة البيت : واللعس : كما ذكر ، إلا أنه يكون فى الشفة وغيرها ، وأكثر ما توصف به الشفاه ، قال العجاج (ديوانه ١/ ١٨٩) :

* وبَشَر مع البياض اللَّعَسَا *

وكذلك اللَّمى توصف به الشفاهُ وقد يجعل لغيرها ، قال الشاعر (حميد بن ثور الهلالى):

إلى شجرٍ ألْمَى الظلال كأنه ... رَواهبُ أحْرَمْن الشرابَ عُذُوبُ

أى ظِلُّه أسود لكثافته، وكثرة ورقه ، وليس اللَّعَسُ فى هذا الحديث صفة لشفاه هؤلاء ولا لصفتهم بسواد الشفاه ، ولا فيه دليل على شىء ، وإنما توصف شفاه النساء باللَّعَس لحسنة فى الشفاه ، وإنَّما أراد أنه رأى فتية سُوداً فاشتراهم » .

أقول : رواية رجز العجاج فى الديوان : « ألعسا » وفى اللسان روى : « ألمسا » وكذا قام « الزبير » رحمه الله بشراء الأب وعتقه فجرَّ ذلك ولاء الفتية .. ولايختلف تفسير أبى عبيد لمفردات بيت ذى الرمة عن تفسير ابن قتيبة من بعيد أو قريب .

قالَ : حَـدَّثَـنا « سُفيـانُ بنُ عُيَـيْنَةَ » ، عَن « الأعْمَشِ » ، عَن «إبراهيمَ» قـال : قالَ « عُمَرُ » فى ذَلِك : إذا عَتَقَ الأبُ جَرَّ الولاءَ [1] .

قال [2] [٤٩٤] : حَدَّثنا « سُفْيـانُ » عَن « حُمَيـدٍ » عَن « مُحَمَّدِ بنِ إبراهيم » أنَّ « عثمانَ » [رضى اللهُ عنه [3]] قَضى به « للزُّبيرِ » [4] .

٧١٦ - قَالَ « أبوعُبَيدٍ » [5] فى حديث « الزُّبَيْر » [ـ رَحِمه اللهُ ـ [6]] : « أنَّ رَجُلاً أتاهُ فقالَ : ألا أقْتُلُ لك « عَلِيًّا » ؟ قالَ : وكيفَ تَقْتُلُه ؟ قالَ : أفْتِكُ به ! قـالَ : سَمِعتُ « رسولَ الله » ـ صَلّى اللهُ عَلَيـه وسلَّم ـ يقـولُ : « قَيَّدَ الإيمانُ الفَتْكَ ، لا يَفتُك مؤمنٌ [7] » .

---

(١) عبـارة ط عن م تجريداً و تهـذيبًا لما بعد « لمواليـه » إلى هنا : « وعن عمـر قال : إذا أعتق الأب جرّ الولاء » .

وانظر خبر عمر فى : دى – كتاب الفرائض ، باب حق جرّ الولاء (٢ / ٤٠٠) .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ر ، ل .

(٤) عبـارة ط نقـلا عن م لما يقـابل السند ، وخبر عـثمـان ـ رضى الله عنه ـ : « وعن عثمان أنه قضى به للزبير » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) فى ر : « بمؤمن » . وانظر الخبر فى :

ـ حم : مسند الزبير ١ / ١٦٦ ، ١٦٧ ، وفيه مـن طريق آخر ، عن الحسن ، قال : « جاء رجل إلى الزبير بن العـوام ، فقـال : أقـتل لك عليًّا . قـال : لا . وكـيف تقـتـله ومعـه الجنود ؟ قـال : ألحق به فـأفتك به . قـال : إن رسول الله ـ صلي الله عليـه وسلم ـ قال : إن الإيمان قيَّد الفتك لا يفتِك مؤمن » .

ـ مصنف عبد الرزاق ٥ / ٢٩٩ ، باب جهاد النساء والقتل والفتك ، الحديث ٩٦٧٦ . والحديث رقم ٥٩٩ من الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

وانظر مـادة (فـتك) فى النهاية ، والفـائق ٣ / ٨٨ ، والصـحاح واللسـان والتـاج ، وتهذيـب اللغـة ١٠ / ١٤٩ .

قالَ : حَدَّثناه « ابنُ عُلَيَّة » ، عَن « أيوبَ» ،عَن « الحَسَنِ » ،عن « الزُّبَيرِ »[1] .

قـولُه : « الفَتْك » : يعنى أن يأتىَ الرجلُ صـاحِبَهُ ، وهو غَارٌّ غـافِلٌ حـتَّى يَشُدَّ عليهِ ، فَيَقْتُلَه ، وإن لَم يكن أعطاهُ أَمانًا قبلَ ذَلِك ، ولكن يَنْبغِى [له] [2] أن يُعْلِمَه ذَلِك قَبْلُ ، وكَـذلِك كـلُّ من قـتلَ رَجُـلاً غـاراً ، فَـهُو فـاتِكٌ بِـه ، قـالَ : المُخَبَّلُ [السَّعْدِىّ] [3] فى « النُّعمـان » وكـان بَعثَ إلى « بنى عَوفِ بنِ كَعْبٍ » جَيشًا فى الشَّهرِ الحَرامِ ، وكانوا آمِنينَ غـارِّين [4] لِمكانِ الشهرِ ، فَقـتلَ فيهِـم ، وسَبَى ، فَقالَ « المُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ » :

وَإذ فَتَكَ النُّعمانُ بالناسِ مُحرِمًا فَمُلِّىءَ مِن عَوفِ بنِ كَعْبٍ سَلاسِلُهْ [5]

قـالَ « الأصمعِىُّ » : قولهُ : « مُحرِمًا » لَيسَ يعنى مِن إحرامِ الحَجِّ ، ولكِنَّهُ الداخِلُ فـى الشهرِ الحرامِ ، ومنه قولُ « الراعى » :

قَتَلُوا « ابنَ عَفَّانَ » الخَلِيفَةَ مُحْرِمًا وَدَعَا فَلَم أَرَ مثلَهُ مَخْذُولا [6]

وإنَّـمـا جعلَـهُ مُحـرِمًا ؛ لأنَّـه قُتِل فـى آخرِ ذى الحِجَّةِ ، ولَم يَكُن مُحْرِمًا بالحَجِّ ، يُقـالُ [7] : أحرَمْنا : دَخَلنا فى الشـهرِ الحَرامِ ، وأَحْلَلْنا : دَخلْنا فى الشـهرِ الحَلالِ ، وقـالَ « زُهيرٌ » :

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٢) « له » : تكملة من ز . ل .

(٣) « السعدى » : تكملة من ر . ز . ل . م . (٤) عبارة ل : «وهم آمنون غارون » .

(٥) البيت من الطويل ، وانظره فى : ـ تهـذيب اللغة ١٠ / ١٤٩ ، واللسان والتاج : (فتك . حرم) :

(٦) البيت من الكامل ، وانظره فى : جمهرة أشعار العرب ٣٥٩ ، وفيه : « إماما محرما » . - تهذيب اللغة (خذل) ٥ / ٤٥ واللسان والتاج (حرم) .

(٧) فى ل : « قال أبو عبيد : يقال ... » .

جَعَلْنَ القَنانَ عَن يَمينٍ وحَزْنَهُ   وكَمْ بالقَنانِ مِن مُحِلٍّ ومُحْرِمِ [1]

وليسَ [2] هذا مِن إحرام الحَجِّ [3] .

٧١٧- وقالَ « أبوعُبَيدٍ [4] » في حديث « الزُّبَيْر » [ـ رحمه اللهُ ـ [5]]: « أنَّه كان يُوكِي بين الصَّفا ، والمَرْوَةَ » [6] .

فَقدْ [7] ذَهبَ بعضُ النَّاسِ في هذا إلى أنَّه [كـان] [8] يَسْتَرِيحُ في طَوافه بَينَهُما حَتَّى [9] [٤٩٥] يُوكِيَ الشَّيءَ يَشُدُّه . وإنَّمـا هُو عِندي مِن إمسـاكِ الكلامِ ، أنَّه يُوكِي فيه [10] ، فلا يَتكَلَّمُ .

ويُحْكى عَن أعـرابيٍّ أنَّه سَمِعَ رَجـلاً يَتكلَّمُ ، فَقـالَ : أَوكِ حَلْقَكَ : يَعـنى [11] شُدَّ فَمَك ، واسْكُتْ ، فَلا تَكَلَّم [12] .

وإنَّما كَرِه « الزُّبَيْرُ » الكلامَ في السَّعْيِ بينَهُما ، كمـا كَرِه كثيرٌ مِن الفُقَهـاءِ الكلامَ في الطَّوافِ بالبيتِ ، فَشَبَّهَ هَذا بذلك [13] .

---

(١) البيت من معلقة زهير ، وهو في شرح ديوانه /١١ ، وشرح المعلقات العشر للتبريزي ١٦٨ ، وشرح المعلقـات السبع للزوزني ٧٥ ، وجمهرة أشعار العرب ٦٨ ، ومادة (حرم) في تهذيب اللغة ٣ / ٤٣٧ ، واللسان والتاج .

(٢) في ر . م : « ليس » من غير واو .   (٣) مابعد بيت زهير : ساقط من ر .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .   (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر في مادة (وكى) في الفائق ٤ / ٧٨ ، والنهاية ، وفيها : « أنه كان يوكى بين الصفا والمروة سعيا » ، وتهذيب اللغة (٤١٥/١٠)، والصحاح، واللسان ،والتاج .

(٧) في ك . ل : « قد » ، وفي م . ط : « فذهب » .

(٨) « كان » : تكملة من ر . ز . ل . م .   (٩) في م : « فعنى » .

(١٠) في ط عـن م : « فـاه » بمعنى يغلـق فَمَه ، وهذا يتـفق مع مـا جاء على لسـان الأعرابي .

(١١) في ز . م . ط : « أي » .   (١٢) في ك : « تتكلَّم » والمعنى واحد .

(١٣) في ك : « بذا » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

وفيه تَفسيرٌ آخرُ : أنَّه يُرْوى عَنْهُ ، قالَ : كان يُوكِي ما[1] بينَ الصَّفا والمَرْوَة سَعيًا ، فإن كـانَ هذا هُو المحفـوظُ ، فإن وَجْهَهُ أن يَمْلأ مـا بينَهُمـا سَعْيًا ، لا يَمـشِي عَلى هِينَتِهِ في شيءٍ مِن ذلك ، وهذا مُشَبَّهٌ[2] بالسِّقـاءِ أو غيـرِه يُمْلأ مـاءً ، ثُمَّ يُوكَى عَلَيه حَيْثُ انْتَهى الامْتلاءُ[3] .

---

(١) « ما » : ساقط من م ، وزيادتها تتفق مع التفسير المذكور بعدها .

(٢) فى ر . ل . م : « شبيه » .

(٣) فى هامش ز : « بلغ السماع على أبى محمد بن النحاس » .

حديث (1) طَلْحةَ بن عُبَيدِ الله

[رحِمهُ الله (2)]

718- وقالَ « أبوعُبيدٍ » فى حديث «طلحةَ بن عُبَيد الله (3) » [- رحمه الله (4)-] حين قام إليه رجلٌ بالبصرةِ ، فقالَ : « إنّا أناسٌ بهذهِ الأمصارِ ، وَإنَّهُ أتانا قَتلُ أميرٍ ، وتأميرُ آخرَ (5) ، وأتَتْنا بيعتُك ، وبيعةُ أصحابِكَ ، فَأنْشُدُكَ اللّهَ ولا(6) تَكُن أوّلَ مَن غَدرَ . فـقـالَ « طَلحـةُ » : أنْصِتُونِى ، ثم قـالَ : إنّى أخِذْتُ ، فأدْخِلْتُ (7) فى الحُشِّ وقَـرّبُوا ، فوضعوا اللُّجَّ على قَفَىَّ (8)، فقالُوا : لَتُبَايِعَنَّ ، أو لَنَقْتُلَنَّك ، فبايَعتُ، وأنا مُكْرَهٌ » (9) .

قالَ (10) : حَدّثناه « ابنُ عُلَيّةَ » قـال : حَدّثنا « أبو مَسْلَمـةَ سَعِيـدُ بن يَزِيدَ » ، عن « أبى نَضرةَ » ، عَن « طَلْحَةَ » (11) .

قولُه : « اللُّجّ » ، قـال « الأصـمعىُّ » : يعنى السَّيفَ ، قالَ : ونُرَى أنَّ اللُّجَّ : اسمٌ سُمِّـىَ به السَّيْفُ ، كَما قالُوا : الصَّمْصامَةُ ، وذُو الفَقارِ ، ونحوُه .

---

(1) فى ل . م : « أحاديث » .

(2) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفى ط عن م : « رضى الله عنه » .

(3) « بن عبيد الله » : ساقط من م . (4) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(5) فى ز : « أمير » . (6) فى ز . ل . ط : « لا » بدون « واو » قبلها .

(7) فى ز : « وأدخلت » .

(8) فى ز : « قَفِىَّ » - بكسر الفاء - ، وما أثبت أعرف وأثبت .

(9) انظر الخبر فى : الفائق « نشد » 3/431 والنهاية (حشش . لجج) وانظر (حشش) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (3 / 394) .

(10) « قال » : ساقط من ز . (11) السند ساقط من م ، وأصل ط .

ويقالُ فيه [1] قولٌ آخرُ : شبّهَهُ بِلُجّةِ البَحرِ فى هَولِهِ ، يُقالُ : هَذا لُجُّ البَحْرِ ، وهَذه لُجّةُ البَحرِ .

وأما « الحُشُّ » : فالبُسْتانُ ، و فيه لُغتانِ : الحُشُّ ، والحَشُّ [2] ، وجمعُه حِشاشٌ ، وإنّما سُمِّىَ موضعُ [3] الخَلاءِ حَشًّا بهذا؛لأنَّهم كانوا يَقْضُون حوائجَهُم فى البَساتين .

وأما قولُه : « أَنْصِتُونِى » : فهو [4] مِثلُ قولِه [5] : انْصِتُوا لى .

يقالُ : أنْصَتُّه ، وأنْصَتُّ لَهُ [٤٩٦] مثل : نَصحتُه ، ونَصحْتُ لَهُ [6] .

وقولُه : « قَفَىَّ » هِىَ [7] لُغَةُ « طيئٍ » ، وكانت عندَ « طَلحةَ » [8] امرأةٌ طائيةٌ ، ويُقالُ : إنَّ « طَيِّئَ » لا تَأخذُ مِن لُغَةِ أحدٍ ، ويُؤخَذُ مِن لُغاتِها .

٧١٩- وقالَ « أبوعُبيد » [9] فى حَديث « طَلْحَةَ » ـ رحمهُ اللّهُ [10] ـ حينَ رَأى عَليهِ « عُمَرُ » ثوبَينِ مَصْبُوغَينِ ، وهُو مُحْرِمٌ ، فَقَالَ : ماهذا ؟ فقالَ : ليسَ بِه بَأْسٌ يا أميرَالمؤمنين ، إنَّما هُوَ بِمشْقٍ [11] » .

قالَ [12] حَدَّثَنيه « ابنُ عُلَيَّةَ » ،عَن « أيّوب » ،عَن « نافعٍ » ،عَن « أسْلَمَ » ، عَن

---

(١) فى ل : « فيها » . (٢) « وفيه لغتان الحُشُّ والحَشُّ » : ساقط من م .

(٣) فى ر : « مواضع » .

(٤) فى ط عن م : « فإنه » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٥) « قوله » : ساقط من م .

(٦) فى الفائق ٣ / ٤٣١ : « ر مديه بإلى وحذفه » يريد بنفسه وبحرف الجر .

(٧) فى ز : « فهى » (٨) فى ل : « تحت طلحة » ، وفى ر : « عنده » .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٠) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(١١) تقدم الخبر فى الحديث رقم ٦٧٢ فى الجزء الرابع من هذا الكتاب ، وانظر طبقات ابن سعد ١٥٦/٣ ، وفيه : « فقال أمير المؤمنين إنّما صبغناه بِمَدَرٍ » ومادة (مشق) فى النهاية ، والفائق ٣٦٨/٣ ، وفيه : «رأى عمرُ عليه ثوبين مُمَشَّقَين» واللسان والتاج .

(١٢) « قال » : ساقط من ز .

« عُمَرَ » [ـ رضى اللّه عَنهُ ـ [1]] و « طَلحةَ » [ـ رحمه الله ـ [2]] .

قولُه : « المَشْقُ » : يُقالُ منه : ثَوبٌ مُمَشَّقٌ ، وهُو المَصْبُوغُ بالمَغْرَةِ ، وكذلك قولُ « جابرِ بن عبدِ اللهِ » : « كُنَّا نَلْبَسُ فى الإحرامِ المُمَشَّقَ [3] ، إنَّما هِىَ مَدَرَةٌ ، ولَيْستْ بطيبٍ » ؛ فَلِذلك رُخِّصَ أن يَلْبَسَها المُحرِمُ .

وفى هذا الحديث مِن الفقهِ : أنَّهُ إنَّما كُرِهَت الثِّيابُ المُصَبَّغةُ فى الإحرامِ إذا كانت [قد] [4] صُبِغَت بالطِّيبِ كالوَرْسِ ، والزَّعْفَران ، والعُصْفُرِ ، وما كان لَيس بِطيبٍ، فلا بأسَ بِه .

وَمِنهُ حديثُ « عُثمانَ » أنَّهُ غَطَّى وَجْهَهُ بقَطِيفَةٍ حمراءَ أُرْجُوانٍ ، وهو محرمٌ [5]، وَإنَّما [6] كانت مَصْبُوغةً ببعضِ هذه الأصْباغِ الحُمْرِ مِن غيرِ طيبٍ .

وإنَّما كَرِه « عُمَرُ » [رضِى الله عنه [7]] ذلك لَه ألاَّ [8] يَرَاهُ النَّاسُ لَبِسَ ثوبًا مصبوغًا ، فيلْبسَ النَّاسُ المصبَّغَةَ [9] فى الإحرامِ .

٧٢٠- وقالَ « أبوعُبيد [10] » فى حديث « طَلْحَةَ » [- رحمه الله - [11]]

---

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من ر . ز . ل .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) انظر خبر جابر فى : تفسير الحديث رقم ٦٧٢ فى الجزء الرابع من هذا الكتاب ، وانظر أيضا مادة (مشق) فى الفائق (٣ / ٣٦٨) والنهاية واللسان والتاج .

(٤) « قد » : تكملة من ز .

(٥) انظر هذا الخبر فى الحديث رقم ٦٧٢ فى الجزء الرابع من هذا الكتاب .

(٦) فى ط : « إنما » .

(٧) « رضى الله عنه » :تكملة من ط عن م .

(٨) فى ط عن م : « لئلا » .

(٩) فى ط عن م : « الثياب المصبوغة » .

(١٠) « أبو عبيد» : ساقط من م .

(١١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

حين قالَ «لابن عباس» [- رَحمهُ اللهُ -[1]] : « هَلْ لكَ أن أُناحِبَكَ ، وتَرْفَعَ «النبى»[2] - صَلّى اللّهُ عَليه[3] وسلّم - » .

هُو مِن حديث « هُشَيم » ، عن « خالد بن صَفوانَ » ، عَن آخرَ قد سَمّاهُ[4] .

قولُه : « أُناحِبُك » كانَ « الأصمعىُّ » يَقولُ : نَاحَبْتُ الرَّجُلَ : إذا حاكَمْتَهُ ، وقاضَيْتَه[5] إلى رَجُلٍ .

قالَ « أبوعُبَيد » : وأصلُ النَّحْبِ : النَّذْرُ ، والشَّىءُ يَجعلُه الإنسانُ على نَفسه

قالَ « لبيدٌ » :

أَلا تَسألانِ المرءَ ماذا يُحاوِلُ أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أم ضَلالٌ وباطِلُ[6]

يَقولُ : أعليهِ[7] نَذْرٌ فى طُولِ سَعْيه ؟ ، ويُرْوَى فى قولِ الله - تَبارَكَ وتعالى[8] - : ﴿ فَمِنهُم مَن قَضَى نَحْبَهُ ومنهُم مَن يَنْتَظِر[9] ﴾ إنَّ ذلِك نَزلَ فى قَومٍ كانوا تَخَلَّفُوا

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) على هامش ك : فى أخرى : « إلى النبى » ، ولفظة ك : « ونرفع » بالنون الموحدة .

(٣) فى ك : « صلى الله عليه » .

(٤) السند ساقط من م وأصل المطبوع ، وفى هامش المطبوع : « عن آخر قد سماه عن طلحة » وانظر الخبر فى مادة (نحب) فى الفائق (٤١٢/٣) وفيه : « أنافرك وأحاكمك على أن ترفع ذكر رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم ، وقرابته منك » يريد إبعاد صلة القرابة من جوانب المنافرة ، وانظر النهاية وتهذيب اللغة (٥ / ١١٦) والصحاح واللسان والتاج (نحب) .

(٥) فى ر . ز . ط : « أو » .

(٦) البيت مطلع قصيدة للبيد ، فى ديوانه ١٣١ ومادة (نحب) فى تهذيب اللغة (١١٦/٥) واللسان والتاج .

(٧) فى ك : « عليه » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٨) فى م : « تعالى » .

(٩) سورة الأحزاب آية ٢٣ .

[٤٩٧] عن « بَدْرٍ » فَجعلوا عَلى أَنْفُسهم لئن لَقُوا العَدُوَّ ثانيةً لَيُقاتِلُنَّ حَتَّى يَمُوتوا فَقُتِلوا ، أو قُتِلَ بَعضُهم « يوم أُحُدٍ » ، فَفيهم نَزَلَت : ﴿ رجالٌ صَدَقُوا ماعاهَدُوا اللَّهَ عَليه فَمِنْهُم مَن قَضَى نَحبَهُ ومنهُم مَن يَنْتَظِرُ ﴾ .

٧٢١- وقالَ « أبو عُبَيد [1] » في حديث « طَلْحَةَ » ، [قال] [2] : « خَرَجْتُ بِفَرسٍ لى أُنَدِّيه » [3] .

قالَ « الأصمعيُّ » و « أبو عَمْرو » : التَّنْدِيَةُ : أن يُورِدَ الرَّجلُ فَرَسَه الماءَ حَتّى يشرَبَ ، ثُمَّ يَرُدَّهُ إلى المَرْعى ساعةً يَرْتَعِي ، ثُمَّ يعيدهُ إلى الماءِ [4] .

قالَ « الأصمعيُّ » : والإبلُ في ذلك مثلُ الخَيلِ ، قالَ : واختصَم حيَّانِ من العَرَبِ في مَوْضعٍ ، فقالَ أحدُ الحَيَّيْنِ : مَسْرَحُ بَهْمِنا ، ومَخْرَجُ نسائنا ، ومُنَدّاً [5] خَيْلنا ، وقالَ [6] الشاعرُ يَصِفُ بعيراً :

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « قال » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر في مادة (ندى) الفائق ٤١٨/٣ ومادة (ندا) في النهاية وتهذيب اللغة ١٩٠/١٤ واللسان والتاج .

(٤) هذا أحد ما أخذه ابن قتيبة على أبي عبيد في كتابه إصلاح الغلط (لوحة ٤٨/٤٩ مخطوط) فقال بعد ما ساق خبر طلحة وتفسير أبي عبيد للتندية : « قال أبو محمد : إنما يفعل هذا المقيم في المرعى بإبله وفرسه ، لأنها تأكل الرطب ، ولا تستوفي من الماء أول نهلة فيعيدها . فأما أن يكون الخروج من أجل التندية ، فلا ، وإنما يكون للتندية ، وهو أن يأتي بها البادية للرَّعْيِ ... وعلى أن بعض أصحاب اللغة كان يجعل التندية للإبل خاصة دون الخيل ... » وفي تهذيب اللغة ١٩٠/١٤ علق الأزهري على استدراك ابن قتيبة فقال : « أخطأ ابن قتيبة والصواب الأول » .

(٥) هكذا جاء في نسخ الغريب « ومُنَدّاً » بدال مشددة قبلها نون مفتوحة وبعدها همزة والذي في الفائق (٤١٨/٣) والنهاية ٣٨/٥ : « ومُنَدّى » .

(٦) في ك : « قال » .

* قَرِيبَةٌ نُدْوَتُهُ مِن مَحْمَضِهْ [1] *

يَعنى الـمَوْضعَ الذى تَنْدُو فيه .

قالَ « أبوعـمرو » : فإذا أَرَدْتَ [2] أنّ الفَرسَ فَعـلَ ذلك هوَ ، ولَم تَفْعلهُ بِه ، قُلتَ : قـدْ نَدَا يَنْدُو نَدْوًا ، والنُّدْوَةُ ، والمُنَدّى واحـدٌ ، وهُو الـمَوْضِعُ الذى يَرعَى فـيـه بَعـدَ السَّقْيِ.

---

(١) الرجـز لهميان بن قحافـة كمـا فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (حمض) ٤ / ٢٢٢ و(نـدا) ١٤ / ١٨٩ . وفـى ط : « ندوته من مـحـمـضـه » بفتـح نـون « نـدوة » وميـم « محمضه » .

(٢) فى ط : « رأيت » وأراه تحريفا .

حديث عبد الرحمن بن عـوف

[رحمه اللهُ [1]]

٧٢٢- وقالَ « أبوعُبيد» فى حديث « عبدِ الرَّحمن بنِ عَوْفٍ» [2] [ـ رحمه اللهُ ـ][3] :« أنَّهُ طَلَّق امْرَأتَه ، فَمتَّعها بخادمٍ سَوْداءَ ، حَمَّمَها إيَّاها [4] » .

قالَ [5]:حَدَّثنا «هُشَيمٌ» ، عَن «مُحَمدِ بنِ إسْحاقَ» ، عن « سعدِ بن إبراهيم » ، عَن « أبيه » ، عَن « عبد الرحمنِ [6] »

قولُه : « حَمَّمَها إياها[7] » : يعنى مَتَّعها بها بَعْدَ الطَّلاقِ ، وكانت العربُ تُسَمِّيها التَّحْميمَ .

قالَ [8] : حدَّثنا « هُشَيمٌ » قال : أخبرَنا « مُغيرةُ » ، عن « إبراهيمَ » قالَ : كانت العَرَبُ تُسَمِّى المُتْعَةَ التَّحْميمَ [9] ، قال الرَّاجز :

* أنتَ الذى وَهَبْتَ زيداً بعدَما *

* هممْتُ بالعجوز أن تُحَمَّما[10] *

يَعنى [11] أن أُطَلِّقَها ، وأُمَتِّعَها .

قال « الأصمعىُّ » : التَّحْميم فى[12] ثلاثة أشْياء : هَذا أحَدُها .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفى م . ط : « رضى الله عنه » .

(٢) « ابن عوف » : ساقط من م . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى : الفائق (خدم)١/٢٥٦ . وفيه : «الخادم يطلق على الغلام والجارية» . وأيضا فى (حمم) فى النهاية وتهذيب اللغة (٤/ ٢٠) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٧) « إياها » : ساقط من م . (٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) ما بعد « تسميها التحميم » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(١٠) الرجز فى تهذيب اللغة « حمم » ٤/ ٢٠ واللسان والتاج « حمم » غير منسوب .

(١١) يريد : أى بعدما هممت أن أطلقها وأمتعها .

(١٢) فى م : « فيه » خطأ من الناسخ .

ويقــالُ : حَمَّمَ الفَرْخُ : إذا نَبتَ ريشُهُ ، وَحَمَّمْتُ وَجْهَ [٤٩٨] الرَّجلِ : إذا سَوَّدْتَهُ بالحُمَمِ .

وفى هذا الحديثِ من الفقهِ : أنّه أرادَ قولَ اللّهِ ـ تَبارك وتَعالى ـ : ﴿ وللمُطَلّقات مَتاعٌ بالمعْرُوفِ حَقًّا على المُتَّقِينَ [١] ﴾ و ﴿ حَقًّا عَلَى المُحْسِنِينَ [٢] ﴾ ، ولهذا قالَ « شُرَيْحٌ » لرجُلٍ طَلّق امْرَأتَهُ : لا تَأبَ أن تكونَ من المتَّقِينَ ، ولاتَأْبَ أن تَكونَ مِن المُحْسِنينَ . ولَمْ يُجْبِرْهُ عَليها ، إنّما[٣] أفْتاهُ فُتْيا .

وأمّا الذى يُجْبَرُ عَليها ، فالتى تُطَلّق قبلَ الدُّخُولِ ، ولَم يُسَمَّ لَها صَداقٌ [٤] ، لقولِ اللّهِ ـ تَبارك وتَعالى ـ : ﴿ لاَ جُنَاحَ عَلَيكُم إن طَلّقْتُم النِّسَاءَ مَا لَم تَمَسُّوهُنَّ أو تَفْرِضُوا لَهُنَّ فريضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلى المُوسِعِ قَدَرُهُ ، وعَلى المُقْتِرِ قَدَرُهُ [٥] ﴾ .

(١) سورة البقرة آية ٢٤١ . (٢) سورة البقرة آية ٢٣٦ .

(٣) فى ط : « وإنما » .

(٤) فى ر . ز . ل . م : « صداقا » بالنصب على بناء الفعل « يسم » للمعلوم ، وأثبت ما جاء فى ك ، وفيه الفعل « يُسَمَّ » مبنى للمجهول .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٣٦ .

حديث [١] سعد بن أبى وَقّاص

رضى الله عنه[٢]

٧٢٣ - وقالَ [٣] « أبوعُبَيْدٍ » فى حديث « سَعدٍ » : « أنّه كانَ يَدْمُلُ أرْضَهُ بالعُرَّةِ [٤] » .

قالَ [٥] : حَدَّثَناه « يَزيدُ » ، عَن « حمَّادِ بنِ سَلَمةَ » ، عَن « مُحمدِ بنِ إسْحاقَ » ، عن « عبدِ اللّهِ بن بَابِى [٦] » قالَ : كانَ « سَعْدٌ » يَحْمِلُ مِكْتَلَ عُرَّةٍ إلى أرْضٍ لَهُ ، هَكذا قالَ « يزيدُ » « بَابِى » [٧] ، قالَ [٨] : وكَلامُ العَرَبِ « ابن بَابَا [٩] » ، ويُقالُ : « ابنُ باباه [١٠] » أيْضًا [١١] .

---

(١) فى ل . م : « أحاديث » .

(٢) « رضى الله عنه » : ساقط من ر . ل . م ، وفى ز : « رحمه الله » .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) انظر الخبر فى : الفائق « دَمَل » ١/٤٣٩ وفيه : سعد - رضى الله عنه - كان يَدْمُلُ أرضَهُ بالعُرَّةِ ، وكان يقول : « مِكْتَلُ عُرَّةٍ بمكتَلِ بُرَّةٍ » والمكتل : شبه الزنبيل . وانظر (دمل) فى النهاية ، وفيها : « أن يصلحها ويعالجها به ، وهو السِّرْقين ، ويقال له كذلك : السرجين . وهو معرَّب ، وانظر (عرر ، كتل) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (١٠١/١) وفيه : « وفى حديث سعد أنه كان يَدْمُلُ أرضَهُ بالعُرَّةِ ، ويقول : مِكْتَلُ عُرَّةٍ مِكْتَلُ بُرٍّ » .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) فى ز : « بَابَا » بفتح الباء الأولى والثانية .

(٧) أى بكسر الباء قبل الياء . وهى فى ز : بَابَى . بفتح الباء التى قبل الآخر ، من فعل الناسخ .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) جاء على هامش ك : « الصواب ابن بابا » .

(١٠) على هامش ك : « وهى لغة أهل الحجاز » .

(١١) فى تهذيب التهذيب (١٥٢/٥) : « عبد الله بن بَاباه ، ويقالُ : بابيه ، ويقال : بَابِى المكى : مولى آل حُجَير بن أبى إهاب ، ويقال : مولى يعلى بن أمية ... قال =

قال [١] : وحدّثنا « عَبّادُ بنُ العَوّامِ » ، عن « ابنِ إسْحاقَ » ، عَن « عبدِ الله بن بابَا » عن سَعْدٍ مثلَ ذلك ، إلاّ أنّه قالَ : قال «سَعْدٌ»: «مِكْتَلُ عُرَّةٍ مِكْتَلُ بُرٍّ [٢]» .

قالَ « الأصمعىُّ » : قولُه : « عُرَّةٌ » : يَعنى [٣] عَذِرَةَ النّاسِ ، قالَ : ومنهُ قِيلَ : قَد عَرَّ فُلانٌ قَومَهُ بِشَرٍّ : إذا لَطَخَهُم بِه .

قالَ « أبو عُبَيدٍ [٤] » : وقد يَكونُ عَرَّهُمْ مِن العُرِّ أيضًا ، وهو الجَرَبُ : أعداهُمْ شَرُّهُ ولَصِقَ بهم ، قال [٥] « الأخطَلُ » :

وَنَعرُرُ بِقومٍ عُرَّةً يَكْرَهونَها ... ونَحيَا جميعًا أو نَموتُ فنُقْتَلُ [٦]

وقالَ « الأحمَرُ » فى قولِه : « يَدْمُلُ أرضَهُ » : أى يُصلِحُها ، ويُحْسِن مُعالجَتَها ومنه قيلَ للجُرح : [قد [٧]] اندَمَل ، إذا تَماثَل وصَلَح [٨] ، ومنه قيلَ : دامَلْتُ

= على بن المدينى : عبد الله بن بابيه ، من أهل مكة ، معروف ، ويقال له أيضا : ابن باباه ... وثقه العجلى وابن المدينى وذكره ابن حبان فى الثقات .

(١) « قال » : ساقطة من ز .

(٢) ما بعد « بالعرة » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل المطبوع ، وهو من قبيل التجريد المخلّ بالرواية .

(٣) فى ل : « هى عذرة » .

(٤) « قال أبو عُبَيد » : ساقط من ل .

(٥) فى ك : « وقال » .

(٦) البيت من قصيدة له يمدح خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، ورواية الديوان ٣٣/١ « ونَعرُرُ أناسًا عَرَّةً ... » و « نحيا كراما ... » ، وفى شرح السكرى : وأراد أن نقتل فنموت ، فقلب . وانظر الشاهد فى تهذيب اللغة (١٠١/١) واللسان والتاج (عرر) .

(٧) « قد » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٨) « وصلح » : ساقط من م .

الرَّجُلَ : إذا دارأتَهُ ، ويُقالُ : داريْتَه [1] ، لتُصْلِحَ بينَكَ ، وبَيْنَهُ ، ٤٩٩ / قالَ :

وَأَنْشَدَني [2] [٤٩٩] « الأحمرُ » «لأبى الأسودِ الدِّيلىِّ [3] »

شَنِئْتُ مِن الإخوانِ مَن لَستُ زائلاً ... أداملُهُ دَمْلَ السِّقاءِ المُخَرَّقِ [4]

ويُقالُ للسِّرْجِينِ : الدَّمالُ ، لأنَّ الأرضَ تُصْلَحُ به ، وقالَ « الكُميتُ » :

رَأى إرَةً منها تُحَشُّ لفتْنَةٍ ... وإيقادَ راجٍ أن يَكون دَمالَها [5]

٧٢٤ – وقالَ[6] « أبوعُبيدٍ [7] » فى حَديثِ « سَعدٍ » ـ رضى اللّهُ عنهُ [8] ـ حينَ[9] قالَ : « لقد رَدَّ رَسُولُ اللّهِ ـ صَلّى الله عليه [وسلّم] [10] ـ التَّبَتُّلَ عَلى « عُثْمانَ بنِ مَظْعُونٍ » ولَو أذِنَ لَنا لاخْتَصَيْنا [11] » .

---

(1) فى ر . ز . ل . م . ط : « إذا داريته » وفى ك . ل ذكر الفعل بقطع الهمزة وتسهيلها .

(2) فى ز . م . ط : « وأنشدنا » (3) فى ط : « الدُّئلى » وَهى لغة » .

(4) البيت ثانى ثلاثة أبيات من الطويل لأبى الأسود الدؤلى ، قالها فى صديق ، ورواية الديوان ٧٣ : « شنئت من الصحبان » وفى شرح السكرى : أداملهُ : أرفق به وانظر فى البيت اللسان والتاج (دمل) .

(5) البيت فى الصحاح واللسان والتاج (دمل) . (٦) فى ك : « قال » .

(7) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(8) فى ر . ز . ل : « رحمه الله » ، والجملة الدعائية : ساقطة من م . ط .

(9) « حين » : ساقط من ط سهوا . (١٠) « وسلم » : تكملة من ز .

(11) انظر الخبر فى :

ـ خ : كتاب النكاح ، باب ما يكره من التبتل والخصاء ١١٨/٦ وفيه : حدثنا أحمد ابن يونس ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، أخبرنا ابن شهاب (الزهرى) سمع سَعيد بن المسَيَّبَ يقول : سمعت سعد بن أبى وقاص يقول : ردَّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم – على عثمان بن مظعون التَّبَتُّل ، ولو أذِن له لاخْتَصَيْنا » . =

قـولُه : « التَّبَتُّلَ » : يعنى تَركَ النِّكاحِ ، ومنه قـيلَ« لِمَرْيَمَ [1] » البِكرُ البَتُولُ ، لِتركها التَّزويجَ ، وأصلُ البَتْلِ [2]: القَطْعُ ، ولِهذا قيلَ : بَتَلْتُ [3] الشَّىءَ : أى [4] قَطَعْتُه ، وَمنه قـيلَ لِلصَّدَقَة [5] : يُبِينُهـا الرَّجلُ مِن مـالهِ صَدَقَةً [6] بَتَّةً بَتْلَةً : أى قد[7] قَطعَهَا صاحبُها مِن مالِه ، وبانَت منهُ .

فَكأنَّ مَعنى الحَديثِ [8] أنَّه الانقطاعُ مِن النَّسْلِ [9] ، فَلا يَتزَوَّجُ ، وَلايُولَدُ لَهُ [10] ، وقالَ : « ربيعَةُ بنُ مَقْرومِ الضَّبِّىُّ » يَصِف راهبًا :

لَو أنَّها عَرضَت لأشْمطَ راهبٍ ... فى رَأْسِ شاهِقَةِ الذُّرى مُتَبَتِّلِ [11]

= - م : كتاب النكاح ، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ٩ / ١٧٦ .

- جه : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبتل الحديث ١٨٤٨ (ج ١ / ٥٩٣) .

- دى : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبتل (ج ٢ / ١٣٣) .

- ق : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبتل والإخصاء ٧٩/٧ .

- وانظر مادة (بتل) فى الفائق ٧٣/١ والنهاية ، وتهذيب اللغة واللسان والتاج .

(١) فى ط نقلا عن م : « لمريم عليها السلام ».

(٢) فى ط نقلا عن م : « التَّبَتُّل » .

(٣) فى ز : « قد بتلت » . (٤) «أى» : ساقط من ر . ل . م .

(٥) فى ر . ز . ل . م : « فى الصدقة » . (٦) « صدقة » : ساقط من ر .

(٧) « قد » : ساقط من م . ط . (٨) فى ل : زاد « فى التَّبَتُّل » .

(٩) فى ط عن ر : « النساء » . (١٠) « فلا يتزوج ولايُولَد له » : ساقط من ل .

(١١) البيت من الكامل ، وجاء مَنْسُوبًا إلى ربيعـة بن مقروم الضبى فى مـادة (بتل) فى تهذيب اللغة (٢٩١/١٤) واللسان والتاج ، ورواية الشطر الثانى :

* عَبدَ الإلـهَ صَرُورَةٍ مُـتَـبَـتِّـلِ *

يعنى أنَّه لا يَتزوَّجُ ، ولا يُولَدُ لَهُ ، وقد رُوِى فى قَوْلِ اللَّه ـ تَبارَكَ وتَعالى ـ :

﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً [1] ﴾ .

قالَ [2] : حَدَّثَناه [3] « هُشَيْمٌ » ، عن فُلانٍ ـ رَجُلٍ قد سَمَّاهُ ـ ، عن « الحَسَنِ » فى قوله [ـ عَزَّ وجَلَّ [4] ـ] ﴿ وتَبَتَّلْ إليهِ تَبْتِيلاً [2] ﴾ : أى [5] أَخْلِصْ إليهِ إخلاصًا، ولا أرى الأصلَ إلاَّ من هذا .

يقولُ : انقَطِع إليه بعَملك ، ونيَّتك ، وإخلاصك .

وقالَ « الأصمعىُّ » : يُقالُ للنَّخْلَة إذا كانَت فَسِيلَتُها قَد انفَرَدَتْ مِنها ، واستَغْنَتْ عَنها : مُبْتِلٌ ، ويُقالُ للفَسِيلَةِ نَفْسِها : البَتُولُ .

٧٢٥ - وقالَ « أبو عُبيد [6] » فى حديث « سَعْدٍ » ـ رحمهُ اللَّهُ [7] ـ حينَ قِيلَ لَهُ : إنَّ فُلانًا يَنهَى عَن المُتْعَة ، فَقالَ :« قَدْ [8] تَمَتَّعْنا مَع رَسولِ اللَّه [ـ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ [9] ـ] وفَلانٌ كافرٌ بالعُرُشِ [10] » .

---

(١) سورة المزمل آية ٨ .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ز : « حدثنا » .

(٤) «عز وجل» : تكملة من ر . ز . ل ، وما بعد «تبارك وتعالى» إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « أى » : ساقط من ر . ز . ل .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٨) « قد » : ساقط من م .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(١٠) انظر الخبر فى :

– م : كتاب الحج ، باب جواز التمتع ٢٠٤/٨ ، وفيه : « وحدثنا سعيد بن منصور وابن أبى عُمر جميعا عن الفزارىِّ ، قال سعيد : حدثنا مروان بن معاوية ، أخبرنا سليمان التَّيمىُّ ، عن غنيم بن قيس ، قال : سألت سعد بن أبى وقاص ـ رضى الله عنه ـ عن المتعة ، فقال : فعلناها ، وهذا يومئذ كافرٌ بالعرش . =

قـالَ : حَدَّثَناهُ [1]« مَرْوانُ بـنُ مُعاويـةَ الفَزارِىُّ » ، عَن « سُلَيـمـانَ التَّيـمِىِّ » ، عَن « غُنَيم بن قَيسٍ » ، عن « سَعْدٍ » .

قولُهُ : « العُرُشُ » : يعنى [2] بُيوتَ « مكَّةَ » ، سُمِّيت العُرُشَ [3] ؛ لأنَّها عِيدانٌ تُنْصَبُ ، ويُظَلَّلُ عَلَيـهـا ، وقَد [4] يُقالُ لَهـا أيضًا [5] : عُروشٌ ، وَمِنهـا [6] [٥٠٠] حَديثُ « ابنُ عُمَر » « أنَّهُ كـانَ يَقْطَـعُ التَّلْبِيةَ فى العُمْرةِ إذا نَـظَر إلى [7] عُـرُوشِ « مَكَّةَ [8] » . فَمَن قـالَ : عُرُشٌ ، فواحدُها عَرِيشٌ ، وجـمـعُهُ عُرُشٌ ، مثـلُ قَليبٍ وقُلُبٍ ، وسَبِـيلٍ وسُبُلٍ ، وطَرِيقٍ وطُرُقٍ ،ومن قـالَ : عُرُوشٌ ، فـواحـدُها عَرْشٌ ، وجمعُه عُرُوشٌ مثل : فَلْسٍ وفُلوسٍ ، وسَرْجٍ وسُرُوجٍ ، ولَم [9] يُرِدْ « سَعدٌ » بقوله :

= وفيه من طريق آخر عن سليمان التيمى بإسناده ، وقال فى روايته : «يعنى معاوية »
وفيـه كذلك من طريق آخر عن سليـمـان التّيـمىّ بإسناده ، وفى روايتـه : « المتـعـةُ فى الحج » .

- حم : مسند سعد بن أبى وقاص ١ / ١٨١ ومادة (عرش) فى الفائق ٢ / ٤١٧ .

- النهاية ٣ / ٢٠٧ ، وفيه : « إن معاوية ينهانا عن متعة الحج ... »

- وتهذيب اللغة (١ / ٤١٤) واللسان والتاج .

(١) فى ز : « حدّثنا » .

(٢) « يعنى » : ساقط من م .

(٣) فى ل : « عُرُشًا » .

(٤) « قد » : ساقط من ر . م .

(٥) « أيضا » : ساقط من م .

(٦) فى ط : « ومنه » .

(٧) « إلى » : ساقط من م .

(٨) انظر خبـر « ابن عـمـر » فى مادة (عـرش) فى الفـائق (٤١٧/٢) والنهـاية واللسـان والتاج وتهذيب اللغة (٤١٤/١) وعلق عليه : « يعنى بيوتَ أهلِ الحاجة منهم » .

(٩) فى ط عن ل . م : « قال أبو عُبَيد : ولم » .

كافرٌ بالعُرُشِ معنى[1] قول الناسِ : كافِـرٌ [2] باللـه ، وكافرٌ بالنبىِّ [3] [ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيـه وسلَّم ـ] [4] إنَّما [5] أرادَ أنَّه كـافرٌ ، وهُو يومـئـذٍ مُقيمٌ بالعُرُشِ بِمَكَّة ، ولَم يُسْلِمْ [6] ولَـم يُـهاجِرْ ، كقولِكَ : فُـلانٌ [7] كافرٌ « بأرضِ الرُّوم » : أى كافرٌ ، وهُو مُقيمٌ بها [8] .

٧٢٦ ـ وقـالَ « أبو عُبيدٍ [9] » فى حَدِيثِ « سَعدٍ » [ـ رحـمـه الله ـ] [10] :

« لقد رَأيْتُنا مع رَسُولِ اللهِ ـ صلى اللّه عليه وسلَّم [11] ـ وما لَنا طعامٌ إلاّ الحُبْلَةُ ، ووَرَقُ السَّـمرِ ، ثُـمَّ أصبَحَتْ « بنو أسدٍ » تُعَزِّرُنى عَلى الإسلامِ ، لقد ضَلَلْتُ [12] إذاً ، وخابَ عَمَلى [13] » .

---

(١) « معنى » : ساقط من ر .

(٢) فى ط : « إنه كافر .... » .

(٣) فى ل : « بالنبى وبالقرآن » .

(٤) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ز .

(٥) فى ط : « وإنما » .

(٦) زاد فى ل : « ... بعد » .

(٧) « فلان » : ساقط من ر . م .

(٨) جاء فى المغيث : كافر بالعرش : أى مختبىء مقيمٌ ، لأن التمتع كان فى حجة الوداع بعد فتح مكة ، وهذا الرجل الذى عناه أسلم قبل الفتح .. .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(١١) « وسلَّم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(١٢) فى ك : « ضَلِلت » بكسر اللام ، وفى ز : « ضلَلت » بفتحها ـ والفتح لغة نجد وهى الأفصح ، وأهل العالية يقولون : ضَلِلْت بالكسر أَضَلُّ ، والفتح لغة القرآن ، قال تعالى – الآية ٥٠ من سورة سبأ : « قُـلْ إن ضَلَلْتُ فإنما أضِلُّ عَلَى نفسى » . عن الصحاح « ضلل » بتصرف .

(١٣) انظر الخبر فى :

– خ : كتاب الأطعمة ، باب ما كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه يأكلون ٢٠٤/٦ .

أصلُ [1] التَّعزيرِ هو التَّأديبُ ، ولهذا سُمِيَّ الضَّرْبُ دونَ الحَدِّ تَعْزيراً ، وَإنَّما [2] هو أدبٌ . فَكَأنَّ [3] هذا القولَ من « سعدٍ » حين شَكَاهُ « أهلُ الكُوفَة » إلى « عُمَر » حينَ قالُوا لا يُحْسِنُ الصَّلاةَ ، فَسألَهُ « عُمَرُ » عَن ذَلك ، فقالَ : إنِّى لأُطيلُ بِهم فى الأولَيَيْن ، وأحذفُ فى [4] الأُخْرَيَيْنِ ، وَما آلُو عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ [ـ صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم ـ] [5] .

فقالَ « عُمَرُ » : كَذَلك عَهدُنا [6] الصَّلاةَ .

= ـ م : كتاب الزهد ، وجاء فيه بأكثر من طريق ١٧/ ١٠٠ : ١٠٣ .

ـ ت : كتاب الزهد ، باب ماجاء فى معيشة أصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ الحديث ٢٤٧٠ ج ٤/ ١١ وفيه : « حدثنا عمر بن اسماعيل بن مُجالِد بن سعيد ، أخبرنا أبى ، عن بيانٍ ، عن قيس قال : سمعت سعد بن أبى وقاص ، يقول : إنى لأول رجل أهراق دماً فى سبيل الله ، وإنى لأول رجل رمى بسهم فى سبيل الله ، ولقد رأيتنى أغزو فى العصابة مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما نأكل إلا ورق الشَّجر والحُبْلَةَ حتى إن أحدنا ليَضَع كما تَضَعُ الشاةُ والبعير ، وأصبحت بنو أسد يُعَزِّرونى فى الدين لقد خبت إذاً وضَلَّ عملى » .

ـ حم : مسند سعد بن أبى وقاص ١/ ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٤ وانظر مادة (حبل) فى الفائق (٢٥٦/١) وجاء فيه بعبارة غريب حديث أبى عبيد ، والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٨١/٥) وفى طبقات ابن سعد (٩٩/٣) وفيه : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن اسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، قال : سمعت سعداً ، وفيه طرق أخرى عن قيس .

(١) زاد فى ل : « وقال أبو عبيد » . (٢) فى ر . ز . ل . م : « إنما » وأراها أثبت .

(٣) فى ر . ز . ل . م : « وكأن » والمعنى متقارب .

(٤) فى ر . ز . ل . م : « من » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٦) فى ز : « عَهِدْنا بالصلاة » ، وفى ر : « عاهدنا » .

وفى حديثٍ آخرَ ، قالَ [1] : كذاكَ الظَّنُّ بِكَ « أبا [2] إسحاقَ » [3] .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وقد يَكُونُ التَّعزيرُ فى موضعٍ آخرَ لا يَدْخلُ ها هُنا ، وَهُو تَعظيمُك الرَّجُلَ ، وتَبْجيلُك إيَّاهُ ، ومنه قولُ اللهِ ـ تبارك وتَعالى [4] ـ ﴿ لِتُؤْمِنوا باللهِ وَرَسُولِه وتُعَزِّرُوهُ وتُوَقِّرُوهُ [5] ﴾ .

وأما قولُ « سَعْدٍ » : « فى الحُبْلَةِ [6] والسَّمُرِ » فَإنَّهُما نَوعانِ مِن الشَّجَرِ أو [7] النَّباتِ .

---

(١) « قال » : ساقط من م .

(٢) فى ر . ز . ل . م والفائق : « يا أبا ... » وحذف حرف النداء جائز بكثرة .

(٣) انظر خبر عمر فى : الفائق « حبلة » (٢٥٦/١) وأرى أن مصدره فيهما غريب حديث أبى عبيد ـ رحمه الله ـ .

(٤) فى ز . م . ط : « عز وجل » .

(٥) سورة الفتح آية ٩ .

(٦) الحُبْلَة : ـ فيه سكون الباء وفتحها ـ وهى ثَمرُ السَّمُر ، عن الفائق وغيره .

(٧) فى ر . ل : « و » .

حديث أبي عُبَيدة بن الجرَّاح

رضى الله عنه[1]

٧٢٧ - وقالَ [2]« أبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ « أبى عُبيدةَ بنِ الجَرَّاح [3] » [- رحمه الله [4] -] حين قـــالَ له « عُمَر » [- رضى الله عنه [5] -] : « ابْسُطْ يَدَكَ فَلأُبايِعْكَ » فقالَ [6] « أبو عُبَيدَةَ » : ما رأيْتُ - أو قالَ : ما سمعتُ [7] - منْكَ فَهَّةً فى الإسْلامِ قَبْلَها ، أتُبَايِعُنى وَفيكُم الصِّدِّيقُ [- رَضِى الله عنه [5] -] ثَانِىَ اثْنَيْنِ [8] ؟ » [٥٠١] .

قالَ [9] : حَدَّثناهُ « هُشَيمٌ » و « يَزِيدُ » أو أحـدُهُمـا ، عَنْ « العَوَّام بنِ حَوْشَبٍ » ، عن « إبراهيمَ التَّيْمِىِّ [10] » .

قولُه : « فَهَّةٌ » : هِى مثلُ السَّقْطَةِ ، والجَهْلَةِ ، ونَحوِها .

يقالُ منهُ : رَجُلٌ فَـهٌّ وفَهِيهٌ ، وفَهِهٌ [11] .

---

(١) فى ز : « رحمه الله » ، والعنوان كله : ساقط من ل .

(٢) فى ك : « قال » .

(٣) « ابن الجراح » : ساقط من ز .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٦) فى ل : « فقال له » ، وفى طبقات ابن سعد ١٢٨/٣ : « فقال أبوعبيدة لعمر » .

(٧) « أو قال ما سمعت » : ساقط من ل .

(٨) انظر الخبر فى : طبقات ابن سعد (ذكر بيعة أبى بكر) ١٢٨/٣ ، وفيه : « ... وفيكم الصدِّيق وثانى اثنين ؟ » . وانظر مادة (فـهـه) فى الفـائق (١٤٩/٣) والنهـاية ، وتهذيب اللغة (٣٧٨/٥) والصحاح واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) هكذا جاء فى ك ، وسقط من كل النسخ وتهذيب اللغة ، وأرى أن الوصف فَـهٌّ للمذكر يُغْنى عنه ، إلا إذا أراد : « فهَّة » وصف المؤنث ، كأنه قالَ وامرأة فَـهَّـةٌ .

وقَد فَهِهْتَ يارجلُ تَفَهُ[1] فَهاهَةً ، وقَد يكونُ ذَلِك مِن العِيِّ[2] أيضًا ، قال الشاعرُ :

فَلَم تُلفِنِى فَهًّا ولَم تُلفِ حُجَّتِى مُلَجْلَجَةً أبغِى لَها مَن يُقيمُها[3]

---

(١) فى ط : « تَفِهُ » ـ بكسر الفاء ـ والصواب ما أثبت ، لأنه ثلاثى لامه من حروف الحلق ، وفى تهذيب اللغة ٣٧٨/٥ : « وقد فَهِهْت يارجلُ تَفَهُّ » .

(٢) فى ط : « العَىُّ » ـ بفتح العين ـ وكسر العين أصوب ، وفى تهذيب اللغة « عَيِى » ٢٥٨/٣ : وقال الليث : العِىُّ (بكسر العين) تأسيس ، أصله من عين ويا ءين ... » .

(٣) البيت فى تهذيب اللغة (٢٧٩/٥) والصحاح واللسان والتاج (فهه) .

حديث العبّاس بن عبد المطّلب

رضى الله عنه [١]

٧٢٨ - وقالَ [٢] « أبوعُبَيْدٍ » فى حديثِ « العبّاس [بن عبدِ المُطّلب » - رَحمهُ الله - [٣]] قالَ : « كانَ « عُمَرُ» [- رضى الله عنه [٤] -] لِى جاراً ، فكان يَصُومُ النَّهارَ ، ويَقومُ اللَّيلَ ، فلمَّا وَلِيَ قُلتُ : لأنظُرَنَّ الآنَ إلى عَمله ، فلَم [٥] يَزَلْ عَلَى وَتِيرةٍ واحدةٍ حَتَّى مات [٦] » .

قالَ [٧] : حدَّثَنِيه « الهَيْثمُ بنُ عدِيٍّ » ،عن « يُونُسَ بنِ يزيدَ الأيْلِيِّ [٨] » ، عن « الزُّهْرِيِّ [٩] » .

قالَ « أبوعُبَيدةَ » : « الوَتِيرةُ » : المُداوَمَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، وهو [١٠] مأخُوذٌ مِن التَّواتُرِ والتَّتابُعِ ، قالَ : والوَتِيرةُ فى غيرِ هذا الحَديثِ : الفَتْرَةُ عَنِ المَشْيِ [١١] والعَملِ .

---

(١) فى ز : « رحمه الله » .
(٢) فى ك : « قال » .

(٣) « رحمه الله » : ساقط من ر . ك . ل . م ، وما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(٤) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .
(٥) زاد فى ل : « قال ... » .

(٦) انظر الخبر فى مادة (وتر) فى الفائق ٤/ ٤٠ والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (١٤/٣١٢) .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) فى تقريب التهذيب ٢/٣٨٦ : يونس بن يزيد بن أبى النّجاد الأيْلِيّ - بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لامٌ .أبو يزيد مولى آل أبى سفيان . ثقة من كبار السابعة ، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح ، وقيل : سنة ستين .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(١٠) « وهو » : ساقط من م .

(١١) فى ط عن م : « الشيء » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وأراه الصواب .

قالَ « زُهيرٌ » يَصف بَقَرَةً في [شِدَّة [1]] حُضْرِها [2] :

نَجاءٌ مُجِدٌّ لَيس فيهِ وَتيرَةٌ وتَذْبيبُها عَنها بأَسْحَمَ مِذْوَدِ [3]

قال : والوَتيرةُ أَيْضًا : غُرَّةُ الفَرَسِ إذا كانت مُسْتَديرةً .

قالَ « الكِسائِيُّ » : فإذا طالَت ، فَهِيَ الشّادِخَةُ ، وأَنْشدنا :

* سَقْيًا لكُمْ يانُعمُ سَقْيَيْنِ اثنَيْنْ *

* شادِخَــةُ الغُرَّةِ نَجلاءُ العَيْنْ [4] *

٧٢٩ - وقالَ [5] « أبو عُبَيدٍ [6] » في حديثِ « العَبّاس » - رضِيَ الله عنه [7] - وحَديثِ [8] ابنِه « عبدِ اللهِ [9] » في « زَمْزَمَ » : « لا أُحِلُّهــا لِمُغْتَسِلٍ ، وَهِيَ حِلٌّ لِشارِبٍ [10] وبِلٌّ [11] » .

---

(١) « شدة » : تكملة من ز . (٢) في ط عن م : « سيرها » .

(٣) البيت من قصيدة لزهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان ، وهو في الديوان ٢٢٩ وفيه :
أي أنقذها نجــاءٌ ليس فيه وتيرة ... وتذْبيبُها عنها : تذب عن نفسها بقرنها الأسحم
أقول : ويروى « نجاءَ مُجدٍ » على الإضافة عن الأنباري وغيره ، وانظر البيت في اللسان والتاج (وتر . سحم) وتهذيب اللغة (وتر) ٣١٢/١٤ .

(٤) الرجز غير منسوب في مادة (شدخ) في تهذيب اللغة (٧٥/٧) واللسان والتاج .

(٥) في ك : « قال » . (٦) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٧) « رضي الله عنه » : ساقط من ط . م ، ومكانه في ز : « رحمه الله » .

(٨) « حديث » : ساقط من م . (٩) ط عن م : زاد « رَحِمَهُما اللهُ » .

(١٠) ط عن م : « وَهي لِشاربٍ حِلٌّ وبِلٌّ » من قبيل التهذيب .

(١١) انظر الخبر في مادة (بلل) في الفائق (١٢٩/١) وفيه : « العباس - رضي الله تعالى عنه - قال في زمزم .. » والنهاية ، والتاج ، واللسان ، وتهذيب اللغة (٣٤٢/١٥ - ٣٤٣) وفي الروض الأنف (١٢٣/٢) من كلام عبد المطلب بن هاشم ، وكانت السقاية من بعده للعباس وآل بيته .

قالَ [١] : حَدَّثَنا [٢] « أبو بكرِ بنُ عَيَّاش » ، عن « عـاصِمِ بـن أبِى النَّجُودِ » ، عَن « زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ » أنَّهُ سَمِعَ « العَبَّاسَ بنَ عَبدِ المُطَّلِب » يقولُ ذَلِك .

قالَ [١] : وحَدَّثنى «ابنُ مَهْدِىٍّ» ، عن «سُفيانَ» ، عن «عَبْدِ الرَّحمن بـنِ عَلْقمةَ» أنَّه سَمِعَ « عَبدَاللهِ بن عَبَّاسٍ » يَقولُ ذَلِك .

قـالَ : وحَدَّثَنا « يَحيى بنُ سَعيدٍ » ، عَن « عبـدِ الرحمن [٥٠٢] بنِ عَلْقَمـةَ » أنَّه سَمِعَ « عبدَ الله بنَ عبَّاسٍ » يَقولُ ذَلِك [٣] .

قال[٤] : وحَدَّثَنا «يَحيى بنُ سَعيدٍ» ، عن «عَبدِ الرَّحمنِ بن حَرْمَلَةَ» قالَ : سـمعتُ « سَعيدَ بنِ المُسَيِّبِ » يُحَدِّثُ أنَّ « عَبدَ المُطَّـلبِ بنَ هاشِمٍ» حينَ احْتَفَرَ « زَمْزَمَ » قـالَ ذَلِك ، وذَلِك[٥] أنَّه جَعَلَ لَهـا حَوْضَيْنِ : حَوْضًا للشُّرْبِ ، وحـوضًا لِلوَضـوءِ ، فَعندَ هذا قال : لا أحِلُّها لِمُغْتَسِلٍ [٦] .

وإنَّما نُراهُ نَهى عَن هَذا أنَّه نَزَّهَ المَسْجِدَ أن يُغْتَسَلَ فيهِ مِن جَنابَةٍ .

وأمَّا [٧] قـولُه : « بِلٌّ » [٨] : فَإنَّ « الأصـمعِىَّ » قـالَ : كُنْتُ أقـولُ فى « بلٌّ » إنَّهُ

---

(١) « قال » : ساقط من ز ، وفى ط عن ر . ل : « قال أبو عبيد ... »

(٢) فى ك : « حدثناه » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٣) هذا السند ساقط من ر . ز . ل .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) فى ز : « وذاك » .

(٦) انظر فى ذلك الروض الأنف (١٢٣/٢) ومـابعـد قـوله : « وهى حل لشـارب وبلٌّ » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد والتهذيب .

(٧) فى ط : « فأما » ، وزاد نقلا عن م قبلها : « قال » .

(٨) فى ل : « حِل وبل » .

إتْبـاعٌ ، كـقَوْلِهم : عَطْشـانٌ نَطْشـانٌ ، وجـائِعٌ نائعٌ ، [وحَسَنٌ بَسَنٌ][1] حتَّى أخبرَني « مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ » أنَّ بلْ[2] - في لُغَةِ حِمْيَر - : مُباحٌ .

قـالَ « أبو عُبَيـدٍ » : وَهُو[3] عِندِي عَلى مـا قـالَ « مُعْتَمِرٌ » ، لأنـَّا قَلَّمَا وَجَدْنا الإتباعَ يَكُونُ[4] بواوِ العَطفِ ، وإنَّما الإتباعُ بغيـرِ واوٍ ، كقَوْلِهم : جـائِعٌ نَائِعٌ ، وعَطْشـانٌ نَطْشـانٌ ، وحَسَنٌ بَسَنٌ ، ومـا أشْبَهَ[5] ذَلِك ، إنَّمـا يُتَكَلَّمُ بِه بغَيـرِ[6] واوٍ[7] .

وقـد كانَ بَعضُ النَّحوِيِّينَ يَقُولُ في حَديث « آدمَ » [- عَلَيـه[8] السلامُ[9] -] أنَّه لَمَّا قَتَلَ أحَدُ ابْنَيْه أخـاهُ ، مَكَثَ[10] مِئَةَ سنَةٍ لا يَضْحَكُ ، ثـمَّ قيـلَ لَه : حَيَّاكَ اللَّهُ وبَيَّاك ، قالَ : وَما بَيَّاكَ ؟ قال : أضْحَكَك[11] » .

قالَ : حَدَّثَنيه «يَزِيدُ[12]» ، عن «حُسامِ بنِ مِصَكٍّ» ،عَن «عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ» ،عن

---

(١) « وحسن بسن » : تكملة من ز بعلامة خروج عند المقابلة .

(٢) في ط : « بِلاً » .

(٣) في ر : « وهي » .

(٤) « يكون » : ساقط من م .

(٥) في ط عن م : « وأشباه » .

(٦) في ط عن م : « من غير » .

(٧) زاد في ل : « فإذا جاءت واو العطف فهي كلمة أخرى » وأراها - والله أعلم - حاشية .

(٨) عبارة ل لما بعد « واو » إلى هنا : « من ذلك حديث آدم صلواتُ الله عليه أنه » .

(٩) « عليه السلام » : تكملة من ر . ز . م ، وفي ل : « صلوات الله عليه » .

(١٠) في ط : « فمكث » .

(١١) انظر الخبر في : الحديث رقم ١٨٤ (ج ٢/ ١٤٠) من تحقيقنا هذا ، والنهاية « حيا » والفائق « شبرم » ٢/ ٢١٩ .

(١٢) زاد مُصَحِّحُ المطبوع : « بن هارون » .

« سَعيدِ بن جُبَيرٍ» ، أو عَن « سالمِ بنِ أبى الجَعْدِ » شَكَّ « أبوعُبَيدٍ » بِذَلِك [١] .

فقالَ : وما بَيّاكَ [٢] ؟ قالَ : أضْحَكَك . فقولُه [٣] : بَيَّاكَ : أَضْحَكَك يُبَيِّنُ لك أَنَّهُ لَيس بإتْباعٍ ، إنّما هِيَ كَلِمَةٌ أُخْرَى .

قالَ : ويُقالُ : إنَّ بِلَّ [٤] : شِفَاءٌ ، كما يُقالُ : بَلَّ [٥] الرَّجلُ مِن مَرَضِه : إذا بَرَأَ ، و أَبَلَّ ، واسْتَبَلَّ : إذا بَرأَ [٦] .

قالَ « أبوعُبَيْدٍ » : ومِمَّا يُحَقِّقُ هَذا المَعْنى ، قولُه فى «زَمْزَمَ» : إنَّها طَعامُ طُعْـمٍ ، وشِفاءُ سُقْـمٍ [٧] .

---

(١) ما بعد « أضحكك » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) فى ز : « ما بيّاك » .

(٣) فى ط : « قوله » . وعبارة : « فقال : وما بياك ؟ قال أضحكك » سقطت من م وأصل ط مع السند ، تجريدا وتهذيبا .

(٤) فى ط : « بلّا » .

(٥) فى ط نقلاً عن ل : « قد بَلّ » .

(٦) عبارة ط عن م : « قد بلَّ الرجل من مرضه وأبَلَّ واستبل : إذا مرض » وهى أدق .

(٧) فى هامش ز : « بلغ سماعا بقراءتى على ابن الصابونى » .

حديث [1] خالد بن الوليد

رضى الله عنه [2]

٧٣٠ - وقالَ [3] « أبو عُبَيدٍ » فى حديثِ « خالدِ بنِ الوَليدِ » حينَ خَطَبَ النَّاسَ ، فقالَ : « إنَّ « عُمَرَ » استَعْمَلَنى عَلى الشَّام ، وَهُو لهُ مُهِمٌّ ، فَلَمَّا أَلْقَى الشَّأمُ بَوَانِيَهُ ، وصارَ بَثْنِيَّةً وَعَسَلاً عزَلَنى ، واستَعْمَلَ غَيْرِى » .

فقالَ رجلٌ : هذا واللهِ هو [٥٠٣] الفِتْنَةُ .

فقالَ « خالدٌ » : أما و « ابنُ الخَطَّابِ » حَىٌّ فَلا ، وَلكنْ ذاك [4] إذا كانَ النَّاسُ بِذِى بِلِّىَ ، وَذِى بَلِّىَ [5] » .

قالَ [6]: حَدَّثَناه [7] عِدَّةٌ عَن « الأعْمشِ » ، عن « أبى وائلٍ » ، عَن « عَزْرَةَ بنِ قَيْسٍ» قالَ : خَطَبَنَا « خالدٌ » ، ثُمَّ ذَكَرَ [8] ذلك [9] .

قولُه : « أَلْقَى الشامُ بَوانِيَهُ » : إنَّما هُوَ مثَلٌ ، فيقالُ لِلإنسانِ إذا اطْمَأَنَّ بِالمكانِ

---

(١) فى ط عن م : « أحاديث » .

(٢) فى ط نقلا عن ل . ز : «رحمهُ الله» ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . م .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « ذاك » : ساقط من ر . م .

(٥) انظر الخبر فى : ج : مسند خالد . رضى الله عنه ٢/٣٨٠، ومعجم البلدان « تُومَاثَا » ٦٠/٢ وقد سمع صاحب معجم البلدان مع جماعة من العلماء غريب حديث أبى عبيد على أبى منصور الجواليقى ، والفائق « بنى » ١٣١/١ ، وفيه : «بذى بِلِّىٍّ وَذى بلِّى ، ورُوِى : « بذى بِلِّيان » ، والنهاية « بثن » ٩٥/١ - « بلا » ١٥٦/١ وفيه : « بذى بِلِّى وذى بَلِّى » وفى رواية : « بذى بِلِّيَّان » ، وتهذيب اللغة « بثن » ١٠٥/١٥ ، بال ٣٩٣/١٥ وانظر اللسان والتاج « بثن » .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) فى ر . ل . ط : « حدثنيه » .

(٨) فى ط : « فذكر » .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

واجتَمعَ له أمرُهُ : قَد ألْقَى بَوانِيَهُ [1] ، وكَذلِك يُقالُ : ألقَى أرْواقَهُ ، وألقَى عَصاهُ ، قال الشاعر [2] :

فَألقتْ عَصَاها واستقرَّت بِها النَّوى ... كَما قَرَّ عَيْنًا بالإيابِ المُسافِرُ [3]

وقولُه [4] : « صارَ بَثَنِيَّةً و عَسَلاً » فيه قولانِ :

يُقالُ [5] : البَثَنِيَّةُ : حِنطَةٌ مَنسوبَةٌ إلى بِلادٍ مَعْروفَةٍ بالشامِ مِن أرض « دِمَشْقَ » يُقالُ لَها : البَثَنِيَّةُ [6] .

والقولُ الآخرُ : أنَّهُ أرادَ بِالبَثنِيَّةِ اللَّيِّنَةَ ، وذلك أنَّ [7] الرَّمْلَةَ اللَّيِّنَةَ يُقالُ لَها : بَثْنَةٌ ، وتَصغيرُها [8] بُثَيْنَةٌ ، وبِها سُمِّيَت المَرْأةُ بُثَيْنَةَ [9] .

فَأرادَ «خالدٌ» : أنَّ الشَّامَ لَمَّا اطمأنَّ ، وهَدَأَ ، وذَهَبَتْ شَوكَتُه ، وسَكَنَت الحَرْبُ منه ، وصارَ لَيِّنًا لا مَكْروهَ فيه ، فَإنَّما هُو خِصْبٌ ، كالحِنْطَةِ والعَسَلِ - عَزَلَنِي واسْتَعْمَلَ

---

(1) جاء في مجمع الأمثال ٢/٢٠٢ المثل ٣٤١٩ : « ألقى عَلى الشيء أرْواقَهُ » : إذا حَرَصَ عليه وأحبَّهُ حُبًّا شديدًا ، وهذا كما قالوا : « ألقى عَلَيه شراشِرَهُ » .

(2) ينسب البيت لعبد ربه السُّلَمى : التهذيب (٣/٧٧) واللسان (عصا) وينسب لسُليم بن ثمامة الحنفى : تهذيب اللغة (٣/٧٧) ونسب لمعقّر بن حمار البارقى :في اللسان (نوى).

(3) البيت من الطويل ، وانظر فيه وفي قائله تهذيب اللغة (٣ / ٧٧) واللسان والتاج (عصا . نوى) وفى الصحاح (عصا) ونسبه محققه إلى معقّر بن حمار البارقى ، نقلا عن الآمدى » .

(4) في م : « قوله » . (5) « يقال » : ساقطة من ز .

(6) انظر معجم البلدان ١/٣٣٨ (البَثَنِيَّة) وفيه أنها : « ناحية من نواحى دمشق ... وقيل : قرية بين دمشق وأذرعات ، عن الأزهرى ، ويقال : إن أيوب - عليه السلام - كان منها .

(7) « أن » : ساقط من م . (8) في ط : « تصغيرها » .

(9) في ز : « وإنما سُمّيَت المرأة بُثَينَة بها » ، والعبارة كلها : ساقطة من م .

غَيرِي ، قالَ ذلك كُلّه ، أو عامَّتَه « الأمَوِيُّ » .

وكان « الكِسائيُّ » و « الأصمعيُّ » يَقُولان نَحوَ ذَلك .

وأمَّا قولُه : « وكانَ النَّاسُ بِذِي بِلِّيَّ وَذِي بَلِّيَّ » : فإنَّهُ يَعْنِي[1] تَفَرُّقَ النَّاسِ ، وأن يَكونُوا طَوائِفَ مِن غيرِ إمامٍ يَجْمَعُهُم ، ويَعُدَ بعضُهم من بَعضٍ ، وكذلك كُلُّ مَن بَعُدَ مِنكَ حتى لا تَعرِفَ موضِعَهُ ، فَهُوَ بذي بِلِّيٍّ ، وفيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : بِذِي بِلِّيانٍ ، ويُرْوَى[2] عن « عاصمِ بنِ أبي النَّجودِ » ، عن « أبي وائلٍ » : « بِذِي بَلْيَانٍ » .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : الذي يَرْوِيهِ عَن « عاصِمٍ » يَقُولُ : « بِذِي بَلْيَانٍ »[3] ، والصوابُ « بِلِّيَانٍ » ، وكانَ « الكِسائِيُّ » يُنْشِدُ هذا البيتَ في وصفِ رَجُلٍ يُطيلُ النَّومَ ، فقالَ:

يَنامُ ويَذْهَبُ الأقْوامُ حَتَّى ... يُقالُ أتَوا عَلَى ذِي بِلِّيانِ

يَعْنِي أنَّه أطالَ النَّومَ ، ومَضَى أصحابُه في سَفَرِهم حَتَّى صارُوا إلى مَوْضِعٍ لا يَعْرِفُ مكانَهُم من طُولِ نومِه . [٥٠٤]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وقد رَواهُ بَعضُهم : أَلْقَى الشامُ نَواتِيَهُ ، ولَيْس هَذا بِشيءٍ ، إنَّما النَّواتِيُّ - في كلامِ أهْلِ الشامِ : المَلاَّحُونَ الذينَ في البَحرِ خاصَّةً .

٧٣١ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » : في حَدِيثِ « خالدٍ » [- رحمَه اللهُ -][5] حين

---

(١) في ط عن م : « أراد » . (٢) في ل : « هكذا يُروى » .

(٣) ما بعد « أبو عبيد » إلى هنا : ساقط من ط . م .

(٤) البيت من الوافر ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة « بال » ٣٩٣/١٥ ، واللسان والتاج (بلا) و (بلل) .

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

كَتَبَ إلى مَرازِبَةِ « فــارس » مَقْدَمَهُ العِراقَ : « وأمَّا بَعْدُ فــالحَمْدُ للّهِ الذى فَضَّ خَدَمَتَكُم، وفرَّقَ كَلِمتَكُمْ ، وسَلَبَ مُلْكَكُمْ [1] » .

قالَ [2] : حَدَّثَناهُ « ابنُ أبى زائِدةَ » ، عَن « مُجالِدٍ » ، عَن « الشَّعْبىِّ » ، عَن « خالدٍ » [3] قولُه : « فَضَّ خَدَمَتَكُم » : يعنى كَسَرَ ، وفرَّقَ ، وكُلُّ مُتَكَسِّرٍ مُتَفَرِّقٍ، فَهُوَ مُنْفَضٌّ ، قالَ اللّهُ - تبارك وتعالى [4]- ﴿ لاَنْفَضُّوا من حَوْلِكَ [5] ﴾.

وقولُه : « خَدَمَتَكُمْ » إنَّما هُوَ مَثَلٌ ، وأصلُ الخَدَمَةِ : الحَلْقةُ المُسْتَديرةُ المُحْكَمَةُ ، ومنه قيلَ للخَلاخيلِ : خِدَامٌ ، قالَ الشاعر :

كانَ مِنّا المُطارِدُونَ عَلى الأُخْـ ـرَى إذا أبدَت العَذارَى الخِداما [6]

(١) انظر : خبر خالد - رضى الله عنه - فى :

- البداية والنهاية : أحداث سنة اثنتى عشرة من الهجرة ٣٤٣/٦ ، وفيه : « كما قال هشام بن الكلبى ، عن أبى مخنف ، عن مجالد ، عن الشعبى ، قال : أقرأنى بنو بقيلة كتاب خالد بن الوليد إلى أهل المدائن ، وفيه : ... أما بعد ، فالحمد لله الذى فضّ خدمتكم وسلب ملككم ووهن كيدكم ... » .

- الفائق : « فضض » (١٢٥/٣) ، وفيه : « الخدمة : سيرٌ غليظ محكم مثل الحلقة يُشَدُّ فى رُسغ البعير ثُمَّ يُشَدُّ إليها سَرائح نَعْلِه ... فإذا انحلّت الخدمة انفضت السرائحُ وسقطت النعل ، فضرب ذلك مثلاً لثلِّ عَرْشِهم ... » وانظر مادة (خدم) فى النهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٢٩١/٧) - نقلا عن غريب حديث أبىٍّ ، وفيه أغلب تفسيره .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) فى ط عن م : « عزَّ وجلَّ » . (٥) سورة آل عمران آية ١٥٩ .

(٦) البيت من الخفيف ، وجاء غير مُعزوٍّ فى مادة (خدم) فى تهذيب اللغة (٢٩٢/٧)، واللسان والتاج .

فَشَبَّهَ « خالدٌ » اجتماعَ أمرِهِمْ كانَ ، واسْتِيسَاقَهُم بذلك ، فلهذا قالَ : فَضَّ[1] خَدَمَتَكُمْ : أىْ فرّقها بعد اجتماعها .

٧٣٢ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ[2] » فى حديث « خالدٍ » [- رحمه اللهُ -][3] فى غَزاةِ « بنى جَذِيمةَ » من [بنى[4]] « كِنانَةَ » يومَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وكانَ أسَرَ منهم قوماً ، فلمَّا كانَ الليلُ نادى مناديه : « مَن كانَ مَعَهُ أسيرٌ فَلْيُدافِّه[5] » .

قالَ « الأمَوِيُّ » و « أبُوعَمرو » : قولُه : « فَلْيُدافِّه »[6] : يَعنى لِيُجْهِزْ عَلَيه .

يُقالُ منهُ : دافَفْتُ[7] الرَّجُلَ دِفافًا ومُدافَّةً ، وَهو إجهازُك عَليهِ ، قال « العَجَّاجُ » - أو « رُؤبَةُ » - فى رَجُلٍ يُعاتبهُ :

* لَمَّا رَآنى أُرْعِشَتْ أطْرافى *

* كانَ مَعَ الشَّيبِ مِنَ الدِّفافِ[8] *

---

(١) فى ر : « فضَّ الله » .   (٢) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) « بنى » : تكملة من ل ، والسياق يغنى عنها .

(٥) انظر خبر خالد - رضى الله عنه - فى : سيرة ابن هشام ٤/١٠٠ وما بعدها ، والروض الأنف ٧/١٢٥ وما بعدها ، والبداية والنهاية ٤/٣١٣ وما بعدها ، ومادة (دفف) فى النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة ، والفائق (١/٤٣٠) وفيه : « فَلْيُدَافَّه » وروى بالتخفيف .

(٦) ما بعد خبر « خالد » إلى هنا : ساقط من ل لانتقال النظر .

(٧) فى ط عن م : « قد دافقت » .

(٨) لكل من : العجاج ، وابنه رؤبة أرجوزة على الروى يعاتب كلٌّ منهما فى أرجوزته الآخر ، أرجوزة العجاج يعاتب رؤبة فى ديوانه ١/١٥٥ وأرجوزة رؤبة فى ديوانه مجموع أشعار العرب /٩٩ والبيتان من أرجوزة العجاج ، الديوان ١/١٦٧وبينهما مشطور هو : =

ويُروى : « الذّفاف » بالذال [١] .

وكان « الأصمعيُّ » يَقولُ : تَدافَ القومُ : إذا ركِبَ بَعْضُهُم بَعْضًا .

وقالَ [٢] « أبو عُبَيْدٍ » : وَلا أُراهُ مأخُوذًا إلّامن هَذا .

وفيه [٥٠٥] لُغَةٌ أخْرَى : فَلْيُدافه مُخَفَّفَةً .

يُقالُ منه : دافَيْتُهُ ، وهُو فيما يُقالُ : « لُغةُ جُهَيْنَةَ [٣] » .

ومنهُ الحديثُ المَرفوعُ : « أنَّه أُتِيَ بِأسيرٍ ، فَقالَ لقومٍ منهُم : اذْهَبوابه فأدْفوهُ » .

يريدُ الدِّفءَ من البَرْدِ ، فَذَهَبُوا به ، فَقتَلوهُ ، فوَدَاهُ رَسُولُ الله [- صلَّى اللهُ عليه وسلَّم [٤] -] يُروَى هَذا عَن « مُجالدٍ » ، عَن رَجُلٍ مِن « جُهَيْنَةَ » .

قالَ : فَذَكَرْتهُ « للشَّعْبيِّ » فَعرَفَهُ [٥] .

وفيه لُغَةٌ أخرى ثالِثَةٌ [٦] بالذّال ، يُقالُ : ذَفَّفْتُ عَليهِ تَذْفيفًا : إذا أجهزْتَ عليه.

= * وَقَد مَشَيْتُ مِشيةَ الذُّفَّافِ *

ونسب فى تهذيب اللغة « دفف » ١٤/٧٢ لرؤبة ، وكذا فى اللسان والتاج « دفف » وفيهما « ذفف » بالذال المعجمة ، نسب للعجاج أو رؤبة ، وقال ابن برى فى اللسان (ذفف) هو لرؤبة ويروى بالدال والذال جميعا .

(١) عبارة ز : «ويُرْوَى بالذّال من الذّفافِ» والرواية الثانية - أى بالذال - : ساقطة من م .

(٢) فى ط : « قال » . (٣) فى ط : « جُهَنِيَّة » على النسب ، وما أثبت أدق .

(٤) « صلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ » تكملة من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وهو من قبيل التجريد المخل بالمعنى .

وانظر الحديث فى : الفائق «دفأ» (١/٤٢٨) وفيه : «أنه أتِى بأسيرٍ يُوعَك ، فقال ..».
والنهاية « دفأ » (٢/١٢٣) وفيه : « أنه أتى بأسير يُرْعَدُ » وهو أجود . وانظر (دفف) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (١٤/ ٧٣) .

(٦) « ثالثة » : ساقط من ر .

ومنهُ حديثُ « عَلِيٍّ » [- رَحِمَهُ اللهُ - [1]] أنَّه نادَى مُنادِيهِ «يومَ الجَمَلِ» :

« لايُذَفَّفُ على جَرِيحٍ ، ولا يُتَّبَعُ مُدْبِرٌ [2] » .

حَدَّثَنَاه « شَرِيكٌ » ، عَنِ « السُّدِّيِّ » ، عَنْ « عَبدِ خَيرٍ » ، عن « عَلِيٍّ » أنَّه نادَى مُنادِيهِ « يومَ الجَملِ » بذلِكَ .

والذَّفَافُ : هو السُّمُّ القاتِلُ .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفى م . ط : « رضى الله عنه » .

(٢) انظر خبر عليٍّ « رضى الله عنه » فى مادة (ذفف) فى النهاية والفائق (١١/٢) ومادة (دفف) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٧٣/١٤) .

حديث[1] أَبى ذَرٍّ الغفارى[2]

رضى الله عنه [3]

٧٣٣ - وقالَ « أبو عُبيدٍ » فى حديث « أبى ذَرٍّ » - رَحِمَهُ اللَّهُ [4] - حين عَرَضَ عليه « عثمانُ » [- رَحِمهُ اللَّهُ -][5] الإقامةَ معَهُ بالمدينةِ ، فَأبى ، فاستأذَنَهُ إلى « الرَّبَذَةِ » فقالَ : « عَلَيْكُم مَعْشَرَ « قُرَيشٍ » بِدُنْياكُمْ فاغْذَمُوها[6] » .

قالَ [7]: حَدَّثَنيهِ « أبو النَّضر » ،عن « سُلَيمانَ بنِ المُغيرةِ » ، عَن « حُمَيدِ بنِ هلالٍ » ، عَن « عَبدِ الله بنِ الصامتِ » ، عَن « أبى ذَرٍّ » .

قالَ « الأصمعىُّ » : الغَذْمُ [8] : هو الأكلُ بِجَفاءٍ وشِدَّةِ نَهَمٍ [9] يُقالُ منهُ : غَذَمْتُ أَغْذَمُ غَذْمًا ، وقالَ « الأحمرُ » يقالُ : أغتَذَمَ الحُوارُ ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ ، وذلك : إذا استَوعَبَهُ ، فَلَم يُبْقِ فيه شَيْئًا ، وهُو مِن الأوَّلِ ، يُقالُ : غَذِمَ ، واغْتَذَم .

قالَ « أبوعُبَيد »[10] : وكذلك : امْتَكَّهُ ، وكُلُّ آكِلٍ[11] شَيئًا ، أو شارِبِه بِرَغَبٍ

---

(١) فى ر . م . ط : « أحاديث » . (٢) « الغفارى » : من ل .

(٣) فى م . ط : « رحمه الله » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل .

(٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) انظر خبر أبى ذر - رضى الله عنه - فى : الطبقات الكبرى ج ٤ ق ١ ص ١٧١ وفيه :

فَنادى أبو ذر : دُونَكُم معاشر قريش دنياكم فَاعذَمُوها لاحاجة لنا فيها ...» فاعذموها ، بالعين المهملة .

- وانظر مادة (غذم) فى النهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٨٧/٨) .

- والفائق (٥٨/٣) وفيه : « هى الأكل بجفاء ونهم » .

(٧) « قال » : ساقط من ز. (٨) فى ر: « الغذام » ولم أقف عليه فى مصادر غذم .

(٩) « نهم » : ساقط من م .

(١٠) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وفى ط : « وقال ... »

(١١) فى ط عن م : « من أكل » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

وَنَهَمٍ ، فَقَدْ غَذَمَهُ ، واغتَذَمَهُ .

٧٣٤ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [١] في حديث «أبي ذَرٍّ» - رَحمـهَ اللّـهُ [٢]- أن « النبيُّ » صَلَّى اللّهُ عَلَيـه وَسلَّمَ [٣] ذكَر ليلةَ القَدْرِ ، فـقـالَ : « هي في رَمَضـانَ في العَشْرِ الأواخرِ [٤] » .

قالَ « أبو ذَرٍّ » : فاهتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ ، فَقُلتُ : « أيُّ لَيلَةٍ هِيَ [٥] » ؟

قالَ [٦] : حـدَّثَنيـه « عُمـرُ بنُ يونُسَ اليَمـامِي » ، عَن « عِكْرِمَةَ بنِ [٧] عَمَّارٍ اليمَامي» ، عَن [٨] « أبي زُمَيلٍ » ، عَن « مـالكِ بنِ مَرْثَدٍ » ، عَن «أبيه » ، عَن

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .	(٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٣) « وسلم » : تكملة من ز	(٤) في م : « في عشر الأواخر » .

(٥) انظر خبر أبي ذر - رضي الله عنه - في :

- حم : مسند أبي ذر - رضي الله عنه - ١٧١/٥ من حديث فيه طول ، وفيه : « ثم اهتبلت وغفلته ، فقلت : يا رسول الله : أقسمت عليك بحقي عليك لما أخبرتني في أي العشر هي . قال : فغضب علي غَضَباً لم يغضب مثله منذ صحبته - أوصاحبَه - كلمة نحوها . قال : التمسوها في السبع الأواخر ، لا تسألني عن شيء بعدها » .

وانظر (هبل)في النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٣٠٨/٦) والفائق (٨٩/٤) وفيه : « أي تحينتها واغتنمتها ، من الهبالة ، وهي الغنيمة » .

(٦) « قال » :ساقط من ز .

(٧) في ر : « عن » تصحيف .

(٨) في ل : « بن » تصحيف .

« أبى ذَرٍّ » [عن « النبيِّ » - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - [1]]

قولُه : « احتَبَلْتُ » : الاهْتِبالُ : مِثلُ قَولِك [2] : تَحيَّنْتُ غَفْلَتَه ، وافْتَرصْتُها ، واحْتَلْتُ لَهـا حتى وَجَدْتُها ، كالرَّجُلِ يَطلُبُ الفُرْصَةَ فى الشىء ، قالَ [3] «الكُمَيْتُ» : [٥٠٦]

وقالت لِىَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ لإحْدَى الهَنَاتِ المُضْلِعاتِ اهْتبالَها [4]

ويُروى : « المُعْضِلاتِ » أى استَعِدَّ لَها ، واحْتَلْ .

يُقالُ منهُ : رجلٌ مُهْتَبِلٌ ، وهَبَّالٌ .

٧٣٥ — وقالَ [5] « أبو عُبَيدٍ [6] » « فى حَديثِ «أبى ذَرٍّ » - رحمه اللهُ [7] - حين ذَكرَ القيامَ فى شَهرِ رَمَضانَ مَعَ « النَّبِىِّ » - صلَّى اللهُ عَليه وَسَلَّم [8] - قالَ :

« فَلَمَّا كانَتْ لَيْلَةٌ ثالثةٌ بَقِيَتْ قامَ بِنا حَتَّى خِفْنا أن يَفُوتَنا الفَلاحُ .

قيلَ : وما الفَلاحُ ؟ قالَ : السُّحُورُ ، وأَيْقَظَ فى تِلكَ اللَّيْلَةِ أَهْلَهُ وَبناتِه وَنِساءَهُ [9] » .

---

(١) «عن النبى - صلى الله عليه وسلم -» : تكملة من ز ، وفى ر . ل :«عليه السلام » .

(٢) فى م : « قوله » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٣) فى ك : « وقال » .

(٤) فى م : « المظلفات » وعلى هامشه : المظلفات : الدواهى . والبيت للكميت فى اللسان والتاج « هبل » « هنا » .

(٥) فى ك :« قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٨) « وسلم » : تكملة من ز .

(٩) انظر خبر أبى ذر - رضى الله عنه - فى :

- د : كتاب الصلاة ، باب فى قيام شهر رمضان الحديث ١٣٧٥ .

- ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء فى قيام شهر رمضان الحديث ٨٠٣ .

- جه : كتاب الإقامة ، باب ما جاء فى قيام شهر رمضان الحديث ١٣٢٧ ج ١/ ٤٢٠ =

قالَ [1] : حَدَّثَناهُ [2] « هُشَيْمٌ » قالَ : أخْبرَنا « داودُ بنُ أبي هِنْدٍ » ، عَن « الوليدِ ابنِ عبد الرحمن الجُرَشِيِّ » ، عَن « جُبَيرِ بن نُفَيرٍ » قالَ : حَدَّثَنا «أبو ذَرٍّ» قال : شَهِدْتُ مع رسولِ اللهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم [3]] شَهرَ رَمضانَ ، فَلَم يَقُم بِنا فى شىءٍ مِن الشَّهرِ حَتَّى إذا كانَت ليلةُ سابِعةٍ بَقِيَت قام بنا إلى ثُلُثِ اللَّيلِ ، ثُمَّ لم يَقُم بنا لَيلةَ سادِسَةٍ بَقِيَتْ ، فَلَمَّا كانَت ليلةُ خامِسةٍ بَقِيَت قامَ إلى شَطرِ اللَّيلِ ، فَقُلْنا : يارَسُولَ اللهِ : لَو نَفَّلْتَنا [4] بَقِيَّةَ لَيْلَتِنا هَذِهِ ؟ .

فقالَ : « إن الرَّجلَ إذا قامَ مَعَ الإمامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ له قِيامُ لَيْلَتِه » .

قالَ : ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنا لَيْلَةَ رابِعَةٍ بَقِيَتْ ، فَلَمَّا كانَت لَيْلَةُ ثالثةٍ بَقِيَتْ قامَ بِنَا حتَّى خِفْنا أن يَفوتَنا الفَلاحُ .

قُلْتُ : وما الفَلاحُ ؟ قالَ : السَّحُورُ .

= ٤٢١

– دى : كتاب الصوم ، باب فى فضل قيام شهر رمضان ٢ / ٢٦ ، ٢٧

– حم : مسند أبى ذر ج ٥ / ١٦٠ – ١٦٣ وانظر (فلح) فى الفائق (١٤١/٣) والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٧١/٥)

(١) « قال » : ساقط من ز

(٢) فى ز : « حدثنا » .

(٣) « صلَّى اللهُ عليه وسلَّم » : تكملة من ر . ز . ل .

(٤) يريدون أن يقضى بهم بقية الليلة فى أداء النافلة . وأرى – والله أعلم– أن الصحابة – رضوان الله عليهم – كانوا يرغبون فى زيادة التعبد من جهة ، ويحاولون تلمس معرفة وتحديد ليلة القدر من جهة أخرى .

قال [1] : رَأَيْقَظ فى تلك اللَّيلة أهله ، وبناته ، وَنساءَهُ » [2] .

قال [3] : قوله : « الفَلاحُ » تَفسيرُهُ فى الحَديث ، وَهو على ما قيلَ ، وأصْلُ الفَلاحِ [4] : البقاءُ ، قالَ « الأضْبَطُ بنُ قُرَيعٍ السَّعْدِىُّ » فى الجاهلية الجَهْلاء :

لِكُلِّ هَمٍّ مِن الهموم سَعَهْ   وَالمُسْىُ وَالصُّبْحُ لاَ فَلاحَ مَعَهْ [5]

يقولُ : لَيس مَع كرِّ اللَّيلِ [6] والنَّهار بَقاءٌ .[قال] [7] : وَمِنهُ قولُ « عَبيد [بن الأبرص] [8] :

أفْلِحْ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بالضَّعْف وقَد يُخْدَعُ الأرِيبُ [9]

يقولُ [10] : عِشْ بِما شِئْتَ من عَقْلٍ أو حُمْقٍ [11] ، فَقَد يُرْزَقُ الأحْمَقُ ، ويُحْرَمُ العاقِلُ .

وقَد يُقالُ : إنَّما قيلَ لأهلِ الجَنَّة : مُفْلِحُونَ ؛ لِفوزهم بِبَقاءِ الأبَدِ فى الجَنَّة .

---

(١) « قال » : ساقط من ر . ز . ل .

(٢) السند وماتبعه من ذكر للحديث : ساقط من م ، وأصل المطبوع ، من قبيل التجريد المخل .

(٣) «قال» : ساقط من ر . ز . ل ، والقائل هنا « أبو عبيد » على ما يشير إليه السياق .

(٤) عبارة ط عن م : « قوله : الفلاح هو السحور وأصله » من قبيل التهذيب .

(٥) البيت من مُصَرَّع المنسرح ، وهو للأضبط بن قريع فى تهذيب اللغة « فلح » (٧١/٥) والأغانى (١٥٤/١٦) والبيان والتبيين (٣٤١/٣) واللسان والتاج « فلح »

(٦) فى م : « الليالى » .

(٧) « قال » : تكملة من ل .

(٨) « ابن الأبرص » : تكملة من ل .

(٩) البيت من قصيدة على وزن مضطرب أغلبه من مخلع البسيط – لعبيد بن الأبرص فى ديوانه / ١٤ وفيه :« فقد يدرك بالضعف » وانظر المعلقات العشر للتيبريزى ٤٧٣ وجمهرة أشعار العرب ١٦٩ وتهذيب اللغة (٧١/٥) واللسان والتاج (فلح) .

(١٠) فى ر . ل : « قوله : أفلح : يقول ..... »

(١١) فى ز . ك وتهذيب اللغة (٧١/٥) : « وحمق » ، وآثرت ما جاء فى ر . ل . م .

فَكَأَنَّ معنى الحَديثِ : أنَّ السَّحورَ بِه[1] بَقاءُ الصَّوْمِ ؛ فَلِهذا سَمَّاهُ فَلاحًا .

٧٣٦- وقالَ « أبو عُبَيدٍ[2] » في حَديث [٥٠٧] « أبي ذَرٍّ »[- رَحِمَه اللّهُ-] [3] أنّه مَرَّ بِه قَوْمٌ بالرَّبَذَةِ ، وهم مُحْرِمُون ، وقَد تزَلَّعَتْ أيديهم وأرجُلُهم ، فَســألُوهُ : بأيِّ شَيءٍ نُداويها ؟ فقالَ : بالدُّهن[4] » .

قالَ[5] : حَـدَّثَنيه « غُنْدَرٌ » ، عَن « شُعْبَةَ » ، عَن « أشْعَثَ بنِ أبي الشَّعْثاءِ » ، عَن « مُـرَّةَ بنِ خالدٍ » ، عن « أبي ذَرٍّ » [6].

[قال أبو عبيد][7]: قـولُهُ : «تَزَلَّعَتْ أيْديهم» : تَشَقَّقَتْ ، والتَزَلُّعُ : الشُّقـاقُ .[8]

وفي هذا الحديث من الفقهِ : أنّه رَخَّصَ لَهم بالدُّهْنِ ، مالَم يَكُنْ فيه طِيبٌ ، فإذا كانَ فيه طِيبٌ [9]، وَجَبَت فيه الكَفارَةُ .

٧٣٧- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [10] في حديث « أبي ذَرٍّ » [- رحمـهُ اللّهُ -] [11] عِندَ إسْلامِه ،وكـانَ قَدِمَ « مَكّةَ » هُو وأخوهُ ، فـذكرَ أنّهُ كانَ [12] يَمشي نَهـارَهُ ،

---

(١) في ط : « السَّحُورية » خطأ طباعي .

(٢) «أبو عُبَيدٍ » :ساقط من م . (٣) « رحمه الله » : تكمله من ز

(٤) انظر خبـر أبي ذر - رضي الله عنه - في (زلع) في الفـائق (٢/١٢١) والنهـاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٢/١٣٧) .

(٥) « قال» : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « قال أبو عبيد » : تكملة من ل .

(٨) في الصحاح « زلع » : الزَّلَعُ بالتحريك : شُقَاقٌ يكون في ظاهرالقدم وباطنه ... وكذلك إذا كان في ظاهر الكفِّ ، فأما إذا كان في باطِنِها فَهُو الكَلَعُ .

(٩) « طيب » : ساقط من م . (١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (١٢) « كان » : ساقط من م .

فإذا كانَ اللَّيلُ سَقَطتُ كأنّي خِفاءٌ » [1] .

[قال أبو عبيد] [2] فالخِفاءُ مَمْدودٌ : وهو [3] الغِطاءُ ، وكُلُّ شيءٍ غَطَّيْتَه بشيءٍ مِن كِساءٍ أو ثَوْبٍ [4] ، أو غيرِه ، فَذلك الغِطاءُ : هُو خِفاءٌ [5] ، وجَمْعُهُ أَخْفِيَةٌ ، قالَ « ذُو الرُّمَّة » :

عَلَيهِ زادٌ وأَهْدامٌ وأَخْفِيَةٌ قَد كادَ يَجْتَرُّها عَن ظَهْرِه الحَقَبُ [6]

وفي هَذا الحَدِيثِ أنّه قـالَ : « نافرَ أخِي رَجُلا » فـالْمنافَرةُ : أن يَفْتَخِرَ الرَّجلانِ كلُّ واحدٍ منهُما على صاحبِه ، ثُمَّ يُحَكِّما بَيْنَهما رَجُلاً ، كفِعلِ « عَلْقَمةَ بنِ عُلاثَةَ » و « عامرِ بنِ الطُّفَيلِ » حينَ تَنافَرا إلى « هَرِمِ بنِ قُطْبَةَ الفَزَارِيِّ » وفي ذلك يَقولُ « الأعْشى » يَمْدَحُ « عامراً » ويحْمِلُ على « عَلْقَمةَ » [7] :

---

(١) انظر خبر أبي ذر - رضي الله عنه - في :

- الطبقات الكبري ج ٤ ق ١ من خبر فيه طول « سنده هاشم بن القاسم الكناني أبو النضر ، قال : حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حُميد بن هلال ، عن عبدالله بن الصامت الغفاري ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - .

وانظر (خفا) في النهاية والفائق ١/٣٨٥ و (خفي) في اللسان والتاج .

(٢) « قال أبو عبيد » : تكملة من المحقق لحدد بداية تفسير الغريب .

(٣) في ر . ل . م : « هو » (٤) « أو ثوب » : ساقط من ر .

(٥) عبادة ل لما بعد « غيره » فهو خفاء ، وفي تهذيب اللغة « خفى » ٧/٥٩٨ :

والخِفاءُ : رداء تَلْبسُهُ المرأةُ فوق ثيابها .

قال : وكلُّ شيء غطيته بشيء من كساءٍ أو غطاء ، فهو خِفاؤهُ ، والجميع الأخفية » .

(٦) البيت من قصيدة على وزن البسيط لذي الرمة وهو في الديوان ١/١٢٤ ، وانظره في تهذيب اللغة (٧/٥٩٩) واللسان والتاج « خفا » .

(٧) ما بعد « الأعشى » إلى هنا : ساقط من ر .

قَد قُلتُ شِعْرى فَمَضى فيكُما وَٱعْتَرفَ الـمَنفُورُ للنَّافِرِ [1]

فالـمَنفورُ : المَغْلُوبُ ، والنَّافِرُ : الغالِبُ .

وقدْ نَفَرَهُ يَنْفِرُهُ [2]، ويَنْفُرُهُ نَفْراً : إذا غَلَبَ عَلَيه .

٧٣٨ – وقالَ[3]« أبو عُبيدٍ » [4] فى حديثِ « أبى ذَرٍّ » [– رَحِمَهُ اللهُ –][5] أَنَّهُ قالَ : إنَّ خَلِيلِى – صَلَّى اللّهُ عليه وَسَلَّمَ [6] – قالَ : إنَّ ما[7] دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقٌ ذُو [8] دَحْضٍ وَمَزَلَّةٍ [9] » .

(١) البيت من قصيدة علي وزن السريع للأعشى ميمون بن قيس ، ورواية الديوان ٩٤ للشطر الأول :

قد قلت قولا فقضى بينكم

وانظره فى تهذيب اللغة (١٥/ ٢٠٩) واللسان والتاج « نَفَر» .

(٢) « يَنْفِرُه » – بكسر الفاء – : ساقط من ر . ل . م .

(٣) فى ك : « قال» . (٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٦) « وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٧) « إنَّ ما » : ساقط من ل .

(٨) فى ك : « طريقا ذا » بالنصب . أقول : ويمكن تخريج ذلك على زيادة «ما» بعد إنَّ . وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل . م ، ورواية مسند أحمد تصوب ذلك ، لأنها أسقطت ما بعد إن . وكذلك فى النهاية ١٠٥/٢ .

(٩) انظر خبر أبى ذر – رضى الله عنه – فى :

– حم ٥ / ١٥٩ مسند أبى ذر – رضى الله عنه – وفيه :

« حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى : حدثنا عَفَّان ، حدثنا همَّام ، حدثنا قتادة ، عن أبى قلابة ، عن أبى أسماء أنه دخل على أبى ذر ، بالرَّبَذَة ، وعنده امرأة له سوداء مسغبة ليس عليها أثر المجاسد ولا الخَلوقُ . قال : فقال : ألا تنظرون إلى ما تأمرنى به هذه السُّوَيداء ؟ تأمرنى أن آتى العراق ، فإذا أتيت العراق مالوا على بدنياهم . وإن

الدَّحْضُ : الزَّلَقُ ، والمَزَلَّةُ : مثلُه ، يُقالُ : مَزَلَّةٌ ، ومَزِلَّةٌ . [لغتان] [1].

= خليلى - صلى الله عليه وسلم - عهد إلى : إن دون جسر جهنم طريقا ذا دَحْض ومَزِلّة ، وأنا نأتى عليه وفى أحمالنا اقتدار ..... الخ .

- الفائق (دحض) ٤١٧/١ وجاء برواية ك : « إنّ مادون جسر جَهَنّم طريقا ذا دَحْضٍ ومزلّة » والنهاية ، وفيها : « إن دون ... » بغير « ما » .

(١) عبارة ر . ز . ل . م : « الدحض : الزلق ، والمزلّة والمزِلّة مثله لغتان » ، وانظر (دحض) فى تهذيب اللغة (١٩٨/٤) .

حَديثُ [1] عمّار بن ياسرٍ

رضى الله عنه [2]

٧٣٩ – وقالَ [3] « أبو عُبيدٍ » [4] فى حديثِ « عَمّارِ [بنِ ياسرٍ » – رَحمه اللّهُ] [5]- حينَ أَوْجَزَ الصَّلاة [6] [٥٠٨] وقالَ : إنى كنتُ أُغاوِلُ حاجَةً لى » [7].

قالَ « أبو عَمْرو » : المُغاولَةُ [8] : المُبادَرَةُ فى السَّيرِ وغَيْرِه ، وقالَ « جَريرٌ » يَذكرُ رَجُلاً ، أغارت عَليه الخَيْلُ :

عَايَنْتَ مُشْعِلَةَ الرِّعَالِ كَأنَّها ... طَيرٌ تُغاوِلُ فى شَمامٍ وُكُورا [9]

وقالَ « مَعنُ [بنُ أوسٍ] [10] » يَصِفُ النَّاقَةَ :

تَشُجُّ بِنا العَوجاءُ كُلَّ تَنُوفَةٍ ... كأنَّ لَها بَـوًّا بِنَهْىٍ تُغاوِلُه [11]

---

(١) فى ل . م . ط : « أحاديث » .

(٢) فى ز : « رحمه الله » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل . م .

(٣) فى ك :« قال » . (٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « ابن ياسر رحمه الله » : ساقط من م . (٦) فى ر : « فى الصلاة » .

(٧) انظر خبر عَمار بن ياسر – رضى الله عنه – فى (غول) فى الفائق (٨١/٣) والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (١٩٤/٨) .

(٨) فى ط : « والمغاولةُ » .

(٩) البيت من قصيدة من الكامل لجرير يهجو الأخطل فى ديوانه ١ / ٢٣٠ ، وفى شرح غريبه : المغاولة : المبادرة . شمام : جبل بالعالية معروف ، وانظر (غول) فى تهذيب اللغة (١٩٤/٨) واللسان والتاج ، ونسب فى اللسان « شعل » للأخطل وهو خطأ .

(١٠) « ابن أوس » : تكملة من ز .

(١١) البيت ثالث سبعة أبيات على وزن الطويل لمعن بن أوس المزنى فى شعره / ١١١ ، وفيه وفى المطبوع : « تشجُّ بى » وجاء فى اللسان والتاج « شجج » غير منسوب .

قالَ « أبو عُبَيد » : ونِهْيٌ [1] أيضًا .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : وأصلُ هَذا مِن الغَوْلِ : وَهُو البُعدُ ، يُقالُ [2] : هَوَّنَ اللهُ علَيك غَوْلَ هَذا الطَّرِيقِ : يَعنى البُعْدَ [3] ، والغَوْلُ أيضًا مِن الشَّيءِ يَغُولُك : يَذهبُ بِك ، قالَ « لَبيدٌ » يَذْكُرُ [4] ثوراً :

وَيَبْرِى عِصِيًّا دُونَها متَلَبِّثًا ... يَرى دُونَها غَوْلاً مِن الرَّمْلِ غائلا [5]

وفى هَذا الحَدِيثِ مِن الفقهِ : التَّجَوُّزُ [6] فى الصَّلاةِ إذا كانَ ذَلِك [7] بإتمامِ الرُّكُوعِ والسُّجودِ ، وقد رُوِى عَنه فى هذا حَديثٌ آخَر .

قالَ [8] : حَدَّثَناهُ « أبو بَكر بنِ عَيَّاشٍ » ، عَن « عاصِمِ بنِ أبِى النَّجُود » ، عَن « زِرٍّ » ، عَن « عَمَّارٍ » [9] أنَّهُ سُئِلَ عَن ذلِك فَقالَ : « إنِّى بادَرْتُ الوَسْواسَ » .

---

(١) النَّهى والنِّهى : الغدير ، وكل مكان يجتمع فيه الماء .

(٢) فى ك . ل : « يقول » .

(٣) « يعنى البعد » : ساقط من ل .

(٤) فى ط عن م : « يصف » .

(٥) للبيد قصيدة على وزن الطويل يصف فيها الرحلة والناقة وحيوان الصحراء ويفتخر بقومه ، ورواية الديوان / ١١٥ للبيت :

وَبات يُريد الكِنَّ لَو يستطيعُه ... يعَالِجُ رجَّافًا من التُّرب غائلا

وعلق جامع الديوان فى الهامش بذكر رواية غريب الحديث على أنها رواية أخرى للبيت والروايتان متباعدتان ، ورواية غريب الحديث هى الرواية المشهورة جاءت فى طبعات أخرى للديوان واللسان والتاج (غول) والمعانى الكبير ٧٤٣

(٦) فى ط عن م وحدها : « التوجيز » .

(٧) عبارة ل : « إذا كان يبادر حاجة ولا يكون ذلك إلا » .

(٨) « قال» : ساقط من ل .

(٩) ما بعد « آخر » إلى هنا : ساقط من ط عن م ، تجريدا وتهذيبا .

قالَ « أبو عُبَيدٍ [1] » : فرأى تَعجِيلَ الصَّلاةِ مَع السَّلامةِ أقْربَ إلى البرِّ مِن طُولِها مع الوَسْوسَةِ .

وكذلك حَديث « الزُّبير » .

قالَ [2] : حَدَّثَنا « إسْحاقُ الأزْرَقُ » ، عن « عَوْفٍ » ، عن [3] « أبي رَجاءٍ العُطارِدِيِّ » ، عَن « الزُّبَيرِ » [4] أنَّه قيلَ لهُ : ما بالُكُمْ [5] يا أصْحابَ « مُحَمَّدٍ » أخَفُّ النَّاسِ صَلاةً ، فقالَ : « إنَّا نُبادرُ الوَسْواسَ » .

٧٤٠- وقالَ [6] « أبو عُبيدٍ » [7] في حَديث « عَمَّارٍ » [- رَحِمهُ اللَّه-] [8] أنَّهُ لَبِسَ تُبَّانًا ، أوصَلَّى في تُبَّانٍ ، وقالَ : إنِّي مَمْثُونٌ [9] » .

قالَ [10] : حَدَّثَناهُ « مَرْوانُ بنُ مُعاوِيةَ » ، عَن « العَلاءِ بنِ المُسَيَّبِ » ، عَن « أبيهِ » ، عن « عَمَّارٍ » [11] .

قالَ « الكِسائيُّ » : المَمْثُونُ : الذي يَشْتَكِي مَثانَتَهُ . يُقالُ منهُ : رَجلٌ مَثِنٌ ومَمْثُونٌ .

[قال أبوعُبَيدٍ] [12] : وكذلك إذا ضَرَبْتَهُ على مثانَتِه .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) في ر . ل : « ابن » تصحيف .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) في ل : « مالكم » .

(٦) في ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٩) انظر خبر عمار – رضي الله عنه – في :– الفائق « تَبَن » (١ / ١٤٧) . وفيه : « التُّبَّانُ : سَراويل المَلاَّحين » ، وفي النهاية (تبن) وفيها وفي اللسان والتاج والتهذيب (مثن) .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

(١١) السند ساقط من م ، وأصل ط ، تجريدا وتهذيبا .

(١٢) « قال » : تكملة من ر .ز .ل . م ، و « أبوعبيد » : من ل ، والتركيب كله من تهذيب اللغة (مَثَن) .

[و] يقالُ [١] : مثنْتُهُ أُمْثِنهُ [٢] وأَمْثُنُه مَثْنًا ، فَهُو مَمْثُونٌ .

وَهذا [٣] مثــلُ قَوْلِهــم إذا اشْتَكَى رَأْسَهُ ، أو ضُرِب عَلــى رأسِه [٥٠٩] قيــلَ : مَرْؤوسٌ ، ومِن الفُؤادِ مَفْؤُودٌ ، وَعلى هذا عــامَّةُ ما فى الجَسَدِ ؛ ولهـذا قيـلَ للّذى به المَشْىُ مَبْطُونٌ ، وكذلك مَصْدُورٌ : إذا كان يَشْتكى صَدْرَهُ .

وَمِنهُ قَوْلُ « عُـبَيْــدِ الله بــنِ عَبــدِ اللّه بنِ عُتْبَةَ [٤] » حِين قــالَ له « عُمَرُ بنُ عَبـدِ العَزِيزِ » : «حَتَّى مَتى تَقُولُ هَذا الشِّعْرَ » ؟ فقالَ « عُبَيدُ اللّه » :

* لابُدَّ للمَصْدُورِ مِن أن يَسْعُلا * [٥]

قالَ « أبو عُبَيد» : سَمِعتُ « عَبدَ اللّه بنَ إدْرِيسَ » يُحَدِّثُهُ [٦] .

٧٤١ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَدِيث « عَمَّارٍ » [- رَحمه اللّهُ -] [٧] أنَّه ذُكِرَ عِندهُ أنَّ « أبا مُوسَى» كَرِهَ كَسْرَ القَرْنِ فى الأُضْحِيَّةِ ، فَقــالَ : الخِصــاءُ أشَدُّ مِنهُ ، ولاَ بأس بِه » [٨] .

---

(١) فى ط عن م وتهذيب اللغة : « قلت » ، وفى ل :« قيل » ، وفى ر . ز : « ويقال » .

(٢) « أمثِنهُ » - بكسر الثاء : ساقط من ر .   (٣) « وهذا » : ساقط من م .

(٤) زاد مصحح المطبوع :« بن مسعود الهُذَلى » من أعلام التابعين ، مفتى المدينة ، ومعلم « عمر بن عبد العزيز » - رحمه الله - له شعر جيد » بتصرف .

(٥) البيت من الرجز ، وانظره فى اللسان والتاج (صدر) .

(٦) مــا بعــد الرجــز : ســاقط من م ، وأصل ط ، وانظر الخبــر فى (صــدر) فى الفــائق (٢٩١/٢) والنهاية واللسان والتاج .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) لم أهتد إلى خبر عمار - رضى الله عنه - فيما رجعت إليه من مصادر الصحاح والسنن والغريب ، واللغة .

قالَ (١) : حَدَّثَناهُ(٢) « هُشَيمٌ » و « أبو معاويةَ » و « يَزيدُ » كُلُّهم عَن « حَجَّاجٍ » ، عن « عُمَيرِ بنِ سَعيدٍ » أنَّهُ سَمِعَ « عَمَّاراً » يَقولُهُ (٣) .

قالَ « أبو زيدٍ » : الخِصاءُ : أن تَسُلَّ أُنْثَيَيْه (٤) سَلًّا .

فإن رَضَضْتَهما رَضًّا ، ولَم تُخْرِجْهما ، فذلك الوِجاءُ ، وقد وَجَأْتُه وِجاءً (٥) .

فإن شَقَقْتَ الصَّفَنَ (٦) - والصَّفَنَ - فأخرجْتَهُما بعُروقِهما ، فذلك المَثْنُ ، وقد مَثَنْتُه مَثْنًا ، فهو (٧) مَمْثُونٌ .

وإن (٨) شَدَدْتَهُما حَتَّى يَسقُطا مِن غَيرِ نَزْعٍ ، فَهُو (٩) العَصْبُ ، وقد عَصَبْتُه عَصْبًا ، فَهُوَ (١٠) مَعْصُوبٌ (١١) .

---

(١) « قال » : ساقط من ز . (٢) فى ز : « حدَّثنا » .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) فى ل : « أنثياه » على بناء « تُسَلّ » للمجهول .

(٥) فى ر . ز . ل . م : « وَجًا » وزاد ل : مقصور مهموز . وفى الصحاح « وجأ » : ووجأته بالسكين ضَرَبْتُه ، ووُجِىءَ هو فهو مَوجوءٌ ، والوِجاءُ بالكسر والمد : رَضٌّ عروق البيضتين حتى تنفطح ، فيكون شبيها بالخصاء ... »

(٦) فى الصحاح «صفن» : «الصَّفَن- بالتحريك - جلدة بيضة الإنسان ، والجمع أصفان»

(٧) فى ك : « وهو » . (٨) فى ز :« فإن » .

(٩) فى ز : « فذلك » . (١٠) فى ك : « وهو » .

(١١) فى تهذيب اللغة « عصب » (٢ / ٤٨) : « وأصل العصب : اللَّيُّ ، ومنه عَصْبُ التَّيْس ، وهو : أن يُشَدَّ خُصْياهُ شَدًّا شديداً حَتَّى تندُرا من غير أن تُنْتَزَعَا نَزْعًا ، أو تُسَلاَّ سَلًّا . يقال : عَصَبْت التَّيس أعصِبُه فهو معصوب . قال ذلك أبو زيد فيما روى عنه أبو عُبَيد » .

حديث [1] عبدالله بن مسعود

رضى الله عنه [2]

٧٤٢ - وقال [3] « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « عَبدِاللّهِ بنِ مَسعُودٍ » [- رَحِمَهُ اللّه -][4] : « جَرِّدُوا القُرآنَ ؛ لِيَربُوَ فيه [5] صَغيرُكُمْ ، ولا يَنْأى عَنهُ كَبيرُكُمْ ، فَإن الشَّيطانَ يَخرُجُ مِن البيتِ [6] تُقرأُ فيه سُورةُ البَقَرَةِ [7] »

قال [8] : حَدَّثَنيه «غُنْدَرٌ» و «حجَّاجٌ» ،عَن « شُعْبَةَ » ، عَن « سَلَمةَ بنِ كُهَيلٍ » ، عن « أبى الأحْوصِ » ، عن « عَبدِاللّهِ » .

[قالَ «أبو عُبَيدٍ» :و] [9] قد اختَلَفَ النَّاسُ فى تَفسيرِ قوله : «جَرِّدُوا القُرآنَ » . فَكانَ « إبراهيمُ » يَذْهَبُ بِهِ إلى نَقْطِ المَصاحِفِ .

قالَ [10] : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » قالَ : أخبَرَنا « مُغيرَةُ » ، عَن « إبراهيم » أنَّه كانَ يَكْرَهُ نَقْطَ المَصاحِفِ[11] ، ويَقُولُ : جَرِّدُوا القُرآنَ ، ولا تَخلِطوا به غَيرَهُ .

---

(١) فى ل. م : « أحاديث » .

(٢) « رضي الله عنه » : ساقط من ر . ل .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفى ط عن م : « رضى الله عنه » .

(٥) هامش ك : « به » عن نسخة أخرى .

(٦) فى ر : « الباب » وأراه تحريفا .

(٧) انظر خبر عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - فى مادة (جرد) فى - الفائق (٢٠٥/١) واللسان والتاج والنهاية ، وفيها : « أى لا تقرنوا به شيئا من الأحاديث ليكون وحدهُ منفردا » .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

(١١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

[قالَ « أبو عُبَيدٍ » [1]] : وإنّما نُرَى [أنَّ] [2] « إبراهِيمَ » [3] كَرِه هَذا مَخافَةَ أنْ يَنْشَأَ نَشْءٌ [4] يُدرِكونَ المَصاحِفَ مَنْقوطَةً ، فَيرَوْنَ [5] أنَّ النَّقْطَ مِن القُرآنِ [١٠ ٥] ؛ ولِهذا المَعْنَى [6] كَرِه مَن كَرِه الفَواتِحَ [7] والعَواشِرَ [8] .

قالَ [9] : حَدَّثَنا « أبو بَكرِ بنِ عَيّاشٍ » ، عن « أبى حَصِينٍ » ، عَن « يَحـيى بنِ وَثّاب » ، عَن « مَسْروقٍ » ، عَن « عَبـدِ اللّهِ » أنَّه كَرِهَ التَّعْشِيـرَ فـى المُصْحَفِ ، وَهـذا [10] وَجْهٌ مِن تَأوِيلِ قولِه : جَرِّدُوا القُرآنَ .

---

(١) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . م .

(٢) « أن » : تكملة من ز .

(٣) يريد :إبراهيم النخعى .

(٤) فى ط : « نشوء » .

(٥) فى ط عن م : « فَـيُرى » وهى كذلك فى الفائق (١/ ٢٠٥).

(٦) « المعنى» :ساقط من ر . م .

(٧) انظر فى الفواتح : النوع السابع « فى أسرار الفواتح والسور » من كتاب « البرهان فى علوم القرآن » للزركشى ١٦٤/١ .

(٨) نقل مصحح المطبوع عن هامش م العبارة الآتية : العاشرة واحدة العواشر من القرآن ، وهى التى تكمل بها عشر آيات ، ويُقال :« إن القرآن ستمائة عاشرة وثلاث وعشرون عاشرة»

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) فى ز : « فهذا » .

وقد رُوِىَ فى حديثٍ آخرَ عَن « عَبدِاللّهِ » أنَّ رَجُلاً قرأ عِندَهُ ، فقالَ : أستَعيذُ باللّهِ من الشَّيْطانِ الرَّجيم ، فقالَ « عَبدُاللّه » : جَرِّدُوا القُرآنَ »[1].

وقد ذَهبَ بِه كَثيرٌ مِن النَّاسِ إلى أن يُتَعَلَّمَ وَحْدَهُ ، وتترَكَ[2] الأحاديثُ .

قالَ « أبو عُبَيد » : ولَيسَ هذا عِندى بوَجه ، وكَيفَ يَكُونُ « عَبدُاللّه » أرادَ هَذا ، وَهو يُحَدِّثُ عَن « النبىِّ » [- صَلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ[3] -] بحَديثٍ كثيرٍ ، ولَكنَّهُ عِندى[4] ما ذهَب إليه « إبراهيمُ » ، وما ذَهَبَ إليهِ « عبدُ اللّهِ » نَفسُه .

وفيه وجهٌ آخرُ هُو[5] عِندى مِن أبْيَنِ هذهِ الوُجوهِ ، أنَّه أرادَ بِقولِه : « جَرِّدُوا القُرآنَ » أنَّهُ حَثَّهُمْ عَلى ألاّ يُتَعَلَّمَ شىءٌ مِن كُتُبِ اللّهِ تَبارك وَتعالى[6] غيرُهُ[7]؛ لأنَّ ما خلا القُرآنَ مِن كُتبِ اللّهِ - جَلَّ ثَناؤهُ[8] - إنَّما تُؤْخَذُ[9] عن « اليهودِ » و « النَّصارى » ولَيْسُوا بمأْمُونِينَ عَليها ، وذَلِكَ بَيِّنٌ فى حَديثٍ [آخر][10] مَن

(١) ما بعد « الفواتح والعواشر » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد ، وهو تجريد مخل بالمعنى .

(٢) فى ط :« ويترك » .

(٣) « صلى الله عليه وسلّم » : تكملة من ر. ز . ل . م .

(٤) « عندى » : ساقط من ر .

(٥) فى ر . ز . ل . م : « وهو » .

(٦) « تبارك وتعالى » : ساقط من ل . م . ط .

(٧) « غيره » : ساقط من ر .

(٨) الجملة الدعائية : ساقطة من ل . م . ط ، وهى فى ز : « تبارك وتعالى » .

(٩) فى ر . ز : « يؤخذ » ، والمراد تؤخذ الكتب غير القرآن...

(١٠) « آخر » : تكملة من ل .

« عَبدِاللّه » نَفسه .

قالَ [1] : حَدَّثَناهُ « مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ » ، عَن « هارونَ بنِ عَنْتَرَةَ » [2] ، عَن « عَبدِ الرَّحمنِ بنِ الأسوَدِ » ، عَن « أبيهِ » قالَ : أَصَبْتُ أنا و «عَلْقمةُ » صَحيفةً [3] فانْطلَقْنا إلى « عَبدِ اللّهِ » ، فقلنا : هذهِ صَحيفةٌ فيها حَديثٌ حَسَنٌ ، قالَ : فَجَعَل « عَبدُ اللّهِ » يَمْحُوها بِيَدِه ، ويَقُولُ : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيكَ أَحْسَنَ القَصَصِ [4] ﴾ ثُمَّ قالَ : « إنَّ هَذهِ القُلوبَ أَوْعِيَةٌ ، فاشْغَلُوها بالقُرآنِ ، ولا تَشْغَلوها بغَيرِهِ » [5] .

وكذلكَ حَديثُه الآخرُ : « لا تَسْألُوا أهلَ الكتابِ عَن شَيءٍ ، فعَسى أن يُحَدِّثُوكُم بِحَقٍّ ، فَتُكَذِّبوابه ، أو بِباطِلٍ فَتُصَدِّقُوا به ، كَيفَ يَهْدونَكُم ، وقَد أضَلُّوا أنْفُسَهُم » [6] ومنه حَديثُ « النبيِّ » - صَلّى اللّه عَليه وسلّم - حينَ أتاهُ « عُمَرُ » بصَحيفةٍ أخَذَها مِن بَعضِ أهلِ الكتابِ ، فَغَضِبَ ، وقالَ : « أَمتَهَوِّكُون فيها يا بنَ الخَطّابِ » [7] والحَديثُ في كراهةِ هَذا كثيرٌ .

---

(١) « قال» : ساقط من ز .

(٢) ما بعد « نفسه » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، وهو تجريد مُلْبِس .

(٣) في ل : « صحيفة فيها حديث حسن » .

(٤) سورة يوسف آية ٣ .

(٥) لم أقف على تخريج لهذا الخبر فيما رجعت إليه من كتب السنة والغريب ، وانظره في اللسان والتاج .

(٦) لم أقف على تخريج لهذا الخبر فيما رجعت إليه من كتب السان والغريب .

(٧) انظر هذا الخبر في الحديث رقم ٢٢٥ج ٢/٢٢٢ من تحقيقنا هذا ، وكذا في مسند أحمد ٣٨٧/٣ ، والفائق «هوك» (٦١١/٤) والنهاية واللسان (هوك) .

فَأمَّا مَذْهَبُ مَن ذَهَب إلى تَرك أحـاديث « النبيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيـه وَسَلَّمَ [(١)] - فَهذا باطلٌ ؛ لأنَّ فيه إبطالَ السُّنَن [٥١١] .

ومـمَّا يُبيِّنُ ذَلك حَديثُ «عُمَرَ » حينَ وَجَّهَ النَّاسَ إلى العراقِ ، فَقَال :

« جَرِّدُوا القُرآنَ ، وأقِلُّوا الرِّوايةَ عَن رَسـولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عليـه وسَلَّمَ -] [(٢)] وَأنا شَريكُكُم » [(٣)] .

قالَ [(٤)] : حَدَّثَنـاهُ « أبو بَكْـرٍ » ، عن « أبى حَصِينٍ » يَرفَعُه إلى « عُمَرَ » وذَلِك أنَّـه [(٥)] كانَ رَوى [(٦)] الكَرَاهَةَ فى هذا عَن « النبىِّ » - عَلَيه السَّلامُ - [(٧)] .

فَفى قَولِه : « أقِلُّوا الرِّوايةَ عَن رَسولِ اللَّهِ [- صلى الله عليه وسلم -] [(٨)] » أنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِتَجْريدِ القُرآنِ تَرْكَ الرِّوايةِ عَن « النبىِّ » [(٩)] - صَلَّى اللَّهُ عَلَيـه وَسَـلَّم - وقَد رَخَّص فى القَليلِ منهُ ، فَهذا [(١٠)] يُبَيِّنُ أنَّه لَم يَأمُرْ بِتَرْكِ حَديث « النبىِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَليـه وسلَّمَ - ولكنَّـهُ أرادَ عِندَنَا عِلْم أهْلِ الكُـتُب ، لِلحَديثِ الذى سَمِع مِن

---

(١) فى ط عن م : « عليه السلام » ، وفى ك : « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٣) لم أهتد إلى خبر عمر - رضى الله عنه - فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن والغريب .

(٤) « قال» : ساقط من ز . (٥) زاد مصحح المطبوع فى الهامش : « قد » ٤/٤٩ .

(٦) زاد مصحح المطبوع فى الهامش : « حديث » ٤/٤٩ .

(٧) فى ر . ز . ل . م : « صلى الله عليه وسلم »

(٨) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ط .

(٩) فى ط : « رسول الله » . (١٠) فى ط : « وهذا » .

«النبىِّ» – عَلَيه السَّلامُ – فيه حينَ قالَ : «أَمُتَهَوِّكُونَ فيها يا بْنَ الخَطاب؟» وَمع هَذا أنَّهُ كانَ يُحَدِّثُ عَن «النبىِّ» [– صَلَّى اللّه عَلَيه وسلَّمَ–][1] بحَدِيثٍ كثيرٍ .

٧٤٣ – وقالَ « أبو عُبيدٍ »[2] فى حَدِيث « عَبدِاللّهِ » [– رَحمه اللّهُ –][3] :
« لا يكونَنَّ أَحَدُكُمْ إمَّعَةً ، قيلَ : وما الإمَّعَةُ ؟ قالَ : الّذِىَ يقُول : أنا مَعَ النَّاسِ ».[4]

قالَ « أبوعُبَيد» : لَم يَكْرَه « عبدُاللّهِ » مِن هذا الكَيْنُونَةَ مَع الجَماعةِ ، ولَكنَّ أصلَ الإمَّعَةِ : هو الرَّجلُ الذى لا رَأْيَ له ولا عَزْمَ ، فَهُو يُتابِعُ كُلَّ أحَدٍ علَى رأيه ، ولا يَثْبُت عَلَى شَىْءٍ ، وكَذلك الرَّجلُ الإمَّرَةُ : هُو الذى يُوافِقُ كُلَّ إنسانٍ عَلى ما يُريدُ مِن[5] أمرِه كُلِّه .

ويُرْوَى عَن « عَبدِاللّهِ » أنَّه قالَ : كُنَّا نَعُدُّ الإمَّعَةَ فى الجاهِليَّة : الذى يتبَعُ النَّاسَ إلى الطَّعامِ مِن غيرِ أن يُدْعَى ، وَإنَّ الإمَّعةَ فيكُم اليومَ المُحْقِبُ النَّاسَ دِينَهُ[6] ، والمَعنى الأوَّلُ يَرْجِعُ إلى هَذا .

---

(١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ز ، وفى ط : « عليه السلام » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .   (٣) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٤) انظر خبر عبد الله بن مسعود – رضى الله عنه – فى الفائق « أمّع » ١/ ٥٦ .
والنهاية « إمّع » ١/٦٧ . وانظر « أمع » فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة (٢٤٩/٣)
وفيه : « وروى عن ابن مسعود أنه قال : أغْدُ عالـمًا أو متعَلِّمًا ، ولا تغدُ إمَّعَة » .

(٥) فى ل : « فى » .

(٦) انظر الخبر فى الفائق (أمّع) ٥٧/١ ، وتهذيب اللغة « معا » (٢٤٩/٣) واللسان والتاج (أمع) .

٧٤٤ - وقالَ [١] « أبوعُبَيْدٍ » [٢] فى حديثِ « عَبدِاللّهِ » [-رَحِمه اللّهُ- [٣]] :
« إنَّ التَّمائمَ والرُّقَى والتِّوَلَةَ مِن الشِّرْكِ [٤] » .
قالَ [٥] : حَدَّثَنَاهُ « غُنْدَرٌ » ، عَن « شُعبةَ » ، عَن « الحَكَم » ، عن « إبراهيم » ، عن « عَبدِاللّهِ [٦] » .
قالَ « الأصمعىُّ » : هى [٧] التِّوَلَةُ - بِكسرِ التاء - وَهُو الذى يُحبِّبُ المَرأةَ إلى زَوجِها .
قالَ [أبو عُبَيدٍ] [٨] : ولَم أسمعْ عَلى هَذا المثالِ فى الكَلامِ غَيرَ حَرْفٍ واحدٍ [٩]

---

(١) فى ك : « قال » .
(٢) « أبوعَبيد » : ساقط من م .
(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٤) انظر خبر عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - فى :
- د : كتاب الطب ، باب فى تعليق التمائم ،الحديث ٣٨٨٣ وفيه : عن عبدالله بن مسعود قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : إن الرُّقى والتمائم والتِّولة شرك » .
- جه : كتاب الطب ، باب تعليق التمائم الحديث ٣٥٣٠ ج ٢ / ١١٦٦ .
- حم : مسند عبدالله بن مسعود ١ /٣٨١ .
- الفائق « تولة » ١٥٧/١ ومادة (تول) فى النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٣٢٠/١٤) وفيه : « قال : ومِثْلُهُ فى الكلام سَبْىٌ طِيَبَةٌ» وهنا يجعل « شىء » فى مكان « سبى » تحريفا .
(٥) « قال » : ساقط من ز .
(٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .
(٧) « هى » : ساقط من ر .
(٨) « أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . م . « وقال أبو عبيد » : تركيب ساقط من ل .
(٩) عبارة ط عن م : « إلاّ حرفا واحدا » من قبيل التهذيب .

قالَ : يُقالُ : هَذا شَيْءٌ [١] طَيِّبَةٌ : يَعنى الشَّىءَ [١] الطَّيِّبَ .

قالَ « أبو عُبيد » : وَإنَّما أرادَ بالرُّقَى والتَّمائِم عندِى ما كانَ بغَيْرِ لسانِ العَرَبِيَّةِ مِمَّا لا يُدْرَى ما هُوَ ، فَأمَّا الذى يُحَبِّبُ المَرْأةَ إلى زَوجِها ، فَهُو عِندَنا مِن السِّحْرِ. [٢]

٧٤٥ - وقالَ [٣] « أبو عُبَيْدٍ » [٤] فى حَديث « عَبدِالله بن مَسْعُود [٥] » [-رحمه اللّهُ-] [٦] : « إنَّكُمْ مَجْمُوعونَ فى صَعيدٍ [٥١٢] واحدٍ ، يُسْمِعُهم الدَّاعِى ، ويُنْفِذُهُم البَصَرُ » [٧] .

قالَ :حَدَّثَنيه «مُعاذٌ» ،عن «ابن عونٍ» ،عَن «أبى وائلٍ» ،عن «ابنِ مَسعودٍ». [٨]

(١) فى ك وتهذيب اللغة « تال » ١٤/ ٣٢٠ : « سَبْىٌ » السَّبْىَ - بالسين المهملة - وعلى الهامش « شىءٌ »

(٢) هذا مما أخذه « ابن قتيبة » فى كتابه إصلاح الغلط على أبى عبيد لوحة ٤٩ وفيه يقولُ : « وقال أبو عبيد فى حديث ابن مسعود - رحمه الله - إن التمائم والرقى والتِّوَلة من الشرك . قال أبو عبيد : أراد بالتمائم والرقى عندى ما كان بغير لسن العربية . قال أبو محمد : وهذا يدل على أن التمائم عند أبى عُبيد المعاذات التى يكتب فيها وتعلق . قال أبو محمد : وليست التمائم إلا الخَرَزُ ، وكان أهل الجاهلية يَستَرْقُونَ بها وَيظنون بضروب منها أنها تدفع عنهم الآفات » .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .

(٥) « ابن مسعود » ساقط من ر . ز . ل . م . وهو المراد للمحدثين عند الإطلاق .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) انظر خبر « ابن مسعود » - رضى الله عنه - فى مادة (نفذ) فى الفائق ٤/ ١٣ والنهاية واللسان والتاج والتهذيب (١٤/ ٤٣٧) وفيها : « ينفُذكم البَصَر » على أنه من نفذ الثلاثى.

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قالَ « الأصمعىُّ » : هَكذا سمعتُ « ابنَ عَوْنٍ » يَقولُها : ويُنْفِذهُم [1] .

يُقالُ منه [2] :أنْفَذْتُ القومَ : إذا خَرقْتَهم ، وَمشيتَ فى وَسَطِهم ، قالَ : فَإنْ جُزْتَهُم حَتَّى تُخَلِّفَهُم قُلتَ : نَفَذْتُهم أنْفُذُهم [3] .

« أبو زَيدٍ » قالَ [4] : يُنفِذُهُم البَصرُ إنفاذاً [5]: إذا جاوزَهم .

وقالَ [6]« الكسائىُّ » : يُقالُ : نَفَذَنى بَصَرُهُ يَنْفُذُنى : أى بلَغَنى وجازَنى [7].

قالَ « أبو عُبيدٍ » : فالمعْنى أنَّهُ يُنْفِذُهُم [8] بَصَرُ الرَّحمنِ - تباركَ وتعالَى - [9] حَتَّى يَأتِيَ عَليهِم كُلِّهِمْ ، ويُسْمِعُهُم داعِيهِ .

٧٤٦ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[10] فى حَديث «عبد اللّه »[11][- رَحمه اللّهُ -][12] قالَ :« انْتَهَيْتُ إلَى « أبى جَهلٍ » يومَ بَدرٍ وهو صَرِيعٌ ، فَقلتُ : قَد أخْزاكَ اللّهُ يا عَدُوَّ اللّهِ ، فَوضَعْتُ رِجْلِي عَلى مُذَمَّرِهِ ، فَقالَ : يا رُوَيْعِيَ الغَنَم لَقد ارْتَقَيتَ مُرْتَقًى صَعْبًا ، لِمَن الدَّبْرَةُ [13] ؟ فَقلْتُ : لِلَّهِ ولِرَسُولِه .

---

(١) فى ط : « ويَنْفُذُهم » - بفتح الياء وضم الفاء والذال . وزاد عن م : « البصر » .

(٢) « منه » : ساقط من م .

(٣) « أنْفُذُهُم » : ساقط من ر . وهذا الضبط يوثق ضبط ر . ز . ل . م .

(٤) فى ر . ز . ل . م : « قال أبو زيد » .

(٥) « إنفاذا » : ساقط من ل .

(٦) فى ط : « قال » .

(٧) فى ط : « وجاوزنى » .

(٨) فى ر . ز . ل : « يُنْفِذُهم » بضم الياء وكسر الفاء .

(٩) فى ط عن م : « عز وجل » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) زاد فى ل : « ابن مسعود » .

(١٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(١٣) زاد فى ط : « اليوم » .

قالَ : ثُمَّ احتَزَزْتُ رَأسَهُ ، وجئتُ بِه إلى رَسُولِ اللّه [-صَلّى الله عَلَيه وَسلَّم-] [1]

قالَ « الأصْمَعىُّ » : المُذَمَّرُ : هو الكاهِلُ و [2] العُنُق ، وما حَولَهُ إلى الذِّفْرَى ، وَمِنهُ قيلَ للرَّجُلِ الذى يُدْخِلُ يَدَهُ فى حَيا النَّاقةِ ؛ لينْظُر أذكرٌ فى جَنينِها أمْ أنْثى : مُذَمِّرٌ ؛ لأنَّه يَضَعُ يَدَهُ ذَلِك الموضع ، فَيَعْرِفُهُ ، قالَ « ذو الرُّمَّة » [يَصِفُ الإبل [3]] :

حَراجيجُ مِمَّا ذَمَّرَتْ فى نِتاجِها ... بِناحيةِ الشِّحْرِ الغُرَيْرُ وَشَدْقَمُ [4]

يَعنى أنَّها مِن إبلِ هؤلاء ، فَهُم يُذَمِّرونَها ، وقال « الكُمَيْتُ » :

وقَالَ المُذَمِّرُ للنَّاتِجين ... مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِيَ الأرجُلُ [5]

يَقولُ : إنَّ [6] التَّذْميرَ إنَّما هُو فى الأعْناقِ لا فِى الأرْجُلِ .

وأمَّا المُدَمِّرُ - بِالدَّال - فَإنَّه الصَّائدُ يُقَتِّرِ للصَّيْد [7] ، يُدَخِّنُ بِأوْبارِ الإبلِ

---

(١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م . وانظر خبر عبدالله - رضى الله عنه - فى سيرة ابن هشام ٢ / ٢٧٦ - ٢٧٧ والفائق « ذمر » ٢ / ١٧ و النهاية « دبر » ٩٨/٢ و «ذمر » ١٦٨/٢ وفى (عمد) و(ذمر) فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة (٤٣٠/١٤) و (٢٥٣/٢)

(٢) فى ل : « أو » .

(٣) « يصف الإبل » : تكملة من ل .

(٤) البيت من قصيدة ، على وزن الطويل ، لذى الرمة فى ديوانه ١٥٨٤/٣ وانظر مادة (ذمر) فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة (١٤ / ٤٣١) وفى شرح الباهلى على الديوان : «التذمير : أن يدخل الراعى يده فى حياء الناقة فيمس أصل القفا والذفرى (جانب القفا) فيعرف أذكرهو أم أنثى »

(٥) البيت من المتقارب : جاء منسوبا للكميت فى تهذيب اللغة (٤٣١/١٤) واللسان والتاج « ذمر » وغير منسوب فى الصحاح (ذمر) .

(٦) فى ل : « إنما » .

(٧) « يُقَتِّر للصيد » : ساقط من ل .

وغيرِها [1] حَتّى لا يَجِدَ الصَّيْدُ رِيحَ الصَّائِدِ فَيَنْفِرَ [2] ، قالَ « أوسُ بنُ حَجَرٍ » :

فلاقَى عَلَيها مِن صُباحَ مُدَمِّرًا لِنَامُوسِهِ مِن الصَّفِيحِ سَقائِفُ[3]

وفي حَدِيثٍ « لعبدِ اللهِ » آخَر ، أنَّهُ لمّا قالَ « لأبي جَهْلٍ » ما قالَ ، قالَ « أبو جَهْلٍ » : « أعْمَدُ مِن سَيِّدٍ قَتَلَه قَومُه ». [4]

يُرْوَى ذَلِك عَن « زَيدِ بنَ أبي أُنَيْسَةَ » ، عَن « أبي [٥١٣] إسْحاقَ » ، عَن «عَمْرو ابنِ مَيمونٍ » ، عَن « عَبدِاللهِ » [5] .

قولُه : « أعْمَدُ » : يَقولُ [6] : هَلْ زادَ عَلى سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُه ؟ : أي هَل كانَ إلاَّ هَذا ؟ .

يَقولُ [7] : إنَّ هذا لَيسَ بِعارٍ .

وكانَ [8] « أبو عُبَيدَةَ » يَحكي عَن العَرَبِ « أعْمَدُ مِن كَيْلِ مُحِقٍّ » : أي هَل زادَ

---

(١) زاد في ل :« للصيد » .

(٢) « فينفر » : من ل ، وذكرت على هامش نسخة ك عند المقابلة .

(٣) البيت على وزن الطويل لأوس بن حجر ، ورواية الديوان ٧٠ : «فلاقى عليه» ، ورواية نسخة ك . ونسخة م : « من السقيف صفائح » وأثبت ما جاء في ر . ز . ل ، وهامش ك وهو الذي يتفق مع رواية الديوان وتهذيب اللغة « سقف » ٨ / ٤١٣ واللسان والتاج «دمر ، سقف» ، وجاء على هامش ز : «صباح : قبيلة من عبد القيس» .

(٤) انظر الخبر في :

- سيرة ابن هشام ٢ / ٢٧٧ - والفائق « ذمر» (١٧/٢) ومادة (عمد) في النهاية واللسان والتاج والتهذيب (٢٥٣/٢) .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٦) عبارة ل لما بعد السند : « قال : ما معناه » .

(٧) في ل : « يعني » . (٨) في ط : « قال وكان » .

على هذا : بَلغَنى ذَلك عَن « أبى عُبَيدَةَ » ، قال [1] : وقالَ « ابن مَيَّادَةَ المُرِّىُّ » :

تُقَدِّمُ « قَيْسٌ » كُلَّ يَومِ كَريهَةٍ وَيُنْثَى عَلَيها فى الرَّخاءِ ذُنوبُها

وَأعْمَدُ مِن قَومٍ كَفاهُم أخوهُمُ صِدامَ الأعادِى حينَ فُلَّتْ نُيوبُها [2]

يقولُ : هَل زِدْنا عَلى أن كَفَيْنا إخوانَنا. [3]

٧٤٧ – وقال [4] « أبو عُبيدٍ » [5] فى حَديث عَبدِاللهِ- رحمهُ اللهُ [6]- وَذَكَرَ القُرآنَ ، فقالَ :

« لا يَتْفَهُ ، وَلا يَتَشَانُّ » [7]

---

(١) « قال » : ساقط من ر . ز . ل . م ، وذكرها يوضح أن قول ابن ميادة التالى من إنشاد أبى عبيدة .

(٢) البيتان على وزن الطويل ، للرماح بن ميادة فى شعره/٧٩ من قصيدة يهجو بنى أسد وبنى تميم ، وترتيبها السابع عشر والثامن عَشر ، وروايته : « ويُثْنى » بتقديم الثاء ، وبتقديم النون على الثاء رواية ر. ز .ك وتهذيب اللغة ٢٥٣/٢ وهو من النَّثا مقصورا . وفى الصحاح «نثا» : والنَّثا مقصور مثل الثناء إلا أنه يستعمل فى الخير والشر جميعا والثناء فى الخير خاصة . وانظر تهذيب اللغة واللسان والتاج «عمد» والفائق « ذمر» ١٨/٢ .

(٣) فى ل : « إخوتنا » .

(٤) فى ك : « قال».

(٥) « أبوعُبيد » : ساقط من م .

(٦) «رحمه» : ساقط من ر . ل . م .

(٧) انظر خبر عبدالله بن مسعود – رضى الله عنه– فى :

– حم : مسند عبدالله بن مسعود ٤٠٥/١ من حديث فيه طول وفيه : « حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن عابس ، قال : حدثنا رجل من همدان من أصحاب عبدالله ، وما سماه لنا قال : لما أراد عبدالله أن يأتى المدينة جمع أصحابه فقال ... إن هذا القرآن لا يختلف ، ولا يُستَشَنُّ ، ولا يتْفَه لكثرة الردّ ..»

– الفائق «تفه» ١٥٢/١ وفيه : « ولا يتشانُّ » وانظر أيضا (تفه) فى النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٢٣٩/٦) وانظر الحديث رقم ٣١١ ج ٦٢٣/٢من تحقيقنا هذا .

قَوْلُه : لا يَتْفَهُ ، [قـــالَ «أبو عَمْرٍو»] [1] : هو مِن الشيءِ التــافِه ، وهُو الخَسيس[2] الحَقِيـرُ . ومنهُ قـولُ «إبراهيمَ» [3] : تَجُوزُ شـهادةُ العَبْـدِ فى الشَّيءِ التافِهِ ، يقولُ : فَلا يَكونُ القُرآنُ كَذاكَ .

وقـولُه : « وَلا يَتَشَانُّ » : يَقـولُ : لا يُخْلِقُ ، وهُو مَأخُوذٌ مِن الشَّنِّ ، وَهُو الجِلْدُ الخَلَقُ [4] البالي .

ومِن ذلِك حَديثُ «عائِشَةَ»[-رَحِمها اللَّهُ-][5] وذَكَرَت جِلْدَ شاةٍ ذَبَحُوها ، فَقالَت : « فَنَبَذْنَـا فِيهِ حتَّى صارَ شَنًّا »[6]: أى صارَ خَلَقًا .

والقِرْبَـةُ : شَنَّةٌ ، والجمعُ مِن ذلِك شِنانٌ .

وفى حَديثٍ لَه[7] آخـرَ : « لا يـخْلَقُ عَن [8] كثرةِ الرَّدِّ »[9] فَهـذا يُبَيِّنُ لكَ أنَّهُ غَضٌّ

---

(١) « قال أبو عمرو » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٢) فى م : « وهو من الخسيس » .

(٣) أى إبراهيم النخعى ، وانظر خبره فى تهذيب اللغة (تفه)٢٣٩/٨ والحديث رقم ٢٤ فى الجزء الأول من تحقيقنا هذا .

– خ : كتاب الشهادات باب شهادة الإماء والعبيد (١٥٣/٣).

(٤) « الخلق » . ساقط من م .

(٥) « رحمها الله » : تكملة من ز ، وفى م : « رضى الله عنها » .

(٦) انظر خبر عائشة – رضى الله عنها – فى :

– الفائق (شنن) ٢٦٥/٢ ، ونبذنا فيه : أى جَعلنا فيه النبيذ .

(٧) فى ل : لعبد الله » . م

(٨) فى ر . ل . م : « على » .

(٩) انظر خبر عبدالله بن مسعود – رضى الله عنه – فى :

– دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن الحديث ٣٣١٨ ج٢ / ٣١٠ وفيه : « وَلا يَخلق عن كثرة الرَّدِّ » .

أبَدًا جَديدٌ ، وفيهِ لُغتانِ يُقالُ : خَلَقَ [1] وَأخْلَقَ .

٧٤٨ - وقــالَ « أبو عُبَيْدٍ » [2] في حديثِ « عَبْدِاللّهِ » [رَحِمَهُ اللّهُ] [3] أنَّهُ أتاهُ « زِيادُ بنُ عُدَيٍّ » [4] وقـالَ بَعضُهم : « [زياد بن] عَدِيٌّ » [5] فَوَطَدَهُ إلى الأرْضِ ، وكـانَ رَجُلاً مَجْبُولاً عَظِيمًا ، فقـالَ « عَبدُاللّهِ » : أَعْلِ عَنِّى [6] ، أوعَالِ عَنِّى [7] . فقالَ : لا ، حَتَّى تُخْبِرَنِى مَتَى يَهْلِكُ الرَّجلُ ، وَهو يَعْلَمُ .

فقالَ :«إذا كانَ عَليهِ إمامٌ - أوْقالَ أميرٌ- إن أطاعَهُ أكْفَرَهُ ، وإن عَصاهُ قَتَلَهُ» [8] .

قالَ [9] : حَدَّثَناهُ «إسحاقُ الأزْرَقُ » ، عَن « عَوْفٍ » ، عَن « أبي المِنهالِ » ، عَن « أبى العاليةِ » ، عَن « زيادِ بنِ عُدَيٍّ » ، أنَّه فَعلَ ذَلكَ بِعَبدِ اللّهِ [10] .

قالَ « أبُوعَمْرو » [11] : الوَطْدُ : غَمْزُكَ الشَّىءَ فى الأرْضِ ، وإثباتُك إيَّاهُ ، يُقالُ مِنْهُ : وَطَدْتُهُ أطِدُه [٥١٤] وَطْدًا : إذا وَطِئتَهُ ، وغَمَزْتَهُ ، وأثْبَتَّهُ ، فَهُو مَوْطُودٌ .

---

(١) فى ز . ر . ك . ل . م : « خَلُقَ » بضم اللام ، وعلى هامش ك عند المقـابلة : خَلَق وآخلَق - بفتح اللام فيهما - وزاد نَهَج وأنهج وسَمَل وأسْمَل .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) « عُدَى » : بضم العين وفتح الدال .

(٥) « عَدِىّ » : بفتح العين وكسر الدال ، و « زياد بن » : تكملة من ز .

(٦) « أعل عنى » : ساقط من ز ، وفى الفائق ٤/ ٧٠ : « فقال عبدالله : أعْلِ عَنِّجْ » .

(٧) « أوعـال » : إضافة على هامش ك بعلامة خروج عند المقابلة ، وهى عبارة ز ، وساقطة من ر . ل . م . ط .

(٨) انظر الخبر فى : الفائق « وطد » ٤ / ٧٠ وفيه : وروى « فأطَرَه » أى فى موضع : « فوطَدَه » والنهاية ٥/ ١٤٢ وتهذيب اللغة ١٤/ ٣ وانظر اللسان والتاج « وطد » .

(٩) « قال» : ساقط من ز .

(١٠) ما بعد «قتله» إلي هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) يعنى أبا عمرو الشيباني ، وهو المراد عند الإطلاق فى غريب حديث أبى عبيد .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالَ « الشَّمّاخُ بنُ ضِرارٍ التَّغْلِبيُّ »[1] :

قالْحَقْ ببَجْلَةَ ناسِبْهُمْ وكُنْ مَعَهُمْ حَتّى يُعيرُوكَ مَجْداً غيرَ مَوْطودِ[2]

[قالَ «أبو عُبَيدٍ»][3] : «بَجْلَةُ» : حَيٌّ من بَني سُلَيْم ، تقولُ :بَجْليٌّ[4] إذا نسبْتَ إلَيْهِم[5]. وبَعْضُهُم يَقولُ في هذا[6] الحديث :إنَّ «زياداً» أتاهُ ، فَأَطَرَهُ إلى الأرْضِ ، فَإنْ كانَ هَذا هو المَحفوظُ[7] ، فَإنَّ الأطْرَ : العَطْفُ ، والأوَّلُ أجودُ في المَعنى .

وَقَولُه : « مَجْبُولٌ » : هُو العظيمُ الخَلْقِ .

وقـولهُ : « أعْلِ عَـنِّي » : أي[8] ارتَفِعْ ، قـالَ «الكِسـائيُّ» : يُقـال : أعْلِ عَن[9] الوِسادةِ ، وعَالِ عَنْها : أي تَنَحَّ عنْها[10].

٧٤٩ – وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[11] في حديث «عَبدِاللَّهِ »[-رحمهُ اللَّهُ-][12]: أنَّهُ

---

(١) « بن ضرار التغلبى » ساقط من ل ، وجاء بفتح اللام فى « التَّغلبى » لأن النسبة إلى تغلب بفتح اللام .

(٢) البيت من قصيدة علي وزن البسيط للشماخ يهجو الربيع بن علباءَ السُّلَميّ ، وهو فى ديوانه / ١٢٢ ومادة (وطد) فى تهذيب اللغة (١٤/٣) واللسان والتاج .

(٣) « قال أبو عبيد » : تكملة من ز .

(٤) « بَجْلى » أى بفتح الباء وسكون الجيم . نسبوا إلى أمهم بَجْلَةَ بنت هناءة بن مالك الأزدى ، انظر أنساب السمعانى (٩٤/٢) . وإذا نسب إلى «بَجيلة» قيل : « بجَلىٌّ » بفتح الباء والجيم .

(٥) عبارة ط : « إذا نسبت إليهم قلت : بَجْلِيٌّ».   (٦) « هذا » : ساقط من م .

(٧) عبارة ط عن م : « فإن كان هذا محفوظا » من قبيل التهذيب .

(٨) « أى» : ساقط من م .   (٩) فى ط : « على» وأراه خطأ .

(١٠) جاء على هامش ل : قال الشيخ : أعل على الوسادة ، وأعل الوسادة : أى اجلس عليها واعل عنها : أى قم عنها . وانظر الصحاح (علا).

(١١) « أبو عبيد» : ساقط من م .   (١٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

رَأى رجُلا شاخِصًا بَصَرَهُ إلى السَّماءِ فى الصَّلاة ، فَقال : « ما يَدْرى هَذا لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيُلْتَمَعُ قَبْلَ أن يَرْجِعَ إليه »[1] .

قال : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » ، عَن « حُصَيْنٍ » ، عَن « إبراهيمَ » ، عَن « عَبْدِاللهِ »[2].

قالَ « أبوعَمْرو »[3] : يُلْتَمَعُ : مثلُ يُخْتَلَسُ[4] .

يُقالُ : الْتَمعْنا القَومَ : أى ذهَبْنا بِهِم ، وقالَ « القُطامِىُّ » :

زَمانَ الجاهِلِيَّةِ كُلُّ حَىٍّ أَبَرْنَا مِن فَصِيلَتِهِم لِماعَا[5]

قالَ « أبو عبَيدٍ » : ومِن هَذا قِيلَ : قَدِ التُمِعَ لَونُهُ : إذا ذَهَبَ ، ومِثلُه انتُقِعَ ، وامْتُقِعَ[6] ، وَاللُّمْعَةُ فى غَيْرِ هَذا : هو[7] الموضِعُ الذى لا يُصيبُه الماءُ فى الغُسْلِ أو[8] الوضُوءِ مِن الجَسَدِ .

٧٥٠ - وقالَ « أبو عُبَيد »[9] فى حديث « عَبدِاللهِ » [-رَحِمه اللهُ-][10] قالَ : كُنّا عِندَ « النَّبِىِّ » - عَلَيه السَّلامُ[11] - ذاتَ ليْلةٍ ، فأكْرينا فى[12] الحَديثِ ، ثُمَّ

---

(١) انظر خبر عبدالله بن مسعود رضى الله عنه - فى مادة (لمع) فى الفائق ٣٣١/٣ وتهذيب اللغة (٢/ ٤٢٥) واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط . ولفظة « قال » فى أوله : ساقطة من ز .

(٣) فى ل : « قال أبو عبيد » .

(٤) فى الفائق : « أى يختلس » .

(٥) البيت من قصيدة من الوافر للقطامى عُمَير بن شُيَيْم يمدح زُفَر بن الحارث الكلابى : ورواية الديوان ٣٦ : « من فصيلته » وانظر (لمع) فى تهذيب اللغة (٢ / ٤٢٥) واللسان والتاج .

(٦) فى ل : « ويُقالُ : امتُقِعَ » .

(٧) « هو » : ساقط من م .

(٨) فى ط : « والوضوء » .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(١١) فى ز . ر . ل . م : « صَلّى اللهُ عَلَيه وسلّم »

(١٢) « فى » : ساقط من ل .

ذَكَرَ حَدِيثًا طَويلاً فى أشْرَاطِ السَاعَةِ »[1] .

قالَ [2] : حـدَّثَنَاهُ «عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ » بإِسْنَادٍ لَه ، عَن « عَبْدِاللّٰهِ » فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ [3] .

قَـالَ « أبو عَمْرٍو »[4] : قَوْلُه : أكْرَيْنَـا : يَعْنِي أطَلْنَـا ، وكُلُّ شَيْءٍ أطَلْتَه [5] أو أخَّرْتَهُ فَقَدْ أكْرَيْتَهُ ، وكانَ [6] « أبو عُبَيْدَةَ » يُنْشِدُ بَيْتَ « الحُطَيْئَةِ » :

وَأكْرَيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيْلٍ   أو الشِّعْرى فَطالَ بِيَ الأَنَاءُ [7] [٥١٥]

وغَيْرُه يَرْوِيه :

* وآنَيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيل *

وقالَ « ابنُ أحْمَرَ » يَذْكُرُ الظِّلَّ نِصفَ النَّهارِ ، فَقالَ [8] :

* والظِّلُّ لَمْ يَقْصُرْ وَلَمْ يُكْرِي [9] *

---

(١) انظر الخبر فى :

- حم : مسند عبدالله بن مسعود ١/٤٢٠-٤٢١ وفيه : « حتى أكرينا الحديث »

وانظر (كرى) فى الفائق (٣/٢٥٧) وتهذيب اللغة (٣٤٣/١٠) واللسان والتاج .

(٢) « قال» : ساقط من ز .   (٣) ما بعد« الساعة » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قال أبو عمرو » جاء فى ز بعد قوله : « قوله أكرينا » وهو على غير المألوف من أبى عبيد .

(٥) فى ز . ل . م : « وأخرته » .   (٦) فى م : « وقال » وأراه تحريفا .

(٧) البيت من قصيدة من الوافر للحطيئة فى ديوانه / ٥٤ يمدح بغيض بن عامر ، وروايته : « وآنيت » فى موضع : « وأكريت » و « العشاء » فى موضع : « الأَنَاءُ » ، وانظر « كرى » فى تهذيب اللغة (٣٤٣/١٠) و(٤٥٥/١٥) واللسان والتاج .

(٨) « فقال » : ساقط من م .

(٩)هذا عجز بيت على وزن الكامل لعمرو بن أحمر الباهلى وصدره :

وتَواهَقَت أخفافُها طَبَقًا

وانظر البيت فى « كرى» فى تهذيب اللغة(٣٤٣/١٠) واللسان والتاج (وهق . كرى) .

يَقولُ : هُو عَلى طُولِ صاحبِه قائمٌ [1] مَعَهُ ، كَما قالَ « الأعْشَى » :

إذَا الظلُّ أحرزَتْهُ السّاقُ [2]

يَقولُ : لَمْ يَنْكسرِ الفَــىْءُ فَيَزْدادُ ، ولَم يَنْقُص عَن صاحبِه .

[وقالَ « العَجّاجُ » :

* وانْتَعلَ الظِّلُّ فَصارَ جَوْرَبَا * [3]]

٧٥١ - وقــالَ [4] « أبو عُبَيــدٍ » [5] فى حَديثِ « ابـنِ مَسعـودٍ » [6] [-رَحمهُ اللّهُ-] [7] : أنَّ طولَ الصَّلاةِ وقِصرَ الخُطبَةِ مَئِنَّةٌ مِن فقْهِ الرَّجُلِ » [8] .

قــالَ : حَدَّثَنيهِ « أبـو مُعــاوِيَةَ » ، عَن « الأعْمَشِ » ، عَن « أبِى وائـلٍ » ، عَن «عَبدِاللّهِ» [9] .

---

(١) « قائم » : ساقط من م .

(٢) الشطر عجز بيت من الخفيف من قصيدة للأعشى فى ديوانه /٢٤٧ يتشوّق فيها للومة وهو بتمامه :

فى مَقيلِ الكِناسِ إذْ وَقَدَ اليَوْ ... مُ إذا الظلُّ أحرزَتْهُ السّاقُ

(٣) للعجاج فى ديوانه (١٠١:٩٤) أرجوزة يمدح بها مصعب بن الزبير على هذا الروى لم أقف على هذا البيت فيها . وجاء غير معزو فى تهذيب اللغة (٣٩٩/٢=٣٥٨/١٤) وشاهد العجاج : تكملة من ز ، لم ترد فى بقية النسخ .

(٤) فى ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد» : ساقط من م .

(٦) فى ر . ز . م : « عبدالله » ، وفى ل : « عبدالله بن مسعود » .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) انظر الخبر فى : الفائق « أنن » (٦٣/١) وفيه : « مَئِنَّةٌ من فِقهِ الرَّجُلِ المسلمِ » وانظر (أنن) فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة (٥٦٣/١٥)

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قـالَ « أبوزَيدٍ» : قَولُهُ : مَئِنَّةٌ : كقَولِك : مَخْلَقَةٌ لِذاك ، ومَجْدَرَةٌ لذاكَ ، ومَحْرَاةٌ ، ونَحوذَلِك .

قالَ « الأصْمَعِيُّ» : قَدْ سَألنى «شُعْبَةُ» عَن هَذا ، فَقُلْتُ : مَئِنَّةٌ ، يَقولُ [1] : هُوَ [2] عَلامةٌ لِذاكَ ، وخَلِيقٌ لِذاكَ .

قـالَ « أبو عُبَيـدٍ » : يَعنى أنَّ هَذا مِمَّا يُعْرَفُ بِه فِقْهُ الرَّجُلِ ، ويُسْتَدَلُّ بِه عليـهِ ، وكذَلك كُلُّ شَىءٍ دلَّكَ عَلى شَىْءٍ ، فَهُو مَئِنَّةٌ لَهُ ، قالَ الشَّاعرُ :

فَتَهامَسوا سِراً فَقالوا عَـرَّسوا   مِن غَيرِ تَمْئِنَةٍ لِغَيرِ مُعَرَّسِ [3]

يَقولُ : قالوا ذَلِك القَوْلَ فى [4] غيرِ مَوْضِعِ تَعْرِيسٍ ، ولا عَلامَةٍ تَدُلُّهُمْ عَلَيه .

٧٥٢ – وقالَ [5] «أبوعُبَيْدٍ» [6] فى حَديثِ «عَبدِاللَّهِ» [– رَحِمَـهُ اللَّـهُ–] [7] :

« عَلَيكُم بالعِلمِ ؛ فإنَّ أحَدَكُمْ لا يَدْرِى مَتى يُخْتَلُ إليه [8] » .

قالَ [9]: حَدَّثَناهُ « أبو مُعَـــاوِيةَ » ، عَنِ « الأعْمَشِ » ، عـن « أبِى وائلٍ » ، عـن «عَبدِاللَّهِ» [10].

---

(١) « يقول» : ساقط من م .   (٢) فى ط : « هى » .

(٣) البيت للمرار الفقعسى كما فى تهذيب اللغة (١٥ / ٥٠٩ – ٥٦٣) واللسان والتاج (أنن ، مأن) ورواية ر . ز . ل . م : « شيئا » فى موضع : « سِرًّا » ، وفى ز بعد البيت : « ويُرْوَى : سِرًّا »

(٤) فى ر . م : « من » .   (٥) فى ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد» : ساقط من م .   (٧) « رحمه الله » : تكملة من ص .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (خلل) فى الفائق (١ / ٣٩٣) واللسان والتاج والتهذيب (٥٧٦/٦) .

(٩) « قال» : ساقط من ز .   (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قالَ « الأصمعيُّ » : يَقولُ : مَتى يُحْتاجُ إليه ، وَهُو من الخَلَّةِ والحاجَةِ .

قالَ [١] : وَأَملَّ [٢] عَلَيَّ أعْرابيٌّ وَصِيَّتَهُ ، فَـقــالَ : «وَإنَّ نَخلاتي لِلأخَلِّ الأقْرَبِ»

يعني الأحْوَجَ من أهْلِ بَيْته .

وكانَ [٣] « الكِسـائيُّ » يَذْهَبُ [٤] إلـى الخُلَّةِ ، والخُلَّةُ [٥] مِن النَّبـاتِ : مـا أكَلَتْهُ

الإبلُ مِن غَيرِ الحَمْضِ .

قالَ « الأصمعيُّ » : وَالعَرَبُ تقولُ : الخُلَّةُ خُبزُ الإبلِ ، والحَمْضُ فاكِهَتُها ، وَهُو كُلُّ

نَبتٍ فيـه مُلوحَةٌ ، فَإذا مَلَّتِ الخُلَّةَ حُوِّلَت إلى الحَمْضِ ؛ لِتَذهَبَ عَنها تلك المَلالَةُ ، ثُمَّ

تُعادُ إلى الخُلَّةِ .

قالَ « أبو عُبيدٍ » [٦] : فَأرادَ « الكِسائيُّ » [٥١٦١] بقَوله : مَتَى يُخْتَلُّ إليـه : أي

مَتى يُشْتَهى إلى [٧] مـا عندَهُ كَشَهْوَةِ الإبلِ للخُلَّةِ . وقولُ [٨] « الأصـمـعيِّ » في

هَذا أعجبُ إليَّ ، وأشبَهُ بالمعنى ، قالَ [٩] « كُثَيِّر » :

---

(١) في ل : « قال الأصمعي » ووضع الظاهر موضع الضمير أكثر إيضاحا .

(٢) « وأملَّ » : ساقط من م ، والمعنى يتوقف عليها ، وهذا يوضح أن الأصمعي خرج إلى البادية ، أو تَلَقَّى أهلها ، ونقل عنهم اللغة .

(٣) في ل :« قال : وكان الكسائي » .

(٤) في ز . ل : « يذهب به » ، وفي ر . م : « يذهب بذلك » .

(٥) « والخلة » أي بضم الخاء .

(٦)« قال أبو عُبَيد» : ساقط من ل .

(٧) « إلى» : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٨) في ر . م « قال : وقول » ، وفي ل : « قال أبو عبيد : وقول » .

(٩) في ط : « وقال » .

فَما أصبحَتْ نَفْسى تَبُثُّكَ ما بِها ... ولا الأرْضُ لا تَشكو إليكَ اختلالَها [1]

ويُروى : تَبُثُّك ، وتُبِثُّك لُغتانِ : يعنى لا تَشْكُو حاجَتَها [2] .

يُقالُ : أبْثَثْتُه ما فى نَفْسى وبَثَثْتُهُ [3] .

٧٥٣- وقالَ [4] « أبـو عُبَيْدٍ » [5] فى حَديث « عَبدِاللهِ » [-رَحمه اللهُ-] [6] فى الذى لُدغ وهو مُحرِمٌ بالعُمرَة ، فَأُحْصِر ، فقالَ «عَبدُالله » : « ابْعثُوا بالهَـدْىِ ، واجْعَلوا بَيْنَكُم وبينَه يَومَ أَمَارٍ [7] فَإذا ذُبِحِ الهَدىُ « بِمكَّةَ » حَلَّ هَذا [8] » .

قالَ [9] : حَدَّثَناه [10] «عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ» ،عن «أبَانِ بنِ تَغْلِبَ» ، عَن «عَبدِ الرَّحْمَنِ ابنِ الأسودِ » ، عَن « أبيه » ، عَن « عَبدِاللهِ » [11] :

قالَ « الكِسائىُّ » : الأَمارُ [12] : العَلامَةُ التى يُعرَفُ [13] بِها الشَّىءُ ، يقولُ :

---

(١) البيت فى ديوان كثير عزّه /٧٦ ، وروايته :

فقد أصبحَتْ شَتّى تَبُثُّكَ ما بها ... ولا الأرض ما يَشْكُو إليك احْتلالَها

واستشهادُ المصنف به على « الاختلال » يشعر بأن رواية الديوان : « احتلالها » بالمهملة ، تحريف.

(٢) فى ز : « حالها » .

(٣) هذه القولة جاءت فى ر . ز . م قبل قوله : « يعنى لا تشكو حاجتها » ، وزاد فى ل بعد « وبثثته » : « والألف أعجب إلى » .

(٤) فى ك : « قال» . (٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) فى ر . ل : « الأمار» . (٨) انظر الخبر فى : مادة (حصر) فى الفائق (١/٢٨٨) وتهذيب اللغة (٤/٢٣٠) واللسان والتاج .

(٩) « قال» : ساقط من ز . (١٠) فى ك : «حدثنا» .

(١١) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١٢) فى ر. ز. ل :« الأمارة » وهى لغة .

(١٣) فى ط عن م : « تعرف » بتاء مثناة فوقية .

اجعَلوا بَيْنَكُم يَومًا تَعرِفونَهُ ؛ لِكَيلا تَخْتَلِفوا [1]، وَفيه لُغَتانِ : الأَمَارُ والأَمارَةُ ،
قالَ : وَأَنْشدَنا « الكِسائيُّ » :

إذا طَلَعتْ شَمْسُ النَّهارِ فَإنَّها أَمارَةُ تَسْلِيمي عَليكِ فَسَلِّمي [2]

وَفي [3] هَذا الحَديثِ مِن الفِقهِ أَنَّه جَعلَ المَرَضَ إحْصاراً كَحَصْرِ العَدُوِّ ، وأَجازَ ذَلِك في العُمْرَةِ ، وقَد كانَ بَعضُ أَهلِ العِلمِ لا يَرى للمعْتَمِرِ [4] رُخصةً في الإحْصارِ ، يَقولُ : لا يَزالُ مُقيمًا عَلى إحصارِهِ مُحْرِمًا حَتَّى يَطوفَ بالبيتِ ، يَذْهَبُ إلى أنَّ العُمْرَةَ لا وَقْت لَها كَوَقْتِ الحَجِّ .

وقولُ « عَبدِاللَّهِ » هُوَ عندَنا الَّذي [5] عَليه العَملُ .

٧٥٤ - وقالَ « أبو عُبيدٍ » [6] في حديث « عَبدِاللَّهِ » أَنَّهُ : أُتِيَ بِسَكْرانَ أوشارِبٍ [7] فَقالَ : « تَلْتِلُوهُ ، ومَزْمِزُوهُ » [8] .

---

(١) زاد المطبوع نقلا عن ر . ل . م : « فيه » .

(٢) البيت في مادة (أمر) في تهذيب اللغة واللسان ، والتاج ومقاييس اللغة ١/١٣٩ وصدره فيها :

* إذا الشَّمْس ذَرَّت في البلاد فإنها *

(٣) جاء في ل : « قال أبو عبَيد : وفي ... »

(٤) في ط عن م : « لِلعُمْرَةِ » والمثبت عن بقية النسخ .

(٥) في ط : « هو الذي عندنا .... » ، وفي ز : « هو عندنا هو الذي .... » ولا حاجة لتكرار « هو » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) في ر : « أو سارق » ، وفي ط عن ل . م : « أو شارب خمر » .

(٨) انظر الخبر في : المغيث ١/٢٣٧ والنهاية (تلتل) و (مزمز) ومادة (تلال) في الفائق (١/١٥٣) واللسان ، والتاج .

قالَ « أبو عمرو » : هُوَ أن يُحَرِّكَ ، ويُزَعْزِعَ ، ويُسْتَنْكَهَ حَتَّى يُوجَدَ مِنهُ الرِّيحُ ؛ لِيُعْلَمَ ما شَرِبَ .

وَهِيَ التَّلْتَلَةُ ، والتَّرْتَرَة ، والمَزْمَزَةُ بِمعنًى واحِدٍ ، وجَمْعُ التَّلْتَلَةِ تَلاتِلُ ، وَهِيَ الحَرَكاتُ ، قالَ « ذو الرُّمَّةِ » يَصِفُ بعيراً [٥١٧] :

بَعِيدُ مَسافِ الخَطْوِ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ   تُقَطِّعُ أنْفاسَ المَهارَى تَلاتِلُه [١]

يَقولُ : إنَّها تَسِيرُ بِسَيْرِهِ ، فَهُوَ يُتَلْتِلُها فى السَّيرِ ؛ لِتُدْرِكَهُ .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : وَهذا الحَدِيثُ بعضُ أهلِ العِلْمِ يُنْكِرُهُ ؛ لأنَّ الحُدُودَ إذا جاءَ صاحِبُها مُقِرّاً بِها ، فإنَّهُ يَنْبَغِى [٢] للإمامِ ألاَّ يَسْمَعَ مِنهُ [٣] ، وأن يَرُدَّهُ [٤] ويُعرِضَ عَنْهُ [٥] كَمَا جاءَ فِى الأثَرِ عن رَسُولِ اللهِ [- صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ -] [٦] فى «ما عِزِ بنِ مالكٍ» حِينَ أقَرَّ بالزِّنا [٧] وكالحديثِ الآخَرِ : « اطْرُدُوا المُعْتَرِفِينَ» [٨] ،

---

(١) البيت من قصيدة طويلة من الطويل لذى الرُّمة ، ورواية الديوان (٢ / ١٢٥٧) : « أنفاس المطىّ » والبيت فى اللسان والتاج (غوج . تلل . شمردل) .

وفى تفسير غريبه : جاء على هامش ك : الغوج : سعة الصدر ، وعلى هامش ز : الغَوْج : الواسع الصدر ، وعلى هامش م : غَوْج - بغين معجمة - : عريض الصدر . شمردل : طويل . المهارى - بالياء والألف معا - وكلها - والله أعلم - حَواش .

(٢) فى ر : « لاينبغى » .

(٣) لعله يريد ـ والله أعلم ـ بعدم السماع له : عدم الاستجابة السريعة ، بل يرده مرة ومرتين ، ليتأكد من ارتكابه المعصية .

(٤) جاء بهامش ك : « يُرَدِّدَهُ » عن نسخة أخرى   (٥) « عنه » : ساقط من ر .

(٦) الجملة الدعائية : ساقطة من ك .

(٧) انظر الخبر فى الحديث رقم ١٤٥ ج ٤٣٨/١ من كتابنا هذا .

(٨) الذى فى النهاية (طرد) عن عُمَر ـ رَضِى الله عَنْهُ : « أطْرِدُنا المعترفين » يقالُ : أطْرَدَهُ السُّلطانُ وطَرَّدَهُ ـ بتشديد الراء ـ إذا أخْرجه عن بَلَدِه .

فَكيفَ يَكونُ أن يُتَلْتَلَ ، ويُمَزْمَزَ حـــتَّى يَظْهَرَ سُكرُهُ ، وَهُو يُؤْمَرُ أن يَستُرَ عَلى نَفْسهِ ، فَإن كانَ هذا مَحْفوظًا ، فَيَنْبَغِى أن يَكُونَ فَعلَهُ « عَبدُ اللَّهِ »[1] بِرَجُلٍ مولعٍ بالشَّرابِ يُدْمِنهُ ، فَاستجازَه لذلك .

٧٥٥ ـ وقالَ « أبو عُبيدٍ »[2] فى حديث « عبد الله »[ـ رَحِمه اللهُ ـ][3] :

« إذا قال الرَّجلُ لا مْرأَتِه : « استفْلِحى بأمرِكِ ، أو أمْرُكِ لَكِ ، أو الْحقِى بأهْلِك ، فَقبِلُوهَا[4] ، فواحِدَةٌ بائنةٌ »[5].

قالَ[6] : حَدَّثَناهُ « يَحْيَى بنُ سَعيدٍ » ، عَنْ« شعْبة » ، عن « أبِى حَصينٍ » ، عَن « يَحْيى بنِ وَثَّابٍ » ، عَن « مَسْرُوقٍ » ، عَن « عَبدِ اللهِ »[7].

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : فَسألتُ « الأصْمَعِىَّ » وَ « أبا عَمْرٍو » عَن قَوْلِهِ : « استَفْلِحِى بِأمرِكِ » فَلَمْ يُثْبِتا مَعْرِفَتَه ، وشَكَّا فيه .

---

(١) عبارة ل : « فَعَل عبد الله هذا » وَهى أوضَحُ .

(٢) « أبو عُبَيد » : ساقط من م

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) فى ط : « فقبلتها » أعاد الضمير على المرأة . وهى رواية الفائق .

(٥) انظر الخبر فى : مادة فلح فى الفائق (١٣٨/٣) والنهاية (٤٦٩/٣) وتهذيب اللغة (٧٢/٥) واللسان والتاج .

(٦) « قال» : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من أصل المطبوع و م .

وكانَ « أبوعُبَيدَةَ » يَقولُ : هُو مِثْلُ قَولِكَ : اظْفَرى بِأمْرِك ، وفُوزِى [1] بِأمرِكِ ، واستَبِدِّى بِأمْرِكِ ، هذا ونحوُهُ مِن الكَلامِ .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : ولَا أحْسِبُ قولَ « عَبِيدٍ الأسَدِىِّ » :

أفْلِحْ بِما شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بالضَّعْفِ وقَدْ يُخْدَعُ الأرِيبُ [2]

إلاَّ مِن هذا [3] ، إنَّما أرادَ : اظْفرْ بِما شِئْتَ ، فُزْ بِما شِئْتَ [4] ، عِشْ بِما شِئْتَ مِن عَقْلٍ وحُمْقٍ ، فَقدْ يُرزَقُ الأحْمقُ ، ويُحْرَمُ العاقِلُ [5] .

وفى هَذا الحَديثِ مِن الفِقهِ : أنَّه جَعلَ مـا لَم يَكُنْ فيـهِ ذِكْرُ الطَّلاقِ مُصرِّحًا طَلاقًا بائنًا ، وَبِهذا كانَ « أبُوحَنِيفةَ » و « أبُو يُوسُفَ » و « مُحَمَّدٌ » [6] يُفْتُونَ .

وقد رُوِىَ عن « عَبدِ اللهِ » خِلافُ هَذا [٥١٨] أنَّه قالَ فى هذه الخِصالِ الثَّلاثِ التى فى هَذا الحَديثِ : هِى تَطْلِيقَةٌ ، ولَم يَذْكُر بائنَةً [7] .

---

(١) فى ط . م : « فُوزى » من غير عاطف .

(٢) هكذا جاء البيت من قصيدة لعبيد بن الأبرص الأسدى مضطربة الوزن وأغلبها من مخلع البسيط فى ديوانه /٧ ، وروايته : « فقد يُدْرَك بالضعف » ، وفى المطبوع عن م : « يُخَدَّعُ » بتشديد الدال ، وفى اللسان والتاج (فلح) : « بالـنُّوك » فى موضع : « بالضعف » .

(٣) « إلا من هذا » : عبارة جاءت فى م قبل بيت « عبيد » وبعده ، سهواً من الناسخ .

(٤) « فز بما شئت » : ساقطة من ل .

(٥) ظاهر هذا البيت يلتقى مع خيال بعض الشعراء فى أوقات معينة ، والعقل الواعى لايسلم به من قريب أو بعيد .

(٦) « ومحمد » : ساقط من ر .

(٧) عبارة ل لما بعد « هذا الحديث » : « ... إنَّها واحدَة ، وَهُو أمْلَكُ بها » .

[قالَ « أبوعُبَيْدٍ»[1]] : كانَ « شَرِيكٌ » يُحَدِّثُهُ عَن « أبى حَصِينٍ » بِمثلِ إسْنادِ « شُعْبَةَ » ونُرى أنَّ المحفوظَ إنّما هُو حَديثُ « شَرِيك » ؛ لأنَّهُ يُروَى عَن «عَبدِ اللّهِ» ما يُصَدِّقُهُ أنَّهُ كان لايَرَى طلاقًا بائنًا إلاَّ فى خُلْعٍ أو إيلاءٍ [2] .

٧٥٦- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [3] فى حَديث « عَبدِ اللّه بنِ مَسعودٍ [4] » [- رَحِمَه اللّهُ - [5]] : « أنّه باعَ نُفـايَةَ بَيْتِ المالِ ، وكـانت زُيُوفًا ، وقِسْيـانًا بِدُونِ وَزْنِهـا ، فَذكرَ ذَلِك « لعُمَرَ » ، [رَضى اللّهُ عَنهُ] [6] فَنهاهُ ، وأمرَهُ أن يَرُدَّها » [7] .

قالَ [8] : حَدَّثَناهُ «هُشَيمٌ » ، قـالَ : أخبرَنا « مُجـالِدٌ » ، عن « الشَّعْبِيِّ » ، عَن « عَبدِ اللّه » .

قـالَ « الأصـمَعِيُّ » : واحِدُ القِسْيـانِ [دِرْهَمٌ [9]] قَسِيٌّ - مُخَفَّفَةُ الـسِّينِ مُشَدَّدَةُ اليـاءِ - على مِثالِ : شَقِيٌّ .

قالَ « الأصمعِيُّ » : فَكَأنَّهُ [10] إعْرابُ قاشِى [11] .

---

(١) « قال أبو عُبَيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٢) ما بعد « بائنة » إلى هنا : ساقط من أصل المطبوع و م ، وأورده مصحح النسخة فى الهامش نقلا عن ر . ز . ل .

(٣) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٤) فى ط نقلا عن ر . ز . ل . م : « عبد الله بن مسعود » ، وفى ك : « ابن مسعود » :

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٦) « رضى الله عنه » : تكملة من م .

(٧) انظر فى الخبر : مـادة (قسـا) من الفـائق (١٩٥/٣) والنهـاية ، ومـادة « زيف » ، وتهذيب اللغة (٢٢٦/٩) واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) « درهم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(١٠) عبارة م : « وكأنّه على ... » .

(١١) فى ط عن ر . ل . م : « قَاشِى » ، وفى ك : « قاشىٌّ » بتشديد الياء - وفى ز: =

ومنْهُ حَديثهُ الآخرُ : « مايَسرُّني دينُ الذى يَأتى الصَّرَّافَ بِدِرْهَمٍ قَسيٍّ [1] » .

قالَ « أبو زُبَيدٍ » يَذكرُ حَفرَ المَساحِي :

لَها صَواهِلُ فى صُمِّ السِّلامِ كَما صاحَ القَسِيَّاتُ فى أيْدِى الصَّيَارِيفِ [2]

ويُقالُ منْه : قَد [3] قَسَا الدِّرْهَمُ يَقْسُو .

وَمنهُ حَديثُ « لِعَبدِ اللّهِ » آخرُ أنَّهُ قالَ لأصحابِه : أتَدْرُونَ كَيفَ يَدْرُسُ العِلْمُ - أوقالَ :- الإسْلامُ [4] ؟ - فَقالوا : كَما يَخْلَق الثَّوْبُ ، أوكَما يَقْسُو الدِّرْهَمُ ، فقالَ : « لا ، ولَكنْ دروُسُ العِلمِ بِموْتِ العُلماءِ [5] » .

وَفى هَذا الحديثِ مِن الفِقهِ : أنَّ « عُمَرَ » كَرِهَ أن يُباعَ الدِّرْهَمُ الزَّائفُ بِدونِ وَزْنِه ؛

= « قاشٍ » - منونا - وجاء فى اللسان « قشا » : «والقاشى فى كلام أهل السواد : الفَلْس الرَّدِىء . الأصمعى : يقالُ : دِرْهَمٌ قَشِيٌّ كأنه على مثال دَعِيٍّ ، قال الأصمعى : كأنه إعراب قاشى » .

وفى التكملة « قشا » قريب منه إلا أنَّه قال : كأنه إعراب قاشٍ ، يعنى أن كلمة قسىّ تعريب لكلمة قاشى بمعنى الدرهم الردىء فى لغة أهل السواد ، وقيل هو فَعيلٌ من القسوة ؛ لأن فضته تكون صلبة غير لينة » . وانظر المعرب للجواليقى ٣٠٥ وشفاء الغليل .

(١) انظر الخبر فى مادة « قسا » من : الفائق ١٩٥/٣ ، النهاية ٦٣/٤ ، وتهذيب اللغة ٢٢٦/٩ ، واللسان ، والتاج .

(٢) البيت على وزن البسيط ، وهو لأبى زُبَيد فى الفائق (١٩٥/٣) واللسان والتاج (صهل . قسا) والمعرب ٣٠٥ و ٣٠٦ .

(٣) « قد » : ساقط من ز . (٤) « أو قال الإسلام » : ساقط من النهاية مادة (قسا) .

(٥) انظر الخبر في : مادة (قسا) من : الفائق ١٩٥/٣ ، والنهاية ٦٣/٤ ، واللسان والتاج ورواية النسخ ر . ل . م ومصادر غريب الحديث واللغة : « كما تقسو الدراهم » .

لأنَّهُ [1] وإن كانَ فيه نُحاسٌ ، فإنَّهُ فى حَدِّ الدَّراهِمِ ، والغالبُ عَليهِ [2] الفضَّةُ ، فَكَرِه الفضَّةَ إلاَّ بِمثْلِ وَزنِها سَواء .

٧٥٧ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [3] فى حديث « عبدِ اللّه » - رَحِمَهُ اللّهُ [4] - : « ما مُصَلّى [5] لامرأةٍ أفضَلُ مِن أشَدِّ مَكانٍ فى بَيتِها ظُلْمَةً إلاَّ امْرأةً قَديَئِسَتْ مِن البُعولَةِ ، فَهِى فى مَنْقَلَيْها [6] » .

قالَ [7] : حَدَّثَنيه « المُبارَكُ بنُ سَعيد » ، عَن أبيهِ « سَعيدِ بنِ مَسْروقٍ » ، عن « أبى عمرٍو الشَّيبانىِّ » ، عَن « عَبدِ اللّهِ » [8] .

قالَ « الأموىُّ » : المَنْقَلُ : الخُفُّ .

قالَ « أبو عُبَيد » [9] : وَأحسبُهُ الخَلَقَ [10] ، وأنشدَنى [11] « الأمَوىُّ » « لِلكُمَيتِ » :

وكانَ الأباطحُ مِثلَ الإرِين ... وشُبِّهَ بِالحِفْوَةِ المُنقَلُ [12]

---

(١) « لأنَّه » : ساقط من ل ، والمعنى يتم بذكره .

(٢) فى م : « عليها » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٣) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م . (٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٥) فى ط عن م : « مامن مُصَلّى ... » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة « بعل » من الفائق ١/١١٩ ، والنهاية ١/١٤١ ، واللسان ، والتاج ، ومادة « نقل» من تهذيب اللغة (٩/١٥١) .

(٧) « قال » : ساقط من ز . (٨) السند ساقط من أصل ط . م .

(٩) « قالَ أبوعُبَيد » : ساقط من ر. (١٠) عبارة ل : « وأحسَبُهُ إنما يعنى الخلق » .

(١١) وفى ط . م : « وأنشد » وما أثبت عن بقية النسخ أدق ؛ لأنه يفيد سماع أبى عبيد من الأموى ، وأراه المراد .

(١٢) البيت من المتقارب ، وجاء منسوبا للكميت فى مادة (نقل) من تهذيب اللغة (٩/١٥١) والصحاح ، واللسان ،والقاموس ، والتاج ، ورواية القاموس والتاج :

وصارت أباطحُها كالإرين ... وسُوِّىَ بالحِفْوَةِ المُنقَلُ =

[٥١٩] الإرِينَ : واحِدَتُهـــا إرَةٌ ، وَهِى : الحُفْرَةُ [١] يـوقَدُ [٢] فيـهـا النَّارُ للخُبْزَةِ أوغَيرِها ، وإنَّما وصفَ شِدَّةَ الحَرِّ ، يَعنى أنَّه يُصيبُ صاحِبَ الخُفِّ ما يُصيبُ الحافِيَ مِن الرَّمْضـاءِ ، والذى [٣] أرادَ «عَبـدُ اللّهِ» بِقَولِهِ : « فَهِى فى مَنْقَلَيْهـا » : يَعنى أنَّها مِمَّن تَخرُجُ إلى الأسْواقِ وَالحَوائِجِ ، فَهِى أبدًا لابِسَةٌ خُفَّيْهَا .

فَأمَّا التى لَم تَيْأسْ مِن البُعُولَة ، فَهِى لازِمَةٌ لِبَيْتِهـا فَلا [تَخـرُجُ [٤]] ، فَرَخَّصَ لِلعَجائِزِ فى الصَّلاةِ فى المَساجِدِ ، وكَرِهَهُ لِلشَّوَابِّ .

[قالَ «أبوعُبَيـد»] [٥] : وقـولُه : «مَنْقَلٌ» لَولا أنَّ الرِّوايَةَ اتَّفَـقَتْ فـى الحَديثِ ، والشِّعْرِ جميعًا على فَتْحِ الميمِ ، ما كانَ وجهُ الكلامِ عندِى [٦] إلاَّ كَسْرَهَا [٧] .

= وفى القاموس : المُنْقَلُ - بضم الميم - لا بفتحها كما توهَّمَه الجوهَرى ، وَهُو الذى يَخصِف نَعلَه بنقيلةٍ ، أى سُوَّى الحافى والمنتعل بأباطح « مكة » . أقول : وفى اللفظة فتح الميم وضمها ، ولكل من اللغتين توجيهها وذكر أبو عُبيد بعد ذلك وُجودَ الكسر ، وفى تهذيب اللغة « نقل » (١٥١/٩) : « وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى يقالُ للخُفِّ المِنْدَلُ والمِنْقل - بكسر الميم فيهما - .

(١) فى ل : « الحفرة التى » . (٢) فى ط : « توقد » بالتاء المثناة الفوقية .

(٣) فى ل : « قال أبو عُبَيد : والذى ... » .

(٤) « تَخرُج » : تكملة من ز ، وعبارة ك . م . ط : « فلا ترخص » ، وفى ر : « فلأنه رخص » وأراها تحريفا .

(٥) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . م . ط .

(٦) « عندما » : سقطت من ر . م . ط ، وهى فى ز : « عندنا » ، وفى تهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد : « ماكان وجه الكلام فى المنقَل إلا كسر الميم » التهذيب ١٥١/٩ .

(٧) ما بعد « لِلشَّوابِّ » إلى هنا : ساقط من ل .

٧٥٨ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[1] فى حديثِ « عَبدِ اللَّهِ » [- رحمَه اللَّهُ -][2] حينَ ذكَرَ القيامةَ ، وأنَّ اللَّه - تبارك وتَعالَى[3] - يَظْهَرُ للنَّاسِ ، قالَ[4] : فَيَخِرُّ المُسْلِمونَ لِلسُّجودِ ، قالَ : وتُعْقَمُ أصلابُ المُنافقينَ ، فَلا يَقْدِرُونَ على السُّجودِ[5] » .

قالَ[6] : حَدَّثَنيه « ابنُ مَهدِيٍّ » ، عَن « سُفيانَ » ، عَن « سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ » ، عَن « أبى الزَّعْراءِ » ، عَن « عَبدِ اللَّهِ بنِ مَسْعودٍ »[7] .

قَولُه : تُعْقَمُ : يعنى تَيْبَسُ مَفاصِلُهُم ، والمفاصِلُ هِيَ المَعاقِمُ ، يُقالُ للفَرَسِ إذا كانَ شَديدَ مَعاقِدِ الأرْساغِ : إنَّهُ لَشَديدُ المَعاقِمِ ، قال « النابغة » يَذكُرُ فَرسًا :

تَخْطُو عَلى مُعُجٍ عُوجٍ مَعاقِمُها ... يَحْسَبْنَ أنَّ تُرابَ الأرْضِ مُنْتَهَبُ[8]

وإنَّما يُقالُ للمَرأةِ[9] : مَعقومَةُ الرَّحِمِ مِن هَذا ؛ لأنَّها كَأنَّها مَشْدودَتُها .

وَفى حديثٍ آخرَ : « وتَبقَى أصْلابُ المُنافقينَ طَبَقًا واحداً[10] » .

وَهُو مِن هَذا أيضًا ، قالَ « الأصْمَعِيُّ » : الطَّبَقُ : فقارُ الظَّهْرِ ، واحِدَتُها[11] طَبَقَةٌ ،

(١) « أبو عُبيد » : ساقط من م . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) عبارة م : « أن الله تعالى - » . (٤) « قال » : ساقط من ط .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (عقم) من الفائق ١٦/٣ وفيه : ورُوى : « وتبقى أصلاب المنافقين طبقا واحدا » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٨٨/١) واللسان ، والتاج .

(٦) « قالَ » : ساقط من ر . (٧) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٨) البيت فى ديوان النابغة الذبيانى ١٧٦ ، وانظره أيضا فى : العين (١٨٦/١) ، وتهذيب اللغة (٢٨٩/١) ، والمحكم (١٤٩/١) .

(٩) عبارة ل : « يُقَالُ : إنما قِيلَ .... » .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (طبق) من : النهاية ، وتهذيب اللغة (٥/٩) واللسان ، والتاج ، ومادة (عقم) فى الفائق (١٦/٣) .

(١١) فى ط ، وتهذيب اللغة (٥/٩) نقلا عن أبى عبيد : « واحدته » .

وَجَمْعُها طَبَقٌ ، يَقولُ : فَصارَ كُلُّهُ فَقارَةً واحِدَةً ، فَلا [1] يَقدِرُونَ عَلى السُّجودِ .

٧٥٩ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [2] فى حديث « عبد الله بن مسعود » [- رَحِمَهُ اللّهُ-] [3] : « إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ فى الرَّفاهِيَةِ مِن سَخَطِ اللّهِ تُرْدِيهِ بُعْدَ ما بينَ السَّماءِ والأرْضِ [4] » .

قالَ [5]: حَدَّثَنيهِ «مُحَمَّدُ بنُ يَزيدَ» و «يَحيى بنُ سَعيدٍ» ، عَن «إسماعيلَ» ، عن « قَيْسٍ » ، عن « عَبدِ اللّهِ » [6] .

قالَ « أبوزِيادٍ الكِلابىُّ » : الرفَاهِيَةُ [7] : السَّعَةُ فى المَعاشِ والخِصْبِ ، وَهذا أصْلُ الرَّفاهِيَةِ ، فأرادَ «عَبدُ اللّهِ» : أنَّه يَتَكَلَّم بهذه [٥٢٠] الكَلِمَةَ [8] فى تلك الرَّفاهِيَةِ والإتْرافِ فى دُنْياهُ مُسْتَهِينًا بِها ، لِما هُو فيهِ مِن النِّعْمَةِ ، فَيَسْخَطُ اللّهُ عَلَيه .

قالَ «أبوعُبَيدٍ» : وَفى الرَّفاهِيَةِ لُغَةٌ أخرى : الرُّفاغِيَةُ ، وَلَيْس هُوَ فى الحَديثِ . يُقالُ : هُو فى رَفَاهِيَةٍ ورَفاغِيَةٍ مِن العَيشِ .

٧٦٠ - وقالَ « أبوعُبَيدٍ » [9] فى حَديثِ « عَبدِ اللّهِ » [-رَحِمَهُ اللّهُ - أنَّهُ] [10] قالَ : « سِدْرَةُ المُنْتَهى : صُبْرُ الجَنَّةِ [11] » .

---

(١) فى ط : « ولا » وما أثبت أدق .

(٢) « أبوعُبَيدٍ » : ساقط من م .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى : مادة «رفه» من :الفائق ٧٣/٢ ، والنهاية ٢٤٧/٢، واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦)السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى ك : « الرفاهية والإتراف : السَّعَةُ » .

(٨) فى ر : « بتلك الكلمة » ، وفى ز . ل . م . ط : « بالكلمة » .

(٩) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .

(١٠) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(١١) انظر الخبر فى : مادة (صبر) من : الفائق (٢٨٤/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٧٢/١٢) واللسان ، والتاج .

قالَ « أبوعُبَيدَةَ [1] » : صُبْرُها : أعْلاهَا ، وكَذلك صُبْرُ كُلِّ شيءٍ : أعْلاهُ ، وجَمعُه أَصْبارٌ [2] ، قالَ « النَّمِرُ بنُ توْلَبٍ » يَصِفُ رَوضَةً :

عَزَبَت وَباكَرَها الرَّبِيعُ بِدِيمَةٍ وَطْفاءَ تَمْلَؤُها إلى أصْبارِها [3]

يَعنى إلى أعاليها ، وَهى جَماعَةُ الصُّبْرِ .

وقالَ «الأحْمَرُ» : الصُّبْرُ : جانِبُ الشَّيءِ ، وفيهِ لُغَتانِ : صُبْرٌ وبُصْرٌ ، كَما قالوا : جَذَبَ ، وجَبَذَ .

قالَ «أبو عُبَيدٍ » : وقولُ « أبِى عُبَيدَةَ » أعْجَبُ إلَىَّ أن يَكونَ فى أعْلاها مِن أن يكونَ فى جانِبِها .

٧٦١- وقالَ « أبوعُبَيْدٍ» [4] فى حَديثِ «عَبدِ اللهِ» [- رَحِمَهُ اللهُ [5]-] « أنَّ امرَأتَهُ سَألَتْهُ أن يَكسُوَهَا جِلْبابًا ، فَقالَ : إنِّى أخْشَى أن تَدَعِى جِلبابَ اللهِ الذى جَلْبَبَكِ بهِ . قالَت : وَما هُوَ ؟ قالَ : بَيْتُكِ .

قالَت : أجِنَّكَ مِن أصحابِ « مُحَمَّدٍ » تَقولُ : هَذا [6] .

قالَ : حَدَّثَنيه « ابنُ مَهْدِىٍّ » ، عَن « سُفْيانَ » ، عَن « طارِقِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ » ،

---

(١) فى ر . ل . م : « أبوعبيد » خطأ من النساخ . وَهُو خطأ يرجح أخذ هذه النسخ عن بعضها .

(٢) « وجمعه أصبار » : ساقط من ل .

(٣) هكذا جاء البيت - وَهُو من الكامل - منسوبا للنمر بن تولب فى تهذيب اللغة (١٧٢/١٢) واللسان (صبر) برواية : « الشتاء بديمة » . وفى أساس البلاغة ٣/٢ برواية : « غربت » بالغين المعجمة ، وفى المطبوع - نقلا عن م- بعد البيت : « ويروى غربت » .

(٤) « أبوعُبَيدٍ » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (جلبب) من : الفائق (٢٢٩/١) وفيه : « أجِنَّك » بكسر الجيم ، ومادة (أجن) فى النهاية واللسان والتاج .

عَن « حَكيم بنِ جابرٍ » ، عَن « عَبدِ اللَّهِ » [1] .

قالَ « الكِسائىُّ » وغيرُهُ [2] : قَولُها : أَجَنَّكَ [3] : تُريدُ مِن أَجْلِ أَنَّكَ ، فتركَت «مِن» ، والعَرَبَ تَفعلُ ذَلك تَدَعُ « مِنْ » مَع « أَجْلِ » ، تَقولُ : فَعَلْتُ ذَاك [4] أَجْلَك : بِمعنى مِن أَجْلِك ، قالَ « عَدِىُّ بنُ زَيدٍ » :

أَجْلَ أَنَّ اللَّهَ قد فَضَّلَكُمْ فَوْقَ ما أَحْكِى بِصُلْبٍ وإزارْ [5]

أرادَ [6] مِن أَجْلِ ، وَأَرادَ بالصُّلْبِ : الحَسَبَ [7] ، وبالإزارِ : العِفَّةَ [8] .

ويُرْوى أيضًا [9] :

* فَوْقَ مَن أَحْكَأَ صُلْبًا بإزارْ [10] *

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٢) « وغيره » : ساقط من م .

(٣) فى الجيم من « أجَنك » الفتح والكسر ، جاء فى اللسان « أجن » : تريدُ أَمِن أَجْلِ أنّك ، فحذفت مِنْ ، واللام ، والهمزة ، وحركت الجيم بالفتح والكسر ، والفَتْحُ أكثر .

(٤) فى م و ط : « ذلك » .

(٥) البيت من الرَّمل لعدى بن زيد العبادى فى ديوانه /٩٤ ، وهو فى تهذيب اللغة « حَكَأ » (١٣٠/٥) و المحكم (٣٠٩/٣) واللسان ، والتاج فى المواد (حكأ . صلب . أزر . أجل . حكى) .

(٦) جاء فى ر . ز . م : « يُقالُ : أَجْلِ وإِجْلِ » إضافة بعد البيت .

(٧) ما بعد « أراد » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) جاء بعد ذلك فى اللسان نقلا عن المحكم : « عن المحارم ، أى فضلكم الله بحسب وعفاف فوق ما أحكى ، أى ما أقول » .

(٩) « ويروى أيضا » : ساقط من ل .

(١٠) ذكر صاحب اللسان نقلا عن المحكم الروايتين ، وذيل هذه الرواية بِقَولِه نقلا عن ابن سيده : « أراد : فوق من أحكأ إزاراً بصُلْبٍ ... أى فوق الناس أجمعين ؛ لأن الناسَ كُلَّهُم يُحكِئون أُزُرَهم بأصلابهم » .

أحْكَأ : يريدُ : شَدَّهُ [1] ، يُقالُ : أحْكَأتُ [٥٢١] العُقْدَةَ : إذا أحْكَمْتَها عَقْدًا .

وقَوْلُها : أجَنَّكَ ، فَحَذَفَ الألفَ واللامَ ، كَقَوْلِه : ﴿ لكنَّ هُو اللَّهُ رَبِّى [2]﴾ يقالُ :

إنَّ معناهُ - واللَّهُ أعلَمُ- [3] لَكِنْ [4] أنا هُو اللَّهُ ربِّى فَحُذِفَتِ الألِفُ فالتَقَتْ نونانِ

فَجاء التَّشْديدُ لِذَلِك [5] ، وأنشدنا « الكِسائِىُّ » :

لَهِنَّكِ مِن عَبْسِيَّةٍ لَوَسيمَةٌ عَلَى هَنَواتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُها [6]

أرادَ : لِلَّهِ إنَّكِ لَوَسِيمَة ، فَأسقَطَ إحْدَى اللَّامَيْنِ مِن لِلَّهِ [7] ، وحذَفَ الألِفَ ،

وكَذلِكَ اللام « مِن أجْلِ » حُذِفَتْ ، كَما قال :

* لاهِ ابنُ عَمِّك وَالنَّوى تَعْدُو [8] *

[فَحَذَفَ اللامَ ، وهُو مِن هَذا أيضًا [9]] .

٧٦٢- وقالَ « أبوعُبَيدٍ [10] » فى حَديثِ « عَبدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ-] : [11]

---

(١) « أحكأ : يريدُ : شَدَّه » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٢) سورة الكهف آية ٣٨ . (٣) « والله أعلم » : ساقط من ل . م . ط .

(٤) فى ط : « لكنى » . وما أثبت - والله أعلم - أدق ، وماذكره « أبو عبيد » فى تحليله يؤكد دقة « لكن » .

(٥) فى ط : « بذلك » .

(٦) البيت على وزن الطويل ، وجاء فى تهذيب اللغة « أله » ٤٢٣/٦ ، واللسان (أله . لهن) من إنشاد الكسائى .

(٧) فى ز والمطبوع : « من الله » .

(٨) المصراع من الكامل ، وهكذا جاء غير منسوب فى اللسان « أله » برواية : « يَعْدو » .

(٩) ما بين المعقوفين : تكملة من ز . م .

(١٠) « أبو عُبَيد » : ساقط من م . (١١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

« قارُّوا الصَّلاةَ [١] » .

هُذَيل

قالَ [٢] : حَدَّثناهُ « أبو مُعــــاويةَ »، عَن «الأعْمَشِ »، عَن « أبى الضُّحَى » ، ع « مَسْرُوقٍ » ، عَن «عَبدِ اللَّهِ » [٣] .

قَولُهُ : « قَارُّوا الصَّلاةَ » : كــانَ بعضُ النَّاسِ يَذهَبُ به [٤] إلى الوَقــارِ ، ولَا يَكونُ مِن الوقـــارِ قَارُّوا ، ولَكِنَّهُ مِن القَرارِ ، كَقَـــولِك : قَد قَرَّ فُلانٌ يَقِرُّ قَراراً وقُرُوراً ، ومَعناهُ السُّكونُ ، وَ إنَّما كَرِهَ « عَبدُ اللَّهِ » : العَبَثَ ، والحَرَكَةَ فى الصَّلاةِ ، وَهذا كَحَديثـهِ الآخَرِ يُحـدِّث بِهِ عَن « جَريرٍ »[٥] ، عَن « الأعْمـشِ » ، عـن « تَميمِ بـنِ سَلَمـةَ » ، عَن « أبى عُبَيْدَةَ بن عَبـدِ اللَّهِ [٦] » أنَّه كــان إذا صَلَّى لم يَطْرِفْ ، ولَم يَتَحَرَّكْ منْهُ شىءٌ ، قالَ : وكان مِن أشبَهِ النَّاسِ صلاةً « بِعَبدِ اللَّهِ » .

قالَ [« أبو عُبَيـد »] [٧] : ومنهُ حَديثُ « ابن عُمَرَ » : « خيـارُكُمْ ألاينُكُمْ مَناكِبَ فى الصَّلاةِ [٨] » .

قالَ [٩] : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « لَيْثٍ » ، عَن « نافِعٍ » ، عَن « ابنِ عُمرَ » [١٠] .

٧٦٣– وقـال « أبو عُبَيدٍ »[١١] فى حَديثِ « عـبدِ اللَّهِ » [–رَحِمَهُ اللَّهُ [١٢] –]

---

(١) انظر الخبـر فى : مـادة (قـرر) من : الفـائق (١٨١/٣) والنهـاية وتهـذيب اللغـة (٢٨٢/٨) واللسان ، والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « به » : ساقط من م .

(٥) فى ز : « يحدث به جرير عن ... » .

(٦) ما بعد « الآخر » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « أبو عُبيد » : تكملة من ر . ز . م .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (لين) من : الفائق (٣٣٩/٣) والنهاية واللسان ، والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

فى ذِكْرِ القِيامَةِ حينَ يُنْفَخُ فى الصُّورِ – قالَ [1] : « فَيقُومُونَ فَيُجَبُّونَ تَجْبِيَةَ رَجُلٍ واحدٍ قِيامًا لِرَبِّ العالَمِينَ [2] » .

قالَ [3] : حَدَّثَناهُ «ابنُ مَهْـدِىٍّ» ، عَن «سُفْيـانَ» ، عَن «سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ» ، عَن «أبى الزَّعْراءِ» ، عَن « عَبْدِ اللّه [4] » .

قَولُهُ : « فَيُجَبُّون » ، التَّجْبِيَةُ تَكونُ فى حـالينِ : إحْداهُمـا أنْ يَضَعَ يَدَيه عَلى رُكْبَتَيه ، وهُوَ [5] قائِمٌ ، وهَذا [6] هو المَعْنَى الَّذى هُو [٥٢٢] فى [7] هذا الحَديثِ ، ألا تَراه يقولُ : « قِيامًا لِرَبِّ العالَمِينَ » ؟ .

والوَجْهُ الآخَـرُ : أنْ يَنْكَبَّ عَلى وَجْهِـه بارِكًا ، وَهَذا الوَجْهُ المَعْرُوفُ عِندَ النَّاسِ ، وقَدْ حَمَلَهُ بعضُ النَّاسِ عَلى قَولِـه : فَيَخِرُّونَ سُجُوداً [8] لِرَبِّ العالَمِينَ . فَجَعلَ السُّجودَ هُو التَّجْبِيَة ، وَهَذا هُو الذى يَعرِفُه النَّاسُ .

٧٦٤- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» [9] فى حديثِ « عَبدِ اللّه » – رَحِمَهُ اللّهُ – [10] : « لا تَقُومُ السـاعـةُ إلا عَلى شِرارِ النَّاسِ ، مَن لا يَعْرِفُ مَعْروفًا ، ولا يُنْكِرُ مُنْكراً ، يَتَهارَجُونَ كَما تَهارَجُ البَهائمُ كَرَجْراجَةِ الماءِ الخَبيثِ التى لا تَطْعَمُ [11] » .

---

(١) « قال » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (جيب) من : الفائق (١/ ١٨٧) واللسان والتاج (جبى) .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) فى ز : « فهو » وأراه خطأ ناسخ . (٦) فى م : « هَذا » .

(٧) فى ط عن م : « فيه » وما أثبت عن بقية النسخ .

(٨) فى ر : « سُجَّداً » . (٩) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(١١) فى ط : « كَرِجراجَة » – بكسر الراء الأولى – وفى ز . ل : « كرَجراجة » بالفتح ، والكسر أدق ، وبالكسر جاء الخبر فى : الفائق ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، =

قالَ [١] : حَدَّثَنيه «أبو النَّضْر» ، عَن « شُعْبَةَ » ، عن «أبى قَيْسٍ » ، عن « هُذَيلِ ابنِ شُرَحْبِيلٍ » ، عَن « عَبدِ اللّه [٢] » .

قالَ « الأصمعىُّ» [٣] : قولُه : يتَهارَجُونَ ، يقولُ : يَتسافَدُونَ .

يُقالُ : باتَ فُلانٌ يَهْرُجُها [٤] ، والهَرْجُ فى غيرِ هذا [٥] : الاخْتلاطُ والقَتْلُ ، وأمَّا قَولُه : « كَرجْرَاجَةِ المـاءِ » فَهَكذا يُروى الحَديثُ ، وأمَّا الكَلامُ ، فَإنَّ العَربَ تُسَمِّيه [٦] الرَّجْرِجَةَ : وَهِى بَقيَّةُ الماءِ فى الحَوْضِ الكَدِرةُ المُخْتَلِطةُ بِالطِّينِ ، لا [٧] يُمْكِنُ شُرْبُها ، ولا يُنْتَفَعُ بِها .

وَإنَّما تَقُولُ العَرَبُ : الرَّجْراجَةُ لِلكَتِيبَةِ التى تَمُوجُ مِن كَثْرَتِها ، وَمِنه قيلَ لِلمَرْأةِ : رَجْرَاجَةٌ ؛ لِتَحَرُّك جَسَدِها ، ولَيْسَ هَذا مِن الرَّجْرِجَةِ فى شىءٍ .

وأمَّا قَولُه :« الَّتـى لا تَطْعِمُ [٨] » يقـولُ : لا يَكونُ لَهـا طَعْمٌ ولا تَأخُذُ [٩] الطَّعْمَ ، وَهُو تفتَعِل [١٠] مِن هَذا ، كقَولِك : يَطَّلِبُ مِن الطَّلَبِ ، ويَطَّرِدُ مِن الطَّرْدِ .

= والتاج .

وانظر الخبر فى : مادة (هرج) من : الفائق (٤ /١٠١) وفيه : ورُوِى : «لاتُطْعم » ومادة (رجرج) فى النهاية وفيه :« كَرِجْرِجَة » وتهذيب اللغة (١٠ / ٤٨٣) والمحكم (١٤٨/٧) واللسان والتاج .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قال الأصمعى » : ساقط من ر .

(٤) فى ط : « يَهْرِجها » - بكسر الراء - وفى عَيْن المضارع هنا الفتح والكسر يَهْرِج ويَهْرَجُ ، وزاد ناسخ ل : « إذا بات لَيْلتهُ يجامعها » وعنها نقل المطبوع .

(٥) فى ر : « فى غير هَذا هُو ... »

(٦) فى ط عن م : « تسميها » يريد البقية .

(٧) فى ز : « فلا» والمعنى واحد .

(٨) رواه الفائق : لا تُطْعِم ، من أطعَمت الثَّمرةُ : إذا صار لها طَعْم (١٠١/٤) .

(٩) فى ر . ز . م . ط : « يأخذ »

(١٠) فى ر . ز . م . ط : « تفتعل » ، وفى ل :« يُفْتَعَل » .

٧٦٥- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[١] فى حديثِ « عَبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ[٢] » [- رَحِمَه اللّهُ -][٣] : « لأنْ أُزَاحِمَ جَمَلاً قَدْ هُنِئَ بِقَطِرانٍ أحبُّ إلىَّ مِن أن أُزاحِمَ امْرَأةً عَطِرَةً[٤] » .

قالَ[٥] : حَدَّثَنِيه « ابنُ مَهْدِيٍّ » ، عَن « سُفْيانَ » ، عَن « سَلَمةَ بنِ كُهَيلٍ » ، عَن « أبى الزَّعْراءِ » ، عَن « عَبدِ اللّهِ »[٦] .

قالَ « الكِسائىُّ » : قَولُه : قَدْ هُنِئَ : يَعْنى طُلِىَ ، يُقالُ منه : هَنَأتُ البَعيرَ أَهْنَأُه ، وأَهْنِئُه لُغَتانِ[٧] : إذا طَلَيْتَهُ هَنَاً .

قالَ : والهَنْءُ فى غيرِ هَذا : العَطِيَّةُ ، والهِنْءُ الاسْمُ . والهَنْءُ المَصْدَر ، يُقالُ منهُ [٥٢٣] : هَنَأْتُهُ أَهْنِئُهُ : إذا أعْطَيْتَه شَيْئًا ، قالَه « الأُموىُّ » .

ويُقالُ فى مَثَلٍ[٨] : « إنَّما سُمِّيتَ هانِئًا لِتَهْنِئَ[٩] » ، يُقالُ [منهُ[١٠]] : هَنَأْتُه

(١) « أبو عُبَيد » : ساقط من م . (٢) « ابن مسعود » : ساقط من ز .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (هنأ) من : الفائق (٤/١١٦) وفيه : « لأن أزاحم عَمداً جَملاً قد هُنِئَ بالقَطِران ... » والنهاية واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) جاء فى المحكم (هَنَأ) ٥/٢٦١ : «وَقَدْ هَنَأَ الإبلَ يهْنَؤها ، ويَهْنِئُها ، ويَهْنُؤها هَنْأً الأخيرةُ عن الزَّجَّاجِ ، قالَ : ولَم نَجِدْ فيما لامُهُ هَمزَة فَعَلْتُ أَفْعُل إلاَّ هَنَأتُ أهْنُؤُ ، وقَرَأتُ أقْرُؤُ ، والاسم : الهِنْءُ » .

(٨) فى ط : « فى المثل »

(٩) انظر المثل فى : جمهرة الأمثال (١/٥١٣) ومجمع الأمثال (١/١٨) والمستقصى (١/٤١٨).

(١٠) « منه » : تكملة من ر . ز . ل . م .

أَهْنَتُه لَيْسَ غَيرُ[1] .

٧٦٦- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[2] فى حديث « عَبدِ اللّهِ بن مَسْعودٍ[3] » [- رَحِمَهُ اللّهُ -][4] : « ما شَبَّهْتُ ما غَبرَ مِنَ الدُّنْيا إلاّ بِثَغْبٍ ذَهَبَ صَفْوُهُ ، وبَقِى كَدَرُهُ[5] » .

قالَ[6] : حَدَّثَنيه « أبو النَّضْرِ » ، عَن « أبى خَيْثَمَة » ، عَن « الأعْمشِ » ، عن « شَقِيقٍ » ، عن « عَبدِ اللّهِ »[7] .

قولُه : ما غَبرَ : يَعنى ما بَقِى ، والغَابرُ[8] : هُو الباقى ، ومنه قولُ اللّهِ - تَبارَكَ وتَعالى - : ﴿ إلاّ عَجوزًا فى الغابِرينَ ﴾[9] : يَعْنى مِمَّن تَخَلَّف ، فلَم يَمْضِ مَع « لُوطٍ » [- عَلَيه السَّلامُ -][10] قالَ « عُبَيْدُ اللّهِ بنِ عُمَرَ » « يَومَ صِفِّينَ » ، وكان مَع « مُعاوِيةَ » :

---

(١) جاء فى مجمع الأمثال : « هنأت الرَّجُلَ أهْنَؤُهُ وأهْنِئهُ هَنْأً : إذا أعطيْتَه ، والاسم الهِنْءُ - بالكسر - وهُو العطاءُ ، أى سميت بذلك [illegible]
قال الكِسائى : لتَهنَأ أى لتُعْطِ ، وقال الأمَوىّ : لتَهْنئ أى [illegible] .
وفى المحكم (هنأ) ٤/ ٢٦٠ : « وَهَنَأهُ يَهْنِئُه ويَهْنَأهُ هَنْأً ، وأهْنَأهُ أعطاه ... وفى المثلِ : « إنّما سُمّيت هانِئًا لِتهْنِئَ ولِتَهْنَأ » .

(٢) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .
(٣) فى ر ، م : « عبد الله » .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (ثَغَبَ) من : الفائق (١٦٧/١) والنهاية وتهذيب اللغة (٩٤/٨) واللسان ، والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .
(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) فى ط : « فالغابر » .

(٩) سورة الشعراء الآية ١٧١ وسورة الصافات الآية ١٣٥ .

(١٠) « عليه السلام » : تكملة من ز .

* أنا عُبَيْدُ اللّه يَنْمِينِى عُمَرْ *

* خَيرُ قُرَيشٍ مَن مَضى ومَن غَبَرْ *

* بَعدَ رَسولِ اللّهِ والشّيخِ الأغَرّْ[1] *

يقولُ : خيرُ مَن مَضَى ، وخَيرُ[2] مَن بَقِىَ .

قـالَ « أبو عُـبَيْـدٍ » : وحَدَّثَـنِى «الأبَّـارُ» ، عَن «مَنصُورٍ» ، عَن « شَقِيقٍ » ، عَن « عَبدِ اللّهِ » مثلَ حَدِيثِ «أبى النَّضْرِ» ، عَن «أبى خَيْثَمةَ» ، وفى أوّلِه قال : قَدْسَألَنِى رَجلٌ عَن شَىءٍ مـادَرَيْتُ مـا أجيـبُهُ ، قـالَ : مـا تَرَى فى رَجُلٍ شَابٌّ مُؤْدٍ نَشيطٍ يَخْرُجُ مَع أمَرائنا ، فَلعَلّهُم يَعْزِمُون عَلَينا فى أشياءَ لا نُحْصِيها » .

قالَ : المُؤدى : التّامُّ السّلاحِ الشّاكُّ[3] .

وقـولُه : « إلاّ بِثَغْبٍ » الثَّغْبُ : الموضعُ المُطْمَئِنُّ فى أعْلَى الجَبلِ يَسْتَنْقِعُ فـيـهِ مـاءُ المَطَرِ ، قَالَ « عَبيدُ بنُ الأبْرَصِ » يَذكُرُ امرأةً :

ولقدْ تَحُلُّ بِها كَأنَّ مُجاجَها ثَغَبٌ يُصَفَّقُ صَفْوُهُ بِمُدامِ[4]

٧٦٧- وقالَ « أبو عُبَـيْـدٍ[5] » فـى حَديثِ « عَبدِ اللّهِ بن مَسْعودٍ[6] »

---

(١) لم أقف على الرجز فيما رجعت إليه من كتب اللغة والسير .

(٢) « خير » : ساقط من ر . ز . ل . م . ط .

(٣) ما بعد «من بقى» إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط . وأراها – والله أعلم – طرفا من حديث عبد الله بن مسعود – رضى الله عنه– ، برواية أبى حفص الأبار ، عن منصور .

(٤) البيت من قصيدة من الكامل لعبيد بن الأبرص يتهكم بامرىء القيس ويفتخر بقومه بنى أسد . الديوان ١٣٠ ، وانظر اللسان والتاج (ثغب) ومن غريبه : المُجاج : الرّيق . المُدام : الخمر .

(٥) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م . (٦) « ابن مسعود » : ساقط من ر . ز . ل . م .

[- رَحِمَهُ اللّهُ -[1]] حينَ ذكرَ الفِتْنَةَ ، فَقالَ : « الْزَمْ بَيْتَك » .

قيلَ : فَإِنْ دُخِلَ عَلَيَّ بَيْتى ؟

قـــالَ : « فَكُنْ مِثلَ الجَمَلِ الأورَقِ الثَّـقَـالِ الذى لايَنْبَعِثُ إلاكَرْهًا ، ولايَمْشِى إلاكَرْهًا[2] » .

قالَ[3] : حَدَّثَنِيــهِ «أبو النَّضْرِ» ، عَن «الـمَسْعُودِيِّ » ، عَن «عَلِيِّ بنِ مُدْرِكٍ »، عَن « أبى الرَّوَّاعِ » ، عَن « عَبدِ اللّهِ »[4] .

[قـالَ « أبوعُبَيـدٍ » : وبَعْضُ أصحـابِ الحَديثِ يَقـولُ : عـن « أبى الـرُّوَّاعِ » ، والوَجْهُ « الرَّوَّاعُ »[5]] .

قـالَ « الأصمَعِيُّ» : الأَوْرَقُ : الذى فى لَونِهِ بَياضٌ إلى سَوادٍ ، ومنهُ قـيلَ لِلرَّمادِ : أَوْرَقُ ، ولِلحَمـامَةِ وَرْقَـاءُ ، [قـالَ][6] : وَهُـو أطْيَبُ الإبـلِ لَحْمًا [٥٢٤] ولَيس

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : الفائق « ورق » ٤ / ٥٥ وفيه : « الحمار الأورق ... »

النهاية (ثقل) وفيه : « وفى حديث حُذَيفة وذكر فتنة فقال : تكون فيها مثل الجمل الثِّقال وإذا أكرهْتَ فتباطأ ... ، أخرجَهُ أبو عبيد عن ابن مسعود - رضى الله عنهما- ولعلهما حديثان .

وفى الجامع الكبير ٢/٥١٥ مسند عبد الله بن مسعود حديث يرفعه قريب من هذا .

وفى التهذيب (١٥/ ٩٠) واللسان والتاج (ثقل) : وفى حديث حذيفة أنه ذكر فتنة فقال : تكون فيها مثل الجَمل الثِّقَال ... » .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٥) مـا بين المعـقـوفين : تكملة من ر . ز ، ولم أقف عليـه فى تقـريب التـهـذيب ، وانظر تبصير المنتبه / ٦١٢ .

(٦) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . م .

بِمَحْمودٍ عندَ العرَبِ فـى عملِه وسَيْرِه ، وَأَمَّا الثَّقَالُ [1] : فَهُو الثَّقيلُ البَطئُ .

قـالَ « أبو عُبَـيدٍ » : وَإنَّما خَصَّ « عَبدُ اللّهِ » الأوْرَقَ مِن بين [2] الإبلِ لِما ذُكِرَ مِن ضَعْفِه عن [3] العَمَلِ ، ثُمَّ اشْتَرَطَ الثَّقالَ أيضًا [4] ، فزادَهُ إبْطاءً وثِقَلاً ، فقالَ : كُنْ في الفِتْنَةِ مِـثلَ ذلك ، وَهذا إذا دُخِلَ عَلَيك ، وإنَّمـا أرادَ « عَبـدُ اللّهِ » بِهـذا : التَّثْبِيطَ عَن الفِتْنَةِ ، والحَرَكةِ فِيها .

٧٦٨ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [5] في حَدِيثِ «عَبدِ اللّهِ »[- رَحِمَهُ اللّهُ - [6]] أنَّهُ سارَ سَبْعًا مِن « المَدِينـةِ » إلـى « الـكـوفَةِ » فـى مَقْتَلِ « عُمَرَ » [-رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ-] [7] .

قـالَ [8] : حَدَّثَنـاهُ « أبو بَكرِ بـنُ عَيَّاش » ، عَـن « عـاصِمِ بنِ أبى النَّجُودِ » ، عن « المُسَيَّبِ بن رافِعٍ » قـالَ : سـارَ إلَيْنا «عَبـدُ اللّهِ» سَبْعًا مِن « المدينَةِ » [9] فَصَعِدَ المِنْبَرَ ، فقالَ : إنَّ « أبا لُؤْلُؤَةَ » قَتَلَ أميرَ المُؤْمنينَ « عُمَرَ » .

قـالَ : فَبَكى النـاسُ ، قـالَ [10] : « ثُـمَّ إنّـا أصحـابَ « مُحَمَّدٍ » اجْتَمَعْنا ، فَأمَّرْنا [11] « عُثمانَ » ، ولَمْ نَألُ عَن خَيرِنَا ذا فُوقٍ » [12] .

---

(١) جاء في اللسان « ثقل » : الثَّقال : البطيء الثَّقيل الذى لا يَنْبَعث إلاَّ كَرْهًا .

(٢) « بين » : ساقط من م .

(٣) فى ز : «على» ، و « عن » أدق فى السياق .

(٤) زاد فى ل : « مع ضعفه » .

(٥) « أبو عُبَيدٍ » . ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) « رضى الله عنه » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) السند إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) فى ر . ل . م . ط : «فقال » ،والفعل ساقط من ز .

(١١) فى ط : « فأمَّرنا » .

(١٢) انظر الخبر فى : طبقات ابن سعد (ج ٤٣/٣) وجاء الخبر فيه بأكثر من طريق ،وفيه : « .. فلم نَـألُ عن خيرنا ذا فوق، فبـايعنا أميرَ المؤمنين عثمان ، فبايِعُـوه » ، ومـادة « فوق » فى الفائق (١٤٧/٣) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٣٦/٩) واللسان والتاج .

قولُهُ [(١)] : « ذافُوقٍ » [(٢)] : يَعني السَّهْمَ الذي لَهُ فُوقٌ ، وهُوَ مَوضِعُ الوَتَرِ ، وإنَّما نُراهُ قالَ : « خَيْرنا ذا فُوقٍ » ، ولَم يَقُلْ : «خَيرنَا سَهْمًا» ؛ لأنَّهُ قَد يُقالُ : لَهُ سَهْمٌ ، وإن لمْ يَكُنْ أَصْلِحَ فُوقُهُ ، ولا أُحْكِمَ عَمَلُه ، فَهُو سَهْمٌ ، ولَيْس بِتامٍّ كامِلٍ حَتَّى إذا أُصْلِحَ عَمَلُهُ ، واسْتُحْكِمَ ، فَهُو حِينَئذٍ سَهْمٌ ذُو فُوقٍ ، فَجَعَلَهُ « عَبدُ اللهِ » مَثَلاً « لعُثمانَ » [- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -] [(٣)] .

يَقولُ : إنَّهُ خَيرُنا سَهْمًا تامًّا في الإسْلامِ والسَّابِقَةِ والفَضْلِ ؛ فَلِهذا خَصَّ ذا الفُوقِ .

٧٦٩- وقالَ « أبو عُبَيْدٍ [(٤)] » ، في حَدِيثِ « عَبدِ اللهِ » [- رَحِمَهُ اللهُ -] [(٥)] أَنَّ رَجُلاً كانَ في أَرْضٍ لَهُ إذْ مَرَّتْ بِهِ [(٦)] عَنانَةٌ تَرَهْيَأُ ، فَسَمِعَ فِيها قائِلاً يَقولُ : إِيتِي أَرْضَ فُلانٍ فَاسْقِيها [(٧)] » .

قالَ [(٨)] : حَدَّثَناهُ «أبو مُعاوِيةَ »، عَن «الأعْمَشِ » ، عَن « شَقيقِ بنِ سَلَمةَ » ، عَن «مَسْرُوقٍ » ، عَن « عَبدِ اللهِ » [(٩)] .

قالَ « الأصمعِيُّ» وغَيرُهُ : قَولُه [(١٠)] : تَرَهْيَأُ : يَعنِي أنَّها قَد تَهَيَّأَت لِلمَطرِ ، فَهِي

---

(١) في ل . ط : « قال الأصمعي : قوله ... » .

(٢) « قوله ذا فوق » : ساقط من م .

(٣) « رضي الله عنه » : تكملة من ر . ل . م . ط .

(٤) « أبو عُبَيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) « به » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر في : مادة (عنن) من : الفائق (٣ / ٣٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١ / ١١٠) واللسان والتاج ، ومادة (رَهْيأ) في تهذيب اللغة (٦/ ٤٠٧)و اللسان والتاج (رَهَا) .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠)« قوله » : ساقط من م .

تُريدُ ذَلك ، ولَمَّا تَفْعَلْ بَعْدُ [1] . قالَ : ومنهُ قِيلَ : قَد تَرَهْيَأَ القَوْمُ فى [2] أمْرِهِمْ : إذا هَمُّوا بِه ، ثُمَّ أمْسَكوا عَنْهُ ، وَهُم يُرِيدُونَ أن يَفْعَلُوهُ [3] .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : وأمَّا العَنَانَةُ : فَهِى السَّحابَةُ ، وجَمْعُها عَنانٌ .

وَمِنهُ [٥٢٥] قِيلَ فى بعضِ الحَديثِ : « لَو [4] بَلَغَتْ خَطِيئَتُهُ عَنَانَ السَّماءِ » [5] يُرِيدُونَ السَّحابَ .

وبَعضُهُم يَقولُ [6] : أعْنانَ السَّماءِ بإدخالِ الألفِ فى أوَّلِه ، فَإن كانَ المَحْفوظُ أعْنانَ ، فإنَّ الأعْنانَ النَّواحِى [7] ، وَأعْنانُ كُلِّ شيءٍ : نَواحيه .

قالَ [8] : هكذا بَلَغَنى عَن « يُونُسَ » [9] ، وَأمَّا العَنَانُ : فَهُو السَّحابُ .

٧٧٠ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ [10] » فى حديثِ « عَبدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] [11] :

---

(١) كذا ورد ، والأفصح ألاّ تذكر « بعدُ » مع « لمّا » وإنما تذكر مع « لم » .

(٢) فى ط عن م : « من » والمثبت عن بقية النسخ .

(٣) فى تهذيب اللغة (رهيأ) ٤٠٨/٦ : « وقد تَرَهْيَأ السحابُ : إذا تحرك ، عن أبى زيد » والمعنى مُتقارب .

(٤) فى ر . ز . ل . م : « ولو » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة « عَنَن » من : النهاية ٣ / ٣١٣ وتهذيب اللغة ١/ ١١٠ وفيها : « لو بلغت » . والفائق ٣٣/٣ واللسان والتاج .

(٦) فى تهذيب اللغة نقلا عن غريب حديث أبى عبيد : « ورواه بعضهم » .

(٧) عبارة تهذيب اللغة ٦/ ١١٠ : « فهى النواحى » .

(٨) « قال » : ساقط من ز ، والمعنى لا يحتم ذكرها .

(٩) ما بعد « نواحيه » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، وذكرها يؤكد الأمانة العلمية من ناحية ، وإسناد القول إلى صاحبه لتحمل مسئوليته من ناحية أخرى .

(١٠) « أبوعُبَيد » : ساقط من م .

(١١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

« إيَّاكُمْ وَهَوْشاتِ اللَّيلِ ، وهَوْشَاتِ الأسْواقِ » .

ويَعْضُهم يَقولُ : « هَيْشَاتِ السُّوقِ » [1] .

قالَ [2] : حَدَّثَناهُ « عَلِيُّ بنُ عـاصمٍ » ، عن « خـالدٍ » ، عَن « أبى مَعْشَرٍ » ، عَن « إبراهيمَ » ، عَن « عَلْقَمةَ » ، عَن « عَبدِ اللَّهِ » [3] .

قالَ « أبو عُبَيْدَةَ » [4] : الهَوْشَةُ : الفِتْنَةُ ، والهَيْجُ ، والاخْتلاطُ .

ومنهُ يُقالُ [5] : قَدْ هَوَّشَ القَومُ : : إذا اخْتلَطُوا ، وكـذلك كُلُّ شَئٍ خَلَطْتَهُ : فَقـدْ هَوَّشْتَهُ ، قـالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يَصفُ [6] المَنازِلَ ، وأنَّ الرِّياحَ قـد اخْتَلفَتْ فيـها حَتَّى عفَتْها ، وغَيَّرَتْها [7] ، وخَلَطتْ بعضَ آثارِها بِبَعْضٍ ، فَقالَ :

تَعَفَّتْ لِتَهْتانِ الشِّتاءِ وَهَوَّشَتْ بِها نَائجاتُ الصَّيفِ شَرْقِيَّةً كُدْرا [8]

وَمِن هَذا حَديثٌ آخرُ . قالَ [9] : بَلَغَنى عَن « ابنِ عُلاثَةَ » بإسْنادٍ لَهُ يَرْفَعُهُ إن كانَ

---

(١) انظر الخبـر فى : مـادة (هَوش) من : الفـائق (١١٩/٤) والنهـاية وتهـذيب اللغـة (٣٥٦/٦) واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) فى ر . ل : « أبو عبيد » ومثله فى تهذيب اللغة (٦ / ٣٥٦) وما أثبت عن ر . ك . م .

(٥) فى ط : « يُقال منه » . (٦) فى « ل » : « يذكُر » .

(٧) فى ل : « حتى غيرتها » ، وفى ر . ز . م : « حتى عفتها أو غيرتها » .

(٨) البـيت من قـصـيدة على وزن الطويل لذى الرمـة فى ديوانه (٣ / ١٤١٣) . وانظر تـهذيب اللغـة (٣٥٦/٦) واللسان والتـاج « هاش » ، ورواية الديوان : « بتـهـتـال » والتـهـتـال والتَّهـتـان واحد . وأصله الضـعـيف من المطر . هوَّشت : هيـجت . النائجـات : الرياح الشديدة الحر .

(٩) « قال » : ساقط من ر . ز . ل ، ومكانه فى ل : « يرفع إن كان محفوظا » .

مَحْفوظًا .

قالَ : « مَن أصابَ مالاً مِن مَهاوِشَ أذْهَبَهُ اللّهُ فى نَهَابِرَ [(١)] » .

قال [(٢)] : فالمَهاوِشُ : كُلُّ مالٍ أُصيبَ مِن غَيرِ حِلِّهِ كالسَّرِقَةِ ، والغَصْبِ ، والخِيانَةِ [(٣)] ، ونَحْوِ ذَلِك ، فَهُوَ شَبِيهٌ بِما ذَكَرُوا مِن الهَوْشاتِ ، بَلْ هُوَ مِنْها .

وَأمّا النَّهَابِرُ : فَإنَّها المَهالِكُ فى هَذا المَوْضِعِ [(٤)] ، وبَعْضُ النَّاسِ يَرْوِيها : « مَن أصابَ مالاً مِن نَهاوِشَ » [(٥)] - بالنّونِ - وَلا أعْرِفُ هَذا ، وَالمَحفوظُ عِندى بالمِيمِ [(٦)] .

٧٧١ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ [(٧)] » فى حدِيثِ « عَبدِ اللّهِ » [- رَحِمَهُ اللّهُ -] [(٨)] :

(١) انظر الخبر فى : مادة (هَوش) من : الفائق ١١٨/٤ والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٥٦/٦) واللسان ، و التاج .

(٢) فى ر . ز . ل . م : « قالوا » ، وفى تهذيب اللغة (٣٥٦/٦) : « قال أبو عُبيد : فالمَهَاوِش ... » .

(٣) « والخيانة » : ساقط من ر .

(٤) من معانى النَّهابِر ، والنهابير : المهالك ، وما أشرف من الأرض ، و الحُفَرُ بين الآكام ، وما أشرف من الرمال ، والأمور الشداد ، وواحد النهابر : نُهْبُرَةٌ ونُهبورَةٌ ونُهْبُورٌ ، اللسان « نَهْبَر » .

(٥) فى اللسان (هوش) أن الرواية عن ابن الأعرابى ، وفيه « نهش » : وفى الحديث : «من اكتسب مالا من نهاوش » كأنَّه نَهش من هُنا وهَهُنا ، عن ابن الأعرابى . وفى النهاية « نهش » : « من جمع مالا من نهاوش » هكذا جاءت الرِّواية بالنون ، وهى المظالم من قولهم : « نَهَشَهَ إذا جَهَدَه فهو منهوش ، ويجوز أن يكون من الهوش : الخلط ، ويقضى بزيادة النون . وقريب منه فى الفائق (١١٨/٤) .

(٦) ما بعد بيت ذى الرمة إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مُخِلٌّ أدى إلى إسقاط خبر فيه أكثر من رواية . فقد نقل صاحب التهذيب (٣٥٦/٦) : «ورواه بعضهم من تهاوش » (بالتاء المثناة) .

(٧) «أبوعُبَيد» : ساقط من م .

(٨) «رحمه الله» : تكملة من ز .

« إذا ذُكِرَ الصَّالحونَ فَحَيَّ هَلاً بِعُمَرَ »[1] .

قالَ [2] : حَدَّثَنـاهُ « ابـنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « أيُّوبَ » ، عَن « أبـى مَعْشَرٍ » ، أنَّ «عَبْدَاللّه » قالَ : ذلك[3] .

قالَ [4] : وحَدَّثَناه « مَرْوان بنُ مُعاويَةَ » ، عَن « قَنَانِ بنِ عَبدِ اللّه النَّهْمِيِّ » ، عَن «عبدِ الرحمنِ بن أبى عُبَيْدٍ» ، أنَّهُ سَمِعَ «عَلِيًّا» يَقولُ : مثل ذلِك فى «عُمَرَ» .[5]

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : « النَّهْمِيُّ » مِن « هَمْدانَ » [6] .

قالَ « أبو عُبَيدَةَ »[7] : مَعناه عَلَيكَ بِعُمَرَ ، ادْعُ «عُمَرَ» : أى إنَّهُ مِن هَذهِ الصِّفَةِ .

قـالَ « أبو عُبَيْدَةَ » [8] : وسَمِعَ « أبـو مَهْدِيَّةَ الأعْرابـيُّ » رَجُلاً يَدعُو رَجُلا بالفارِسِيَّةِ يَقولُ لَهُ : زُوذْ [9] ، فَقالَ : ما يَقُولُ ؟

قالَ : قُلْنَا [10] : يَقولُ : عَجِّلْ .

---

(١) انظر الخبر فى : حم : مسند عائشة – رضى الله عنها – ٦ / ١٤٨ ، و الفائق «حَيَّهل» (١/٣٤٢) عن ابن مسعود – رضى الله عنه ، وفيه : أى ابدأ به ، واعجل بذكره ، وفيه لغات : حَيَّهَلَ – بفتح اللام – ، وحَيَّهَلا – بألف مزيدة – ، وحَيَّهَلاً – بالتنوين للتنكير ، وحَيَهَلا – بتخفيف الياء – وروى : حَيَّهْل – بتشديد الياء وتسكين الهاء . النهاية (حيهل) وانظر تهذيب اللغة ٢٨٣/٥ واللسان والتاج (حيى) .

(٢) « قال » : ساقط من ز ، وفى ر . ك . ل : « قال » .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قال» : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) يريد « قبيلة من هَمْدان » .

(٧) فى ر : « قال أبوعُبَيد » ، وفى م : « قيل » ، والمثبت من ز . ك . ل .

(٨) فى ر : « قال أبو عبيد » ، وأثبت ما جاء فى ز . ك . ل ، وقد نقل الأزهرى هذه الرواية عن أبى عبيدة فى التهذيب (٥ / ٢٨٣) .

(٩) الذى فى تهذيب اللغة (٥ / ٢٨٣) : « زُوذْ . زُودْ » بدال مهملة فى الوسط .

(١٠) فى ط : « فقلنا يقول ... » .

قالَ : ألا [1] يَقُولُ لَهُ : حَيَّ هَلَّ [2] : أىْ هَلُمَّ وتَعالَ .

قال [٥٢٦] « الأحْمَرُ » : فى «حىَّ هَلْ » ثلاثُ لُغــاتٍ ، يُقــالُ : حَىَّ هَلْ بفُلانٍ - بَجزْمِ اللاَّمِ - وحَىَّ هَلاً بفُلانٍ ، بَحركَةٍ بالنُّونِ [3] قالَ « لَبِيدٌ » يَذكرُ صا حبًا لَه فى سفَرٍ كانَ أمرَهُ بالرَّحِيلِ ، فَقالَ :

يَتَمارَى فى الَّذى قُلْتُ لَهُ ... ولَقدْ يَسْمَعُ قَوْلِى حَيَّهَلْ [4]

وقــد يَقُولونَ : حَىَّ ، مِن غَيــرِ أن يَقُولُوا : هَلْ ، مِن ذَلك قَوْلُهُم فى الأذانِ : حَىَّ عَلَى الصَّلاةِ ، حَىَّ عَلى الفَلاحِ ، إنَّما هَو دُعاءٌ إلى الصَّلاةِ والفَلاحِ .

وقالَ « ابنُ أحْمَرَ » :

أنشَأَتْ أسأَلُه ما بالُ رُفْقَتِه ... حَىَّ الحُمولَ فإنَّ الرَّكْبَ قَد ذَهَبا [5]

قال [6] : أنشَأَ يَسأَلُ غُلامَهُ : كَيفَ أخَذَ الرَّكْبُ [7] ؟ .

٧٧٢ - وقـالَ « أبو عُبَيْدٍ »[8] فى حديث « عَبـدِ اللهِ » [- رَحِمَه اللهُ -][9]

---

(١) فى ز : « فقال ألا » ، وعلى هامش ك : « قال أفلا » عن نسخة أخرى .

(٢) فى ط : « حَيَّهَلَكَ » .

(٣) فى ز . ر . ل : « بِفُلانٍ بالنون » ، وفى ط : «بالتنوين» ، وَهُو المراد من عبارة « ك » بحركة بالنون ، يريد بحركة اللام منونة ، وعبارة م أيسرها وأقربها .

(٤) البيت فى ديوانه ١٤٣ ، وانظر التهذيب (٢٨٣/٥) واللسان والتاج (حيى) .

(٥) تهذيب اللغة (٢٨٢/٥) واللسان والتاج (حيى) وفسره صاحب التهذيب فقال : أىْ عليك بالحُمُولِ فقد (ذهَبوا) ومَرُّوا .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . م . وزاد المطبوع نقلا عن ل : « وسمعته يقولُ : رِفْقَتِه ورُفْقَتِه » أى بكسر الراء وضمها .

(٨) «أبو عُبَيد» : ساقط من م .

(٩) « رَحِمَهُ اللّهُ » : تكملة من ز .

فى مَسْحِ الحصَا فى الصَّلاةِ ، قالَ مَرَّةً [1]:«وتَركُها خيرٌ من مئَة ناقة لِمُقْلَة [2]».

قالَ[3] حَدَّثَنيه «مُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ»، عَن « الأوْزاعىّ» أنَّ «عَبدَاللّه» قالَ ذَلك [4] .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : قولهُ : « مئَة ناقَةٍ لِمُقْلَةٍ » المُقْلَة : هى العَيْنُ ، يَقُولُ : تَركُها خَير من مئةِ ناقَةٍ يَخْتارُها الرَّجُلُ عَلى عَيْنهِ ونَظَرِه كَما يُريدُ .

قالَ « ابنُ كَثيرٍ »: قالَ [5] « الأوْزَاعىُّ » : وإنَّما مَعنى قولهِ : خيرٌ من مئةِ ناقةٍ ، يقولُ : لَو كانَت لى فَأنْفَقْتُها فى سَبيلِ اللّهِ ، وَفى أنواعِ البرِّ .

قالَ [6] « الأوْزاعىُّ » : وكَذلك كُلُّ شَىْءٍ جاءَ فى الحَديثِ من مثل هَذا .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : وَلا أعْلَمُ لِهذهِ الأحاديثِ مَعْنًى إلاَّ ما قالَ « الأوْزاعىُّ » مثل قَولِ « عُمَرَ » : « لأنْ أكونَ عَلمْتُ كَذا وكَذَا أَحَبُّ إلىَّ من حُمْرِ النَّعَم ، وأحَبُّ إلىَّ من خَراجِ مصْرَ » [7] وَما أشْبَهَ ذَلك .

وإنَّمَا تَأويلُهُ عَلى أنِّى أقَدِّمُهُ فى أبوابِ البرِّ ، ولَيس مَعناهُ على الاستمتاعِ به ، والاقْتناءِ لَهُ [8]فى الدُّنيا ؛ ألا تَرَى أنَّ « عُمَر» يَقُولُ [9]عندَ مَوْته : «لَو أنَّ لى

---

(١) جاء فى ط عن م : « قال مَرَّةً قال ....» .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (مقلَ) فى : الفائق ٣٨١/٣ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٨٥/٩) واللسان والتاج . وقد روى من وجه آخر خبر قريب منه لعبدالله بن عمرو بن العاص . انظر الخبر رقم ٩٣٠ من هذا الجزء .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) فى ط : « وقال» وما أثبت أدق .

(٦) قال الأوزاعى وما بعده إلى آخر الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل ، أو نتيجة سقط فى النسخة .

(٧) فى ط : « مضر » وأراه خطأ .

(٨) فى ط : « وإلاَّ فَتَنَالُه » تحريف .

(٩) فى ر : « قال» .

طِلاعَ الأرْضِ ذَهَبًا ، لافْتَدَيْتُ بِه مِن هَولِ المُطَّلَع [1] » .

أفَلَسْتَ تَعْلَم أنّه لَمْ يُرِدْ بِالذّهَبِ الاستِمْتاعَ فى الدنيا ؟ .

وَهُوَ بَيِّنٌ فى حديث « الحَسنِ » أيضًا ، قالَ : حَدَّثَنى « أبو عُثمانَ أحمدُ بنُ عُثمانَ» [2] ، عَن «عَبداللّه بنِ المُبارَكِ» ، قالَ : حَدَّثَنى «زائِدَةُ» ، عَن «هِشامٍ» ، عَن «الحَسَنِ» ، قالَ : إن كانَ [٥٢٧] الرَّجلُ ليُصيبُ البابَ مِن أبوابِ العِلم ، فَيَنْتَفِعُ بِه ، فيكونُ خيرًا لَه [3] من الدُّنيا لو كانَت لَه فَجَعَلَها فى الآخِرَةِ » فَهذا قَدْ بيَّنَ [4] لكَ المَعنى .

وأمّا قولُ « عُمَرَ » : « لَو أنَّ لى طِلاعَ الأرضِ ذَهبًا » : يَعنى مِلأها حَتّى يُطالعَ أعْلاهُ أعْلَى الأرْضِ ، فَيُساوِيَهُ ، وَمِمّا يُبَيِّنُ ذَلِك قَولُ « أوْسٍ » فى القَوسِ يَصِفُ مَعْجِسَها ، أنّهُ مِلْءُ الكَفِّ فَقالَ :

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها ... ولا عَجْسُها عَن مَوضِعِ الكَفِّ أفْضَلا [5]

وفى عَجْسِها أرْبَعُ [6] لغاتٍ : [يقالُ] [7] : عَجْسٌ ، وعِجْسٌ ، وعُجْسٌ ، ومَعْجِسٌ أيضًا [8] .

---

(١) انظر الخبر فى : الخبر رقم ٥٦٦ الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

- ج مسند عمر - رضى الله عنه - ١١١٩/١-١١٨٠ .

- طبقات ابن سعد ٢٥٦/٣-٢٥٧-٢٥٨ .

(٢) فى ر . ز . ك . ل : « حدثنى أبو عثمان أحمد بن عثمان » .

(٣) « له » : ساقط من ر . (٤) فى ز : « يُبَين » .

(٥) البيت من الطويل ، لأوس بن حجر فى ديوانه ٨٩ وتهذيب اللغة (١٧١/٢) ، وانظر اللسان والتاج (طلع) .

(٦) فى ل : «ثلاث» . (٧) « يقالُ» : تكملة من ز .

(٨) « أيضاً» : من ك ، وهى ساقطة من ر . ز . ل . م . ط .

٧٧٣ - وقـــالَ « أبو عُبَيْدٍ » [١] فى حـديثِ « ابنِ مَسْعـودٍ » [٢] [- رحمـه اللّهُ-] [٣] فى الذى أتاهُ ، فقالَ :

إنِّى [قَد] [٤] تزوَّجْتُ امْرأةً شابَّةً ، وإنِّى أخافُ أن تفرَكَنى .

فقالَ «عَبدُاللّه» : « إنَّ [٥] الحُبَّ مِن اللّهِ ، والفِركَ [٦] مِن الشَّيْطانِ ، فإذا دَخَلَتْ عَلَيك ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ ادْعُ بِكَذا ، وكَذا ». [٧]

قالَ : حَدَّثَناه «أبو مُعاوِيَةَ» ، عن «الأعمشِ» ، عَن «أبى وائلٍ» ، عَن «عَبدِاللّهِ» .

قالَ « الأعْمَشُ » : فَذكَرْتُهُ لإبْراهيمَ ، فَقالَ مثلَهُ . [٨]

قـولُه : أخـافُ الفِرْكَ [٩] : فإنَّ الـفِركَ : أنْ تُبْغِضَ المَرْأةُ زَوْجَهـــــا ، وهـذا حَرْفٌ مَخصُوصٌ به المَرْأةُ والزَّوجُ ، ولَم [١٠] أسْمَعهُ فى غيرِ ذَلك .

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) فى ط عن م : « عبدالله » وهو ابن مسعود عند الإطلاق .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٤) « قد » : تكملة من ز .

(٥) « إن » : ساقط من ر .

(٦) فى ط : « تَفـركنى » - بفتح الراء وضمها - و « الفِرك » بفتح الفاء وكسر الراء ، وأثبت ما جاء فى ز . ك . وفى اللسـان « فرك » : والفِرْك بـالكسر البغضة عامـة ، وقيـل : الفِرْك بغضة الرجل لامرأته ،أو بغضة امرأته له ، وهُو أشهر ، وقد فَرِكَتـه تفْرَكُهُ فِرْكا وفَرْكا وفُروكا : أبْغَضَتْه .

وحكى « اللحيانى » فركته تفركه - بضم الراء فى المضارع - فروكان، وليس بمعروف .

(٧) انظر الخـبـر فى : مـادة (فـرك) فى الفـائق ٣/١١٢ ، والنهـاية وتهـذيب اللغـة (٢٠٣/١٠) واللسان ، والتاج .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وهو تجريد مخل ؛ لأنه أسقط رواية النَّخَعى .

(٩) فى ط عن م :« الفِرْكُ : أن ....» . (١٠) فى ط عن م : « لم » .

يُقالُ : فَرِكَتْهُ [١] تَفْرَكُهُ فِركًا [٢] ، وَهِيَ امْرَأَةٌ فَرُوكٌ ، وفَارِكٌ ، وجَمْعُها فَوارِك [٣] ، قالَ « ذو الرُّمَّة » يَصِفُ الإبِلَ :

إذا اللَّيْلُ عَن نَشْزٍ تَجَلَّى رَمَيْنَهُ ... بأمثالِ أبصارِ النِّساءِ الفَوارِكِ [٤]

شَبَّهَ الإبِلَ بالنِّســاءِ الفَوارِكِ ؛ لأنَّهُنَّ يُبْغِضْنَ أزْواجَهُنَّ ، فَهُنَّ يَنْظُرْنَ إلى الرِّجــالِ ويَسْتَشْرِفْنَ لَهُمْ ؛ لأنَّهُنَّ لَسْنَ بِقاصِراتٍ عَلَى الأزْواجِ .

يَقولُ : فَهذه الإبلُ تُصْبِحُ وقَد سارَتْ [٥] لَيْلَهــا كُلَّهُ ، وهُنَّ فى رَمْيِهِنَّ بأعْيُنِهِنَّ ، وقِلَّةِ انْكِسارِ جفونِهِنَّ من النَّشاطِ والقُوَّةِ عَلى السَّيرِ مثلُ أولئك ، فَهذه قِصَّةُ الَّتى لا يَحْظَى زَوجُها عِندَها .

فَإذا لَمْ تَحْظَ هِيَ عِندَهُ ، وأبغَضها ، قيلَ : صَلِفَت عِنْدَ زوجِها تَصْلَفُ صَلَفًا ، فَهذا هو الصَّلَفُ عِندَ العَرَبِ .

وقَدْ وَضَعت العامَّةُ هذه الكلمةَ فى غَيرِ مَوْضِعِها .

ويُقــالُ منهُ : امْرَأةٌ صَلِفَةٌ مِن نِسْوَةٍ صَلِفَاتٍ [٥٢٨] وصَلائِفَ ، قــالَ « القُطامِيُّ » يَذكرُ امْرَأةً :

لَها رَوضَةٌ فى القَلْبِ لَمْ يَرْعَ مِثلَها ... فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ [٦]

---

(١) عبارة ل : « يقال منه قد ....» ، وعبارة ط عن ر.م : « يقال قد ....» .

(٢) زاد فى ك :«وفركا» وفيه كسر الفاء وفتحها ، والكسر أشهر . انظر التهذيب واللسان .

(٣) إلى هنا ينتهى فى م ما نقل عن أبى عبيد فى تفسير هذا الحديث .

(٤) البيت من قصيدة على وزن الطويل لذى الرمة ، فى الديوان ١٧٣٨/٣ ، وانظره فى تهذيب اللغة (٢٠٤/١٠) واللسان والتاج (فرك) .

(٥) فى ط : « سَرَت» والسُّرى : سير الليل .

(٦) البيت من الطويل ، للقطامى فى ديوانه ٣٦ وتهذيب اللغة (صلف) (١٩١/١٢) واللسان والتاج (صلف . فرك) ويروى : « لم تَرْعَ » .

٧٧٤ - وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[١] فى حَديثِ[٢] «ابنِ مسعودٍ» [-رحمه اللهُ-][٣]، وذكَرَ الرِّبا، فقالَ:

«وَإنَّهُ[٤] وَإن كَثُرَ، فَهُو إلى قُلٍّ».[٥]

قالَ «أبوعبَيد»: وَهِيَ القِلَّةُ والقُلُّ[٦] لُغَتانِ بمعنًى واحدٍ، يَقولُ: هُو وَإنْ كَثُرَ فَلَيْسَتْ لَهُ بَرَكَةٌ، وَأَحْسبُه ذَهَبَ إلى قَولِ اللهِ- تبارك وتَعالى[٧]- ﴿ يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا ويُرْبِى الصَّدَقاتِ ﴾[٨]، وقالَ الشّاعرُ فى القُلِّ:

كُلُّ بَنى حُرَّةٍ مَصيرُهُم ... قُلٌّ وإن أَكْثَرَتْ مِن العَدَدِ[٩]

وقالَ «الأعْشى»:

فَأَرْضَوْهُ مِنِّى ثُمّ أَعْطَوْهُ حَقَّهُ ... وَما كُنْتُ قُلاًّ قبلَ ذَلك أَزْيَبا[١٠]

---

(١) «أبو عبيد»: ساقط من م.

(٢) فى ر .ز . ل . م: «عبدالله»، والمراد به «ابن مسعود» عند الإطلاق.

(٣) «رحمه الله»: تكملة من ز.

(٤) رواية ر . ز .ل . م: «إنه» وزيادة الواو فى ك يشير إلى أن فى الحديث كلاما سابقا.

(٥) انظر الخبر فى: مادة (قلل) فى الفائق ٣/٢٢٢، والنهاية، وتهذيب اللغة (٨/٢٨٨) واللسان والتاج.

(٦) فى ز زاد الناسخ: والقِلَّةُ - بكسر الكاف - خطأ منه، وكذلك كررت فى المطبوع.

(٧) «تبارك وتعالى»: ساقط من ر . ز . م.

(٨) سورة البقرة آية ٢٧٦.

(٩) البيت من المنسرح، وهو للبيد فى ديوانه / ٤٠ يرثى أربد، أخاه لأمه، وقد أصابته صاعقة فى أثناء عودته - غير مسلم - بعد وفوده على الرسول - صلى الله عليه وسلم- وفى تهذيب اللغة (٨/٢٨٨) واللسان والتاج (قلل).

(١٠) البيت من الطويل، للأعشى فى ديوانه /٨ يهجو عمرو بن المنذر.
ومن تفسير غريبه: الأزيب: اللئيم الدعى، وهو فى تهذيب اللغة (٨/٢٨٨) واللسان والتاج (قلل).

ونَظِيرُ هَذا الحَرْفِ : الذُّلُّ والذِّلَّةُ ، وهما بِمَعْنًى مِن الإنسانِ الذَّلِيل ، فَأمَّا الذِّلُّ :[1] فَمِن اللِّينِ .

٧٧٥ – وقالَ « أبو عبَيْدٍ »[2] فى حديث « عَبدِاللّه » [-رَحِمَه اللّهُ-][3] : « إذا وقَعْتُ فى « آلِ حم » وقَعْتُ فى رَوْضاتٍ دَمِثاتٍ ، أتَأنَّقُ فِيهِنَّ » يَعْنى : سُوَرَ[4] .

قالَ[5] : حَدَّثَنِيه « الأشْجَعِيُّ » ، عَن « مِسْعَرِ بنِ كِدامٍ » .

قالَ « أبو عبَيد » : لا أدرِي أسْنَدَهُ « مِسْعَرٌ » إلى غَيرِه أمْ لا ؟ .

قالَ : وحَدَّثَناهُ[6] « الأشْجَعِيُّ » ، عنَ « مِسْعَرٍ » ، قالَ : مَرَّ رَجُلٌ بأبى الدَّرْداءِ وهُو يَبْنى مَسْجِداً ، فقالَ : « أبنيه لآلِ حم » .

قالَ « الأشْجَعِيُّ » : وقالَ[7] « مسْعَرٌ » : كُنَّ يُسَمَّيْنَ العَرائسَ .

قالَ « أبو عُبَيد » : وحَدَّثَنِى « حَجّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ » ، عَن « أبى مَعْشَرٍ » ، عَن « مُحَمَّدِ

---

(١) أى بكسر الذال . وفى اللسان (ذلل) : « والذِّلُّ – بالكسر – اللِّينُ ، وَهُو ضد الصعوبة والذُّلُّ والذِّلُّ : الرفق والرحمة » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .   (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) «يعنى سُور» : زيادة انفردت بها «ك» ، وأراها – والله أعلم– تفسير «آل حم» يريد : سور آل حم ،وقد تكون حاشية دخلت فى صلب النسخة من فعل الناسخ .

وانظر الخبر فى :

مادة (أصل) و (حم) فى الفائق ٦٧/١ و ٣١٥ ومادة (أنق) فى النهاية وتهذيب اللغة (٣٢٣/١) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .   (٦) فى ز : « وَحَدَّثنا » .

(٧) فى ز : « قال » .

ابنِ قَيْسٍ » ، قــالَ : رَأى رَجُلٌ سَبْعَ جَوارٍ حَسَنـاتٍ [1] مُزَيَّنَاتٍ فى النَّومِ ، فَقــالَ : لِمَن أنْتُنَّ ؟ باركَ اللهُ فيكُنَّ ! فَقُلْنَ : نَحْنُ لِمَنْ قَرَأَنا ، نَحْنُ آلُ حَم .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وحَدَّثَنى [2] «الأشْجَعِيُّ» أيضًا ، عَن « سُفيـانَ بن عُيَيْنَةَ» ، عن « ابنِ أبى نَجِيحٍ » ، عَن «مُجاهِدٍ » قـالَ : قـالَ «عَبدُاللهِ » : « آلُ حم دِيباجُ القُرآنِ » [3]

قالَ «الفَرّاءُ»[4] : قَولُه [5]: « آلُ حــم » : إنَّما هُو كَقَولِك : آل فُلانٍ ، وآل فُلانٍ ، كأنَّهُ نَسَبَ السُّورةَ كُلَّها إلى حم .

وأمَّـا قـولُ العامَّـة : « الحَوامِيم » فَلَيْسَ مِن كَلامِ العَرَب [٥٢٩] ألَـمْ تَسمعْ قَولَ « الكُمَيتِ » :

وجَدْنا لكُمْ فى آلِ حم آيةً ... تأوَّلَها مِنّا تَقِىٌّ ومُعْزِبُ [6]

فهكذا رَواها « الأمَوِيُّ » بالزّاى ، وكان « أبو عَمْرٍو » يَرْوِيها بالراءِ[7] .

---

(١) فى ز : « حسان» . (٢) فى ز : « وحدثنا » ، ورواية ر . ك . ل تفيد أن حديث الأشجعى هنا كان لأبى عبَيد وحدهُ .

(٣) السند برواياته المختلفة : ساقط من م ، وأصل ط ، وهو تجريد مخل أدى إلى سقوط أكثر من خبر . وانظر الخبر فى : اللسان (حمم) وفيه : « قال ابن مسعود : آل حاميم ديباج القرآن »

(٤) عبارة ل : « قال أبو عبَيدٍ : قال الفراء » .

(٥) فى ز : « وقولهم » والمثبت من بقية النسخ .

(٦) البيت من قصيدة على وزن الطويل ، للكميت يمدح آل البيت فى الهاشميات / ١٨ وتهذيب اللغة (عرب) ٣٦٢/٢ واللسان والتاج (عرب ، حمم)

(٧) عبارة ر لما بعد البيت : « ومُعْرِبٌ » أيضًا بالراء» ، فمن رواها : « مُعْرِبٌ » بالراء ، فالمعنى مُفصِحٌ بالحقِّ مُظهِرٌ لَهُ . ومن رواها : « معزب» بالزاى ، لعله أراد غائبًا ملكتًا .

وأمَّا قولُ «عَبدِ اللّهِ » : «فى الرَّوْضاتِ» : فَإِنَّها [1]- البقاعُ التى تَكونُ [2] فيها صُنوفُ النَّباتِ مِن رَياحِينِ البادِيةِ ، وغَيرِ ذلك ، ويَكونُ فيها أنواعُ النَّوْرِ والزَّهَر ، فَشَبَّهَ [3] حُسْنَهُنَّ بآلِ حم .

وقولُه : « أتأنَّقُ فيهِنَّ » : يَعْنى أتَتَبَّعُ مَحاسِنَهُنَّ ، ومِنْهُ قيلَ : مَنظَرٌ أنيقٌ : إذا كانَ حَسَنًا مُعْجبًا ، وكَذلِك قولُ « عُبَيدِ [4] بنِ عُمَيرٍ» : «ما مِن عاشيَةٍ أشَدُّ أنَقًا ، ولا أبْعَد شِبَعًا مِن طالبِ عِلْمٍ ، طالبُ العِلْمِ جائعٌ عَلى العِلْمِ أبداً » [5]

ومِمَّا يُحقِّق قَولَهُم فى « آل حم » أنَّ السُّورَةَ منسوبَةٌ إليهِ ، حَديثٌ يُرْوَى عَن «النَّبِىِّ» - صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم - قالَ : حَدَّثَنى «ابنُ مَهْدِىٍّ»، عن «سُفْيانَ» ، عَن «أبى إسْحاقَ» ، عَن «المُهَلَّبِ بنِ أبى صُفْرَةَ» ، عَمَّن سَمِعَ « النَّبِىَّ» - صَلَّى اللّه عَلَيه وسَلَّمَ - يَقولُ : إن بُيِّتُّمُ اللَّيلَة ، فَقُولُوا : حم لا يُنْصَرُونَ » [6]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : هَكذا يَقولُ [7] المُحَدِّثُونَ بالنون ، وأمَّا فى الإعرابِ ، فَبِغَيرِنونٍ ، كَأنَّه قالَ : اللَّهُمَّ لا يُنصَروا ، يكونُ دُعاءً ، ويكونُ جزاءً [8] .

---

(١) « فإنها » : ساقط من م .

(٢) فى ز : « يكون » بالياء فى أوله وكلاهما جائز .　　(٣) فى ز : « شبه » .

(٤) فى ز : « عبدالله » خطأ من الناسخ .

(٥) انظر خبر عُبَيد بن عمير - رضى الله عنه - فى : مادة (عَشا) فى الفائق (٤٣٥/٢) والنهاية ، واللسان .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (حمم) فى الفائق ٣١٤/١ والنهاية وتهذيب اللغة (٢١/٤) واللسان.

(٧) فى ز : « يقولون » خطأ من الناسخ ، أو على لغة أزدشنوءة .

(٨): « لا ينصرون » على الرفع بثبوت النون ، يوجه على أنه كلام مستأنف ، وجواب لسؤال سائل: ماذا يحدث لو قلنا : حم ؟ ويوجه كذلك على أنه قسم ، =

حم : اسمٌ مِن أسماءِ اللهِ [1] .

٧٧٦ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[2] فى حديث « عَبدِاللهِ » أنَّ رَجُلاً أتَى رَجُلاً وَهُو جالِسٌ عِنْدَ « عَبدِاللهِ » فَقالَ : إنِّى تَرَكْتُ فَرَسكَ يَدورُ كأنّهُ فى فَلَكٍ .

فقالَ [3]« عَبدُاللهِ » لِلرَّجُلِ : « اذْهَبْ فافْعَلْ بِه كَذا وكَذا »[4].

قالَ [5]: حَدَّثَناهُ « يَزيدُ » ، عَن « أبى مالكٍ الأشْجَعِىِّ » ، عن « هِلالِ بنِ يَسَّافٍ » ،

= أى : ورَبِّ حم لا ينصرون .

وعبارة « يكون دعاء ويكون جزاءً » : ساقطة من ر . ل . م ، وحديثُ عبَيد بن عُمَير : ساقط من أوله إلى هنا من النسخة م .

(١)« وحم : اسم من أسماء الله » : ساقط من ل .

وفى المحكم (٣٨٩/٢) : « وآل حاميم : السور المفتتحةُ بحاميم ، وجاء فى التفسير عن ابن عباس - رضى الله عنهما - ثلاثة أقوال : حاميم : اسم الله الأعظم ، وقال : حاميم : قَسَمٌ ، وقال : حاميم : حروف الرحمن مقطعة . قال الزجّاج : والمعنى أن الـ ، وحاميم ، ونون بمنزلة الرحمن .

وذكر الزمخشرى فى الفائق (١ / ٣١٤) تعليقا على من قال : إن حم من أسماء الله : «وفى هذا نظر ، لأن حم ليس بمذكور فى أسماء الله المعدودة ، ولأن أسماءهُ - تقدست - ما منها شىء إلا وله صفة مفصحة عن ثناء وتمجيد « وحم » ليس إلا اسمى حرفين من حروف المعجم ... ولأنه لو كان اسما كسائر الأسماء لوجب أن يكون فى آخره إعراب ...»

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) فى ط : « قال » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (فلك) فى الفائق (٣ / ١٤١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٥٦/١٠) واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

عن « عَبدِاللّهِ » إلاّ أنّهُ قالَ :[1] يَتمرَّغُ ، وقالَ غَيرُهُ : كَأنّه فى فَلَكٍ .

وفى [2] بَعضِ الحَديثِ أنّه قالَ لَهُ : « إنّ فُلانًا لَقَعَ فَرَسَكَ »[3]: أى : أصابَه بِعَينٍ .

ويُقالُ : لَقَعْتُ فُلانًا بالبَعرَةِ : إذا رَمَيْتَه بِها ، ولَمْ نَسْمَعهُ إلا فى إصابَةِالعَينِ ، وفي البَعرَةِ .

وقولُهُ [4] : « فى فَلَكٍ » فيه قَولانِ : فَأمّا الّذِى تَعرِفُهُ العامَّةُ ، فَإنّهُ شَبَّهَهُ بِفَلَكِ السَّماءِ الذى تَدُورُ عليهِ النُّجومُ ، وهُوَ الذى يُقالُ لَهُ : القُطْبُ ، شَبَّهَ بِقُطْبِ الرَّحى .

وقالَ بَعضُ الأعْرابِ : الفَلَكُ : هُوَ المَوْجُ إذا ماجَ فى البَحْرِ فاضْطَربَ ، وجاءَ وذَهَبَ ، فَشَبَّهَ الفَرَسَ فى اضطرابِه بِذلك ، وَإنّما كانَت عَيْنٌ أصابَتْهُ .

٧٧٧ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [5] فى حَديث «عَبدِاللّهِ» [-رَحِمَه اللّهُ] [6] فى الوَصيّةِ [٥٣٠] : «هُمَا المُرَّيَان : الإمساكُ فى الحَياةِ ، والتَّبْذيرُ فى المَماتِ »[7] .

قَولُه : «هُمَا [8]المُرَّيَانِ » [أىْ] هما الخَصْلَتانِ المُرَّتانِ ، والواحِدَةُ مِنْهُما المُرَّى ، وَهذا

---

(١) فى ل : « قال يزيد فى حديثه يتمرغ » .

(٢) فى ل : « قال أبو عبيد : وفى بعض .... »

(٣) انظر هذه الرواية فى : مادة (لقع) فى الفائق (١٤١/٣) والنهاية ، وفيه : « إن فلانا لقع فرسك فهو يدور كأنه فى فلك » . واللسان .

(٤) فى ط : « قوله » ، وما بعد : « افعل به كذا وكذا » إلى هنا : ساقط من م ،من قبيل التهذيب المخلّ .

(٥) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م . (٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧)انظر الخبر فى مادة (مرى) فى الفائق : (٣٦١/٣)ومادة (مرر) فى النهاية ، وتهذيب اللغة (١٩٥/١٥) واللسان والتاج .

(٨) « هما » : ساقط من ر . ل . م .

كَقَوْلِك فى الكَلامِ : الجـارِيَةُ الصُغْرَى والكُبْرى ، وللثِّنْتَيْنِ الصُّغْرَيان والكُبْرَيـانِ ، فَكَـذلك المُرَّيـانِ [1] ، وَإنَّمـا نَسَبَهُمـا إلى الـمَرارَةِ ؛ لِمـا فـيـهـمـا مِن المَآثِم كـالحَديث المَرْفُوعِ : أنَّ رَجُلاً أَتَى « النَّبِىَّ »- صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلم- فَسـألَهُ عَن الصَّدَقَة ، فَقالَ [2] : « وأَنْتَ صَحِـيحٌ شَحِـيحٌ ، تَأْملُ العَيْشَ ، وتَخْشَى الفَقْرَ ، وَلا تُمْهِلْ حَتَّى إذا بَلَغت الحُلْقُومَ قُلْتَ : لِفُلانٍ كَذا ، ولِفُلانٍ [3] كذا ، ولِفُلان كذا » [4] .

ومنه قولُ « الحَسَنِ » ، قالَ : حَدَّثَنيه « مَرْوانُ بن مُعاوِيةَ الفَزارِىُّ » ، عن « وائلِ ابنِ داودَ » قـالَ : سَمِعْتُ « الحَسَنَ » يَقـولُ : لا أَعْلَمَنَّ مـا ضَنَّ [5] أحَدُكُمْ بِمالِه حتَّى إذا كانَ عِنْدَ مَوْتِه ذَعْذَعَهُ هاهُنا وهاهُنا » [6] .

٧٧٨- وقالَ « أبوعُبَيدٍ » [7] فى حديثِ « عَبدِاللهِ » [- رَحِمه الله -] [8]:

---

(١) جاء فى الفائق (٣٦١/٣) : المُرِّى تأنيث الأمرّ ، كالجُلّى تأنيث الأجَل ، أى الخصلتان المُفضّلتان فى المرارة على سائر الخصال المُرّة : أن يكون الرَّجُلُ شحيحا بماله ما دام حَيًّا صحيحًا ، وأن يبذره فيما لا يجدى عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مُشارَفَته ثَنِيَّةَ الوداع » .

(٢) فى ط عن م :« فقال أن تؤتيها ... » .

(٣) فى ط : « لفلان كذا وكذا ... » ، عبارة ز : « ... لفلان كذا ولفلان كذا ».

(٤) انظر الخبر فى : م : كتاب الزكاة ، باب أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح ١٢٣/٧-١٢٤ ، ن : كتاب الزكاة ، باب أى الصدقة أفضل ٦٨/٥ .

جه : كتاب الوصايا ، باب النهى عن الإمساك فى الحياة والتبذير عند الموت ، الحديث ٩٠٣/٢٧٠٦ ، حم : مسند أبى هريرة - رضى الله عنه- ٢٣١/٢ - ٢٥٠ - ٤١٥ - ٤٤٧.

(٥) فى ر : « ظن » . (٦) خبر الحسن : ساقط من م . ، ولم أقف عليه فيما رجعت إليه من مصادر . وذعذعه : يريد فَرَّقَه .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٨) « رحمه الله » : تكملة من ز .

« يُوشكُ ألاَّ يَكونَ بَيْنَ شَرَافٍ ، وأرْضِ كَذا وكَذا جَمَّاءُ ولَا ذَاتُ قَرْنٍ »

قِيلَ : وكَيفَ [1] ذلك ؟ قالَ : يَكُونُ النَّاسُ صُلامـاتٍ يَضـرِبُ بَعـضُهُم رِقـابَ بَعْضٍ [2] ».

قالَ [3]: حَدَّثَناه [4] «حَجَّاجٌ» ، عَن «المَسْعوديِّ» ، عَن «ابنِ عَبدِاللَّه بن جَعْدَةَ» ، عَن «أبى عُبيدةَ بن عَبداللَّه » ، عن «أبيه». [5]

قولُه : صُلاماتٌ [6]: يعنى الفِرَقَ مِن النَّاسِ يَكونونَ طَوائفَ ، فتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ عَلى حِيالِها تُقاتِلُ الأخرَى ، وكُلُّ جَماعةٍ ، فَهِيَ صُلامَةٌ ، قال : وأنْشَدَنا « أبو الجَرَّاحِ » :

---

(١) فى م : « وكيف يكون .... » .

(٢) فى معجم ما استعجم /٧٨٨ قال البكرى : شَرَاف : مفتوح الأول مبنى على الكسر ، مثل : حَذامِ وقطامِ : موضع كانت فيه وقعة لطيئ على بنى ذبيان ، وأظنه فى ديار بنى ذبيان .

وقال محمد بن سهل : شرافِ وواقصة من أعمال المدينة ... وذكر أبو عبيد فى حديث ابن مسعود : يوشك ألاَّ يكون بين شرافِ وأرض كذا جماء ولا ذات قرن ... » .

وفى معجم البلدان (شرافٌ) : فعالٌ من الشرف ، وهو العلو ، قال نصر : ماء بنجد ، له ذكر كثير فى آثار الصحابة ابن مسعود وغيره » .

وانظر الخبر فى (شرف) فى الفائق ٢٣٨/٢ والنهاية ، ومادة (صلم) فى : تهذيب اللغة (١٩٩/١٢) واللسان والتاج .

(٣)« قال» : ساقطة من ز .

(٤)فى هامش ط : « حدثينه » .

(٥)السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦)صُلامات : بكسر الصاد وضمها . والواحد صُلامة ، بالكسر والضم كما فى اللسان (صلم).

* صِلاَمَــةٌ كَحُمـرِ الأَبْــكْ *

* لا ضَرَعٌ فينا ولا مُـذَكْ *[1]

يُريدُ : مُذَكِّيا ، وأنْشَدَنا غيرُ «أبي الجَرَّاح» :

* جَرَبَّةٌ كَحُمُرِ الأَبَكْ *

الجَرَبَّةُ : إذا كانُوا مُتَساوِينَ [2] ، والجَرَبَّةُ : هُمُ الجَماعَةُ أيضًا ، يقالُ : عَلَيه جَرَبَّةٌ مِن العِيالِ [3] .

وفي هَذا المعنى حَديثٌ آخَرُ ، قالَ : حَدَّثَنيه «حَجَّاجٌ» أيضًا ، عن «حَمَّادِ بنِ سَلَمةَ» ، عَن «حُمَيدٍ» قالَ : «كانَ يُقالُ : لا تَقُومُ الساعَةُ حَتَّى يكونَ النَّاسُ بَرازِيقَ» [4] يَعني جَماعاتٍ ، وأنْشَدَني «ابنُ الكَلبيُّ» لِبَعضِ «بَنِي تَميم» [جَهْمةَ بنِ جُندَبِ ابنِ العَنْبر بن عَمْرو بن تميم] [5]

رَدَدْنا جَمعَ سَابُورٍ وأنْتُمْ ... بِمَهْواةٍ مَتالِفُها كَثيرُ [٥٣١]

تَظَلُّ جِيادُهُ مُتَمَطِّراتٍ ... بَرازِيقًا تُصَبِّحُ أوْ تُغِيرُ [6]

---

(١) رواية ر . ز . ل : « فيـهـا » ، ورواية ك ، وتهذيب اللغة ١٢/١٩٩ نقلا عن غريب حديث أبي عبيد : « فينا » والرجز في اللسان والتاج (صلم) و (جرب) و (بكك) .

(٢) في تهذيب اللغة (١١/٥٢) : الجَرَبَّةُ من أهل الحاجة يكونون مستوين » .

(٣) في اللسان (جرب) : « وعيالٌ جَرَبَّةٌ :يأكُلون أكلاً شديداً ولا ينفعون » .

(٤) انظر الخبر في مادة (برزق) في : تهذيب اللغة (٩/٤٠١)، نقلا عن غريب حديث أبي عُبَيد ، واللسان والنهاية (١/١١٨) وفيه : ويروى برازق ، أي جماعات ، واحده برزاق وبرزق ، وقيل أصل الكلمة فارسية معربة .

(٥) كتب اسم الشاعر في ك عند المقابلة ، وفي ر . ز :« وأنشدني ابن الكلبي لجَهْمةَ بن جُنْدُبَ بن العنبر بن عمرو بن تميم » ، وفي ط والمحكم واللسان : « جُهَيْنَة ».

(٦) البيتان من الوافر ، ونسبا في المحكم (٦/٣٨٤) واللسان (برزق) لجُهَيْنةَ بن جندب ، وفي التاج (برزق) لجَهْمَةَ بن جندب ، ورواية البيت الثاني : « تظل جيادنا » ولعلها أنسب بالمقام .

يَعنى جَماعاتِ الخَيلِ .

٧٧٩- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[١] فى حديث « عَبدِاللّه ، [-رَحِمَه اللّهُ -][٢] :

«حَدِّثِ القَومَ مَا حَدَجُوكَ بِأَبْصارِهِمْ »[٣] يَعنِى : ما أَحَدُّوا النَّظَرَ إليكَ .

يُقالُ للرَّجُلِ : قَدْ حدَجَنِى بِبَصَرِهِ : إذا أَحَدَّ النَّظَر إليهِ ،[٤] ومنه الحديث الذى يُرْوَى فى المِعْراجِ : « أَلَمْ تَرَوْا إلى مَيِّتِكُمْ حينَ يَحْدِجُ بِبَصرِهِ ، فَإِنَّما يَنْظُرُ إلى المِعْراجِ مِن حُسْنِه[٥] » ، وقالَ[٦] « أَبُو النَّجم » :

تُقَتِّلُنا منها عُيونٌ كَأَنَّها عُيونُ المَها ما طَرْفُهُنَّ بِحادِجِ[٧]

يَقُولُ : إنَّها ساجِيةُ الطَّرْفِ .

والذى يُرادُ مِن هَذا الحَديثِ أنَّه يَقولُ : حَدِّثْهُم مادامُوا يَشْتَهونَ حَديثَكَ ، ويَرمُونَكَ بأَبْصارِهِمْ ، فَإِذا رَأَيْتَهُم يَغُضُّونَ ، أو يَنْظُرونَ يَمينًا وشِمالاً فَدَعْهُم مِن حَديثكَ ، فَإِنَّهُم قَد مَلُّوهُ .

---

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى مادة (حدج) فى الفائق (١/٢٦٤) والنهاية وتهذيب اللغة ٤/١٢٥ واللسان والتاج .

(٤) فى ط عن م : « إليك » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ متفقا مع تهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد .

(٥) خبر المعراج : ساقط من م ، من قبيل التجريد . وانظره فى مادة (حدج) فى الفائق (١/١٦٤) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤/١٢٥) واللسان والتاج .

(٦) فى ز : « قال» ، وفى ل : « وقال الشاعر : ويُقالُ إنّه أبو النجم » .

(٧) البيت من الطويل ، وهو لأبى النجم فى تهذيب اللغة واللسان (حدج).

وَهذا شَبيهٌ بالحَديثِ المَرفوعِ : « أنَّهُ كانَ يَتَخَوَّلُنا بالمَوْعظَةِ مَخافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنا » [1] .

٧٨٠- وقالَ « أبو عُبَيد »[2] في حديث «عَبدِاللهِ » [- رَحِمَهُ اللهُ-][3]: «أنَّ «موسى» [-علَيهِ السَّلامُ-] لَمَّا أتى «فِرْعونَ» أتاهُ ، وعَلَيه زُرْمَانِقَةٌ»[4] .

قالَ : حَدَّثنيه « حَجَّاجٌ » ، عن « يُونُسَ بنِ أبي إسحاقَ » ، عن « أبيه » ، عن «عَمْرِو بنِ مَيْمونٍ» ، عَن «عَبدِاللهِ»[5] .

قولُه : زُرْمَانِقَةٌ : يَعني[6] جُبَّةَ صوفٍ، ولا أحْسِبُها عَرَبيَّةً ، أراها غَيرَ عَرَبيَّةٍ[7]، والتَّفسيرُ هُو في الحَديثِ ، ولَم أسْمَعْهُ في غَيرِ هَذا الحَديث .[8]

٧٨١ - وقالَ «أبو عُبيدٍ » [9] في حَديثِ « عَبدِاللهِ » [-رَحِمَهُ اللهُ -][10]

---

(١) انظر الخبر في : مادة (خول) في الفائق ٤٠١/١ وفيه : أي يَتَعَهَّدُهُم ، والنهاية ، وفيه : وقال أبو عمرو : الصواب يتحولنا ؛ أي يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة ... وكان الأصمعي يرويه : يتخوَّننا - بالنون - أي يتعهدنا .

أقول والذي في تهذيب اللغة (٥٦١/٧) : « وقال أبو عبيد قال أبو عَمْرو : وقوله يتخوَّلهم ؛ أي يتعهدهم بها - بالخاء المعجمة - .

(٢) « أبو عُبيد » : ساقط من م .　　　(٣) ما بين المعاقيف : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر في مادة (زرمق) في الفائق(١٠٨/٢) والنهاية ،وتهذيب اللغة (٤٠١/٩) واللسان .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط ، والخبر بتفسيره : ساقط من ل .

(٦) « يعني » : ساقط من م .

(٧) في تهذيب اللغة :« وهو معرب » وفي المحكم : «وزُرْمَانِقَة : جُبَّةٌ من صوف وهي عجمية » وفي النهاية : والكلمة أعجمية ، قيل : هي عبرانية ... وقيل : فارسية ، وأصله اشْتُرْبَانَه .

(٨)« ولم أسمعه في غير هذا الحديث » : لم ترد في المطبوع .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .　　　(١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز .

«عَلَيْكُمْ بِحَبلِ اللهِ ، فإنَّهُ كِتابُ اللهِ »[1] .

قالَ : حَدَّثَناهُ «جَريرٌ» ، عَن «مَنْصورٍ» ، عَن «أبى وائلٍ» ، عن «عَبدِاللهِ» [2] .

قولُه : «عَلَيْكُمْ بحَبْلِ اللهِ » نُراهُ [3] أرادَ تَأويلَ قولِه : ﴿ واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جميعًا ولا تَفَرَّقوا ﴾[4] يَقولُ : فالاعْتِصامُ بحَبْلِ اللهِ : هو تَرْكُ الفُرْقَةِ ، واتِّباعُ القُرآنِ .

وأصْلُ الحَبلِ فى كَلامِ العَرَبِ يَتَصرَّفُ [5] عَلى وُجوهٍ : فَمنها العَهْدُ ، وهُو الأمانُ، وذَلك أن العَرَب كانَت يُخيفُ [6] بَعْضُها بَعضًا فى الجاهِليَّةِ [٥٣٢] فكانَ الرَّجلُ إذا أرادَ سَفَرا أخَذَ عَهدًا من سَيِّدِ القَبيلةِ ، فَيأمَنُ به ما دامَ فى تِلك القَبيلَةِ ، حَتَّى يَنْتَهِى إلى الأخرى ، فَيَفْعلَ [7] مثلَ ذَلك أيضًا [8]يريدُ بِذلك الأمانَ ، فَمعنى [9] الحَديثِ أنَّهُ يَقولُ :

---

(١) انظر الخبر فى :

– دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن ٢/ ٤٣٢ .

– مادة (حبل) فى : تهذيب اللغة (٥/ ٧٨) نقلا عن غريب حديث أبى عبيد ، والنهاية ١/ ٣٣٢ واللسان .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م كذلك ، من قبيل التجريد .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٠٣ .

(٥) فى ط : « ينصرف » والمثبت عن بقية النسخ .

(٦) عبارة ل : « كانت تخيف » ، وفى ط : « كان يخيف » .

(٧) فى ط : « ويفعل » .

(٨) « أيضًا » : ساقط من ر . م .

(٩) عبارة ل : « قال أبو عبَيدٍ فمعنى ... »

عَلَيْكُمْ بِكتابِ اللهِ ، وتَرْكِ الفُرْقَةِ ، فَإِنَّه أمانٌ لَكُمْ ، وعَهْدٌ مِن عَذابِ اللهِ وعقابِه ، وقالَ « الأعْشَى » يَذكرُ مَسيرَالَهُ ، وَأَنَّهُ كانَ يَأخُذُ الأمانَ مِن قبيلةٍ إلى قبيلةٍ ، فقالَ لِرَجُلٍ يَمتَدِحُهُ :

وَإِذا تُجَوِّزُها حِبالُ قَبيلَةٍ أَخَذَتْ مِن الأُخْرَى إليكَ حِبالَها [1]

والحَبلُ فى غير هذا الموضوعِ : المواصَلَةُ [2]، وقال « امْرُؤُ القَيْسِ » :

إنِّى بحَبْلِكَ واصلٌ حَبْلِى وَبِريشِ نَبْلِكَ رائشٌ نَبْلِى [3]

وهُو كَثيرٌ فى الشِّعرِ .

والحَبْلُ - أيضاً - مِن الرَّمْلِ : المُجْتَمِعُ مِنهُ ، الكَثيرُ العالى [4] .

٧٨٢ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [5] فى حَديثِ « عَبدِاللهِ » [-رَحِمَه اللهُ-] [6] أنَّهُ قيلَ لَهُ : إنَّ فُلانًا يَقرأُ القُرآنَ مَنكُوسًا ، فقالَ : « ذَلِكَ [7] مَنكُوسُ القَلْبِ» [8] .

---

(١) ما بعد «عقابه » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد . والبيت من الكامل ، للأعشى يمدح قيس بن معد يكرب ، ورواية الديوان ١٥١ : « فإذا تُجوِّزها » أى تجعلها تجوز وتقطع ، وجاء على هامش ك ، وفى أخرى كما فى المتن وفى الأصل : « تُحوِّزها » أى بالحاء المهملة ، وانظر البيت فى اللسان والتاج (حبل) .

(٢) عبارة ط عن م : « والحبل أيضا المواصلة » .

(٣) البيت من الكامل ، وقصيدته تروى لامرىء القيس بن حجر ، ولامرىء القيس بن عابس الكندى ، انظر ديوان امرىء القيس ١٦٩ ، واللسان والتاج (حبل) .

(٤) ما بعد « المواصلة » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

(٥) « أبو عبَيدٍ » : ساقط من م . (٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) فى ر . ل : « ذاك » ، وكذا تهذيب اللغة ٧٠/١٠

(٨) انظر الخبر فى : مادة (نكس) من الفائق ٢٥/٤ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٧٠/١٠) واللسان والتاج .

قالَ [١]: حَدَّثَناه «أبو مُعاوِيةَ» وَ«وكيعٌ» ، عَن «الأعْمشِ» ، عَن «أبى وائلٍ» ، عَن «عَبدِاللّه» [٢] .

قولُه : «يَقْرَؤُه منْكُوسًا» [٣] ، يَتأوَّلُه كثيرٌ مِن النّاسِ أنَّهُ [٤] أن يَبْدَأَ الرَّجُلُ مِن آخرِ السُّورَةِ ، فيَقْرَأَها إلى أوَّلِها ، وهَذا [٥] ما أحْسبُ [أنّ] [٦] أحدًا يُطيقُهُ ، ولا كانَ هذا فى زَمَنِ «عَبدِاللّه» ولا عَرَفَهُ ، [٧] ولَكن وَجْهُهُ عِندِى أن يَبْدَأَ مِن آخرِ القُرآنِ مِن المُعَوِّذَتَيْنِ ، ثُمَّ يَرتَفِعُ إلى البَقَرةِ ، كَنَحْوِ مَّا [٨] يَتعَلَّم الصِّبْيانُ فى الكُتَّابِ ؛ لأنَّ السُّنَّةَ خِلافُ هَذا ، يُعْلَمُ ذَلِك بالحَديثِ الذى يُحَدِّثُهُ «عُثْمانُ» [-رَحِمَه اللّهُ-] [٩] عن «النبىِّ» -عَلَيه السَّلامُ [١٠] - أنَّهُ كانَ إذا أُنْزِلَتْ عَلَيه السُّورَةُ ، أو الآيةُ ، قالَ : ضَعُوهَا فى المَوضِعِ الّذى يُذْكَرُ فيه كَذا وكَذا ، ألا تَرى أنَّ التَّأليفَ الآنَ فى هَذا الحَديثِ مِن رَسولِ اللّه [- صَلّى اللّهُ عَلَيه وسلَّمَ-] [١١] ، ثُمَّ [١٢] كُتِبَت المَصاحِفُ عَلى هَذا ؟ .

ومِمَّا يُبَيِّنُ لَك ذَلك [١٣] أنَّهُ ضَمَّ «بَراءَةَ» إلى «الأنْفالِ» ، فَجعلَها بَعْدَها ، وَهِىَ أطْوَلُ ، وإنَّما ذَلِك لِلتَّأليفِ [١٤] فكانَ [٥٣٣] أوَّلُ القُرآنِ فاتِحَةَ الكِتابِ ، ثُمَّ البقَرَةَ

---

(١) «قال» : ساقط من ز .
(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(٣) عبارة ز . م . ط : «يقرأ القرآن منكوسا» .
(٤) «أنه» : ساقط من م .
(٥) فى ط : «وهذا شىء ...»
(٦) «أن» : تكملة من ز .
(٧) فى ز . م . ط : «أعرفه» وما أثبت عن ر . ك . ل ، وهو أنسب للسياق .
(٨) فى ر . ل . م : «ما» .
(٩) «رحمه الله» : تكملة من ز .
(١٠) فى ط : «صلى الله عليه وسلم» .
(١١) «صلى الله عليه وسلم» : تكملة من ر . ز .ل .
(١٢) «ثم» : ساقط من ر .
(١٣) فى ل . ط : «أيضا»
(١٤) فى ط : «التأليف» .

إلى آخرِ القُرآنِ .

فَإذا بَدَأَ من المُعَوِّذَتَينِ صارَت فاتحةُ الكِتابِ آخرَ القُرآنِ [1] فَكَيفَ تُسَمّى فاتحَتَهُ[2] وقَد جُعلت خاتمَتَه .[3]

وقد رُوِيَ عن «الحَسنِ» و «ابنِ سيرينَ» مِن الكَراهَةِ فيما [هُوَ] [4] دُونَ هَذا .

قالَ [أبو عُبيْدٍ][5] : حَدَّثَني «ابنُ أبى عَدِيٍّ» ، عن «أشْعَثَ» ، عن « الحَسنِ » و « ابنِ سيرينَ » أنَّهُما كانا يَقْرآنِ القُرآنَ مِن أولِه إلى آخرِه ، ويَكْرَهانِ الأوْرادَ [6]

قالَ [7] : وقالَ « ابنُ سيرينَ » : تأليفُ اللهِ خيرٌ مِن تأليفِكُمْ .

قالَ « أبو عُبَيد » : وتأويلُ الأوْرادِ : أنَّهُم كانوا أحْدَثُوا أنْ جَعَلُوا القُرآنَ أجْزاءً ، كُلُّ جُزْءٍ منها فيه سُوَرٌ مُخْتَلِفَةٌ مِن القُرآن عَلى غَيرِ التأليفِ ، جَعَلُوا السورةَ الطَّويلَةَ مَع أخْرَى دُونَها في الطُّولِ ، ثُمَّ يَزيدونَ كَذلك حَتَّى يَتمَّ الجُزْءُ ، ولا يَكونُ [8] فيه سُورَةٌ مُنْقَطِعَةٌ ، ولَكِن تَكونُ [9] كُلُّها سُوَرًا تامَّةً ، فهذه الأوْرادُ التي كَرِهَها « الحَسنُ » و « مُحَمَّدٌ » [10] ، والنَّكْسُ أكْثَرُ مِن هَذا وأشَدُّ [11] ، وإنَّما جاءتِ الرُّخْصَةُ في تعليمِ [12] الصَّبيِّ ، والأعْجَميِّ [13] مِن المُفَصَّلِ ؛

(١) ما بعد « آخر القرآن » إلى هنا : ساقط من ر . ل .

(٢) فى ل : « فاتحة » . (٣) فى ل : « خاتمة » .

(٤) « هو » : تكملة من ر . ز . ل . (٥) « أبو عُبيدٍ » : تكملة من ر . ز .ل .

(٦) انظر خبر الحسن وابن سيرين فى : مادة (ورد) فى الفائق (٤/٥٦) والنهاية واللسان والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ر .ز .ل. ط . (٨) فى ك : « تكون » .

(٩) فى ر : « لا تكون » . (١٠) يريد « محمد بن سيرين » .

(١١) ما بعد قوله : « لأن السنة خلاف هذا » إلى هنا : ساقط من م ، وإذا كان تجريدا فإنه تجريد مخل . وقد يكون انتقال نظر من الناسخ .

(١٢) فى ر . ز . ل : « تَعَلُّم » من « تَعَلَّم» . (١٣) فى ر . ك . ل . م : « العجمى » .

لصُعوبةِ السُّوَرِ الطِّوالِ عَليهما ، فَهذا عُذْرٌ ، فَأمَّا مَن قَد[1] قَرأَ القُرآنَ وحَفِظَهُ ، ثُمَّ تَعَمَّدَ أن يَقْرأَهُ مِن آخرِهِ إلى أوَّلِهِ ، فَهذا [هُوَ] [2] النَّكْسُ المَنْهِيُّ عَنْهُ ، وإذا كَرِهْنا هَذا فَنَحْنُ للنَّكْسِ مِن آخرِ السُّورَةِ إلى أوَّلِها أشدُّ كَراهَةً ، إن كانَ ذلِك يَكونُ .[3]

٧٨٣ – وقـالَ « أبو عُبَيـدٍ » [4] فى حديث «عَبدِاللهِ» [-رَحمَه اللهُ-] [5] أنَّهُ دَخَلَ عَلى رَجُلٍ مَريضٍ ، فَـرأى جَبِينَهُ يَعْـرَقُ ، فـقـالَ «عَبـدُاللهِ» : « مَوتُ المُؤْمِنِ بـعَرَقِ [6] الجَبِينِ تَبقى عَليهِ البَقِيَّةُ مِن الذُّنوبِ ، فَيُكافَـأُ بِها عِندَ المَوْتِ» .[7]

قـالَ : حَدَّثَناهُ «مُعـاذٌ» ، عَن «ابنِ عَوْنٍ» ، عن «أبى مَعْشَرٍ» ، قـالَ : دخلَ « ابنُ مَسعودٍ » ، ثُمَّ ذَكرَ الحديثَ .

وكـانَ « ابنُ عُلَيَّةَ» ، يُحَدِّثُهُ عَن « يُونُسَ بنِ عُبَيـدٍ» ، عَن «أبى مَعْشـرٍ » ، عن «إبراهيمَ» ، عَن «عَلْقَمَةَ» ، عن «عَبدِاللهِ » ، مِثلَهُ إلاَّ [٥٣٤] أنَّهُ قالَ : فَيُحارَفُ بِها عِندَ المَوْتِ [8]. كَانَ [9] «أبو عبَيدَةَ » يَقولُ : المُحارَفَةُ : المُقايَسَةُ ؛ ولِهذا قيلَ

---

(١) « قد » : ساقط من ر . ز . م   (٢)«هو» : تكملة من ز .

(٣) فى ر : «لا يكون » وعبارته تعنى أن النكس بمعنى قراءة السورة من آخرها إلى أولها لا يوجد من يفعله ، كما تقدم فى أول الخبر .

(٤) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .   (٥)« رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) فى ر . ز . ل . م : « عَرَقٌ» بفتح الراء ، وأراها رواية .

(٧) انظر الخبر فى مادة (حرف) فى الفائق ٢٧٦/١ وفيه : « عرق الجبين » والمثبت مثله فى النهاية (١/ ٣٧٠) وتهذيب اللغة (١٥/٥) واللسان والتاج .

(٨) عبارة م وأصل ط لما بعد الحديث بروايته الأولى إلى هنا : « ويروى : فيحارف بها عند الموت » من قبيل تجريد السند .

(٩) فى ر . ل . م : « وكان» .

لِلْمِيلِ الَّذى تُسْبَرُ [1] بِهِ الجِراحاتُ ، والشِّجاجُ : مِحْرافٌ [2] ، قالَ « القُطامِيُّ » يَصِفُ طَعْنةً ، أو شَجَّةً :

إذا الطَّبيبُ بِمِحْرافَيهِ عالَجَها زَادَت عَلى النَّفْرِ أو تَحرِيكِها ضَجَما [3]

يَقولُ : إذا قاسَها بِمِيلِهِ ازدادَتْ فَساداً وَعِظَماً . [4]

فَكَأنَّ مَعنى الحَديثِ أنَّ المُؤمِنَ يُقايَسُ بِذُنُوبِه عِندَ المَوْت ، فَيَشْتَدُّ عَلَيهِ ؛ لِيكونَ ذَلك كَفَّارَةً لَهُ .

٧٨٤ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [5] فى حديثِ «عَبدِاللهِ »[-رَحمهُ اللهُ-] [6] أنَّ رَجُلاً أتاهُ ، فَقالَ «عَبدُاللهِ» حينَ رآهُ : إنَّ بِهذا سَفْعَةً مِن الشَّيْطانِ ، فَقالَ لَهُ الرَّجلُ : ألَم [7] أسْمَع ما قُلتَ ؟ ثم قالَ لَهُ «عَبدُاللهِ» : نَشَدْتُك باللهِ ، هَل تَرَى أحداً هُو خيراً مِنْكَ ؟

قالَ : لاَ . قال «عَبدُاللهِ » : فَلِهذا قُلتُ ما قُلتُ »[8] .

---

(١) فى ط : « تسير » بياء مثناة خطأ طباعى ، وفى ز : « يُسبَرُ » .

(٢) فى ط : « المحراف » .

(٣) البيت فى ديوان القطامى / ٧١ وفيه : « النقر » بالقاف ، وبرواية غريب الحديث جاء فى المحكم (حرف) ٣ / ٢٣١ و (ضجَم) ٧/ ١٨٤ واللسان والتاج (حرف ، ضجم) ومن تأويل غريبه : النَّفر : الورم ، وقيل : خروج الدم .

(٤) التفسير بعد البيت : ساقط من ر . ل . م ، ونقله مصحح المطبوع عن ز ، وفيه : « فسادا عظيما » خطأ طباعى .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) فى ر .ل .م . ط : « لم » وكذا الفائق (٢/ ١٨٢) والنهاية (سفع) .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (سفع) فى : الفائق ٢/ ١٨٢ والنهاية واللسان والتاج .

وهذا مِن حديثِ «ابنِ المُبارك» ، عَن «ابنِ أبى ذئبٍ» ، عَن «مُسلم بنِ جُنْدَب» ، عن «الحارث بنِ عَمْرٍو الهُذَلِىّ» ، قالَ : كُنَّا عِندَ «ابنِ مَسْعودٍ» فَجاءَهُ رَجُلٌ ، فَذَكَر ذَلِكَ.[1]

قولُه : « سَفْعَةٌ مِن الشَّيطانِ » : أصلُ السَّفْعِ : الأخْذُ بالناصيةِ ، قال اللهُ - تباركَ وتعالى-[2] : ﴿ كَلاَّ لَئِنْ لَّمْ يَنْتَه لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾[3] فالَّذى أرادَ «عَبدُالله» : أنَّ الشَّيطانَ قَد استَحْوَذَ عَلى هَذا ، وأخذَ بناصيَتِه ، فَهُو يذْهَبُ به فى[4] العُجْب كُلَّ مَذْهَب ، حتَّى ليسَ يَرَى[5] أنَّ أحداً خَيرٌ مِنهُ .

وَهذا[6] مِثلُ حَديثِ « النَّبىِّ » - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ[7]- أنَّهُ رَأى فى بَيتِ « أمِّ سَلَمةَ » جاريَةً ، ورَأى بِها سَفْعَةً ، فَقالَ : « إنَّ بِها نَظْرَةً ، فاسْتَرْقُوا لَها »[8] يَعْنى بِقَولِه : سَفْعَة : أنَّ الشَيْطانَ قَد أصابَها .[9]

٧٨٥ - وقالَ «أبوعُبيد»[10] فى حَديثِ «عَبدِالله» [-رَحمه اللهُ-][11]: « إنَّ هَذا القُرآن مَأْدُبَةُ الله ، فتَعَلَّمُوا مِن مَأْدُبَتِه » .[12]

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) فى ز : « جل وعز » .

(٣) سورة العَلَق آية ١٥ .

(٤) فى ط عن م : « يذهب من .....»

(٥) فى ط : « حتى لا يرى » وهى أدَق .

(٦) فى ل : « قال أبو عُبَيد : وهذا .... »

(٧) فى ر . ك . ل : « صلَّى اللهُ عليه » .

(٨) تقدم هذا الحديث برقم ٣٥٤ (ج٣/٣٦)

(٩) سقطت رواية حديث الرسول- صلى الله عليه وسلم- من نسخة م ، من قبيل التجريد .

(١٠) « أبو عُبَيد» : ساقط من م .

(١١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(١٢) انظر الخبر فى :

- دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن ٢/٤٣٣ .

- مادة (أدب) فى الفائق ١/ ٣٠ ، وفيه : « مأدَبَة » - بفتح الدال - والنهاية وتهذيب اللغة (٢٠٩/١٤) واللسان والتاج ، ومقاييس اللغة (٧٥/١) .

قالَ :حَدَّثَناهُ [1]« أبو اليَقْظانِ» ، عَن « إبراهيمَ الهَجَرىِّ»، عَن «أبى الأحوَصِ» ، عَن « عَبدِاللّهِ » .

قالَ [2]: وحَدَّثَنيه « حَجّاجٌ » ، عَن « شُعْبَةَ » ، عَن «عَبدِ الملِك بنِ مَيْسَرَةَ » ، عَن « أبى الأحوصِ » ، عَن « عَبدِاللّهِ » ، قالَ : « إنَّ هَذا [٥٣٥] القُرآنَ مأدُبَةُ اللّهِ ، فَمن دَخلَ فيه ، فَهُو آمِنٌ »[3] .

قَولُه : « مَأدُبَةُ اللّه »[4] فيه[5] وَجهانِ ، يُقالُ : مَأدُبَةٌ ومَأدَبَةٌ ، فَمن قالَ : مَأدُبَةٌ أرادَ [به] [6] الصَّنيعَ يَصنَعُه الإنسانُ ، فَيدْعُو إليهِ النّاسَ .

يُقالُ منهُ : أَدَبْتُ عَلى [7] القومِ آدِبُ أَدْبًا ، وهُوَ رجلٌ آدِبٌ ، مِثالُ فاعِلٍ ، قالَ « طرفَةُ بنُ العَبْد » :

نَحنُ فى المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلى ... لا تَرى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ [8]

وَإنّما تأويلُ [9] الحَديث أنّه مَثَلٌ ، شَبَّهَ القُرآن بِصَنيعٍ صنَعَهُ اللّهُ لِلنّاسِ لَهُم فيه خيرٌ ومَنافِعُ ، ثُمَّ دَعاهُم إليهِ ، وقالَ « عَدِىُّ بنُ زَيدٍ » يصف المَطرَ والرَّعْدَ ، فقالَ :

---

(١) فى ز : « حَدثنا » . (٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) انظر الخبر فى : دى : كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن (٤٣٣/٢) والسند بطريقيه : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد المخل .

(٤) فى ر . ز .ل . م :« مأدبة » من غير إضافة إلى لفظ الجلالة ، وذكره للشكر والبركة .

(٥) فى ر : « فيها » . (٦) « به » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) « على » : ساقط من م .

(٨) البيت من قصيدة لطرفة فى ديوانه٦٦ بشرح الأعلم الشنتمرى ، واللسان والتاج (أدب . جفل) وتهذيب اللغة (٩٩/٩ ، ٢٠٩/١٤) ومقاييس اللغة (أدب) ٧٤/١.

(٩) فى ط عن م : «ومعنى » فى موضع : « وإنما تأويل » وأثبت عبارة أبى عبيد عن بقية النسخ .

زَجِلٌ وَبْلُهُ يُجاوِبُهُ دُفْـ ـفٌ لِخُونٍ مَأْدُوبَةٍ وَزَمِيرُ [1]

فالمأدوبةُ [هِيَ] [2] التي قد صُنِعَ لها الصَّنيعُ [3] ، فَهذا تأويلُ مَنْ قالَ : مَأْدُبَةٌ .

فَأمَّا [4] مَن قالَ : مَأْدَبَةٌ ، فَإنّه [5] يَذْهَبُ بِه [6] إلى الأدَبِ يَجْعَلُه مِن ذلك ، وَيَحْتَجُّ بِحَديثِهِ الآخَرِ : « إنَّ هَذا القُرآنَ مَأْدَبَةُ اللهِ ، فَتَعَلَّمُوا من مَأْدَبَتِه » [7] ، وكانَ «الأحمرُ» يَجْعَلُهما لُغَتَيْنِ : مَأْدُبَةٌ بمعنًى واحدٍ ، ولم أسْمعْ أحداً يَقولُ هَذا غَيرَهُ [8] والتَّفْسيرُ الأوَّلُ أعْجَبُ إليَّ .

٧٨٦ - وقالَ «أبو عُبيدٍ» [9] في حَديثِ « عَبدِاللهِ » [-رَحِمَه اللهُ-] [10] :
« لأنْ أعَضَّ عَلى جَمْرَةٍ حَتّى تَبْرُدَ ، - أو قالَ : حَتى تَطفَأ- أحَبُّ إليَّ مِن أن أقولَ لأمْرٍ قَضاهُ اللهُ [عَلَيَّ] [11] : لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ » [12] .

---

(١) البيت من الخفيف ، وجاء منسوبا لعدى بن زيد العبادى فى : مقاييس اللغة (٧٥/١) وتهذيب اللغة (خون) ٥٨٤/٧ و (أدب) ٢٠٩/١٤ ، والمعرب للجواليقى ١٣٠ واللسان ، والتاج (أدب) .

(٢) « هى » : تكملة من ز . (٣) من قوله : « ثم دعاهم إليه » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) فى ط : « وأما » . (٥) فى ز : « فإنما » .

(٦) « به » : ساقط من م .

(٧) فى ط عن م : « إن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن » وعلق المصحح بقوله : لعله سهو من الناسخ . أقول : وليس ثمة سهو فبين أيدينا أربع نسخ ، وقد سبق ذكر الحديثين فى صدر الخبر .

(٨) فى م : « غير هذا » خطأ من الناسخ . (٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز . (١١) « على » : تكملة من ز .

(١٢) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من مصادر الغريب واللغة .

قالَ [١] : حَدَّثنا [٢] «أبو بَكر بنُ عَيَّاشٍ » ، عَن « أبى حَصِينٍ » ، عَن « يَحْيى ابنَ وثّابٍ » ، عَن « مَسْرُوقٍ » ، عَن « عَبدِاللّه » .

قالَ : وحَدَّثَنا « ابنُ مَهْدِىٍّ » ، عن « سُفــيــانَ » ، عَن « أبى حَصِينٍ » ، عَن «إبراهيمَ » ، عن « عَبدِاللّه » [٣] .

قــولُه : « لَيْتَه لَم يَكنْ» : لَيس وَجْهُه عِندى أن يَكونَ عــامًّا فى كُل شىءٍ ، ولا إيَّاهُ أرادَ «عَبـدُ اللّهِ » [٤] ولَو كَان هَذا فى الأشْيــاءِ كُلِّهــا لَكانَ يَنْبـغى إذا أذْنَبَ الرَّجُلُ ذَنْبًا ألاّ يَنْدم عَلَيه ، ولا يَقولُ : لَيْتَنى لَمْ أكُنْ فَعَلْتُه [٥] ، وكَيفَ يَكونُ هَذا و « عَبدُ اللّهِ » نَفْسُهُ يُحَدِّثُ عَن النَّبىِّ - صَلَّى اللّهُ عَـلَيـهِ وسَلَّمَ [٦] - أنَّـهُ قـالَ : « النَّدمُ تَوبَةٌ »[٧] فَهلِ النَّدَمُ إلاّ أن يَتَمَنَّى أنَّ الذى كانَ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ ؟

ولَكِنْ وَجْهـه عِندِى : أنَّه أرادَ المَصـائبَ خاصَّةً التى يُؤْجَرُ عَلَيـهـا العَبْدُ ، كـالمَصَائب [٥٣٦] فــى الأبْدانِ والأهْلِ والمَـالِ ؛ لأنَّهُ إذا تَمـنَّى أنَّ ذَلك لَمْ يَكُنْ ، فَكأنَّهُ لَمْ يَرضَ بِقَضاءِ اللّهِ عَلَيـهِ ، ولا يَأمَنُ أن يَكونَ أجرُهُ قَدْ حَبطَ ، ولَكنَّهُ [٨] يَرْضَى ، ويُسلِّمُ لأمْرِ اللّهِ وَقَـضـائه . وَممَّا تَمَنَّى النَّاسُ ممَّا كـانَ أنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَولُ « مَرْيَم » : ﴿ يا لَيْتَنِى مِتُّ قَـبلَ هَذا وكُنْتُ نِسْيًا مَنسِيًّا ﴾[٩] وقـولُ «عُمَرَ» : «لَيتَ أمِّى لَمْ تَلِدْنِى» ، وقَولُ «عَبْدِاللّهِ » : « لَيْتَنِى كُنْتُ طائِراً بِشَرَافَ » ، وقَولُ « عـائشَةَ » : « لَيـتنى

(١) « قال» : ساقط من ز .
(٢) فى ز : « حدثناه » .
(٣) السند بطريقيه : ساقط من م ، وأصل ط .
(٤) عبارة ط عن م : « ولا أراهُ أرادَهُ عَبدُاللّه » .
(٥) جاء فى ل بعد ذلك :«وليته لم يكن » .
(٦) فى ك : « صلّى اللّه عَلَيه » .
(٧) لم أقف على هذا الخبر فيما رجعت إليه من مصادر.
(٨) فى ل : « لكن » .
(٩) سورة مريم ، آية ٢٣ .

كُنْتُ حيضَةً مُلْقاةً »[1] وقولُ « بِلالٍ » : « لَيْتَ بِلالاً لَمْ تَلِدْهُ أُمُّه » ومِـــثلُ هَذا كَثيرٌ ، وَلا تَجِدهُ في شيءٍ من المَصائب للدُّنيا أنَّهُ تَمَنَّى أنَّ الذى كانَ لَمْ يَكُنْ .

قـالَ « أبو عُبَيدٍ » : فَأمَّا الأشيـاءُ التى يـوزَرُ عَلَيهـا العَبْدُ ، فإنَّه كُلَّمَا تَمَنَّى ألَّا يَكونَ عَمِلَها ، واشْتَدَّ نَدَمُه عَلَيها كانَ أقْرَبَ لَهُ إلى اللهِ[2] .

٧٨٧ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[3] في حَديثِ « عَبدِاللهِ » [- رَحِمَه اللهِ -][4]:

« صَفْقَتانِ في صَفْقَةٍ رِبًا »[5] .

قـالَ[6]: حَدَّثَناهُ «عَبـدُ الرَّحـمنِ» ، عَن «سُفـيـانَ» ، عَن «سِمـاكٍ» ، عن «عَبـدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِالله بنِ مَسْعودٍ » ، عَن « أبيه » ذَلِك[7].

قـالَ : مَعْناه أن يَقـولَ الرَّجُلُ للرَّجُلِ : أبيـعُك هَذا الثَّوْبَ بالنَّقْدِ بكَذا ، وبالتـأخـيـرِ بكَذا ، ثُمَّ يَفْتَرِقانِ عَلى هَذا الشَّرْطِ .[8]

---

(١) انظر خبر عائشة - رضى الله عنها - فى (حيض) فى النهاية ، وفيه : هى بالكسر : خرقة الحيض ، واللسان والتاج .

(٢) ما بعد حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « الندم التوبة » إلى هنا : ساقط من م . ومن قوله : « قال أبو عبيد : فأما الأشياء ... » : ساقط من ل .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) « رحمه الله» : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر فى :

- حم : مسند عبدالله بن مسعود ٣٩٨/١ .

- مادة (صفق) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٧٧/٨) واللسان ، والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . ولعله يريد من ذلك « بذلك » .

(٨) « نهى عن بيعتين فى بيعة » فى تأويله وجهان آخران فى تهذيب اللغة (٣٧٩/٨)

ومنه حَديثُ « النَّبىِّ » – صَلَّى اللَّهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ- [1] : أَنَّهُ نَـهَى عَن بَيْعَتَيْنِ فـى بَيْعَةٍ » [2] فإذا فارَقَهُ عَلى أَحَدِ الشَّرْطَيْنِ بِعَيْنه ، فَلَيْسَ بِبَيْعَتَيْنِ فى بَيْعَةٍ .[3]

٧٨٨ – وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[4] فى حَديثِ « عَبدِاللَّهِ » [-رَحمهُ اللَّه-] [5] أَنَّهُ أَوْصى إلى « الزُّبَيْرِ » وإلى ابنه « عَبدِاللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ » وقالَ فى وَصِيَّته : « إنَّه لا تُـزَوَّجُ امْرأةٌ مِن بَناتـهِ إلاَّ بِإذنِها [6] ، ولا تُحْضَنُ « زَيْنَبُ » امـرأةُ « عَبـدِاللَّهِ »عَن ذَلِكَ »[7] .

قالَ [8] : سـمـعتُ « مُحَمـدَ بنَ الحَسَنِ » ، يُحَدِّثُهُ عن « المَسْعُودِىِّ » ، عَن « أبى عُمَيسٍ » ، عن « عامر بنِ عَبدِاللَّهِ بن الزُّبَيْر » ، عَن « أبيه »[9] .

---

(١) فى ك : « صلى الله عليه » .

(٢) انظر الخبر فى :

- ت : كتاب البيوع ، باب النهى عن بيعتين فى بيعة الحديث ١٢٤٩ ج ٢/ ٣٥٠ .
- ن : كتاب البيوع ، باب بيعتين فى بيعة ٧/ ٢٩٥
- ط : كتاب البيوع ، باب النهى عن بيعتين فى بيعة الحديثان ٧٢-٧٣ ج ٢/ ٦٦٣
- حم : ج ٢ / ٧١ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٧- ١٧٩
- مادة (بيع) من : النهاية ، واللسان والتاج .

(٣) حديث النبى – صلى الله عليه وسلم- : ساقط من م ، وهو تجريد مخل .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .   (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) فى ر . ز . ل : « بإذنهـمـا » وأرى أنه يريد بإذن الواحدة من بناته ، وامـرأته كـذلك ، وفى شمس العلوم (١ / ٤٤٠) : « وفى وصية ابن مسعود ألا تتزوج امرأة من بناته إلا بأمرها ولا تحضن امرأته زينب عن ذلك » .

(٧) انظر الخبر فى :

مـادة (حضن) من : الفائق (١/٢٩١) والنهاية وتهذيب اللغـة (٤/ ٢١٠) وشـمس العلوم (١/ ٤٤٠) واللسان والتاج .

(٨)« قال» : ساقط من ز .   (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قولُه : لا تُحْضَنُ : يَعنى لا تُحْجَبُ عَنْهُ ، ولَا يُقْطَعُ دونَها .

يُقالُ : حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَن الشَّىء : إذا اخْتَزَلْتَهُ [دُونَهُ][1] .

قالَ « أبو عُبَيد »[2] : ومنهُ حَديثُ « عُمَرَ » يَومَ أَتَى سَقِيفَةَ « بَنى ساعِدَةَ » للبَيْعَةِ ، قال : « فَإذا إخوانُنا مِن الأنْصارِ يُريدُونَ أن يَخْتَزِلُوا الأمْرَ دُونَنا ، ويَحْضُنُونَا عَنْه »[3] .

وفى[4] الحديث مِن الفقْه : أنَّهُ يُبَيِّنُ لكَ أنَّه لَيس إلى الأوْصياءِ مِن النِّكاحِ شَىءٌ ، إنَّما النِّكاحُ إلى الأوْلياءِ دونَ الأوْصياءِ ، ولَو كانَ النِّكاحُ إلى[٥٣٧] الوصِىِّ ما احْتاجَ « عَبدُاللّهِ » إلى[5] أن يَشْتَرِطَ إذنَ « الزُّبَير » و « ابنِه » .

٧٨٩ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[6] فى حديث « عَبدِاللّهِ » [-رَحِمه اللّهُ][7] : « لا أعْرِفَنَّ[8] أحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ نَهارٍ »[9] .

---

(١) « دونه» : تكملة من ز . ل . (٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٣) انظر خبر عمر- رضى الله عنه - فى :

- خ : كتاب الحدود ، باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت (٢٧/٨) من حديث فيه طول .

حم : مسند عمر ج ٥٦/١ .

- مادة (حضن) فى : الفائق (٢٩١/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢١٠/٤) وشمس العلوم واللسان والتاج .

(٤) فى ط : « وفى هذا .... » .

(٥) « إلى » : ساقطة من ط . (٦) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٨) فى ز : « لأعرفن » .

(٩) انظر الخبر فى :

مادة (قطرب) من الفائق (٢٠٩/٣) وتهذيب اللغة (٤٠٦/٩) ومادة (جيف) من النهاية واللسان والتاج .

يقالُ [١] : إنَّ القُطْرُبَ دُوَيْبَّةٌ لا تَستَريحُ نَهارَها سَعْيًا ، فَشَبَّهَ « عَبدُالله » الرَّجُلَ يَسْعى نَهارَهُ في حَوائجِ الدُّنيا ، فَإذا أمْسَى كالاًّ مُزْحِفًا ، فَينامُ لَيْلَهُ حَتَّى يُصْبِحَ لِمثلِ ذَلك [٢] ، فَهذا جيفَةُ لَيْلٍ قُطْرُبُ نَهارٍ .

ويُروى عَن «عمرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ » أنَّهُ كان يتَمثَّلُ بهذينِ البَيْتَيْنِ :

نَهارُكَ يا مَغرورُ سَهْوٌ وغَفْلَةٌ ... ولَيْلُك نَومٌ والرَّدَى لَك لازمُ

وسَعْيُك فيما سوفَ تكْرهُ غِبَّهُ ... كَذلك فى الدُّنيا تَعيشُ البهائمُ [٣]

٧٩ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [٤] في حديث « عَبدِاللّهِ بن مَسْعُودٍ » [٥] [-رَحِمَه اللّهُ-] [٦] : « لا غَلَتَ في الإسْلامِ » [٧] .

قالَ [٨] : حَدَّثَناهُ «شَريكٌ» ، عَن «فِراسٍ» ، عَن «الشَّعْبِيِّ» ، عَن «عَبدِاللّهِ» [٩] .

قولُه : لا غَلَتَ [١٠] : مَعناهُ لا غَلَط ، والعَرَبُ تَقولُ : قَدْ غَلِتَ الرَّجُلُ فى حِسابِه [١١] وغَلِطَ فى مَنْطِقه ، فالغَلَطُ فى المَنْطِقِ ، والغَلَتُ فى الحِسابِ ، وبَعضُ الناسِ يَجْعَلُهما لُغَتَيْنِ ، والتَّفْسيرُ الأوَّلُ أجْوَدُ عِنْدى ؛ لأنَّ فيهِ غَيرَ حديثٍ عَلى هَذا اللَّفْظِ.

---

(١) فى ز : « ويقال » ، وفى ط : « قال : يقال : ... » .

(٢) فى تهذيب اللغة ٤٠٦/٩ : « بمثل ذلك » .

(٣) ما ورى عن عمر بن عبد العزيز : ساقط من م تجريداً ، والبيتان على وزن الطويل ، ولم أقف لهما على قائل .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « ابن مسعود » : ساقط من ر .ز. ل . م .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) انظر الخبر فى :

مادة (غَلَتَ) من : الفائق ٧٥/٣ ، والنهاية ، تهذيب اللغة (٨٢/٨) واللسان والتاج.

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) « قوله : لاغلت » : ساقط من م تجريدا . (١١) فى ل: «وقد غَلِط » .

قالَ [1] : حَدَّثنا [2] « يَزيدُ بنُ هارونَ » ، عَن « هِشامٍ » [3] ، عَن « ابن سيرينَ » ، عَن « شُرَيْحٍ » ، أنَّه كانَ لا يُجيزُ الغَلَتَ [4] .

قالَ [5] : وحَدَّثَنا « هُشَيمٌ » ، عَن « مُغيرةَ » ، عَن « إبراهيمَ » قالَ : لا يَجُوزُ التَّغَلُّتُ . [6]

وإنَّما تأويلُ هَذا كالرَّجُلِ يقولُ : اشْتَرَيْتُ منك [7] هَذا الثَّوبَ بِمِئَةٍ ، ثُمَّ تَجِدُهُ قَد اشتَراهُ بأقَلَّ مِن ذَلك ، يقولُ : فَلا يَجُوزُ ذَلك ، يُرَدُّ إلى الحَقِّ ، ويُترَكُ الغَلَتُ ، هَذا [8] وَما أشْبَهَهُ في المُعامَلاتِ كُلِّها .

٧٩١ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [9] في حَديثِ « عَبدِاللّه » [- رَحِمَهُ اللّهُ -] [10] :

« إنَّما هُوَ رَحْلٌ وسَرْجٌ ، فَرَحْلٌ إلى بَيتِ اللّهِ ، وسَرْجٌ في سَبيلِ اللّهِ » [11] .

قال [5] : حَدَّثناه « ابن عُلَيَّةَ » ، عن « ابن أبي نُجَيْحٍ » ، عن « مُجاهِدٍ » ، عن « ابن مَسعُودٍ » .

قولُه : « فَرَحْلٌ إلى بَيتِ اللّهِ » [12] : أرادَ أنَّ البيتَ إنَّما يُزارُ عَلى الرِّحالِ ، كأنَّهُ كَرِهَ المَحْمَلَ ، وذَلِك أنَّهُ [13] مِمَّا أحْدَثَ النَّاسُ .

---

(١) « قال » : ساقط من ز .
(٢) في ط : «حدثناه» ، وما أثبت أدق .
(٣) في ل : «عن هشام بن حسان » .
(٤) انظر خبر شريح في (غلت) في الفائق (٣/ ٧٥) والنهاية ، واللسان والتاج .
(٥) « قال » : ساقط من ز .
(٦) انظر خبر إبراهيم النخعي في مادة (غلت) من الفائق (٣/٧٥) والنهاية واللسان والتاج.
(٧) « منك» : ساقط من م .
(٨) في ر : « في هذا » .
(٩) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من ر .
(١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(١١) انظر الخبر في : مادة (رَحَلَ) من : النهاية ٢/ ٢٠٩ وفيه : « يريد أن الإبل تُركَبُ في الحجِّ ، والخيلَ تركَبُ في الجهادِ »
(١٢) السند وما بعده إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .
(١٣) في ل : «لأنه» .

وكَذلك حَديثُ «عُمَرَ» : « إذا حَطَطْتُم [٥٣٨] الرِّحالَ ، فَشُدُّوا السُّرُوجَ » .[١]

ومِمَّا يُبَيِّنُ لَك أنَّ الحَجَّ علَى الرِّحالِ أفْضَلُ ، قَوْلُ « طاوُسٍ » قال [٢] : حَدَّثَنا « فُضَيْلُ بنُ عياضٍ » ، عَن « لَيْثٍ » ، عَن « طاوسٍ » قالَ : « حَجُّ الأبْرارِ عَلى الرِّحالِ » .

وكذلك قولُ « إبراهيمَ » قالَ [٣] : حَدَّثَنا « ابنُ مَهْدِيٍّ » ، عَن « سُفيان » ، عن « خالدٍ الحَنَفِيِّ » ، قالَ : اخْتَلَفْتُ أنا و « ذَرٌّ » في المِحْمَلِ [٤] والرَّحْلِ - أو القَتَبِ - أيُّهُما أفْضَلُ؟ فَسألْت « إبراهيمَ » ، فَقالَ : صاحبُ الرَّحْلِ [٥] أفْضَلُ .

ومنهُ حديثُ « ابن عُمَرَ » أنَّهُ رأى رَجلاً يَسيرُ بَيْنَ جُوَالِقَيْنِ ، فَقالَ : « لَعلَّ هذا أنَ يكونَ حاجًّا » .

[قالَ « أبو عبَيد »] [٦] : ففي حَديثِ « عُمَرَ » ، « وابْنِ مَسْعودٍ » [٧] مِن

---

(١) لم أقف على هذا الخبر فيما رجعت إليه من مصادر .

(٢)« قال » : ساقط من ز .

(٣)« قال » : ساقط من ر . ز . م .

(٤) جاء في ر . ز . ك : « المِحْمَل » بكسر الميم الأولى وفتح الثانية ، وفي ط بفتح الميم الأولى وكسر الثانية واللغتان واردتان.

وقيل : المحمل - بكسر الميم الأولى - : الذي يركب عليه . وفي اللسان (حمل): « المحمل - بفتح الأولى وكسر الثانية - : الهودج » .

(٥) في ل : « صاحب الرَّحل أو القتب » .

(٦) « قال أبو عُبَيد » : تكملة من ر . ز .

(٧) عبارة ك : « ففي حديث ابن مسعود وابن عمر » .

العِلـمِ أنَّ [١] الغَـزْوَ لا يكـونُ لِلفـارِسِ [٢] إلاَّ بالسُّـرُوجِ ، ولَا يَكـونُ صـاحِبُ الإكافِ [٣] فَارِسًا . [٤]

---

(١) ما بعد قوله : « مما أحدث الناس » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل .

(٢) « للفارس » : ساقط من م . (٣) الإكاف للحمار بمنزلة السرج للفرس .

(٤) هذا الخبر مما استدركه ابن قتيبة على أبي عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ، قال ابن قتيبة (في كتابه إصلاح الغلط لوحة ٤٩) ما نصه :

وقال أبو عبيد في حديث عبدالله بن مسعود - رحمه الله = في قوله : « رَحْلٌ إلى بيت الله ، وَسَرْجٌ في سبيل الله » قال أبو عُبَيد : كره المحمل ، وذلك أنَّه مما أحدث الناس ، قال : ويُبَيِّنُ ذَلك قول طاوس : حج الأبرار على الرِّحال ، هذا قول أبي عُبَيد .

قال أبو محمد : الناس يذكرون أن المحامل أحدثَت في زمَنِ الحَجَّاج ، فركِبَ فيها الحاجُّ ، وكـانوا قبلُ يحُجُّونَ عَلى الرِّحـالِ ، فكيف يكرَهُ ابن مسعود مَالَمْ يَرَهُ ، ولم يَحْدُث في زمانه . قال بعض الشعراء (رجز) :

* أوَّلُ عَبْدٍ عَمِلَ المحامِلا *

* أخزاه ربي عاجلاً وآجِلا *

يعني الحجاج . وإنَّما أراد ابن مسعود بقوله : رَحْلٌ إلى بيت الله : بعيرٌ تُعِدُّه للحج . وسَرْجٌ في سبيل الله ؛ أي فرسٌ تُعِدُّه لِلغزْوِ ، فكنى عنهما بالرحل والسرج .

أقول : وقد علق مصحح المطبوع على هذا برد من كلام الخطابي في غريب حديثه ، فقال : « قد كانت المحامل قبل زمن الحجّاج ، وإنما كان من الحجّاج فيها أنه أمر بإحكام صنعتها والزيادة في قدرها ، والتوسيع لها لينام المسافر فيها ، فعلى هذا المعنى نسبت إليه ، والأمر في هذا بين عند أصحاب المعرفة بالأخبار وأهل العناية بها » .

أحاديث [1] حُذَيْفَةَ [بنِ اليمانِ] [2]

[رَحِمَهُ اللَّهُ][3]

٧٩٢ – وقالَ «أبو عُبَيْدٍ» في حديثِ «حُذَيْفَةَ» – رَحمه اللَّهُ [4] – أنَّهُ قالَ : حَدَّثَنا رسولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم – حَديثَيْنِ [5] ، قَدْ رَأيتُ أحَدَهُما ، وأنا أنْتَظِرُ الآخرَ ، حَدَّثَنا أنَّ الأمانَةَ نَزَلَتْ في جَذْرِ قُلوبِ الرِّجالِ ، ثُمَّ [6] نَزَلَ القُرآنُ ، فَعَلِموا مِن القُرآنِ ، وعَلِمُوا مِن السُّنَّةِ .

قالَ : ثُمَّ حَدَّثَنا عَن رَفعِ الأمانَةِ ، فَقالَ : يَنامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ ، فَتُقْبَضُ الأمانَةُ من قَلْبِه ، فَيَظَلُّ أثَرُها كَأثَرِ الوَكْتِ ، ثُمَّ يَنامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الأمانَةُ من قَلْبه ، فَيَظَلُّ أثَرُها كَأثَرِ المَجْلِ [7] ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلى رِجْلِك فَتَراهُ [8] مُنْتَبِرًا ، ولَيْس فيه شَيْءٌ ، ولَقَدْ أتَى عَلَيَّ زَمانٌ ، وَما أبالِي أيُّكُمْ بايَعْتُ ، لَئِنْ كانَ مُسْلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ إسلامُهُ [9] ، ولَئِن كانَ يَهودِيًّا أو نَصْرانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ ساعِيهِ ، فَأمَّا اليومَ فَما كُنْتُ لأبايِعَ إلاَّ فُلانًا أو فُلانًا » [10] .

---

(١) في ر . ز. ل : « حديث» . (٢) « ابن اليمان » : تكملة من ر .ز . ل .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز . ك . (٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . ز . ل .

(٥) انظر الحديثين وشرحهما في شرح الإمام النووي على صحيح مسلم كتاب الإيمان باب رفع الأمانة (١٦٧/٢) .

(٦) في ر، م : « ونزل » ، وفي البخاري (٧ / ١٨٨) : « ثم ...» .

(٧) في ط : « المجَل» – بفتح الجيم – والمجَل والمجْل لغتان .

(٨) في ز « تراه » ، وفي البخاري : « فنفط فتراه » .

(٩) في م : « الإسلام» ، وفي البخاري : « لئن كان مسلما ردّه على الإسلام » .

(١٠) انظر الخبر في :

– خ : كتاب الرقاق ، باب رفع الأمانة (١٨٨/٧)

قالَ [١]: حَدَّثَناهُ « أبو مُعاوِيةَ » ، عن « الأعْمَش » ، عَن « زَيْدِ بنِ وَهْبٍ » ، عَن « حُذَيْفَةَ » .

قالَ «الأصمعىُّ» و «أبو عَمْرٍو» وغَيرُهُما : قولُه : جَذْرِ قُلوبِ الرِّجالِ : الجَذْرُ [٢] : الأصلُ مِن كُلِّ شىء ، قالَ [٣]« زُهيرٌ » :

وسامِعَتيْنِ تَعرِفُ العِتْقَ فيهما ... إلى جَذْرِ مَدْلُوكِ الكُعوبِ مُحَدَّدِ [٤]

يَعنى قَرْنَ بَقَرَةٍ وَصَفَها [٥] .

= - م : كتاب الإيمان ، باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب (١٦٧/٢) .

- ت : كتاب الفتن ، باب ما جاء فى رفع الأمانة ، الحديث ٢٢٧٠ (ج٣/٣٢١) .

- حم : مسند حذيفة بن اليمان (٣٨٣/٥) .

- مادة (جذر) من : الفائق ١/ ٢٠٠ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١١ / ٩) واللسان والتاج .

(١) « قال » : ساقط من ز ، والسند كله ساقط من م . وأصل ط .

(٢) « الجذر » : بفتح الجيم . هكذا نقله أبو عبيد فى الغريب عن الأصمعى وأبى عمرو.

وفى تهذيب اللغة (٩/١١) ، وقال أبو عمرو : هو الجِذر - بالكسر - وقال الأصمعى : بالفتح .

وقال ابن جَبلة : سألت ابن الأعرابى عنه ، فقال : هُو جَذْرٌ ، ولا أقولُ : جِذرٌ بالكسر .

(٣) فى ر . ز . ل . م : « وقال» .

(٤) البيت من الطويل ، لزهير بن أبى سلمى يمدح هَرِم بن أ بى حارثة المُرِّىّ .

شعر زهير صنعة الأعلم الشنتمرى /١٨١ ، وانظره فى (جذر) فى تهذيب اللغة (٩/١١) ، والفائق (١/ ٢٠٠)واللسان والتاج .

(٥) بيت زُهير والتعليق عليه : ساقط من م.

وقال « أبو عَمرو » : وهُو الجِذْرُ - بالكَسْرِ - [٥٣٩] .

وكان « الأصْمعِيُّ » وغَيرُهُ يَقولون [١] : هُو [٢] بالفَتح .

وقولُه : « كَأثرِ الوكْتِ » : الوكْتُ : هُو أثَرُ الشيء ، اليَسيرُ منْهُ .[٣]

قال : « الأصْمَعِيُّ » : يُقالُ لِلبُسْرِ إذا بَدأ فيهِ الإرْطابُ : بُسْرٌ مُوكِّتٌ .

وأمّا المَجْلُ : فَهُوَ أثرُ العَمَلِ فى الكَفِّ يُعالِجُ بها الإنْسانُ الشَّيءَ حَتّى يَغْلُظ جِلدُها . يُقالُ مِنْهُ : مَجِلتْ يَدُهُ ، ومَجَلَتْ لُغَتانِ .[٤]

وأمّا المُنْتَبِرُ : فالمُتَنَفِّطُ .[٥]

وقولُه : « أتى عَلَيَّ زَمانٌ وما أبالي أيُّكُمْ بايَعْتُ » : كانَ كَثيرٌ مِن النّاسِ يَحْمِلُه عَلى بَيْعَةِ الخِلافَةِ ، وهذا خَطأٌ فى التَّأويلِ ، وكَيفَ يَكونُ عَلى بَيْعَةِ [٦] الخِلافَةِ وهُو يَقولُ : «لئن كانَ يَهُودِيًّا أوَ نَصْرانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعيه » .

فَهلْ يُبايِعُ عَلى الخِلافَةِ اليَهوديُّ والنَّصْرانيُّ [٧] ؟ ومَع هَذا أنَّهُ لم يَكُنْ يَجوزُ أن يُبايِعَ كُلَّ واحدٍ ، فيَجْعَلَه خلفه ، وهُو لا يَرى أو لا يَرْضَى بِأحدٍ[٨] بَعْدَ

(١) عبارة م عن المطبوع : « والأصمعى يقول » من قبيل التجريد المخل ؛ لأن القول للأصمعى وغيره .

(٢) فى ر : « جَذر» فى موضع « هو » .

(٣) الوكت : الأثر اليسير ، وقيل : هو لون يحدث مخالف للّون الذى كان قبله (شرح النووى على مسلم ١٦٨/٢) .

(٤) مَجِلَ من بابى قَتَل وفَرِح ، مَجْلاً ومَجَلاً ، وانظر شرح النووى على صحيح مسلم (١٦٩/٢) .

(٥) المنتبر : المرتفع ، والتَّنَفُّط : الأثر الذى يصير فى اليد من العمل بفأس ونحوها ، ويصير كالقبة فيه ماء قليل .

(٦) « بيعة » : ساقط من ل .

(٧) فى ل : « اليهود والنصارى » .

(٨) عبارة ل : « وَهو لا يَرضى بأحد بَعدَ عُمَر » .

« عُمَرَ » .

فكيفَ يَتأوَّلُ هَذا عَليه ؟

إنَّما مَذْهَبُهُ فيه أنَّه أرادَ مُبايَعةَ البَيْع والشِّرى [1]، إنَّما ذَكَرَ الأمانةَ وأنَّها قد ذَهَبَتْ مِن النَّاسِ ، يَقولُ : فَلَستُ أثِقُ اليومَ بأحَدٍ أتَّمِنُه[2]عَلى بَيعٍ ولا شِرًى [1] إلاَّ فُلانًا وفُلانًا [يقولُ][3]: لقِلَّةِ الأمانةِ في النَّاسِ .

وقَولُه : « لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ ساعيه» : يَعني الوالِي الَّذي عَلَيه ، يَقولُ : يُنْصِفُني منهُ ، إنْ لَم يَكُنْ له إسْلامٌ [يَرُدُّه عَليّ][4]، وكُلُّ مَن وَلِيَ شيئًا عَلى قَومٍ ، فَهُو ساعٍ عَلَيهِمْ ،[5] وأكثرُ ما يُقالُ ذَلك في وُلاةِ الصَّدَقَةِ ، وَهُم السُّعاةُ ، قالَ الشاعر :

سَعى عِقالاً فَلَمْ يَترُكْ لَنا سَبَدًا فَكَيْفَ لَو قَد سَعى عَمْرٌو عِقالَيْنِ [6]

سَعَى عَلَيها : عَمِلَ عَلَيها . [7]

٧٩٣ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [8] في حَديثِ « حُذيفَةَ » - رَحِمَه الله- [9]:

---

(١) هكذا جاء مقصورا وفيه المد والقصر ، يقال منه : شَرَى الشيءَ يَشريه شِرًى وشراء واشتراه سواءً . وشراه واشتراه : باعه (عن اللسان : شرى) .

(٢) « أتَّمِنُهُ » : ساقط من م . (٣) « يَقول» : ساقط من ك . ل .

(٤) « يرده على » : تكملة من ز .

(٥) فى ل : « ساع لهم » ، وما أثبت عن بقيه [illegible] أدق فى هذا السياق .

(٦) البيت من البسيط ، وجاء منسوبا لعمرو بن العداء الكلبى ، يقوله فى ابن أخيه عمرو ابن عتبة بن أبى سفيان عامل « معاوية » - رضى الله عنه - على صدقات كلب ، وانظر البيت فى : مجالس ثعلب (١ / ١٤٢) والأغانى (١٨ / ٤٩) وتهذيب اللغة (٢٣٧/١) ، واللسان والتاج (عقل).

(٧) ما بعد البيت : ساقط من ل ، والبيت وما بعده : ساقط من م.

(٨) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م . (٩) «رحمه الله» : ساقط من ر . ز. ل . م .

« تُعْرَضُ الفِتَنُ عَلى القلوب عَرْضَ الحَصِيرِ ، فَأىُّ قَلْبٍ أشْرِبَها نُكِتَتْ فيه نُكْتَةٌ سَوداءُ ، وأىُّ قَلبٍ أنكرَها نُكِتَتْ فيه نُكْتَةٌ بَيضاءُ حَتَّى تَكونَ القُلوبُ [1] عَلى قَلْبَيْنِ : قَلْبٍ أبيَضَ مثلِ الصَّفَا لا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ ما دامت السَّماواتُ والأرْضُ ، وقَلبٍ أسوَدَ مُرْبَدٍّ ، كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا -وَأمالَ كَفَّهُ- لاَ يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، ولاَ يُنْكِرُ مُنْكَرًا ». [2]

قالَ [3] : حَدَّثَنَاهُ « يَزِيدُ بن هارُونَ » ، عَن « أبى مـــالكٍ الأشْجَعىِّ » ، عَن « رِبْعىِّ بنِ حِراشٍ » ، عَن « حُذَيْفَةَ » [4] .

قالَ « أبو عَمْرو » و « أبو زيادٍ الكِلابِىُّ » وَغَيرُهُما [5] : قَوله : مُرْبَدٌّ : هُو لَونٌ بَينَ السَّوَادِ والغُبْرَةِ ، وهُو لَونُ النَّعـامِ [٥٤٠] ومنه قيلَ للنَّعام : رُبْدٌ ، فَقالوا : مُرْبَدٌّ [6] مثل مُحْمَرٍّ ، و مُصْفَرٍّ ، ومُبْيَضٍّ ، وقالُوا للجميعِ : رُبْدٌ، كما قِيلَ : حُمْرٌ ، وصُفْرٌ ، وخُضْرٌ . [7]

وأمَّا قَولُه : كَالكُوزِ مُجَخِّيًا : فإنَّ المُجَخِّيَ : المائلُ ، قالَ « أبو زِيادٍ » : يقالُ

---

(١) فى ر : « يكون القلب » .

(٢) انظر الخبر فى :

- م : كتاب الإيمان ، باب ذكر الفتن التى تموج كموج البحر (٢/١٧١)
- حم : مسند حذيفة (٥/٣٨٦-٤٠٥) .
- ج : مسند حذيفة (٢/٣٦٥) .
- ومادة (عرض) من الفائق (٢/٤١٨) والنهاية ، ومادة (جخا) فى النهاية ، واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٧/٤٥٩) .

(٣) « قال » : ساقطة من ز .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « فقالوا : مُرْبَدٌّ » : ساقط من ل .

(٧) عبارة ل : « مثل : بيض وحمر وصفر » ، وعبارة ط عن م : « مثل ما قالوا : صُفْرٌ وخُضْرٌ » .

صـه : قَد[1] جَخَّى اللَّيلُ : إذا مال ؛ ليذْهَبَ .

قالَ [2]« أبو عُبيـدٍ » : ولا أحْسِبُهُ أرادَ مَع مَيْلِه إلاَّ أن يَكونَ مُنْخَرِقَ الأسْفَلِ ، فَشَبَّهَ به القَلْبَ الذى لا يَعى خَيراً ، كَما لا يَثْبُتُ الماءُ فى الكُوزِ المُنْخَرِقِ ، وكذلك يُروى فى التَّفسيرِ فى قَولِه [-جَلَّ وعَزَّ-] [3]: ﴿وأفْئِدَتُهُم هَواءٌ﴾[4]قالَ : لا تَعِى شَيئًا ، وقالَ الشاعِرُ فى المُجَخِّى :

كَفَى سَوْأَةً ألاَّ تَزالَ مُجَخِّيًا عَلَى شَكْوَةٍ وَفْراءَ فى اسْتِكَ عُودُها [5]

٧٩٤ - وقالَ [6]« أبو عُبَيْدٍ » [7]فى حديث « حُذَيْفَةَ» : إنَّ مِن أَقْرَإِ الناسِ لِلقُرآنِ مُنافِقًا لا يَدَعُ منه واواً ولا ألِفًا ، يَلْفِتُه بِلِسانِه كَما تَلْفِتُ البقَرَةُ الخَلَى بِلِسانِها »[8] .

قالَ : حَدَّثَنيه «الفَزارِىُّ مَرْوانُ بنُ مُعاوِيَةَ» ، عن « إسماعيلَ بنِ أبى خالدٍ» ، عن «حَكيمِ بنِ جابرٍ » ، عَن «حُذَيْفَةَ» .[9]

---

(١) « قد» : ساقط من م .   (٢) فى ز : « وقال » .

(٣) « جل وعز » : تكملة من ز ، وفى ط عن م : « تعالى » .

(٤) سورة إبراهيم آية ٤٣ « لاَ يَرْتَدُّ إلَيْهِم طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُم هَوَاءٌ » .

(٥) البيت من الطويل ، وسقط شطره الثانى من بقية النسخ ، وروايته فى تهذيب اللغة (٧/ ٤٦٠) « على سوأة » فى موضع « على شكوة » .

وفى اللسان (جخا) : «إلى سوأة» موضع : « على شكوة » . ولم أقف له على قائل .

(٦) هذا الحديث ذكر فى ر. ز .ل .م بعد الذى يليه .

(٧) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر فى مادة (لفت) من : الفائق (٣/٣٢٤) والنهاية (٤/٢٥٩) ، وتهذيب اللغة (١٤/ ٢٨٥) واللسان والتاج .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قــولُه : يَلْفِتُه : اللَّفْتُ : اللَّيُّ ، يُقــالُ : لَفَتُّ الشَّيءَ ، وفَتَلْتُه [1] لُغتانِ بِمعنًى [واحدٍ][2] .

وفي [3]حـديثٍ آخـرَ : « إنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ البَلِيغَ مِن الرِّجـالِ الذي يَلْفِتُ الكَلامَ كـمـا تَلْفِتُ البقرَةُ الخَلَى بِلسانِها »[4] .

قـالَ « أبو عُبَيْدٍ » : والخَلَى : الحَشِيشُ [5]، وهُو مَقصورٌ ، ومنهُ الحَديثُ المَرْفُوعُ : « لا يُخْتَلَى خَلاهَا »[6] : يَقولُ : لا يُحَشُّ [7] حَشِيشُها : يَعنى « مَكَّةَ » .

قالَ [8] « الأصـمعيُّ » : ومنـهُ سُمِّيَتِ المِخْلاةُ ؛ لأَنَّهُ يُجْعَلُ فـيهـا الخَلَى ، وَهُو :[9] الحَشِيشُ اليابسُ[10] .

---

(١) عبارة ط عن م- متفقة مع تهذيب اللغة - : « لَفَتَ الشيءَ وَفَتَلَهُ » .

(٢) «واحد » : تكملة من ز ، وفي التهذيب ، يقال : لَفَتَ الشَّيءَ وَفَتَلَهُ : إذا لَواه ، وهذا مقلوبٌ » .

(٣) في ط : « قال وفي ... »

(٤) هذا الخبر ساقط من م ، وانظره في :

مادة « لفت» من الفائق ٣/٣٢٤ ، والنهاية ،واللسان والتاج .

(٥) جاء في تهذيب اللغة (خلا) ٧/٥٧٥ : « أبو عبيد عن الأصمعي : الخَلَى : الرطب من الحشيش وبه سميت المخلاةُ ، فإذا يبس ، فهو حشيش » .

(٦) انظر الخبر في : مادة (خلى) من : الفائق (١/٣٩٠)، والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج .

(٧) في ط : « لا يُحْتَشُّ » . (٨) في ط : «وقال» .

(٩) « الخلى وهو » : ساقط من ل .

(١٠) ما بعد العبارة : « لفت الشيء وفتله لغتان بمعنى واحد » إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل .

٧٩٥ - وقـالَ « أبو عُبيـد » [١] فى حَديث « حُذيْفَةَ » : « مـــابَيْنَكُمْ وبَينَ أن يُرْسَلَ عَلَيكُمُ الشرُّ فَراسِخَ إلاَّ مَوْتُ رَجُلٍ ، وهُو «عُمَرُ» [٢] .

قالَ : حَدَّثَناهُ «أبو معاوية» ، عَن « الأعْمَشِ» ، عَن «شَقيقٍ» ،عَن «حُذَيفَةَ» [٣].

قولُه : «فَراسِخ» : بَلغَنى عَن «النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ » أنَّهُ [٤] قالَ : يُقالُ لِكُلِّ شىءٍ [٥] كَثيرٍ دائمٍ لا فُرْجَةَ فيه : فَرْسَخٌ ، وقالَ [٦] بَعضُ الأعرابِ :

« أغْضَنَتْ عَلينا السَّماءُ أيّامًا بِعَيْنٍ ما فيها فَرْسَخ » فالعينُ :أن يَدُومَ [٥٤١] المطرُ أيّامًا .

وقولُه : ما فِيها فَرْسَخٌ : يَقولُ : لَيْسَتْ فيها فُرْجَةٌ ، ولا إقْلاعٌ .

ويُقالُ : انْتَظرْتُكَ فَرْسَخًا مِن النَّهارِ : يَعنى [٧] طَويلاً ، ولا أرَى الفَراسِخَ أُخِذَتْ إلاَّ مِن هَذا .

٧٩٦- وقـالَ « أبو عُبَيْدٍ »[٨] فى حَديثِ « حُذَيْفَةَ » حينَ ذَكَرَ الفِتْنَةَ ، فـقـالَ :

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م ، وقد ذكر هذا الحديث فى ر . ز .ل . م .ط قبل السابق : « إن من أقرأ ....» .

(٢) انظر الخبر فى :

- ج : مسند حذيفة بن اليمان ج٢/٣٥٨ (مصورة الهيئة المصرية العامة للكتاب)

ومادة (فرسخ) فى الفائق (١٢/٣) والنهاية وتهذيب اللغة (٧ / ٦٦٥) واللسان والتاج .

وفيه : « إلا موت رَجُل : يعنى عمربن الخطاب رضى الله عنه » .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « أنه » : ساقط من ر .م .

(٥) « شيء» : ساقط من م .

(٦) فى ط عن م : « وقد قال » .

(٧) « يعنى » : ساقط من م .

(٨) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

« أَتَتْكُم الدُّهَيْماءُ تَرْمِى بالنَّشْفِ ، ثُمَّ التى تَلِيها تَرْمِى بالرَّضْفِ»[1] .

قــالَ : حَدَّثَناهُ « يَزِيدُ » ، عَن « الوَلِيـدِ بنِ جُمَيعٍ » ، عَن « أبى الطُّفَيْلِ » ، عَن «حُذَيْفَةَ ».[2]

قَولُه : « الـدُّهَيْمـاء » : نُـرَاهُ أرادَ الدَّهمـاءَ ، فَصَغَّرها [3] ، مثـلُ حَديثه الآخر :

« لَتَكُونَنَّ فِيكُم أيَّتُهــا الأمَّةُ أربَعُ فِتَنٍ : الرَّقْطاءُ ، والمُظْلِمَةُ ، وفُلانَةُ ، وفُلانَةُ» .

فالـمُظْلِمَةُ : مثلُ الدَّهْماءِ [4] ، وبَعضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِها إلى الدُّهَيْمِ ، فَإنْ كانتْ [5]

---

(١) فى ط : « بالنَّشَف ... بالرَّضَفِ » بفتح الشين فى الأول ، والضاد فى الثانى » وفى الأول السكون والفتح ، والسكون أفصح ، وفى الثانى السكون فقط .

وانظر الخبر فى : ج : مسند حذيفة بن اليمان (٣٥٨/٢) ،وفيه : « عن حذيفة قال : الفتن ثلاث ، وفى لفظ : تكون ثلاث فتن تسـوقـهم الرابعـة إلى الدَّجَّال التى ترمى بالرضف، والتى ترمى بالنشف ، والسرد المظلمة ، والتى تموج موج البحر » عن مصنف ابن أبى شيبة .

ومادة (دهم) فى الفائق (٤٤٩/١) ومادتى (دهم ، رضف) فى النهاية وتهذيب اللغة واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط . ونقل مصحح المطبوع هذا السند ، وزاد عليه نقلا عن ر . ز . ل رواية الحديث المروية عن عبد الله وحذيفة بسندها وتفسيرها إلى هامش المطبوع ، وهو تصرف مخل .

(٣) فى ط : « ثم صغرها » وما أثبت أدق .

(٤) ما بعد « فصغرها » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر الرواية فى :

– ج : مسند حذيفة (٣٥٩/٢) . ومادة (رقط) فى الفائق (٧٨/٢) والنهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٢٢٥/٦).

(٥)فى ك : « كان» وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

منَ الدُّهَيْمِ [1] فإنَّ الدُّهَيْمَ : الداهيةُ .

ويُقالُ : إنَّ سَبَبَها أنَّ ناقةً كانَ يُقالُ لها : الدُّهَيْمُ ، فَغزَا قومٌ قومًا ، فَقُتِلَ منهم [2] سَبْعَةُ إخوةٍ ، فَحُمِلُوا على الدُّهَيْمِ . فَصارتْ مَثَلاً فى كُلِّ داهيةٍ وبَلِيَّةٍ .

وَأمَّا النَّشْفُ [3] : فإنَّها حجارةٌ سُودٌ على قَدْرِ الأفْهارِ [4] كأنَّها مُحْتَرِقَةٌ ، قالَها «الأصْمَعِيُّ» .

وقالَ « أبو عَمْرو » : هِىَ الَّتى تُدلَكُ بِها الأرْجُلُ .

وَأمَّا الرَّضْفُ [5] : فَإنَّها الحِجارَةُ المُحْماةُ بالنَّارِ أو الشَّمْسِ ، واحدَتُها رَضْفَةٌ . [6]

ومنهُ الحَديثُ المَرْفُوعُ ، قالَ : حَدَّثَنِيه «أبُو نُوحٍ» ، عَن « شُعْبَةَ » ، عن « سَعْدِ بنِ إبراهيمَ » ، عَن « أبى عُبَيْدَةَ » ، عَن « عَبدِاللَّه » ، عَن « النبىِّ » - عَلَيهِ السَّلامُ [7] - : « أنَّهُ كانَ إذا جَلَسَ فى [8] الرَّكْعَتَيْنِ الأوليَيْنِ ، كأنَّهُ عَلى الرَّضْفِ » [9] .

وقال الراجزُ :

---

(١) فى ط عن م : « منه » . (٢) « منهم » : ساقط من م .

(٣) فى ط : « النَّشَف » بفتح الشين .

(٤) فى ل : « الأفهار ونحوها » وواحدها فِهْر - بكسر الفاء - وهو حجر قدر ملء الكف تدلك به بعض أعضاء الجسم .

(٥) فى ط : «الرَّضَف» بفتح الضاد ، وفيه السكون نقط .

(٦) « واحدتها رضفة » : ساقط من م . (٧) فى ر . ل . ط : «صلى الله عَلَيه وَسَلَّم» .

(٨) فى ز : « بعد » . (٩) انظر الخبر فى :

- د : كتاب الصلاة ، باب فى تخفيف القعود ، الحديث ٩٩٥ (ج ٢٦١/١) .

- ن : كتاب التطبيق ، باب التخفيف فى التشهد الأول (٢٤٣/٢) .

- حم : مسند عبدالله بن مسعود (٣٨٦/١ - ٤١٠ - ٤٢٨ - ٤٣٦ - ٤٦٠) .

- مادة « رضف » فى النهاية واللسان والتاج .

* أَفْلَحَ مَن كانَتْ لَهُ هِرْشَفَّهْ *

* ونَشْفَـةٌ يَمْلأُ منْها كَفَّهْ [1]*

ويُقالُ فى النَّشْفَةِ - فى غَيرِ هَذا الحديثِ -: إنَّها الخِرْقَةُ التى يُنْشَفُ بِها ماءُ المَطَرِ مِن الأرْضِ ، ثُمَّ يُعْصَرُ فى الأوْعِيـةِ [2]، وَهذا الحَديثُ يُرْوَى عَن « عَبـدِاللَّهِ » ، و «حُذيفَةَ » ، جَميعًا.

قالَ : حَدَّثَناهُ « اليَمامِىُّ عُمَرُ بنُ يُونُسَ » ، عَن « عِكْرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ» ، عن «يَحيى ابنِ أَبِى كَثِيـرٍ » ، عَن «عَبدِاللَّهِ » مِثْلَه ، وزادَ فيـه : «والذى نَفْسى بِيَدِه [٥٤٢] ما أَجِدُ لى وَلَكُمْ إلاَّ أن نَخْرُجَ مِنْها كَما دَخَلْنا فِيها » [3].

قـالَ « أبو عُبـيـدٍ » : يقـول : إنَّا كنَّا قـبلَ أن تَهيجَ الفِتْنَةُ لَمْ نَتَلَبَّسْ مِن الدُّنْيـا[4] بَشَىْءٍ ، فَلَيْسَ يُنْجِينَا منها إلاَّ أن تَنْجَلىَ عَنَّا [5]، وَحالُنا حينَئذٍ كَحالِنا السَّاعةَ ، لَمْ نَلْتَبِسْ مِنها بِشَىْءٍ ، فَهذا هُو الخُروجُ مِنها كَما دُخِلَ فيها ؛ يَعنى الفِتْنَةَ .[6]

٧٩٧ - وقـالَ « أبو عُبـيـد » [7] فى حـديث « حُذَيْفَةَ » :« إنَّ اللَّهَ يَصنَعُ صـانِعَ

---

(١) البيتان من الرجز ، وهما فى الصحاح ، واللسان ، والتاج (نشف . هرشف) من غير عزو ، ويروى : « طوبى لمن » فى موضع : « أ فلح من » .

(٢) إلى هنا انتهى ما جاء فى أصل المطبوع . (٣) انظر الخبر فى الفائق (دهم) ١/٤٤٩ .

(٤) فى ك : « الدماء » وأثبت ما جاء فى ر .ز. ل . والفائق (١/٤٤٩) .

(٥) « عنا » : ساقط من ط .

(٦) ما بعد « واحدتها رضفة » إلى هنا : ساقط من م ، وما بعد « ثم يعصر فى الأوعية » إلى هنا : ساقط من أصل ط .

(٧)« أبو عبيد » : ساقط من م .

الخَزَم . ويَصنَعُ كُلَّ صَنْعةٍ » [١] .

فإنَّ الخَزَمَ : شَيءٌ [٢] شَبِيهٌ بالخُوصِ ، وليسَ بِخُوصٍ [٣] ، وبَعْضُ النَّاسِ يَقولُ : هُو خُوصُ المُقْلِ ، وهُو أدَقُّ منهُ وَألْطفُ ، وهُو هَذا الذى تُعْمَل منهُ [٤] أحْفاشُ [٥] النِّساءِ .وفى [٦] هَذا الحَديثِ تكذيبٌ لِقولِ « المُعتَزلة » الذينَ يَقولونَ : إنَّ أعْمالَ العِبادِ لَيْسَتْ بِمَخلوقةٍ ، ومِمَّا يُصَدِّقُ قولَ « حُذَيْفَةَ » ويُكذِّبُ قولَ أولئكَ قولُ اللّه – تَباركَ وتَعالىَ –: ﴿ واللَّهُ خَلَقَكُم وما تَعْمَلُون ﴾ [٧] ألا تَرى أنَّهُم كانوا [٨] يَنْحِتُونَ الأصْنامَ ، ويَعْمَلُونَها بِأيْديهِمْ ، ثم قالَ لَهُمْ : ﴿ وَاللّهُ خَلَقَكُمْ وما تَعْمَلُون ﴾ وكذلكَ قولُ « حُذَيْفَةَ » : « ويَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ » [٩] .

---

(١) انظر الخبر فى :

مادة « خزم » من الفائق (١/٣٦٧) والنهاية (٢/ ٣٠) وتهذيب اللغة (٧/ ٢٢١) وروايته : صانع الخُزُم – بضم الخاء والزاء – وفسر الخُزُم بالخرازين عن ثعلب ، وما أثبت عن نسخ الغريب والفائق والنهاية ، وفى النهاية « الخَزَم » ، بالتحريك : شجر يتخذ من لحائه الحبال ، الواحدةُ خَزَمة ؛ وانظر اللسان والتاج (خزم) .

(٢) « شىء » : ساقط من م . (٣) « وليس بخوص » : ساقط من ل .

(٤) « منه » : ساقط من ل .

(٥) أحفاش : جمع حِفْش ، وهو هنا :السَّفَط الذى يعبّى فيه الطيب ونحوه من أدوات النساء .

(٦) « وفى هذا الحديث... » إلى آخر ما جاء فيه من تفسير : ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) سورة الصافات آية ٩٦ . (٨) « كانوا » : ساقط من ر .

(٩) تفسير غريب هذا الحديث وتعليقه على موقف المعتزلة أحدُ ما خَطَّأ فيه ابنُ قُتَيْبة أبا عبيد فى إصلاح الغلط ، وخلاصة كلام ابن قتيبة (لوحة ٤٩ / أ) ساق الحديث ثم علق عليه بقوله : قال أبو محمد : قد أغنانا الله بما فى القرآن من الآى البينة المكشوفة الممتنعة على حِيَل المعتزلة عن أن نحتج عليهم بما يجدون به السبيل إلى الاستهزاء والطعن ، وقد رأيت أبا عبيد شبه حديث حذيفة بهذه الآية : =

٧٩٨- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حديث « حُذَيْفَةَ » فى الَّذى يَجدُ البلَلَ » [١]

قالَ [٢] : أَخْبَرَنا « هُشَيمٌ » قالَ : أخبرَنا «ابنُ عَوْنٍ» ، عن «ابنِ سيرينَ » ، عَن « حُذَيفَةَ » أنّه[٣] قالَ - فى الَّذى يَجِدُ البلَلَ بَعدَ الاستبْراءِ- : « ما هُوَ وهَذا عندى إلأسواءٌ ، وأَخْرَجَ طرَفَ لِسانِه » .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : وهذا قد [٤] يَكونُ فى شَيئَينِ : أَحدُهُما [٥] أن يَكونَ قَد أصابتْهُ جَنابةٌ ، فَبالَ بَعدَها ، واسْتَبْرأَ [٦] ، واغتَسَلَ ،ثُمّ رأى بَلَلاً ، فيقولُ : لَيس ذَلك مِن الجَنابَة إذا كانَ بعدَ البَولِ ، كما رُوِىَ عَن « عَلِىٍّ » [-رَضى اللّهُ عَنْهُ-] [٧] أنّه قالَ : إذا اغْتَسلَ ، ثُمَّ رَأى شَيْئًا بَعدَ ذَلك ، فَإِن كانَ بالَ قبلَ الغُسْلِ ، فعليه الوُضوءُ ، وإذا لَم يَكُنْ بالَ ، فَهذهِ [٨] بَقيَّةٌ مِن جَنابَته ، وَعليهِ [٩] إعادَةُ الغُسْلِ ، فهذا أَحَدُ الوجْهَينِ .

والوجهُ الآخرُ : ألاّ تَكونَ هاهُنا [١٠] جَنابَةٌ ، ولكنَّهُ رَجُلٌ بالَ واستَبْرأَ ، وتوَضَّأَ ، ثُمَّ رَأى بَلَلاً ، فَيقولُ : لَيس هَذا بِشىءٍ ، يَذْهَبُ [٥٤٣] إلى مثلِ قولِ « عُمَر » :

= « والله خلقكم وما تعملون » لأنه لم يرد : والله خلقكم وما تعملون ، وإنما أراد : والله خلقكم والأصنام التى تعملون ... وليس هذا عندى موضع ذكر أعمالهم ، ولا فيها معنى يزيد فى تَوكُّدِ الحجّة عليهم ، وإنما يتوكَّد عليهم ويقع التعجب منهم بأن يعبدوا شيئاً هو مخلوق مثلهم... » .

(١) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من مصادر الغريب واللغة .

(٢) « قالَ » : ساقط من ز . (٣) « أنه » : ساقط من ر .

(٤) « قد» : ساقط من ل . (٥) « أحدهما » : ساقط من ر . ل ، وذكره لازم .

(٦) فى ز : « واستبرى » على التسهيل .

(٧) « رضى الله عنه » : تكملة من ز . (٨) فى ر . ز . ل . ط : « فهذا » .

(٩) فى ل : «وعلى صاحبه » . (١٠) فى ز : « هناك » .

«إنِّى أجِدُهُ يتَحَدَّرُ مِنِّى مِثلَ الخَرَزَةِ ، فَما أُبالِيهِ » ومِثلِ قولِ «ابنِ عَبَّاسٍ» : «إنَّما ذَلكِ مِن الشَّيطانِ ، فَإذا تَوَضَّأْتَ ، فَرُشَّ ثوبَك ، فَإنْ رَأَيْتَ شَيْئًا ، فَقُل : هُوَ مِنْهُ» فَأرادَ [1]«حُذَيْفَةُ» هذا المَذْهَب أنَّهُ لَيْسَ[2] بِبَولٍ ،إنَّما هُو من الشَّيْطانِ .[3]

٧٩٩ – وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [4]فى حديث « حُذيفَةَ » أنَّه قالَ : « ما بَقِىَ مِن المُنافِقِينَ إلاَّ أرْبعةٌ »

فقالَ رَجُلٌ : فَأينَ [5]الذينَ يُبَعِّقُونَ لِقَاحنا ، ويَنْقُبُونَ بُيوتَنَا ؟ فقالَ « حُذَيفَةُ » : «أولئكَ هُم الفاسِقُونَ – مَرَّتَيْنِ –» .[6]

[قالَ « أبو عُبَيدٍ »][7]: قولُه : يُبَعِّقُون لِقَاحَنا : يَعنى يَنْحَرُونَ إبِلَنا ، فَيُسيِلُونَ دِماءَها . يُقالُ : قد انْبَعقَ المَطرُ : إذا سالَ وكَثُرَ .[8]

---

(١) فى ط : « وأراد » .　　　(٢) فى ر : « يقول ليس ... » .

(٣) هذا الخبر وما جاء فيه من تفسير : ساقط من م ، ونقله مصحح المطبوع عن ر . ز . ل .

(٤) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .　　　(٥) فى ل : « فأين هؤلاء ... » .

(٦) انظر الخبر فى مادة(بعق) فى : الفائق (١/١٢٠) والنهاية وتهذيب اللغة (١/٢٨٧) واللسان والتاج .

(٧) « قال أبو عبيد » : تكملة من ز .

(٨) فى ط :« فكثر » ، وجاء فى ل بعد ذلك : « يتلوه أحاديث سلمان الفارسى – صلى الله على محمد النبى وسلّم كثيرا » .

أحاديث [1]سلمانَ الفارسيِّ
رَحِمَه اللّهُ [2]

٨٠٠ – وقالَ « أبو عُبَيدٍ » في حديثِ «سَلْمانَ الفارسيِّ [3]» : « أحْيُوا ما بَيْنَ العشاءَيْنِ ، فإنَّهُ يُحطُّ عَن أحَدِكُمْ مِن جُزْئِه ، وإيَّاكُمْ ومَلْغاةَ أوَّلِ اللَّيلِ ؛ فإنَّ مَلْغاةَ أوَّلِ اللَّيلِ مَهْدَنَةٌ لآخرِه»[4] .

قالَ [5]: حَدَّثَناهُ « مَرْوانُ بنُ مُعاويةَ » ، عَن « يَحْيَى بنِ مَيْسَرَةَ الأحْمَسيِّ» ، عَن «العَلاءِ بنِ بَدْرٍ » ، عَمَّن حَدَّثَهُ عن « سَلْمانَ» . [6]

قالَ « أبو زَيدٍ» وغَيرُهُ : قولُه :«مَلْغاةٌ» : مِن اللَّغوِ ، وكثْرةِ الحَديثِ ، والمَهْدَنَةُ : مِن الهُدْنَةِ ، وهي السُّكونُ ، يُقالُ منهُ : هَدَنْتُ أهْدِنُ [7]هُدُونًا : إذا سَكَنْتَ ، فَلَم تَتَحَرَّكْ [8]، والذى أرادَ « سَلْمانُ » : أنَّه إذا سَهِرَ أوَّلَ اللَّيلِ ، ولَغا ، ذَهَبَ به النَّومُ في آخرِه ، فَمَنَعَهُ مِن القِيامِ للصَّلاةِ ، وبَعْضُهم يَرْوِيهِ : « مَهْدَرَةٌ [9] أوَّلِ اللَّيلِ » في موضعِ « مَلْغاة » ، وهُو قَريبُ المعنى مِن ذلك .

---

(١) في ر : « حديث » . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .

(٣) « الفارسى » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٤) انظر الخبر في : مادة (حيى) من الفائق (٣٤٣/١) ، والنهاية ، وفيه : « ومنه حديث عُمر ، وقيل : سلمان » ومادة (لغو) من تهذيب اللغة (١٩٧/٨) واللسان ، وكذا مادة (هدن) فيهما .

(٥) « قال» : ساقط من ز .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) في ز : « أهدُن» بضم العين ، ولم أقف على ضم عين المضارع فيه .

(٨) في ز . ك : « تحرّك» والمعنى متقارب .

(٩) في ك : « مهذرة » بالذال .

وقوله : « أَحْيُوا ما بينَ العشاءَيْنِ » : فَإِنَّهُ أرادَ المَغربَ والعشاءَ ، سَمَّاهُما عِشاءَيْنِ ، وقَدْ فَسَّرْناهُ في غيرِ هَذا المَوضِع[1] ، وهذا مثلُ قولِ « عائشةَ » [- رَحْمَةُ اللهِ عَلَيها -] [2] : « الأسْوَدانِ : التَّمْرُ والماءُ » [3] وإنَّما السَّوادُ للتَّمْرِ وَحْدَهُ ، وكَقولِهم : « سُنَّةُ العُمَرَيْنِ » وإنَّما هما : « أبو بَكْرٍ » و « عُمَرَ » ، وهكذا كلامُ العَرَبِ إذا كانَ الشيءُ مَعَ غيرِهِ فَرُبَّما سَمَّوْهُما جميعًا باسمِ أحدِهما [4] .

٨٠١ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[5] في حَديث « سَلْمانَ » [- رَحِمَهُ اللهُ -] :[6]

« لَوْباتَ [٥٤٤] رَجُلٌ يُعْطِي القِيانَ البِيضَ ، وَباتَ آخَرُ يَقْرَأُ القُرآنَ ، ويَذْكُرُ اللهَ [تعالى] [7] لرأيْتُ أنَّ ذاكِرَ اللهِ أفْضَلُ » [8] .

قالَ :حَدَّثَناهُ « مُعاذٌ » ،عَن «سُلَيمانَ التَّيْميِّ» ،عَن « أبي عُثْمانَ » ،عن « سَلْمان »[9] .

قالَ «أبو عَمْرٍو» وغَيرُهُ : قَوْلُه : القِيانُ : واحدتُها [10] قَيْنَةٌ ، وَهِيَ الأَمَةُ ،

---

(١) انظر تفسيره في خبر عائشة - رضي الله عنها - الحديث رقم ٩٦٩ من هذا الجزء .

(٢) « رحمة الله عليها » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر رقم ٩٥٦ من هذا الجزء .

(٤) ما بعد « غير هذا الموضع » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) « أبو عبيد » . ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) « تعالى » : تكملة من ر . ل. م .

(٨) انظر الخبر في : مادة (قين) من الفائق (٢٣٨/٣) ، وفيه : « البيض القيان» والنهاية واللسان والتاج .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) في ط : « واحدها » .

وبعضُ النّاسِ يَظُنُّ القَيْنَةَ المُغَنِّيَةَ خاصَّةً ، ولَيسَ هُو كَذلك ، ولَو كانتِ المُغَنِّيةَ [خاصّةً][1] ما ذَكَرَها « سَلمانُ » فى مَوضعِ الفَضلِ والثَّوابِ ، ولَكِن كُلُّ أَمةٍ عِندَ العَرَبِ قَيْنَةٌ ، يُبَيِّنُ ذلك قولُ « زُهَيْرٍ » :

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحىِّ فاحتَمَلوا إلى الظَّهيرةِ أمرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ [2]

أراد : الإماء [3].

وقالَ « أبو عَمْرو » : وكَذلك كُلُّ عَهدٍ هُو عَندَ العَرَبِ قَيْنٌ ، ويُقالُ : إنّما سُمِّيت الماشِطَةُ [4] مُقَيِّنَةً [5] ؛ لأنَّها تُزَيِّنُ النِّساءَ ، شُبِّهَت بالأَمَةِ؛ لأنَّها تُصْلِحُ البَيْتَ وتُزَيِّنُه [6] .

٨٠٢ – وقالَ « أبو عُبيدٍ » [7] فى حديث « سَلمانَ » : « مَن صَلّى بأرْضٍ قِيٍّ ، فَأَذَّنَ وأَقامَ [الصَّلاةَ] [8] صَلّى خَلْفَهُ مِن المَلائِكَةِ ما لا يُرَى قُطْراهُ ، يَرْكَعُونَ برُكُوعِه ، ويَسْجُدونَ بِسُجُودِه ، ويؤمِّنُونَ عَلى دُعائه » . [9]

---

(١) « خاصة » تكملة من ر . ز . ل . م .

(٢) البيت من قصيدة على وزن البسيط ، لزهير بن أبى سلمى ، وفيها يقول الأصمعى : ليس على الأرض كافية أجود منها ، ومن التى لأوس بن حجر . وهو فى ديوانه /٧٨ صنعة الأعلم الشنتمرى ، وفى شرحه : القيان : الإماء ، وكل أمة قينة ، مغنية كانت أو غير مغنية ، وانظر اللسان والتاج (لبك . قين) .

(٣) فى ل : « يعنى الأمة » .

(٤) فى ل : « وإنما قيل للماشطة » .

(٥) فى ط : « مقنية » بتقديم النون .

(٦) ما بعد « كل أمة عند العرب قينة » إلى هنا : ساقط من م .

(٧) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(٨) « الصلاة » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (قوى – قيى) من الفائق (٣ / ٢٣٤) وفيه : هو فِعْلٌ من القَواء ...، والنهاية واللسان والتاج .

قالَ [١]: حَدَّثَناه « هُشَيْم » ، و « أبُو حَفْصٍ الأبَّارُ » كِلاهُما ، عَن « داودَ بنِ أبى عُثْمانَ » ، عَن « سَلْمانَ » ، وزادَ « أبو حَفْصٍ » ، عن « داودَ » ، قال: فَقُلْتُ «لأبى عُثْمانَ » : ما القِيُّ ؟

قالَ :القَفْرُ .

وقالَ «الأصمعِيُّ» : وهُو كَذَلِك[٢]، قالَ :وهُو مَأْخُوذٌ مِن القَوَاءِ ، قالَ « العَجَّاجُ» :

* قِيٌّ تُناصِيها بِلادٌ قِيٌّ [٣] *

قولُه : تُناصِيها : تَتَّصِلُ بِها ، وأصلُها مَأْخُوذٌ مِن الناصِيَةِ .

وقولُه [٤]: « قُطْرَاهُ » : طَرَفَاهُ [٥]، والجمعُ : أقطارٌ ، ومنه قولُ اللهِ - تبارك وتعالَى-: ﴿ أنْ تَنْفُذُوا مِن أقطارِ السَّماواتِ والأرضِ ﴾ [٦] والقُتْرُ مثلُ القُطْرِ.[٧]

٨٠٣ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [٨] فى حَديثِ « سَلْمانَ» حينَ دَخلَ عَلَيه «سَعْدٌ» يَعودُهُ ، فَجعلَ يَبْكى ، فَقالَ «سَعدٌ» : ما يُبْكِيك يا « أبا عَبدِاللهِ » ؟

قالَ : « واللهِ ما أبْكِى جَزَعًا من المَوْتِ ، وَلا حُزْنًا عَلى الدُّنْيا ، ولكِنَّ رَسولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ [٩] - عَهِدَ إلَينا لِيَكْفِ[٥٤٥] أحَدَكُمْ مثلُ زادِ الرَّاكِبِ ،

---

(١) « قال» : ساقط من ز .

(٢) فى ط عن م : « القِيُّ هو القفر » مكان : « وهو كذلك» .

(٣) ديوان العجاج ١/٤٦٥ ومن تفسير الأصمعى لغريبه : تناصيها : تُطاوِلُها. القِيُّ : الأرض القفر مثل القَوَاء . وانظر اللسان (قوى . نصا) .

(٤) ما بعد « مأخوذ من القواء» إلى هنا : ساقط من م.

(٥) فى ل : « يعنى طرفيه» .

(٦) سورة الرحمن آية ٣٣ .

(٧) ما بعد « والجمع أقطار» إلى هنا : ساقط من م .

(٨) « أبو عبيد» : ساقط من م .

(٩) فى ك : « صلى الله عليه » .

وهَذه الأساوِدُ حَولِى».

قال : «ما حَولَه إلاَّ مِطهَرَةٌ ، أو إجَّانَةٌ ، أو جَفْنَةٌ »[1] .

قالَ [2]:حَدَّثَناهُ «أبو مُعاويةَ» ، عن «الأعْمشِ» ، عَن «أبى سُفيانَ» ، [قال « أبو عُبَيدٍ » : أُراهُ][3] « طَلْحَةَ بنَ نافِعٍ » ، عَن ، «أشْياخِهِ » ، عَن «سَلْمانَ» .[4]

قولُه : الأسـاوِدُ : يَعْنى الشُّخُوصَ مِن المَتـاعِ ، وكُلُّ شَخْصٍ سَوادٌ ، مِن مـتـاعٍ أو إنسان أو غيرِه [5]، وَمِنهُ الحَديثُ الآخَرُ : « إذا رَأى أحَدُكُمْ سَواداً بِلَيْلٍ ، فلا يَكُن أجبنَ السَّوادَيْنِ فَإنَّهُ يَخافُكَ كَما تَخافُهُ»[6] وجَمْعُ السَّوادِ أسْوِدَةٌ ، ثُمَّ الأسـاوِدُ جَمْعُ الجَمعِ ، قالَ « الأعْشَى» :

تَناهَيْتُمُ عَنَّا وقَد كانَ فيكُمُ   أساوِدُ صَرْعَى لَمْ يُوسَّدْ قَتيلُها[7]

---

(١) انظر الخبـر فى : الطبـقات الكبرى لابن سـعد ، القسم الأول ٤/ ٩٥ ومـادة (سَوِد)من الفائق (٢/ ٢٠٩) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٣/ ٣١) واللسان والتاج .

والإجَّانة : وعاء تغسل فيه الثياب ونحوها .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) ما بين المعقوفين : تكملة من ر .ز . ل ، وعلى هامش ز . نقلا عمن قرأ النسخة ، :إلا أن أبا معاوية لم يسمه لنا عن أشياخه .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) ما بعد « أو غيره » إلى آخر الحديث : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر فى :مادة (سود) من الفائق (٢/ ٢١٠) والنهاية وتهذيب اللغة (١٣/ ٣١) واللسان والتاج .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة للأعشى ، ميمون بن قيس فى ديوانه ١٣٤ ، وانظر الفائق (٢/ ٢١٠) والتهذيب (١٣/ ٣١) واللسان والتاج (سود) .

يُريدُ بالأساوِدِ شُخوصَ القَتْلَى .

٨٠٤ – وقالَ « أبو عُبَيْدٍ»[1] فى حديثِ « سَلمانَ» أنَّهُ كانَ إذا تَعَارَّ مِنَ اللَّيلِ قالَ :« سُبْحانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ ، إِلَهِ [2] المُرْسَلِينَ » .[3]

قالَ [4] : حَدَّثَناهُ « ابنُ مَهْدِىٍّ » ، عن « سُفْيانَ » ، عن « عَمْرِو بنِ مُرَّةَ » ، عن « سالِمِ بنِ أبى الجَعْدِ » ، عَن « زيدِ بنِ صُوحانَ » قالَ : بِتُّ عِنْدَ « سَلْمانَ » ، فَكانَ يَفْعَلُ ذَلِك .

قالَ « زَيدٌ » : فَذَكَرْتُ ذَلك لَهُ ، فَقالَ : يا «زَيْدُ» ! اكْفِنى نَفْسَكَ يَقْظانَ ، أكْفِكَ نَفْسَكَ نائمًا »[5] .

قالَ «الكِسائىُّ» [6]: قولُهُ : تَعارَّ مِنَ اللَّيْلِ : يَعنى اسْتَيقَظَ .

يُقالُ مِنْهُ : قَد تَعارَّ الرَّجُلُ يَتَعارُّ تَعَارًا :إذا [7] اسْتَيْقَظَ مِن نَوْمِهِ ، ولا أَحْسِبُ ذلك يَكونُ إلاَّ مَعَ كَلامٍ أوصَوْتٍ ، وكانَ بَعضُ أهْلِ العِلمِ [8] يَجعَلُه مَأخوذًا من عِرارِ الظَّليمِ ، وَهُو صوتُه[9]، ولا أدْرِى أهُوَ من ذلكَ أم لا .

وقولُه : « اكْفِنى نَفْسَكَ يَقظانَ أكْفِك نَفْسَكَ نائمًا » يقولُ : لا تَعْصِ اللَّهَ فى

---

(١)« أبو عبيد» : ساقط من م .

(٢) فى ط : « وإِلَه » .

(٣) انظر الخبر فى :

مادة (عرر) من الفائق (٤١٨/٢) والنهاية وتهذيب اللغة (١٠١/١) واللسان والتاج .

(٤)« قال» : ساقط من ز .   (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦)« قال الكسائى » : ساقط من م .

(٧)ما بعد « استيقظ » إلى هنا : ساقط من ر ، وأراهُ لانتقال النظر .

(٨) غالبا ما يطلق أبو عبيد :« أهل العلم » على الفقهاء .

(٩) ما بعد « صوته » إلى آخر الحديث : ساقط من م ، وهو تجريد مخل .

يقَظَةِ وأنا أكْفيكَ فى النَّومِ [1] ، إنَّ النَّائمَ سالِمٌ لا يُخافُ عَليهِ فى النَّومِ شىءٌ ن المآثِمِ ، وهذا مثلُ قولِ « عَبدِاللهِ » [2]: « لَسْتُ أخافُ عَلَيكُم النَّومَ ، إنَّما خافُ عليكم اليَقَظَةَ » .

الَ : حَدَّثَناهُ «ابنُ مَهْدِىٍّ » ، عن « سُفيانَ » ، عَن « أبى حَصِينٍ » ، عن «يحيى بنِ وثَّابٍ » ، عن « مَسْرُوقٍ » ، عن « عَبدِاللّه »[3] .

---

١) « فى النوم » : ساقط من ر . ز . ل

٢) يعنى « ابن مسعود » ؛ لأنه المراد من العبادلة عند الإطلاق ، والله أعلم .

٣) ما بعد «أهو من ذلك أم لا » إلى هنا : ساقط من أصل المطبوع ، وجاء على هامش ز : « بلغ السماع على أبى محمد بن النحاس » .

أحاديثُ[1] مُعاذِ بنِ جَبَلٍ

رضى الله عنه[2]

٨٠٥- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حَدِيثِ «مُعاذ بنِ جَبَلٍ[3]» أنّه كانَ يَقولُ باليمَن : « إيتُونى بخَميسٍ [٥٤٦] أو لَبِيسٍ آخُذهُ منكُم فى الصَّدَقَةِ ، فَإنَّهُ أيْسَرُ عَلَيْكُمْ ، وأنْفَعُ للمُهاجِرينَ بالمَدِينَةِ »[4] .

قالَ « الأصمَعِيُّ» : الخَمِيسُ : الثَّوبُ الذى طُولُهُ خَمْسُ أذْرُعٍ ، كأنّه يَعْنِى الصَّغِيرَ مِن الثِّيابِ .

قالَ « أبو عُبَيد» : ويُقالُ لَهُ أيضًا : مَخْموسٌ ، مثلُ جَرِيحٍ ومَجْرُوحٍ ، وقتِيلٍ ومَقْتُولٍ ، وقالَ « عَبِيدٌ » يَذكُرُ ناقَتَهُ :

هاتِيكَ تَحْمِلُنى وأبْيَضَ صارِمًا ومُذَرَّبًا فى مارِنٍ مَخْمُوسِ[5]

وكانَ « أبو عَمْرٍو» يَقولُ : إنَّما يُقالُ للثَّوْبِ خَمِيسٌ ؛ لأنَّ أوَّلَ مَن عَمِلَهُ مَلِكٌ باليَمنِ ، يُقالُ لَهُ الخِمْسُ[6] أمَرَ بعَملِ هَذه الثِّيابِ ، فَنُسِبَت إليهِ ، وقالَ «الأعْشَى» يَذكُرُ نَباتَ الأرْضِ :

---

(١) فى ر : « حديث » .

(٢) الجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل ، وفى ز : « رحمه الله » .

(٣) فى ر . ز . ل : « فى حديث معاذ» .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (خمس) من الفائق (٣٩٧/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٩٤/٧) واللسان والتاج ، وجاء على هامش ز بعلامة خروج : « فهذا من حديث ابن عيينة » .

(٥) البيت من الكامل ، من قصيدة لعبيد بن الأبرص يفخر، ورواية الديوان ٧٩ :«ومُحَرَّبًا» وبروايه الغريب جاء فى تهذيب اللغة (١٩٤/٧) واللسان والتاج (خمس . مرن) .

(٦) فى ط : « الخميس » .

يَـوْمًـا تَـراها كَشِبهِ أرْدِيَةِ الْـ   خِمْسِ ويَـومًا أدِيمُهَا نَغِلاَ [1]

فَهَذا الْبَـيتُ يُصَدِّقُ قَولَ [2] « أبى عَمْرٍو » ، وبَيتُ « عَبَـيـدٍ » يُصَدِّقُ قَولَ «الأصمعىِّ» ، وكِلاهما له وَجهٌ ومَعنًى [3] .

وفى هَذا الحَديثِ مِن الفقـه : أنَّه أخـذَ الثِّيـابَ فى الصَّدَقَة ، وإنَّمـا هَذا عَلى وَجـهِ الرِّفْقِ بِهِمْ إذا كانَ ذَلِك أمْكَنَ لَهُم مِن الذَّهَبِ والفِضَّةِ والطَّعامِ والماشِيَةِ .

وفـيـه أيضًا : حَمْلُهُ صَدَقَةَ اليَمنِ إلى المَدينَةِ ؛ ألا تَراهُ يَقـولُ : هُو أنْفَعُ لِلمُهـاجِرينَ بالمَدِينَة ، وإنَّما ذَلِك إذا استَغْنَى عَنْها أهْلُ البَلَدِ الذينَ [4] تُؤخَذُ مِنْهُمْ .

٨٠٦- وقـالَ « أبو عُبَيـدٍ » [5] فى حَديثِ « مُعـاذٍ » : « أنَّـهُ يَتَقَدَّمُ العُلَمـاءَ يوم القيامَةِ برَتْوَةٍ » [6] .

---

(١) البيت من المنسرح ، من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح سلامة ذا فائش ، وهو فى ديوانه ١٧٠ ، وانظره فى تهذيب اللغة (١٩٤/٧) ومجمع الأمثال (٤٠٠/٢) واللسان والتاج (عصب ، خمس) .

(٢) فى ر . ز. ل : «تفسير» ، وما أثبت عن ك لاتفاق النسخ على «قول الأصمعى» بعد .

(٣) من قوله : « وقال الأعشى. ..» إلى هنا : ساقط من م .

(٤) فى م : « الذى » .   (٥)« أبو عبيد» : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر : فى الإصابة القسم السادس ١٣٦، وفيـه : « وفى مرسل أبى عون الثقفى، عن النبى- صلى الله عليه وسلم- يأتى معاذ يوم القيامة أمام الناس برَتْوَةٍ » أخرجه محمد بن عثمان بن أبى شيبة فى تاريخه .

- تهذيب التهذيب (١٨٧/١٠) وفيه : « ويروى عن النبى- صلى الله عليه وسلم- مرسلاً ومتصلاً يأتى معاذ يوم القيامة أمام العلماء برَتْوةٍ » .

- مادة (رتو) من الفائق (٢ / ٣٥) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤ / ٣١٦) واللسان والتاج .

يُقالُ [١] فيها أقوالٌ [٢]: فَقالَ بَعْضُهُم [٣]: الرَّتْوَةُ : الخَطْوَةُ .

يُقالُ : رَتَوْتُ [٤] أَرْتُو : إذا خَطَوْتَ [٥] .

ويُقـالُ : الرَّتْوَةُ : الرَّمْيَةُ ، ومِمَّا يُحَقِّقُ ذَلكَ بَيْتُ « الحـارِثِ بنِ حِلِّزَةَ » ، وَذَكَرَ الجَبَلَ وارْتفاعَهُ ، فَقالَ :

مُكْفَهِرٌّ عَلى الحوادِثِ لاتَرْ تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ [٦]

يَعنى الدَّاهِيَةَ ، يَقولُ : لا تَخَطَّاهُ الدَّاهِيَةُ ولا تَرْمِيه ، فَتَصَدَّعَهُ [٧] أو تُغَيِّرُهُ [٨] (٥٤٧) وَلكِنَّهُ باقٍ عَلى الدَّهرِ ، والمُكْفَهِرُّ : الذى تَراكَمَ بَعـضُهُ عَلى بَعْضٍ ، ومنهُ قِيلَ لِلسَّحـابِ مُكْفَهِرٌّ ، ومنْهُ قَولُ « عَبـدِ اللّهِ » : إذا لَقِيتَ الكافِرَ فـالْقَهُ بِوَجْهٍ مُنْبسِطٍ مُكْفَهِرٍّ [٩] يقولُ : لاتَلْقَهُ بوجهٍ سائلٍ ، ولكنْ الْقَهُ بِوَجْهٍ مُنْقَبِضٍ مُزْوَرٍّ [١٠] .

وقالَ [١١] بَعضُ أهلِ العلمِ : الرَّتْوَةُ : البَسْطَةُ .

---

(١) فى ط عن م : « قال» ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٢) فى ل: « قولان» وما أثبت أدق ؛ لأنه ذكر أكثر من قولين .

(٣) فى ط : « فبعضهم يقول » . (٤) فى ط : « قد رتوت ....» .

(٥) القولة : ساقطة من م .

(٦)فى ط : « يرتوه» ، و البيت على وزن الخفيف ، وهو فى تهذيب اللغة (٣١٥/١٤) واللسان والتاج (رتا) وهو من قصيدة الحارث المعلقة .

(٧) « فتصدعه » : ساقط من ط . (٨) فى ل : « وتغيره » .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (كفهر) من الفائق (٢٦٨/٣) والنهاية واللسان والتاج ، والوجه المكفهر : المنقبض الذى لا طلاقة فيه .

(١٠) ما بعد قوله : « ويقال : الرتوة : الرَّمية » إلى هنا : ساقط من م .

(١١) عبارة ط عن م : « ويقال : الرتوة : البسطة ، ويقال : الرُّتوة : نحو ميل » .

أقول : وجاء فى تهذيب اللغة « رتا » ١٤ / ٣١٦ : أبو العباس عن ابن الأعرابى : الرَّتْوةُ : الخطوة ، والرَّتوة : الدعوة ، والرُّتوة : الدرجة والمنزلة عند السلطان ، والرتوة : الزيادة فى الشرف وغيره ، والرتوة : العقدة الشديدة ، والرتوة : العقدة المسترخية » .

وقالَ بَعضُهُم أيضًا : الرَّتْوَةُ : نَحْوٌ مِن مِيل ، وقدْ أكثَرَ النَّاسُ فيها الاخْتِلافَ ، فالله أعْلَمُ أيُّ ذَلِكَ هُوَ [1] ؟.

٨٠٧ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [2] فى حَدِيثِ « معاذٍ » : « مَن اسْتَخْمَرَ قَومًا أوَّلُهُم أحرارٌ ، وَجيرانٌ مُسْتَضْعَفونَ ، فَإنَّ لَهُ ما قَصَرَ فى بَيْتِه حتى دَخلَ الإسْلامُ ، وَما كانَ مُهْمَلاً يُعْطِى الخَراجَ ، فَإنَّهُ عَتِيقٌ ، وَإنَّ كُلَّ نَشْرِ أرْضٍ يُسْلِمُ عَلَيها صاحِبُها ، فَإنَّهُ لا يُخْرَجُ مِنْها ما أعْطى نَشْرُها رُبْعَ المَسْقَوِىِّ ،وعُشْرَ المَظْمِىِّ ، وَمَن كانَتْ لَهُ أرْضٌ جادِسَةٌ قَد عُرِفَتْ لَه فى الجاهِلِيَّةِ حَتَّى أسْلَمَ ، فَهِىَ لِرَبِّها »[3].

يُرْوى عن « مَعْمرٍ » ، عن « ابن طاوس » ، عن « أبيه » ، قال : «وجدناه ذلك فى كِتابِ معاذٍ » .

قولُه : مَن اسْتَخْمَرَ : كان «عَبدُاللّه بنُ المُبارك» يقولُ : استَخْمَرَ : استَعْبَدَ ، وقالَ «مُحَمَّدُ بنُ كَثير» : هَذا كَلامٌ عِندَنا مَعْروفٌ باليَمَنِ ، لا يَكادُ يُتكَلَّمُ بِغيْرِه ، يَقولُ الرَّجُلُ للرَّجُلِ [4] : أخْمِرْنى كَذا وكَذا : أى أعْطِنيه [5] هِبةً لِى [6] مَلِّكْنى إيَّاهُ ، ونَحو هَذا . فَقَولُ « مُعاذٍ »[7] : مَن استَخْمَرَ قَومًا [8] ، يَقُولُ : أخَذَهُم قَهْرًا ، أو تَمَلُّكًا عَلَيْهِم [9] ، وهُوَ [10] كقَولِ « ابنِ المُبارَكِ » : استَعْبَدَهُم [11] ، يَقولُ : فَما

---

(١) ما بعد « نحو ميل » إلى هنا : ساقط من م . ط . (٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (خمر) من الفائق (١ / ٣٩٧) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٧٨/٧) واللسان والتاج .

(٤) « للرجل » : ساقط من ط . (٥) فى ط : « أعطيه » .

(٦) فى ط عن ر . ز . ل : « وَهَبْه لى » . (٧) فى ط : « فيقول » .

(٨) ما بعد « استبعد » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

(٩) فى ط عن ز : « وتملكا » . (١٠) فى ط : « وهذا » .

(١١) « وهو كقول ابن المبارك : استعبدهم » : ساقط من م .

وَهَب المَلِكُ مِن هَؤلاءِ لرَجُلٍ ، فَقَصَرَهُ الرَّجُلُ فى بَيْتِه حَتَّى جاءَ الإسْلامُ ، وَهو عِنْدَهُ فَهُوَ لَهُ ، وَما كانَ مُهْمَلاً يُعْطِى الخَراجَ : يَعنى الضَّرِيبَةَ ، فَهُوَ حُرٌّ .

وقَولُه : نَشْرَ الأَرْضِ : هُو [1] ما خَرَجَ مِن نَباتِها .

والمَسْقَوِىُّ : الذى يُسْقَى بالسَّيْحِ .

والمَظْمِىُّ : الذى [2] تَسقِيه السَّماءُ .

وَأَمَّا[3] الأَرْضُ الجادِسَةُ : فَهِى[4] التى لَمْ تُعْمَلْ ، ولَم تُحْرَثْ . [5]

وقولُه [6]: رُبع المَسْقَوِىِّ : أُراهُ : يَعْنِى [7]رُبْعَ العُشْرِ .

٨٠٨ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [8] فى حَديث «مُعاذٍ» : « بَقَيْنا رَسولَ اللهِ- صَلَّى اللّهُ عَلَيه وَسلَّمَ-[9] ذاتَ لَيْلَةٍ [٥٤٨]فى صَلاةِ العِشاءِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّه قَد صَلَّى ونامَ، ثُمَّ خَرَجَ إلينا فذكرَ فَضْلَ تَأْخِيرِ صَلاةِ [10]العِشاءِ» فى حديثٍ فيه طولٌ [11] .

قالَ [12]: حَدَّثَنيهِ «حجّاجٌ» ، عَن «جَرِيرِ بنِ عُثمانَ» ، عَن «راشِدِ بنِ سَعْدٍ» ،

---

(١) فى ل : « يعنى » . (٢) فى ل : « هو الذى » .

(٣) « أما » : ساقط من م . (٤) فى ط : « هى » .

(٥) فى الفائق (٣٩٨/١) : « التى لم تُحرَث ولم تُعْمَر ، قال ابن الأعرابى : الجوادس : البِقاع التى لم تزرع قط » .

(٦) فى ز : « قوله » .

(٧) « يعنى » : ساقط من م .

(٨) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : ساقطة من ر . ل . م .

(١٠) « صلاة » : ساقط من ر . ل .

(١١) « فى حديث فيه طول » : ساقط من م . ط .

(١٢) « قال » : ساقط من ز .

عَن «عاصِم بنِ حُمَيدٍ» ، أنَّه سَمِعَ «مُعاذاً» يقول ذلك [1] .

قَولُه : بَقَيْنا : قالَ «الأحْمَرُ» : يَعنى أنتَظَرْنا ، وتَبَصَّرْنا .

يُقالُ منهُ[2] : بَقَيْتُ الرَّجُلَ أَبْقِيه بَقْيًا ، وأنشدنى[3] «الأحْمَرُ» فى نَعْتِ الخَيلِ :

* فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائدَاتِها *

* جُنحَ النَّواصِى نَحوَ أَلْوِياتِها *

* كالطَّيْرِ تَبْقِى مُتَداوِماتِها [4] *

[تَبْقِى] [5] : يَعنى تَنْظُرُ إليهَا .

٨٠٩ – وقالَ «أبو عُبَيدٍ» [6] فى حدَيثِ «مُعاذٍ» : «أنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ أعْرَمَ» [7] .

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر الخبر فى :

– د : كتاب الصلاة ، باب فى وقت العشاء الآخرة ، الحديث ٤٢١ ج ١١٤/١ وروايتهُ «أبْقينا النبى– صلى الله عليه وسلم فى صلاة العتمة ...» .

ومادة (بقى) من الفائق (١٢٣/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٤٨/٩) واللسان والتاج . والذى فى تهذيب اللغة : «فى حديث مُعاذ بن جبل : «بَقَيْنَا رسول الله– صَلّى اللهُ عليه وسلّم– فى أشهر رمضان حتى خشينا فوت الفلاح» .

(٢) فى ل : «قد بقيت» .

(٣) فى ر . ز . ل : «وأنشدنا» . وفى ط : «وأنشد» .

(٤) يروى : «تحت ونحو» معا فى البيت الثانى ، ويروى : «امتياراياتها» فى البيت الثالث . وجاء الرجز غير منسوب فى تهذيب اللغة (٣٤٩/٩) واللسان (بقى) .

(٥) «تبقى» : تكملة من ز .   (٦) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (عرم) من الفائق (٤١٩/٢) . والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٩١/٢) وفيه : «وروى عن معاذ بن جبل أنه ضحى بكَبْشَيْنِ أعْرَمين» ، واللسان والتاج .

قالَ « الأصمعِيُّ » : هُو الأبْيضُ الَّذى فيهِ نُقَطٌ سُودٌ مَع بَياضِه ، والأُنْثَى عَرْماءُ ، وجَمْعُها عُرْمٌ .

وأنشدَنَا « لمَعْقِل بنِ خُوَيْلدٍ الهُذَلِىِّ » :

أبا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنْكَ بغاضَتِى رُؤُوسَ الأفاعى فى مَراصِدِها العُرْمِ [1]

٨١٠ – وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [2] فى حديثِ « مُعاذ » أنَّهُ أُتِىَ بوَقَصٍ ، وَهُو باليَمَنِ ، فقالَ :

« لَمْ يَأْمُرْنِى فيه [3] رسولُ اللهِ [-صَلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّمَ- [4]] بشَىءٍ » [5] .

قالَ : حَدَّثَنيهِ « حَجَّاجٌ » ، عَن « ابنِ جُرَيْجٍ » ، عن « عَمْرِو بنِ دِينارٍ » ، عَن « طاوُس » ، عَن « مُعاذٍ » [6] .

كانَ « أبو عَمْرٍو » : يَقُولُ [7] : الوَقَصُ : هُو ما وَجَبَتْ فيهِ الغَنَمُ من [فرائض] [8] الإبلِ فى الصَّدَقَةِ ما بَيْنَ الخَمْسِ إلى العِشرينَ ، فإذا بَلَغَت خَمْسًا وَعِشرينَ ،

---

(١) البيت من الطويل ، وهو لمعقل بن خويلد ، يقوله لعبد الله بن عتيبة . انظر ديوان الهذليين ٣/ ٦٥ ، وله نسب فى الفائق ٢/ ٤١٩ ، واللسان والتاج (عرم) ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٢/ ٣٩١) .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « فيه » : ساقط من ز .

(٤) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر.ز.ل .

(٥) انظر الخبر فى :

مادة (وقص) من : الفائق (٤/ ٧٦) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٩/ ٢٢١) ، واللسان والتاج ، وفى تهذيب اللغة : « أنَّهُ أُتِى بوَقَصٍ فى الصَّدَقة وهو باليمن ... » .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى ز : « كان أبو عمرو يجعل » ، وفى م .ط : « قال : الوقص » .

(٨) « فرائض » : زيادة من ل متفقة مع تهذيب اللغة ، وفيها إيضاح .

ووَجَبَتْ فيها بِنْتُ مَخاضٍ، فَلَيْس بِوَقَصٍ ، فَهَذا عنْدَ «أبى عَمْرٍو» الوَقَصُ والشَّنَقُ .

وَلا أرى « أبا عَمْرٍو» حَفِظَ هذا .

قالَ « أبو عُبَيدٍ »[1] : وَلَو كانَ هَكَذا ما قالَ « مُعاذٌ » : « لَمْ يأمُرْنِى رَسولُ اللّه - صلّى اللّهُ عَلَيه وسَلّمَ - فيهِ بِشَىءٍ» ، وكَيفَ يَقُولُ ذاك ، وسُنَّةُ « النَّبىِّ » - عَلَيه السَّلامُ -[2] أنَّ فى خَمْسٍ مِن الإبلِ شاةً ، وفى عَشرٍ شاتَيْنِ ، وفى خَمسَ عَشرَةَ ثَلاثًا ، وفى عِشرينَ أربَعًا ، وَلَكنَّ الوَقَصَ عِندَنا : ما بينَ الفريضَتَيْنِ ، وذلِك ستٌّ مِن الإبلِ ، وسبعٌ ، وثمانٍ ، وتسْعٌ ، فَما[3] زادَ بَعدَ الخَمْسِ إلى التِّسْعِ ، فَهُو وَقَصٌ ، لأنَّه لَيْسَ فيه شَىءٌ ، وكذلِك ما زادَ على العَشرِ إلى أربَعَ عَشْرَةَ ، وكذَلك ما فَوقَ ذَلك ، وَجَمْعُ [٥٤٩] الوَقَصِ أوقاصٌ ، وكَذلِك الشَّنَقُ ، جَمْعُه أشْناقٌ، وقالَ « الأخْطَلُ » :

قَرْمٌ تُعَلّقُ أشْناقُ الدِّياتِ بِه إذا المِئُونَ أُمِرَّتْ فوقَه حَمَلا[4]

وبَعضُ العلماءِ[5] يَجعَلُ الأوْقاصَ فى البقَرِ خاصَّةً ، والأشناقَ فى الإبلِ خاصَّةً ، وَهُما جميعًا ما بينَ الفريضَتَينِ .

---

(١) « قال أبو عبيد» : ساقط من ر . م .

(٢) فى ر . ز .ل . م : « صلى الله عليه وسلم » .

(٣) فى ط : « وما».

(٤) فى ز : « يُعَلَّق» ، والبيت من البسيط ، للأخطل التغلبى ، يمدح مَصْقَلة بن هُبيرة الشيبانى (الديوان ١٥٨/١) ، وفيه : « ضخم» فى موضع « قرم » ، وانظره فى تهذيب اللغة (٣٢٧/٨) ، واللسان والتاج (شنق) ، وقد تقدم فى غريب أحاديث النبى- صلى الله عليه وسلم-.

(٥) فى ل : « قال أبو عبيد : وبعض العلماء ...» .

قال « أبو عبَيدٍ »[1] : وَهذا أُحَبُّ القَولَين إليَّ[2] .

٨١١ – وقَالَ « أبو عُبيدٍ »[3] في حديثِ « مُعاذٍ » : « أوجَبَ ذُو الثَّلاثةِ والاثنَين »[4] .

هَذا في الوَالِد[5] إذا قَدَّم ثَلاثَةً أو اثنَين وَجَبَتْ لَهُ الجنَّةُ .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) ما بعد قوله : « وجمعه أشناق » إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل بالمعنى .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (وجب) من الفائق (٤٣/٤) ، والنهاية (١٥٣/٥) واللسان .

(٥) فى ز . ل : «فى الرجل» ، وصوبت إلى «الولد» ، ومثله فى ز . ك ، والمثبت من ط .

حديثُ عُبادة بن الصامت

رَحِمَه اللهُ [1]

٨١٢ - وقـالَ « أبو عُبَيـدٍ» فى حـديثِ « عُبـادَةَ [ابنِ الصَّامِت» [2]- رَحِمَه اللهِ-] : « ألاَ تَرَوْنَ أنِّى لا أقومُ إلاَّ رَفْداً ، ولا آكُلُ إلاَّ ما لُوِّقَ لِى ، وإنَّ صاحِبِى لأصَمُّ أعْمى ، وَما أحِبُّ أن أخْلُوَ بامرأةٍ [3] »

قَولُه : لا أقومُ إلا رَفْداً ، يَقُولُ : لا أقدرُ على القِيامِ إلاَّ أنْ أُرْفَدَ ، فأُعانَ عَلَيه ، وكُلُّ مَن [4]أعانَ شَيئًا حتَّى يَرْتَفِعَ ، فَقَد رَفَدَهُ ؛ ولهذا سُمِّيتْ رِفادَةُ السَّرْجِ ؛ لأنَّها تَدْعَمُ السَّرْجَ مِن تَحْتِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ ؛ ولهـذا قِيلَ : قَد رَفَدْتُ الرَّجُلَ : إذا أعَنْتَه ، وأحسنْتَ إليه .

وقـولُه :لا آكُلُ إلّا مـالُوِّقَ لِى : هُو مَأخُوذٌ مِن اللُّوقَةِ : واللُّوقَةُ : الزُّبْدَةُ فى قـولِ «الكسـائِىِّ» . و « الفَرَّاء » . وقـالَ «ابنُ الكَلْبِىِّ» : وَهُو [5] الزُّبْدُ بالرُّطَبِ ، وفـيه لُغتَانِ : لُوقَةٌ وألُوقَةٌ .

---

(١) فى م . ط : « رحمه الله تعالى » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل .

(٢) « ابن الصامت» : ساقط من م ، و « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م ، وما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز .ل على تفاوت .

(٣) انظر الخبر فى :

مادة (رفد) من الفائق (٧٣/٢) ، وفيه : « رِفْداً » بكسر الراء ، ومثله فى النهاية واللسان . والرفد بكسر الراء الاسم ، وبفتحها المصدر ،

وفى مادة (لوق) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٠٨/٩) واللسان .

(٤) فى ط : « فكل » ، وما أثبت أدق .

(٥) فى ط : « هو » ، وذكر الواو يفيد إطلاقه على المعنيين .

وأنشدَني لرَجُلٍ من « عُذْرَةَ » :

وَإنّي لِمَنْ سالَمْتُمْ لألُوقَةٌ وإنّي لِمَنْ عَادَيْتُمْ سَمٌّ أَسْوَدِ[1]

وقالَ غَيرُهُ : [2]

حَدِيثُكَ أشْهَى عِندَنَا مِن ألُوقَةٍ تَعَجّلَها ظَمآنُ شَهْوانُ لِلطُّعْمِ [3]

وَالذى [4] أرادَ « عُبادَةُ » بقوله [5] : لُوِّقَ لى : يَقُولُ : لُيِّنَ لى مِن الطَّعَامِ حَتّى يَصِيرَ كالزُّبْدِ فى لِينِه : يَعنى أنّه لا يَقْدِرُ عَلى غَيرِ ذَلِك مِن الكِبَرِ .

وقَولُه : وإنّ [6] [٥٥٠] صَاحِبى لأصَمُّ أعْمى : يَعنى الفَـرْجَ . أنَّهُ [7] لا يَقْدِرُ عَلى شَىْءٍ ، ولَا يعْرِفُه . يَقُولُ : وأنا [8] مَع هَذا أكْرَهُ أن أخْلُوَ بامْرَأةٍ [9] .

---

(١) البيت من الطويل ، وبرواية الغريب ، ونسبته جاء فى تهذيب اللغة (لوق) ٩/٢٠٨ واللسان والتاج (ألق - لوق) .

(٢) فى تهذيب اللغة : « وقال آخر » .

(٣) البيت من الطويل ، وجاء فى تهذيب اللغة (٩/٢٠٨) واللسان (ألق. لوق) غير منسوب ، ويُرْوى : « طيّان» فى موضع « ظمآن » ، والطيّان من الطوى : الجائع .
وهذا البيت ساقط من م .

(٤) فى تهذيب اللغة (٩/٢٠٨) : « قال : والذى ....» .

(٥) فى ل : « بقوله لا أكل إلا ما لُوّق ....» .

(٦) فى م : « إنّ» .

(٧) فى ل : « يقول إنّـهُ ... » .

(٨) فى ط : « فأنا » وما أثبت أدق .

(٩) ما بعد « على شىء» إلى هنا : ساقط من ل .

حَديثُ رافِعِ بنِ خَدِيجٍ

رَحِمَهُ اللّهُ [1]

٨١٣ - وقـالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيث « رافِعِ بنِ خَديجٍ» [2] :«أنَّهُ اشْتَرَى مِن رَجُلٍ [3] بَعيراً بِبعيرَيْنِ فأعْطاهُ أحدَهُما ، وقالَ : آتِيكَ بالآخرِ غداً رَهْواً » [4] .

الرَّهْوُ فى مـواضعَ : فَأحدُهَا : السَّيْرُ السَّهْلُ الُمسْتَقِيمُ ، وَهذا مَوضِعُه ، يَقُولُ [5] : آتيكَ به عَفْواً لا احتِـباسَ فيـهِ . يُقـالُ : أعْطَيْتُه المالَ سَهْواً رَهْواً، وَمِن السَّيْرِ قـولُ «القُطامِىِّ» - فى نَعْتِ الرِّكابِ :

يَمْشِينَ رَهْواً فَلا الأعْجازُ خاذِلَةٌ ... وَلا الصُّدُورُ عَلى الأعْجازِ تَتَّكِلُ [6]

والرَّهْوُ : الحَفِيرُ يَجْتَمِع [7] فيه الماءُ ، وقَد ذَكَرْنَاهُ فى حَدِيثٍ قبلَ هَذا [8] .

والرَّهْوُ : اسمُ طائرٍ ، يُقالُ لَه : الرَّهْوُ [9] .

والرَّهْوُ أيْضـا : الشَىءُ الُمتَفَرِّقُ [10]، ويُفَسَّرُ قـولُ «اللّه» [- تبـارَكَ وتَعـالى-] [11] ﴿وَاتْرُكِ البَحْرَ رَهْواً﴾ [12] أنَّهُ تَفَرُّق الماءِ عَنْهُ .

---

(١) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .

(٢) « ابن خديج » : ساقط من ز . ل .

(٣) « من رجل » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبـر فى : مـادة (رهو) من الفـائق (٢/٩٥) ، والنهـاية وتهـذيب اللغـة (٦/٤٠٤) ، وفيه : « ... رَهْواً غداً » واللسان والتاج .

(٥) فى م : « يقال » ، وما أثبت عن النسخ .

(٦) البيت من البسـيط ، للقطامى فى ديوانه ٢٦ ، وتهـذيب اللغـة (٦ / ٤٠٤) ، واللسان والتاج (رها) ، والأغانى (٢٠/١١٩) ، والرواية فيه : « يمشين هَوْنا » .

(٧) فى ز : « تجتمع » ، وما أثبت أدق .

(٨) « وقد ذكرناه فى حديث قبل هذا » : ساقط من م ، وانظره فى الحديث رقم ٢٨٤ (ج٢/٥٣٩) من تحقيقنا هذا .

(٩) « يقال له الرهو » : ساقط من ل . م .

(١٠) هذا المعنى : ساقط من ل .

(١١) « تبارك وتعالى » : تكملة من ز .

(١٢) سورة الدخان الآية ٢٤ .

حديثُ[1] أبى الدَّرْدَاءِ

رَحِمَهُ اللَّهُ [2]

٨١٤ - وقــالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيث « أبى الدَّرْداءِ » فى الرَّكْعَتَيْنِ بَعــدَ العَصْرِ : « ما أنا[3] لأدَعَهُمَا فَمَنْ شاءَ أنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ » [4] .

قالَ : حَدَّثَنيه «أبو النَّضْرِ» ، عَن «شُعْبَةَ»، عَن «يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ» ، عَن «عَبدِ اللهِ ابنِ يَزيدَ» ، أو «ابن زَيدٍ» ، عَن « جُبَيرِ بنِ نُضَيرٍ » ، عَن «أبى الدَّرْداءِ»[5] .

قالَ [6] : قـولُهُ : أنْ [7] يَنْحَضِجَ : يَعْنى أن [8] يَنْقَدَّ من الغَيظِ ، وَيَنْشَقَّ ، ومنهُ قيلَ للرَّجُلِ إذا اتَّسعَ [9] بَطْنُهُ ، وتَفَتَّقَ : قَد انْحَضَجَ ، ويُقـالُ أيضًا ذَلك [10] : إذا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأرْضَ ، فإذا فَعَلْتَ بِه أنْتَ ، قُلْتَ : قَد[11] حَضَجْتُهُ [12] .

٨١٥ - وقـالَ « أبو عُبَيْدٍ » [13] فى حَدِيث « أبى الدَّرْداءِ » : «أنَّهُ تَرَكَ الغَزْوَ

---

(١) ل . م : « أحاديث » . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .

(٣) فى ر : « أما إنّى لأدَعُهُما » ، وفى الفائق (١/٢٩٠) ، والنهاية : « أما أنا فلا أدعهما » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (حضج) من : الفائق (١ / ٢٩٠) والنهاية ، وتهـذيب اللغـة (٤/١١٩) واللسان والتاج ، والرِّواية : « أما أنا فلا أدعهما ... » .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى تهـذيب اللغـة (٤ / ١١٩) : « قـال أبو عُبَيـدٍ : قـوله ... » ولفظ « قـال » : ساقط من ر . م .

(٧) « أن » : ساقط من ل . م . (٨) « أن » : ساقط من م .

(٩) فى ز : « أشبع » ، وأراهُ تحريفا من الناسخ . (١٠) فى ط : « ويقال ذلك أيضا » .

(١١) « قد » : ساقط من ط . (١٢) ما بعد « ينشق » إلى هنا : ساقط من م .

(١٣) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

عـامًا ، فبَعثَ مَعَ رَجُلٍ صُرَّةً ، فَقَـالَ : إذا رَأيْتَ رَجُلاً يَسيـرُ مِن القَومِ حَجْرَةً ، فى هَيْئَتِه بَذاذَةٌ ، فادْفَعْها إليْه [1] » .

قـالَ : حَدَّثَنيـه «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «الجُرَيْرِىِّ» ، قـالَ : حُدِّثْتُ [٥٥١] أنَّ « أبَا الدَّرْداء » فَعَلَ [2] ذَلِك .

قالَ [3] : قَولُه : حَجْرَةً : يَعنى نَاحِيَةً ، وحَجْرَةُ كُلِّ شَىْءٍ : ناحِيَتُه ، وجَمْعُه حَجَرَاتٌ ، وقالَ [4] الشاعِرُ :

بِجَيْشٍ تَضِلُّ البُلْقُ فى حَجَرَاتِه ... تَرَى الأُكْمَ فيه سُجَّدًا لِلحوافِرِ [5]

والبَذاذَةُ : الرَّثاثَةُ فى الهَيْئَةِ [6] .

٨١٦ - وقـالَ « أبو عُبَيْـدٍ » [7] فى حَديثِ « أبى الدَّرْداءِ » : «أنَّه أتـى بـابَ «مُعاوِيَةَ» فَلَم يَأْذَنْ لَهُ ، فَقـالَ : مَن يَأْتِ سُدَدَ السُّلْطانِ يَقُمْ ويَقْعُدْ ، ومَن يَجِدْ بابًا مُغْلَقًا يَجِدْ إلى جَنْبِه بابًا فُتُحًا رَحْبًا ، إنْ دَعا أُجِيبَ ، وإنْ سَأَلَ أُعْطِىَ» [8] .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (حجر) من الفائق (٢٦٣/١) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قال » : ساقط من م .

(٤) فى ر . ز . ل . م . ط : « قال » .

(٥) البيت من الطويل ، ونسب لعروة بن زيد الخيل الطائى ، فى غريب الحديث المطبوع ١٤٨/٤ عن الأغانى (٥٢/١٦ ط الأميرية القاهرة) وفيه : «عن ابنِ أبى لَيْلَى قال : أنشدتنى ليلى بنتُ عروة بن زيد الخيل الطائى شعر أبيها فى يوم محجن :

بنى عامرٍ هل تعرفون إذا غدا ... أبو مِكْنَف قد شَدَّ عقد الدوائرِ

بجيش تَضِلُّ البُلق فى حَجَراته ... ترى الأُكْمَ فيه سُجَّداً لِلحَوافرِ

وجَمْعٍ كمثلِ اللَّيلِ مرتجز الوغى ... كثيرٍ حواشيه سريع البَوادرِ

(٦) تأويل البذاذة : ساقط من ر .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (سدد) من الفائق (١٦٧/٢) ، والنهاية واللسان والتاج .

قـالَ : حُدِّثْتُ بِه عَنِ «ابنِ المُبـارَكِ» ، عَنْ «عَبـدِ الرَّحـمنِ بـنِ يَزِيدَ بنِ جـابرٍ» ، عَنْ «إسماعيلَ بن عُبَيْدِ اللّهِ » ، عَنْ « أُمِّ الدَّرْداءِ » ، عَنْ «أبى الدَّرْداءِ»[1] .

قالَ[2] : قـولُه : سُدَدَ السُّلطانِ : واحـدَتُهـا سُدَّةٌ ، وَهِى السَّقِـيـفَةُ فَوقَ بابِ الدَّارِ . وبَعْضُهُم يَقُولُ : السُّدَّةُ : البابُ نَفْسُهُ .

وأمَّا الفَتْحُ ، فَإنَّ «الأَصْمعِىَّ» كانَ يَقولُ : هُو الواسِعُ[3]، ولَم أرَهُ[4] يَذهَبُ بِه إلى المَفْتـوحِ ، ولَكِن إلى السَّعَةِ ، قـالَ « أبو عُبَيـدٍ » : يَعنى بالبابِ الفَتْحِ : الطَّلَبَ[5] إلى اللّهِ وَمَسْألتَهُ[6] .

٨١٧ – وقـالَ « أبوعُبَيدٍ[7] » فى حديثِ «أبى الدَّرْداءِ» : « إن قارَضْتَ النـاسَ قارَضوكَ ، وَإنْ تَركْتَهُم لَمْ يَتْـرُكوكَ[8] » .

يُحَدِّثُ به[9] عَنِ «ابنِ المُبـارَكِ» ، عَنْ «مِسْعَرٍ» ، عَنْ «عَونِ بنِ عَبـدِ اللّهِ » ، عَنْ «أبى الدَّرْداءِ »[10].

---

(١) السند ساقط من م ، و أصل ط .	(٢) « قال » : ساقط من ل . م .

(٣) فى ط عن م : « الفتح : الواسع » .	(٤) فى ط عن م : « وأراه يذهب » .

(٥) عبارة ط عن م : « وأراه يذهب بالفتح الطلب ... » من قبيل التجريد .

(٦) فى ط عن م : « والمسألة » ، وفى ل : « والمسألة له » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (قرض) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٨/٣٤١) واللسان والتاج . ومـادة (فقد) من الفائق (٣/١٣٥) ، وفيـه : « أبو الدَّرداء – رضى الله تعـالى عنه – من يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ ، ومن لا يُعِدّ الصبر لفواجع الأمور يَعْجِزْ ، إن قارَضْتَ الناس قارَضُوك، وإن تركتـهم لم يَتْرُكُوك ، وإن هربت منهم أدركوك ، قـالَ الرجلُ : كيف أصنع ؟ قـال : أقْرِض من عِرضِك ليوم فَقْرِكَ » .

(٩) فى ل : « حُدِّثت به .. » .	(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قـولُه : قَارَضْتَهُم : يَكونُ [١] القَرْضُ في أشيـاءَ ، فـمنهـا : القَطْعُ ، وبه [٢] سُمِّيَ المِقْراضُ ؛ لأنَّهُ يُقطَعُ به [٣] ، وَأظُنُّ قَرْضَ الفَأرِ منْهُ ؛ لأنَّهُ قَطْعٌ [٤] ، وكَذلك السيرُ في البِلادِ : إذا قَطعْتَها ، قالَ « ذُو الرُّمَّة » :

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أقوازَ مُشْرِفٍ   يَميناً وعَن أيْسارِهِنَّ الفَوارِسُ [٥]

ومِنهُ قَوْلُه - عَزَّ وجَلَّ - [٦] : ﴿ وَإذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُم ذاتَ الشِّمالِ ﴾ [٧] .

والقَرْضُ أيضًا : في قول الشِّعْرِ خاصَّةً ؛ وَلهذا سُمِّيَ القَرِيضُ ، وقالَ «أبو عُبَيدٍ» :

وَمِنهُ قولُ « عَبيدِ بنِ الأبْرَصِ » [٨] : « حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ » [٩] .

ومنه قولُ « الأغْلَبِ [العِجْلِيِّ] [١٠] » :

---

(١) في ل : « قد يكون ... » . (٢) في ر . ل . م : « ومنه » .

(٣) في ر . ز . ل . م . ط : « يَقطَع » على صيغة المبنى للفاعل .

(٤) في ل : « لأنه قطع أيضًا » .

(٥) البيت من الطويل « لذى الرمة » ، ورواية الديوان (١١٢٠/٢) :

* شِمالاً وعن أيمانهن الفَوارسُ *

الظُعُن : النساء على الهوادج . يقرضن : يملن أو يقطعن . أقْواز : جمع قوز ، وهو نقا مستدير منعطف . مشرف : موضع . الفوارس : رَمْلٌ بالدهناء ، وانظره في معجم البلدان (مشرف) ، والفائق (قرض) ١٨٧/٣ ، وتهذيب اللغة (٢٤٢/٨) ، واللسان (قوز ، فرس ، قرص) .

(٦) في ر . ل : « تبارك وتعالى » . (٧) سورة الكهف آية ١٧ ، والآية لم تذكر في م .

(٨) في ل : « وقال عَبيد » ، وسقط منه : « أبو عبيد ومنه قول » .

(٩) القولة مَثَلٌ يضرب للأمر يُقدَرُ عليه أخيرا حين لا يَنْفَعُ ، وانظره في : مجمع الأمثال (ج١٩١/١) ، وجمهرة الأمثال (٣٥٩/١) ، والمستقصى (٢٥٢/٢) ، وجاء في ل بعد ذلك : « في مثل له » ، وتهذيب اللغة « قرض » (٣٤١/٨) .

(١٠) « العجلى » : تكملة من ر . ز .

* أرَجَزاً تُريدُ أم قَرِيضَا *

* كِلاهُما [1] أُجِدُّ مُسْتَرِيضا [2] *

ويُرْوَى : مُستَفِيضًا [3] [بالفاء] [4] [٥٥٢] .

والقَرْضُ : مِن أن يُقرِضَ [5] الرَّجُلُ صاحِبَهُ المالَ ، والقِراضُ : المُضارَبَةُ - في كَلام « أهل الحِجازِ » .

فَأمَّا الذي أرادَ [6] « أبُو الدَّرْداءِ » بقوله : إن قارَضْتَهُم قارَضُوكَ : فإنَّما ذَهبَ إلى القَولِ فيهِم ، والطَّعْنِ عَلَيهِم ، وَهُوَ مِن القَطعِ ، يَقُولُ : فَإن فَعلْتَ بِهم سُوءاً فَعلوا بِك مثلَهُ ، وَإن تَركْتَهُم لَم تَسْلَمْ مِنْهُم ، ولَم يَدَعُوكَ [7] .

٨١٨ - وقالَ « أبوعُبَيدٍ » [8] في حديثِ « أبي الدَّرْداءِ » : « أنَّهُ رَأى رَجُلاً بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثلُ ثَفِنَةِ العَنْزِ [9] ، فقالَ [10] : لَو لَمْ يَكُنْ هَذا كانَ خَيراً لَهُ [11] » .

---

(١) في ز : « كليهما » ، وهو جائز .

(٢) ينسب الرجز للأغلب العجلي ، وحميد الأرقط . اللسان (روض . قرض) والمخصص (١٣٢/١٠) ، ويروى : « أجيد » في موضع : « أُجِدُّ » .

(٣) « ويروى مستفيضا » : ساقط من ل .

(٤) « بالفاء » : تكملة من ز .

(٥) في ط عن م : « والقرض أن يقرض » .

(٦) في ز : « أرادبه » .

(٧) في الفائق (فقد) ١٣٥/٣ : « المقارضة : مُفاعلة من القَرْضِ وهو القطع ... ولو رويت بالصاد لم تبعد عن الصواب من قولهم للشتائم : قوارص ... » .

(٨) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٩) في رواية : « البعير » ، وبها أخذ المطبوع عن ر . ل . م ، وهامش ز .

(١٠) في ز : « قال » .

(١١) انظر الخبر في مادة (ثفن) في : الفائق (١٩١/١) ، والنهاية ، وفيهما : «البعير» ، واللسان والتاج .

قـالَ : حَدَّثَنَاهُ « يَحْيى بنُ سَعِيـدٍ » ، عن « ثَوْرٍ » ، عن «أبى عَوْنٍ»، عَن « أبى الدَّرْدا ء » ذَلِكَ [1] .

قَوْلُه : الثَّفِنَةُ : هُو مـــاولِىَ الأرضَ مِن كُلِّ ذى أرْبَعٍ إذا بَرَكَ ، ومـنـه قَولُ الشَّاعِرِ يَصِف النَّاقَةَ :

ذاتُ أنتباذٍ عَن الحادِى إذا بَرَكَتْ خَوَّتْ عَلى ثَفِناتٍ مُحْزَئِلاَّتِ [2]

يَعنى الرُكْبَتَيْنِ والفَخِذَينِ والكِركِرَةِ ؛ ولِهـذا قِيل « لعَبْدِ اللّه بنِ وَهْبٍ الرَّاسِبِىِّ » - رئيسِ الخوارج [3] - : ذُو الثَّفِنات ؛ لأنَّ طولَ السُّجودِ كانَ قَد أثَّر فى ثَفِناتِه .

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة « ثفن » (١٥/ ١٠٢) واللسان(ثفن . خوى) ، ونسب فى اللسان (حزل) لأبى دؤاد .

(٣) فى ل : « الخزاعى » فى موضع : « الراسبى رئيس الخوارج » .

حَـديثُ الحُبابِ بنِ المُنْذِرِ [بنِ الجَمُوحِ] (1)

رَحِمَهُ اللّـهُ (2)

819- قـالَ « أبو عُبَيْدٍ » في حَديث « الحُبابِ بنِ المُنْذِرِ » - يوم سَقِيفَةِ بَنى ساعِدَةَ حين اختلفَتِ الأنْصارُ في البَيْعَةِ ، فقالَ (3) « الحُبابُ » - :« أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ ، مِنَّا أميرٌ ، ومِنْكُم أميرٌ » (4) .

قـالَ : حَدَّثناه « عَبدُ اللّهِ بنُ صـالحٍ » ، عَنِ « اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ» ، عَنِ «عُقَيلِ بنِ خالدٍ» ، عَنِ « ابنِ شِهابٍ » ، عَنِ « عُبَيْدِ اللّهِ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ عُتْبَةَ » ، عَنِ « ابنِ عَبَّاس » ، عن « الحُبابِ [بنِ المُنْذِرِ] »(5) .

قـالَ « الأصمَعِيُّ » : الجُذَيْلُ : تَصغيرُ جِذْلٍ أوجَذَلٍ ، وَهو عُودٌ يُنْصَبُ لِلإبلِ الجَرْباءِ (6)؛ لِتَحْتَكَّ به مِنَ الجَرَبِ ، فأرَادَ : أنَّه يُسْتَشْفَى بِرَأْيِه كَما تَسْتَشْفِي الإبلُ بالاحْتِكاكِ بِذلِكَ العُودِ (7) .

قالَ (8) : والعُذَيْقُ : تَصغيرُ العَذْقِ (9) ، والعَذْقُ إذا كـانَ بِفَتحِ العَينِ فَهُو النَّخْلَةُ نَفسُها فَإذا مـالَت النَّخْلَةُ الكريمَةُ بَنَواْ مِن جانِبِها المائلِ بِناءً مُرْتَفِعًا يَدْعَمُها(10) ؛

---

(1) « ابن الجموح » : تكملة من ز .   (2) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .

(3) في ر . ز . ل . م : « فقال »، وفي ك : « قال » .

(4) انظر الخبر في : خ : كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة ، باب رجم الحُبْلَى من الزنا (27/8) من حديث فيه طول .

- حم :(56/1)،وانظر : مادة (جذل) من الفائق (201/1)، والنهاية واللسان والتاج .

(5) « ابن المنذر » : تكملة من د ، والسند ساقط من م ، وأصل ط .

(6) في ط : « الجربى » ، وفيه المد والقصر .   (7) زاد في ل : « وقوله عذيقها » .

(8) « قال » : ساقط من ل . م .   (9) في ر . ز . ل . م : « عذق » .

(10) في ط : « تُدْعِمُها » .

لِكَيلا تَسْقُطَ ، فَذلك التَّرجِيبُ .

قالَ . وإنَّما صَغَّرَهُما ، فقالَ : جُذَيْلٌ و عُذَيقٌ عَلى وَجهِ المَدْحِ ، وأنَّه وَصَفَهُمَا [٥٥٣] بالكَرَم .

قالَ : وهَذا كقَولِهِمْ : فُلانٌ فُرَيْخُ قُرَيشٍ ، وكالرَّجُلِ تَحضُّهُ عَلى أخِيه ، فتقولُ : إنَّما هُو بُنَيُّ أُمِّك [١] .

قالَ « أبو عُبَيد » : وأنشَدَنا « أبو القاسِمِ الحَضْرَمِيُّ » لِبَعضِ الأنصارِ فى المُرَجَّبِ [٢] يَصِفُ النَّخْلَ :

لَيْسَتْ بِسَنهاءَ وَلا رُجَّبِيَّةٍ ... وَلَكِن عَرَايَا فى السِّنينِ الجَوائِحِ [٣]

يَعنى مِن الجائحةِ [٤] .

ويُقالُ [٥] : قَولُه : بِسَنْهاءَ [٦] : يَقولُ : لَمْ تُصبها السَّنَةُ المُجْدِبَةُ ، والرُّجَّبِيَّةُ : مِن المُرَجَّبِ والتَّرْجِيبِ [٧] ، والعَرَايا : [٨] : الرَّجُلُ يُعْرِى نَخْلَةً ، وقَد فَسَّرْنَاهُ فى

---

(١) ما بعد « بالكرم » إلى هنا : ساقط من م .

(٢) عبارة ط عن م : « وقال بعض الأنصار فى المرجَّب » ، من قبيل التجريد .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لسويد بن الصامت الأنصارى ، وانظره فى اللسان (رجب ، سنه ، عرا) وغير منسوب فى تهذيب اللغة (١٢٩/٦) ، وأفعال السرقسطى (١٥٢/١) ، وكتاب النخل والكرم للأصمعى ٧١ مجموعة البلغة فى شذور اللغة .

(٤) « يعنى من الجائحة » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٥) فى ط : « يُقال » .

(٦) فى ر . ز . ل . م : « سنهاء » وأراها أدق .

(٧) فى ل : « من التَّرْجِيب ، والمُرَجَّب » ، وعبارة ر . ز . م : «والمُرَجَّبِيَّةُ من المرجَّبِ» .

(٨) فى ط عن م : «والعرايا مصدر ...» .

غَيرِ هَذا المَوْضعِ [1]، وقالَ «سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ» يَذكرُ الخَيْلَ ، وَيَصِف المُرَجَّبَ [2] :

والعادِياتُ أسابِيُّ الدِّماءِ بِها ... كَأَنَّ أعْناقَها أَنْصابُ تَرْجيبِ [3]

قالَ «أبو عُبَيْدٍ» [4]: وهذا [5] يُفَسَّرُ تَفْسيرَيْنِ : أما [6] أحدُهُما : أَن يَكونَ شَبَّهَ انْتِصابَ أعناقِها بِهذا الجِدَارِ المَبنيِّ، وَشَبَّهَ النَّخْلَةَ [7] بالعُودِ الَّذى يُرَجَّبُ بِها [8] .

والتَّفسيرُ الآخَرُ : أَن يَكونَ أرادَ الدِّماءَ التى تُذْبَحُ فى رَجَبٍ [9] .

---

(١) انظر الحديث رقم ٨٤ (ج ٢٨٦/١) من تحقيقنا هذا .

(٢) « ويصف المرجب » : ساقط من ر . ز .

(٣) البيت من الطويل ، لسلامة بن جندل ، فى ديوانه ٩٨، ومن تفسير مفرداته: العاديات: الخيل . أسابِيّ ، واحدتها إسباءة : الطرائق ، الأنصاب : جمع نَصَب : حجر ينصب للذبح عليه .

وانظره فى الصحاح واللسان والتاج (رجب) والمفضليات (مف ٢٢ : ١٢) .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من ز . وعبارة « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ل .

(٥) فى ر . ز . ل . : « فهذا » .

(٦) « أما » : ساقط من ر . ز . ل .

(٧) عبارة ر . ز . ل . : « بهذا الجدار المبنى للنخلة » وانظر عبارة أبى عبيد فى اللسان (رجب) .

(٨) « بالعود الذى يرجب بها » : ساقط من ل .

(٩) ما بعد قوله : « فى غير هذا الموضع » إلى هنا : ساقط من م .

حَـديثُ[1] زَيدِ بنِ ثابتٍ

رَحِمَـهُ اللَّـهُ [2]

٨٢٠ – وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديث «زَيدِ بنِ ثابتٍ[3]» [– رَحِمَهُ اللَّهُ –][4] حينَ أَمَرَهُ «أبو بَكرٍ» [– رَضِى اللَّـهُ عَنْه–][5] أن يَجْمَعَ القُرآنَ ، قالَ : « فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُه من الرِّقاعِ ، والعُسُبِ ، واللِّخافِ »[6] .

قـالَ : حَدَّثَنيـه « ابنُ مَهْدِىٍّ » ، عَن « إبراهيمَ بنِ سَعْدٍ » ، عن « الزُّهْرِىِّ » ، عَن «عُبَيدِ بنِ السَّبَّاقِ » ، عن « زَيدِ بنِ ثابتٍ[7] » .

قالَ «الأصمَعِىُّ» : اللِّخافُ : واحِدَتُها لَخْفَةٌ ، وَهِى :حِجارَةٌ بِيضٌ رِقاقٌ ، والعُسُبُ : واحدُها[8] عَسِيبٌ ، وَهُوَ : سَعَفُ النَّخْلِ ، و «أَهْلُ الحِجـازِ » يُسَمُّونَهُ[9] الجَريدَ أَيْضًا ، وأمَّا العَواهِنُ – عِندَ أهلِ الحِجـازِ – فَإنهـا[10] : التـى تَلِى قِلْبَةَ النَّخْلِ ، وهى عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ : الخَوافِى[11] .

---

(١) فى ز . ل . م : «أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل ، وفى م : « رحمه الله تعالى » .

(٣) « ابن ثابت » : ساقط من م .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر فى : ت : كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة براءة (الحديث ٥١٠١ ج ٤ / ٣٤٦)، ومادة (عسب) من الفائق (٤٣١/٢) ، والنهاية واللسان ، وفى تهذيب اللغة « لخف » (٣٩٣/٧) .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) فى ز : « واحدتها » ، وما أثبت أدق .

(٩) فى ز « يسمونها » والتأنيث جائز .

(١٠) فى ط : «فإنها عند أهل الحجاز» نقلا عن ر . ز . ل .

(١١) ما بعد « أيضا » إلى هنا : ساقط من م .

٨٢١ - وقـالَ « أبو عُبَيْـدٍ »[1] في حـديث « زَيْـدِ بن ثابـتٍ »[2] [- رحِمَه اللَّهُ -][3] : « أنَّه دَخَلَ عَلى رَجُلٍ بالأسْوافِ ، وقَد صادَ نُهَسًا ، فَأخَذَهُ مِن يَدِه[4] ، فَأرْسَلَهُ »[5] .

النُّهَسُ : طائرٌ[6] ، والأسْوافُ :مَوْضِعٌ بالمدِينَةِ ، وَإنَّما يُرادُ مِن هَذا الحَدِيثِ أنَّهُ كَرِهَ صَيْدَ « المدِينَةِ » ؛ لأنَّها حَرَمٌ مِثلُ حَرَمِ « مَكَّةَ » .

٨٢٢ - وقالَ « أبوعُبَيدٍ »[7] في حَدِيث « زيدِ بنِ ثابتٍ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ-][8] : « أنَّه كانَ مِن أفْكَهِ النَّاسِ إذا خَلا مَع [٥٥٤] أهْلِه ، وَأزْمَتِهِم في المَجْلِسِ[9] » .

قـالَ : حَدَّثَناهُ « أبو مُعاويةَ » ، عَن « الأعْمَشِ » ، عن « ثابتِ بنِ عُبَيدٍ » ، عن « زَيْدِ بنِ ثابتٍ[10] » .

قـولُه : مِن أفْكَهِ النَّاسِ : الفـاكِهُ في غـيـرِ[11] شيءٍ ، وَهُو هاهُنـا : المازِحُ ،

---

(١) « أبوعُبيد » : ساقط من م .

(٢) « ابن ثابت » : ساقط من ز .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) « من يده » : ساقط من ل .

(٥) انظر الخبر في : مادة (نهس) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٦/ ١٣٠) واللسان والتاج ، ومادة (سوف) من الفائق (٢/ ٢٠٩) .

(٦) في الفائق : «طائر يشبه الصُّرَدُ ، إلا أنَّه غير ملمع ، يديم تحريك ذَنَبه ، يصيد العصافير » وفي النهاية : « وفي حديث زيد بن ثابت : رأى شُرَحْبيل وقد صَادنُهَسًا بالأسواف » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وعبارة ر . ل . م : « في حديث زيد أنه ... » .

(٩) انظر الخبر في : مادة (فكه) من الفائق (٣/ ١٣٧) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦/ ٢٧) واللسان والتاج .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) كذا في النسخ ، وقوله : « في غير الشيء ، وهو » ، كالمقحم في العبارة .

وفي اللسان (فكه) : في حديث أنس : «كان النبي صلى الله عليه وسلم من أفكهِ =

والاسمُ منهُ الفُكاهَةُ ، وَهِيَ المُزَاحَةُ [1] .

والفاكهُ - في غيرِ هَذا [2] -: النَّاعِمُ ، وكذلك يُرْوَى في قوله [تَعالى] [3] : ﴿ إنَّ أصْحابَ الجَنَّةِ اليومَ في شُغُلٍ فاكِهونَ ﴾ [4] فالفاكِهُ : النَّاعِمُ [5] والفَكِهُ : المُعْجَبُ ، فَأمَّا قَوْلُهُ : ﴿ فَظَلْتُم تَفَكَّهونَ ﴾ [6] فهو مِن غير هَذا ، يُرْوى أنَّه تَنَدَّمونَ [7] .

٨٢٣ - وَقَالَ « أبو عُبَيْدٍ » [8] في حديث « زَيْد بن ثابتٍ »- أو « ابن أرْقم »- : « أنَّه كانَ لايُحْيِي من شهرِ رَمَضانَ إلَّا لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ ، فَيُصْبِحُ كَأنَّ [9] السُّخْدَ عَلَى وَجْهِهِ » [10] .

قالَ : يَعني الماءَ الذي يَكونُ مَعَ الوَلَدِ ، شَبَّهَ تَوَرُّمَ وَجْهِهِ ، وَتَهيُّجَهُ بِه ، ويُقالُ منهُ: رَجُلٌ مُسَخَّدٌ .

٨٢٤ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ » [11] في حَدِيثِ « زَيدِ بنِ ثابت » : « في العَيْنِ

= الناس مع صبي . الفاكه : المازح ، وفي حديث زيد بن ثابت أنّه كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله » .

(١) « وهي المزاحة » : ساقط من ل .

(٢) في ز : « في غير هذا الموضع » .

(٣) « تعالى » : تكملة من ز .

(٤) سورة يس آية ٥٥ .

(٥) « فالفاكه : الناعم » : ساقط من ر . ل . م ، وجاء في ك بعده : « وكذلك يروى في قوله » ، والزيادة خطأ من الناسخ .

(٦) سورة الواقعة آية ٦٥ .

(٧) ما بعد قوله : « في غير هذا الموضع الناعم » إلى هنا : ساقط من م .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) في ز : « وكأن » ، ويلاحظ أن هذا الحديث متأخر في نسخه (ز) عن الذي بعده .

(١٠) انظر الخبر في : مادة (سخد) من الفائق (١٦٦/٢) ، والنهاية واللسان والتاج .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

القائمة إذا بُخِقَتْ مِئَةُ دينارٍ »[1] .

يُحَدِّثُونَهُ عَن « بُكَيرِ بن الأشَجِّ » ، عَن « سُلَيمانَ بنِ بَشّارٍ » ، عَن « زَيدِ بنِ ثابتٍ »[2] .

يُقالُ[3] : البَخْقُ[4] : أن تُخْسَفَ[5] بَعدَ العَوَرِ، فأرادَ أنّها إن عَورَتْ ولَمْ تَنْخَسِفْ، فَصارَ[6] لا يُبْصِرُ بِها إلاّ أنّها قائِمةٌ ، ثُمَّ فُقِئَتْ بَعْدُ[7] ، ففيها مِئَةُ دينارٍ .

---

(١) انظر الخبر في : مادة (بخق) من النهاية (١٠٣/١) وتهذيب اللغة (٤٠/٧) ، واللسان والتاج . والفائق (٨٣/١) .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) «يقال» : ساقط من م ، وفي ط : « قال : يقال» .

(٤) فيه سكون الخاء وفتحها .

(٥) في ل : « تخسف العين » .

(٦) في ل : « وهو » في موضع : « فصار » .

(٧) في ز : « بعد أن عورت » .

أحاديثُ [1] أَبى سَعيدٍ الخُدْرِىِّ
رَحمَه اللّهُ [2]

٨٢٥ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « أبى سَعيدٍ الخُدْرِىِّ »: « لَو سَمعَ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ القَبْرِ لجَزِع أو خَرِع [3] ».

يَقولُ : انكَسَرَ، وضَعُفَ [4] ، وقالَ « الأصمعِىُّ » : ومنهُ قِيلَ للنَّبْتِ اللَّيِّنِ [5] الَّذى يَتَثَنَّى : خِرْوَعٌ ، أىُّ نَبتٍ كانَ .[قالَ] [6]:ولَهذا قِيلَ للمرأةِ اللَّيِّنَةِ الجَسَدِ : خَرِيعٌ ، وكانَ غَيرُهُ يَذهَبُ بِالخَرِيعِ إلى الفُجُورِ ، ولَيسَ يَذهَبُ به «الأصمعىُّ» إلى ذَلك ، إنَّما يَذْهَبُ بِه إلى اللِّين [7] .

٨٢٦ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [8] فى حديث «أبى سَعيدٍ الخُدْرِىِّ» [9] فى الرِّبا ، ووضَعَ يَدَيْهِ عَلى أُذُنَيْهِ، وقالَ [10]: «استَكَّتَا إنْ لمْ أكُنْ سَمِعتُ «رسول اللّه» [11]

---

(١) فى ر . ل : « حديث » . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ز . ل .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (خرع) من الفائق (١ / ٣٦٥) والنهاية (٢ / ٢٣) ، وفيهما : « لَخَرِع » ، وتهذيب اللغة (١٦٣/١) ، واللسان والتاج .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة (١٦٣/١) : «لجَزِع أو لَخرِع ، قال شَمِر:من رواه خَرِع : فمعناه : انكسر وضَعُف ، قال : وكل رِخْوٍ ضَعِيف :خَرِيعٌ وخَرِعٌ » وفى التهذيب « جزع » (٣٤٣/١) : « والجَزَع نقيض الصَّبْرِ ، وقد جَزِعَ يَجزَعُ جَزَعًا فَهُوَ جَازِعٌ ، فإذا كثر منه الجَزَعُ فهو جَزُوعٌ » ، أقول : ولهذا آثرت كتب الغريب رواية : « لخَرِعَ » .

(٥) فى ط : « النبت الذى » . (٦) «قال» : تكملة من ز .

(٧) ما بعد « أى نبت كان » إلى هنا : ساقط من م . (٨) « أبوعبيد» : ساقط من م .

(٩) « الخدرى » : ساقط من ر . ل . م . (١٠) فى ز : « ثم قال » .

(١١) فى ط : « النبى » .

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم - [٥٥٥] يَقُولُ : « الذَّهَبُ بالذَّهَبِ ، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ مِثْلٌ بِمِثْلٍ »[1] .

قَوْلُه : اسْتَكَّتَا : يَقُولُ : صُمَّتَا ، والاسْتِكاكُ : الصَّمَمُ ، وقال[2] « عَبِيدُ بنُ الأبْرَصِ » :

دَعا مَعاشِرَ فاسْتَكَّتْ مَسامِعُهُ ... يالَهْفَ نَفسِيَ لَويَدْعُو بَنِى أسَدِ[3]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : يَجوزُ مِثلٌ بِمِثْلٍ ، ومِثْلاً بِمِثْلٍ[4] .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (سكك) من : الفائق (٢/١٩١) والنهاية واللسان ، ومسند أحمد (٣/١٠) .

(٢) فى ز : « قال » .

(٣) البيت من البسيط ، وهو مطلع قصيدة لعبيد بن الأبرص ، فى ديوانه ٥٦ ، وروايته: « مسامِعُهم » ، ومثله فى الفائق (٢/١٩١) ، واللسان والتاج (سكك) .

(٤) العبارة التى بعد البيت : ساقطة من ر . ز . ل . م ، وجاء فى ك (نسخة « كوبريلى » التى اعتمدتها أصلا) بخط الناسخ فى صلب النسخة : وأرى - والله أعلم - الرفع على تقدير : البيع مثل بمثل ، والنصب على تقدير : بِيعُوا مثلاً بمثل .

أَحاديث [1] عَمرِو بنِ العاص

[رَحِمَهُ اللّه] [2]

٨٢٧ - وقالَ « أبو عُبَيد » في حديثِ « عَمرِو بنِ العاصِ » حينَ قدِمَ عَلى « عُمَرَ » [رضي الله عنه][3] مِن « مِصرَ » وكانَ واليَهُ عَلَيها ، قالَ : كَمْ سِرْتَ ؟

قالَ [4] : عِشرينَ .

فَقالَ « عُمَرُ » : « لَقَدْ سِرْتَ سَيرَ عاشِقٍ » .

فقالَ « عَمْرو » : « إنِّي واللّهِ ما تأبَّطَتْني الإِماءُ ، ولاحَمَلَتْني البَغايا في غُبَّرَاتِ المَآلي » .

فَقالَ « عُمَرُ » : واللّهِ ماهَذا بِجَوابِ الكَلامِ الَّذي سألْتُكَ عَنْهُ ، وإنَّ الدَّجاجَةَ لَتَفْحَصُ في الرَّمادِ ، فَتَضَعُ لِغيرِ الفَحْلِ ، والبَيْضَةُ مَنْسوبَةٌ إلى طَرْقِها .

فقامَ «عَمْرو» مُتَرَبِّدَ [5] الوَجْهِ [6] » .

قالَ [7] : حُدِّثْتُ بِذَلِكَ عَن «المُبارَكِ بنِ سَعيدٍ » ، عَن « نُوحِ بنِ جابِرٍ » ، عن خالِهِ « رِياشٍ الحِمَّانِيِّ » ، عَن « عُمَرَ » ، وَ « عَمْرٍو » [8] .

قولُه : وَلا حَمَلَتْني البَغايا في غُبَّرَاتِ المَآلي : أمَّا البَغايا : فَإنَّها [9] الفَواجِرُ ،

---

(١) في ر . ز . ل : « حديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من م .

(٣) « رضي الله عنه » : تكملة من م .

(٤) في ط : « فقال » .

(٥) في ر : « مُرَبَّدً » ، وفي ز : « مُتَزَبِّد » بالزاي المعجمة .

(٦) انظر الخبر في :مادة (أبط) من الفائق (١/١٩) و (أبط ، غبر) في النهاية ، وتهذيب اللغة (١٢٢/٨) ، وانظر المواد : (أبط ، غبر ، ألو) في اللسان والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٩) في ر : « فإنهن » .

والمآلِى فـــى الأصْلِ خِرَقٌ سُودٌ [1] تُمْسِكُهُنَّ [2] النَّوائِحُ إذا نُحْنَ ، يُشِرْنَ بِهــــا بأيْديهنَّ .

وقالَ [3] « زَيدُ الخَيلِ » فى رَجُلٍ حَمَلَ عَلَيه ، فَاستَغاثَ [4] به ، فَتَرَكَهُ ، فَقالَ [5] :

وَلَولاَ قَولُه يازَيدُ قَدْنِى إذاً قامَتْ نُوَيْرَةُ بالمَآلِى [6]

وواحِدَتُها [7] مِئْلاةٌ ، وإنَّما أرادَ «عَمْرٌو» خِرَقَ المَحِيضِ ، فَشَبَّهَهَا بِتِلْكَ المَآلِى .

وَأَمَّا الغُبَّراتُ : فَإنَّها البَقَايَا ، واحِدُها [8] غــابِرٌ ، ثُمَّ يُجمَعُ غُبَّراً ، ثُمَّ غُبَّرات جَمْعُ الجَمْعِ ، وقَد يُقالُ لِلباقِى مِن اللَّبَنِ [9] غُبْرٌ ، ثُمَّ يُجْمَعُ الغُبْرُ أغباراً ، قالَ «الحارِثُ ابن حِلِّزَةَ » :

لاتَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغْبارِها إنَّك لا تَدْرِى مَن النَّاتِجُ [10]

٨٢٨ – وقالَ «أبو عُبَيدٍ» [11] فى حديثِ «عَمرٍو» : « أنَّهُ لَمَّا عَزَلَهُ «مُعاوِيَةُ» عَن مِصْرَ جاء [٥٥٦] فَضَرَبَ فُسْطاطَهُ قَرِيبًا مِن فُسْطاطِ «مُعاوِيَةَ » ،

(١) « سود » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٢) فى ك : « يمسكهن » ، بياء مثناة تحتية فى أوله ، وهما جائزان .

(٣) فى ر . ز . ل . م : « قال » . (٤) فى ر : « فاستعاذ » .

(٥) « فقال » : ساقط من م .

(٦) البيت من الوافر ، من أبيات لزيد الخيل ، فى ديوانه / ١٣٧ ، والحديث عن رجل من بنى أسد ، يقال له « مزيد » .

(٧) فى ر . ز . ل : « وواحدها » .

(٨) فى ط : « واحدتها » ، وفى ر . ز . ل : « وواحدها » .

(٩) « من اللبن » : ساقط من ر . ز . م ، والمعنى يقتضى ذكرها .

(١٠) البيت من السريع ، له نسب فى تهذيب اللغة (كسع) ٢٩٨/١ ، واللسان (غبر . كسع) ، وهو فى المفضليات (مف ١٢٧ : ٢) ، وشاهد ابن حلزة لم يرد فى م .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

نَجعلَ يَتَزَبَّعُ لِمعاويةَ[1] » .

قالَ[2] : التَّزَبُّعُ : التَّغَيُّظُ ، يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا كانَ فاحشًا سَيِّيءَ الخُلُقِ : مُتَزَبِّعٌ ، قال « مُتَمِّمُ بن[3] نُويرَةَ » يَرْثِى أخاه :

وَإِن تَلْقَهُ فِى الشَّرْبِ لاتَلْقَ فاحِشًا عَلَى القَوْمِ ذا قاذُورَةٍ مُتَزَبِّعا[4]

٨٢٩ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[5] فى حديثِ « عَمرِو بنِ العاصِ » : أَنَّ « ابنَ الصَّعْبَةِ » تَرَك مِئةَ بُهارٍ ، فى كُلِّ بُهارٍ[6] ثَلاثَةُ قَناطيرَ ذَهَبٍ ، وفِضَّةٍ »[7] .

قَوْلُه : بُهارٌ : أَحْسَبُها[8] كَلِمَةً غَيرَ عَرَبِيَّةٍ ، أَحْسَبُها[9] قِبْطِيَّةً ، والبُهارُ فى كَلامِهِم : ثلاثُمِئَةِ رِطْلٍ[10] ، والقَناطيرُ : واحِدُها

(١) انظر الخبر فى : مادة (زبع) من الفائق (٢/١٠٤) ، والنهاية (٢/٢٩٤) ، وتهذيب اللغة (٢/١٥١) ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) « ابن » : ساقط من ز .

(٤) البيت من الطويل ، من قصيدة فى المفضليات (مف ٦٧: ٧) لمتمم يرثى أخاه ، وروايته : « .. على الكأس » ، ومثله فى اللسان (قذر ، زبع) ، وفى جمهرة أشعار العرب ١٤٢ : « على الشَّرْب » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٦) « فى كل بهار » : ساقط من ر .

(٧) هذا الحديث والذى بعده : سقطا من ل .

وانظره فى : مادة (بهر) فى الفائق (١/ ١٤٠) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦/٢٨٨) ، واللسان والتاج .

(٨) فى ر : « أحسبه » . (٩) فى تهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد : « وأراها » .

(١٠) جاء فى تهذيب اللغة (٦/٢٨٨) تعليقا على كلام أبى عبيد : « قلت : وهكذا روى سلمة عن الفراء ، قال : البُهارُ : ثلاثمائة رطل ، وكذلك قال ابن الأعرابى . قالَ : والمُجَلَّدُ ستمائة رطل . قلت : وهذا يدل على أن البُهار عربى ، وهو ما يُحمَل على البعير بلغة أهل الشام » .

وهذا مما أخذه ابن قتيبة على أبى عبيد : قال فى إصلاح الغلط (لوحة ٥٠ أ / ب) : « وقال أبو عبيد فى حديث عمرو بن العاص - رحمه الله - أنه قال : إن ابن الصَّعبة ، يعنى طلحة - رحمه الله - ترك مائة بهار ... هذا قول أبى عبيد . قال أبو محمد : قد تدبَّرت هذا التفسير فلم أره بَيِّنًا كيف يُخلِّف فى كل ثلاثمائة رطل ثلاثة قناطير =

قِنْطارٌ[1] ، وقد اختَلَفَ النَّاسُ في القِنْطارِ ، فيُرْوَى[2] عَن « مُعاذٍ » أنَّهُ قالَ : ألفٌ ومِئَتا[3] أوقِيَّةٍ ، وعَن غيرِهِ أنَّه قال : سَبْعونَ ألفَ دينارٍ ، وبَعضُهم يقولُ : مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَبًا .

وقولُه : « ابن الصَّعْبَةِ » : يَعنى « طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ اللهِ » .

٨٣٠ – وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[4] في حديثِ « عَمْرِو بنِ العاصِ » ، في « عَبدِ الرَّحمنِ ابنِ عَوفٍ » حينَ ماتَ ، فقالَ « عمرٌو » : « هنيئًا لكَ « ابنَ عَوْفٍ » ، خَرَجْتَ بِبِطْنَتِكَ مِن الدُّنيا لَمْ يَتَغَضْغَضْ منها شيءٌ »[5] .

التَّغَضْغُضُ : النُّقصانُ ، يُقالُ : تَغَضْغَضَ الماءُ : إذا نَقَص ، وغَضْغَضْتُه[6] : إذا نَقَصْتَه . قال « الأحوصُ » :

= ولكن البهار الحمل ... ولم أسمع للبُهار بجمع ، ولا أراه إلا كما قال : غير عربى ، وأرانى أنه ترك مائة حمل مال ، مقدار الحمل منها ثلاثة قناطير ، والقنطارُ مائة رطل ، فكان كل حمل منها ثلاثمائة رطل ، وكان طلحة من المتمولين . حدثنا الرياشى ، عن الأصمعى ، عن ابن عمران – قاضى المدينة – أن طلحة فَدى عَشرة من أسارى بدر ، ثم جاء يمشى بينهم ، وكان يقال له : طلحة الخير ، وطلحة الفياض ، وطلحة الطلحات » .

(١) عبارة ك : « والقنطار : واحد القناطير » ، وهما بمعنى .

(٢) في ط عن م : « فروى » . (٣) في ر : « ومائة » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في : مادة (غضغض) من الفائق (٦٨/٣) ، والنهاية ، وفيه : «بشىء» ، وأراها رواية ز من نسخ الغريب ، وتهذيب اللغة (٣٨/١٦) ، واللسان والتاج (غضض) ، وهذا الحديث والذى قبله : ساقط من نسخة ل .

(٦) جاء في الفائق (٦٨/٣) : « يقال : غَضَضْتُه فتغضغض : أى نَقَصْتُه ، وَهو من معنى غَضَضْتُه لا من لفظه ؛ لأنه ثلاثى ، وهو رباعى فلا يشتق منه » .

سأطلُبُ بالشّامِ الوَليدَ فإنّهُ هُو البَحرُ ذُو التيّارِ لا يَتَغَضْغَضُ [1]

يقـولُ : لايَنْقُص [2] ، والذى أرادَ «عَمْرو» : أنّ « عَبــدَ الرَّحْمَنِ » سَبَقَ الفتنَ ، ومـاتَ وافِرَ الدِّينِ لَم يَـنْـقُص منـهُ شَـىْءٌ ، وكـانَ مَـوتُ « عـبدِ الرحـمنَ » قَبـلَ مَـوْتِ[3] « عثمانَ » [- رَحِمه اللّهُ -] [4] حينَ تكَلّم فيهِ النّاسُ [5] .

---

(١) البيت من الطويل ، وهو للأحـوص ، فـى تهذيب اللغـة (١٦ / ٣٧) ، واللسان والتـاج (غضض) .

(٢) ما بعد « إذا نقصته » إلى هنا : ساقط من م .

(٣) فى ط : « قتل » .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) فى ط : « حين تكلم الناس فيه » .

حَديث (١) عُتْبَةَ بنِ غَـــزْوانَ
[رَحِمَه اللّهُ] (٢)

٨٣١ - وقالَ « أبو عُبَيْد » فى حَديثِ «عُتْبَةَ بنِ غَزْوانَ» [- رَحِمه اللّهُ -] (٢) أنّهُ خَطَبَ النّاسَ ، فقالَ : إنَّ الدُّنيا قدْ آذَنَتْ بِصُرْمٍ ، وَوَلَّتْ حَذّاءَ ، فلَم يَبْقَ منها إلّا صُبابَةٌ [٥٥٧] كَصُبابَةِ الإناءِ » (٣) .

قالَ « أبو عَمْرٍو » وغيرُهُ :[قَولُهُ](٤) : الحَذّاءُ : السَّرِيعَةُ الخَفِيفَةُ التى قد انْقَطع آخِرُها ، ومنه قِيلَ لِلقَطاةِ : حَذّاءُ ؛ لِقِصَرِ ذَنَبِها مَع خِفّتِها (٥) ، قـالَ « النّابِغَةُ الذُّبيانِىُّ » يَصِفُها :

حَذّاءُ مُدْبِرَةً سَكّاءُ مُقْبِلَةً ... لِلماءِ فى النَّحْرِ مِنها نَوْطَةٌ عَجَبُ (٦)

ومِن هَذا قِيلَ لِلحِمارِ القَصِيرِ الذَّنَبِ : أَحَذُّ .

وقولُه : إلّا صُبَابَةٌ (٧) : فالصُّبابَةُ : البَقِيّةُ اليَسيرةُ تَبْقَى فى الإناءِ مِن الشَّرابِ،

---

(١) فى ك : « أحاديث » ، وذكر له أبو عبيد حديثًا واحدًا .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى مادة (حذذ) من الفائق (١/ ٢٧١) ، والنهاية وتهذيب اللغة (٣/٤٢٦) ، واللسان والتاج .

ومادة (صبب) من تهذيب اللغة (١٢ /١٢٢) ، واللسان والتاج .

(٤) «قوله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٥) فى ك : «وخفتها » .

(٦) البيت على وزن البسيط ، وهو فى ديوان النابغة الذبيانى ١٧٧ ، وتهذيب اللغة (٣/٤٢٦)، نقلا عن غريب أبى عبيد ، ولـه نسب فى اللسان (حذذ . نوط) ، و [ز]يه (سكك) من غير نسبة ، وجاء فى الأغانى (٧/ ١٦٠) ، فى أبيات منسوبة للعـ[بـ]اس بن يزيد بن الأسود الكندى ، عن ابن الكلبى ، وغيره يرويها لبعض بنى مرة .

(٧) ما بعد « مع خفتها » إلى هنا : ساقط من م .

فإذا شَرِبَها الرَّجُلُ قالَ : قَد تَصابَبْتُها ، وقالَ « الشَّمَّاخُ [بن ضِرارٍ التغلبى] » :[1]

لِقَوْمٍ تَصابَبْتُ المعيشَةَ بَعْدَهُمْ   أَشَدُّ عَلَيَّ مِن عَفاءٍ تَغَيُّرا [2]

تُشَبِّه ما بَقِيَ مِن العَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرابِ يَتَمَزَّزُهُ ، ويَتَصابُّهُ [3] .

---

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(٢) البيت من الطويل ، من قصيدة للشماخ ، فى ديوانه ٢٧ شرح الشنقيطى ، وروايته : « أعَزُّ عليَّ .. » ، وله نسب فى تهذيب اللغة (١٢/١٢٢) ، ونسب فى اللسان (صبب) للأخطل ، وليس فى شعره .

(٣) ما بعد « قد تصاببتها » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

حديثُ عُقْبَةَ بنِ عامـــرٍ

[رَحِمَهُ اللهُ] [1]

٨٣٢ - وقـالَ « أبو عُبَيْد » في حَديثِ «عُقْبَةَ بنِ عـامرٍ » :«أنَّهُ كـانَ يَخْتَضِبُ بالصَّبِيبِ » [2] .

يُقالُ : إنَّهُ ماءُ ورَقِ السِّمْسِمِ أو غَيرِهِ مِن نَباتِ الأرضِ ، قَدْ وُصِفَ لي بِمِصْرَ ، ولَونُ مائِه [3] أحمرُ ، يَعلُوهُ سَوادٌ ، ومنهُ قولُ « عَلْقَمةَ بن عَبَدَةَ » :

فَأَوْرَدْتُها ماءً كَأَنَّ جِمامَهُ ... مِن الأَجْنِ حِنَّاءٌ معًا وصَبِيبُ [4]

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، والتكملة وما قبلها : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (صبب) من الفائق (٢/٢٨٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢/١٢٢) ، واللسان والتاج .

(٣) في ط عن م : « وماؤه » ، وما أثبت أدق .

(٤) البيت من الطويل ، وله نسب في تهذيب اللغة (١٢/١٢٢) ، والفائق (٢/٢٨٤)، واللسان والتاج (صبب) ، والمفضليات (مف ١١٩ : ١٦) .

حَديثُ شَدّادِ بن أَوسٍ

[رَحِمَهُ اللّهُ] (١)

٨٣٣- وقالَ « أبو عُبَيد » فى حَديثِ «شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ» :« يانَعايَا العَرَب ! إنَّ أَخْوَفَ مـا أَخَافُ عَلَيْكُم الرِّيَاءُ والشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ » (٢) . هَكذا يُحَدِّثُهُ الـمُحَدِّثُونَ : يانَعايَا [العَرَب](٣) .

قالَ « الأصمعىُّ » وغيرُهُ : قولُه : « يانَعايا » إنّما هُو فى الإِعرابِ : يانَعاءِ العَرَب . تأويلُها : انْعَ العَرَبَ (٤) .

يَأمرُ بِنَعْيِهِم ، كَأنَّهُ يَقولُ : قَد ذَهَبَتِ العَرَبُ ، كَقَولِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ -](٥) : «قَد - وَاللّهِ - عَلِمتُ مَتى تَهْلِكُ العَرَبُ : إذا ساسَهـا منْ لَم يُدْرِك الجاهِلِيَّةَ، ولَم يَصْحَبِ الرَّسولَ [صلى الله عليه وسلم] (٦) »

قالَ : حَدَّثَنا « الحُسَيْنُ بنُ عازِبٍ » ، قالَ : حَدَّثَناهُ « شَبِيبُ بنُ غَرْقَدَةَ » ، عن [٥٥٨] « المُسْتَظِلِّ بنِ حُصَيْنٍ » ، قالَ : سَمِعْتُ « عُمَرَ » يَقولُ : ذَلك(٧) .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . والتكملة وما قبلها : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (نَعى) من الفائق (٤ / ٤) ، والنهاية ، وفيه ، وفى رواية : « يانُعيانَ العَرَب » ، وتهذيب اللغة (٢١٨/٣) ، واللسان والتاج .

(٣) « العَرَب » : تكملة من ز .

(٤) عبارة ر . ز . ل . م : « وإنّما هو فى الإعراب يانَعاءِ العَرَبَ ، وكذلك قال الأصمعى وغيره ، تأويلُها : انعَ العَرَبَ ... » والمعنى متقارب .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز . (٦) « صلى الله عليه وسلم » :تكملة من م .

وانظر خبر عمر - رضى الله عنه - فى الطبقات الكبير ٨٨/٦ عن مصحح المطبوع .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قَالَ « أبو عُبَيدٍ » : وأَمَّا خَفْضُ نَعاءِ [1] ، فَهُوَ مِثل قولِهِمْ : قَطامِ ، ودَراكِ ، ونَزالِ [2] ، قال « زُهَيرٌ » :

وَلأنتَ أشجَعُ مِن أسامَةَ إذْ دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ فى الذُّعْرِ [3]

وقالَ غَيرُهُ :

* دَراكِها مِن إبلٍ دَراكِها *

* قَدْ نزَلَ المَوْتُ عَلَى أوْراكِها * [4]

و [قال] [5] : كانَ « أبوعُبَيدَةَ » يُنْشِدُ : تَراكِها بالتاءِ : أى اتْرُكُوها ، وإنَّما المَعْنى : أنزِلُوا وأدْرِكُوا ، وكَذلِك قولُ «الكُمَيتِ» فى نَعاءِ ، وذَكَر «جُذامَ»

---

(١) عبارة ط عن م : « خفض قوله : يانعاء العرب » . وما أثبت أقرب .

(٢) فى ر . ل : « تراك » ، ولا فرق بينهما .

(٣) البيت من الكامل ، لزهير بن أبى سُلمى ، يمدح هرم بن سنان ، ورواية الديوان ١٢٠ شرح الأعلم الشنتمرى :

* وَلَنِعم حَشوُ الدِّرعِ أنت إذا *

وفى تهذيب اللغة (سما) ١١٧/١٣ ، روايته : « ولأنْتَ أجْرَأُ ... » .

وفى اللسان (نزل) برواية الديوان غير منسوب ، وجاء فى هامش الديوان (تحقيق فخر الدين قباوة) ، وينسب هذا البيت إلى أوس بن حجر ، والمسيب بن علس ، عن العمدة ٩٩/١ وحاشية الأمير على المغنى ١٠٩/٢... والحماسة البصرية ١٤١/١ ، والأغانى (١٣٢/٢١) ، وجاء عجزه منسوبا لزهير فى الفائق ٤/٤ .

(٤) الرجز فى اللسان (ترك) ، لطفيل بن يزيد الحارثى ، وروايته :

* تَراكِها مِن إبل تراكِها *

* أما ترى الموتَ لَدَى أوراكِها *

(٥) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . م .

وانْتِقالِهُم إلى « اليَمَنِ » بِنَسَبِهم ، فَقالَ :

نَعَاءِ جُذامًا غيرَ مَوْتٍ ولا قَتْلٍ ولكن فِراقًا للدَّعائمِ والأصْلِ [1]

وبَعضُهُم يَرْويهِ : « يانُعْيانَ العَرَبِ » ، فَمَنْ قالَ هَذا ، فإنَّهُ يُريدُ المَصْدَرَ نَعَيْتُه نَعْيًا ، ونُعْيانًا ، وهُو جائزٌ حَسَنٌ [2] .

وأمَّا [3] قَوْلُه : وَالشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ ، فَقد اخْتلَفَ النَّاسُ فِيها [4] ، فَذَهَبَ بِها بَعْضُهُم إلى شَهْوَةِ النِّساءِ ، وغَيرِ ذَلك مِن الشَّهَواتِ ، وَهُو عِندى لَيسَ بِمَخْصُوصٍ بِشىءٍ واحدٍ ، ولَكِنَّهُ فى كُلِّ شىءٍ مِن المَعاصِى يُضْمِرُهُ صاحِبُهُ ، ويُصِرُّ عَلَيه ، فَإنَّما [5] هُو الإصْرارُ ، وإنْ لم يَعْمَلْهُ .

[قالَ « أبو عُبَيدٍ »] [6] : وقالَ بَعْضُهُم : هُو الرَّجلُ يُصبِحُ مُعْتَزِمًا عَلى صِيامِ التَّطَوُّعِ [7] ، ثُمَّ يَجِدُ طَعامًا طَيِّبًا ، فَيُفْطِرُ مِن أجلِهِ ، قالَ « أبو عُبَيدٍ » : أظُنُّ [8] « ابنَ عُيَيْنَةَ » كانَ يَذهَبُ إلى هَذا [9] .

---

(١) البيت من الطويل ، وللكميت نسب فى اللسان والتاج (نعا) ، وإصلاح المنطق ٢٠١ ، وفيه : « غيرَ هلك » .

(٢) ما بعد قوله : « قطام ودراك ونزال » إلى هنا : ساقط من م .

(٣) « أما » : ساقط من م .

(٤) فى ل : « فى تأويلها » .

(٥) فى ط : « وإنما » .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) فى ر . ز : « الصيام للتطوع » .

(٨) فى ز : « وأظن » .

(٩) ما بعد « من أجله » إلى هنا : ساقط من م .

وزاد صاحب الفائق (٤/٥) : «وقيل : أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ، ثم ينظر بقلبه ويمثلها لنفسه فيفتتنها » .

حديثُ [1] أبى واقدٍ اللَّيْثىِّ

[رَحِمَهُ اللّهُ] [2]

٨٣٤- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « أبى واقدٍ اللَّيْثىِّ » : « تابَعْنا الأعْمالَ، فَلَم نَجِدْ شَيئًا أَبْلَغَ فى طَلَبِ [3] الآخِرَةِ مِن الزُّهْدِ فى الدُّنْيا » [4] .

قالَ [5] : حَدَّثَناهُ « يَزيدُ » ، عَن « مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو » ، عَن « يَحيى بنِ عَبدِ الرَّحْمنِ» ، عَن « أبى واقدٍ» [6] .

قالَ « أبوزَيدٍ » وغَيرُهُ : تابَعنا [7] الأعمالَ : يَقُولُ : أَحْكَمْناها وعَرَفْناها ، يُقالُ للرَّجُلِ إذا أَتْقَنَ الشَّئَ وَأحكمَهُ : قَد تابَعَ عَمَلَهُ ، وكانَ « أبو عَمْرٍو » يَقولُ مِثلَ ذَلكَ أو نَحْوَهُ [8] .

---

(١) فى ك : « أحاديث » ، ولأبى واقد - رضى الله عنه - حديث واحد .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) « طلب » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (تبع) من الفائق (١٤٧/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٨٤/٢) ، واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى ط عن م : قال أبو عبيد : قوله : تابعنا ... وهو تجريد مخل . وفى تهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد : « قال أبو عبيد : قال أبوزيد وغيره .. » .

(٨) ما بعد قوله : « وعرفناها » : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل بالمعنى ، والأمانة فى النقل عن الآخرين .

[٥٥٩] أَحَادِيثُ [١] أبى موسى الأَشعرىِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [٢]

٨٣٥- وقــالَ « أبو عُبَيْـدٍ » فى حَديثِ «أبى مـوسى الأشـعَرِىِّ » [٣]:«إنّ هَذا القُرآنَ كائنٌ لَكُمْ أجْرًا ، وكائن عَلَيكُم وِزْرًا ، فاتَّبِعُوا القُرآنَ ، ولا يَتْبَعَنَّكُمُ القُرآنُ، فَإنَّهُ مَن يَتَّبِعِ القـرآنَ يَهْبِطْ بِه عَلى رِياضِ الجَنَّة ، ومَن يَتْبَعْهُ القُرآنُ يَزُخُّ فى قَفـاهُ حَتَّى يَقْذِفَ بِه فى نَارِ جَهَنَّمَ » [٤] .

قالَ [٥] : حَدَّثَناهُ «هُشَيـمٌ » ، و « ابنُ عُلَيَّةَ » ، كِلاهُمـا عَن « زِيـادِ بنِ مِخْـرَاقٍ » ، عَن « أبى إِياسٍ » ، عَن «أبى كِنانَةَ» ، عَن « أَبِى مُوسَى الأشعَرِىِّ » [٦] .

قولُه: اتَّبِعُوا القُرآنَ :أى[٧] اجعَلوهُ أمامَكُمْ، ثُمَّ اتْلُوه ، كَقولِه [- جَلَّ وعَزَّ -] [٨] : ﴿ الَّذينَ آتَيْنَاهُم الكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِه ﴾[٩] .

قالَ [١٠] : حَدَّثَنا «عَبَّادُ بـنُ العـوَّامِ »، عـن « داوُدَ بـنِ أبى هِنْدٍ » ، عَن «عِكْرِمَة» فى قَولِه : «يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِه» ، قـالَ : يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّباعِه ، ألا تَرَى أنَّكَ تَقولُ:

---

(١) فى ر . ز . ل . ك : « حديث » .   (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . م .

(٣) « الأشعرى » : تكملة من ز ك .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (زخخ) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٦/٦٥٥)، واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) « الأشعرى » : ساقط من ز ، والسند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « أى » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٨) « جل وعز » : تكملة من ز ، وفى م : « تعالى » .

(٩) سورة البقرة آية ١٢١ .   (١٠) « قال » : ساقط من ز .

فُلانٌ يَتْلُو فُلانًا : ﴿ والشَّمْسِ وضُحاها والقَمَرِ إذا تَلاهَا ﴾[1] .

قالَ « أبو عُبيدٍ » : [و][2] أمَّا قولُه : «لا يَتْبَعَنَّكُمُ القُرْآنُ ». فإنَّ بَعضَ النَّاسِ يَحْمِلُه على مَعنى لا يَطْلُبَنَّكُم القُرآنُ بِتَضْييعِكُم إيَّاهُ ، كَما يَطْلُبُ الرَّجُلُ صاحِبَهُ بالتَّبِعَةِ ، وَهَذا مَعْنًى حَسَنٌ يُصَدِّقُهُ الحَديثُ الآخَرُ :« إنَّ هَذا القُرآنَ شافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وماحِلٌ مُصَدَّقٌ »[3] ، فَجَعَلَه يَمْحَلُ بِصاحِبِهِ إذا لَم يَتَّبِعْ ما فيهِ ، والماحِلُ : السَّاعِي .

وفيه قَولٌ آخَرُ – هُو عِندِي[4] أحسَنُ مِن هَذا – قَولُه[5] : «وَلا يَتَّبِعَنَّكُم القُرآنُ» . يَقُولُ : لا تَدَعُوا العَمَلَ بِهِ ، فَتَكُونوا قَد جَعَلْتُمُوهُ وَراءَ ظُهُورِكُمْ ، وَهُوَ[6] أشَدُّ مُوافَقَةً لِلمَعْنَى الأوَّلِ ؛ لأنَّهُ إذا اتَّبَعَهُ[7] كانَ بَيْنَ يَدَيْه ، وإذا خالَفَهُ كانَ خَلْفَهُ ، ومِن هَذا قِيلَ : لا تَجْعَلْ حاجَتِي بِظَهْرٍ : أي لا تَدَعْها فَتَكُونَ خَلْفَكَ .

ومِن ذَلك حديثٌ يُرْوَى عَن «الشَّعْبِيِّ »، قالَ : حَدَّثَنا «الأشْجَعِيُّ ، عُبَيدُ اللَّهِ بنِ عَبْدِ[8] الرَّحْمنِ» ، عَن «مَالِكِ بن مِغْوَلٍ» ، عَن « الشَّعْبِيِّ» في قَولِه :﴿ فَنَبَذُوهُ

---

(1) سورة الشمس الآيتان ١ ، ٢ .

(2) « الواو » : تكملة من ر . ز . ل .

(3) انظر الخبر في مادة (محل) من الفائق (٣٤٩/٣) ، عن ابن مسعود -رضي الله عنه - والنهاية ، وتهذيب اللغة (٩٧/٥) ، واللسان والتاج .

(4) « آخر هو » : ساقط من ر ، و « عندي » : ساقط من ط .

(5) « قوله » : ساقط من ز .

(6) في ز : « وهذا » .

(7) في ك : « تبعه » .

(8) في ك . ل : « عُبَيد » ، والصواب : عبد الرحمن ، وتمامه كما في تقريب التهذيب ٥٣٦/١ : عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي ، أبوعبد الرحمن الكوفي ثقة مأمون ... من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٨٢ هـ .

وَراءَ ظُهورِهِمْ ﴾[1] قالَ : أمَا إنَّهُ كانَ بينَ أيدِيهِم ، ولَكِنَّهُم نَبَذُوا العَمَلَ بِه ، فَهذا[2] يُبَيِّنُ لَكَ أنَّ مَن رَفَضَ شيئًا فَقَدْ جَعَلَهُ وَراءَ ظَهْرِه[3] .

وَقولُهُ : يَزُخُّ فِى قَفاهُ : يَدْفَعُهُ[4] ، يُقالُ : زَخَخْتُه أزُخُّهُ زَخًّا .

٨٣٦ - وقـالَ « أبوعُبَيْدٍ »[5] فى حـديثِ «أبى مُوسَى الأشْعَرِىِّ»[6] أنَّهُ تَذاكَرَ هُو و « معـاذٌ » [٥٦٠] قـراءةَ القُرآنِ ، فَقـالَ «أبُو مُوسَى» : «أمَّا أنـا فـأتَفَـوَّقُـهُ تَفَـوُّقَ اللَّقُوحِ »[7] .

قالَ : حَدَّثَنيه «غُنْدَرٌ» ، عَن «شُعبَة» ، عن «سَعِيدِ بنِ أبى بُرْدَةَ» ، عن «أبِيه» ، عن «أبِى مُوسى الأشْعرِىِّ »[8] .

قـولُه : أتَفَوَّقُهُ : يَقـولُ : لا أقـرأُ جُزْئِى بِمَرَّةٍ ، ولكن أقْرأُ منهُ شَيْئًا بعـدَ شَىْءٍ فى آنـاءِ اللَّيلِ والنَّهـارِ ، فَهـذا التَّفَوُّقُ ؛ إنَّمـا هو مـأخُوذٌ مِن فُواقِ النَّاقَة ، وذلكَ أنَّهـا تُحلَبُ ، ثُمَّ تُتركُ سَاعـةً حَتَّى تَدِرَّ ، ثُمَّ تُحلَبُ ، يَقالُ منه : قَدْ فاقَتْ تَفُوقُ فُواقًا ، وفَواقًا[9] ، وفِيقَةً ، وهى ما بَيْنَ الحَلْبَتَينِ .

قالَ « امرؤُ القَيْسِ » يَذكُرُ المَطَرَ ، وأنَّهُ يُمْطِرُ ساعةً بَعدَ ساعةٍ :

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٧ .

(٢) فى ر : « قال أبو عُبيد : فَهذا ... » .

(٣) ما بعد قوله : « وهذا معنى حسن » إلى هنا : ساقط من م . وإذا كان تجريدا فهو تجريد فيه خلل كبير .

(٤) فى ل : « أى يدفعه ... » .

(٥) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٦) « الأشعرى » : ساقط من ز .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (فوق) من الفائق (١٤٨/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٤٠/٩) ، واللسان والتاج .

(٨) « الأشعرى » : ساقط من ز ، والسند ساقط من م ، وأصل ط .

(٩) « وفَواقا » : ساقط من ر . ز . ل . م .

فَأضْحَى يَسُحُّ الماءَ مِن كُلِّ فِيقَةٍ　　　يَكُبُّ على الأذقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ[1]

ومِن هذا الحَديثُ المَرفوعُ : « أنَّه قَسَّمَ الغنائِمَ يَومَ بَدْرٍ عَن فُواقٍ »[2] كأنَّهُ أرادَ أنَّه فَعلَ ذَلك في قَدرِ فُواقِ ناقَةٍ ، وفيها لُغتانِ : فُواقٌ وفَواقٌ ، وكذلك يُقْرأُ هَذا الحَرْفُ : ﴿ مالَها مِن فَواقٍ ﴾ [3] - بالفَتح والضَّمِّ - ، ويُقالُ[4] في قَولِه : إنَّه قَسَّمَ الغَنائِمِ يوم بَدْرٍ عَن[5] فَواقٍ : يَعنى التَّفضيلَ ، أنَّهُ جَعلَ بَعْضَهُم فيهَا أفْوَقَ مِن بَعْضٍ ، على قَدرِ غَنَائِهِم يَومَئذٍ[6] .

---

(١) البيت من الطويل ، وهو من معلقته المشهورة ، ورواية الديوان / ١٥٧ : «وأضحى» ، والكنهبَل : شجر عظام من العضاه ، وصدره غير منسوب فى تهذيب اللغة (٩/٣٤٠). واللسان والتاج (فوق) .

(٢) انظر الحديث فى : حم : مسند عبادة بن الصامت ٣٢٤/٥ ، وفيه :«... على فواق» . ومادة (فوق) من الفائق (٣ / ١٤٦) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٩ / ٣٤٠) ، واللسان ، والتاج .

(٣) سورة ص الآية ١٥ ، وفى تهذيب اللغة (٣٣٧/٩) : قال الفراء : ومعناها واحد ... وقال أبو عبيدة : من قرأها «مالَها من فوَاق» - بالفتح - أراد مالها من إفاقة ولا راحة ، ذهب بها إلى إفاقة المريض ، ومن ضمها جعلها من فُواق الناقة ، وهو ما بين الحلبتين ، يريد : ما لها من انتظار .

وقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم الفاء ، وقرأ باقى العشرة بفتحها (النشر ٣٦١/٢) .

(٤) فى ل : « قال أبو عُبيد : ويُقال ... » .

(٥) فى ل : « على » ، وهى رواية مسند أحمد ٥ / ٣٢٤ .

(٦) ما بعد قوله : « وهى ما بين الحلبتين ... » إلى هنا : ساقط من م .

حديثُ عبدِ الرحمن بنِ سَمُرَةَ

[ابن حبيب بن عَبدِ شمس بنِ عَبدِ مناف - رَحِمَه الله -](1)

٨٣٧ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حديثِ « عَبدِ الرَّحمنِ بنِ سَمُرَةَ »(2) فى يومِ جُمُعَةٍ أنَّهُ قالَ(3) : « ما خَطَبَ أميرُكُم ؟

فقيلَ(4) لَهُ : أمَا جَمَّعْتَ ؟ فَقالَ : مَنَعَنا هَذا الرَّزَغُ »(5) .

قالَ : حَدَّثَنيه « يَحْيَى بنُ سَعيدٍ » ، عَن « سَعيدِ بنِ أبى عَرُوبَةَ » ، عن « قَتادَةَ » ، عَن « كَثيرٍ » مولى « ابنِ سَمُرَةَ » أنَّ « ابنَ سَمُرَةَ » قالَ لَهُ : ذلك(6) .

قالَ « أبو عَمْرٍو » وغَيرُهُ : قَولُه(7) : الرَّزَغُ : هُو الطِّينُ والرُّطُوبَةُ .

يُقالُ(8) : قَد أرْزَغَتِ السَّماءُ ، وأرْزَغَ المَطَرُ : إذا جاءَ(9) منهُ ما يَبُلُّ الأرضَ ، قالَ « طَرَفَةُ » :

وأنْتَ عَلى الأدْنَى صَبًا غَيرُ قَرَّةٍ ... تَذاءبُ منها مُرْزِغٌ ومُسِيلُ(10) [٥٦١]

---

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وما قبلها : ساقط من م .

(٢) فى المطبوع عن م : « عبد الرحمن بن سَمُرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف » .

(٣) عبارة ط . ر . ز . م : « أنّه قال فى يوم جمعة » .

(٤) فى م : « قالوا » ، وفى ر ، ز : « فقالوا » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (رزغ) من الفائق (٢/٥٤) والنهاية وتهذيب اللغة (٨/٤٧) واللسان والتاج .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٧) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م .

(٨) فى ط عن م : « يقال منه » .

(٩) فى ط عن ل : « كان » ، وأثبت ما جاء فى ر . ز . ك وتهذيب اللغة .

(١٠) البيت من الطويل ، وهو من قصيدة لطرفة بن العبد ، يصف عبد عمرو بن بشر بن مرثد ، وروايته فى الديوان/٨٣ : « وأنت على الأقصى » ، وقبله : =

[تَذا ءَبَ إذا جَعلَه لِلمُرْزِغِ ، فَهُو بالفَتْح والوجهُ الرفْعُ][1]

فـهـذا الـرَّزَغُ ، وأمَّا الـرَّدْغَةُ فَهِى بالهـاءِ ، وَهـى[2] : المـاءُ والطِّينُ والـوَحَـلُ ، وجَمعُها[3] رِداغٌ ، والـذى يُرادُ مِن هَذا الحَديثِ الـرُّخْصَةُ فـى الـتَّخَلُّفِ فى الأمْطـارِ والطِّينِ[4] .

= فأنْتَ على الأدْنى شَمالٌ عَرِيَّةٌ　　　شآمِيَّةٌ تَزْوِى الوُجوهَ بَلِيلُ

وهو فى (رزغ) فى تهذيب اللغة (٨/٤٨) ، واللسان والتاج .

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وقوله : « والوجه الرفع » : ليس فى ر .

(٢) فى ز : « وهو » .　　　(٣) فى ر : « وجمعه » .

(٤) ما بعد بيت طرفة إلى هنا : ساقط من م .

أحاديث [1] أبي هُرَيرَةَ

[رَحِمَـهُ اللهُ][2]

٨٣٨- وقـالَ « أبـو عُبَيـدٍ » فى حَديثِ « أبى هُرَيرَةَ » أنّه أردَفَ غُلامَهُ خَلْفَهُ ، فـقـيلَ لَهُ : لو أنْزَلْتَهُ يَسْعى خَلْفَك . فـقـالَ : « لأنْ يَسيـرَ مَعى ضِغْثـانِ من نارٍ يُحْرِقَانِ منِّى ماأحرَقا أحَبُّ إليَّ مِن أن يَسْعَى غُلامِي خَلْفِى » [3] .

قـالَ : حَـدَّثَناهُ « هُشَيْمٌ » ، عَن « أبى بَلْجٍ » ، عَن « صـالحِ بنِ أبى سُلَيـمـانَ » ، عَن « أبى هُرَيرَةَ » [4] .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » [5] : كانَ « الكِسائىُّ » [وغَيرُهُ] [6] يَقُولُ فى الضِّغثِ : هُوَ كُلُّ شيءٍ جَمَعْتَهُ ، فَحَزَمْته [7] مِن عيدانٍ ، أو قَصبٍ ، أو غَيرِ ذَلك .

قـــالَ « أبو عُبَيْدٍ » : وهَكذا يُرْوَى فى قَولِه [- تعــالى -] [8] : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا ﴾[9] : أنّه كانَ حُزْمَةً من أسَلٍ ضَرَبَ بِها امْرَأتَهُ ، فَبَرَّ بِذلِك يَمينَهُ ، فَنُرى أنَّ الرِّماحَ إنَّما سُمِّيت الأسَلَ لتحدُّدِها [10] .

---

(١) فى ر : « حديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (ضغث) من الفائق (٢/٣٤٢) ، والنهاية (٣/٩٠) ، واللسان .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من ز .

(٦) « وغيره » : تكملة من ر . ز . ل . وفى ط عن م : «يقال فى الضغث» ، وسقط ما قبله من قبيل التجريد .

(٧) فى ط : « وحزمته » .

(٨) « تعالى » : تكملة من ز .

(٩) سورة ص آية ٤٤ .

(١٠) ما بعد « يمينه » إلى هنا : ساقط من ر . ز ، والعبارة فى ل : « ونرى إنما سميت الرماح الأسل بهذا لتحددها » .

وَيُقالُ فى أضغاثِ الأحْلام [1] إنَّما [2] سُمِّيتْ بذلك ؛ لأنَّها أشْياءُ مُخْتَلِطَةٌ يَدْخلُ بَعضُها فى بَعْضٍ ، ولَيْسَتْ كالرُّؤْيا الصَّحيحَة ، فَكَأَنَّ « أبا هُرَيرَةَ » إنَّما أرادَ نِيرانًا مُجْتَمِعَةً تَسيرُ عَن يَمينِه وعَن شِمالِه [3] .

٨٣٩ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [4] فى حَديثِ « أبى هريرَةَ » : « إنَّ الشَّيْطانَ إذا سَمِعَ الأذانَ خرجَ ولَه حُصاصٌ » [5] .

قالَ [6] : حَدَّثَنيه «حَجَّاجٌ » ، عَن «حَمَّادِ بنِ أبى النَّجُودِ» ، عن « أبى صالحٍ » ، عَن « أبى هُرَيرَةَ » قالَ : قالَ «حمَّادٌ » : فَقُلْتُ لعاصمٍ : ما الحُصاصُ ؟ فَقالَ : أمارَأيتَ الحِمارَ [7] إذا صَرَّ بأذُنَيْه ، ومَصَعَ بذَنَبِهِ ، وعَدا ؟ فذَلِك حُصاصُه [8] .

وقالَ [9] « الأصْمَعِىُّ » : الحُصاصُ : شِدَّةُ العَدْوِ وسُرْعَتُه .

---

(١) عبارة ك : «ويقال فى الأضغاثِ الأحلامُ » . (٢) فى ز : « أنها » .

(٣) فى ل : « وشماله » ، وما بعد قوله : « أو قصب أو غير ذلك » إلى هنا : ساقط من م تجريدا .

(٤) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر فى :

- م : كتاب الصلاة ، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه (٤/ ٩٠)

- حم : مسند أبى هريرة ٤٨٣/٢ ، ومادة (حصص) من الفائق (٢٨٩/١) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٩٩/٣) ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) «أما رأيت الحمار » : ساقط من ل .

(٨) السند وما بعده إلى هنا : ساقط من م .

(٩) فى ك : « قال » ، والذى فى تهذيب اللغة نقلا عن غريب حديث أبى عبيد ، برواية ابن هانئ : « وقال أبو عبيد : قال الأصمعى ... » .

ويُقـالُ : هُو الضُّراطُ فى قَولِ بَعْضِهم [1] ، وقولُ « عـاصم» أعْجَبُ [2] إلىَّ ، وهُو قولُ « الأصمعىِّ» أو نَحْوُه . [3]

٨٤٠- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» [4] فى حـديث « أبى هُرَيرَةَ » : « أنَّ رَجُلاً ذهَبَتْ لَهُ أيْنُقٌ ، فَطَلَبها ، فأتى عَلى وادٍ خَجِلٍ ، مُغِنٍّ ، مُعْشِبٍ ، فَوَجدَ أيْنُقَه فيه » . [5]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » [6]: يُقـالُ : إنَّ الواديَ الخَجِلَ : الكَثيرُ العُشْبِ المُلْتَفُّ ، ومنهُ قيلَ : ثَوبٌ خَجِلٌ [٥٦٢] إذا كانَ طَويلاً .

والخَجَلُ فى أشياءَ سوى هَذا . [7]

وأمَّا المُغِنُّ : فَإنَّهُ [8] الذى فـيـه صَوتُ الذُّباب ، ولا يَكونُ الذُّبابُ إلاَّ فى وادٍ مُخْصِبٍ مُعْشِبٍ ، [9] وإنَّما قالَ [10]: مُغِنٌّ ؛ لأنَّ فـى أصْواتِ الـذُّبـابِ غُنَّةً ، وَهى شَبيهٌ [11] بالبُحَّةِ ، ومنه قيل للظَّبْيِ : أغَنُّ ، وقالَ بعضُ النَّاسِ : وَلهذا قِيلَ للقَرْيَةِ الكَثيرَةِ الأهْلِ والعُشْبِ : غَـنَّاءُ . [12]

---

(١) عبارة ل : « وقال أبو عبيد : فى قول أحدهم : هو الضراط » .

(٢) فى ل : « أحب » .

(٣) ما بعد « بعضهم» إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل أهمل رأى صاحب الكتاب .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (خجل) من الفائق (١/٣٥٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٧/٥٥) ، واللسان والتاج .

(٦) « أبو عبيد» : ساقط من ز ، والتعبير « قال أبو عبيد» : ساقط من ر - م .

(٧) « والخجل فى أشياء سوى هَذا » : ساقط من م .

(٨) فى ط : « فهو » .

(٩) « معشب» : ساقط من م .

(١٠) فى ط عن م : « قيل» ، وأثبت لفظة بقية النسخ .

(١١) فى ز : « شبيهُه » .

(١٢) ما بعد « بالبُحَّة » إلى هنا: ساقط من م .

٨٤١- وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[١] - فى حَديثِ «أبى هُريرَةَ»- قالَ[٢] : « لَمّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ ، كُنّا نَعْمِدُ إلى الحُلْقانَةِ ، وَهِيَ التَّذْنُوبَةُ ، فَنَقْطَعُ ما ذَنَّبَ مِنها ، حَتّى يَخْلُصَ[٣] إلى البُسْرِ ثُمَّ نَفْتَضِخُهُ»[٤] .

قالَ[٥] : حَدَّثَناهُ «مَرْوانُ بن مُعاويةَ» ، عَن «حَاتِم بنِ أبى صَغيرَةَ» ، عَن « أبى مُصْعَب المَدَنىِّ » ، عَن « أبى هُرَيرة » .[٦]

قالَ «الأصْمَعِىُّ» : يُقالُ لِلبُسْرِ إذا بَدا فيهِ الإرْطابُ : بُسْرٌ مُوكِّتٌ ، فإن كانَ ذَلكَ مِن قِبَلِ ذَنَبِها فهُو المُذَنِّبُ ، فإذا لانَ البُسْرُ ، فَهُوَ ثُعْدٌ ، وواحدَتُه ثَعْدَةٌ ، فإذا بلَغَ الإرْطابُ نِصفَه فَهُو مُجَزِّعٌ ، فإذا بَلغَ ثُلُثَيْه[٧] فَهُو حُلْقانٌ ومُحَلْقِنٌ .

٨٤٢- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ»[٨] فى حَديثِ « أبى هُرَيرَةَ» : «إن لِلإسْلامِ صُوًى ومَناراً كمنارِ الطَّريقِ»[٩] .

---

(١) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م . (٢) « قال» : ساقط من م .

(٣) فى ط : « نخلص» ، ولفظة «إلى» : ساقطة من ز ، والمثبت من ز . ك .

(٤) فى ك : « نفضخه » .

وانظر الخبر فى : مادة (حلق) فى النهاية ، ومادة (حلقن) فى الفائق (١/ ٣١٠)، وتهذيب اللغة (٥/ ٣٠١) ، واللسان .

(٥) « قال» : ساقط من ز ، وفيها : « حدثنا » .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى م : «ثلثه» ، والصواب «ثلثاه» . (٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) انظر الخبر فى :

مادة (صوى) من الفائق (٢/ ٣٢٠) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢/ ٢٦٢) ، واللسان، والتاج .

قالَ [١] :حَدَّثَناهُ «يَحْيَى بنُ سَعيدٍ» ، عَن «ثَوْرٍ» ، عَن «خالدِ بنَ مَعْدانَ» ، قالَ : قالَ «ثَوْرٌ» : حَدَّثَنيه رَجُلٌ عَن « أبى هُرَيْرَةَ» يَرْفَعُه . [٢]

قالَ « أبو عَمْرٍو» [٣] : الصُّوَى : أعلامٌ مِن حِجارَةٍ مَنْصُوبَةٌ فى الفَيافِى المَجْهُولَةِ ، فَيُستَدَلُّ بِتلكِ الأعَلامِ عَلى طُرُقِها ، وَواحِدتُها صُوَّةٌ .

وقـالَ « الأصْمـعىُّ» : الصُّوَى : مَا غَلُظَ وارْتَفَعَ مِن الأرضِ ، ولَم يَبْلُغْ أن يكونَ جَبلاً ، وقَوْلُ «أبى عَمْرٍو » [٤]أعْجَبُ إلىَّ فى هذا ، وَهُوأشْبَهُ بِمعنى الحديث ؛ لأنَّ الأرضَ المُرْتَفِعَةَ لا تكونُ أعْلامًا ، وعلى هَذا تأويلُ الأشْعارِ ، قالَ « لَبيدٌ » :

ثُمَّ أصْدَرْناهُما فى وارِدٍ صادرٍ وَهِمٍ صُوَاهُ قَدْ مَثَلْ [٥]

[مَثَل] [٦] : يعنى انْتَصبَ فى وارِدٍ [٧] ، الوارِدُ والصادرُ يَعنى بِه الطَّرِيقَ ، وقالَ الشاعرُ : [٨]

وَدَوِّيَّةٍ غَبْراءَ خاشِعَةِ الصُّوَى لَها قُلُبٌ عُفَّى الحِياض أجونِ [٩] [٥٦٣]

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قال أبو عمرو » : ساقط من م .

(٤) فى ل : « وقال أبو عبيد وقول أبى عمرو . . . »

(٥) البيت من الرمل ، من قصيدة للبيد ، يتحدث فيها عن مفاخره ، ويأسى لفقد أخيه أربد. انظر الديوان ١٤٣ ، وتهذيب اللغة (٢٦٣/٢) ، واللسان والتاج (صوى).

(٦) « مثل» : تكملة من ر . ز .

(٧) فى ط : « للوارد » .

(٨) فى ر . ز : « آخر» .

(٩) البيت من الطويل ، وهكذا جاء غير منسوب فى الفائق(صوى) ٣٢٠/٢ ، وروايته فى ط : « ودَوِّيَّةٌ » بالرفع .

يَعنى البَرِّيَّةَ ، [ويُرْوى : قُلْبٌ عاديَّةٌ وصَحُونٌ][1]خاشعَةُ الصُّوَى ، يَقولُ : صُواها قَد خَشَعَتْ ، وتَواضَعَتْ مِن طُولِ الزَّمانِ[2] ، وقالَ « أبو النَّجمِ » :

* بَـيـنَ طَريقِ الـرُّفْقِ القَـوافِـلِ *

* وبَـيـنَ أميالِ الصُّوى المواثِلِ[3] *

[وَهُو كَثيرٌ فى الشِّعْرِ][4] .

قـالَ « أبو عُبيـدٍ »[5]: فَأرادَ أنَّ لِلإسْلام صُوًى : يَعْنـى[6]عَلامـاتٍ وشَرائِعَ يُعْرَفُ الإسلامُ بِهـا كمنَارِ الطَّريق ، فَذَكَرَ شَهـادة أن لا إلَهَ إلاَّ اللَّهُ ، وإِقامَ الصَّلاةِ ، وغـيـرَ ذلك مِن الشَّرائع .

٨٤٣ - وقـالَ « أبـو عُبَيدٍ »[7] فى حديث « أبى هُرَيرَةَ » : « إذا قـامَ أحدُكُمْ مِن النَّومِ ، فَليُـفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ [ثلاثا][8] قَبلَ أن يُـدْخِـلَها فى الإناءِ »[9] .

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(٢) ما بعد قوله : « يعنى به الطريق » إلى هنا : ساقط من ل .

(٣) البيتان من الرجز ، وجاء الثانى لأبى النجم فى تهذيب اللغة (صوى) ٢٦٣/١٢ ، واللسان ، والتاج .

(٤) « وهو كثير فى الشعر » : تكملة من ر . ز ، وما بعد رجز أبى النجم إلى آخر الحديث : ساقط من ل .

(٥) ما بعد قوله : « واحدتها صوة » فى أول تفسير الخبر إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد المفسد للحديث .

(٦) فى ز . ط : « يقول » .

(٧) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٨) « ثلاثا » : تكملة من ز . م .

(٩) « فى الإناء » : ساقط من م .

قالَ : فقالَ له « قيسٌ [1] الأشْجعى » : فإذا جِئْنَا مِهْراسَكُمْ هَذا فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِه ؟ فقالَ « أبو هُرَيْرَةَ » : أعوذُ باللهِ مِن شَرِّكَ » . [2]

قالَ [3] : حَدَّثَنَاهُ « إِسماعِيلُ بنُ جَعفرٍ » ، عَن « مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو » ، عن « أبى سَلَمةَ » ، عَن « أبى هُرَيْرَةَ » يَرْفَعُه .

---

(١) الذى فى ط عن م ، وظاهر نسخ الغريب : «قين الأشجعى» ، وجاء فى هامش المطبوع : « بهامش الأصل : قين ، بالقاف ، ثم مثناة تحت ، ثم نون ، من فائق الزمخشرى ، وهو فى الفائق (١٠١/٤) ، فقال له قين الأشجعى ، وفى تهذيب التهذيب (٣٩١/٨) :

قيس بن رافع القيسى الأشجعى أبو رافع . ويقال أبو عمرو المصرى مدنى الأصل .

روى عن النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - مرسلا ، وعن ابن عمر ، و ابن عمرو ، وأبى هريرة ... ذكره ابن حبان فى الثقات ، وانظر : تقريب التهذيب (١٢٨/٢) ، وفى حم ٣٨٣/٢ : « قيس الأشجعى » .

(٢) انظر الخبر فى :

- م : كتاب الطهارة ، باب كراهة غمس المتوضئ يده المشكوك فى نجاستها فى الإناء ١٧٨/٣- ١٨١ .

- حم : ٣٨٢/٢ مسند أبى هريرة ، برواية غريب حديث أبى عبيد ، وطريقه ، وفيه : حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا استيقظ أحدكم من نومه فليفرغ على يديه من إنائه ثلاث مرات ، فإنه لا يدرى أين باتت يده ؟ فقال قيس الأشجَعى : يا أبا هريرة ! فكيف إذا جاء مهراسكم ، قالَ : أعوذ بالله من شرك يا قيس .

- مادة (هرس) من الفائق (١٠١/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢٣/٦) ، واللسان ، والتاج ، وفيها : « قين الأشجعى » تصحيف .

(٣) « قال» : ساقط من ز .

قالَ « الأصْمعيُّ » وغيرُهُ [١] : المِهْراسُ : حَجَرٌ مَنْقُورٌ مُسْتَطِيلٌ عَظِيمٌ كالحَوْضِ يَتَوَضَّأُ النَّاسُ منْهُ [٢]، لا يَقْدِرُ أحَدٌ عَلَى تَحْرِيكِه .

٨٤٤ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [٣] في حَديثِ « أبي هُرَيْرَةَ » أنَّهُ سُئِلَ عَن القُبْلَةِ للصَّائِمِ ، فَقالَ : « إنِّي لأرُفُّ شَفَتَيْها ، وَأنا صائمٌ » [٤].

قالَ : حَدَّثَناهُ « ابنُ أبي عَدِيٍّ » ، عَن « حَبيبِ بنِ شِهابٍ العَنْبَرِيِّ » ، عَن « أبيهِ » عَن « أبي هُرَيْرَةَ » . [٥]

قَوْلُه : أرُفُّ : الرَّفُّ : [هو] [٦] مِثلُ المَصِّ والتَّرَشُّفِ [٧] ونَحْوِه . يُقالُ منْه : رَفَفْتُ الشيءَ أرُفُّه رَفًّا . فأمَّا يَرِفُّ - بالكَسْرِ - فَهُو من غيرِ هذا ، يُقالُ : رَفَّ الشَّيءُ يَرِفُّ رَفًّا ورَفِيفًا [٨] : إذا بَرَقَ لَوْنُهُ ، وتَلألأ ، قالَ « الأعْشَى » يَذْكُرُ ثَغْرَ امرَأةٍ :

ومَهَا تَرِفُّ غُرُوبُهُ ... يَشْفِي المُتَيَّمَ ذَا الحَرارَه [٩]

وقَد رُوِيَ عَن « أبي هُرَيْرَةَ » في [١٠] حديثٍ آخرَ أنَّه سُئِلَ : أتُقَبِّلُ ، وأنتَ صائمٌ ؟

---

(١) « قال الأصمعي وغيره » : ساقط من م .

(٢) في ر . ز . ل : « منه الناس » ، والمعنى واحد . (٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر في : مادة (رفف) من الفائق (٢/ ٧٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ١٥/ ١٧١ ، واللسان والتاج .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٦) « هو » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٧) في ط عن م : « والرشف » ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(٨) « ورفيفا » : ساقط من ل .

(٩) البيت من مجزوء الكامل ، وهو من قصيدة للأعشى يهجو شيبان بن شهاب ، في الديوان ٧٥، وله نسب في تهذيب اللغة (١٥/ ١٧٠) ، واللسان والتاج (رفف) واللسان (مها) .

(١٠) « في » : ساقط من ر .

فقالَ :« نَعَمْ [1]، وَأَكْفَحُها » ، وبَعضُهم يَرْويه :« نَعَم ، وَأَقْحَفُها »[2].

فَمَن قَالَ :أَكْفَحُهَا [٥٦٤] أَرادَ بالكَفْحِ : اللَّقَـاءَ ، والمُبـاشَرَةَ بالجِلْدِ [3]، وكُلُّ مَن واجَهْتَه ، ولَقِيـتَهُ كَفَّـةً كَفَّةً ، فَقَدْ كـافَحْتَه كِفـاحًا ومُكـافَحَةً ، وقـالَ [4]« ابـنُ الرِّقاع [العامِليُّ] »[5] :

تُكافِحُ لَوحاتِ الهَواجِرِ والضُّحى   مُكافَحَةً للمِنْخِرَيْنِ ولِلْفَمِ [6]

قالَ « أبو عبَيد » [7]: المِنْخِرَيْنِ – بالكَسْرِ – لا نَعرِفُ لَها نَظيراً [8] فى الكَلامِ .

فَهذا البيتُ [9] قَد فَسَّرَ قولَ « أبى هُرَيرةَ » .

وَمَن رَواهُ : أَقْحَفُها ، فَإنَّهُ [أرادَ] [10] شُرْبَ الرِّيقِ وتَرَشُّفَه .

ومنه يُقالُ : قَد قَحَفَ الرَّجُلُ الإناءَ : إذا شَرِبَ ما فيه .[11]

---

(١) « نعم » : ساقط من ل .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (كفح) من الفائق (٣/٢٦٩) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤/١٠٧) ، واللسان والتاج .

(٣) فى ط ، وتهذيب اللغة : « للجلد » ، وأراها أدق .

(٤) فى ز : « قال » .   (٥) « العاملى » : تكملة من ر . ز .

(٦) البيت من الطويل ، ولابن الرقاع نسب فى تهذيب اللغة (٤/١٠٧) ، واللسان والتاج (كفح) ، وفى اللسان والتاج : « يكافح » ، وهو رواية ط .

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل .

(٨) فى ط : « لا يُعرفُ لَها نَظير » ، وما بعد البيت : ساقط من ل .

(٩) فى ر : « القول » .

(١٠) « أراد » تكملة من ز . ل .

(١١) ما بعد قوله : « الرف هو مثل المص والترشف ونحوه » بعد رواية الحديث مباشرة إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل ، أهمل رواية حديث آخر وتفسير غريبه .

٨٤٥- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ»[١] في حـديث «أبي هُرَيرَة» : أنَّهُ مَرَّ « بمَرْوانَ » وَهُو يَبْني بُنْيانًا لهُ ، فَقالَ : « ابْنُو شَديداً ، وأَمِّلُوا بَعيداً ، واخْضَمُوا ، فَسَنَقْضَمُ» [٢]
قـولُه : «اخْضَمُوا فَسَنَقْضَم»[٣] ، : الخَضْمُ : أشَدُّ فـى المَضْغ ، وَأَبْلَغُ من الـقَضْم ، وَهُو بأقـصى الأَضْراسِ ، والقَضْمُ بأدْناها [٤]، وقـالَ « أيْمَنُ بنُ خُرَيم الأَسَدىُّ » [٥] يَذكُرُ أهلَ العِراقِ حينَ سارَ « عَبدُ الملك»[٦] إلى «مُصْعَبٍ » ، فَقالَ :

رَجَوا بالشِّقاقِ الأكْلَ خَضمًا فَقَد رَضُوا أخيراً مِنَ اكْلِ الخَضْمِ أن يَأكُلوا القَضْمَا [٧]

يعَني : حينَ ظَهرَ عَليهم « عَبدُ الملكِ » .

وإنَّما أرادَ «أبو هُرَيرَةَ» بِهذا مثَلاً ضَرَبَهُ يَقُولُ : استَكْثِرُوا مِن الدُّنْيا ، فَإنَّا سَنَكْتَفِي منْهـــا بالدُّونِ ، وَهذا شَبيـــهٌ بقَولِ « أبي ذَرٍّ » : « عَلَيْكُم [مَعْشَرَ] [٨] قُرَيشٍ بدُنْياكُمْ ، فَاغْذَمُوها »[٩] .

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى :

مـادة (خـضم) من الفـائق (٣٧٩/١)، والنهـاية ، وتهـذيب اللغـة (١١٧/٧) ، واللسان والتاج (خضم ، قضم) .

(٣) قوله : « اخضموا فسنَقْضم » : ساقط من ر .ز .

(٤) إلى هنا انتهى تفسير نسخة م لغريب الحديث .

(٥) « الأسدى » : ساقط من ل . (٦) فى ر بعد ذلك سقطٌ يعدل صفحة .

(٧) البيت من الطويل ، ولأيمن بن خريم نسب فى تهذيب اللغة (١١٨/٧) ، واللسان والتاج (خضم ، قضم) ، وجاء فى شرح الحماسة (٢١٠/٢) منسوبالبعض الخوارج .

(٨) « معشر » من ز . ل .

(٩) انظر خبر أبى ذر : فى مادة (غذم) من الفائق (٥٨/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٨٧/٨) ، واللسان والتاج .

٨٤٦ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [١] فى حديثِ « أبى هُرَيرةَ » : « لَو حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ ما أَعْلَم لَرَمَيْتُمُونى بالقِشَعِ » [٢] .

قالَ [٣] : حَدَّثَناهُ « إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ » ، عَن « مُحَمَّد بنِ عَمْروٍ » ، عَن « أبى سَلَمةَ » ، عَن « أبى هُرَيرةَ » [٤] .

قال « الأصمعىُّ » وغيرُهُ [٥] : القِشَعُ : الجُلُودُ اليابِسَةُ ، [ولا يَكونُ القِشَعُ أبداً إلَّا يابِسًا] [٦] والواحدُ [٧] منْها قَشْعٌ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وَهذا عَلى غَيرِ قِياسِ العَرَبيَّةِ ، ولَكِنَّهُ هَكَذا يُقالُ .

ومِنه حديثُ « سَلَمةَ بنِ الأكْوعِ » - فى غَزَاةِ بنى فَزَارَةَ - قالَ : « أَغَرْنا عَلَيهم فإذا

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى :

- حم : مسند أبى هريرة ٥٣٩/٢ - ٥٤٠ ، وفيه: « حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى ، حدثنا على بن ثابت ، حدثنى يزيد بن الأصم قال : قيلَ لأبى هُرَيرة : أكثرت .أكثرت . قال : فلو حدثتكم بكل ما سمعت من النبى- صلى الله عليه وسلم- لرمَيْتمُونى بالقِشَع وما ناظرتمونى » .

- مادة (قشع) من الفائق (١٩٨/٣) ، وفيه : وروى : « بالقَشْعِ » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٧١/١) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « قال الأصمعى وغيره » : ساقط من م .

(٦) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وأراها حاشية دخلت فى صلب النسخة .

(٧) فى ز . ل ، وتهذيب اللغة ١٧١/١ : « الواحد » .

امرأةٌ عَلَيها قَشْعٌ لَهَا ، فَأَخَذْتُها ، فَقَدِمْتُ بِها المدينةَ»[1] .

ومِمَّا يُحقِّقُ ذَلِك قولُ « مُتَمِّم بنِ نُويرَةَ » يَرْثِي أَخاهُ ، [قالَ][2] :

وَلا بَرَمًا تُهْدِى النِّساءُ لِعِرْسِه إذا القَشْعُ من بَرْدِ الشِّتاءِ تَقَعْقَعَا[3] [٥٦٥]

(١) انظر خبر سلمة فى :

- م : كتاب الجهاد ، باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى ج ٢/٦٧- ٦٨ .

- د : كتاب الجهاد ، باب الرخصة فى المُدْركين يفرق بينهم ، الحديث ٢٦٩٧ .

- حم : مسند سلمة بن الأكوع ٤ / ٤٦ .

- مادة (قشع) من الفائق (١٩٨/٣) ، والنهاية ، و اللسان والتاج .

(٢) « قال» : تكملة من ز ، وفى ط : « فقال» .

(٣) البيت من الطويل ، من قصيدة لمتمم بن نويرة ، يرثى أخاه مالكا ، وانظره فى جمهرة أشعار العرب ١٤١ ، والمفضليات (مف ٦٧ : ٣) ، وفيها : « من حَسِّ الشتاء » ، وأمالى القالى (١٩/١) ، ومادة (قشع) فى تهذيب اللغة (١٧١/٨) ، واللسان والتاج (قشع . برم) ، والتمثيل ببيت متمم مما أخذه ابن قتيبة على أبى عبيد - ففى كتاب (إصلاح الغلط لابن قتيبة لوحة ٥١) - قال تعليقا على بيت متمم ، وتفسير القشع بالجلود اليابسة :« وقال أبو محمد : ليس من عادة الناس أن يرموا بالجلود اليابسة من يريدون رميه ، ولا يتيسر ذلك لكل رام فكيف يرمون أبا هُريرةَ بها ، وليس القشْع ما ذهب إليه ، يدلّك على ذلك أن فَعلاً لا يجمع عَلى فِعَل ، وإنما القِشَع جَمْعُ لقَشْعَة مثل بَدْرة وبِدَر ، والقَشْعة : ما قَشَعْتَهُ عَن وَجهِ الأرض مِن المدَرِ والطين فرميت به ، ومثله قول النحاس : رَماهُ بقلاعِهِ : أى قلع من الأرض مدراً ورماه به ، والقشاعة مثله ... فأما قوله : إن القَشْعَ : الجلد اليابس ، فإنى أراه توهم ذلك من قول الشاعر :

* إذا القَشْعُ مِن بَرْدِ الشّتاءِ تقعْقعا *

وإنما أراد الشاعر أن الجلد قد تَقَعْقَع من شِدّة البَرْدِ ويبس ....»

٨٤٧ - وقــالَ « أبو عُبَيْدٍ »[١] فـى حَديـثِ « أبـى هُرَيْرَةَ » : « لَتُخْرِجَنَّكُمُ «الرُّومُ » منها كَفْراً كَفْراً إلى سُنْبُكٍ مِن الأرْضِ ، قِيلَ : ومـا ذَلِك السُّنْبُك ؟ قـالَ : « حِسْمَى جُذامٍ »[٢] .

قـالَ : حَدَّثنـاه «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عن «عليِّ بن الحَكَم»، قـال : حَدَّثنى «أبو حَسَن» ، عن « أبى أسماءَ الرَّحَبِيِّ » ، عن « أبى هريرة »[٣] .

قـولُه[٤]: كَفْراً كَفْراً : يَعنـى قَرْيَةً قَرْيـةً ، وأكْثَرُ مَن يَتـكَلَّمُ بِهــذهِ الكَلِمَةِ « أهْلُ الشَّام» يُسَمُّونَ القَريةَ الكَفْرَ ؛ ولهذا قالُوا : « كَفْرتُوثا »[٥] و « كَفْرُ تِعْقابٍ »[٦] و « كَفْرُ أبْياءَ»[٧] وَغَيرُ ذَلِك ، إنَّما هِيَ قُرًى نُسِبَتْ إلى رِجالٍ .

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى :

مادة (كفر) من الفائق (٣/ ٢٧٠) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٠/ ١٩٩) ، واللسان والتاج .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قوله » : ساقط من م ، وفى ل : « قال : قوله » .

(٥) معجم ما استعجم ١١٣١ : كفر تُوثَى- بضم التاء المعجمة باثنتين من فوقها ، وبعد الواو ثاء مُثَلَّثة مفتوحة بعدها ياء على وزن فُعْلَى

(٦) معجم ما استعجم/ ١١٣١ : كفر تِعقَّاب بكسر التاء وإسكان العين المهملة بعدها قاف وباء معجمة .

(٧) معجم ما استعجم/ ١١٣١ : كفر أبْيا - بضم الهمزة- وروى عن أبى عُبيد بفتحها ، وإسكان الباء المعجمة بواحدة بعدها ألف.

أقول : والذى يبدو لى من نسختى غريب حديث أبى عبيد ز . ك . أنها أبياء بالمد .

وقد رُوِى عَن « مُعَاوِيَة » أنَّهُ قَالَ : « أهلُ الكُفُورِ هُم أهْلُ القُبُورِ »[1] : يَعنى بالكُفُورِ القُرَى ، يَقُولُ : إنَّهم بِمَنْزِلَةِ المَوْتَى ، لا يُشَاهِدُونَ الأمْصَارَ والجُمَعَ ، وما أشْبَهَها[2] .

وأمّا[3] قولُه : سُنْبكٌ مِن[4] الأرْضِ : فَإنَّ السُّنْبُكَ أصْلُه[5] مِن سُنْبُكِ الحَافِرِ ، فَشَبَّهَ الأرْضَ التى يُخْرَجُون إلَيها بالسُّنْبُك فى غِلَظِه ، وقِلَّة خَيْرِه[6] .

٨٤٨ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[7] فى حَديثِ « أبى هُرَيرَةَ » : « أنَّهُ كَانَت رِدْيَتُه التَّأبُّطَ »[8] .

قالَ : حَدَّثَناه « مُعاذٌ » ، عَن « ابنِ عَونٍ » ، عن « عُمَيرِ بنِ إسْحاقَ » ، عَن « أبى هُرَيرةَ »[9] .

قولُه[10]: التَّأبُّطُ : هُو أن يُدخلَ رِداءَهُ تَحْتَ يَدِه اليُمْنى ، ثُمَّ يُلقِيَهُ عَلَى عَاتِقِه الأيْسَرِ كالرَّجُلِ يريد أن يُعالِجَ الشَّىءَ فَيتَهَيَّأ لذلك .[11]

---

(١) انظر خبر معاوية فى مادة (كفر) من الفائق (٣/ ٢٧٠)، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٠/١٩٩) ، واللسان والتاج .

(٢) ما بعد « يسمون القرية الكفر» إلى هنا : ساقط من م . (٣) « أما » : ساقط من م .

(٤) « من» : ساقط من م . (٥) عبارة ط عن م : « أصل السنبك» .

(٦) جاء فى النسخ ز . ك . ل فى أماكن مختلفة بينها ، ونقلها المطبوع .

« قال أبو عبيد : حِسْمَىَ : موضع ، وجذام : قبيلة من اليمن » ، وأراها حاشية .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (أبط) من الفائق (١/ ١٩) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤/ ٣٨) ، واللسان والتاج .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١٠)« قوله» : ساقط من م.

(١١) ما بعد « لذلك» إلى آخر تفسير الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

قالَ « أبو عَمْرٍو » : والاضْطِباعُ بالثَّوْبِ مِثْلُه .

يُقالُ [1]: قَد اضْطَبَعْتُ بِثَوْبِي ، وَهو مَأْخُوذٌ مِن الضَّبْعِ ، والضَّبْعُ : العَضُدُ ؛ وَلِهذا قيلَ : أُخِذَ بضَبْعَي الرَّجُلِ .

والالْتِفاعُ بالثَّوبِ : هُوَ[2] مثلُ الاشْتِمالِ ، قالَ [3] « الأَصْمَعِيُّ » : هُوَ أن يَتَجَلَّل بالثَّوْبِ كُلِّه .

والاحْتِجازُ [4] : أن يَشُدُّ ثَوْبَهُ فِي وَسَطِه ، وَإِنَّمـــا هُو مَأْخُوذٌ مِن الحُجْزَةِ ، ومـنه حَدِيثُ « النبيِّ » – عَلَيــه السَّلامُ [5]– أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً مُحْتَجِزاً بِحَبْلٍ أَبْرَقَ وهُو مُحْرِمٌ ، فقالَ : « وَيْحَكَ أَلْقِهْ . وَيْحَكَ أَلْقِهْ » [6] .

قـالَ : حَدَّثَناهُ « أَبُـو مُعـاويـةَ » ، عَـن « ابـنِ أَبِي ذِئْبٍ » ، عَـن «صَالِحِ بـنِ أَبِي حَسَّانَ » ، رَفَعَهُ .

والاعْتِجارُ : لَيُّ الثَّوْبِ [٥٦٦] عَلى الرَّأْسِ مَع الجَسَدِ ، وبِه سُمِّيَ مِعْجَرُ المَرْأَة .

والتَّلَبُّبُ : أن يَحْتَزِمَ بِثَوْبِه ، ويَجــمَعَهُ عَلَيـــه ، ومنه حَدِيثُ « عُمَرَ » [– رَحِمَه اللّهُ–][7] : « أَنَّهُ رُئِيَ مُتَلَبِّبًا » [8] .

---

(١) في ط : « يقال منه » . (٢) في ط : « فهو» .

(٣) في ط : « وقال» .

(٤) في ط : « فالاحتجاز» ، وما أثبت أدق .

(٥) في ط : «صلى الله عَلَيه وَسلَّم» .

(٦) انظر الخبر في : مادة (حجز) من الفائق (٢٦٢/١) ، والنهاية واللسان .

(٧) « رحمه الله» : تكملة من ز.

(٨) انظر خبر عمر في :مادة (لبب) في الفائق (٢٩٨/٣) .

والاضْطِغانُ : كالشَّيْء تأخذُهُ تَحْتَ حِضْنِكَ ، قالَهُ « الأحْمَرُ » ، وأنْشَدَنِي :

* كَأنَّه مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا [1] *

أي حامِلُه في حِجْرِه .

واشْتِمالُ الصَّمَّاءِ : أن يتَجَلَّلَ بِثَوْبٍ واحِدٍ [2] ، ثُمَّ يرفَعَ أحَدَ جانِبَيْهِ عَلَى عاتِقِه ·
هَذا تَفسيرُ الفُقَهاءِ ، وَهُو عِندَ العَرَبِ أن يَشْتَمِل [بِثَوْبٍ واحدٍ] [3] فَلا [4] يَرفَع شَيئًا بِواحِدَةٍ [5] .

٨٤٩ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [6] في حَدِيثِ « أبي هُرَيْرَةَ » أنَّه دَخَلَ على « عُثمانَ » [-رَحِمَه اللَّه-] [7] وَهُو مَحْصُورٌ ، فَقالَ له : « طابَ امْضَرْبُ » .

قالَ : فَأمَرَهُ « عُثمانُ » [8] أن يُلقِيَ سِلاحَهُ . [9]

قالَ « الأصمعِيُّ » : أرادَ : طابَ الضَّرْبُ : يَعنِي أنَّه [قَد] [10] حَلَّ [11] القِتالُ ،

---

(١) البيت من الرجز ، وجاء في تهذيب اللغة (ضغن) ١١/٨ : « أبو عبيد عن الأحمر : الاضْطِغان : الاشتمال » ، وأنشد البيت .

وفي اللسان والتاج (ضغن) نسبه للعامرية : وقبله :

* لَقَد رأيتُ رَجلاً دَهْرِيًّا *

* يمشي ور ء القوم سَيْتَهِيًّا *

(٢) في ط . « بالثوب الواحد » . (٣) « بثوب واحد » : تكملة من ز .

(٤) في ك : «ولا » .

(٥) ما بعد « في حجره » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) « عثمان » : ساقطة من ز.

(٩) انظر الخبر في : مادة (طيب) من النهاية .

(١٠) « قد » : تكملة من ز . (١١) في ل : « يحل » ، وما أثبت أدق .

وطابَ ، قالَ : وَهذه لُغَةُ اليَمنِ ، أو قال : لُغَة [1] حِمْيَر ، قالَ : وأنْشَدَنى :

ذاكَ خَليلِي وذُو يُعاتِبُنِي   يَرْمِي وَرَائي بامْسَهْمِ وامْ سَلِمَهْ [2]

يريدُ : بالسَّهْمِ [والسَّلِمَةَ] [3] ، والسَّلِمَةُ : واحِدَةُ السِّلامِ .

ومنه الحَديثُ المَرْفوعُ : « لَيْسَ مِنَ امبِرِّ امْصِيامُ فى امْسَفَرِ » [4] : يُريدُ ليسَ من البِرِّ الصِّيامُ فى السَّفَرِ ، وبَعْضُهم يَرْوِيه [هكذا] بإظهارِ اللاَّمات. [5]

٨٥٠ – وقالَ أبو عُبَيدٍ [6] فى حديثِ « أبى هُرَيرة » – أنَّهُ ذكرَ « النَّبِىَّ » – عَلَيه السَّلامُ – [7] فى حديثٍ لَه قالَ : « فَنَشَغَ » [8]

قالَ « أبو عَمْرو » وغَيرُهُ [9] : النَّشْغُ : الشَّهِيقُ ، ومـا أشْبَهَه حَتَّى يَكادُ يَبْلُغُ به

---

(١) « لغة » : ساقطة من ر . ك . وما بعد لغة حمير إلى آخر تفسير الحديث: ساقط من م .

(٢) البيت من المنسرح ، وجاء فى اللسان (أمم) عن أبى عبيد غير منسوب ، وفى اللسان (سلم) نسبه لبُجَير بن عَنَمَة الطائى ، قال ابن بَرِّىّ : وصوابه :

وإن مَولاى ذُو يُعاتِبُنى   لا إِحْنَةٌ عنده ولا جَرِمَهْ

ينصُرُنى منك غير مُعْتذرٍ   يَرْمِي ورائِىَ بامْسَهْمِ وامْسَلِمهْ

(٣) « والسلمة » : تكملة من ز ، والمعنى يتم بها .

(٤) انظر الخبر فى :

– حم : حديث كعب بن عاصم الأشعرى ٤٣٤/٥.

– مادة (أمم) من اللسان والتاج .

(٥) فى ر : « هكذا باللامات » ، وما بعد « لغة حمير » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) فى ر . ز . ل . م : « صلى الله عليه وسلم ».

(٨) انظر الخبر فى : مادة (نشغ) فى الفائق (٤٣١/٣) والنهاية ، وفيه : «فنشغ نشغةً» ، وتهذيب اللغة (١٧٠/٦) ، واللسان والتاج .

(٩) «وغيره » : ساقط من ل .

الغَشْىُ . يُقالُ منه : قَدْ نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغًا . [1]

وقالَ [2] « أبو عُبَيدٍ » : وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِك الإنْسَانُ شَوْقًا [3] إلى صاحِبِه ، وأسَفًا عَلَيهِ ، وحُبًّا لِلقائه [4] ، فَنَشَغَ ، [5] بالغينِ ليس فيه اخْتلافٌ [6] .

وقال [7] « رُؤبَةُ » يَمْدَحُ رَجُلاً ، ويذْكُرُ شَوْقَهُ إِلَيه :

[٥٦٧] * عَرَفْتَ أنِّى ناشِغٌ فى النُّشَّغِ *

* إلَيكَ أرْجُو من نَداكَ الأسْبَغِ [8] *

وَأَمَّا قَوْلُ « ذِى الرُّمَّةِ » : [9]

إذا مَرَئِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلامًا ... فَألأمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المَحارَا [10]

(١) ما بعد « الغشى » : ساقط من م .

(٢) فى ط : « قال » .

(٣) فى ل : « تَشَوُّقًا » .

(٤) ما بعد « للقائه » إلى آخر الحديث : ساقط من ل .

(٥) زاد ط : « هذا » ، أى فنشغ هذا .

(٦) جاء فى ك - وحدها - بعد ذلك :« وإنه قد رُوِىَ بالعين ، والغين أكثر ، والاسم فيه النشوغ » .

(٧) فى ر . ز . ا . : « قال » .

(٨) البيتان من الرجز ، لرؤبة ، فى ديوانه / ٩٧ ، يمدح مُسَبِّحًا ، من آل زياد ، ومادة (نشغ) فى اللسان والتاج ، وفى الديوان : « مِن نَداكَ الأَسْوَغِ » .

(٩) عبارة ك : « والنَّشْغ فى غير هذا : إيجارك الصَّبِىَّ الدواءَ أو غيرَه ، قال ذو الرُّمَّة » : وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل .

(١٠) البيت من الوافر ، من قصيدة لذى الرمة ، فى الديوان ٢/١٣٩٢ ، وقال الباهلى فى شرحه: « نُشِغَ ، ونُشِعَ : لغتان . المحارُ : الصدف . ونشِغ : أُوجِرَ » وقد سقط شطره الأول من ل ، وانظر البيت فى تهذيب اللغة ، وفى اللسان ، والتاج (نشغ ونشع) .

و « الأصَمعِيُّ »[1] يُنْشِدُهُ بالعَين « نُشعَ المَحارَا » وَهو إيجارُك الصَّبِيَّ الدَّواءَ أو غَيرَهُ .

قالَ « الأصْمعِيُّ » : واسمُ ذَلِك الدَّواء : النَّشُوعُ ، وَهُو الوَجُورُ .

[قالَ «أبو عُبَيدٍ» : وغيرُ «الأصْمَعِيِّ» يُنْشِدُه بالغين- مُعْجَمٌ-][2] والمَحارُ : الصَّدَفُ ، واحدَته[3] مَحارَةٌ .

٨٥١ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ»[4] فى حَدِيثِ «أبى هُرَيرَةَ» :« أنَّه كَرِهَ السَّراويلَ المُخَرْفَجةَ »[5] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « القاسِمُ بنُ مالِكٍ » بإسْنادٍ لا أحفَظُهُ[6] .

قال «الأمَوِيُّ» : يُقالُ : تَفسيرُ المُخَرْفَجة فى الحديثِ : أنَّها التى[7] تَقَعُ علَى ظُهورِ القَدَمَيْنِ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وهذا تَأويلُها ، وإنَّما أصْلُ هَذا مَأخُوذٌ مِن السَّعَة .

قالَ « الأمَوِيُّ »[8] : ولهذا قيلَ : عَيْشٌ مُخَرْفَجٌ، إذا كانَ واسِعًا رَغَدًا ، قالَ «العَجَّاجُ» :

---

(١) فى ز : « قال والأصمعى » ، وفى ط عن ر . ل : « قال : وكان الأصمعى ...» .

(٢) مابين المعقوفين : تكملة من ر .ز . (٣) فى ز : « واحدها » .

(٤) « أبو عُبيد» : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (خرفج) من الفائق (١/٣٦٥)، والنهاية ، واللّسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (٦٣٧/٧) .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) عبارة ط عن م لما بعد السند : « وهى التى ....» ، من قبيل التهذيب والتجريد .

(٨) « قال الأموى » : ساقط من ر . ز . ل . م ، وما أثبته عن ك ، وتهذيب اللغة (٦٣٨/٧) نقلاً عن أبى عبيد .

* غَـرَّاءُ سَـوَّى خَلْقَها الخَبـرَنْجـا *

* مَـأْدُ الشَّبابِ عَيْشَها المخَرْفَجا [1] *

قالَ « أبو عُبيدٍ » : وبَعضهُم يَقول : المُخَرْفَشَةُ ، بالشينِ [2] ، ولَيس هذا بشيءٍ ، إنّما المحفوظُ بالجيم [3] ، والـذى يُرادُ مِن هَذا الحَديـثِ أنَّهُ كَرِه [4] إسبالَ السَّراويلِ ، كما يَكرهُ [5] إسبالَ الإزارِ [6] ، والحَديثُ فى هذا قَليلٌ [7] .

٨٥٢ – وقـالَ « أبو عُبَيدٍ » [8] فى حـديثِ « أبى هُرَيرة » : « أنَّ رَجـلاً سَأَلَهُ ، فَقالَ : إنِّى رَجُلٌ مِـصْرادٌ ، أَفَأُدْخِلُ المِبْوَلَةَ مَعِى فى البَيْتِ ؟ فـقـالَ : نَعَمْ ، وادْحَل فى الكِسْرِ » [9]

مِن حَديثِ « ابنِ عُلَيَّةَ » ، عن « الجُرَيْرِىِّ » [10] .

---

(١) البيتان من الرجز ، وهما فى ديوانه ، بشرح الأصمعى ٣٩/٢ .

غراء : بيضاء . الخبرنجة : الحسنة الخلق الممتلئة . مأدُ الشباب : اهتزازه وامتلاؤه .

وانظر اللسان (خرفج ، خبرنج) ، وتهذيب اللغة (خرفج) ٦٣٨/٧ .

(٢) « بالشين » : ساقط من ر .

(٣) ما بعد قوله : « واسعاً رَغْداً » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة على البناء للمعلوم والبناء للمجهول .

(٥) فى تهذيب اللغة (كره) بصيغة الماضى ، وفيها البناء للمجهول والبناء للمعلوم كذلك.

(٦) عبارة ل : « أنه كره إسبال الإزار » .

(٧) « والحديث فى هذا قليل » : ساقط من م .

(٨) « أبو عُبيد» : ساقط من م .

(٩) انظر الخبرَ فى : مادة (صَرَدَ) من الفائق (٢٩٦/٢) ، والنهاية ، و (دحل) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٤١٨/٤) .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قولُه : مِصْرَادٌ (1) : هو الذى يَشْتَدُّ عَلَيه البَرْدُ ، ويَقِلُّ صَبْرُه عَلَيه .(2)

وأمّا قَولُه : « وَادْحَلْ » فَـإنَّه مَأخُوذٌ مِن الدَّحْلِ ، وَهُو : هُوَّةٌ تَكونُ فى الأرْضِ ، وفى أسافِلِ الأوْدِيَةِ ، فيها ضِيقٌ ، ثُمَّ تَتّسِعُ ، قالَهُ (3) « الأصمعيُّ » .

يُقالُ : دَحَلْتُ فيها (4) أدْحَلُ دَحْلاً (5) ، و جمعُها أدْحالٌ ودُحْلانٌ [568]

فَشَبَّهَ « أبو هُرَيرَةَ » جَوانِبَ الخِباءِ ومَداخِلَهُ بِذاكَ ، يَقُولُ : صِرْ فيها كالّذِى يَصيرُ فى الدَّحْلِ (6) .

وقوله: فى الكِسْرِ (7) : هِيَ الشُّقَّةُ التى تَلِى الأرضَ مِن الخِباءِ ، ويَقالُ : هِيَ (8) الشُّقَّةُ التى تَكونُ فى أقْصَى الخِباءِ ، وقالَ «الأخْطَلُ» [يَذْكُرُ رَجُلاً](9) :

وقَدْ غَبرَ العَجْلانُ حِينًا إذا بَكَى   عَلى الزّادِ ألْقَتْه الوَلِيدَةُ فى الكِسْرِ (10)

وفيه لُغتانِ : الكَسْرُ والكِسْرُ .

٨٥٣ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »(11) فى حَدِيثِ « أبى هُرَيرَةَ » :«أنَّ امْرأةً مَرَّتْ بِه

(1) فى ط عن م : « المصرادُ : هو ... » .

(2) فى النهاية (صرد) : « والمِصْراد أيضًا : القويُّ على البردِ ، فَهُو من الأضداد »

(3) فى ط : « قالها » .   (4) فى ر .ز . ط : « فيه » وأراه أدق .

(5) المصدر ساقط من ر .ز . ط ، والفعل بتصاريفه : ساقط من ل .

(6) مابعد « ثم يتسع » إلى هنا : ساقط من م .

(7) فى م : « والكَسْرُ » .   (8) فى ك : « وهو » ، والمثبت من بقية النسخ .

(9) « يذكر رجلا » : تكملة من ز . ل .

(10) البيت من الطويل ، من قصيدة للأخطل ، يهجو قبائل قيس ، (الديوان ١/١٨٣) ، وفيه : « بالكِسْرِ » ، ورواية المطبوع : « غَبر الفعلان » ، وأراه تحريفا .

وبيت الأخطل : ساقط من م .

(11) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

مُتطـيِّبَةٌ [١] لِذَيْلهـا عَصَرَةٌ [٣] ، فقـالَ : أينَ تُريدِينَ يا أمـةَ الجَبَّـارِ ؟ فَقَالت : أريدُ المسْجِدَ » [٣] وبَعض أصْحابِ الحديث يَرْوِي : « عَصِرَة » . [٤]

[قَوْلُه : لذيلها عَصَرَة] [٥] أرادَ الغبارَ أنه قَدْ ثارَ مِنْ سَحْبِها ، وَهُو الإعْصار [٦] ، قال الله - تبارك وتَعالى -: ﴿ فأصَابَها إِعْصارٌ فيه نارٌ فاحترَقَتْ ﴾ [٧].وجَمعُ الإعصارِ : أعاصِيرُ ، [قال] [٨] وأنشَدَنِي « الأصْمَعِيُّ » :

وبَيْنَما المَرْءُ فى الأحْياءِ مُغْتَبِطٌ إذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأعاصِيرُ [٩]

---

(١) فى ل : « مُطَيِّبَةٌ » .

(٢) جاء على هامش ت بعلامة خروج ، ونقلا عن نسخة أخرى : « قال : وبعضُهم يرويـه : « لذيلها عَصِرَةٌ »(أى بكسر الصاد) ، وإنما الصوابُ عَصَرَةٌ »

(٣) انظر الخبر فى :

مادة (عصر) من الفائق (٢ / ٤٣٩) ، والنهاية ، وفيه : « ولذيلها إعصار » ، وفى رواية : « عَصَرة » ، وتهذيب اللغة (٢٠/٢) ، واللسان والتاج .

(٤) الذى فى ز . ك . ل : « عَصِرة » بكسر الصـاد ، والذى فى ط : « عُصْرَة » بضم العين وسكون الصاد ، وفى ر : « عَطِرة » بطاء مكسورة ، وآثرت ضبط : ز . ك .ل .

(٥) « قوله : لذيلها عَصَرَة » : تكملة من ل .

(٦) عبـارة ك : « أراد الغبـار أنه من الإعصـار : لأنه قـد ثار الغبـار من سحبهـا ، وهو الإعصار » ، وآثرت عبارة ر .ز .

(٧) سورة البقرة الآية ٢٢٦ .

(٨) « قال» : تكملة من ر .

(٩) البيت من الطويل ، وجاء غيـر منسوب فى تهذيب اللغة (١٦/٢) ، واللسـان والتاج (عصر، رمس) ، ومجالس ثعلب ٢٢٠/١ . برواية : « إذ صار فى الرَّمس » ، ونسبه الحريرى فى درة الغـواص ٥٦ ط ليـبسك لعـتير بن لبيد العذرى ، ونسب أيضـا إلى حريث بن جبلة ، وانظر المعمرين ٤٠ ، والحماسة البصرية ٦٤/٢- ٦٥ .

وقَد [1] تكونُ [2] العَصَرَةُ مِن فَوْحِ الطِّيبِ ، وهَيْجِه ، فَشَبَّهَهُ بِمـا تُثِيـرُ الرِّيحُ [3] مِن الأعاصِيرِ ، فَلِهذا كَرِهَ لَها « أبو هُرَيرَةَ » إتْيانَ المَسْجِدِ .

٨٥٤- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[4] فى حَديثِ « أبى هُرَيرَةَ » : « مَثَلُ المُؤْمِنِ الضَّعيفِ كَمَثَلِ خافتِ الزَّرْعِ يَميلُ مَرَّةً ، ويَعْتَدِلُ أُخْرى » . [5]

قالَ [6] : حَدَّثَناهُ « يَزيدُ » ، عَن « عِمـرانَ بنِ حُدَيْرٍ » ، عن « بَحْرِ بنِ سَعيـدٍ » ، عَن « بَشيرِ بنِ نَهيكٍ » ، عَن « أبى هُرَيرَةَ »[7] .

قولُه : الخافتُ : يَعنى [8] الذى قَد لانَ وماتَ ؛ ولهذا قيلَ للميِّتِ : قَد خَفَتَ : إذا انْقَطَعَ كَلامُهُ وَسَكَتَ ، قالَ الشّاعِرُ :

حتّى إذا خَفَتَ الدُّعاءُ وصُرِّعَتْ قَتْلى كَمُنْجَدِلٍ مِنَ الغُلاَّنِ [9]

وهَذا مِثْلُ الحَديثِ المَرْفوعِ : « مَثَلُ المُؤمِنِ كَمَثَلِ الخامَةِ مِن الزَّرْعِ تُمـيِّلُها الرِّيحُ مَرَّةً

---

(١) جاء قبل ذلك فى ك : « وهذا اسم » جملة انفردت بها نسخة ك ؛ ولذا آثرت ذكرها فى الحاشية .

(٢) فى ك : « يكون » . (٣) فى ط عن م : « الرياح » .

(٤) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٥) جاء هذا الخبر فى ط بعد تسعة أخبار من ترتيب ر . ز . ك . ل .

وانظر الخبر فى : مادة (خفت) من الفائق (٣٨٦/١) ، وفيه : « وروى : خافتة الزرع ، وخافَةِ الزَّرْعِ » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٠٥/٧)، و اللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) « يعنى » : ساقط من ر . ل .

(٩) البيت من الكامل ، وجاء فى تهذيب اللغة (٧ / ٣٠٥ ، ٣٠٧) ، واللسان والتاج (خفت) ، ورواية ر . ز .ل .ط ، وتهذيب اللغة : « كمُنجدِعٍ » .

قـالَ « الأعْشى » يَذكُر رَجُلاً قَتَلَ رَجُلاً :[1]

غادَرْتَه مُتَجَدِّلاً   بِالقاعِ تَنْهَسُه الفَراعِلْ[2]

وقالَ « الكُمَيْتُ » :

وتَجَمَّعَ المُتَفَـرِّقُو   نَ مِن الفَراعِلِ والعَسابِرْ[3]

فالفَراعِلُ[4] : أولادُ الضِّباعِ بَعضُها من بَعضٍ ، والعَسابِرُ : أولادُ الضِّباعِ مِنَ الذِّئاب ، واحدُها عِسْبارَةٌ وعِسْبارٌ[5] .

والذى يُرادُ مِن هَذا الحديثِ قَولُه : نَعجَةٌ مِن الغَنَم ، يَقُولُ : إنَّها حَلالٌ بِمنْزِلَة الغَنَمِ تُؤْكَلُ .

٨٥٧ - وقـالَ « أبـو عُبَيـدٍ »[6] فى حَديث « أبى هُرَيرَةَ » أنَّـه قـالَ : « لَمَّا افْتَتَحْنـا « خَيْبَرَ » إذا [٥٧٠] أنـاسٌ[7] مِـن يَـهُـودَ[8] مُجتَمِعونَ عَلى خُبْـزَةٍ [لَـهُـمْ][9] يَمُلُّونَهـا ، فَطَرَدْناهُمْ عَنهـا[10] ، فَأخَذْناهَا ، فـاقْتَسَمْناها ،

---

(١) « رجلاً » : ساقط من ر . ل .

(٢) البيت من مجزوء الكامل ، من قصيدة للأعشى،يمدح قيس بن معد يكرب ، ورواية الديوان ٢٥٨ : « تنهسه » بالسين المهملة،وهى رواية نسخ الغريب ، وتنهس وتنهش بمعنى .

(٣) البيت من مجزوء الكامل ، وجاء فى تهذيب اللغة (عسبر) ٣/ ٣٤٠ غير منسوب ، ونسب للكميت فى اللسان والتاج .

(٤) فى ط : « والفراعل » .

(٥) « وعسبار » : ساقط من ر . ز .م، ومن قوله : « تنهسه الفراعل » إلى هنا : ساقط من م

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .   (٧) فى ر . ز .ل . م : « ناس » .

(٨) فى ك : « اليهود » .   (٩) « لهم » : تكملة من ز .

(١٠) « عنها » : ساقط من ر .

فَأصابَنِي كِسْرَةٌ ، وقَد كانَ بَلَغَنِي أنَّهُ [1] مَن أكَلَ الخُبْزَ سَمِنَ ، فَلَمَّا أكَلْتُها جَعَلْتُ أنْظُرُ فِي عِطفَيَّ هَلْ سَمِنْتُ ؟ [2] » .

قالَ [3]: حَدَّثَناهُ «إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ» ، عَن «الرَّبيعِ بنِ صَبيحٍ» ، عَن «يَزيدَ الرَّقاشيِّ» ، عَن « أبي هُرَيرَةَ » . [4]

قالَ «الأصْمَعِيُّ» ، وغَيرُ واحدٍ [5]: قَولُهُ : خُبْزَةٌ : هِيَ الَّتِي عِندَ العامَّةِ المَلَّةُ ، وإنَّما المَلَّةُ عِندَ العَرَبِ : الحُفْرَةُ الَّتِي فِيها الخُبْزَةُ ، ولِهذا قِيلَ [6] : يَمُلُّونَها : إذا عَمِلُوها فِي المَلَّةِ ، قُلتَ : مَلَلتُها أمُلُّها مَلًّا .

قالَ «الأصْمَعِيُّ» :وإنَّما قِيلَ : فُلانٌ يَتَمَلْمَلُ عَلى فِراشِهِ:إذا كانَ يَتَضَوَّرُ [7] عَلَيهِ ، ولا يَقِرُّ [8] لأنَّهُ مَأخُوذٌ مِن المَلَّةِ :أي[9] كَأنَّهُ عَلى مَلَّةٍ [10]، فَهُوَ قَلِقٌ. [11]

٨٥٨ - وقالَ «أبو عُبَيْدٍ »[12] فِي حَديث «أبي هُرَيرَةَ» : « لَم يَكُن يَشْغَلُنِي عَن رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ [13] - غَرْسُ [14] الوَدِيِّ [15] ولا صَفْقُ

(١) فى ك : « أن كان » ، ولا حاجة لزيادة « كان » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (ملل) من الفائق (٣٨٦/٣) والنهاية واللسان ، والتاج .

(٣) « قال» : ساقط من م ، وأصل ط . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥)« وغير واحد » : ساقط من ر . ز .ل . م . وجاء فى هامش ك بعلامة خروج ، ولعل تفسير الأصمعى قال به غيره .

(٦) فى ك : « قولهم » ، وفى ز : « قوله » . (٧) فى ل : « متضورًا » .

(٨) فى ل : « ولا يقر عليه » . (٩) « أي » : ساقط من ر .

(١٠) فى ل : « الملة » . (١١) ما بعد « أمُلُّها مَلًّا » إلى هنا : ساقط من م .

(١٢) « أبو عُبيد» : ساقط من م . (١٣)فى ك : « صلى الله عليه »

(١٤) « غرس » : ساقط من م .

(١٥) فى ز : « الوادى » ، وأراه من فعل الناسخ .

بالأسْواقِ »[1] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » قالَ : أخْبرَنَا « يَعْلَى بنُ عَطاءٍ » ، عَنِ « الوليدِ بنِ عَبدِ الرَّحْمنِ » ، عَن « أبِى هُرَيرَةَ ».[2] .

قالَ «الأصمعِىُّ» : قَولُه [3] : الوَدِىُّ : هِىَ صِغارُ النَّخلِ،واحدَتُها وَدِيَّةٌ ،وقالَ [4] الشاعِرُ :

نَحنُ بِغَرْسِ الوَدِىِّ أعْلَمُنا مِنَّا بركْضِ الجِيادِ فى السَّدَفِ [5]

ويُرْوَى : فى السُّلَفِ . [6]

وَهُو أيْضًا الفَسِيلُ ، واحدَتُه[7] فَسِيلَةٌ ، وجَمعُ الفَسِيلِ فُسْلانٌ ، وَهو جمعُ الجَمْعِ .

والأشاءُ أيضًا : صِغارُ النَّخْلِ ، واحدَتُهُ أشاءَةٌ ،مَهْموزٌ ، وقال « العَجَّاجُ » :

* لاثٍ بِها الأشاءُ والعُبْرِىُّ [8] *

---

(١) رواية ك : « صفق الأسواق » ، وانظر الخبر فى :
مادة (ودى) من الفائق (٤/٥١) ، والنهاية واللسان .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قوله » : ساقط من م . (٤) فى ز : « قال » .

(٥) البيت على وزن المنسرح ، وهو لسعدِ القَرْقَرَة : رَجُلٍ من أهل هَجَر ، كان نديماً للنعمان، وللبيت خبر أورده اللسان فى (سدف) ، وقد جمع فى بيته بين إضافة أعلم- أفعل تفضيل- ومِنْ الجارَّة ، وهما لا يجتمعان .

(٦) انظر تهذيب اللغة (سلف) ١٢ / ٤٣٣ ، واللسان ، وفيها نسب لسَعْدِ القَرْقَرة .
والسُّلَفُ : جمع السُّلْفَة من الأرض ، وهى المسوَّاة .

(٧) فى ط : « وواحدته » .

(٨) البيت من الرجز ، وهو للعجاج فى شرح ديوانه /٣١٤ ، وروايته : « لاث به » ، وانظره فى سيبويه (١٢٩/٢ و ٣٧٨)، ومجاز القرآن (٢٦٩/١) ، والخصائص (٤٧٧/٢)، والاقتضاب / ٢٣٨ ، والمخصص (٢٢٢/١٠) . لاثٍ : متكاثف . العُبْرِىُّ : السِّدْرُ العظام ينبت على شطوط الأنهار .

وأقول : مابعد « واحدتها ودية » إلى هنا : ساقط من م .

٨٥٩ - وقـال «أبو عُبَيْدٍ» [١] فى حَدِيثِ «أبى هُرَيْرَةَ» : « أنَّهُ كـانَ يُسَبِّح بالنَّوَى المُجزَّعِ » [٢]، [وبَعْضُهم يَرْوِيه المُجَزَّعَ] [٣] .

قالَ : [٤] حَدَّثَنِيه «مُحَمَّدُ بنُ رَبيعَةَ» ، أو غَيْرُهُ ، عن «عَبَّاد [٥] بنِ مَنْصورٍ» ، عَن شَيْخٍ صَحِبَ «أبا هُرَيْرَةَ» ، عَن « أبى هُرَيْرَةَ » .

قولُه : المُجَزَّعُ [٦] : يَعنى الذى قَد حُكَّ بَعْضُه حَتَّى ابْيَضَّ شَىءٌ مِنهُ ، وتُرِكَ الباقى عَلى لَونِه ، وكَذلِك [٧] كُلُّ أبْيَضَ مَعَ أسوَدَ ، فَهُو [٨] مُجَزَّعٌ ، وإنَّما أخِذَ مِن الجَزْعِ شُبِّهَ بِه . والَّذى يُرادُ مِن الحَديثِ أنَّه كانَ يُحْصِى تَسبيحَهُ ، ويُسَبِّحُ بالنَّوى كنَحْوٍ مِن فِعْلِ النِّساءِ [٩] .

٨٦٠ - وقـالَ «أبو عُبَيْـدٍ» [١٠] فـى حَدِيـثِ «أبـى هُرَيـرةَ» فـى «يَأجُوجَ» و «مَأجوجَ» : «أنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَيهِمُ النَّغَفُ [٥٧١] ، فَيأخُذُ فى رِقابِهِمْ » [١١] .

(١) « أبو عبيد» : ساقط من م

(٢) انظر الخبر فى : مادة (جزع) من الفائق (٢١١/١)، والنهاية ، والمغيث :٣٢٦/١ ، واللسان .

(٣) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وقال بها صاحب الفائق .

(٤) « قال» : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ز : «المجزِّع ، وفى الأصل : المجزَّع» الأول بكسر الزاى مشددة ، والثانى بفتحها .

(٧) « كذلك » : ساقط من ر ، م . (٨) « فهو» : ساقط من ر .ل . م .

(٩) ما بعد « من الجَزْعِ » إلى هنا : ساقط من م . (١٠) « أبو عبيد» : ساقط من م .

(١١) انظر الخبـر فى : مـادة (نغف) من الفـائق (٧/٤) ، والنهـاية ، وتهـذيب اللغـة (١٤٦/٨) ، واللسان والتاج .

- جه : كتاب الفتن ، باب فتنة الدجال وخروج عيسى ، عليه السلام ، وخروج يأجوج ومأجوج ، الحديث ٤٠٧٩ ج٢ / ١٣٦٣ .

- حم : ٥١١/٢-١٨٢/٤ .

قال[1] : حَدَّثَنيهِ « ابنُ أبى عَدِىٍّ » ، عن «حبيبِ بنِ شِهابٍ» ، عَن «أبيهِ» ، عَن «أبى هُرَيرَةَ »[2] .

قَالَ « الأصمعِىُّ »: هُو الدُّودُ الذى يَكون فى أنوفِ الإبلِ والغَنَمِ ، قَالَ [3] : وَهُو أيضًا الدُّودُ الأبْيَضُ الذى يَكُونُ فى النَّوى إذا أُنْقِعَ ، والواحِدَةُ[4] نَغَفَةٌ ، قالَ : وَما سِوَى ذَلِك مِن الدُّودِ ، فَلَيسَ بِنَغَفٍ[5] .

٨٦١- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[6] في حَديثِ « أبى هُرَيرَةَ » حِينَ ذَكَرَ حَديثًا عَن «النَّبىِّ» -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم - [7] ، فَقِيلَ لَهُ : أَسَمِعْتَهُ مِن رَسولِ اللهِ [صلى الله عليه وسلم] [8] فَقالَ : « أنا ما طَهْوِى ؟ »[9] .

قَالَ « أبو عُبَيدٍ » : هَذا عندَنَا [10] مَثَلٌ ضَرَبَهُ ؛ لأنَّ الطَّهْوَ فى كَلامِهِم إِنْضاجُ الطَّعامِ، يُقالُ منهُ : طَهَوْتُ اللَّحْمَ أَطْهاهُ طَهْوًا[11] ، وَهُوَ رَجُلٌ طاهٍ مِن قَومٍ طُهاةٍ ، قال « امْرُؤُ القَيْسِ » :

---

(١) « قال» : ساقط من ز . (٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قال» : ساقط من م . (٤) فى ط : « والواحد» .

(٥) مابعد « واحدته نغفة» إلى هنا : ساقط من م .

(٦) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٧) فى ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من م . ط .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (طهَو) من الفائق (٢ / ٣٧١) ، والنهاية ، وفيه : « إلا ما طهْوى » ، وتهذيب اللغة (٦/ ٣٧٥) ، واللسان والتاج .

(١٠) فى ر . ز . م : « عندى » .

(١١) فى ل : «أطهوهُ طهْواً» : والمصدر ساقط من ر . ز . م . ط ، وفى تهذيب اللغة : « لأن الطهو فى كلامهم :الإنضاج للطعام ، ورجل طاه ، وقوم طُهَاة » .

فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِن بينِ مُنْضِجٍ   صَفيفَ شِواءٍ أو قَديرٍ مُعَجَّلِ[1]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : فَنُرَى أنَّ « أبا هُرَيرَةَ » جَعلَ إحْكامَهُ للحَديثِ ، وإتْقانَهُ إيَّاهُ ، كالطَّاهى المُجيدِ المُنْضِجِ[2] لطَعامِهِ ، يَقولُ : فَما كانَ عَملى إن كُنتُ لَم أُحْكِمْ [أنا][3] هَذه الرِّوايةَ التى حكَيْتُها عَن « النبىِّ »[4] [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ -][5] كإحْكامِ ذلكَ الطَّاهى للطَّعامِ ؟

قالَ « أبو عُبَيدٍ »[6] : وكانَ وَجْهُ الكَلامِ أن يَقولَ : فَما طَهْوِى ، أو[7] فَما كان إذاً طَهْوِى ، ولَكِنَّ الحَديثَ جاءَ عَلى هَذا اللَّفظِ[8] .

٨٦٢-وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[9] فى حَديثِ « أبى هُرَيرَةَ » : « يُوشِكُ أن يَعْمَلَ[10] عَلَيْكُمْ بُقْعانُ أَهْلِ الشامِ »[11] .

---

(١) البيت من الطويل ، وهو من معلقة امرىء القيس ، انظر الديوان ٣٨ ، وتهذيب اللغة (٣٧٥/٦) ، وجمهرة أشعار العرب ٤٥ ، وشرح المعلقات للزوزنى ٦٦ ، ومادة (طهو) فى اللسان والتاج .

(٢) فى ز : « المصلح » ، وفى ر : « الإصلاح » ، وأثبت ما جاء فى ك . ل . م ، وتهذيب اللغة (٣٧٥/٦) ، نقلا عن أبى عبيد .

(٣) « أنا » : تكملة من ز .   (٤) فى ط : « رسول الله » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل .

(٦) «قال أبو عُبيد» : ساقط من ر . ز . ل .   (٧) «فما طهوى أو» : ساقط من ز . ل .

(٨) ما بعد «-صلَّى اللَّه عليه وسلَّم- » إلى هنا : ساقط من م ، وجاء فى هامش ز بعد ذلك : « قيلَ : إنَّهُ بالنَّبَطِيَّة ، وَهُو بما يطهوى ؛ أى إنَّما أحدِّث بما سَمِعْت » وأراها حاشية .

(٩) « أبو عُبيد» : ساقط من م .   (١٠) فى ز :« تَعْمَل »

(١١) انظر الخبرَ فى : مادة (بَقَع) من الفائق (١٢٤/١) ، والنهاية ، والمغيث ، وتهذيب اللغة (٢٨٤/١) ، واللسان والتاج .

قَولُه : بُقْعان : أراد البَياضَ ؛ لأنَّ الخَدَمَ بالشَّام[1] إنَّما هُم الرُّومُ ، والصَّقالِبَةُ ، فَسَمَّاهُمْ بُقْعانَ لِلبياضِ[2] ؛ ولِهذا قيلَ للغُرابِ : الأبْقَعُ [3] ، إذا كانَ فيه بَياضٌ وَهُوَ أخْبَثُ ما يكونُ مِن الغِربانِ ، فَصارَ مَثَلاً لِكُلِّ خَبيثٍ[4] .

٨٦٣- وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[5] في حَديثِ « أبي هُرَيرةَ » : « لا تَقومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقاتِلُوا قَومًا صِغارَ الأعْيُنِ ، ذُلْفَ الأنْفِ »[6] .

---

(١) في ز .ل : « خدم الشام » .

(٢) جاء في تهذيب اللغة ٢٨٤/١ بعد أن ساق الخبر : قال « أبو عُبَيدٍ » : أراد بِبُقْعانِ الشَّام سَبْيَهـا ومَماليكها ؛ سُمُّوا بذلك ؛ لأن الغالب على ألوانهم البَياضُ والصُّفْرَةُ ، وقيلَ لهم : بُقْعان لاختلاط ألوانِهِم وتناسُلِهِم مِن جِنْسَيْنِ مُختَلِفَيْن .

(٣) في ر . ز . م : « أبقع » .

(٤) هذا التفسير أحدُ ما أخذه ابن قتيبة على أبي عبيد ، قال في كتابه « إصلاح الغلط » (لوحة٥١) : « هذا قول أبي عبَيد » ، وعلق فقال :

قال أبو محمد : « لست أرى هذا التفسير بَيِّنـا ، وأحسب أبا عُبَيدٍ ذهب إلى أن أبا هُرَيرَة أراد أن العبيد يستعملون عليكم ، والبُقْعان هُم الذين فيهم سوادٌ وبياضٌ ، وكذلك الغراب الأبقَعُ .

ولا يُقالُ لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقَعُ ، فكيفَ يجعَلُ الصقالبة والروم بُقعانـًا وهُم بيض خُلَّصٌ ؟ »

وأرى أن أبا هريرة أراد أن العرب تنكح الإماء من الروم والصقالبة ، فيستعمل عليكم أولاد الإماء وهم بين العرب السود وبين العجم البيض ، ولم تكن العرب قبل هذا تنكح الروم والصقالبة ، إنما كان إماؤها السودان ...الخ ،هذا خلاصته .

(٥) « أبو عبَيدٍ » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في :- خ : كتاب الجهاد ، باب قتال الترك ج٣ / ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

- م : كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب ذكر ابن صياد ٣٧/١٨ .

- جه : كتاب الفتن ، باب الترك ، الحديث ٤٠٩٧ وفيه : « ذلف الأنوف »

- حم : مسند « أبو هريرة » ٥٣/٢ .

قالَ «أبو عُبَيدٍ»[1] : هى التى[2] فيها قِصَرٌ .

٨٦٤- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [3] فى حديث « أبى هُرَيْرَةَ » أنَّهُ قالَ : «إذا رأيْتُكَ يا رَسولَ اللّهِ قَرَّتْ عَيْنِى ، وَ إذا لَمْ أرَكَ تَبَغْثَرَتْ [4] نَفْسِى »[5] .

مِن حَديثِ « عَبدِ الوارثِ »[٥٧٢] قالَ : حَدَّثَنا « هِشامُ [بنُ أبى عَبدِاللّهِ][6] الدَّسْتَوائىُّ » ، عَن « قَتادَةَ » أنَّ « أبا هُرَيرَةَ» قالَ : ذَلكَ [7] .

قَولُه : تَبَغْثَرَتْ نَفْسِى : يَعنى جاشَتْ [8] ، وخَبُثَتْ ، وَلَقِسَتْ .

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من ز .

(٢) « هى التى » : ساقط من ر .

(٣) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(٤) فى ط : « تبعثرت » بعين مهملة ، بهـ بالغين فى نسخ الغريب ، والفائق ، وبالعين رواية .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (بغثر) من الفائق (١٢٢/١) ومادتى (بعثر) و (بثر) فى النهاية ، واللسان والتاج .

(٦) « ابن أبى عبدالله » : تكملة من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) فى ط : «جاشت نفسى» ، وقد فسر الخبر فى المطبوع على الرواية : «تبعثرت» ، بالعين المهملة .

وعلى هامش ز عدة سماعات ، هى : « بلغ السماع فى المجلس » .

« بلغ السماع على أبى محمد النحاس » - « بلغت سماعا بقراءتى على القاضى والجماعة ، وغاب ابنا القرا » .

حديثُ [1] ابن عبّاسٍ

رضى الله عنهما [2]

٨٦٥- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديث « ابن عبّاسٍ » :أنّهُ سُئلَ عَن رَجُلٍ جَعلَ أمرَ امرأته بيدها ، فقالت : فأنْتَ طالقٌ ثلاثًا ، فقالَ « ابنُ عَباسٍ » : « خَطّأَ [3] اللّهُ نَوءَها ، ألاَطَلّقَت نَفسَها ثلاثًا ؟ » [4] .

قالَ : حَدّثَناهُ « أبُو مُعاويَةَ » ، عَن « الأعْمشِ » ، عَن « حَبيبِ بنِ أبى ثابتٍ » ، عن « ابنِ عبّاسٍ » . [5]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : [6] النَّوْءُ : هُو النَّجمُ الذى يَكونُ بِه المَطَرُ ، فَمَن هَمزَ الحَرفَ ، فَقالَ : خَطّأ اللّهُ [نَوءَها] [7]، فإنّه أرادَ الدُّعاءَ علَيها [8] : أى أخطأها المطرُ [9] ، ومَن قالَ : خَطّ اللّهُ نَوءَها ، فلم يَهْمِز [10] فإنّهُ يَجْعَلُهُ مِن الخَطِيطَةِ ، وهِى الأرْضُ التى لا [11] تُمْطَرُ بين أرْضَيْنِ مُطورَتَيْن ، وجَمْعُ الخَطيطَةِ :خطائطُ ، وأنْشَدَنى « أبو عُبَيدَةَ » :

---

(١) فى ل . م : « أحاديث » .

(٢) فى ز : « رحمه الله » ، وفى ك : « رضى الله عنه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل .

(٣) فى ل : « خَطّ » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (خطأ) من الفائق (٣٨٣/١) ، والنهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة « خطط » (٥٥٨/٦) .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ر ، ز ، ك ، ل : « قال أبو عُبَيدة » ، وآثرت ما جاء فى ط ، م متفقا مع اللسان (نوأ) .

(٧) « نوءها » : تكملة من ز .

(٨) فى ر : « عليه» .

(٩) مابعد « يكون به المطر » إلى هنا : ساقط من م .

(١٠) جاء فى هامش ز : « وشدد الطاء » عن أخرى .

(١١) فى ط : « لم » .

* عَلى قِلاصٍ تَخْتَطِى الخطائطا [(١)] *

قالَ [(٢)]« الأصمعِىُّ » فى الخَطِيطةِ مثلَ ذَلك ، وكَرِهَ الوجهَ الَّذى فى [(٣)] الأنواءِ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : ولَم يَقُل « ابنُ عَبَّاسٍ » هَذا ، وَهُو يُرِيدُ الأنواءَ بعينِها ؛ إنَّما هِىَ كَلِمةٌ جارِيَةٌ عَلى ألْسِنَتِهم ، يَقُولُونَها مِن غَيرِ نِيَّةِ الدُّعاءِ ، كقَولِ « النَّبِىِّ »- صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّمَ [(٤)]: « عَقْرَى حَلْقَى »[(٥)]وكقَولِه : « تَرِبَتْ يَداكَ » [(٥)] فَكذَلكَ مذْهَبُ « ابن عَبَّاسٍ » ، ولَم يَكُنْ مِمَّن يُقِرُّ بالأنواءِ ، ولا يَقْبَلُها .

وكَذَلك حَديثُ « عُمَرَ » [- رَحِمَه اللَّهُ -] [(٦)] حين صَعِدَ المِنْبرَ يَسْتَسقِى ، فَلَمْ يَزِدْ على الاستغْفارِ ، وقالَ : « لقد استَسْقَيْتُ بِمَجاديحِ السَّماءِ [(٧)] » . و[(٨)]المَجاديحُ مِن النُّجُومِ . ولكنَّه تَكَلَّم عَلى مــ كانَت العَرَبُ تَكَلَّمُ به ، لَم [(٩)] يُرِدْ غيرَ هَذا ، ولَيس للحديث عِندى[(١٠)] وَجْهٌ غَيرُهُ [(١١)] .

---

(١) البيت من الرجز ، وجاء فى تهذيب اللغة (٥٥٨/٦) غير منسوب ، ونسب فى اللسان (خطط) لهِمْيانَ بنِ قحافَة .

(٢) فى ل : « وقال » .

(٣) فى م : « فيه» .

(٤) فى ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه » .

(٥) تقدم الخبران فى الحديث رقم ٥٣٠ من هذا الكتاب .

(٦)« رحمه الله» : تكملة من ر .

(٧) انظر خبر عمر - رضى الله عنه - فى الحديث رقم ٥٧٩ فى الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

(٨) زاد ط : « قال و ... » .   (٩) فى ط : « ولم » .

(١٠) «عندى» : ساقط من ط ، وذكره ضرورى للأمانة العلمية التى تميز بها « أبو عبيد » .

(١١) ما بعد قوله : « عَقْرَى حَلْقَى » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل .

٨٦٦- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [١] فى حديثِ «ابنِ عبّاسٍ» أنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ : ما هَذهِ الفُتيَا التى قَد شَغَبت النَّاسَ » [٢] .

قالَ [٣] : حَدَّثَنيهِ «حَجَّاجٌ» ، عَن « شُعْبَةَ» ، عَن « قَتادَةَ » ، عن [٥٧٣] « أبى حسَّان الأعْرَجِ » ، أنَّ رَجُلاً مِن « بَلْهُجَيْم» قالَ ذَلك « لابنِ عَباسٍ » .

قالَ « حَجَّاجٌ » : قالَ « شُعْبَةُ » : أنا أقولُ : شَغَبَتْ ، ولا أدْرِى كَيْفَ هِىَ [٤] .

قالَ «حَجَّاجٌ »:إنَّما الصَّوَابُ : شَعَبَتْ ، بالعَيْنِ ، ومَعناها : فَرَّقَتْ [٥] [بينَ الناس] . [٦]

[قالَ «أبو عبَيدٍ »] [٧] : وَهِى عِندى كَما قالَ « حَجَّاجٌ » [٨] .

قالَ « الأصمعىُّ» : يُقالُ [٩] : شعَبَ الرَّجُلُ أمرَهُ : إذا شَتَّتَهُ ، وفَرَّقَهُ ، وأنْشَدنِى لعلىِّ بنِ الغَدِيرِ [الغَنَوى فى الشَّعْب بمعنى التفرق] [١٠] :

وَإذا رَأيتَ المَرْءَ يَشعَبُ أمرَهُ شَعْبَ العَصا ويَلَجُّ فى العِصْيانِ

---

(١) « أبو عُبيد» : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (شعب) من الفائق (٢/٢٥٢)، وفيه : قال له رَجُلٌ من بَلْهُجَيم ...» ، والنهاية ، والمغيث ، وتهذيب اللغة (١/٤٤٣) ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال» : ساقط من ز .

(٤) فى ك : « ولا أدرى ما شغبت ؟ قال شعبت » ، وآثرت عبارة ر . ز . ل .

(٥) عبارة المطبوع عن م لما بعد من الخبر : « ويروى : شعبت ، ومعناها فرّقت » ، لتجريد السند .

(٦) « بين الناس » : تكملة من ز . (٧) « قال أبو عُبَيد» : تكملة من ر . ز . ل .

(٨) زاد المطبوع عن م : « بالعين » .

(٩) فى ط : « ويقال » ، ولا حاجة للواو هنا .

(١٠) ما بين المعقوفين : تكملة من تهذيب اللغة ، وقد جعلته من النسخ المساعدة ، لأن =

فاعمدْ لِما تَعْلُو فَمالَك بالذى لاتَستَطيعُ مِن الأمورِ يَدانِ [1]

قَولُه ها هُنا : يَشْعَبُ : يُريد يُفَرِّقُ .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : ويَشعَبُ فى غيرِ هذا هُو الاصْلاحُ والاجْتِماعُ ، وهذا الحَرْفُ مِن الأضداد ، قالَ « الطِّرِمَّاحُ [بن حكيم »][2] :

شَتَّ شَعْبُ الحَىِّ بَعدَ التِئامِ وشَجَاكَ اليومَ رَبْعُ المُقامِ [3]

إنَّما هُوَ شَتَّ الجَميعُ ، ومِنه شَعْبُ الصَّدْعِ فى الإناءِ ، إنَّما هُو إصْلاحُهُ ومُلاءَمَتُه .

قالَ [4] « أبو عُبَيْدٍ » : وَإنَّما قالَ « شُعْبَةُ » : شَعَبتِ النَّاسَ ؛ لأنَّهُ ذَهَبَ إلى الشَّغْبِ فى الكَلامِ [5] ، قالَ : وَالعَيْنُ أَحَبُّ إلىَّ [6] .

٨٦٧- وقال «أبو عُبيدٍ»[7] فى حَديثِ « ابنِ عَبَّاسٍ » : « لا يُصلِّيَنَّ أحدُكُم ،

= كتاب غريب الحديث « لأبي عبيد » ، برواية « عبد الله بن هاجك » ، من مصادر الأزهرى فى معجمه (المقدمة ١/١٤) وابن هاجك : من شيوخه .

(١) البيتان من الكامل ، وجاء الأول منهما منسوبا لعلى بن الغدير ، فى تهذيب اللغة (١/٤٤٣) ، واللسان والتاج (شعب) .

(٢) « ابن حكيم » : تكملة من ر .

(٣) البيت من الرمل ، من قصيدة للطرماح ، فى ديوانه / ٩٥ ، وله نسب فى الصحاح ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج (شعب) .

وزاد ناسخ ل بعد البيت : « المقام (بفتح الميم) : المكان ، والمُقام (بضم الميم) من الإقامة » ، وأراها حاشية .

(٤) « قال » وما بعدَه إلى آخر التفسير : ساقط من ل .

(٥) جاء فى التهذيب (٦/١٨١-١٨٢) : « الشَّغَب بمعنى الخلاف ، وبمعنى تهييج الشر » .

(٦) ما بعد « إذا شتّته وفرّقه » إلى آخر الخبر : ساقط من م .

(٧) « أبو عُبيد» : ساقط من م .

وَهُو يُدافِعُ الطَّوْفَ والبَوْلَ »[1] .

قالَ [2] : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « أَيُّوبَ » ، عَن « حُمَيْدِ بنِ هلالٍ » ، عَن « ابنِ عَبَّاسٍ »[3] .

قالَ « الأصمعيُّ » : الطَّوْفُ : هُو الغائطُ ، قالَ : يقالُ لأوّلِ ما يَخرُجُ مِن بَطنِ الصَّبيِّ حينَ يُولَدُ قبلَ أن يَطْعَمَ [4] : العِقْيُ ، وقَد عَقَى يَعْقِي عَقْيًا .

قالَ « الأصمعيُّ » : فَإذا طَعِمَ بَعْدَ العِقْيِ ، فَما خَرَجَ مِنْهُ ، فَهُو الطَّوْفُ .

يُقالُ مِنْهُ : قَدْ طافَ يَطوفُ ، وَهُو التَّغَوُّطُ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : ومِن العِقْيِ قَوْلُ « ابنِ عَبَّاسٍ » أنَّه سُئِلَ عن امْرَأةٍ دَخَلَتْ عَلَى قَومٍ ، فَأرْضَعَت صَبِيًّا ، قالَ : « إذَا عقى حَرُمَتْ عَلَيه ، وَما وَلَدَتْ »[5] .

قالَ [6] : حَدَّثَنا « عَبدُ الرَّحمنِ » ، عَن « سُفْيانَ » ، عن « عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عابِسٍ » ، عَن « ابنِ عَبَّاسٍ » بِذلك . وَإنَّما ذَكرَ « ابنُ عَبَّاسٍ » العِقْيَ هَاهُنا ؛ لِيُعْلَمَ أنَّ اللَّبَنَ قَد صارَ فِي جَوْفِه [٥٧٤] فَلِهذا جاءَ التَّحرِيمُ .

قالَ « أبو عُبيدٍ » : العِقْيُ الاسمُ ، وَالعَقْيُ المَصْدَرُ[7] .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (طوف) من الفائق (٢/ ٣٧٠) ، والنهاية ، ويروى لأبى هريرة ، واللسان .

(٢) « قال » : ساقط من ز .   (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) فى ط عن م : « شيئًا » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (عقى) من الفائق (١٦/٣) ، والنهاية ، وفيه : « أرضعت صبيًّا رَضعة » ، واللسان ، والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) ما بعد قوله : « وهو التغوط » إلى هنا : ساقط من م .

٨٦٨- وقال «أبو عُبَيدٍ »[1] في حديث « ابن عباسٍ » في الذَّبيحَة بالعُود ، قالَ : « كُلُّ ما أفْرَى الأوْداجَ غَير مُثَرِّدٍ »[2] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « أيُّوبَ » ، عَن « عِكْرِمَةَ » ، عَن « ابنِ عَبَّاسٍ »[3] .

قالَ «أبو زِيادٍ الكِلابِيُّ»: التَّثْرِيدُ : أنْ تُذبحَ الذَّبيحَةُ [4] بشيءٍ لا حَدَّ لَهُ ، فَلا يُنْهِرُ الدَّمَ ، وَلا يُسيلُهُ ، فَهذَا المُثَرِّدُ [5] ، وَلَيس بِذَكِيٍّ إنَّما هُو قَاتِلٌ ، وإفراءُ الأوداج : تَقطيعُها ، وتَشقيقُها ، وكُلُّ شيءٍ شَقَقْتَه ، فَقَدْ أفْرَيْتَهُ ، وَما كانَ عَلَى وجْهِ التَّقْديرِ والتَّسوِيَةِ ، فإنَّه يُقالُ منهُ [6] : فَرَيْتُ ، بغيرِ ألفٍ ، وَهُو مِن غيرِ الأوَّلِ [7]، قال «زُهَيرٌ» :

وَلأنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْـ ... ضُ القَومِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِي [8]

---

(١) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (ثرد) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٨٨/١٤) ، واللسان والتاج ، وذكر في مادة (فرى) من الفائق (١١٣/٣) .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ط : « يذبح الذبيحة » على البناء للمعلوم .

(٥) جاء على هامش ز : « التثريد » بعلامة خروج ، وعليها الرمز صح .

(٦) « منه » : ساقط من م . (٧)« وهو من غير الأول » : ساقط من م .

(٨) البيت من الكامل ، لزهير بن أبي سُلمى ، في ديوانه ، يمدح هرم بن سنان ، ورواية الديوان ١١٩ : « فلأنت تفري » ، ومن شرح الأعلم الشنتمري : « فلأنت تفري ما خلقت » ، هذا مثل ضربه ، والخالق : الذي يُقَدِّر الأديم ويُهيئه لأن يقطعه ويحرزه ... والمعنى أنك إذا تهيأت لأمر مضيت له وأنفذته ولَم تَعجِز عَنْهُ .

قالَ: فالخَلْقُ [١] : التَّقديرُ ، والفَرْيُ : القَطْعُ عَلى وَجهِ الإصْلاحِ [٢] .

وَقـد تأوَّلَ بَعضُ النَّاسِ هذا الحَديثَ أنَّ قَولَهُ : كُلْ مِن الأكْلِ ، وَهذا خَطأٌ لا يكونُ ، وَلو أرادَ مِن [٣] الأكْلِ أوقَع المعنى عَلى الشَّفْرَةِ ، إذا قالَ : كُلْ ما أفْرى الأوْداجَ ؛ لأنَّ الشَّفْرَةَ هِي التي تَفْرى [٤] .

[قالَ « أبو عُبَيدٍ »] [٥] : وَإنَّمـــا مَعنى الحَديثِ : أنَّ كُلَّ شَيءٍ أفْرَى الأوْداجَ مِن عُودٍ أو ليطَةٍ [٦] أو حَجَرٍ ، بَعدَ [٧] أن يُفْرِيَها ، فَهُو ذَكِيٌّ غَير [٨] مُترَّدٍ [٩] .

٨٦٩- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [١٠] في حَديثِ « ابنِ عبَّاسٍ » أنَّ رَجُلاً أتاهُ ، فقالَ : إنِّي أرْمِي الصَّيْدَ ، فَأُصْمِي وأُنْمِي ، فَقالَ : « ما أصْمَيْتَ فَكُلْ ، وَما أنْمَيتَ فَلا تأكُلْ » [١١] .

قالَ [١٢] : حَدَّثَناهُ « أبو مُعاوِيةَ » ، عَن « الأعْمَشِ » ، عَن « الحَكَمِ » ، عَن

---

(١) في ز : « والخَلق » . وفي المطبوع : « فالخلق » .

(٢) بيت زهير والتعليق عليه : ساقط من ل . م . (٣) « من » : ساقط من ر .

(٤) ما بعد « على وجه الإصلاح » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز .

(٦) الليطة : قشرة القصَبة اللاصقة بها ، وكذا ليطة القناة . اللسان (ليط) .

(٧) « بعد » : ساقط من ر .

(٨) عبارة « ل » لما بعد « التي تفرى » إلى هنا : « معناه كل شيء أفرى الأوداج فليس بمتَرَّد وَهُو ذَكِيٌّ » .

(٩) ما بعد « فريت بغير ألف » إلى هنا : ساقط من م .

(١٠) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(١١) انظر الخبر في : مادة (صمى) من الفائق (٢/ ٣١٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢/ ٢٦١) واللسان ، والتاج . ومادة (نمى) من تهذيب اللغة (١٥/ ٥١٨) ، واللسان . والتاج .

(١٢) « قال » : ساقطة من ز .

« مِقْسَمٍ » ، عَن « ابنِ عَبّاسٍ » .

قالَ [1] : وحَدّثَناهُ « غُنْدَرٌ » ، عَن « شُعْبَةَ » ، عَن « الحَكَمِ » ، عَن « عَبدِاللّهِ بنِ أبى الهُذيلِ » ، عن « ابنِ عَبّاسٍ » قَالَ : ونُرَى أنّ المحفوظَ هَذا . [2]

قولُه : ما أَصْمَيْتَ فَكُلْ [3] : الإصْماءُ: أن يَرميَهُ فيَموتَ بَيْنَ يَدَيْه ، ولَمْ [4] يَغِبْ عَنْه [وكذلكَ الإقْعاصُ] [5] والإنْماءُ : أن يَغيبَ عَنْه ، فَيَمُوتَ ، فَيجدَهُ مَيّتًا .

يُقالُ [6] مِنْهُ : قَد أنْمَيتُ الرَّمِيَّةَ أُنْمِيها إنماءً [7] ، فإن [8] أرَدْتَ أن تَجْعَلَ الفعْلَ [٥٧٥] للرَّمِيَّةِ نَفْسِها ، قُلْتَ : قَد نَمَتْ تَنْمِي : أيْ غَابَتْ [9] ، ثُمَّ ماتَتْ ، ومنه قَوْلُ « امرِئ القَيْسِ » يصف رَجُلاً بجَودَةِ الرَّمْيِ :

فَهُو لا تَنْمِي رَمِيَّتُه   مالَهُ لا عُدَّ مِن نَفَرِهْ [10]

قَولُه : لا عُدَّ مِن نَفَرِهْ : فإنّهُ دعاءٌ عَلَيهِ ، وهُو يَمْدَحُهُ ، وَهذا كقَولك للرَّجُلِ يَفْعَلُ الشَّيءَ ، أو يَتَكَلَّمُ بالكَلامِ يُعْجِبُك مِنْهُ : ما لَه قاتَلَهُ اللّهُ ! أخْزاهُ اللّهُ ! فقالَ هَذا ،

---

(١) « قال » : ساقطة من ز . (٢) السند بطريقيه : ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قوله : ما أصميت فكل » : ساقط من م .

(٤) فى ط عن م : « لم » .

(٥) « وكذلك الإقعاص » : تكملة من هامش ك نقلا عن نسخة أخرى و . ز . ل ، وقد ذكرت فى ز . ك فى آخر الخبر .

(٦) من هنا إلى آخر غريب الخبر : ساقط من م .

(٧) « أنميها إنماء » : ساقط من ل .

(٨) فى ط : « فإذا » .

(٩) « قد نمت تنمى أى غابت » : ساقط من ر ، وأراه من خطأ الناسخ .

(١٠) البيت من مجزوء المديد ، وهو لامرىء القيس ، فى ديوانه /١٢٥ ، وانظره فى (نمى) فى تهذيب اللغة (٥١٨/١٥) ، واللسان ، والتاج .

وهُو يُرِيدُ غيرَ مَعْنَى الدُّعاءِ عَلَيه .

وَهذا مِثلُ الذى فَسَّرْتُ لكَ فى الحَدِيثِ الأوَّلِ مِن قَوله : خَطَّأَ اللّهُ نَوءَها[1] أنَّهُ دُعاءٌ، وَهُو لا يُرِيدُ مَذْهَبَ الأنواءِ ، إنَّما هُو عَلى مَجْرَى كَلامِهِمْ .

وقولُه : لا تَنْمِى ، يَقولُ [2] : لا تَغيبُ عَنْه الرَّمِيَّةُ ، تَموتُ مَكانَها [3] ، والإقْعاصُ مثلُ الإصْماءِ[4] .

٨٧٠- وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[5] فى حَديثِ « ابنِ عَبَّاسٍ » حينَ ذَكَرَ «إبراهيمَ»[عَليه السلام] وَإسْكانَهُ « إسْماعيلَ » [- عليه السلام -] [6] وأمَّهُ « مَكَّةَ » وَأنَّ اللّه [- تَبارَكَ وتَعالى -][7] فَجَّرَ لَهُما « زَمْزَمَ » ، قالَ : « فَمَرَّتْ [8] رُفْقَةٌ مِن «جُرْهُمٍ» ، فَرأوا طائراً واقِعًا عَلَى جَبَلٍ ، فَقالُوا : إنَّ هَذا [9] الطائِرَ لَعائِفٌ عَلى ماءٍ »[10] .

قالَ [11] : حَدَّثَناه «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيُّوبَ» ، عَمَّن حَدَّثَهُ ، عَن « سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ» ، عن « ابنِ عَباسٍ» فى حَديثٍ طَويلٍ[12] .

---

(١) الحديث رقم ٨٧٠ من هذا الجزء ، قبل ذلك الخبر بأربعة أخبار .

(٢) « يقول» : ساقط من ر . ل .

(٣) ما بعد بيت امرىء القيس إلى هنا : ساقط من م ، وذكر فى موضعه : «يعنى قومه» .

(٤) « والإقعاص مثل الإصماء » : ذكرت من قبل فى التفسير .

(٥) « أبو عُبَيد » : ساقط من م . (٦) « عليه السلام » : تكملة من ط عن م .

(٧) « تبارك و » : تكملة من ر . ز . ل . (٨) فى ز : « فمرت بهم » .

(٩) « هذا » : ساقط من م .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (عيف) فى النهاية ، وتهذيب اللغة (٣/٢٣١) ، واللسان ، والتاج .

(١١) « قال» : ساقط من ز . (١٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قولُه : عـائِفٌ عَلى ماءٍ[1] ، كانَ « أبو عُبَيْدَةَ » يَقولُ في العـائِف هاهُنا : هُوَ[2] الـذي يَتَرَدَّدُ عَلـى المـاءِ ، ويَحُـومُ[3] ، ولا يَمْضِي ، قـالَ[4] « أبو عُبَيـدٍ » : ومنه قـولُ « أبي زُبَيدٍ » وذكرَ إبِلاً أو خَيْلاً قَد أزْحَفَتْ وتَساقَطَتْ ، فالطَّير تَحُومُ عَلَيها ، فَقالَ :

كَأنَّ أَوْبَ مَساحِي القَومِ فَوْقَهُمُ ... طَيرٌ تَحومُ عَلَى جُونٍ مَزاحِيفُ[5]

فَشَبَّهَ اختِلافَ المساحِي[6] بِأجْنحة الطَّيْر .

والعائِف في أشياءَ سِوَى [٥٧٦] هَذا[7]، مِنْها : الذي يَعِيفُ الطَّيرَ يَزْجُرُها ، وَهِي العِيافَةُ ، وقَد عاف يَعِيفُ .

والعـائفُ أيضًا : الكارِهُ لِلشَّيءِ المُتَقَذَّرُ منهُ[8]، ومنه الحَديثُ المرفـوعُ : أنَّه أُتِيَ بِضَبٍّ ، فَلَم يَأكلْ، وقالَ[9]: «أعافُهُ ، لَيسَ مِن طَعامِ قَومِي»[10] . يُقالُ مِن هَذا :

---

(١) « قوله : عائف على ماء » : ساقط من م .

(٢) عبارة ط عن م : « قال أبو عُبَيدة : العائف ...» تهذيب وتجريد .

(٣) في ك : «ولا يحوم» ، وأراه من الناسخ . (٤) من هنا إلى آخر الخبر : ساقط من م .

(٥) البيت من البسيط ، ولأبي زبيد نسب في تهذيب اللغة (٣/٢٣١) ، واللسان والتاج (عيف) ، وانظره في اللسان (زحف) ، وفيه : قال ابن بري معلقا على البيت : والذي في شعره :

* كأنهن بأيدي القوم في كبد *

أقول : لعل البيت منفي من بيتين .

(٦) في تهذيب اللغة : « فشبه اختلاف المساحي فوق رؤوس الحفارين ...»

(٧) من هنا إلى آخر ما جاء في تفسير الخبر : ساقط من ل .

(٨) في ط : « له » عن ز ، وصححت في ز عند المقابلة إلى « منه» .

(٩) في ز : « وقال : إنني ...»

(١٠) انظر الخبر في : =

يَعافُ [عَيْفًا][1] ومِن الأوَّلِ والثَّانى : يَعِيفُ [عَيَفًا] .

٨٧١- وقالَ « أبو عُبيد »[2] فى حديثِ «ابنِ عبَّاس» حينَ قِيلَ «لِعكرِمةَ»، وَهُو مُحرِمٌ : قُمْ فَقَرِّدْ هَذا البَعيرَ، فقالَ : إنِّى مُحْرِمٌ ، فقالَ : قُمْ فانْحَرْهُ ، فَنَحَرَه ، فقالَ[3] « ابنُ عبَّاس » : كَمْ تُراكَ الآن قَتَلْتَ مِن قُرادٍ ، ومِن حَلَمَةٍ ، وَمِن حَمْنانَةٍ ؟[4] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » ، قالَ : أَخْبَرَنَا « يَحْيى بنُ سَعيدٍ» ، عَن « عِكْرِمَةَ » ، عَن « ابنِ عبَّاسٍ »[5] .

قالَ « الأصمعِيُّ» : يُقالُ لِلقُرادِ أصْغرَ ما يَكونُ للواحدَةِ [6] : قَمْقامَةٌ ، فإذا كَبِرَتْ فَهِى حَمْنانةٌ ، فإذا عَظُمَتْ فَهِىَ حَلَمَةٌ ، وجَمعُ هَذا كُلِّه قَمْقامٌ ، وحَمْنانٌ ، وحَلَمٌ [7] .
والذى يُرادُ مِن هَذا الحديثِ [8] أنَّ « ابنَ عبَّاسٍ » لم يَرَ بتَقْرِيدِ المُحرِمِ البَعيرَ [9] بَأْسًا .

= - خ : كتاب الأطعمة ، باب ما كان النبى - صلى الله عليه وسلم- لا يأكل حتى يسمىَّ له ، فيعلم ما هو (٦/٢٠٠) ، وباب الشواء (٦/٢٠١) .
- جه : كتاب الصيد ، باب الضب ، الحديث ٣٢٤١ ج٢ / ١٠٧٩ .
- حم : مسند ابن عباس ٣٣٢/١ - ٣٤٥ .
مادة (عيف) من الفائق (٤٢/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٣٢/٣) ، واللسان والتاج .

(١) « عيفا » : تكملة من ز . (٢) « أبو عُبيد» : ساقط من م .
(٣) فى ط عن م : « قال » ، وفى ر . ز . ل : « فقال له » .
(٤) انظر الخبر فى : مادة (قرد) من الفائق (٣ / ١٨٣) ، والنهاية واللسان والتاج .
(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٦) « للواحدة » : ساقط من ط عن م .
(٧) ما بعد « حَلَمة » إلى هنا : ساقط من م .
(٨) « الحديث » : ساقط من م . (٩) فى ط عن م : «المحرم للبعير» ، والمعنى متقارب .

قالَ «أبو عُبَيدٍ»[1] : التَّقْرِيدُ : أن يَنْزِعَ منْهُ القِرْدانَ باليَدِ أو بالطِّينِ[2] .

٨٧٢ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[3] في حَدِيثِ « ابن عبَّاسٍ » حِينَ قِيلَ لَهُ : « أأقرأُ[4] القُرآنَ في ثلاثٍ » ؟

فقالَ : لأنْ أقرأَ « البَقرةَ » في لَيلَةٍ فَأدبَّرَها أحَبُّ إليَّ من أن أقْرَأَ كما تَقولُ : هَذْرَمَةً »[5] .

قالَ : حَدَّثَنِيه «حَجَّاجٌ »، عَن «حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ»، عَن « أبي جَمْرَةَ »[6] ، عَن « ابن عبَّاسٍ »[7] .

قولُه : هَذْرَمَةً : يَعني السُّرْعةَ في القِراءةِ ، وكَذلِك في الكَلامِ[8] ، قالَ « أبو النَّجم » يَذُمُّ رَجُلاً :

* وكانَ في المَجْلِس جَمَّ الهَذْرَمَهْ *

* لَيثًا عَلى الدَّاهِيَةِ المُكَتَّمَهْ *[9]

٨٧٣- وقالَ « أبو عبيدٍ » في حديث « ابن عَبَّاسٍ » أنَّه سُئِلَ عن الطِّيبِ عند

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) في ر . ز . ل : « بالطين أو باليد » ولا فرق في المعنى .

(٣) « أبو عُبيد » : ساقط من م . (٤) في ط : « اقرإ » على الأمر .

(٥) انظر الخبرَ في : مادة (هَذْرم) من الفائق (٤/٩٨) ، والنهاية واللسان والتاج.

(٦) في هامش ك : « أبو جمرة : نَصر بن عمران الضُّبَعي » .

(٧) السند ساقط من م : وأصل ط .

(٨) في م سقط يعدل خمسة الأخبار الآتية لابن عباس- رضي الله عنهما - .

(٩) البيتان من الرَّجز لأبي النجم ، كما في الفائق (٤/٩٨) ، وتهذيب اللغة (٦/٥٣١)، واللسان والتاج (هذرم) .

الإحْرامِ ، فَقالَ : أمَّا أنا فأسَغْسِغُهُ فى رأسِى ، ثُمَّ أحِبُّ بَقاءَهُ »[1] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » ، قالَ : أخبَرَنا «عُيَيْنَةُ بنُ عَبدِ الرَّحمن » ، عَن «أبيه» ، عن «ابن عباسٍ » .

قالَ «أبو زَيدٍ » و « الأصمعىُّ » : السَّغْسَغَةُ [2] : هِى التَّرْوِيَةُ . يُقالُ : سَغْسَغْتُ الطَّعامَ : إذا رَوَّيْتَهُ دَسَمًا ، وفَرَّقْتَه فيه ، وبَعضُهم يَرْويه : أُصَعْصِعُه [3] فى رَأسِى : يَذْهَبُ بِه إلى تَفْرِيقِه فى رَأسِهِ ، وهَذا يَجوزُ أيضًا . ولَكنَّ المَحْفوظَ عِندَنا هُو الأولُ ، وَهُو وَجهُ الكَلامِ [٥٧٧] .

٨٧٤- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ «ابن عَباسٍ» :«ما كانَ اللهُ [4] لِيُنْقِرَ [5] عَن قاتِلِ المُؤمنِ »[6] .

قالَ [7] : حدَّثناهُ « الأنصارىُّ » ، عَن « مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو » ، عَن « أبى سَلَمةَ » ، عَن « ابنِ عَبَّاسٍ » .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (سغسغ) من الفائق (٢/١٨١) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٢) فى ل : « فى السغسغة » .

(٣) انظر النهاية (٢ / ٢٨٨) ، وفيه : « والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء عن الحربى » .

(٤) « ما كان الله » : ساقط من ر .

(٥) فى ط : « لينقز » : بالزاء المعجمة ، وفى بقية النسخ ر . ز . ل . م : بالراء المهملة ، وهو الصواب .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (نقر) من تهذيب اللغة (٩/٩٧) ، نقلا عن غريب حديث أبى عبيد ، برواية ابن هاجك ، من شيوخ الأزهرى ، والصحاح واللسان والتاج .
وجاء برواية « لينقز» بالزاء المعجمة فى المطبوع ، والفائق (٤/٢١) ، والنهاية واللسان (نقز) ، وهو بالراء المهملة فى نسخ غريب حديث أبى عبيد .

(٧) « قال » ساقط من ز .

قالَ « الأمَوِىُّ » أو غَيرُهُ [1] : قَوْلُه : يُنْقِرُ : يَعنى يُقْلِعُ ، وأنْشدَنَا :

* ومَا أنا عَن أعْداءِ قَومِى بِمُنْقِرِ * [2]

قالَ : وسألْتُ « أبا عَمْرٍو » فَلَم يَعْرِفْهُ .

٨٧٥- وقـال «أبـو عُبَيـد» فـى حَديثِ « ابـن عـبّاسٍ » : « إذا اسْتَقَمْتَ بِنَقْدٍ فَبِعْتَ بِنَـقـدٍ ، فَـلا بَأسَ بِهِ ، وَإذا استَقَمتَ بِنَقْدٍ ، فَـبِعْتَ بِنَسِيـئَةٍ ، فَـلا خَـيـرَ فـيه » [3] .

هَكَذا يُحَدِّثُهُ [4] « ابـنُ عُيَيْنَةَ » ، عَن «عَمْرٍو » ، عَن « عَطـاءٍ »، عَن « ابـنِ عَباسٍ» .

قولُه : استَقَمْتَ [5] : يَعنى قَوَّمْتَ ، وهَذا كَلامُ أهْلِ « مَكَّةَ » يَقُولُون : اسـتَقَمْتُ المَتاعَ ، يُريـدونَ : قَـوَّمْتُهُ ، ومَعـنـى [6] الحـديثِ : أن يَدْفَعَ الرَّجُلُ إلى الرَّجلِ الثَّـوبَ ، فَيُقَوِّمُهُ ثَلاثِينَ [7] ثُمَّ يَقـولُ [8] : بِعْهُ بِها ، فَمـازِدْتَ عَلَيـها ، فَلَك ،

---

(١) فى ط : « وغيره » .

(٢) اللسان (نقر) ، ونسبه إلى ذؤيب بن زنيم الطهوى ، وأنشده بتمامه ، وصدره فيه – كالصحاح – :

* لعمرى ما وَنَيْتُ فى وُدِّطَىِّءٍ *

وعجزه فى التهذيب (٩/٩٧) ، وإصلاح المنطق / ٢٣٢ و ٤٣٢ من غير عزو .

(٣) انظر الخبر فـى : مـادة (قوم) من الفائق ٣ / ٢٣٥ ، والنهاية ، وتهـذيب اللغـة (٩ / ٣٦١) ، واللسان والتاج ، ورواية هذه المصادر والنسخ ر . ز . ل : « فلا خير فيه » ، وانفردت نسخة ك برواية : « فلا خير فيها » .

(٤) فى ل : « يحدث »

(٥) فى ط : « إذا استقمت » .

(٦) فى ط : « فمعنى »

(٧) فى ز : « بثلاثين » ، والمثبت من ر .ك . ل .

(٨) فى ر : « يقول لَهُ » .

فإنْ باعَهُ بأكثرَ من ثلاثينَ بالنَّقد ، فهُو جائزٌ ، ويأخذُ ما زادَ علَى الثَّلاثينَ ، وإن باعَه بالنَّسيئةِ بأكثرَ ممَّا يَبيعُه[1] بالنَّقد ، فالبيعُ مَرْدُودٌ لا يَجُوزُ .

وقد كانَ «هُشَيمٌ» يُحدِّثُهُ بقريبٍ من هَذا التَّفسيرِ ، إلاَّ أنَّهُ كانَ يُحدِّثُهُ بغيرِ لَفْظِ «سُفيانَ بن عُيَيْنَةَ» .

قالَ[2] : حَدَّثَنا[3] «هُشَيمٌ» قالَ : أخبَرَنا «عَمْرُو بنُ دِينارٍ» ، عَن «عَطاءٍ» ، عَن «ابنِ عَبَّاسٍ» .

أنَّه كانَ لا يَرَى بَأسًا أن يَدفَعَ الرَّجلُ إلى الرَّجُلِ الثَّوْبَ ، فيقُولَ : بِعهُ بكَذا وكَذا ، فَما زِدْتَ[4] فَهُوَ لَكَ .

قالَ «أبو عبَيدٍ» : وَهَذا عندَ مَن يَقولُ بالرَّأيِ لا يَجُوزُ ؛ لأنَّه عندَهُ إجارةٌ مَجْهولَةٌ ، يقولُ[5] : لا أدْرِي كَمْ يَزيدُ علَى ذاك ، وهَذا عندنا معْلومٌ جائزٌ ؛ لأنَّهُ إذا وَقَّتَ لَه وَقْتًا ، فَما كانَ وراءَ ذلك من قَليلٍ أو كَثيرٍ ، فالوَقْتُ يَأتي علَيه .

وقد رُوِيَ عَن «أبي هُرَيرَةَ» ما هُوَ أرْخَصُ مِن هَذا ، أنَّهُ أكْرَى نَفْسَهُ مِن «بِنْتِ غَزْوانَ»[6] بَطعامِه ، وعُقْبَةِ يرسِبِها . فَهذا تَوقيتٌ أيضًا .

٨٧٦- وقال «أبو عُبَيد» في حديثِ «ابنِ عَبَّاسٍ» أنَّهُ سُئِلَ : «أيُّ الأعمالِ أفْضَلُ ؟ ، فقالَ : [٥٧٨] أحمَزُها»[7] .

---

(١) في ر : « باعه » .

(٢) « قال » : ساقط من ر . ز .

(٣) في ط : « حدثناه » .

(٤) في ر : « زاد » ، وفي ك : « ازددت » .

(٥) في ز : « فيقول » .

(٦) في ل : « امرأة ، في موضع : « بنت غزوان » وهي « برة بنت غزوان » . الإصابة (٢٠٦/٧) .

(٧) انظر الخبرَ في :

مادة (حمز) من الفائق (٣١٩/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٧٩/٤) ، واللسان والتاج .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يُروَى هَذا عن « ابن جُرَيْجٍ » ، عَـمَّن يُحَدِّثُه عن « ابن عَباسٍ »[1].

قوله : أحْمزُها : يعنى أَمْتَنَها وأقْواهَا ، يقالُ : رَجلٌ حَمِيزُ الفُؤادِ ، وحامِزٌ ، قالَ « الشَّمَّاخُ » فى رَجُلٍ باع قَوْسًا مِن رَجُلٍ[2] :

فَلَمَّا شَرَاهَا فاضَتِ العَيْنُ عَبْرَةً   وفى القَلْبِ حُزَازٌ مِن اللَّوْمِ حامِزُ[3]

[يُـرْوَى][4] حَزَازٌ وحُـزَازٌ - بِفتح الحاءِ وضَمِّها[5]- والحَزَازُ : مـا[6] حَزَّ فى القَلْبِ[7].

٨٧٧- وقال « أبو عُبَيْد »[8] فى حَديث « ابن عَبَّاسٍ » فى رَجُلٍ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ ، فَطَلَّق إحْداهُنَّ ، ولَمْ[9] يَدْرِ أَيَّتَهُنَّ طَلَّقَ ، فقـالَ : « يَنالُهُنَّ مِن الطَّلاقِ ما ينالُهُنَّ مِن المِيراثِ »[10].

قـالَ : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » ، قـالَ : أَخْبَرَنَا « أبو بِشْرٍ » ، عَن « عَمْرِو بنِ هَرِمٍ » ، عَن « جابِرِ بنِ زَيدٍ » ، عن « ابنِ عَبَّاسٍ » .

قَوله : يَنالُهُنَّ مِن الطَّلاقِ مـا يَنالُهُنَّ مِن المِيـراثِ[11]: يَقـولُ : لَو مـاتَ الرَّجُلُ ،

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) ما بعد « الشماخ » إلى هنا : ساقط من ر . ل . م .

(٣) البيت من الطويل ، من قصيدة للشماخ ، ورواية الديوان/ ١٩٠ :

* وفى الصَّدْرِ حُزَازٌ مِن الوَجْدِ حامِزُ *

وبرواية الغريب جاء فى تهذيب اللغة ، وفى اللسان والتاج (حزز . حمز) بأكثر من رواية .

(٤) « يروى » : تكملة من ز .   (٥) « بفتح الحاء وضمها » : ساقط من ل .

(٦) فى ل : « هو ما » .   (٧) ما بعد « وحامز» إلى هنا : ساقط من م .

(٨) « أبو عُبيد» : ساقط من م .   (٩) فى ط : « فلم » .

(١٠)انظر الخَبَرَ فى : مادة (نيل) من النهاية واللسان .

(١١) السند وما بعده : ساقط من م .

وقَدْ طَلَّقَ واحدَةً [1] لا يُدْرَى أَيَّتَهُنَّ هِيَ [2]، فإنَّ الميراثَ يَكونُ بَيْنَهُنَّ جميعًا لا يَسقُطُ [3] منهُنَّ واحدةٌ حَتَّى تُعرفَ بعينِها ، فكذلك إذا طلَّقها ، ولَم يَمُتْ ، ولاَ يَعلَمُ [4] أيَّتَهُنَّ هِيَ ، فإنَّهُ يعتزِلُهُنَّ جَميعًا إذا كان الطَّلاقُ ثَلاثًا ، يَقُولُ : فَكَما[5] أَوَرَّثُهُنَّ جَميعًا آمُرُهُ باعتزالهِنَّ جميعًا .

٨٧٨- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [6] في حديثِ « ابنِ عبَّاسٍ » أنَّهُ سُئِلَ عَنِ المُستَحاضَةِ ، فقالَ :

« ذاكَ[7] العاذِلُ يَغْذو[8]، لِتَستَثْفِرْ بِثَوْبٍ ، ولْتُصَلِّ »[9] .

قالَ : حَدَّثَناهُ «حَجَّاجٌ » ، عَن « حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ » ، عَن « عَمَّارِ بنِ أبي عَمَّارٍ» ، عَن «ابنِ عَبَّاسٍ »[10] .

قَوله : العاذِلُ [11] هُو [12] اسمُ العِرْقِ الذي[13] يَخرُجُ [14]منهُ دَمُ الاستِحاضَةِ ، وقوله : يَغْذُو : يعني يَسيلُ ، يُقالُ : غَذَا العِرْقُ وغَيرُهُ [15]يَغْذُو[16] ، ومنه قِيلَ : غَذَّى البعيرُ بِبَولِه يُغَذِّي : إذا رَمى بِهِ مُتَقَطِّعًا .

(١) في ط عن م : « واحدة منهن » .
(٢) «هي» : ساقط من ل .
(٣) « لا تسقط » : وهو جائز .
(٤) في م : « ولم يعلم » .
(٥) في ك : « كما » .
(٦) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .
(٧) في ط : « ذلك » .
(٨) « يغذو » : ساقط من ل .
(٩) انظر خبر المستحاضة في : مادة (ثفر) في الفائق (١٦٨/١) ، والنهاية ، ومادة (عذل) من الفائق (٤٠٧/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣١٩/٢) ، واللسان والتاج .
(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(١١) في ر . م : « العاذل يغذو » .
(١٢) في ط :« وهو » .
(١٣) « الذي » : ساقط من م .
(١٤) في ل : « يسيل » .
(١٥)« وغيره » : ساقط من م .
(١٦) ما بعد « يغذو » إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

وفى حَديثٍ آخـرَ عَـن « ابن عَبّاسٍ » : « أنَّه[1] عـِرقٌ عـانِدٌ ، أو ركْضَةٌ مِن الشَّيْطانِ »[2] .

قالَ[3] : حـَدَّثَنيـه «أبـو النـَّضْرِ» ، عَـن « شُعْبَةَ » ، عَن «عـَمّارٍ» مَولى « بَنى هـاشِمٍ »[4] ، عَن « ابنِ عَبّاسٍ » .

قَولُه : عـانِدٌ : يَعنى الذى قَد عَنَدَ وبَغَى ، كـالإنْسـانِ يُعـانِدُ عَن القَصْدِ ، يَقـولُ : فهذا العِرقُ فى كَثْرَةِ ما[5] يُخرِجُ مِن الدَّمِ بِمَنْزِلَتِه ، قالَ « الرَّاعى » [٥٧٩] :

ونَحْنُ تَرَكْنا بِالفُعالِىِّ طَعْنَةً ... لها عانِدٌ فَوقَ الذِّراعَينِ مُسْبِلُ[6]

يَعنى شِدَّةَ[7] خُروجِ الدَّمِ مِن الطَّعْنَةِ[8] .

وقَولُه : رَكْضَةٌ مِن الشَّيْطانِ : يَعنى الدَّفْعَةَ ، وأصْلُ الرَّكْضِ الدَّفْعُ ، وَمِنْه قِـيلَ لِلـرَّجُـلِ : هُو يَـرْكُـضُ الـدَّابَّـةَ ، إنَّمـا هُوَ تَحْرِيكُهُ إيَّاهـا ، وقـالَ اللّهُ - تبَارَكَ وتَعالى- :[9] ﴿ ارْكُضْ بِرِجْلِك هَذا مُغتسَلٌ بارِدٌ وشَرابٌ ﴾[10]

٨٧٩- وقـالَ « أبو عُبَيـدٍ »[11] فى حـديثِ «ابنِ عَبّاسٍ» أنَّه دَخلَ « مـكَّةَ »

---

(١) فى ز : « أنه قال » .

(٢) انظر الخبر فى :مادة (عذل) من الفائق (٢/٤٠٧) ، والنهاية (عند . ركض) .

(٣) « قال» : ساقط من ز .   (٤)« مولى بنى هاشم » : ساقط من ل .

(٥) فى ر : « لا » ، خطأ من الناسخ .

(٦) البيت من الطويل ، وله نسب فى اللسان (عند) ، ورواية ط : « ضربة » فى موضع : « طعنة » .

(٧) فى ر : « شبه » ، تحريف .

(٨) ما بعد قوله : « كالإنسان يعاند » إلى هنا : ساقط من ل .

(٩) فى ز : « عز وجل » .   (١٠) سورة ص آية ٤٢ .

(١١) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .

رِجْلٌ مِـن جَرادٍ ، فَجعلَ غِلمانُ « مَكّةَ » يأخُذونَ منْهُ ، فقـال « ابنُ عبّاسٍ » :
« أما إنّهم لو علِمُوا لَمْ يـأْخُذوهُ »[1] .

قالَ[2] : حَدّثَناه « هُشَيْمٌ » ، قـالَ : أخْبـرَنا « أبو بِشْرٍ » ، عَن « يـوسُفَ بـنِ ماهَكَ » ، عَن « ابن عَـبّاسٍ » .

قـولُه : رِجْلٌ مِن جَرادٍ : الرِّجْلُ : الجَماعَةُ الكَثيـرَةُ مِن الجَرادِ خـاصّةً ، وهَذا جَمْعٌ عَلى غَيـرِ لَفظِ الواحِدِ ، ومِـثْلُه[3] فى كَلامِهمْ كَثيـرٌ ، وَهـو كقَولِهمْ لِجَماعَةِ النَّعامِ : خِيطٌ ، ولِجَماعَةِ الظِّباءِ : إجْلٌ ، ولِجَماعَةِ البَقَرِ : صُوَارٌ ، ولِلحَميرِ : عَانَةٌ ، وقـالَ[4] «أبو النَّجم» يَصفُ الحُمُرَ فى عَدْوِها[5] ، وتَطايُرِ الحَصى عَن حَوافرِها ، [فَقالَ][6] :

* كَأنَّما المَعزاءُ مِن نِضَالِها *

* رِجلُ جَرَادٍ عَن خُذَالِها[7] *

والذى يُرادُ مِن هَذا[8] الحَديثِ أنَّه كَرِهَ قَتْلَ الجَرادِ فـى الحَرَمِ ، وذَلك[9] لأنَّهُ كانَ عِنْدَهُ مِن صَيْدِ البَرِّ ، وقـالَ اللهُ- تَبـارك وتَعـالى- : ﴿ وحُرِّمَ عَليكُمْ صَيْدُ البَرِّ مـا دُمْتُم حُرُمًا ﴾[10] .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (رجل) من الفائق (٤٧/٢) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٢) « قال» : ساقط من ز .

(٣) فى ر . ز : « وهذا » .

(٤) فى ط : « قال » .

(٥) « فى عدوها » : ساقط من ط .

(٦) « فقال » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) الرجز لأبى النجم فى مادة (رجل) فى الفائق ٤٧/٢ ، واللسان والتاج.

(٨) « هذا » : ساقط من ز .

(٩) « وذلك » : ساقط من ط عن م .

(١٠) سورة المائدة آية ٩٦ .

٨٨٠- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ»[١] فى حَديثِ « ابن عَبّاسٍ » وَذَكَرَ « عَبدَ الملك بنِ مَرْوانَ » فقالَ : « إنَّ « ابنَ أبِى العاصِ » مشَى القُدَمِيَّةَ ، وَإنَّ « ابنَ الزُّبَيْرِ » لَوَى ذَنَبَهُ »[٢] .

قالَ[٣] «أبو عَمْرو»: قَولُه[٤] : القُدَمِيَّةَ :يَعْنى التَّبَخْتُرَ .

قالَ[٥] «أبو عُبَيد» : وَإنَّما[٦] هذا مَثَلٌ ، ولَم[٧] يُرِد المَشْىَ بَعَيْنه ، ولكنَّهُ[٣] أراد أنَّهُ ركِبَ مَعالِىَ الأمورِ ، وسَعى فيها ، وعَمِلَ بها ، وأنَّ الآخَرَ لَوَى ذَنَبَهُ ، فَأرادَ أنَّهُ[٨] لَمْ يَبرُزْ للمَعْرُوفِ ، ويُبدِى له صَفْحَتَه ، ولكنَّه[٩] راغَ عَن ذَلِك ، وتَنَحَّى .

٨٨١- وقالَ «أبو عُبَيد»[١٠] فى حَديثِ «ابنِ عَبّاسٍ» حينَ قالَ « لأبِى هُرَيْرَةَ » وسُئل [٥٨٠] عَن امرَأةٍ غَيرِ مَدْخُولٍ بِها طُلِّقَت ثَلاثًا ، فَقالَ[١١] : « لا تَحِلُّ لَهُ حَتى تَنكحَ زَوجًا غَيرَهُ ، فقالَ « ابنُ عَبّاسٍ » : طَبَّقْتَ »[١٢] .

قَولُه : طَبَّقْت : أصلُه إصابَةُ المفصِلِ ؛ ولهذا قِيلَ لأعْضاءِ الشّاةِ طَوابِقُ ،

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (حور) من الفائق ٣٣٥/١ ، ومادة (قدم) من النهاية ، وفيه : « وفى رواية اليَقْدُمِيَّة » .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « قوله » : ساقط من ل .

(٥) فى ط : « وقال » .

(٦) فى ط : « إنما » .

(٧) عبارة ر . ز : « وإنما أراد » .

(٨) زاد فى ل : « راغ » .

(٩) فى ز : « لكن» .

(١٠) « أبو عُبيد» : ساقط من م .

(١١) فى ل : « فقال له » .

(١٢) انظر الخبر فى : مادة (طبق) من الفائق (٢ / ٣٥٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٩ / ٨) ، واللسان والتاج .

وواحدُها[1] طَابَقٌ ، فإذا فَصَّلَها الرَّجُلُ ، فَلَم يُخْطِئ المفاصِلَ قِيلَ : قَدْ طَبَّقَ ، قالَ الشّاعِرُ يَصفُ السَّيْفَ[2] :

* يُصَمِّمُ أحْيانًا وَحِينًا يُطَبِّقُ [3] *

يَعنى[4] يُصَمِّمُ فى العَظْمِ ، و[5] يُطَبِّقُ : أى [6] يُصيبُ المَفْصِلَ ، وَإنَّما[7] أرادَ «ابنُ عَبَّاسٍ» أنَّك أصَبْتَ وَجهَ الفُتْيا ، كَمَا أصابَ الذى لَم يُخْطِئ المَفْصِلَ وطَبَّقَ .

٨٨٢- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[8] فى حديثِ « ابنِ عباسٍ » حينَ ذَكرَ « آدَمَ » [- عليه السلام -][9] ودُخولَه الجَنَّةَ فى آخرِ سَاعَةٍ مِن النَّهارِ ، قالَ : فَلَلَّه ما غابَتِ الشَّمسُ حَتَّى أُخْرِجَ منْها »[10] .

قالَ [11] : حَدَّثَنيه «يَزيدُ» . وَأسْنَدَهُ إلى« ابنِ عَبَّاسٍ »[12] .

قولُه : فَلَلَّهِ : يُريدُ فواللهِ ، والعَرَب تَقولُ [13]: لَلَّهِ لَقَدْ كانَ كَذا وكذا ، تُرِيدُ:[14]

---

(١) فى ر . ز . ل . م : « واحدها » .

(٢) « يصف السيف » : ساقط من ر .

(٣) هكذا شطر البيت ، وهو من الطويل ، غير منسوب فى الصحاح (صمم ، طبق) ، وتهذيب اللغة (طبق) ٨/٩ ، واللسان (صمم ، طبق)، ولم أقف له على تتمة أوقائل ، وعن الغريب نقله الزمخشرى فى الفائق ٣٥٥/٢ وروايته :

* يطبِّق أحْيانًا وحينا يُصَمِّمُ *

(٤) فى ز . ط : « قوله » . (٥) فى ز : « أو » .

(٦) « أى » : ساقط من ر . (٧) فى ط : « فإنما » .

(٨)« أبو عُبيد » : ساقط من م . (٩) « عليه السلام » : تكملة من ط .

(١٠) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من كتب غريب ولغة .

(١١) « قال» : ساقط من ز . (١٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٣) فى ط : « تقول هذا تقول » . (١٤) فى ط يريد » وما أثبت أدق .

والله ، أنشدنا [١] « الكسائيُّ » :

لَهِنَّكِ مِن عبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ ... على هَنَواتٍ كاذبٍ مَن يَقولُها [٢]

وقولُه : لَهِنَّكِ : يُريد واللهِ إنَّكِ لَوَسِيمَةٌ [٣] ، فأسْقَطَ الواو مِن واللهِ ، وأَسْقَطَ إحدى اللاَّمَيْنِ من للّه ، كَما قالَ الآخرُ :

* لاهِ بنُ عَمِّك وَالنَّوى تَعْدو * [٤]

أراد للّه ابنُ عَمِّك[٥] .

٨٨٣- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[٦] في حديث « ابنِ عَبَّاسٍ » : أُمِرْنَا أن تَبنِىَ المَساجدَ جُمًّا ، والمدائنَ شُرَفًا »[٧] .

قَولُه : جُمًّا [٨] : الجُمُّ : التى لا شُرَفَ لها [٩]، وأَصْلُ هَذا فى الغَنَم ، يُقالُ : شَاةٌ جَمَّاءُ : إذا لَم تَكُنْ ذاتَ قَرْنٍ .

---

(١) فى ر . ز : « وأنشدنا » .

(٢) البيت فى تهذيب اللغة (٦/٤٢٣) ، واللسان والتاج (أله) ، غير منسوب.

(٣) « لوسيمة » : ساقط من ل .

(٤) هكذا جاء شطر البيت - وهو من الكامل - غير منسوب فى اللسان (أ له) .

(٥) ما بعد قوله : « يريد فوالله » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر فى :

- تفسير الحديث رقم : ٩٠٢ من هذا الجزء ، وفيه : « تبنى المدائن شرفا والمساجد جُمًّا » قال أبو عبيد : سمعت خلف بن خليفة يحدثه عن شيخ له قد سماه ، عن ابن عباس .

- ومادة (جمم) من الفائق (١ / ٢٣٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٠/٥١٩) واللسان والتاج .

(٨) « قوله : جما » : ساقط من م .

(٩) ما بعد « لها » إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

ومنه الحَديثُ فى يوم القِيامَةِ [1] : « أنَّهُ يُقْتَصُّ للجَمَّاءِ من ذاتِ القَرْنِ » [2] .

ومِن هَذا قِيلَ للرجُلِ الذى لا رُمْحَ مَعَه فى الحَرْبِ : أجَمُّ ، وجَمْعُه جُمٌّ ، قالَ [3] « الأعْشَى » :

مَتى تَدْعُهُمْ لِقِراعِ الكُمَا ... ةِ تَأْتِكَ خَيلٌ لهُمْ غيرُ جُمٌّ [4]

وكذلِك البِناءُ إذا لَم يَكُنْ لَهُ شُرَفٌ ، فَهُو أجَمُّ ، وجَمعُه جُمٌّ [٥٨١] .

٨٨٤- وقالَ « أبو عبَيْدٍ » [5] فى حديث « ابنِ عَبَّاسٍ » : أنَّه كانَ لا يَرَى بَأْسًا أنْ يُضَحَّى بالصَّمْعاءِ » [6] .

قالَ [7] : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » قالَ : أخْبرَنَا « أبو حَمزَةَ » [8] ، عن « ابنِ عَبَّاسٍ » [9] .

---

(١) « الحديث فى يوم القيامة » : ساقط من ر .

(٢) انظر الخبر فى : حم : مسند أبى هريرة - رضى الله عنه - (٢ / ٢٣٥ - ٣٢٣ - ٣٦٣ - ٤٤٢)

ومادة (جمم) من النهاية ، وفى اللسان (جمم) : « وفى الحديث : إن الله تعالى لَيَدِيَنَّ الجمّاءَ من ذات القَرْنِ » .

(٣) فى ط : « وقال » .

(٤) البيت على وزن المتقارب ، من قصيدة [illegible] [illegible]شى ، ورواية الديوان ١٩٩ : « للقاء الحروب » ، وانظر اللسان (جمم) .

(٥) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر فى : تفسير الحديث رقم ٦٩١ فى الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

ومادة (صمع) من الفائق (٣١٦/٢) ، وفيه : « كان - صلى الله عليه وسلم - لا يرى بأسا أن يُضَحّى بالصَّمعاء »، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦١/٢)، واللسان والتاج .

(٧) « قال» : ساقط من ز .

(٨) جاء على هامش ك : « نصر بن عمران ، وابن حمزة عمران بن أبى عطاء ، مولى بنى أسد » .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قالَ « الأصمعىُّ »: الصَّمْعاءُ [1]: هِى الصَّغيرةُ [2] الأذُن ، والذكَرُ أصْمَعُ . [3]
وَأمَّا حَديثُ « طاوس » فى الهَتْماءِ يُضَحَّى بِها : فإنَّها المَكْسورَةُ الأسْنانِ ، ومِنْهُ قيلَ لِلرَّجُلِ : أهْتَمُ .

وأمَّا قَولُه فى المُصَرَّمَةِ الأطْباءِ : فَإنَّها المَقْطوعَةُ الضَّرْعِ .

قالَ [4] : وكانَ « أبو عَمْرٍو » يَقولُ : وقد تَكونُ المصَرَّمَةُ [5] الأطْباءِ مِن انْقطاعِ اللَّبَنِ ، وذَلِك أن يُصيبَ الضَّرْعَ شَىءٌ ، فَيُكْوَى بالنَّارِ ، فَلا يَخرُجُ مِنْهُ لَبَنٌ أبداً .

٨٨٥- وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [6] فى حَديثِ « ابنِ عَباسٍ » : « إذا كانت [7] عندك شَهادَةٌ فَسُئلتَ عَنْها ، فَأخْبِرْ بِها ، ولا تَقُلْ حَتَّى آتِىَ الأميرَ ، لعَلَّهُ يَرْجِعُ ، أو يَرْعَوِى » [8] .

قالَ [9] : حَدَّثَنيه « ابنُ مَهْدِىٍّ » ، عَن « مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمٍ »، عَن « عَمْرِو بنِ دينارٍ » ، عَن « ابنِ عَبَّاسٍ » [10] .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » [11] : يَقولُ : لَعلَّ الذى عَلَيه الحَقُّ إذا عَلِم بشَهادَتك رَجَعَ ، أو ارْعَوى عَن رأيه ، والارْعِواءُ : النَّدَمُ عَلى الشَّىْءِ ، والانْصِرافُ عَنْه ، والتَّرْكُ

---

(١) « قال الأصمعى : الصمعاء » : ساقط من م .

(٢) فى ل : « صغيرة » .

(٣) من هنا إلى آخر ما جاء فى تفسير الخبر: ساقط من م .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) فى ل : « المصرم » .

(٦) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٧) فى م : « كان » .

(٨) انظر فى الخبر : مادة (رعا) من النهاية واللسان .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) « قال أبو عُبيد » : ساقط من ل . م .

لَهُ [1]، قالَ « ذو الرُّمَّة » :

إذا قُلْتُ عَن طُولِ التَّنائِي قَد ارْعَوَى   أبى حُبُّها إلاَّ بَقَاءً على الهَجْرِ [2]

٨٨٦- وقـال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « ابنِ عَبَّاسٍ » فى « ذات عِرْقٍ » قـالَ :

« هِيَ [3] حذْوُ قَرْنٍ » [4] .

قالَ [5]: حَدَّثَناه « هُشَيْمٌ » ، قال : أَخْبَرَنا « ابنُ عَوْنٍ »، عَن « ابن سِيرِينَ » ، عَن « ابنِ عَبَّاسٍ » قال : « ذَاتُ عِرْقٍ وِزانُ قَرْنٍ » .

[قالَ « أبو عُبَيدٍ »] [6] : قولُه : حَذْوُ ، وَوِزانُ بِمعنًى واحدٍ ، وإنَّما [7] أرادَ أنَّها مُحاذِيَتُها فيما بَيْنَ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما [8] وبَيْنَ « مَكَّةَ » [9] يَقولُ : فَمَن أَحْرَمَ مِن « ذاتِ عِرْقٍ » كانَ [10] بِمَنْزِلَة مَن أَحْرَمَ من قَرْنٍ ؛ لأنَّ الحَديثَ عَنَ « النَّبِيِّ »

---

(١) يبدأ من هنا سقط فى م يعدل خمسة الأخبار الآتية من أحاديث ابن عباس- رضى الله عنه - .

(٢) البيت من الطويل ، من قصيدة لذى الرمة ، ورواية الديوان ٢/ ٩٥٠ :

* إذا قُلتُ يَسْلُو ذكرَ مَيةَ قلبُه *

وانظره فى اللسان (رعى) .

(٣) « هى » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (حذا) من الفائق (١/ ٢٧٠) ، والنهاية ، واللسان .

أقول : جاء فى الفائق والنهاية ما معناه : ذات عرق : ميقات أهل العراق ، وقرْن : ميقات أهل نجد ، ومسافتهما من الحرم سواء .

(٥) « قال » : ساقط من ز .   (٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز .

(٧) فى ك : « إنما » .   (٨) فى ر : « منها » ، وما أثبت أدق .

(٩) فى ل : « وبين مكة سواء » .   (١٠) « كان» : ساقط من ل .

- عَلَيهِ السَّلامُ [(١)] - فى قَرْنٍ أثْبَتُ مِنْهُ فى «ذاتِ عِـرْقٍ» ، فَأَخبـرَ « ابنُ عَبـاسٍ» أنَّ هَذا بِـمَنْزِلَةِ ذاكَ ، فَهُو مُوازِنُهُ ، وَهُو مَأخُوذٌ مِن الوَزْنِ : أى عَلى وَزْنِه .

٨٨٧- وقـالَ «أبو عُبَيـدٍ» فى حَديثِ « ابنِ عبَّاسٍ » : « يَتَخـارَجُ الشَّريكانِ ، وَأهْلُ المِيراثِ »[(٢)] .

قالَ [(٣)] : حَدَّثَناهُ «سُفْيـانُ[(٤)] بـــنُ عُيَيْنَةَ » ، عَن «عَمْرٍو» ، لا أعْلَمُهُ إلَّا« عَن عَطاءٍ» ، عن «ابن [٥٨٢] عبَّاس» ، يَقولُ : إذا كانَ المَتاعُ بَيْنَ وَرَثَةٍ لَم يَقْتَسِمُوهُ ، أو بَيْنَ شُرَكاءَ ، وَهُو فى يَدِ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ ، فَلا بَأسَ بِأن يَتَبايَعُوهُ[(٥)] ، وَإنْ لَم يَعْرِفْ كُلُّ واحِـدٍ مِنْهُم نَصِيـبَهُ بِعَيْنِه ، وَلَمْ يَقْبِضْهُ[(٦)] ، ولَو أرادَ رَجُلٌ أجْنَبِيٌّ أن يَشْتَرِيَ نَصيبَ بَعْضِهِم[(٧)] ، لَمْ يَجُزْ حَتَّى يَقْبِضَهُ البائِعُ قَبلَ ذَلِك[(٨)] .

---

(١) فى ر . ز : « عن الرسول - صلى الله عليه وسَلَّم - » .

(٢) انظر الخبر فى :

- خ : كتاب الحوالة ، باب فى الحوالة ٣/٥٥ ، وفيه : « وقال ابن عباس : يتخارج الشريكان وأصل الميراث ، فيأخذ هذا عَيْنًا وَهَذا دَيْنًا ، فإن تَوِى لأحدهما لم يرجع على صاحبه » . (تَوِى : هلك) .

وانظر : مادة (خرج) من الفائق (١/٣٦٦)، والنهاية وتهذيب اللغة (٧/٥٣)، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ر . ز . (٤) « سفيان» : ساقط من ل .

(٥) فى ر : « أن يبتاعوه » . (٦) فى ل : « ولم يقبض » .

(٧) ما بعد « يقبضه » إلى هنا : ساقط من ر ، سهوا من الناسخ .

(٨) جاء فى تهذيب اللغة تعليق للأزهرى هذا نصه : « قلت : وقد جاء هذا عن ابن عباس مفسرا على غير ما ذكره أبو عبيد ، حدثناه محمد بن إسحاق ، عن الوليد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس- رضى الله عنه- قال: لا بأس أن يتخارج القوم فى الشركة تكون بينهم ، فيأخذ هذا عَشرَةَ دنانير نقدا ويأخذ هذا عشرة دنانير دينا . ورواه الثورى ، عن ابن الزبير ، عن ابن عباس : فى الشريكين لابأس أن يتخارجا » .

قال : « يعنى العين والدين » .

888 - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » في حديث « ابنِ عَبَّاسٍ » : « قُصِرَ الرِّجالُ عَلى أربَعٍ من أجْلِ أمْوالِ اليتامى »[1] .

قالَ[2] : حَدَّثَنيه « أبو المُنْذِرِ » ، عَن « سفيانَ » ، عَن « حَبيبِ بنِ أبي ثابتٍ » ، عن « طاوُسٍ » ، عَن « ابنِ عباسٍ » .

قولُه : قُصِرَ الرِّجالُ[3] : يَعْني أنَّهُم حُبِسُوا عَلى أربَعٍ ، لم يُؤْذَن لهُم في نِكاحِ أكثَرَ منْهنَّ ، وذَلك لِقَولِ اللهِ - تَبارك وتَعالى - : ﴿ وَإِن خِفْتُم ألَّا تُقْسِطوا في اليَتامَى فانْكِحُوا ما طابَ لَكُم مِن النِّساءِ مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ ﴾[4] .

قالَ[5]: حَدَّثَنا[6] « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « أيُّوبَ » ، عَن « سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ » ، في هَذه الآيَة ، وَذَكَرُوا اليَتامَى ، فَنزلَتْ[7]: ﴿ وإنْ خِفتُم ألَّا تُقْسِطوا في اليَتامَى فانْكِحوا ﴾ إلى قَولِه : ﴿ فَإنْ خِفْتُم ألَّا تَعْدِلُوا فَواحِدَةً ﴾ ، يَقُولُ : فَكَما خِفْتُم ألَّا تُقْسِطُوا في اليَتامَى فَكَذلك خافُوا[8] ألَّا تَعْدِلوا بَينَ النِّساءِ .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : فَهذا تأويلُ قَولِه : قُصِرَ الرِّجالُ عَلى أرْبَعٍ مِن أجلِ أموالِ اليتَامى[9] .

---

(1) انظر الخبر في : مادة « قصر » من النهاية واللسان .

(2) « قال » : ساقط من ز .

(3) في ر : « قصر الرجال على أربع » .

(4) سورة النساء آية 3 .

(5) « قال » : ساقط من ز .

(6) في ر .ز : « حدثناه » .

(7) « وذكروا اليتامى فنزلت » : ساقط من ل .

(8) في ك . ل : « فخافوا » .

(9) في ل : « من أجل اليتامى » .

٨٨٩- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ «ابنِ عبَّاسٍ» : «مَن شَاءَ باهَلْتُه أنَّ اللّهَ لَمْ يَذْكُرْ فى كتابِه جَداً ، وإنَّما هو أبٌ »[1] . وفى حديث آخرَ : « مَن شَاءَ باهَلْتُه أنَّ الظِّهارَ لَيسَ مِن الأمَةِ ، إنَّما قالَ اللّهُ [- عزَّ وَجلَّ-][2] : ﴿ والَّذينَ يُظاهِرُونَ من نِسائِهِمْ﴾[3] .

قالَ[4] : حَدَّثَنيه «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيُّوبَ»[5] ، عَن « ابنِ أبى مُلَيْكَةَ » .

قالَ « ابنُ عُلَيَّةَ » : هُوَ[6] يُشْبِهُ كَلامَ « ابن عبَّاس» ، ولكِن هكذا قالَ « أيُّوب » لَمْ يَجزْ[7] به « ابنَ أبى مُلَيْكَةَ »[8] .

قَولُه : باهَلْتُه : مِن الابْتِهالِ ، وَهُو الدُّعاءُ ، قالَ اللّهُ - تَباركَ وتَعالَى[9] -: ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلى الكاذِبينَ ﴾[10] ، وقالَ « لَبيدٌ » :

فى قُرُومٍ سادَةٍ مِن قَوْمِهِمْ   نَظرَ الدَّهرُ إليهم فَابْتَهَلْ[11]

يَقولُ : دَعا[12] عَليهم بالمَوْتِ ، ومنهُ قيلَ : بَهْلَةُ اللّهِ عَلَيه[13] : أى لَعْنَةُ اللّهِ عَليه

(١) انظر الخبر فى : مادة (بهل) من الفائق (١/ ١٤٠) والنهاية ، وفيه : « من شاء باهَلْتُه أن الحق معى » ، واللسان والتاج .

(٢) « عز وجل » : تكملة من ز .

(٣) سورة المجادلة آية ٣ .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « عن أيوب » : ساقط من ز .

(٦) فى ط : « وهو » .

(٧) هامش ك : «يجاوز » عن نسخة أخرى .

(٨) يريد أنه يتصل سنده إلى ابن عباس - رضى الله عنه- .

(٩) فى ز : « عز وجل » ، وسقطت الجملة الدعائية من ر . ل .

(١٠) سورة آل عمران آية ٦١ .

(١١) البيت على وزن الرمل ، من قصيدة فى ديوانه / ١٣٩ ، وأساس البلاغة (بهل) .

(١٢) فى ط : « دعاء » .

(١٣) فى ل : « على فلان » .

[قال] [1] وَهُمَا [٥٨٣] لُغَتانِ : بَهْلَةُ اللهِ [عَلَيه] [2] ، وبُهْلَةُ [3] اللهِ عَلَيه .

٨٩٠ - وَقالَ [4] « أبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ « ابن عَبَّاسٍ » [و « الحُسَيْنِ »] [5] حينَ أشارَ عَلَيه ألاَّ يَخْرُجَ ، فَقالَ : « لولا أنِّى أكْرَهُ لنَصَوْتُكَ » [6] .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » [7] : أى لأخَذْتُ بِناصِيَتِك [8] .

---

(١) « قال » : تكملة من ر . ز . ل .

(٢) « عليه » : تكملة من ر . ز .

(٣) يريد : بفتح الباء وضمها .

(٤) هذا الخبر ساقط من ر . ل .

(٥) « والحسين » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبرَ فى : مادة (نصا) من النهاية واللسان والتاج .

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز .

(٨) فى ز : « ناصيتك » ، وما فى النهاية يتفق مع نسخة « ك » .

حَديثُ[1] عبدالله بن عمر[2]

[رضى الله عنهما][3]

٨٩١- وقـالَ « أبو عُبَيـدٍ » فى حـديث « ابن عُمَرَ »[4] حينَ قيلَ[5] : « لَو رَأيتَ «ابن عُمَرَ» ساجداً لَرَأيْتَهُ مُقْلَوْليًا »[6].

قالَ : المُقْلَوْلِى : المتَجافِى المُسْتَوفِزُ، قالَ[7]: وأنْشَدَنى « الأحْمَرُ » :

تَقُولُ إذا اقْلَوْلى عليها وَأَقْرَدَتْ   ألاهَلْ أخُو عيْشٍ لَذيذٍ بِدائمِ[8]

وقالَ الآخَرُ :

* قَد عَجِبَتْ مِنِّى وَمن يُعَيْلِيَا *

* لَمَّا رَأتْنى خَلَقًا مُقْلَـوْلِيَا[9] *

قَوْلُه[10]: يُعَيْلِيا : تَصغير يَعْلَى،والمُقْلَوْلِى: المُسْتَوفِزُ الَّذى لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ[11].

(١) فى ل وهامش ز : « أحاديث » .   (٢) فى ك : « ابن عمر » .

(٣) « رضى الله عنهما » : تكملة من م .ط ، وفى ز : « رحمه الله » .

(٤) زاد فى ط : « رحمه الله» .   (٥) فى ر . م : « قال » .

(٦) انظر الخَبرَ فى : مادة (قلى) من الفائق (٣/٢٢٣) ، والنهاية ، وفيه : وفى رواية : « كان لا يرى إلا مُقلوليا » ، وتهذيب اللغة (٩/٢٩٧) ، واللسان والتاج .

(٧) « قال» : ساقط من ر . ل .

(٨) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٩/٢٩٧)، والصحاح (قرد)، ونسب فى اللسـان (قـرد ، قـلاً) للفـرزدق ، ومـثله فى التكملة (قـلا) ، وأفـعـال السرقسطى ٢/٨٠ وهو فى ديوانه ٢/٨٦٣ .

(٩) البيـتان من الرجز فى المحـكم (٦/٣٤٦) ، وتهـذيب اللغة (قلا) ٩/٢٩٧ ، واللسان (عـلا ، قلا) ، غير منسوبين .

(١٠) « قوله » :ساقط من ل .   (١١) ما بعد « يعلى » إلى هنا : ساقط من ل .

وبَعضُ المُحَدِّثينَ كان[1] يُفسِّرُ مُقْلوليًا، يَقولُ : قالَ [2] : كَأنَّهُ على مِقْلًى ، ولَيْس هذا بشَيء ، إنَّما هُوَ[3] مِن التَّجافِي في السُّجُودِ ، كحَديثِ «عَلِيٍّ» [- رضوانُ اللّه عَلَيه-][4] :

« إذا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ ، وإذا صَلَّتِ المَرْأةُ فَلْتَحْتَفِزْ »[5] .

قالَ : [6]حَدَّثَنيه «أبو نُوحٍ» ، عَن «يونُسَ بنِ أبي إسحاقَ» ، عَن « أبيه » ، عَن «الحارث» ، عَن «عَلِيٍّ»[7] .

قَولُه: فَلْيُخَوِّ : يَعني يَتَفَتَّحُ[8] وَيَتَجافى حَتَّى يُخَوِّيَ ما بَيْنَ عَضُدَيْه وجَنْبَيْه. وكالحَديثِ المَرفوع : «أنَّهُ كانَ إذا سَجَدَ جافَى عَضُدَيْه عَن جَنْبَيْه»[9] .

وَأمَّا قولُ « عَلِيٍّ » : « إذا صَلَّتِ المَرْأةُ فَلْتَحْتَفِزْ »[10] : يَقولُ : تَضامُّ إذا جَلَسَتْ وإذا سَجَدَتْ[11] .

٨٩٢- وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[12] في حَديثِ «ابنِ عُمَرَ»[13] : « أنَّه نَامَ وَهُو جالِسٌ

---

(١) « كان » : ساقط من ل .

(٢) « يقول : قال» : ساقط من ر . ل . ط ، و « يقول » وحدها : ساقطة من ز .

(٣) في ل : « هذا » .　　(٤) « رضوان الله عليه » : تكملة من ز .

(٥) انظر خبر علي « رضي الله عنه » في : مادة (خوى) من الفائق (١/٢-٤٠) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٦) « قال» : ساقط من ز .　　(٧) في ر .ز .ل : « ذلك » ، وأراه : « قال ذلك » .

(٨) في ط : « فليتفتّح » .　(٩) انظر الخبر في : مادة « جفا » من النهاية واللسان ، وجاء في تهذيب اللغة (خوى) (٦١٥/٧) : وكان إذا سَجَدَ خَوَّى » .

(١٠) ما بعد « فلتحتفز » إلى هنا : ساقط من ل .

(١١) « وإذا سجدت » : ساقط من ر .　　(١٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٣) في ط عن م : « عبدالله » .

حَتَّى سَمِعَ جَخيفَهُ ، ثُمَّ قامَ ، فَصَلَّى، ولَم يتَوَضأْ [1] » .

قولُه : بَخيفُهُ : يَعنى الصَّوْتَ ، ولَم أَسْمَعْهُ فى الصَّوْت إلاَّ فى هَذا الحديث ، والجَخيفُ فى غير هَذا : الكِبْرُ ، وقَد يَكونُ الكَثْرَةُ ، قالَ الشاعرُ :

أَراهُم بِحَمْدِ اللّهِ بَعْدَ جَخيفِهِمْ غُرابُهُمُ إِذ مَسَّهُ الفَتْرُ واقعا [2]

فَإن كانَ هَذا الحَرفُ مَحْفوظًا ، فَإنَّهُ شَبَّهَ غَطيطَهُ فى النَّوم وكَثْرَتَهُ [3] بِذَلك .

وَهذا رُخْصَةٌ فى النائِم جالِسًا أَنَّه لا وُضوءَ عَلَيه ، والحَرْفُ المعروفُ فى هَذا [4] الموضعِ الفخيخُ .

ومنهُ حديث « ابنُ عَباسٍ » حينَ قال : بِتُّ عِندَ النَّبىِّ - صَلَّى اللّه عَلَيه وسَلَّمَ - [5] [٥٨٤] فَنامَ حَتَّى سَمِعْتُ فَخيخَهُ ، ثُمَّ صَلَّى ، ولَم يَتَوضأ » [6] ، يُريد بالفخيخِ : الغَطيطَ ، والذى يُرادُ مِن الجَخيف هَذا المعْنى أَيضًا [7] .

---

(١) انظر الخبرَ فى : مادة (جخف) من الفائق (١/١٩٢) ، والنهاية ، وفيه : « حتى سمعت» ، وتهذيب اللغة ٦٨/٧ ، واللسان والتاج .

(٢) البيت من الطويل ، وهو لعدى بن زيد ، فى ديوانه ١٤٣ ، ولَه نسب فى اللسان (جخف) برواية : غرابُهم - بالرفع - وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٦٨/٧) وفيه : « إن مسه الفتر » . وفى الصحاح (جخف) « القتر واقع » بالقاف المثناة والرفع ، وانظر كذلك التاج (جخف) ، وأفعال السرقسطى (٢٩٥/٢) وفى ل : ويروى : غرابَهم أى بالنصب .

(٣) فى ر . ز . ل . ط : « فى كثرته » .

(٤) فى ط : « بهذا » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ل .

(٦) انظر الخبر فى : حم : مسند عبدالله بن عباس ٣٦٩/١ ، وفى ص ٣٧٠ جاء برواية: « جخيفه » ، ومادة (ضفز) من الفائق ٣٤٣/٢ ومادة (فخخ) من النهاية .

(٧) ما بعد « وقد يكون الكثرة » إلى هنا : ساقط من م .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : والذى عندى فى حَديث النَّبىِّ - علَيه السَّلامُ -[1]: أنَّه لا حُجَّةَ فيه لأحدٍ فَعلَ ذَلك ؛ لأنَّ النَّبىَّ- صلى اللهُ عليه وسلم - قالَ[2] : «تَنامُ عَيْناىَ ، ولا يَنامُ قَلْبى »[3] .

قالَ [4] : حَدَّثَنيهِ «يَحْيى بنُ سَعيدٍ» ، عَن «ابنِ عَجْلانَ» ، عَن « أَبيهِ » ، عَن « أبى هُرَيْرَةَ » ، عَن « النَّبىِّ» - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلم- .[5]

٨٩٣- وقال «أبو عُبَيدٍ»[6] فى حديثِ «ابن عُمَرَ»[7] : « أنَّهُ كانَ يُفْضِى بِيدَيْهِ إلى الأرْضِ إذا سَجَدَ ، وَهما تَضِبَّانِ أو تَقْطِرانِ دَمًا[8] » .

قالَ[9]: حَدَّثَناه « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عن « أَيُّوبَ » ، عَن « نافعٍ» ، عَن « ابنِ عُمَرَ» .

---

(١) فى ر . ز : « صَلَّى الله عليه وسَلَّم » .

(٢) فى ر . ز : « لأنه صَلَّى الله عليه وسلم قال » .

(٣) انظر الخبر فى :

د : كتاب الطهارة ، باب فى الوضوء من النوم ، الحديث ٢٠٢ .

حم : حديث أبى بكرة ، نفيع بن الحارث (٥/ ٤٠ - ٤٩) .

(٤) « قال » : ساقط من ر . ز .

(٥) ما بعد « هذا المعنى أيضا » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « أبو عُبيدٍ » : ساقط من م .

(٧) فى م : « عَبدالله » وهو خطأ ؛ لأن « عبدالله » عند الإطلاق تعنى عبدالله بن مسعود .

(٨) انظر الخبر فى :

مادة (ضبب) فى الفائق (٢/٣٢٩) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١١/٤٧٧) ، واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

قوله : تَضبَّانِ [1] : الضَّبُّ : هُوَ [2] دُونَ السَّيَلانِ الشَّدِيدِ ، يقال منه : [3] ضَبَّ يَضِبُّ ، وبَضَّ يَبِضُّ ، مثلُ جَذَبَ وجَبَذَ ، وقالَ « بِشْرُ بنُ أبي خازمٍ » :

وَبَني تَميمٍ قَدْ لَقِينا مِنْهُمُ خَيلاً تَضِبُّ لِثاتُها للمَغْنَمِ [4]

والذي في حَديثِ«ابن عُمَرَ» مِن الفقهِ[5] : أَنَّهُ لم يَرَ الدَّمَ السائلَ يَنْقُضُ الوُضوءَ .

وَهذا شَبِيهٌ بِحديثِ « ابنِ عَبَّاسٍ » أَنَّه كانَ يَقُولُ : « إذا كانَ الدَّمُ كَثيراً ، فَإِنَّه يَنْقُض الوُضُوءَ [6] ، وإِنْ لَم يكُنْ كثيراً فَاحِشًا فَلا »[7] .

وكذلك فَعلَ «ابنُ عُمَرَ»[8] ؛ لأَنَّ الضَّبَّ سَيْلٌ ، ولَيْسَ بالكَثيرِ .

وفيه[9] أيضا : أَنَّه أَخرَجَ يَدَيْهِ مِن كُمَّيْهِ ، ولَم يَسْجُدْ ، وَهُما في الكُمَّيْن ، وقَد رَخَّص[10] في ذَلِك غَيرُهُ مِن أصحاب النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّم - .

(١) « قوله : تضبان » : ساقط من م .

(٢) « هو » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٣) في ل : « قد ضَبَّ ... » .

(٤) البيت من الكامل ، وهو في ديوانه ١٨٣ ، برواية : « وبني نُمَير ... » ، وبرواية غريب الحديث جاء في تهذيب اللغة (٤٧٧/١١) واللسان والتاج (ضبب) ، وهو ساقط من نسخة م .

(٥) عبارة ط عن م : « والذي يراد من هذا الحديث » .

(٦) من قوله : « وَهَذا ... » إلى هنا : ساقط من م .

(٧) جاء في النهاية (فحش) ٤١٥/٣ : « ومنه حديث بعضهم ، وقد سُئل عن دم البراغيث فقال : إن لم يكن فاحشا فلا بأس » .

(٨) ما بعد « وإن لم يكن كثيرا » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) من هنا إلى آخر ما جاء في تأويل غريب الخبر : ساقط من م .

(١٠) في ل : « أرخص » ، و « رخَّص » أدق .

قـالَ : حَدَّثنا «حَفْصُ بنُ غيـاثٍ» ، عَن « لَيْثٍ » ، عَن « الحَكَمِ » : أنَّ « سَعْدًا » صَلَّى بِالنَّاسِ فى مُسْتَقَةٍ يَداهُ فيها[1]. والمُسْتَقَةُ : الفَرْوُ الطويلُ الكُمَّيْن[2] .

٨٩٤- وقال «أبو عُبيد» [3] فى حَديثِ «ابنِ عُمَرَ» [4] أنَّ رَجُلاً قـالَ لَهُ : «إنَّ عِنْدَنا بَيْعًا لَهُ بالنَّقْدِ سعْرٌ ، وَبالتَّأخيرِ سعْرٌ ، فقال : ما هو ؟ فقال : سَرَقُ الحريرِ . فقال : إنَّكم مَعْشَرَ أهْلِ العراقِ تُسَمُّونَ أسماءً مُنْكَرَةً ، فَهَلَّا قُلْتَ : شُقَقُ الحَريرِ ، [٥٨٥] ثُمَّ قال : إذا اشتَرَيْتَ ، فَكانَ لكَ ، فَبِعْهُ كَيفَ شِئْتَ »[5] .

قالَ [6] : حَدَّثَناهُ « هُشَيْمٌ » ، قـالَ : أَخْبَرَنا « يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ » ، عَن « يَزيدَ بنِ أبى بَكْرٍ » ، عَن « ابنِ عُمَرَ » .

وقال « هُشَيْمٌ » مَرَّةً أخرى ، عَن « يَزيدَ بن أبى بَكْرٍ »[7] .

قـولُه : سَرَقُ الحَرير : هِى الشُّقَقُ أيضًا ، كَمـا قـالَ «ابنُ عُمَرَ» إلاّ أنَّهـا البِيضُ منهـا خاصَّةً ، قالَ الرَّاجزُ :

* وَنَسَجَت لَوامِعُ الحَرُورِ *

---

(١) انظر الخبر فى :(مستق) من الفائق (٣٦٧/٣) ، وفيه : عن النبى- صلى الله عليه وسلم- وعن ابن عمر ، وعن سعد ، والنهاية .

(٢) جاء على هامش ك : « قال أبو عُبَيد : مُسْتَقة ومُسْتُقة بالفتح والضم ، يريد فتح التاء وضمها ، وجاء فى الفائق . تفتح التاء وتضم ، وهو تعريب مُشْتَه . وجاء على هامش ز: قال أبو عُبيد : مُستقة – بالسين وبالشين جميعا .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) اكتفى ناسخ م فى أخبار ابن عمر- رضى الله عنه – فى عرف رجال الحديث .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (سرق) من الفائق (١٧٤/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٠١/٨) ، واللسان والتاج .

(٦) « قال» : ساقط من ز .　　(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

* سَبَائِبًا كَسَرَقِ الحَرِيرِ[1] *

والواحدةُ[2] منْها : سَرَقَةٌ .

قالَ «أبو عُبَيد» : وأحْسِبُ أصْلَ هَذه الكَلمَةِ فارِسيَّةً ، إنَّما هُوَ سرَهْ : يَعنى الجَيِّدَ ، فَعُرِّبَ ، فَقِيلَ : سَرَقٌ ، فَجُعِلَت القافُ مَكانَ الهاءِ ، ومِثْلُه فى كَلامِهم كَثيرٌ ، مِنْهُ : قَوْلُهُم للخروفِ[3] : بَرَقٌ ، وإنَّما هُوَ بالفَارِسيَّةِ بَرَهْ ، وكَذلِكَ يَلْمَقٌ إنَّما هُوَ بالفارِسيَّةِ يَلْمَهْ ، يَعنى القَباءَ ، والإسْتَبْرَقُ مِثْلُه ، إنَّما هُوَ استَبْرَهْ : يعنى الغَليظَ مِن الدِّيباج ، وهَكذا تَفْسِيرُهُ فى القُرْآن .

قالَ[4] حَدَّثَناهُ[5] «يَحْيى بنُ سَعِيدٍ» ، عَن «ابنِ أبى عَرُوبَةَ» ، عَن «قَتادَةَ» ، عَن «عِكْرِمَةَ» . [قالَ «أبو عُبَيدٍ»][6] : فَصارَ هَذا الحَرْفُ بالفَارِسيَّةِ فى القُرْآنِ مَعَ أحْرُفٍ سِواهُ ، وقَدْ سَمِعْتُ «أبا عُبَيْدَةَ» يَقولُ : مَن زَعَم أنَّ فى القُرْآنِ لِسانًا[7] سِوَى العَرَبِيَّة ، فَقَد أعظَم عَلى اللهِ القَوْلَ ، واحْتَجَّ بقَولِه [- تَعالى -][8] : ﴿ إنَّا جَعَلْناهُ قُرآنًا عَرَبِيًّا ﴾[9] وقَد رُوِىَ عَن «ابنِ عَبَّاسٍ» و«مُجاهِدٍ» و «عِكْرِمَةَ»

---

(١) البيتان من أرجوزة للعجاج ، فى الديوان (١/٣٤٤) ، وبينهما :

* برَقْرَقانِ آلِهَا المسْجُورِ *

وفيه « لوامح» بالحاء، وقال الأصمعى : لوامح الحرور : السراب . رَقْرقانُه : اضطرابه . المسجور : المملوء . سرق الحرير : شققه .

والرجز أيضا فى تهذيب اللغة (٨/٤٠١) ، واللسان والتاج (سرق) .

(٢) فى ز : « والواحد» .

(٣) فى ط : «الحروف » بالحاء المهملة ، وأراه تحريفا .

(٤) قال : ساقط من ز .

(٥) فى ط : « حدثنا » ، وما أثبت أولى .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) فى ر . ل : « ألسنا» .

(٨) «تعالى» : تكملة من ز .

(٩) سورة الزخرف آية ٣ .

وغَيرِهِم فى أحرُفٍ كَثيرَةٍ أنَّهُ[1] مِن غَيرِ لِسانِ العَرَبِ ، مِثلُ : سِجِّيلٍ ، والمِشْكاةِ ، واليَمِّ ، والطُّورِ ، وَأَبارِيقَ ، وإستَبْرَقٍ ، وغَيرِ ذَلِك ، فَهؤلاءِ أعلَمُ بالتأويلِ مِن « أبى عُبَيدَةَ » ، ولَكنَّهُم ذَهَبُوا إلى مَذْهَبٍ ، وذَهَبَ هَذا إلى غَيرِهِ ، وكِلاهُما مُصيبٌ ، إن شاءَ اللهُ ، وذلك أنَّ أصلَ هذه الحُروفِ بغيرِ لِسانِ العَرَبِ فى الأصْلِ ، فَقالَ أولئكَ عَلى الأصْلِ ، ثُمَّ لَفَظَتْ بِهِ العَرَبُ بألسِنَتِها ، فَعَرَّبَتْهُ ، فَصارَ عَرَبِيًّا بتَعْرِيبِها إيّاهُ ، فَهِى عَرَبِيَّةٌ فى هَذه[2] الحالِ ، عَجَمِيَّةُ الأصْلِ ، فَهذا القَولُ يُصدِّقُ الفَرِيقَيْنِ جَميعًا[3] .

وفى هَذا[4] الحَديثِ مِن الفِقْهِ : أنَّهُ لَم يَرَ بَأْسًا أن يَكونَ لِلبَيْعِ سِعْرانِ : أَحَدُهُما[5] بالتَّأْخِيرِ[6] ، والآخَرُ بالنَّقْدِ[7] ، إذا فَارَقَهُ عَلى أَحَدِهِما ، فَأمَّا إذا فارَقَهُ [٥٨٦] عَلَيهِما جَميعًا ، فَهُو الذى قالَ « عَبدُاللهِ »[8] صَفْقَتانِ فى صَفْقَةٍ رِبًا ، ومِنه الحَدِيثُ المَرْفُوعُ : « أَنَّهُ نَهى عَن بَيْعَتَيْنِ فى بَيْعَةٍ »[9] .

٨٩٥- وقالَ[10] « أبو عُبَيدٍ » فى حديث « ابنِ عُمَرَ » : « حِينَ دَخَلَ عَلَيهِ « سَعيدُ بنُ جُبَيْرٍ » ، فَسَألَهُ عَن حَديثِ المُتَلاعِنَيْنِ ، وهُو مُفْتَرِشٌ بَرْذَعَةَ رَحْلِهِ ،

---

(١) فى ر . ل . ط : « أنها » .

(٢) فى ر . ل : « هذا » .

(٣) مابعد قوله : « والواحدة سرقة » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) « هذا » : ساقط من ل .   (٥) فى م : « واحد » .

(٦) فى ر : « للتأخير » .   (٧) فى ل : « للنقد » .

(٨) يعنى عبدالله بن مسعود – رضى الله عنه – وانظر الحديث رقم ٧٨٧ من هذا الجزء .

(٩) انظر الخبر فى : حم : مسند عبدالله بن عمرو بن العاص – رضى الله عنه ٢/ ١٧٤ .

(١٠) هذا الخبر بتأويل غريبه : ساقط من م .

مُتَوَسِّدٌ مِرْفَقَةً أَدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ أو سَلَبٌ»[1] .

قالَ [2] : حَدَّثَناهُ « يَزيدُ » ، عَن «عَبدِ المَلِكِ بنِ أبِى سُلَيمانَ» ، عَن «سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ» ، عن « ابنِ عُمَرَ » .

قالَ « يزيدُ » : السَّلَبُ : لِيفُ المُقْلِ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : فَسأَلتُ عَن السَّلَبِ ، فَقيلَ : لَيْسَ بِلِيفِ المُقْلِ ، ولكِنَّهُ شَجَرٌ مَعْروفٌ باليَمَنِ ، تُعْمَلُ منهُ الحِبالُ ، وَهُو أَجْفَى[3] مِن لِيفِ المُقْلِ وأَصْلَبُ[4] .

٨٩٦- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حَديثِ «ابنِ عُمَرَ» :أنَّه رَأى [رَجُلاً][5] مُحْرِمًا قد استظَلَّ ، فَقالَ:« اضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ »[6] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « يَزيدُ » ، عَن «العُمَرِيِّ»، عَن «نافِعٍ» ، عَن « ابنِ عُمَر »[7] .

قولُه : أَضْحِ : المُحَدِّثونَ يقولونَهُ بِفَتحِ الألِفِ وكَسْرِ الحاءِ مِن أَضْحَيْتُ فَأَنا أُضْحَى[8] ، وقالَ « الأصْمعىُّ» : إنَّما هُوَ اِضْحَ لِمَن أَحْرَمْتَ لَهُ ، بِكَسْرِ الألِف

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (سلب) من الفائق ٢/١٩٥ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢/٤٣٤) ، واللسان والتاج .

(٢) «قال» : ساقط من ز . (٣) فى ر : « أخفا» خطأ من الناسخ .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة - بعد أن ساق تأويل أبى عبيد- وأنشد شَمِر فى السَّلَب (لمرَّة بن قحطان) : [البسيط]

فَظَلَّ ينزِعُ منها الجِلْدَ ضاحِيَةً كما يَنَشنشُ لَفُّ الفاتلِ السَّلَبا

وانظر فيه ، ديوان الحماسة ٢/٢٠١ ، واللسان والتاج « سلب» ، وفيه أكثر من رواية .

(٥) « رجلا » : تكملة من ر . ز .

(٦)انظر الخبر فى : مادة (ضحى) من الفائق (٢/٣٣٤) ، والنهاية ، وفيه : « أَضْحِ ...» - بفتح الهمزة - وتهذيب اللغة (٥/١٥١)، واللسان والتاج .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٨) « فأنا أضحى» : ساقط من ط .

وفَتحِ الحاءِ مِن ضَحيتُ ، فَأنا أضْحَى ، وَهُو [1] عِندِي عَلَى ما قالَ «الأصْمَعِي» ؛ لأنّه إنّما أمَرَهُ بالبُروزِ للشَّمْسِ ، وكَرِه لَه الظِّلالَ ، ومِن هَذا قَولُه [تَبارك وتعَالى] [2] : ﴿ وأنَّكَ لا تَظمَأُ فيها ولاَ تَضْحَى ﴾ [3] .

وأمّا أضْحِ فَمِن أضْحَيْتُ ، وإنّما [4] يَكونُ هَذا مِن الضَّحاءِ ، يُقالُ : أقَمْتُ بالمَكانِ حَتّى أضْحَيْتُ .

ومِن هَذا قَولُ «عُمَرَ» [-رَحِمَه اللّهُ-] [5] قالَ : حَدَّثَنيه «عَبْدُ الرَّحمنِ» ، عَن «سُفْيانَ» ، عَن «سِماكِ بنِ حَرْبٍ» ، عَن عَمِّهِ «مَسْلَمَةَ» ، قالَ : سَمِعتُ «عُمَرَ» يَقولُ : « يا عبادَ اللّهِ ! أضْحُوا بِصَلاةِ الضُّحى » [6] .

يَعني لا تُصَلُّوها إلاّ [7] إلى ارْتِفاعِ الضُّحَى ، وحَديثُ «ابنِ عمَرَ» مِن غَيرِ هَذا [8] .

٨٩٧- وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [9] في حديث [10] « ابنِ عُمَرَ » : « أنّهُ كانَ

---

(١) فى ل : « قال أبو عبيد : وَهُو ... » .

(٢) فى ط عن م :« وقول الله تبارك وتعالى » .

(٣) سورة طه آية ١١٩ .

(٤) فى ط : « فإنما » .

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) انظر خبر عمر فى : مادة (ضحى) من الفائق (٢/٣٣٤) ، والنهاية ، واللسان .

(٧) « إلا » : ساقط من ر .ز . ل .ط ، وتفسير الخبر ، فى الفائق والنهاية ، يرجح الحاجة إلى ذكرها ، وفى الفائق : أى صلوها فى وقتها ولا تؤخروها إلى أن يرتفع الضحى ، والمعنى فى النهاية قريب منه ، وأرى أن ذكر « إلا » يفيد عدم تأخير الصلاة إلى ارتفاع الضحى ، ويفضل تبكيرها عن ذلك .

(٨) ما بعد قوله : « وكره له الظلال » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) فى م : « فى حديث عبدالله » .

لا يصلَّى فى مَسجدٍ فيه قُذافٌ »[1] .

[قال « أبو عُبَيد »][2] : هكذا يحدِّثونَهُ[3] .

قالَ « الأصمعيُّ » : إنَّما هُوَ قُذَفٌ عَلى مِثالِ غُرَفٍ ، واحدتُها [٥٨٧] قُذْفَةٌ ، وهى الشُّرَفُ ، وكَذلك ما أشْرَفَ مِن رُؤُوسِ الجِبالِ ، فَهِيَ القُذُفاتُ أيضًا ، وقالَ « امْرؤ القَيْسِ » يَصِفُ جبَلاً :

مُنيفٌ يَزِلُّ الطَّيْرُ عَن قُذُفاتِهِ   يَظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَهُ مُتعَصِّرا[4]

وَبِه شُبِّهَت[5] الشُّرَفُ .

ومنهُ حديثُ « ابنِ عَبَّاسٍ » [-رَحِمَهُ اللَّهُ-] [6] أنَّه قالَ : « تُبْنَى المَدائنُ شُرَفًا ، والمساجِدُ جُمًّا »[7] .

قال : سَمِعْتُ « خَلَفَ بنَ خَليفَةَ » ، يُحَدِّثُه عَن شَيْخٍ لَهُ قَدْ سَمَّاهُ ، عن

---

(١) فى ط : « قِذاف » - بكسر القاف . وانظر الخبر فى مادة (قذف) من الفائق (٣/١٦٩) ، وفيه : « قِذاف » - بكسر القاف وفتح الذال - ومثله فى النهاية (٤/٣٠) ، وفى تهذيب اللغة (٩/٧٥) ، قُذاف- بضم القاف . ورواية ر . ز . ك : « قُذَّاف » ، بضم القاف وتشديد الذال . وانظر اللسان والتاج (قذف) .

(٢) « قال أبو عُبيد » : تكملة من ز .

(٣) أى بضَم القاف ، كما جاء مضبوطا فى النسخ ر . ز . ك ، وتهذيب اللغة (٩/٧٥) .

(٤) البيت على وزن الطويل ، ورواية ط : « نيافًاتزل ... قد تعصرا » . ورواية ر : « فوقه متعصر » ، وهو فى ملحقات ديوانه/٣٩٤ ، وروايته : « فوقه قد تعصرا » .
وفى شرح ابن النحاس أنها تروى لحاتم ، ولحاتم قصيدة على الوزن والروى ليس البيت من أبياتها ، ولامرىء القيس نسب فى تهذيب اللغة (٩ / ٧٥) ، واللسان والتاج (قذف) .

(٥) فى ر . ز . ل . ط : « سميت» .   (٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) انظر خبر « ابن عباس » فى الخبر رقم ٨٨٣ من هذا الجزء .

« ابنِ عَبَّاسٍ »[1] .

٨٩٨- وقالَ « أبو عُبَيد »[2] فى حَديثِ « ابنِ عُمَرَ » : « إنِّى لأُدْنى الحائضَ إلىَّ وَما بِى إليها صَوْرَةٌ إلَّا ليَعلَم اللهُ أنِّى لا أجْتَنِبُها[3] لحَيْضِها »[4] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « إسْحاقُ الأزْرَقُ » ، عَن « الجُرَيْرِىِّ » ، عَن « أبِى السَّلِيلِ » ، عَن « ابنِ عُمَرَ »[5] .

قولُه : صَوْرَةٌ[6] ، يقولُ : لَيْسَ بِى مَيْلٌ إليها لشَهْوَةٍ ، وأصْلُ الصَّوْرَةِ المَيْلُ ، ومنه قيلَ للمائلِ العُنُق : أصْوَرُ ، قالَ « الأخْطَلُ » يَذْكُرُ النِّساءَ :

* فَهُنَّ إلىَّ بالأعناقِ صُورُ[7] *

---

(١) ما بعد : « فهى القذفات » إلى هنا : ساقط من م .

(٢) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٣) فى ز : « لأجتنبها » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (صور) من اللسان ، وفى الفائق (٢ / ٣٢١) ، والنهاية : « صَوَرَة » – بفتح الصاد – ، وعن الفائق نقل المطبوع .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) الذى فى نسخ الغريب : « صَوْرَة » بسكون الواو ، وفى الفائق والنهاية والمطبوع : « صَوَرَة » بفتح الواو . وفى اللسان (صَوَر): وما بى إليها صَوَرَةٌ – بفتح الواو – أى : مَيْلٌ وشَهْوَةٌ تصورنى إليها .

(٧) الشطر عجز بيت من الوافر للأخطل ، يمدح الوليد بن عبد الملك ، والبيت بتمامه كما فى الديوان ٢٦٩/١ :

نَأَيْنَ بنا غَداةَ دَنَوْنَ منها   وَهُن إليكَ بالجَولانِ صُورُ

ومن تفسير غريبه : الجولان : أرض دمشق ، وأيضا هضبة من نواحى دمشق ، صور : موائل .

أي : مَوائلُ[1] ، وقالَ « لَبيدٌ » :

مِن فَقْدِ مَولًى تَصُورُ الحيَّ جَفْنَتُهُ أو رُزْءِ مالٍ ورُزْءُ المالِ يُجْتَبَرُ [2]

يَعنى أنَّ [3] الجَفْنَةَ تُميلُ الحيَّ إليها[4] ليَطعَمُوا[5] ، والذى أرادَ «ابنُ عُمَرَ» من إدْناءِ الحائِضِ : الخِلافَ على الكُفَّارِ ؛ لأنَّ المجُوسَ لا يُدْنُونَ منهمُ الحائِضَ ، ولا تَقرَبُ أحَداً منهُم .

٨٩٩- وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[6] فى حَديثِ «ابنِ عُمَرَ»[7] ورأى قومًا فى الحَجِّ لَهُم هَيْئَةٌ أنْكَرَها ، فقالَ : « هؤلاءِ الدَّاجُّ وليسوا بالحاجِّ »[8] .

قالَ «أبو عُبَيدَةَ» : الدَّاجُّ : الذين يَكُونونَ مَع الحاجِّ ، مثلُ الأُجَراءِ والجَمَّالين والخَدم وأشباهِهِمْ .

وقالَ « الأصمعِىُّ» : إنَّما قِيلَ لَهُم : داجٌّ ؛ لأنَّهُم يَدِجُّونَ عَلَى الأرْضِ ، والدَّجَجانُ : هُو الدَّبِيبُ فى السَّيرِ ، قالَ : وأنْشدَنا « الأصمعِىُّ » :

---

(١) « أى موائل » : ساقط من ل .

(٢) البيت من البسيط ، من قصيدة للبيد ، فى ديوانه / ٥٧ .

(٣) « أن» : ساقط من ر . (٤) فى ر : « عليها » .

(٥) ما بعد « أصور» إلى هنا : ساقط من م .

(٦) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٧) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٨) انظر الخبر فى :

مادة (دجج) من الفائق (٤١٢/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٦٥/١٠) ، واللسان والتاج .

* بَـاتَتْ تَـداعَـى قَـرَبًا أفـايِـجا *

* تَدْعُو بِذاكَ الدُّجْجانَ الدَّارِجا [1] *

يَصِف الإبلَ فى طَلَبِ الماء. [2]

قالَ «أبوعُبَيدٍ»: فالذى أرادَ «ابنُ عُمَر» (٥٨٨) أنَّ هؤلاءِ لَيسَ عِندَهُم شىءٌ إلاَّ أنَّهُم يَسيرُونَ ويَدِجُون ، ولا حَجَّ لَهُمْ .

٩٠٠- وقـالَ « أبو عُبَيـدٍ» فى حَديثِ « ابن عُمَرَ» : «أنَّه أصَابَهُ قُطْعٌ أو بُهْرٌ ، فكانَ يُطْبَخُ لَهُ الثُّوم فى الحَسَاء ، فيأكُلُهُ [3] »

قالَ : حَدَّثَنَاهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيُوبَ» ، عَن « نافِعٍ » ، عَن « ابنِ عُمَرَ » .

قـالَ « الكِسـائىُّ» : القُطْعُ : الرَّبْوُ ، قـالَ «أبو عُبَيـدٍ»: وقـالَ « أبو جُنْدَبٍ الهُذَلِى» يَرْثِى رجُلاً فَقالَ :

وإنِّى إذا ما آنَسُ النَّاسِ مُقْبِلاً يُعاوِدُنى قُطْعٌ جَواهُ طَوِيلُ [4]

ولُ : إذا رَأيْتُ إنْسـانًا ذَكَرْتُه،والجَوى: هُوَ الحُرْقَةُ وَشِدَّةُ الوَجْدِ مِن عِشْقٍ أو حُزْنٍ،

الرجز فى تهذيب اللغة (٤٦٥/١٠) ، ونسب فى هامشه لهميان بن قحافة ، وورد غير نسوب فى اللسان والتاج (دجج. ديج) ، وأفعال السرقسطى (٣١٢/٣) .

يصف الإبل فى طلب الماء » : ساقط من ل .

بارة - وبعدها ثلاثة أخبار من أخبار عبدالله بن عمر - رضى الله عنه - ساقطة

الفائق (٢١٠/٣) ، والنهاية واللسان والتاج .

لهذلى نسب فى اللسان (قطع) ، والصواب أنه لأبى

ثى أخاه عمرو بن مرة ، ورواية الديوان (١١٧/٢) ،

:

ت ضَوْءَه يعاوِدُنى قِطعٌ علىَّ ثقيلُ

من الليل ، أى بقية .

واللَّوْعَةُ نَحْوُهُ [1] .

٩٠١- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حَديثِ «ابنِ عُمَرَ»- حين سَألَهُ رَجُلٌ عَن «عُثمانَ» فَقالَ : أنْشُدُكَ اللّهَ هَلْ تَعْلَمُ أنَّهُ فَرَّ يومَ أُحُدٍ ، وغـابَ عَن [2] « بَدْرٍ » وعَن بَيْعَةِ الرِّضْوانِ ؟ فَقـالَ «ابنُ عُمَرَ» : «أمَّا فِرارُهُ « يَومَ أُحُدٍ » فَإنَّ اللّهَ [-تَعـالى-] [3] يَقولُ : ﴿ ولَقد عَفَا اللّهُ عَنْهُم ﴾[4] وأمَّا غَيْبَتُه عَن « بَدْرٍ » فَإنَّهُ[5] كـانَت عِندَهُ بِنتُ[6] النَّبِىِّ [7]- صَلّى اللّهُ عَلَيه وسلّم [8]- وكانَت مَرِيضَةً ، وَذَكَرَ عُذْرَهُ فى ذَلك كُلِّه ، ثُمَّ قالَ [9] : اذْهَبْ بِهَذه تَلآنَ مَعَك [10] » .

قالَ : حَدَّثَناهُ «أبُو النَّضْرِ» ، عَن «شَيْبانَ» ، عَن «عُثمانَ بنِ عَبدِاللّه بن مَوْهَبٍ» ، عن «ابن عُمَرَ» .

قـالَ « الأُمَوِىُّ » : قَولُه : تَلآنَ : يُريدُ الآنَ ، وَهى لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، يَزِيدُونَ التـاءَ فى

---

(١) « نحوه » : ساقط من ل .

(٢) فى ل : « عن يوم » .

(٣) « تعالى » : تكملة من ز .

(٤) سورة آل عمران آية ١٥٥ .

(٥) فى ز : « فإنها » .

(٦) على هامش ل : « زينب بنت » وهو خطأ ، لأن زينب بنت خير البشر محمد بن عبدالله – صلى الله عليه وسلم – كانت زوجة ابن خالتها أبى العاص بن الربيع ، وتزوج عثمان – رضى الله عنه– من بنات رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رُقَيَّةَ ، وبعدها أمّ كُلثوم – رضى الله عنهما – « الإصابة– القسم السابع » .

(٧) فى ل : « رسول الله » .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ل .

(٩) فى ل : « فقال » .

(١٠) انظر الخبر فى : (تلان) من الفائق (١٥٤/١) ، والنهاية ، ومادة (آن) من تهذيب اللغة (٥٤٨/١٥) ، ومادة (آنَ . تلن) من اللسان والتاج .

الآنَ ، وفى حِين[1] ، فَيَقولونَ : تَلآنَ ، وتَحِينَ ، قالَ : ومنهُ قَولُ اللّهِ- تَبارك وتَعالى- : ﴿ وَلاتَ حِينَ مَناصٍ ﴾[2] . قالَ : إنَّما هِيَ وَلا حِينَ مَناصٍ[3] ، قالَ : وأنْشَدَنا[4] « الأمويُّ » «لأبى وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ»[5] :

العاطِفونَ تَحِينَ ما مِن عاطِفٍ ... والمُطْعِمُونَ زَمانَ ما مِن مُطْعِمِ[6]

وكان « الكِسائِيُّ » « والأحْمَر» وغيرُهما من أصْحابِنا[7] يَذهَبُونَ إلى أنَّ[8] الرِّوايةَ : « العاطِفونَةَ » ، فَيقولُونَ : جَعلَ الهاءَ صِلَةً ، وَهِي[9] فى وَسَطِ الكَلامِ ، وهذا لَيسَ يوجَدُ إلا عَلى السَّكْتِ ، فَحَدَّثْتُ[10] به «الأمَوِيَّ» فأنْكَرَهُ ، وَهُو عِنْدى عَلَى ما قالَ «الأمَوِيُّ» ، وَلا حُجَّةَ لِمن احْتَجَّ بالكِتابِ فى قَولِه :﴿وَلاتَ﴾[11] ؛ لأنَّ[12] التَّاءَ مُنْفَصِلَةٌ[13] [٥٨٩] مِنْ حِينٍ ؛ لأنَّهم قَد كَتَبُوا مِثْلَها مُنفَصِلاً أيْضًا

---

(١) فى ل : « الحين» .

(٢) سورة ص آية ٣ .

(٣)«مناص» : ساقط من ل .

(٤) فى ل : « وأنشدنى » .

(٥)« السعدى » : ساقط من ل .

(٦) البيت من الكامل ، وبروايته هنا جاء فى تهذيب اللغة (٥٤٩/١٥) ، والنهاية واللسان (آن تلن) وكذا التاج ، وجاء غير منسوب فى الفائق (١٥٥/١) .

(٧) « من أصحابنا» : ساقط من ط .

(٨) « أنَّ» : ساقط من ر .

(٩) فى ط : « وهو» على إرادة الحرف .

(١٠) فى ط : « وحدَّثت » ، والمثبت عن بقية النسخ ، والتهذيب .

(١١) يريد : « ولات حين مناص» آية ٣ من سورة ص .

(١٢) فى ط : « أن» ، وما أثبت تتفق مع بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(١٣) فى ر : « منقطة» .

مِمّا لا يَنْبَغى أن يُفْصلَ كَقولِه [-عَزَّ وجَلَّ-](1) : ﴿ يا وَيْلَتنا ما لِهَٰذَا الكِتَابِ﴾ (2).

فاللامُ فى الكِتابِ مُنْفَصِلَةٌ مِن هَذا ، وقَد وَصَلُوا فى غَيرِ موضِعٍ وَصلٍ (3) ، فَكَتَبوا : « وَيْكَأَنَّهُ » (4) ورُبَّما زادوا الحَرْفَ ، ونَقَصوا (5) ، وكذلك زادوا ياءً فى قَوْلِه [تعالى] (6): ﴿ أولِي الأيْدِي والأبْصارِ﴾(7) . فالأيْدِى فى التَّفسير عَن « سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ» أُولُوا القُوَّةِ فى الدِّينِ والبَصَرِ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : فَالأيْدُ : القُوَّةُ بِلا ياءٍ ، والأبْصارُ : العُقُولُ ، وكَذلك كَتَبُوهُ فى مَوْضِعٍ آخرَ : ﴿ داوُدَ ذَا الأيْدِ﴾ (8).

٩٠٢- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ «ابنِ عُمَرَ» : «أنَّهُ كانَ يَرْمِى فَإذا أصابَ خَصْلَةً ، قالَ : أنابِها أنا بِها »(9) .

قالَ : حَدَّثَناهُ «أبو مُعاوِيَةَ» ، و «وكيعٌ» ، كِلاهُما عَن «الأعْمَشِ» ، عَن «مُجاهِدٍ» أنَّه رَأى « ابنَ عُمَرَ » يَفْعَلُ ذَلك .

---

(1) « عز وجل» : تكملة من ر .ز .   (2) سورة الكهف آية ٤٩ .

(3) فى ط عن ر : « الوصل» .

(4) يريد قول الله جل وعز : (وَيْكَأَنَّه لا يُفْلِحُ الكافِرُون) آية ٨٢ من سورة القصص .

(5) ما بعد قوله : « منفصلة من هذا » إلى هنا : ساقط من ل .

(6) « تعالى » : تكملة من المحقق .   (7) سورة ص الآية ٤٥ .

(8) سورة ص آية ١٧ ، وعبارة ط لما بعد الآية : « أولى الأيدى والأبصار » إلى هنا ، « فالأيدى فى التفسير : القوة ، وإنما القوة الأيْد ، فهذا وأشباهُه حُجَجٌ لما قال الأموى » ، وأرى أن عبارة نسخ غريب الحديث المعتمدة- على طولها- أدق وأوضح .

(9) انظر الخبر فى : مادة (خصل) من الفائق (٣٧٦/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤١/٧) ، واللسان والتاج .

قوله : أصابَ خَصْلَةً : الخَصْلَةُ : الإصابَةُ فى الرَّمْيِ ، يُقالُ مِنْهُ : خَصَلْتُ القَوْمَ خَصْلاً وَخِصالاً : إذا نَضَلْتَهُمْ ، وقالَ « الكُمَيْتُ » يَمدَحُ رَجُلاً :

سَبَقْتَ إلى الخَيْراتِ كُلَّ مُناضِلٍ وَأَحرَزْتَ بالعَشْرِ الوِلاءِ خِصالَها [1]

وقوله : أنا بِها : يَقولُ : أنا صاحِبُها .

ومنه حديث «عُمَرَ» حينَ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ قد فَجَرَتْ ، فَقالَ : « مَنْ بِكِ ؟ »[2] ، يقول : مَن صاحِبُك .

ومنه الحَديثُ المَرْفوعُ ، حينَ أتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلَّم- «سَلَمةُ بنُ صَخْرٍ» فَذَكَرَ [3] أنَّ رَجُلاً ظاهَرَ مِن امْرَأَتِه ، ثُمَّ وَقَعَ عَلَيها ، فَقالَ : « لَعلَّك بِذلِكَ [4] يا سلَمةُ »[5] . فَقالَ : نَعَمْ أنا بِذَلِك ، يَقولُ : لَعلَّك صاحِبُ الأَمْرِ .

٩٠٣- وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[6] فى حَديثِ «ابنِ عُمَرَ »[7] : أنَّهُ رأى رَجُلاً بِأَنْفِهِ أثَرُ السُّجودِ ، فقالَ : « لا تَعْلُبْ صورتَك »[8] . يقولُ : لا تُؤثِّرْ فيها أثَراً .

يُقالُ : عَلَبْتُ الشيءَ أعْلُبُه عَلْباً ، وعُلوباً : إذا أثَّرتَ فيه ، قالَ « ابنُ الرِّقاعِ » :

---

(١) البيت على وزن الطويل ، وهو فى تهذيب اللغة (٧ / ١٤١) ، واللسان والتاج (خصل) .

(٢) انظر خبر عمر فى مادة (خصل) من الفائق (٣٧٦/١) ، وفى تفسيره : « أى من فعل بك » .

(٣) فى ل : « فذكر له » . (٤) فى ل : « بذاك» .

(٥) انظر طرفا من الخبر فى : مادة (وحش) من الفائق (٤٨/٤) .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٧) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (علب) من الفائق (٣ / ٢٣) ، والنهاية وتهذيب اللغة (٤٠٧/٢) ، واللسان والتاج .

يَتْبَعْنَ نَاجِيَةً كَأَنَّ بِدَفِّها ... مِن غَرْضِ نِسْعَتِها عُلُوبَ مَواسِمِ [1]

يَعني الآثار[2] .

٩٠٤- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» [3] في حديثِ «ابنِ عُمَرَ» [4] حينَ أتاهُ رَجُلٌ فَسألَهُ، فقالَ : كَما [٥٩٠] لا يَنْفَعُ مَعَ الشِّرْكِ عَمَلٌ ، فَهَلْ [5] يَضُرُّ مَعَ الإِسْلامِ ذَنْبٌ ؟ فَقالَ «ابنُ عُمَرَ» : «عَشِّ ولا تَغْتَرَّ» ، ثُمَّ سَألَ «ابنَ عَبَّاسٍ» فَقالَ مثلَ ذلك .

ثم سَألَ «ابنَ الزُّبَيْرِ» ، فَقالَ مثلَ ذَلك [6] .

قالَ[7] : حَدَّثَناهُ «أبو مُعاوية» ، عَن «عَبدِاللهِ بنِ أبي سَعيدٍ المَقْبريِّ» ، عَن «جَدِّهِ» ، أو عن «أبيهِ» - الشَّك مِن «أبي عُبَيدٍ»-[8] .

قولُه : عَشِّ ولاَ تَغْتَرَّ[9] إنَّما هُوَ مَثَلٌ ، وأصْلُهُ فيما يُقالُ : إنَّ رَجُلاً أرادَ أن يَقْطَعَ مَفَازَةً بإبِلِه ، فاتَّكَلَ عَلى ما فيها مِن الكَلأ ، فَقيلَ لَهُ : عَشِّ إبِلَكَ قَبلَ أن تُفَوِّزَ بِهَا ، وخُذْ بالاحتياطِ . فإنْ كان فيها كَلأ . فَلَيْس يَضُرُّكَ ما صَنَعْتَ ، وإن لَمْ يَكُن فيها شَيءٌ كُنْتَ قَد أخَذْتَ بالثِّقَة ، فَأرادَ «ابنُ عُمَرَ» ، و «ابنُ عَبَّاسٍ» ، و

---

(١) البيت من الكامل ، لابن الرقاع ، في تهذيب اللغة (٤٠٧/٢) ، واللسان والتاج (علب) .

(٢) «يعني الآثار» : ساقط من ط ، وبيت ابن الرقاع مع نسبته : ساقط من م .

(٣) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٤) في م : «في حديث عبدالله» .

(٥) في ل : «هل» .

(٦) انظر الخبر في : مادة (عشا) من الفائق (٤٣٥/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥٧/٣) ، واللسان والتاج ومجمع الإمثال (١٦/٢) ، وجمهرة الأمثال (٤٧/٢) .

(٧) «قال» : ساقط من ر . (٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٩) انظر المثل في جمهرة الأمثال (٤٧/٢) ، ومجمع الأمثال (١٦/٢) .

«ابنُ الزُّبَيْرِ»[1] ذَلك المعنى فى العملِ ، يَقولونَ[2] : اجتَنبْ الذُّنوبَ ، ولا تَركَبْها اتِّكالاً عَلى الإسلامِ ، وخُذْ فى ذَلك بالثِّقَةِ والاحْتياطِ ، قالَ «أبو النَّجْمِ» :

* عَشِّى فُعَيْلَ واصْغِرى فيمَنْ صَغَرْ *

* ولا تُريدِى الحربَ واجتَرِّى الوبَرْ *[3]

يَقولُ : خُذِى بالثِّقَةِ فى تَركِ الحَرْبِ ، وعَليكِ بالإبل ، فَعالِجيها ، إنَّكِ لَسْتِ بصاحِبَةِ[4] حَرْبٍ .

٩٠٥- وقال «أبو عُبَيْدٍ[5] » فى حَديث[6] «ابنِ عُمَرَ» فى الذى يُقلِّدُ بَدَنَتَهُ ، فَيَضَنُّ بالنَّعْلِ ، قالَ : « يُقلِّدُها خُرَّابَةً »[7] .

هَكَذا حَدَّثَناهُ «مَرْوانُ [بنُ معاوية][8] الفَزارِيُّ » ، عَن « عاصِمٍ » ، عَن « أبى مِجْلَزٍ » ، عَن «ابنِ عُمَرَ »

قالَ « مَرْوانُ » ، وقالَ « عاصِمٌ » : هى [9] عُرْوَةُ المَزادَةِ .

قالَ «أبو عُبَيدٍ » : والذى يُعرَفُ فى الكَلامِ أنَّها الخُرْبَةُ [وهى العُرْوَةُ ، وجمعُها الخُرَبُ] [10] وإنَّما سَمَّاها خُرْبَةً لاسْتِدارتِها ، وكذلك كُلُّ ثُقْبٍ مُسْتَديرٍ فَهُو خُرْبَةٌ ،

---

(١) « وابن عباس وابن الزبير » : ساقط من م . ط .   (٢) فى ط : « يقول » .

(٣) رواية ط : * عَشِّى فُعَيلاً واصعرى فيمن صَعَرْ *

(٤) فى ك : « صاحبة» .

(٥) « أبو عُبيد» : ساقط من م ، والخرم يعدل حديثين .

(٦) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (خربَ) من الفائق (١ / ٣٦٦) ، والنهاية ، وفيه : « ويبخل» ، وتهذيب اللغة (٧/ ٣٦٠) ، واللسان ، والتاج .

(٨) فى ط : « ابن معاوية » : تكملة من ز .   (٩) فى ل : « يعنى» .

(١٠) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز .

قالَ « الكُمَيْتُ » يَذكُر القَطا ، وأنَّهُنَّ يَحْمِلنَ الماءَ لفِراخِهِنَّ ، فقالَ [1] :

يَحْمِلنَ فوقَ الصُّدورِ أسْقِيَةً لِغَيرِهِنَّ العِصامُ والخُرَبُ [2]

يَقُولُ [3] : إنَّما أسْقِيَتُهُنَّ الصُّدُورُ ، ولَيْسَ كَأسْقِيَةِ النّاسِ التى تَحتاجُ إلى العِصامِ والعُرَى ، وكذَلك كُلُّ [٥٩١] حُجْرٍ فى أذُنٍ أو غَيرِها ، فَهُوَ [4] خُرْبَةٌ [5] ، قالَ « ذو الرُّمَّة » يَصِفُ ظَلِيمًا :

كَأنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِى أثَرًا أو مِن مَعاشِرَ فى آذانِها الخُرَبُ [6]

يَعنى الثُّقُبَ [7] فى آذان السِّنْد .

٩٠٦- وقالَ « أبو عُبَيدٍ [8] » فى حديثِ [9] « ابنِ عُمَرَ » أنَّه شَهِدَ فَتْحَ « مَكَّةَ » وهو ابنُ عِشْرِينَ سَنَةً ، ومعهُ فَرَسٌ حَرُونٌ ، وَجَمَلٌ جَرُورٌ ، وبُرْدَةٌ فَلُوتٌ ، فَرآهُ رسولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ - [10] وَهُوَ يَخْتَلِى لفَرَسِهِ ، فقالَ : « إنَّ عَبْدَاللهِ إنَّ عبد

---

(١) « فقال » : ساقط من ر .

(٢) البيت من المنسرح ، من قصيدة فى شرح هاشميات الكميت ١٤١ .

(٣) جاء فى ك بعد البيت : « الخُرْبَةُ : العُرْوَة ، وجمعها الخُرَبُ » ، وقد ذكرتها قبل : تكملة عن ر . ز .

(٤) فى ر . ز : « فَهِىَ » .

(٥) ما بعد : « كل ثقب مستدير فهو خربة » إلى هنا : ساقط من ل ، وأراه لانتقال النظر .

(٦) البيت من البسيط ، من قصيدة لذى الرمة ، فى الديوان ١/١١٨ ، وعجزه لذى الرُّمَّة فى تهذيب اللغة (٣٦٠/٧) ، وهو بتمامه فى اللسان والتاج (خرب) .

(٧) فى ل . ط : « يعنى الثُّقَب التى » ، وفى ر . ز : « الذى » .

(٨) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٩) فى م : « حديث عبدالله » .

(١٠) فى ل : « فرآه النبى - عليه السلام » .

اللّه »[1] . هَذا مِن حَديثِ « ابنِ عُلَيَّةَ »[2] ، بَلَغَنى عَنْه[3]، عَن « ابنِ نَجيحٍ » ، عَن « فُلانٍ» عن « ابنِ عُمَرَ » .

[قال][4]: وقالَ غيرُهُ : بُرْدَةٌ فَلُوتٌ ، ورُمْحٌ ثَقيلٌ .

قَولُهُ[5]: جَمَلٌ جَرُورٌ : يَعنى الّذى لا يَنْقــادُ ، ولا يَكادُ يَتْبَعُ [6] صــاحِبَهُ ، وَأمّا البُرْدَةُ مُرَبَّعٌ أسْوَدُ فيه صِغَرٌ .

وقـولُهُ : فَلُوتٌ : يَعْنى أنَّها صَغيرَةٌ[7] لا يَنْضَمُّ طَرَفــاهَا ، فَهِىَ تُفْلِتُ مِن يَدِه إذا اشتَمل بِها ، ولا تَثْبُتُ ، قالَ « أبو زيادٍ » : وَهِىَ النَّمِرةُ [8] .

وقَولُه : يَخْتَلِى لفَرَسِهِ : يَعنى يَحْتَشُّ لَهُ ، واسمُ الحَشيشِ : الخَلَى . وَمنهُ حديثُ « النَّبِىِّ » – صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وسلّم– فى مَكَّةَ : « لا يُخْتَلَى خَلاَها [9] » .

٩٠٧– وقــالَ «أبو عُبَيــدٍ» فى حَديثِ «ابنِ عُمَرَ» أنَّهُ قــالَ لِرجُلٍ : « إذا أتَيْتَ «مِنًى» فانْتَهَيْتَ[10] إلى مَوضعِ كَذا وكذا،فَإنَّ هُناكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ، ولَمْ تُجْرَدْ [11]

---

(١) فى ك : « إن عند الله . إن عند الله » بالنون ،

وانظر الخبر فى : مادة(جرر) من الفائق (٢٠٦/١) ، والنهاية ، ومادة (فلت) فيها ، وتهذيب اللغة (٤٧٥/١٠) ، واللسان ، والتاج .

(٢) فى ر . ك . ل : « ابن عيينة» .   (٣) « بلغنى عنه » : ساقط من ل .

(٤) « قال» : تكملة من ر . ز .   (٥) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من ل.

(٦) فى ل : « أن يتبع » ، ولا حاجة لزيادة « أن» .

(٧) كذا فى ط عن ل : أى البردة . وفى ر . ز . ك : « أنه صغير » .

(٨) مابعد « بها » إلى هنا : ساقط من ل .

(٩) انظر الخبر فى الحديث رقم ٥٤٨ من الجزء الرابع من هذا الكتاب ، ومادة (خلا) من الفائق (٣٩٠/١) ، والنهاية .

(١٠) فى ط : « فانتهيت» .

(١١) فى ط :« لم تُجرد ولم تعبل ...» .

ولَمْ تُسرَفْ ، سُــرٌ تَحتَها سَبْعُونَ نَبياً[1] ، فَانْزِلْ تَحتَها[2]» .

هَذا [3] يُروَى عَن « الأعمش» ، وعَن « أبِى الزِّناد » ، عَن « ابنِ عُمَرَ » .

قَولُه : سَرْحَةٌ : يَعنى الواحدَةَ مِن السَّرحِ ، وَهُو شَجَرٌ طِوالٌ [4].

وقالَ « اليزيدىُّ» : وقولُه : لَمْ تُجْرَدْ ، يَقُولُ[5] : لَمْ يُصِبْها جَرادٌ .

وقولُه : لَمْ تُعبَلْ ، يَقولُ : لَمْ يَسقُطْ ورَقُها ، يُقالُ : عَبَلْتُ الشَّجَرَ عَبْلاً : إذا حَتَتٌ عَنْـهُ وَرَقَهُ ، وقَدْ أَعبَلَ الشَّجَرُ : إذا طَلَعَ ورَقُهُ . وكَانَ «أبو عُبَيْدَةَ» يقولُ : لَيْسَ يُقالُ[6] للورَق الـمُنْبَسِطِ عَبَلٌ ، إنَّما العَبَلُ ما انْفَتَل ، وَدَقَّ ، مثلُ الأَثْلِ والأَرْطَى ، وَأَشْباهِ [٥٩٢] ذَلك ، فَإذا انْبَسَطَ[7] ، فهو الوَرَقُ[8] ، قال[9] : والهَدَبُ : مِثلُ العَبَلِ . قالَ [10] «اليَزيدىُّ» : وقَولُهُ : لَمْ تُسْرَفْ : يَعنى لَم تُصِبْها السُّرْفَةُ ، وَهِىَ دُوَيْبَّةٌ صغيرةٌ تَثْقُبُ الشَّجَرَ ، وتَبْنِى فيه بَيْتًا ، قالَ : وَهِى التى يُضرَبُ بِها

(١) فى ز : « بيتا » . تحريف من الناسخ .

(٢) انظر الخبر فى : المغيث (٧٧/٢ ، ٨٠ - سرح - سرر - سرف) .

معجم ما استعجم (مأزمانِى) ١١٧٣ : « بين عرفة والمزدلفة » .

ومادة (عبل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٤٠٨/٢) ، واللسان والتاج .

ومادة (سرح) من الفائق (٢ / ١٧٥) ، وفيه : « لم تُعْبَلْ ولم تُجرد ولم تُسْرف ولم تُسرح ... » ، وتفسير « لم تُسرَح » : لم يصبها السَّرحُ : أى الإبل والغنم السارحة .

(٣) « هذا » : ساقط من ط .

(٤) ما بعد « من الخبر » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « يقول » : ساقط من ر . ل . (٦) « يقال» : ساقط من ل .

(٧) فى ل : « انبسط ودق » ، وزيادة « دق» لا مكان لها هنا .

(٨) فى ل : « فَهُو الورق حينئذ » . (٩) « قال» : ساقط من ر .

(١٠) فى ط : « وقال » .

الـمَثَلُ ، فَيُقـالُ : « فُلانٌ أصنَعُ مِن سُرْفَةٍ »[1] ، وبَعضُهُم يَقولُ : ولَم تُسْرَحْ : ولا أدْرِي ما وَجْهُ هذا إلّا أن يَكونَ أرادَبه : أنّه لم تُتْرَك فيه الغَنَمُ والإبلُ تَسرَحُ فيه ، وَهُو أن تَرعاهُ ، وفى بَعضِ الحَديثِ : أنّها بِالمَأْزِمَينِ[2] مِن مِنًى .

وقولُه : سُرَّ تَحتَها سَبْعُونَ نَبِيًّا ، يَقُولُ : قُطِعَ[3] سِرَرُهُمْ[4] .

وقال[5] «الكِسائِيُّ»[6] : السِّرَرُ[7] : ما قُطِعَ مِنَ الصَّبِيِّ فَبانَ ، والسُّرَّةُ[8] : ما يَبقى . وأما السَّرْحَةُ[9] : فهِيَ ضَرْبٌ مِن الشَّجَرِ مَعْروفٌ [لَهُ طولٌ][10] ، قالَ «عَنْترةُ» يَذكُر رَجُلاً :

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيابَهُ فى سَرْحَةٍ ... يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ[11]

---

(١) انظر المثل فى : مجمع الأمثال ١/٢٧٨ ، والمستقصى ١/٢١٣ ، وجمهرة الأمثال ١/٥٨٣ ، والدرة الفاخرة فى الأمثال السائرة ١/٣٧٧ .

(٢) « مأزما منًى »- بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الزاى المعجمة : معروفان- آنذاك- بين عرفة والمزدلفة ، وكل طريق بين جبلين فهو مأزِم ، معجم ما استعجم / ١١٧٣ .

(٣) فى ط عن ل : « قطعت » ، وكلاهما جائز .

(٤) المثبت ضبط ر ، ز ، ك ، وفى ط : « سُرَرُهم » ، بضم السين .

(٥) فى ر . ك : « قال» .

(٦) « وقال الكسائى » : ساقط من ل .

(٧) فى ط : « السُّرُ » بضم السين ، والذى فى نسخ الغريب ر . ز . ك : « السِّرَرُ » ، «وهما لغتان » .

(٨) فى ر : « والسُّرُ » بضم السين .

(٩) زاد ناسخ ل : « فجمعها سرح » .

(١٠) « له طول » : تكملة من ز .

(١١) البيت من الكامل ، من معلقة « عنترة » ، فى ديوانه / ٢٧ ، واللسان والتاج (سبت . سرح) ، وجمهرة أشعار العرب/ ٩٩ ، وجاء فى ز . وط : « السَّبت » - بفتح السين- والصواب الكسر ، وهى : الجلود المدبوغة بالقرظ .

قالَ « الكِسائيُّ » : قُطِعَ[1] سُرُّهُ ، وسِرَرُهُ ، ولا يُقالُ : قُطِعَ سُرَّتُهُ .

٨٠٩- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[2] في حديثِ[3] « ابنِ عُمَرَ » أنَّهُ قالَ : « لَو لَقِيتُ قاتِلَ أبي في الحَرَمِ ما لَهَدْتُه » . وبَعضُهُم يَرويها : « ما هِدْتُهُ[4] » .

فَمَن قالَ : لَهَدْتُهُ : أرادَ دفَعتُه .

يُقالُ : لَهَدتُ الرَّجُلَ ألهَدُهُ لَهْدًا : إذا لَكَزْتَهُ ، ورَجُلٌ مُلَهَّدٌ : إذا كانَ يُفْعَلُ به ذلِك[5] كثيراً مِن ذُلِّه ، قالَ[6] « طَرَفَةُ » يَذُمُّ رَجُلاً :

بَطِيءٍ عَنِ الدَّاعِي سَرِيعٍ إلى الخَنا ذَلِيلٍ بأجْماعِ الرِّجالِ مُلَهَّدِ[7]

يَقُولُ : مِن ذُلِّه يَدْفَعُهُ النَّاسُ في صَدْرِه ، فَهُوَ مُلَهَّدٌ مُدَفَّعٌ[8] ، فإن أرادَ[9] مَرَّةً [واحدَةً][10] قالَ : مَلْهُودٌ[11] .

---

(١) في ط : « فقطع » . (٢) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .

(٣) في م : « في حديث عبدالله » .

(٤) انظر الخبر في : مادة (لهدَ) من الفائق (٣٣٦/٣) ، وفيه : « وروى : ما هدْته وما لَهدْته » ، والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، ومادة (هاد) من تهذيب اللغة (٣٩٠/٦) ، واللسان .

(٥)« ذلك » : ساقط من ر . (٦) في ر . ط : « وقال » .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدته المعلقة . في ديوانه / ٤٢ ، ورواية المعلقات ٢٩١ بشرح أبي جعفر النحاس : « عن الجُلَّى» . ومن تأويل غريبه : أجماع : جمع جُمع ، وهو ظاهر الكف إذا جمعت أصابعك وضممتها ، المُلَهَّد : المضروب .

وانظر البيت في تهذيب اللغة (٢٠٢/٦) واللسان والتاج (لَهد) وأفعال السرقسطي (٤٢٣/٢) .

(٨) ما بعد البيت : ساقط من ل . (٩) في ل : « أرادبه » .

(١٠) « واحدة » : تكملة من ز .

(١١) ما بعد « كثيرا من ذُلّه » إلى هنا . ساقط من م .

ومَن قالَ : هدْتُهُ : يُريدُ[1] حَرَكْتُهُ ، وأنْشَدَنى « الأحْمَرُ » :

حَتَّى استَقَامتْ لَهُ الآفاقُ طائعةً فَما يُقالُ لَهُ هَيْدَ وَلا هَادُ [2]

أى لا يُحَرَّكُ ، ولا يُمْنَعُ مِن شَىْءٍ[3] ، وَفِى بَعْضِ الرِّوايات[4] : « مَا هِجْتُهُ » .

٩٠٩- وقالَ[5] «أبو عُبَيدٍ» فى حَدِيثِ « عَبدِاللهِ [6] بـن عُمَرَ» : « أنَّه اشْتَرى نَاقَةً فَرَأى بِها تَشْرِيمَ الظِّئارِ فَرَدَّها[7] » .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : التَّشْرِيمُ : هُوَ[8] التَّشَقُّقُ [9] [٥٩٣] يُقالُ لِلجلدِ إذا تَشَقَّقَ : قَدْ تَشَرَّمَ ، ولِهذا قيلَ لِلمشْقُوقِ الشَّفَةِ : أشْرَمُ ، وَهُو شَبِيهٌ بالعَلَمِ[10] .

---

(١) فى ز : « أراد » ، وفى ر : « يذكر» .

(٢) البيت من البسيط ، وهو لإبراهيم بن هَرمَة ، كما فى اللسان (هاد) وعجزه فى تهذيب اللغة (هاد) ٦/ ٣٩٠ غير منسوب ، وفيه عن شمر : « هِيد - بكسر الهاء - وهَيد - بفتحها - جائزان ، والعربُ تقول : هَيدَ مالك ؟ إذا استفهموا الرَّجُلَ عن شأنه ، كما تقول : يا هذا مالك ؟ وفى اللسان : قال « ابن بَرى » : صواب إنشاده : « هَيْدِ ولا هادِ » فيكون هيدِ مبنيا على الكسر ، وكذلك هادِ .

(٣) ما بعد « يريد حركته » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) عبارة ر : « وفى بعض الحديث والروايات » .

(٥) هذا الخبر : ساقط من م . (٦) « عبدالله » : ساقط من ز .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (شرم) من الفائق (٢/ ٢٣٩) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١١/ ٣٦١) ، واللسان ، والتاج .

(٨) « هو » : ساقط من ل . ط . (٩) فى ط عن ر . ل : « التشقيق » .

(١٠) استدرك «ابن قتيبة» فى كتابه «إصلاح الغلط» على «أبى عبيد» (لوحة ٥٢) تأويل لفظة الظئار ، فقال : « قال أبو محمد : والظئار : مصدر ظاءرت ، تقدير فاعلت فعالا ، وذلك أن تعطف الناقة على غير ولدها . وإذا أرادوا ذلك حشوا أنفها ة من مُشاقة وخِرق ثم خَلُّوا المنخرين ، وشدوا عينيها

وكذلك حـديثُ « كَعْبٍ » أنَّه أتَى « عُمَرَ بنَ الخطَّاب » [- رَضِيَ اللَّه عنْه-][1] بِكتابٍ ، وقدْ[2] تَشَرَّمَتْ[3] نَواحِيه فيه التَّوراةُ ، فاستَأذَنَهُ[4] أن يَقرأهُ ، فَقالَ لَهُ «عُمَرُ» : إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ فـيـه[5] التَّوراةَ التى أنزلَهـا اللّهُ عَلى «موسى» [-عَلَيهِ السَّلامُ-][6]«بِطُورِ سَيْناءَ» فاقْرأْها آناءَ اللَّيلِ والنَّهار»[7] .

٩١٠- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[8] فى حَديثِ[9] « ابنِ عُمَرَ » : « فـيـمَنْ قَطَعَ[10] دَوحَةً مِن الحَرَمِ ، فأمرَهُ أن يَعْتِقَ رَقَبَةً[11] » .

= دَخَنوا حياءها بدرُجَة ، وهى أيضا من مُشاقة وخِرقٍ ، وخلُّوا الحياء بالأخِلّة ، ثم تترك كذلك أياما ، فتجد له مثل غم الحمل ، ولا تقدر على أن تبول ، فإذا اشتد ذلك عليها ، انتزعوا الأخلة وقد قدم الحوارُ الذى يريدون أن ترأمه إليها ، وأخذوا الغطاء عن عينيها فتحسبه ولدها فترأمه ؛ فيصيبها التشريم فى الحياء والمنخرين من تلك الأخلة ، وهو التشقق ... » أقول : وقد نقل الأزهرى فى التهذيب ٣٦٢/١١ تفسيراً قريبًا من تفسير ابن قتيبة موضحا أنه شاهد بنفسه عملية الظئار هذه .

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من ز . (٢) فى ط عن ل : « قد» .

(٣) فى ر : « شرمت» . (٤) فى ر : « فأشاره » .

(٥) فى ز : « فيها » . (٦) « عليه السلام » : تكملة من ز .

(٧) ما بعد « تشرمت نواحيه فيه » إلى هنا : ساقط من ل .

وانظر الخبر فى : مادة (شرم) من الفائق (٢٣٦/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٦٢/١١) واللسان ، والتاج .

(٨) « أبو عُبيد» : ساقط من م .

(٩) فى م : « حديث عبدالله » .

(١٠) فى ط عن م : « يقطع » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(١١) انظر الخبر فى : مادة (دوح) من الفائق (٤٤٥/١) والنهاية ، واللسان ، والتاج.

قالَ : حَدَّثنيه «مُحَمَّدُ بنُ عُمَر» ، عَن «عَبدِاللّهِ بن جَعفرِ الزُّهْرِيِّ» ، عَن «عَبدِاللّهِ ابنِ عثمانَ بنِ خُثَيْم » ، عَن « نافعِ بنِ سَرْجِسَ » ، عَن «ابنِ عُمَرَ [١] » .

قالَ «أبو عُبَيدٍ»[٢] : الدَّوحَةُ : الشَّجَرَةُ العظيْمةُ مِن أيِّ الشَّجَرِ كانَ ، مِن طَلْحٍ ، أو سَمُرٍ ، أو قَتادٍ ، أو غَيرِ ذَلك ، بَعد أن تكونَ عَظِيمةً ، وجَمعُها دَوْحٌ ، قالَ « امرُؤُ القَيسِ » يَذكُرُ مَطَراً :

فَأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ من كُلِّ فِيقَةٍ ... يَكُبُّ عَلى الأذقانِ دَوْحَ الكَنَهْبُلِ [٣]

الكَنَهْبُلُ : اسمُ شَجَرٍ مَعْروفٍ ، والدَّوحُ : ما عَظُمَ منهُ . [٤]

والذى يُرادُ مِن هَذا الحَديثِ : أنَّه غَلَّظَ فى شَجَرِ الحَرَم ، فقالَ : عِتْقُ رَقَبَةٍ ، والَّذى عَلَيهِ فُتْيا النَّاسِ أنَّ عَلَيهِ قيمةَ ما قَطَعَ يَتَصدَّقُ [٥] به .

٩١١ -[٦] وقالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «ابنِ عُمَرَ»[٧] :«أنَّه خرَجَ إلى صَوْرٍ بالمدينَة » .

قالَ[٨] «الأصْمَعِيُّ» : الصَّوْرُ : جَماعَةُ النَّخْلِ الصِّغارِ ، وهَذا جَمْعٌ عَلى غيرِ لَفظِ

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . م .

(٣) تقدم تخريجه فى الحديث رقم ٨٣٦ من هذا الجزء .

(٤) ما بعد « وجمعها دوح » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) فى ط : « ويتصدق » .

(٦) هَذا الخبر مع شرح غريبه : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (صور) من تهذيب اللغة (١٢/٢٢٨) نقلا عن غريب حديث «أبى عبيد» ، واللسان ، والتاج ، ولم أقف عليه فى الفائق والنهاية .

(٨) « قال» : ساقط من م .

الواحدِ[1] وكذلك الحائشُ: جماعةُ[2] النَّخْلِ، وليسَ لهُ واحـدٌ عَلى لَفْظِه . ومنهُ الحديثُ المرفُوعُ : « أنَّهُ كانَ أحَبُّ ما اسْتَتَرَ بهِ إليهِ عندَ حَاجتهِ حائشُ نَخْلٍ أو حائط »[3] وقالَ « الأخْطَلُ » :

وكَأنَّ ظُعنَ الحَيِّ حائشُ قَرْيَةٍ دَاني الجَناةِ وَطَيِّبُ الأثمارِ[4] [٥٩٤]

٩١٢- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[5] فى حَديث[6] «ابنِ عُمَرَ» : « أنَّهُ كَرِهَ الصَّلاةَ على الجَنازَةِ إذا طَفَلَتِ الشَّمْسُ[7] » .

قالَ « الأصْمَعىُّ » : قولُه : طَفَّلَتْ : يَعنى دَنَتْ للغُروبِ ، واسْمُ تِلكَ السَّاعةِ الطَّفَلُ[8] . قالَ « لَبيدٌ » :

فَتَدَلَّيْتُ عَليهِ قافلاً وَعَلى الأرْضِ غياياتُ الطَّفَلِ[9]

(١) فى ر . ل : « الواحدة » ، وما أثبت أدق . (٢) فى ل : « هو جماعة » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (حوش) من الفائق (١/٣٣١) ، ومادة (حيش) من النهاية واللسان والتاج .

(٤) البيت على وزن الكامل ، من قصيدة للأخطل ، فى ديوانه ٢/٤١٢ ، وروايته :

* دانى الجناية مونع الإثمار *

وانظر الفائق (١/٣٣١) واللسان والتاج (حوش) .

(٥) « أبو عُبَيد » : ساقط من م . (٦) فى م : « حديث عبدالله » . وهو موهم .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (طفل) من الفائق (٢/٣٦٤) والنهاية ، وفيه : « طفَلت» بتخفيف الفاء . وفيها التخفيف والتشديد- واللسان ، والتاج ، والمغيث .

(٨) فى ل : « طفل » . ومن هنا وإلى آخر الحديثين الآتيين مع شرح الغريب فيهما : ساقط من م .

(٩) البيت من الرمل ، من قصيدة للبيد بن ربيعة العامرى ، فى ديوانه /١٤٥، والمخصص (٩/٥٨) ، واللسان والتاج(دلا/غيا) ، وعجزه فى تهذيب اللغة (١٣/٣٤٨) ، واللسان (طفل) ، ويروى : « غيابات » ، بباء موحدة بعدها ألف وتاء .

يعنى الظِلَّ عِند المَساء .

٩١٣ - وَقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «ابنِ عُمَرَ» : « أَنَّهُ بَعثَ رَجُلاً يَشْتَرى لَهُ أُضْحيَّةً ، قالَ : اشتَرِه [1] [كَبْشًا [2]] كَذا وكَذا فَحيلاً [3] » .

قالَ [4]: حَدَّثَناهُ [5] «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيُّوبَ» ، عَن « نافعٍ» ، عَن « ابنِ عُمَرَ » .

قالَ «الأصمعيُّ» : قولُه : فَحيلاً : هُوَ الذى يُشْبِهُ الفُحولَةَ فى خَلْقِه وَنُبْلِه ، ويقالُ أيضًا : إنَّ الفَحيلَ : المُنْجِبُ فى ضِرابِه ، ومنهُ قَولُ « الرَّاعى » :

كانَت هَجائِنَ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ　　　أُمَّاتُهُنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحيلا [6]

الطَّرْقُ : الضِّرابُ .

والذى يُرادُ مِن الحَديثِ [7]: أَنَّهُ اختَارَ الفَحْلَ عَلى الخَصِىِّ والنَّعْجَةِ ، وَطلبَ جَمالَهُ ونُبْلَه مَعَ هَذا [8] .

٩١٤ - وَقَالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «ابنِ عُمَرَ» :«أنّه كانَ فى غَزاةٍ بَعَثَهم فيها

---

(١) فى ر . ل . ط : « اشتر » .

(٢) « كبشًا » : تكملة من ز . ل

(٣) انظر الخبر فى : مادة (ملح) من الفائق (٣٨٣/٣) وفيه : « اشتركبشا أملحَ ، واجعلْه أقرنَ فحيلا » ، ومادة (فحل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٧٤/٥) واللسان ، والتاج .

(٤) « قال» : ساقط من ز .

(٥) فى ز : « حدثنا » ، وما أثبت أدق .

(٦) البيت من الكامل ، للراعى ، وبرواية غريب الحديث جاء فى جمهرة أشعار العرب للقرشى/١٧٣ ، وتهذيب اللغة « فحل » (٧٤/٥) ، واللسان (طرق) ، وفيه (فحل) برواية « نجائب » فى موضع « هجائن » .

(٧) فى ز : « من هذا الحديث » .

(٨) « مع هذا » : ساقط من ل .

النبيُّ- صَلّى اللّهُ عَلَيه وسلّم- قَالَ [1] : « فَحاصَ المسلمُونَ حَيْصَةً » وبَعضُهُم يَقولُ : « فجاضَ المسلمون جَيْضَةً »[2] وَهذا حديثٌ يُحَدِّثُه غيرُ واحدٍ من الفُقَهاء عَن «يَزيدَ بن أبى زياد» ، عَن «عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أبى ليلى» ، عن «ابنِ عُمَرَ».

قالَ «الأصمعيُّ» : المعنَى فيهما واحدٌ ، وإنَّما هُو[3] الرَّوَغانُ ، والعُدُولُ عَنِ القَصْدِ ، ومنه قولُه [-عزَّ وجلَّ-][4] : ﴿ مَا لَهُمْ مِن مَحِيصٍ ﴾[5] يَقولُ : مِن مَحيدٍ يحيدون إليه ، ومنهُ قَولُ «أبى موسى» : « إنَّ هَذِه لحَيْصَةٌ مِن حَيْصاتِ الفِتَن »[6] كأنَّه[7] أراد أنَّها[8] رَوْغَةٌ منها عَدلَت إلينا .

قالَ «أبو عُبَيدٍ»: والجَيْضُ نَحوٌ منهُ ، قالَ « القُطامىُّ » يذكُرُ الإبلَ[9] :

وتَرى لِجَيْضَتِهنَّ عِندَ رَحيلنا ... وَهَلاً كأنَّ بِهِنَّ جِنَّةَ أوْلَقِ[10] [٥٩٥]

---

(١) « قال» : ساقط من ر ، و فى ل : « قال ابن عمر» .

(٢) انظر الخبر فى :

مادة (حيص) من الفائق (٣٤٣/١) وفيه : وروى : فجاض ، والنهاية ، ومادة (جيض) من تهذيب اللغة (١٦٢/٥ ، ١١٧/١١) واللسان والتاج ، وذكر ايضا برواية جاض- بالجيم والضاد- فى كل المصادر السابقة .

(٣) « هو» : ساقط من ر ، والمعنى يقتضيه ، وفى ل : « هُو من» ولا حاجة لزيادة من .

(٤) « عز وجلّ» : تكملة من ر . ز . ل .

(٥) سورة فصلت آية ٤٨ ، وسورة الشورى آية ٣٥ .

(٦) انظر خبر أبى موسى – رضى الله عنه- فى : مادة (حيص) من الفائق (٣٤٣/١) ، والنهاية واللسان .

(٧) فى ل : « كأنه إنما » .   (٨) « أنها » : ساقط من ر .

(٩) فى ل . ط : « إبلا» ، والمعنى متقارب .

(١٠) البيت من الكامل ، وهو للقطامى فى ديوانه/١٠٧ ، ومادة (جيض) فى تهذيب اللغة (١٣٧/١١) واللسان ، والتاج ، ورواية الديوان : « بجَيْضَتِهِنَّ » .

يَعنى حينَ عَدَلْنَ فى السَّيْرِ[1] .

٩١٥- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ»[2] فى حديث[3] « ابن عُمَرَ» :«أنَّه كانَ يأْمُرُ بالحِجارَةِ فَتُطْرَحُ فى مَذْهَبِه ، فَيَسْتَطِيبُ بِها ، ثُمَّ يَخرُجُ ، فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ ويَدَيْهِ ، ويَنْضَحُ فَرْجَهُ حَتَّى يُخْضِلَ ثَوبَهُ[4] » .

قالَ[5] : حَدَّثَناهُ[6] «أبو النَّضْرِ» ، عَن «عَبد العَزيزِ بنِ عَبدِاللّهِ بنِ أبى سَلَمةَ» ، عَن «عَبدِاللّهِ بنِ دِينارٍ» ، عن «ابنِ عُمَر»[7] .

قَولُه[8] : فى مَذْهَبِه : المذهبُ عند أهْلِ المدينة : مَوْضِعُ الغائط .

وقَولُه : يُخْضِل ثَوبَهُ : يَعنى يَبُلُّهُ .يقالُ : أخْضَلْتُ الثَّوبَ : إذا بَلَلْتَهُ[9] ، وَهُو[10] خَضِلٌ إذا كانَ رَطْبًا ، قالَ «الجَعْدِىُّ» :

كَأَنَّ فَاها بُعَيدَ النَّومِ خالَطَهُ خَمْرُ الفُراتِ تَرَى راوُوقَها خَضِلا

٩١٦ - وَقالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ « ابنِ عُمَرَ » : « لا تَبْتَعْ مِن مُضْطَرٍّ شَيئًا »[11] .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : وهَذا حَديثٌ يُروَى عَن « لَيْثٍ »، عَن « مُجاهِدٍ » ،

(١) ما بعد بيت القطامى : ساقط من ر . ل . (٢) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٣) فى م : « فى حديث عبدالله » وإطلاق « عبدالله » فى السند يعنى «ابن مسعود ».

(٤) انظر الخبر فى : مادة (طيب) من الفائق (٢/ ٣٧١) .

(٥) « قال» : ساقط من ز .

(٦) فى ز : « حدثنا » ، وأثبتُّ ما جاء فى بقية النسخ .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٨) فى ز : « وقوله » .

(٩) ما بعد « المغائط » إلى هنا : ساقط من ل . م .

(١٠) من هنا إلى آخر الحديث التالى وتفسيره : ساقط من م .

(١١) انظر الخبرَ فى : مادة (ضرر) من الفائق (٢/ ٣٣٩) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

عَـن « ابنِ عُمرَ » مِن حديثِ « ابنِ إدْريسَ » إن شاءَ اللَّهُ .

قال « ابن إدريسَ » : المُضطرُّ : المُضْطهد المُكرَهُ على البَيعِ .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ »[1] : وَهَذا وَجهُ الحَديثِ ، وقد كانَ بعضُ النَّاس يَحمِلُه على الفقيرِ المُحتاج ، يَذهَبُ[2] إلى أنَّهُ يَبيعُ بأقَلَّ مِن الثَّمنِ لِحاجَتِه[3] ، ولَسْتُ أرَى هَذا شَيئًا ، إنَّما هُو كَمَا قالَ « ابنُ إدْريسَ » ، ومَع هَذا أنَّهُ قَد حُكِيَ عن « سُفْيانَ بن سَعيدٍ » شيءٌ شَبيهٌ بالرُّخصةِ في بَيْعِ المُضْطرِّ[4] أيضا[5] ، قالَ : رُبَّما كانَ الشِّراءُ منهُ خيراً لهُ ، يَذهَبُ بِه[6] إلى أنَّهُ لو أمْسكَ النَّاس كُلُّهُمْ عَن الشِّراءِ مِنْهُ هَلَك[7] في العَذابِ .

٩١٧ ـ وقال « أبو عُبَيْدٍ »[8] في حَديثِ[9] « ابن عُمَرَ » أنَّهُ سُئِلَ عَن فَأرةٍ وَقَعَتْ في سَمْنٍ ، فقالَ[10] : « إن كانَ مائِعًا ، فَألْقِه كُلَّهُ ، وإن كانَ جامِسًا فألْقِ الفَأْرَةَ ومَا حَوْلَها ، وكُلْ ما بَقِيَ[11] » .

قالَ[12] : حَدثَناهُ « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « مُعَمَّرِ بنِ أبانَ » ، عَن « راشِدٍ » مَـوْلى

---

(١) « قال أبو عُبيد » : ساقط من ل .

(٢) في ل : « يذهب به » .

(٣) في ر : « بحاجته » .

(٤) في ل : « المُضْطَهد » .

(٥) « أيضا » : ساقط من ل .

(٦) « به » : ساقط من ر . ل . ط .

(٧) في ل . ط : « لهلك » .

(٨) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٩) في م : « في حديث عبد الله » .

(١٠) في ك . م : « قال » .

(١١) انظر الخبر في : مادة (جمس) من النهاية وتهذيب اللغة (١٠/ ٦٠٠) واللسان، والتاج .

ومادة (ميع) من الفائق (٣/ ٣٩٧) وتهذيب اللغة (٣/ ٢٥١) واللسان .

(١٢) « قال » : ساقط من ز .

« قُريشٍ » ، عَن « ابن عُمَر »[1] .

قولهُ : إن كانَ مائعًا : يَعنى الذَّائبَ[2] ، ومنه سُمِّيَتِ المَيْعَةُ[3] ، لأنَّها سائِلَةٌ .

ويقالُ : ماعَ الشىءُ يَميعُ ، ويَتَمَيَّعُ[4] [٥٩٦] : إذا ذابَ .

ومنه حديثُ «عبد الله» أنَّه سُئِلَ عَن المُهْلِ ، فَأَذابَ فِضَّةً ، فَجَعَلَتْ تَميَّعُ ، وتَلَوَّنُ ، فقالَ : هَذا مِن أشْبهِ ما أنْتم راؤُونَ بالـمُهْلِ[5] .

وقـولهُ : وإن كـانَ جامـسًا : يَعنى الجامِدَ ، وَهـمـا لُغَتـانِ : جـامِـسٌ ، وجـامِـدٌ ، قال « ذو الرُّمَّة » :

* وَنَقْرِى سَدِيفَ الشَّحْمِ والماءُ جامِسٌ *

يعنى فى الشِّتاء حينَ يَجْمُدُ الماءُ[6].

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) عبارة ط عن م : « المائع : الذائب » .

(٣) فى ك : « الميعة » : بكسر الميم . والمثبت من بقية النسخ متفقًا مع التهذيب واللسان، والتاج .

(٤) مابعد « إذا ذاب » إلى هنا : ساقط من م .

وانظر خبر «عبد الله بن مسعود» رضى الله عنه ـ فى :

مادة (مهل) من الفائق (٣/ ٣٩٥) ومادة (ميع) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣/ ٢٥١) واللسان والتاج .

(٥) الشطر عجز بيت من الطويل ، من قصيدة لذى الرمة ، وصدره كما فى ديوانه/ ١١٤١ :

* تَغارُ إذا ما الرَّوع أبدى عَن البُرَى *

وانظر مادة (جَمس) فى اللسان والتاج .

(٦) بيت « ذى الرمة » ، وحديث « ابن عمر» الذى بعده ، مع شرح غريبه : ساقط من م .

٩١٨ ـ وقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «ابنِ عُمَرَ» ، أنّه أتَتْهُ امْرَأةٌ ، فقالت : إنّ بِنْتِى عُرَيِّسٌ ، وقَد تَمَعَّط شَعَرُها ، وأمَرُونى[1] أن أرَجِّلَها بالخَمْرِ ، فَقالَ : « إن فَعَلْتِ ذَلك فألقَى اللَّه فى رأْسِها الحاصَّةَ[2] » .

قولهُ : الحاصّةُ : يَعنِى ما يَحُصُّ[3] شَعَرَها : يَحْلِقُه[3] كُلَّهُ ، فَيذْهَبُ[3] بِه ، قالَ « أبو قَيْسِ بن الأسْلَتِ الأنْصارىّ » :

قَد حَصَّتِ البَيضَةُ رأسِى فَما أطْعَمُ نَومًا غَير تَهْجاعِ[4]

ومنهُ[5] يُقالُ : بَيْنَ بَنى فُلانٍ رَحِمٌ حاصّةٌ : أى قَد قَطَعُوها وحَصُّوها ، لايَتَواصَلُونَ عَلَيها .

وَأمّا حديثُ «عَلِىٍّ» [ـ رَحْمَةُ اللّه عَلَيهِ ـ[6]] أنّه اشْتَرى قَمِيصًا[7] ، فَقَطَع ما فَضَلَ عَن أصابِعِه ، ثمّ قالَ لرجُلٍ[8]:« حُصْهُ » فَإنّ هَذا مِن غَيرِ الأوّل ، هَذا مِن الحَوْصِ ، مِن[9] الخِياطَةِ .وقَد حاصَ يَحُوصُ .

---

(١) فى ز : « وقد أمرونى » ، وفى ر . ل . ط :« فأمرونى » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة « حصص » من الفائق (١ / ٢٨٩) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣/ ٤٠٠) واللسان ، والتاج .

(٣) فى ط : «تحص ... تحلقه ... فتذهب» ، وأثبت ماجاء فى ر . ز .ك ، وتهذيب اللغة .

(٤) البيت من السريع ، من قصيدة له فى المفضليات (مف ٧٥ : ٤) وله نسب فى تهذيب اللغة (٣/ ٤٠٠) ، واللسان والتاج (حصص) .

(٥) « ومنه » : ساقط من ز . ل .

(٦) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز .

(٧) « قميصا » : ساقط من ر .

(٨) فى ز : « للرجل » .

(٩) فى ل : « أى من » .

وقولهُ : حُصْهُ : أى اكْفُفْهُ : يعنى كُفَّ الثَّوْبَ [١] .

٩١٩ ـ وَقالَ « أبو عُبَيد [٢] » فى حديثِ [٣] « ابنِ عُمَـرَ » : « أنَّهُ كَرِهَ للمُحْرِمَةِ النِّقابَ ، والقُفَّازَين [٤] » .

قالَ [٥] : حَدَّثَنـاهُ « هُشَيْمٌ » قـالَ : أخْبَرَنا « عُبَيـدُ اللّه » ، عَـن « نافِعٍ » ، عـن « ابنِ عُمرَ » .

وكَانَتْ « عَائشَةُ » تُرَخِّص فيهما مِن غَيرِ حَديثِ « هُشَيْم » [٦] .

قـال « أبو عُبَيـدٍ [٧] » : أمـا القُفَّازانِ فإنَّهُمـا شَىْءٌ يُعْمَلُ لليَدَين يُحْشى بِقُطْنٍ ، وَيكونُ له أزرارٌ تُزَرُّ عَلى السـاعِدَينِ من البَرْدِ تَلْبَسُه النسـاءُ ، والناسُ عَلى [٨] الرُّخْصةِ فيه ، لأنَّ الإحْرامَ إنَّما هُو فى الـرَّأسِ والوَجْهِ .

٩٢٠ ـ [٩] وَقـالَ «أبو عُبَـيْدٍ» فى حـديثِ «ابـنِ عُمَرَ» حـينَ ذَكَرَ أنَّ «النَّبِىَّ» – عَليـهِ السَّلامُ [١٠] – سَبَّقَ [٥٩٧] الخَيْلَ ، فَقَالَ «ابنُ عُمَرَ» : «كُنْتُ فـارِسًا يَومَئذٍ ،

---

(١) « يعنى كُف الثوب » : ساقط من ل .

وانظر خبـر « على » – رضى الله عنه – فى : مـادة (حـوص) من الفـائق (٣٣٥/١) ، والنهاية (٤٦١/١) ، وتهذيب اللغة (١٦١/٥) ، واللسان ، والتاج .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) فى م : « حديث عبد الله » .

(٤) انظر الخبر فى مادة (قفز) من الفائق (٢١٨/٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند وخبر عائشة – رضى الله عنها : ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر خبر عائشة فى : مـادة (قـفـز) من الفـائق (٢١٨/٣) ، والنهـاية ، وتهـذيب اللغـة (٤٣٧/٨) واللسان والتاج

(٧) « قال أبو عُبيد» : ساقط من ل . م . (٨) فى ط عن م : « على سبيل » .

(٩) هذا الحديث مع شرحه : ساقط من م .

(١٠) فى ر . ز . م : « صلى الله عليه وسلم » .

فَسَبَقْتُ النَّاسَ ، فَطَفَّفَ بِيَ الفَرَسُ مَسْجِدَ « بَنى زُرَيْق[1] » .

قالَ : حَدَّثَنَاهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أَيُّوبَ» ، عَن « نافِعٍ » ، عَن «ابنِ عُمَرَ» .

قَولُه : طَفَّفَ بى مَسْجِدَ بنى زُرَيْقٍ[2] : يَعنى أَنَّ الفَرَسَ وَثَبَ بِه[3] حَتَّى كادَ[4] يُساوِى المَسْجِدَ . ومنه[5] قيلَ : إناءٌ طَفَّانٌ ، وَهوَ الذى قَد قَرُبَ أن يَمْتَلِئَ ، وَيُساوِىَ[6] أعْلَى المِكْيالِ ؛ وَلِهذا سُمِّىَ التَّطْفيفُ فى الكَيْلِ ، قَولُهُ [-تَعالى-][7] : ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾[8] ويُروى عَن « سَلمانَ » أَنَّه قالَ : « الصَّلاةُ مِكْيالٌ ، فَمَنْ وَفَّى وُفِّىَ لَهُ ، ومَن طَفَّفَ فَقَدْ عَلِمتُم ما قالَ اللّهُ [-عَزَّ وَجَلَّ-][9] فى المطَفِّفِينَ[10] » .

٩٢١ - وقال « أبو عُبَيدٍ »[11] فى حَديثِ[12] «ابنِ عُمَرَ» أنَّه سُئِلَ عَن «رَجُلٍ»

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (طفف) من الفائق (٢٦٤/٢) والنهاية ، والمغيث ، وتهذيب اللغة (٣٠١/١٣) واللسان ، والتاج .

(٢) ما بعد « بنى زريق» إلى هنا : ساقط من ر ، لانتقال النظر .

(٣) « به» : ساقط من ر .ل .

(٤) فى ل : « كان » .

(٥) فى ط : « ومن هذا » .

(٦) فى ط : « فيساوى » .

(٧) « تعالى » : تكملة من ز .

(٨) سورة المطففين آية ١ .

(٩) « عز وجل » : تكملة من ز ، وفى ر . ل : « ما قال » .

(١٠) انظر خبر سلمان الفارسى فى : الجامع الكبير : مسند سلمان الفارسى (٤٠٤/٢) عن البيهقى فى شعب الإيمان .

(١١) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(١٢) فى م : « فى حديث عبدالله » .

أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، وقَدْ لَبَّدَ[1] وَهُو يُرِيدُ الحَجَّ ، فَقَـالَ : « خُذْ مِن قَنازِعِ رَأْسِكَ [2]، أَو مِمَّا[3] يُشْرِفُ[4] مِنْهُ »[5] .

قَولُه : قَنازِعِ رَأسِكَ [6] : يَعنى ما ارتفَعَ وطالَ ؛ ولِهذا سُمِّيَت قَنازِعُ النِّساء .

وَهَذا شَبِيهٌ بَحَدِيثِه الآخَرِ حِينَ قالَ : « خُذْ مـا تَطايَرَ مِن شَعَرِكَ [7] » : يَعنى مـا طالَ منهُ ، يُقالُ : قَد طالَ الشَّعَرُ ، وطارَ بِمَعْنًى[8] .

---

(١) لَبَّد الشعر : جعل فى رأسه شيئًا من صمغ أو نحوه ليتلبَّد شعره ؛ لئلا يقمل أو لئلا يشعث .

(٢) فى ل : « شعرك » .

(٣) فى ر : « ومما » .

(٤) فى ل : « أشرف » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (قنزع) من الفائق (٣/ ٢٣٠) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) فى م : « رأسه » .

(٧) الخبر فى الفائق (٣/ ٢٣٠) .

(٨) ما بعد « قنازع النساء » إلى هنا : ساقط من م .

حديث [1] عَبدِ اللَّهِ بن عَمرو بن العاص

[رَحِمَهُ اللَّهُ [2]]

٩٢٢- وقـالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حـديثِ « عَبـدِ اللَّهِ بنِ عـمـرٍو » [3] أنَّهُ عَطَسَ عِندَهُ رَجُلٌ ، فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّـتَـهُ ، ثـمَّ عَطَسَ ، فَأرادَ أن يُشَمِّتَهُ ، فَقالَ [4] « عَبدُ الله بنُ عَمْرٍو » [5] : « دَعْهُ فَإنَّهُ مَضْـنُوكٌ [6] » .

قالَ [7] : حَدَّثَناهُ [8] « غُنْدَرٌ » ، عَن « شُعْبَة » ، عَن « النُّعمانِ بنِ سالم » ، عَن «خَالدِ بنِ أبى مُسْلمٍ » ، عَن « عَبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو [9] » .

قـالَ «أبو زَيدٍ» [10] : قَولُه : مَضْنُوكٌ [11] : يَعْنـى [12] الـمَزكُومَ ، والاسمُ مِنهُ الضُّنَاكُ ، وفيه لُغاتٌ [13] أيْضًا ، يُقالُ : رَجُلٌ مَضْؤُودٌ ومَمْلُوءٌ ، والاسمُ منهما [14]

---

(١) فى ط عن م : « أحاديث » .

(٢) فى ط عن م : « رضى الله عنه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ك . ل .

(٣) فى ل : « عبد الله بن عمرو بن العاص » .

(٤) فى ر : « فقال لَهُ » .

(٥) « ابن عمرو » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (ضنك) من النهاية ، واللسان ، والتاج ، ومادة (شمت) من الفائق ٢ / ٢٦١ .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) فى ز : « حَدَّثنا » .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) « قال أبو زيد » : ساقط من ل . م .

(١١) « قوله : مضنوك » : ساقط من م .

(١٢) فى ط عن م : « المضنوك » فى موضع « يعنى » .

(١٣) فى ط عن ل : « لغتان » ، ومن جمع أراد «مضنوك» . «مضؤود» . «مملوء» .

(١٤) فى ر . ز : « منه » ، وفى ك : « منهم » ، والمثبت من ل . ط .

الضُّوْدَةُ والـمُلأةُ ، قالَهُما « اليَزيدىُّ[1] » . ويُقـالُ[2] منْـهُ : أضْـأدَهُ اللّـهُ ، وأزْكَمَهُ [اللّهُ[3]] ، وأمْلأهُ كُلُّها بالألف ، فإذا وَصَفوا صاحِبَهُ قالوا : عَلى مِثالِ مَفْعُولٍ : مَزْكومٌ ، ومَضْؤُودٌ ، ومَمْلوءٌ ، وكانَ القِـيـاسُ أن يَكونَ عَلى مِثالِ مُفْعَلٍ ، مِثْلُ : أكْرَمَهُ اللّهُ ، فَهُوَ مُكْرَمٌ[4] ، وكَذلِك مَحْمُومٌ ومَسْلولٌ .

يُقـالُ[5]: أحَمَّهُ اللّـهُ ، وأسَلّهُ [اللّهُ[6]] ، فإذا لَـم يَذكُرُوا اللّهَ-تبارك وتَعالى[7]- قـالوا : حُمَّ الرَّجلُ ، وَسُلَّ ، وزُكِم ، وضُئِدَ [٥٩٨] ، ومُلِئَ ، كُلُّهُ بغـيـر ألفٍ ، ثُمَّ بُنِيَ مَفعولٌ عَلى هَذا .

٩٢٣ - وقال[8] « أبو عُبَيْدٍ » فى حـديثِ « عَبـدِ اللّهِ بنِ عَمْرٍو » : « أنَّ اللّه - تَبارك وتَعالى[9]- أنْزَلَ الحَقَّ ؛ لِيُذهِبَ بِه البـاطلَ ، ويُبطِلَ بـه اللَّعِبَ ، والزَّفْنَ ، والـزَّمّاراتِ ، والمَزاهِرَ ، والكِنّاراتِ[10] » .

---

(١) مـا بعـد « الضُّناك » إلى هنا : سـاقط مـن م . وزاد ناسخ ل : « على مـثـال فُعْله بجـزم العين » وأراها حاشية دخلت فى صلب النسخة ، وإن كان التعبير بالجزم عن السكون من اللوازم الغالبة على أبى عُبيد .

(٢) العبارة الآتية إلى آخر الخبر : ساقطة من ل . م . (٣) « الله » تكملة من ز .

(٤) فى ط عن ر : « أزكمه الله فهو مُزكم » وما أثبت عن ز . ك . الصحيح ؛ لأنه من أزكم على مزكوم .

(٥) فى ز : « ويقال » . (٦) « الله » : تكملة من ز .

(٧) فى ز : « عز وجل » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر .

(٨) هذا الخبر مع شرحه : ساقط من م . (٩) « تبارك وتعالى » : ساقط من ر .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (زفن) من الفائق (٢/١١٢) والنهـاية ، واللسـان ، والتـاج ، ومادة (كنر) من تهذيب اللغة (١٠/١٨٩) واللسان .

قالَ : حَدَّثنيهِ « أبو النَّضْرِ » ، عَنْ « عَبدِ العَزيزِ بن [1] عَبدِ اللهِ بنِ أبي سَلَمةَ » ، عن «هلالِ بنِ أبي هِلالٍ» ، عَنْ «عَطاءِ بنِ يسارٍ [2]» ، عَنْ «عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو» .

قولُه : المَزاهِر : واحِدُها مِزْهَرٌ ، وَهُو العُودُ الذي يُضرَبُ به ، وَمِنْهُ الحَديثُ المَرْفُوعِ في النِّسوةِ اللَّاتي ذَكَرْنَ أزْواجَهُنَّ ، فقالَت واحِدةٌ مِنْهُنَّ ، وذَكَرَت [3] زَوْجَها وإبِلَهُ ، فَقـالَت :إذا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ أيْقَنَّ أنَّهُنَّ هَوالِكُ [4] : تَعني [5] أنَّه يَنْزِلُ بِه الضِّيفانُ ، فَيَنْحَرُ لَهُمْ ، ويَسْقِيهِمْ ، ويَأْتِيهِم باللَّهْوِ ، قالَ «الأعْشَى» يَمدَحُ رَجُلاً :

جالِسٌ حولَهُ النَّدامى فَمايَنْـ ـفَكُّ يُؤْتى بِمِزْهَرٍ مَنْدُوفِ [6]

فَهذا المِزهَرُ لا يُخْتَلَفُ فيه [7] .

---

(١) في ك : « عن عبد الله » وهو تصحيف ، وفي تقريب التهذيب (١ / ٥١٠) : « عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون - بكسر الجيم بعدها شين معجمة مضمومة المدني ... ثقة فقيه من السابعة » .

(٢) في ك : « سيار » تصحيف ، وفي تقريب التهذيب ٢٣/٢ : « عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني ... ثقة فاضل .من صغار الثالثة » .

(٣) في ط : « قد ذكرت » .

(٤) انظر الحديث رقم ١٨٨ (١٥٧/٢) من تحقيقنا هذا . (٥) في ط : « يعني » .

(٦) البيت من الخفيف ، من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس ، ورواية المطبوع : «مجدوف» والبيت ملفق من بيتين ، وروايتهما في الديوان ١١٤ :

قاعدا حولَه الندامى فما يَنْـ ـفَكُّ يُؤتى بموكر مَجدوفِ

وصَدُوح إذا يُهَيِّجها الشَّرْ بُ تَرَقَّتْ في مِزْهَرٍ مَنْدُوفِ

وقد مر تخريج البيت في شرح الحديث رقم ١٨٨ (ج٢ / ١٨١) .

(٧) ما بعد قوله : « وهو العود الذي يضرب به » إلى هنا : ساقط من ل .

وَأمَّا الكِنَّاراتُ فإنَّها [1] يُختَلَفُ فيها ، فيُقالُ : إنَّها العِيدانُ – أيضًا ، ويُقالُ : بَلِ [2] الدُّفُوفُ . وهُو في [3] حديثٍ مَرفوعٍ ، قالَ [4]: حَدَّثَنا «يَزيدُ بنُ هارونَ» ، عَن «محمَّدِ بنِ إسحاقَ» ، عَن «يَزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ» ، عَن «عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو» ، قالَ : « نَهى « النَّبيُّ »- صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّم- عَنِ الخَمرِ ، والمَيْسِرِ ، والكُوبَةِ ، والغُبَيْراءِ ، وكُلِّ مُسْكِرٍ» [5] ، وذكرَ فيهِ الكِنَّاراتِ أيضًا . فأمَّا الكِنَّاراتُ فما ذَكَرْنا ، وَأمَّا الكُوبَةُ فإنَّ «مُحمَّدَ بنَ كَثيرٍ» أخْبَرني أنَّ الكوبَةَ : النَّرْدُ في كَلامِ أهلِ اليَمنِ ، وقالَ غيرُهُ : الطَّبْلُ .

وقالَ «ابنُ كَثيرٍ » : لا أعرفُ الغُبَيْراءَ ، وقالَ غيرُهُ : الغُبَيراءُ : السُّكُرْكَةُ ، وَهُو شَرابٌ يُعمَلُ مِن الذُّرَةِ ، وَالسُّكُرْكَةُ بالحَبَشيَّةِ ، وَهُو شَرابُهُمْ .

وَأمَّا الحَديثُ الآخَرُ :« إنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إلاَّ لصاحبِ عَرطَبَةٍ أو كُوبَةٍ » [6] . فَقد قيلَ في العَرْطَبَةِ [7]: إنَّها العُودُ أيضًا ، وَأمَّا الكُوبَةُ فما ذَكَرْنا ، فهذه

---

(١) في ل : « فإنه » .

(٢) في ر : «هي» ، وفي ز . ل : «ويقال : الدفوف » .

(٣) في ر : « من » .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) انظر الخبر في :

– د : كتاب الأشربة ، باب النهي عن المسكر ، الحديث ٣٦٨٥ وفي سنده : « عن محمد ابن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الوليد بن عبدة ، عن عبد الله بن عمرو» .

– حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – ج ١٦٧/٢ – ١٧٢

– المغيث : (٥٣٥/٢) والذي فيه : « وقال الأزهري عن الليث : الغبيراء : الخَمْرُ » .

– مادة (كوب) من الفائق (٢٨٤/٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) انظر الخبر في : مادة (عرطب) من الفائق (٤١٢/٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٧) جاء في تهذيب اللغة (٣ / ٣٤٧) قال (أبو عبيد) اسم للعود ، عمرو عن أبيه : العرطبة : الطنبور .

ثلاثةُ [٥٩٩] أسمـاءٍ فى العُودِ ، والاسمُ الرابعُ البَرْبَطُ [١] ، ولا أعْلَمُ منهـا اسمًا عَربيًّا إلاّ المِزْهرَ وَحْدَهُ [٢] .

٩٢٤ - وقالَ « أبو عُبَيد [٣] » فى حَديثِ « عَبدِ اللّهِ بن عَمْرٍو » [٣] أنّه قالَ :

« مَن اكْتَتَبَ ضَمِنًا بَعثَه اللهُ - تَبارَكَ وتعالَى [٤] - ضَمِنًا يومَ القيامةِ » [٥] .

قالَ [٦] : وحَدّثنى به [٧] « إسحاقُ بنُ عيسى » ، عن « ابنِ لَهيعَةَ » ، عن رَجلٍ قد سَمّاهُ ، عن « عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو » [٨] .

قالَ « أبو عَمرٍو » و « الأحْمرُ » وغيرُهُما : قَـوْلُه : ضَمِنًا [٩] : الضَّمِنُ : الذى به

---

(١) جاء فى اللسان (بربط) البَرْبَطُ : العود ، أعجمىٌّ ليس من ملاهى العرب ، فأعربَتْهُ حين سمعَت به .

التهذيب : البربط : من ملاهى العجم شُبِّه بصدر البَطّ ، والصدر بالفارسية بَرْ ، فقيل : بَرْبَطْ .

(٢) ما بعد « وهو شرابهم » إلى هنا : ساقط من ل .

(٣) « أبو عُبيد » « ابن عمرو » : ساقط من م .

(٤) « تبارك وتعالى » : ساقط من ط .

(٥) انظر الخبر فى مادة (ضمن) من الفائق (٣٤٧/٢) ونسب فيه لعمر - رضى الله عنه - ، والنهاية ، وروى فيه عن ابن عُمرَ - رضى الله عنه - وفى تهذيب اللغة (٤٩/١٢) روى عن عبد الله بن عمر ، وانظر التاج واللسان .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) فى ر . ل : « حدثنى إسحاق ... » .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وفى هامش ط ٢٧٩/٤ : « عن عبد الله بن عمر » .

(٩) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد مع السند ، وإذا جاز تجريد السند فلا يجوز عدم ذكر العلماء الذين أخذ عنهم أبو عبيد لاعتبارات كثيرة لسنا بصدد ذكرها .

الزَّمانَةُ فى جَسَدِه مِن بَلاءٍ ، أوكَسْرٍ ، أو غيرِه ، وأنْشَدَنِى «الأحْمرُ» [1] :

ما خِلْتُنِى زِلْتُ بعدكُمْ ضَمِنًا أشْكُو إليكُم حُمُوَّةَ الألَم [2]

[الحُمُوَّةُ مِن الحَامى [3]]

والاسم مِن هَذا : الضَّمَنُ والضَّمانُ ، وقالَ «عَمْرُو بن أحْمَرَ الباهِلِىُّ» وكان [4] أصابَهُ بعضُ ذَلك فى نفسه :

إليكَ إِلَهَ الخَلْقِ أرْفَعُ رَغْبَتى عِياذًا وخَوْفًا أن تُطِيلَ ضَمانِيا [5]

والضَّمانُ [6] : الداءُ نَفسُه .

قالَ «أبو عُبَيد [7]» : ومَعنى الحَديثِ : أن يَكْتَتِبَ الرَّجلُ أنَّ به زَمانَةً وليستْ به ؛ اعْتِلالاً بِذلك ؛ ليتَخَلَّفَ [8] عن الغَزوِ [9] .

٩٢٥- وقال «أبو عُبَيدٍ [10]» فى حديثِ «عَبدِ اللَّه [11] بن عَمْرٍو» : «أنَّه بَكَى

---

(١) فى ر : « قال الأحمر » : خطأ من الناسخ ؛ لأن القول غير الإنشاد .

(٢) البيت من المنسرح ، وبرواية غريب الحديث جاء غير منسوب فى : تهذيب اللغة (٤٩/١٢) ، وانظر اللسان والتاج (ضمن . حما) .

(٣) « الحموة من الحامى» : عن ر . ز ، وهامش ك عن نسخة أخرى ، ولعلها حاشية .

(٤) فى ل : « وكان قد ... » .

(٥) البيت من الطويل ، وهو منسوب إليه فى تهذيب اللغة (٤٩/١٢) ، وانظر : أفعال السرقسطى (٢ / ١٣٥) ، واللسان والتاج (ضمن) ، ولم أقف عليه فى شعره /ط دمشق .

(٦) فى ط ، وتهذيب اللغة : « فالضمان » . (٧) « قال أبو عبيد» : ساقط من ل .

(٨) فى ر : « للتخلف » . (٩) ما بعد «الحموة من الحامى» إلى هنا : ساقط من م .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) فى م : « حديث عبد الله » ، والتعبير موهم ؛ لأن عبد الله عند الإطلاق ينصرف إلى « ابن مسعود » .

حَتى رَسَعَت عَينُه »[1] .

يَعنى فَسدَت وتَغَيَّرت ، وفيه لُغتانِ ، يُقالُ : قَد رَسَعَ الرَّجلُ[2] ورَسَّعَ ، ويقالُ : رَجُلٌ مُرَسَّعٌ[3] ومُرَسَّعَةٌ ، ومنهُ قولُ « امرىءِ القيسِ[4] » :

أيا هِندُ لا تَنْكَحي بُوهَةً	عَليه عَقيقَتُه أحْسَبَا
مُرَسَّعَةً وَسْطَ أرباعِــه	به عَسَمٌ يَبْتَغى أرْنَبَا
لِيَجْعلَ فى رِجْلِه كَعْبَها	حِذارَ المَنِيَّة أن يَعْطَبَا[5]

فالمُرَسَّعَةُ : الفاسِدةُ عَيْنُهُ ، والبُوهَةُ : الأحمقُ ، والعَقيقَةُ : الشَّعَرُ الذى يولَدُ الصبىُّ وهُو عَليهِ ، والأحْسَبُ : الذى فى شَعَرِه حُمْرَةٌ وبَياضٌ[6] .

٩٢٦- وقال «أبو عُبيدٍ[7]» فى حَديثِ «عَبدِ اللّهِ بن عَمْرٍو» : « مِن أشراطِ السَّاعَةِ أن يُوضَعَ[8] [٦٠٠] الأخيارُ ، ويُرفَعَ[9] الأشرارُ ، وأن[10] تُقرَأ المَثْناةُ

(١) انظر الخبر فى : مادتى (رسع . رصع) من النهاية ، وفيه : وهو بالسين أشهر ، والفائق (٥٧/٢) وروى لابن عمر ، وفيه : ويروى رَصِعَتْ ، وتهذيب اللغة (٩٢/٢) ، وانظر اللسان ، والتاج .

(٢) فى ر : « ويُقالُ » .

(٣) « ويقال رجل مُرَسَّع » : ساقط من ر . م .

(٤) فى ر : « وقال امرؤ القيس » .

(٥) الأبيات من المتقارب ، وهى فى ديوانه / ١٢٨ ، وأيضا فى تهذيب اللغة نقلا عن غريب حديث أبى عبيد ، وانظر اللسان والتاج (حسب - رسع - عقق - بوه) ونقل المرحوم الأستاذ محمد على النجار عن الآمدى والصاغانى أن الشعر لامرىء القيس الحميرى .

(٦) ما بعد الأبيات إلى هنا : ساقط من ل . وما بعد « ويقال : رَجلٌ مُرسَّعٌ » إلى هنا : ساقط من م .

(٧) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٨) فى م : « فى حديث عبد الله » .

(٩) فى ط : « توضع وترفع » ، وكلاهما جائز .

(١٠) فى م : « ولو » ، وما أثبت عن بقية النسخ .

عَلى رُؤُوسِ النَّاسِ ، لا تُغَيَّرُ ، قيلَ : وما المَثْناةُ ؟ قالَ : ما استُكْتِبَ مِن غَيرِ كِتابِ اللهِ »[1] .

قالَ : حَدَّثَناهُ[2] « إِسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ » ، قالَ : حَدَّثَني « عَمْرُو بنُ قيسٍ السَّكُونيُّ[3] » ، قالَ : سَمِعتُ « عَبدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو » يَقولُ ذَلِك .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : فَسأَلتُ رَجُلاً مِن أهلِ العلمِ بالكُتُبِ الأُولَى - قَد عَرَفَها وقَرَأَها - عن المَثْناةِ ، فقالَ : إنَّ الأحبارَ والرُّهبانَ مِن بني إسرائيلَ بَعدَ « مُوسَىَ » وَضَعُوا كِتابًا فيما بينَهُم عَلى ما أرادُوا[4] مِن غَيرِ كِتابِ اللهِ [- تَبارك وتَعالى-][5] فَسَمَّوهُ[6] « المثْناةَ » ، كأنَّه يَعني أنَّهم أحلُّوا فيه ماشاءُوا ، وحَرَّموا فيه ما شاءُوا على خِلافِ كِتابِ اللهِ - تَبارَكَ وتَعالى -[7] ، فَبِهذا عَرَفْت تَأويلَ حَديثِ «عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو» ،أنَّه إنَّما كَرِهَ الأخْذَ عَن أهْلِ الكتُبِ[8] لِذلك المَعنى ، وَقَد كانت عِندَه كُتبٌ وَقَعَتْ إليهِ « يومَ اليَرْمُوك » فَأَظُنُّهُ قالَ هذا لِمَعرِفَته بِما فيها ، ولَم يُرِدِ النَّهيَ عَن حَديثِ رَسولِ اللهِ [-صلَّى اللهُ عَليه وسلَّم-][9] وسُنَّتِه ، وكَيْفَ يَنْهى عَن ذَلِك ، وهَو مِن أكثرِ أَصحابِه[10] حَديثًا عَنهُ .

---

(1) انظر الخبر في : مادة (ثنا) من الفائق (١/١٧٨) ، وروى عن ابن عمر ، والنهاية، وتهذيب اللغة (١٥/١٣٩) ، واللسان والتاج .

(2) في ك : « حدثنا » ، وشرح هذا الخبر - والخبر الذي بعده مع شرحه - : ساقط من م .

(3) انظر تهذيب التهذيب (٨/٩١) .

(4) في ل : « ماشاءُوا » .

(5) « تبارك وتعالى » : تكملة من ز .

(6) في ل : « فهو » . والمثناة : ساقط من ل .

(7) « وتعالى » : ساقط من ل .

(8) في ر : « الكتاب » .

(9) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز .

(10) في ط عن ل : « الصحابة » ، وهي لفظة تهذيب اللغة (١٥ / ١٣٩) .

٩٢٧ -- وقـال «أبو عُبَيـدٍ» فى حـديثِ «عـبـدِ اللّهِ بنِ عَمْرٍو» حين سُئِل عَن الصَّدَقَة ، فقالَ : « إنَّها شرُّ مالٍ ، إنَّها مالُ الكُسْحانِ والعُورانِ » [١] .

قالَ [٢] : حَدَّثَناهُ [٣] « عَلِىُّ بنُ عاصِمٍ » ، عَن «الأخْضَر بنِ عَجْلانَ» ، عَن فُلانٍ ، عَن « عَبدِ اللّهِ بن عَمرٍو » .

قـولُه : الكُسْحـانُ : واحـدُهُـم أكْسَحُ ، وَهُو الـمُقْعَدُ ، يُقـالُ مِنْهُ : كَسِحَ يَكْسَحُ كَسَحًا ، قالَ « الأعشى » يَذكرُ قَومًا سَكِرُوا :

بَين مَخْذُولٍ كَرِيـمٍ جَدُّهُ ... وخَذُولِ الرِّجلِ مِن غَيْرِ كَسَحْ [٤]

يقولُ : إنَّما خَذَلَه السُّكْرُ ليس مِن كَسَحٍ به .

ومَعنى الحـديثِ : أنَّه كَرِهَ الصَّدَقـةَ إلاَّ لأهْلِ الزَّمـانَةِ ، كـالحَديثِ الآخرِ : « لاتَحِلُّ الصَدَقَةُ لِغَنِىٍّ ، ولا لِذى مِرَّةٍ سَوِىٍّ » [٥] .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (كسح) من الفائق (٢٦٢/٣) والنهاية ، وروى فيهما عن ابن عمر .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) فى ز : « حدَّثنا » .

(٤) البيت من الرمل ، من قصيدة للأعشى فى ديوانه / ٢٧٩ وصدره فيه :

* بين مَقلوبٍ تليلٍ خَدُّهُ *

وانظر تهذيب اللغة (٩٣/٤) وأفعال السرقسطى (١٨٦/٢) واللسان والتاج (كسح . خذل) .

(٥) انظر الخبر فى :

- د : كتاب الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة وحَدّ الغنىّ ، الحديث ١٦٣٤ .
- ت : كتاب الزكاة ، باب ما جاء من لا تحل له الصدقة ، الحديث ٦٤٧ ج٨١/٢ .
- ن : كتاب الزكاة ، باب مسألة القوى المكتسب ٥ / ٩٩ .
- جه : كتاب الزكاة ، باب من سأل عن ظهر غنى ، الحديث ١٨٣٩ ج٥٨٩/١ .
- دى : كتاب الزكاة ، باب من تحل له الصدقة ٣٨٦/١ .
- حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ١٦٤/٢ - ١٩٢ - ٣٧٧ .

٩٢٨ - وَقالَ « أبو عُبَيدٍ » [1] فى حَديثِ « عَبدِ اللّهِ [2] بنِ عَمْرٍو » :
« لنَفسُ المُؤْمِنِ أشَدُّ ارتِكاضًا [٦٠١] مِن الخَطِيئَةِ مِن العُصفُورِ حينَ يُغْدَفُ به » [3] .

مِن حَديثِ « رِشْدِين بنِ سَعْدٍ » ، عَن « عَمْرِو بنِ الحارِثِ » أنّه بَلَغَه ذَلك ، عَن « عَبدِ اللّهِ بنِ عَمْرٍو » [4] .

قولُه : يُغْدَفُ به : الإغْدافُ : الإرْسالُ للثَّوبِ [5] والسِّتْرِ ونَحوِه ، قالَ «عَنْترةُ» :

إنْ تُغْدِفِي دُونى القِناعَ فَإنَّنِي طَبٌّ بِأخْذِ الفارِسِ المُسْتَلئِمِ [6]

يقول : إن تُرسلِي قناعَك وتَحتَجِبِى مِنِّى ، فإنِّى كَذلك [7] .

وقَولُه : حينَ يُغْدَفُ به [8] يَعنى حين [9] تُرْسَلُ عَليهِ الشَّبَكَةُ ، أو الحِبالَةُ ، أو مايُنصَبُ لَهُ .

٩٢٩ - [10] وقال «أبو عُبَيد» - فى حَديثِ «عَبدِ اللّهِ بنِ عَمْرٍو» - : « يُوشِك بنُو قَنْطُوراءَ أن يُخْرِجُوكُم مَن أرضِ البَصْرَةِ،فَقالَ له «عَبدُ الرحمنِ بنُ أبى بَكْرَةَ» :

---

(١) « أبو عُبيد » : ساقط من م . (٢) فى م : « فى حديث عبد الله » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة « ركض » من الفائق (٣/٨٢) والنهاية وتهذيب اللغة (١٠/٣٨) واللسان ، والتاج .

(٤) السند وما بعده إلى هنا : ساقط من م . (٥) فى ل : « إرسال الثوب » .

(٦) البيت من الكامل ، من معلقة عنترة ، وهو فى ديوانه ١٥٩ وجمهرة ابن دريد (٢/٢٨٧) وتهذيب اللغة (٨ / ٥٧) وجمهرة أشعار العرب (٣٦١) واللسان و التاج (غدف) وأفعال السرقسطى (٢/٤٣) .

(٧) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . م .

(٨) وقوله : « حين يغدف به » : ساقط من ل . (٩) « حين » : ساقط من م .

(١٠) هذا الحديث ، والذى بعده - مع شرحهما - : ساقط من م .

ثُمَّ مَهْ ؟ يَعنى ثم نَعودُ ، أويَعودُوا ، أو يَغدِرُوا بِكُم ؟[1] قال : نَعم ، وتَكُونُ لكمْ سَلْوةٌ مِن عَيْشٍ[2] » .

قولُه[3] : سَلْوَةٌ من عَيْشٍ[4] : يعنى النِّعْمةَ ، قالَ « أُمَيَّةُ بنُ أبى الصَّلْتِ » :

ياسَلْوَةَ العَيشِ لودامَ النَّعيمُ لنا ومَن يَعِشْ يَلْقَ رَوْعاتٍ وأحزانَا[5]

وقـالَ « أبـو عَـمْرو » : البَصْرَةُ فى غـيـرِ هَذا : حِجـارَةٌ لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ ، والكَذَّانُ مِثْلُه .

قالَ « أبو عُبَيد »[6]: وأمَّا «عَبدُ اللّـهِ بنُ عَمْرٍو» فإنَّما أرادَ[7] بِلادَ البَصْرَةِ نَفسها .

٩٣٠ – وَقـالَ « أبو عُبَيدٍ » فـى حَدِيثِ « عَبدِ اللّهِ بنِ عَمْرٍو » أنَّـه قـالَ : « لاتُمْسَحُ الأرْضُ إلاَّمَرَّةً ، وتَـرْكُها خيرٌ من مائةِ ناقةٍ كُلُّها أسودُ المُقْلَةِ[8] » .

---

(١) « أو يعـودوا أو يغـدروا بكم » : سـاقطة من ر . ز . ل . ط . وجـاءت فى ك بخط الناسخ فى موضعها .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (قنطر) من الفائق (٣/ ٢٣٠) وفيه : «عن ابن عمر – رضى الله عنهما»– والنهاية وتهذيب اللغة (٩/ ٤٠٦) وفيه : «عن حذيفة» ، واللسان ، والتاج .

(٣) جاء فى ر : « بنو قنطوراء : الترك » وفى تهذيب اللغـة (٩/ ٤٠٦) : « ويقـال : إن قنطوراء كانت جارية لإبراهيم (عليه السلام) فولدت له أولادا ، والترك من نسلها » .

(٤) « من عيش » : ساقط من ل .

(٥) البيت من البسيط ، وذكر مصحح المطبوع أنه فى ديوان أمية / ٦٣ ، وروايته :

يالَذَّةَ العَيْش إذ دامَ النعيمُ لنا

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وكذا : « ابن عمرو » .

(٧) فى ل : « فأراد » .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (مقل) من الفـائق (٣/ ٣٨١) والنهـاية ، واللسـان ، والتـاج ، وكلها ترويه «لعبد الله بن عُمَر» تحريف . والصواب : أنه لعبد الله بن عمرو بن العاص، ولم أقف عليه لعبد الله بن عمر بن الخطاب – رضى الله عنهم جميعا – وتقدم لعبد الله ابن مسعود فى الخبر رقم ٧٧٢ من هذا الجزء .

ويُرْوَى عَن «حـاتِم بنِ أبى صَغيـرَةَ» ، عَن «عَمْرِو بنِ دِينارٍ» ، يُسْنِدُهُ إلى « أبى ذَرٍّ» ، أنَّه قـالَ مثلَ ذَلك لِعَيَّاشِ بنِ أبى رَبِيعَةَ وفَسَّرَهُ بَعْضُهم ، قالَ : إنَّمـا ذَلك ؛ لأنَّ الـتُّرَابَ والحَصَـا يَسْـتَبِقُ إلى وجهِ الـرَّجُلِ إذا سَجَدَ ، يَقولُ : فَدَعْ مـا سَبَقَ منه [1] إلى وَجهِك .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ [2] » : فلِهذا كُرِهَ [3] تَسوِيةُ الحَصا .

---

(١) « منه » : ساقط من ر .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٣) فى ل : « كرهوا » .

حديثُ[1] عِمرانَ بنِ حُصَينٍ[3]
[رَحِمهُ اللّهُ][2]

٩٣١ – وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حديثِ « عِمرانَ بنِ حُصينٍ[3] » أنّه أوْصَى عندَ مَوتهِ : «إذا مُتُّ ، فَخَرَجْتُمْ بى، فَأَسْرِعُوا الـمَشْىَ[4] ، ولاتُهَوِّدُوا كَما تُهَوِّدُ اليَهودُ والنَّصارَى[5]» .

قالَ[6] : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « سَلَمةَ بنِ عَلْقَمةَ » ، عَن « الحَسَنِ» ، عن «عِمرانَ بنِ حُصَينٍ[7]» .

قولُه : لا تُهَوِّدُوا : التَّهْويدُ : الـمَشْىُ الرُّوَيْدُ ، مثلُ الدَّبيبِ ونَحوِه ، وكذلك التَّهْويدُ فى الـمَنْطقِ : هُو الساكنُ ، قالَ «الرَّاعِى» يَصِفُ ناقةً :

وَخَوْدٌ مِن اللَّاتِى يُسَمَّعْنَ بالضُّحَى ... قَرِيضَ الرُّدافَى بِالغِناءِ الـمُهَوِّدِ[8]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : ونُرَى أنَّ أصلَه مِن الهَوادَةِ[9] .

---

(١) فى ل : « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) فى ط : « بن الحصين » . (٤) « المشى » : ساقط من ر .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (هود) من الفائق (٤/ ١٢٠) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٨٨/٦) واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) فى ط : « الحصين » .

(٨) البيت على وزن الطويل ، وهو فى تهذيب اللغة (٣٨٩/٦) وفى اللسان والتاج (هود . وخد . ردف) أقول : وزاد فى ل : أراد الناقة ، قال : وخود .

(٩) « قال أبو عُبيد » إلى هنا : ساقط من ل . والحديث الأول مع شرحه فى أحاديث عمران ابن حصين : ساقط من م .

٩٣٢- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » في حَديث « عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ »[١] : «إنَّ في المَعاريضِ عَنِ الكَذِبِ[٢] لَمَنْدوحَةً [٣]» .

قولُه[٤] : مَنْدُوحَةٌ : يعني سَعَةً وفُسْحَةً .

قالَ « أبو عُبَيدٍ »[٥] : ومنه قيلَ للرَّجُلِ إذا عَظُمَ بَطْنُه واتَّسعَ : قَدِ انْداحَ بَطْنُه ، وانْدَحَى لُغَتان .

فأرادَ أنَّ في المَعاريضِ ما يَستَغْنِي بِهِ الرَّجُلُ عَنِ الاضْطِرارِ إلى الكَذِبِ ، والمَعاريضُ : أن يُريدَ الرَّجلُ أن يَتَكَلَّمَ [٦] بالكَلامِ الَّذِي إن صَرَّحَ بِهِ كانَ كَذِبًا [٧] ، فيُعارِضَه بِكلامٍ آخرَ يُوافِقُ ذَلِك الكَلامَ في اللَّفْظِ ويُخالِفُه في المَعْنَى ، فيَتَوَهَّمُ السَّامِعُ أنَّه أرادَ ذَلِك ، وهذا كَثيرٌ في الحَديث [٨] .

ومنهُ حديثُ «إبراهيمَ [٩]» أنَّ رَجُلاً أتاهُ ، فقالَ : إنِّي اعْتَرَضْتُ عَلى دابَّةٍ ، وإنها نَفَقَتْ ، ولَسْتُ أُعْطَى عَطائِي إلاَّ أنْ أحْلِفَ أنَّها [١٠] هِيَ الدَّابَّةُ التي اعْتَرَضْتُ

(١) في ك . ط : « الحصين » وكذا الفائق (٢ / ٤١٩) .

(٢) « عن الكذب » : ساقط من ل .

(٣) انظر الخبر في : مادة (عرض) من الفائق ٢ / ٤١٩ ، والنهاية ، وفيه : « وهو حديث مرفوع » . واللسان ، والتاج ، ومادة (ندح) من تهذيب اللغة (٤ / ٤٢٤) .

(٤) في تهذيب اللغة (٤ / ٤٢٤) : « قال أبو عُبيد : قولُه ... » .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٦) في ط : « أن يتكلم الرجل » .

(٧) في ل وهامش ز : « كاذبا » .

(٨) ما تبقّى من أحاديث عمران بن حصين ، وجميع أحاديث عبد الله بن مُغَفَّل - وسلمة بن الأكوع - ومعاوية بن أبي سفيان ، و عبد الله بن عامر - رضي الله عنهم - : ساقط من م .

(٩) أراه يعني إبراهيم النخعي - رحمه الله - .

(١٠) في ط : « أنما » .

عَلَيها ، ، فقالَ « إبراهيمُ » : اذهَبْ ، فَخُذْ دابَّـةً ، فاعتَرِضْ عَلَيها بِجَسَدِكَ ، ثُمَّ احْلِفْ [1] أنَّها الدَّابَّةُ [2] الَّتي اعْتَرَضْتَ عَلَيْها ، وَأَنْتَ تَعْنِي اعْتِراضَك بِجَسَدِكَ » .

قالَ [3] : حَدَّثَناهُ « أبو المُنْذِرِ » شَيْخٌ مِن أهلِ الكُوفَةِ ، قـالَ : حَدَّثَنا « قَيْسُ بنُ الرَّبيعِ » ، عَن « الأعْمَشِ » ، عَن « إبراهيمَ » .

٩٣٣- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » في حَديثِ « عِمْرانَ [بنِ حُصَيْنٍ »[4]] : « جَذَعَةٌ [5] أَحَبُّ إليَّ مِن هَرِمَةٍ ، اللَّهُ أحَقُّ بالفَتاءِ والكَرَمِ » [6] .

قالَ :[7] حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيُّوبَ» ، عَن «ابنِ سيرينَ» ، عَن «عِمْرانَ» .

قَـولُه : بالفَتـاءِ[8] مَمْـدُودٌ ، وَهُـو مَصْدَرُ الفَتِيِّ السِّنِّ بَيِّنِ الفَتـاءِ[9] ، وقـالَ الشَّاعرُ [٣٠٦] :

إذا بَلَغَ الفَتى مِئَتَيْنِ عامًا ... فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذاذَةُ وَالفَتاءُ [10]

ويُروى : « فَقَـدْ أَوْدَى » [11] فَقَـصَرَ الفَتَى في أوَّلِ البَيتِ ؛ لأنَّه أرادَ الشَّابَّ مِن

---

(١) في ط : « ثم أحلف عليها » ، كلمة « عليها » زيدت بين السطور نقلاً عن ز .

(٢) في ط : « هي الدابة » .

(٣) « قال » : ساقط من ر . ز .

(٤) « ابن حصين » : تكملة من ز .

(٥) في ز : « إن الجذعة » .

(٦) انظر الخبر في : مادة (فتا) من الفائق (٣/٨٨) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤/٣٢٨) واللسان ، والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) في ل : « الفتاء » ، وبها في تهذيب اللغة ١٤/٣٢٨ .

(٩) عبارة التهذيب : « مصدر الفتيّ في السن » .

(١٠) البيت من الوافر ، وهو في تهذيب اللغة ، ونسب للربيع بن ضبع الفزاري في أمالي القالي (الذيل ٣/٢١٥) واللسان والتاج (فتا) وفيها : « عاش الفتى » .

(١١) « ويروى : فقد أودى » : ساقط من ر . ل .

الرِّجالِ ، وَهذا لا يَكونُ أَبَداً إلاَّ مَقْصُوراً [1] ، قالَ اللّـهُ - تَبارك وتَعالى - [2] : ﴿ سَمِعْنا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إبراهيمُ ﴾[3] و[4] يُقالُ : فَتِيٌّ بَيِّنُ الفَتاءِ ، وفَتًى بَيِّنُ الفُتُوَّةِ [5] .

---

(١) ما بعد قوله : « أول البيت » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) « تبارك وتعالى » : ساقط من ل ، وفى ز : « عزوجل » .

(٣) سورة الأنبياء آية ٦٠ .

(٤) زاد ر : « وقال : وَإِذْ قالَ مُوسَى لِفَتاهُ » سورة الكهف آية ٦٠ .

(٥) ما بعد « إبراهيم » إلى هنا : ساقط من ل .

حَديثُ عَبدِ اللّهِ بنِ مُغَفَّلٍ

[رَضى اللهُ عنه] [1]

٩٣٤- وَقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « عَبدِ اللّهِ بنِ مُغَفَّلٍ » فى وصيَّتِه :

« لا تُرَجِّمُوا قَبرِى »[2] .

قالَ[3] : حَدَّثَناه « إسْحاقُ بن عيسَى »، عَن « أبى الأشْهَبِ » ، عَن « بَكْرِ بنِ عَبدِ اللّهِ » ، عَن « عَبدِ اللّهِ بنِ مُغَفَّلٍ » [4] .

الـمُحَدِّثونَ يَقُولُونَ : لا تَرْجُموا [قَبْرِى [5]] ، قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وَإنَّما هُو [6] « لا تُرَجِّمُوا » يَقـولُ : لا تَجْعلوا عَلَيـهِ الرَّجَمَ ، وَهِى الرِّجـامُ : يَعنِى [7] الحِجـارَةَ ، وكانُوا يَجْعَلُونها عَلى القُبُورِ ، وكَذلِك هِىَ إلى اليَومِ ، حَيثُ لا يُوجَدُ التُّرابُ ، قالَ « كَعْبُ بنُ زُهَيرٍ » :

أنا ابنُ الّذى لَم يُخْزِنى فى حَياتِه ... وَلَم أُخْزِهِ حتَّى تَغَيَّبَ فى الرَّجَمْ [8]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وقد تَأوَّلَهُ بَعْضُهم عَلى النِّياحَةِ والقولِ السَّيِّئِ فيهِ [9] ، مِن

---

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (رجم) فى : الفائق (٢ / ٤٧) ، والنهاية ، والصحاح ، وتهذيب اللغة (١١ / ٧٩) واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من ل .

(٥) « قبرى » : تكملة من ر . ز .

(٦) فى ل : « وأنا أقول » .

(٧) « يعنى » : ساقط من ل .

(٨) البيت فى ديوانه / ٦٥ وضبطه « يَخزُنى .. أَخْزُهُ » وجاء منسوبا إليه فى تهذيب اللغة (١١ / ٩) ، واللسان والتاج ، والصحاح (رجم) .

(٩) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل .

قول « أبى إبراهيمَ » « لإبْراهِيمَ »[1] : ﴿ لأَرْجُمَنَّك ﴾ [2] يعنى : لأقُولَنَّ فيكَ ما تَكْرَهُ ، وَ إنَّمــا أرادَ « ابنُ مُغَفَّلٍ » تَسْوِيَةَ القَبــرِ بالأرْضِ ، وألاَّ يَكونَ مُسَنَّمًا مُرْتَفِعًا ، وكَذلِك حَديثُ «الضَّحَّاكِ» قــالَ : حَدَّثَنا[3] «هُشَيْم» ، عَن «جُوَيْبِر» ، عن «الضَّحَّاكِ »[4] ، أنَّه قالَ فى وَصِيَّتِه : « وارْمُسُوا قَبْرِى رَمْسًا »[5] .

وأمــا حَديثُ « مُوسَى بنِ طَلْحــةَ » أنَّه شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ ، فَقــالَ : « جَمْهِرُوا قَبْرَهُ جَمْهَرَةً »[6] فَهُوَ غَيرُ ذَلِك : إنَّمـا أرادَ أن يُجْمَعَ عَلَيهِ التُّرابُ جَمْعًا ، ولا يُطَيَّنَ ، وَلا يُصَلَّحَ ، والأصْلُ مِن هَذا جَماهِيرُ الرَّمْلِ ، واحدُها جُمْهورٌ ، وجُمْهُورةٌ [7] ، قالَ « الأصمعىُّ » : الجُمْهُورُ : الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ على ما حَوْلَها ، وَهِى المُجْتَمِعَةُ [8] ، وقال « ذو الرُّمَّة » :

خَلِيلَىَّ عُوجَا مِن صُدُورِ الرَّواحِلِ بِجُمْهُورِ حُزْوَى فابْكِيا فِى المَنَازِلِ [9]

---

(١) عبارة ل : « ومنه قول أبى إبراهيم » .

(٢) من قوله – تعالى – حكاية عن أبى إبراهيم لابنه إبراهيم – عليه السلام – : « لأَرْجُمَنَّك واهْجرنى مَلِيًّا » سورة مريم الآية ٤٦ .

(٣) فى ط : « حدثناه » . (٤) ما بعد « الضحاك » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) انظر خبر الضحاك فى : مادة (رمس) من الفائق (٢/٨٧) والنهاية عن ابن مغفل ، واللسان ، والتاج .

(٦) انظر خبر موسى بن طلحة فى : مادة (جَمهَر) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٢/٥١٢) وفيه : ومنه قوله : « جَمْهِرُوا قبرى جمهرة » والصحاح واللسان والتاج .

(٧) فى ط عن ل : « وَجَمهَرة » وخطأ جماهير رواية ر . ز . ك ، وفى اللسان : والجمهور والجمهورة من الرمل : ما تعقد وانقاد . وآثرت « جمهورة » عن اللسان ، والمحكم (جمهر) ٤ / ٣٤٠ .

(٨) الأصمعى وقولته : ساقط من ل .

(٩) البيت من الطويل ، وهو مطلع قصيدة له فى ديوانه ١٢١٣ وانظر الأغانى (١٦/١١٣) .

حَديثُ سَلَمَةَ بنِ الأكْوعِ

[رَحِمهُ اللَّهُ] (1)

[٦٠٤] ٩٣٥ – وَقَالَ « أبو عُبَيْدٍ » فِي حديث « سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ » : « غَزَوْتُ(2) « هَوازِنَ » مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ(3) – فَبَيْنَما نَحْنُ نَتَضَحَّى إذْ أَقْبَلَ رجلٌ عَلَى جَمَلٍ أحْمَرَ »(4) .

قالَ (5) : حَدَّثَنَاهُ « أبو النَّضْرِ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ بن عَمَّارٍ » ، عن « إِيَاس بنِ سَلَمةَ » ، عَن « أبيهِ » .

قولُه : نَتَضَحَّى : يُريدُ(6) نَتَغَدَّى ، واسمُ ذَلِك الغَداءِ : الضَّحَاءُ ، وإنَّما سُمِّيَ بذلك (7) ؛ لأنَّه يُؤْكَلُ في الضَّحاءِ ، قال « ذو الرُّمَّة » :

تَرى الثَّوْرَ يَمْشِي راجِعًا مِن ضَحائِه ... بها مِثْلَ مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ (8)

والضَّحاءُ : ارْتِفاعُ النَّهارِ(9) الأعلى ، وَهُو مَمْدُودٌ مُذَكَّرٌ ، والضُّحَى مُؤَنَّثَةٌ مَقْصورةٌ ، وَهِيَ (10) حينَ تُشْرِقُ الشَّمسُ .

---

(1) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وقد ذكر حديث سلمة بن الأكوع في نسخة ل بعد حديث رافع بن خديج (الخبر رقم ٨١٣ من هذا الجزء) ووضعناه هنا في ترتيب النسخ ر . ز . ك .

(2) في ل : « قال : غزوت ... » .

(3) في ك : « صلى الله عليه » .

(4) انظر الخبرَ في : مادة (ضحا) من الفائق (٢/٣٣١) والنهاية ، واللسان ، والتاج .
– الجامع الكبير : مسند سلمة بن الأكوع (ج٢ / ٤٠٧) عن مصنّف ابن أبي شيبة .

(5) « قال » : ساقط من ز .

(6) « يريد » : ساقط من ل .

(7) في ل : « ذلك » .

(8) البيت من الطويل ، من قصيدة لذي الرمة ، في الديوان / ١٤٥٦ ، وانظر اللسان والتاج (ضحا) .

(9) في ط عن ل : « الشمس » ، ومثله تهذيب اللغة (٥ / ١٥٠) عن أبي عُبَيد .

(10) في ل : « وهو » .

حَديثُ [1] مُعاوِيةَ بنِ أَبى سُفْيانَ

[رَحِمَهُ اللّه][2]

٩٣٦- وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حديث « مُعاوِيةَ بنِ أبى سُفْيانَ » : « أنَّهُ دُخِلَ عَلَيه وَهُوَ يَأكُلُ لِيَاء مُقَشًّى »[3].

قالَ [4] : حَدَّثَنِيه « الواقدِىّ » بإسْنادٍ لا أحْفَظُهُ [5] .

قالَ « الفَرّاءُ » : المُقَشَّى : هُو[6] المُقَشَّرُ . يُقالُ منهُ[7] : قَشَوْتُ العُودَ وغَيرَهُ : إذا قَشَرْتَه ، فَهُوَ مَقْشُوٌّ ، وقَشَّيْتُهُ فَهُو مُقَشًّى .

قالَ « الواقدِىُّ »[8] : واللِّياءُ : شَىءٌ يُؤكَلُ مِثلُ الحِمَّصِ أو نَحوِهِ ، وَهُو شَديدُ البَياضِ ، ويُقالُ لِلمَرْأةِ إذا وُصِفَت بالبَياضِ : كَأنَّها اللِّياءُ [9] .

٩٣٧ - وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « مُعاوِيةَ » : « أنّه دَخَلَ على خَالِهِ « أبى هاشِمِ بنِ عُتْبَةَ » وقَد طُعِنَ ، فبكَى ، فَقالَ : ما يُبْكِيكَ يا خالِ ؟ أوَجَعٌ

---

(١) فى ز : « حديث » وفوقها « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (لَيءَ) من الفائق (٣ / ٣٣٩) والنهاية ، ومادة (قشى) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٩ / ٢٠٧) واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من ل .

(٦) « هو » : ساقط من ر .

(٧) « منه » : ساقط من ر .

(٨) « قال الواقدى » : ساقط من ل ، وعبارة النسخة : « وَأمّا اللِّياءُ » .

(٩) انظر التهذيب (٢٠٧/٩) فقد ذكر أكثر من تفسير لِلّياء ، ومما ذكره : « ثعلب عن ابن الأعرابى : الليا - بالياء - واحدته لياءة ، وهو اللوبياء ، وهو اللوبيا ، واللُّوبياجُ . قال : ويقال لِلصَّبِيَّةِ المليحة : كأنها لياءةٌ مَقْشُوَّةٌ ... » .

يُشئِزُكَ أم [1] عَلَى الدُّنيا » [2] ؟

قالَ [3] : حَدَّثَناهُ « الأبَّارُ » ، عَن « مَنصُورٍ » ، عَن « أبى وائلٍ » ، عَن « سَبْرَةَ ابنِ سَهْمٍ » ، عَن « مُعاوِيَةَ » .

قولُه : يُشئِزُكَ : يَعْنِى يُقْلِقُك ، يُقالُ مِنه : قَد شَئِزْتُ : إذا قَلِقْتَ ، ولَم تَقِرَّ ، وَأَشأزَنِى غَيرِى ، وقالَ « ذو الرُّمَّةِ » :

فَباتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ وَيُسْهِرُهُ ... تَذَأُّبُ الرِّيحِ والوَسْواسُ وَالهَضَبُ [4]

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » [5] : هَضْبَةٌ وهِضَبٌ [6] ، مِثلُ : بَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، وبَضْعَةٍ وبِضَعٍ [7] .

٩٣٨ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حديثِ « مُعاوِيَةَ » أنَّهُ قَدِمَ مِن الشَّامِ ، فَمَرَّ بالمَدينةِ فَلَم تَلَقَّهُ [8] [٦٠٥] الأنْصارُ فَسَأَلَهُم عَن ذلِك ، فَقالُوا: لَم يَكُنْ لَنا ظَهْرٌ .

قالَ : « فَما فَعلَتْ [9] نَواضِحُكُمْ ؟ قالوا : حَرَثْناهَا [10] يومَ بَدْرٍ » [11] .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : يَعنِى هَزَلْناها ، يُقالُ : حَرَثْتُ الدّابَّةَ ، وأحْرَثْتُها لُغَتانِ .

---

(١) فى ل : « أم حرص » وكذا هو فى تهذيب اللغة (١١ / ٣٨٨) .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (شأز) من الفائق (٢/٢١٦) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٨٨/١١) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) البيت من البسيط . من قصيدته البائية ، التى قال عنها الأصمعى : « سمعت من يذكر عن « ذى الرمة » أنه لم يزل يزيد على كلمته التى على الباء حتى مات ، وروايته فى الديوان ١ / ٩٠ : « تَذَاؤُب » فى موضع « تَذؤُّب » وانظر تهذيب اللغة ، والصحاح ، والأساس ، واللسان والتاج (هضب) .

(٥) « قال أبو عُبيد » : ساقط من ر . ز . ل .

(٦) عبارة ل : «والهِضَب جمع هَضْبَة» .

(٧) فى ل : « قطعة وقطع » ، وأراهُ تحريفا .

(٨) فى ك : « تَلَقَّهُ » بقاف مشددة .

(٩) عبارة ر : « فقال : ما فعلت » .

(١٠) فى ز : « أحرثناها » وهى لغة .

(١١) انظر الخبر فى : مادة (نضح) من الفائق (٣٨٣/٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

حديث عَبدِ اللّهِ بنِ عامرٍ

[رَحِمَه اللّهُ][1]

٩٣٩- وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حديث « عَبدِاللّه بنِ عامرٍ» حينَ مَرِضَ مَرَضَهُ الّذِى ماتَ فيه ، فَدخَلَ عَلَيهِ أصحابُ النبىِّ - صَلّى اللّه عَلَيه وسلّم [2] - وفيهم « ابنُ عُمَرَ » : فقالَ : ماتَرَوْنَ فى حالى ؟ قالُوا : ما نَشُكُّ لَكَ فى النَّجاةِ ، قَدْ كُنْتَ تَقْرِى الضَّيفَ ، وتُعْطِى المُخْتَبِطَ » [3] .

قالَ [4] : حَدَّثَناه « يَزيدُ » ، عن « عَمْرِو بنِ مَيْمُونِ بنِ مَهْرانَ »[5] .

قالَ «أبو عُبَيْدٍ »: يعنى بالمُخْتَبِط [6] : الرَّجُلَ [الذى] [7] يَسْأَلُه [8] من غير مَعْرِفةٍ كانتْ بَينَهُما ، ولَا يَدٍ سَلَفَت منهُ إليهِ ، ولَا قَرابَةٍ [9] .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) الجملة الدُّعائية ساقطة من ل .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (خبط) من الفائق (١ / ٣٥٣) والنهاية والمغيث واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) جاء فى ل بعد ذلك : « أن عبدالله بن عامر يقول ذلك » .

(٦) عبارة ل : « قوله : المختبط يعنى » .

(٧) « الذى » : تكملة من ر . ز . ل .

(٨) فى ل : « يسأل الرجل » .

(٩) انظر المغيث ١ / ٥٤٨ فى تفسير الخبط والاختباط .

حَديثُ قيسِ بنِ عاصم

[رَحِمَه اللهُ][1]

٩٤٠- وقـال « أبو عُبَيـدٍ » فى حـديث « قَيس بنِ عـاصِمٍ » حِينَ أوْصَى بَنِيـه عِندَ مَوْتِه ، فقـال : « انظُروا هَذا الحَيَّ مِن « بَكْرِ بنِ وائلٍ » ، ولا تُعلِمُوهُم مَكانَ قَبْرِي ، فإنَّه قَد كانَتْ[2] بَيْنَنا وبَيْنَهُم خُماشاتٌ فى الجاهليَّةِ »[3] .

قالَ[4] : حَدَّثَناه « حَجَّاجٌ » ، عَن « شُعْبةَ » أسندَهُ إلى « قَيس » .

قولُه[5] : الخُمـاشـاتُ : يَعنى[5] الجِناياتِ والجِراحاتِ[6] ، قـالَ « ذُو الرُّمَّة » يَصِفُ الحِمارَ والأُتُنَ :

رَباعٌ لَها مُذْ أوْرَقَ العُودُ عِندَهُ ... خُماشاتُ ذَحْلٍ ما يُرادُ امْتِثالُها[7]

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) فى ر . م : « فإنه كان » .

(٣) فى ط عن م : « فإنى كنت أغاولهم » ، وهى رواية .

وانظر الخبر فى : مادة (خمش) من النهاية وتهذيب اللغة (٧ / ٩٤) واللسان والتاج ومـادة (نوش) من الفـائق (٤ / ٣٢) وفيـه : « فإنى كنت أناوشـهم فى الجـاهليـة ، وروى : أهاوشـهم ، وروى : أغـاولهم ، وروى : فـإنه كـانت بيننا وبينهم خمـاشـات فى الجاهلية ، وعليكم بالمال واحتجانه » .

وانظر : المغيث (غول) و (نوش) .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « قوله » ، « يعنى » : ساقطان من م .

(٦) ما بعد « الجراحات » إلى « وأقدنى منه » : ساقط من م .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة لذى الرمة يهجو بنى امرىء القيس فى ديوانه / ٥٣٠ وكانت المهاجاة بينه وبين شاعرهم هشام بن قيس المرئى ، وفى الديوان من شرح الباهلى قـال : الخُمـاشـات : الواحـدة خماشة ، وهو الخدْش ، والبـيت أيضـا فى تهذيب اللغة (٧ / ٩٥) واللسان والتاج (خمش) .

قالَ « أبو عُبَيدٍ »[1] : يُقالُ للحاكِم : أمْثِلْنى منهُ ، وأقِصَّنى منهُ ، وأقِدْنى منه[2] .

وَأمّا قولُه فى وَصِيَّتِه أيضًا [3] : « فإنِّى كُنْتُ أغاوِلُهُمْ » فنُرى أنَّ المَحْفُوظَ : أغاوِرُهم ، وَهُو مِن الغَاراتِ : أن يُغيرُوا عَليه ويُغيرَ عَليهِم ، فإن كانَ المَحفوظُ أغاوِلُهم[4] ، فَإنَّ المُغاوَلةَ : المُبادَرَةُ .

ومنه حَديثُ « عَمَّارِ بنِ ياسِرٍ » أنَّهُ صَلَّى صَلاةً أسْرَعَ فيها ، وقالَ : « إنِّى كُنْتُ أغاوِلُ حاجَةً لى »[5] .

وَأمّا قَولُه فى وَصِيَّتِهِ : « وعَلَيكُمْ بالمالِ واحْتِجانِه » : فَإنَّ الاحْتِجانَ : ضَمُّكَ الشَّىءَ إلى نَفْسِك ، وإمْساكُكَ إيّاهُ ، وَهُو [٦٠٦] مَأخُوذٌ من المِحْجَنِ ، والمِحْجَنُ : العَصا المُعْوَجَّةُ التى يَجْتَذِبُ بِها الإنْسانُ الشَّىءَ إلى نَفْسِه[6] .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ط .

(٢) ما بعد بيت ذى الرمة : ساقط من ل ، والجار والمجرور « منه » : ساقط من ط .

(٣) عبارة ط عن م : « وقوله » .

(٤) ما بعد قوله : « كنت أغاولهم » إلى هنا : ساقط من ر .

(٥) انظر خبر عمار بن ياسر – رضى الله عنه – فى : مادة (غول) من الفائق (٣ / ٨١) والنهاية واللسان والتاج .

(٦) ما بعد « فإن المغاوَلة : المُبادَرة » إلى هنا : ساقط من م .

حَديثُ الأَشَجِّ العَبْدِيِّ [1]

[رَحِمَهُ اللَّهُ][2]

٩٤١- وقـال « أبو عُبَيْدٍ » في حـديث « الأشَجِّ العَبْدِيِّ »[3] أنَّه قـالَ لِبَنِيـهِ أو غَيْرِهِم : « لا تَبْسُرُوا ، ولا تَثْجُرُوا ، ولا تُعاقِرُوا فَتَسْكَرُوا »[4] .

يُرْوَى عن « عِمرانَ بنِ حُدَيْرٍ »[5] .

قَولُه : لا تَبْسُرُوا ، يَقُولُ [6] : لا تَخْلِطُوا البُسْرَ بالتَّمْرِ ، فَتَنْبِذُوهُما جَميعًا .

يُقالُ منهُ : بَسَرْتُه أَبْسُرُهُ بَسْرًا .

وقولُه : ولا تَثْجُرُوا ، يَقُولُ : لا تَجْعَلوا[7] ثَجيرَ البُسْرِ أيضًا مَع التَّمْرِ ، وثَجِيرُه : أن يُنْبَذَ [8] البُسْرُ وَحْـدَهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذَ ثُفْلُهُ ، فَيُلْقَى مَع التَّمْـرِ ، فَكَرِهَ هَذا أيضًا

---

(١) جاء في تهذيب التهذيب ١٠ / ١ ' ١ : « المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان ابن زياد بن عصر العصري أشج عبد القيس كان سيد قومه ... قلت : قال ابن سعد : اختلف علينا في اسم الأشج فقيل : المنذ بن عائذ ، وقيل : عائذ بن المنذر . وقيل : عبد الله بن عون . قال : ولما أسلم رجع إلى البحرين مع قومه ثم نزل البصرة بعد ذلك » . وفي قدومه على النبي – صلى الله عليه وسلم – ، قال الواقدي : كان قدوم الأشج ومن معه سنة عشر من الهجرة . وقيل : إن قدومه كان سنة ثمان قبل فتح مكة .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) خبر الأشج العبدي : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر في : مادة (بسر) من الفائق (١ / ١٠٩) والنهاية وتهذيب اللغة (١٢ / ٤١٢) ، واللسان والتاج .

(٥) في ط : « ابن جدير » بجيم معجمة ، والذي في تقريب التهذيب (٢ / ٨٢) : عمران ابن الحدير – بمهملات مصغرا – السدُّى أبو عُبيدة – بالضم – . ثقة من السادسة .

(٦) في ل : « يعني » .

(٧) في ر . ز . ط : « لا تخلطوا » .

(٨) في ل : « وتشجيره أن تَنْبُذوا » .

مَخافَةَ الخَليطَيْنِ .

وقولُه : ولَا [١] تُعاقِرُوا ، يَقولُ : لا تُدْمِنُوهُ [٢] فَتَسْكَرُوا ، ونُرَى أنَّ [٣] الـمُعاقَرَةَ مِن عُقْرِ الحَوْضِ ، وَهُو أصْلُه عندَ مَقامِ الشَّارِبَةِ ، فَيـقُولُ : لاتَلْزَمُوهُ كَلُزُومِ الشَّارِبَةِ أعْقارَ الحِياضِ .

---

(١) فى ط : « لا » .
(٢) فى ط عن ر : « لا تدمنوا » .

(٣) فى ط : « أصل » ، واللفظة ساقطة من ز .

حديث سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ](1)

٩٤٢- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديثِ « سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ » حينَ أُتِيَ برَجُلٍ عِنِّينٍ ، فَكَتَبَ فيه إلى « مُعاوِيةَ » فَكَتَبَ : «أن اشْتَرِ لَهُ جارِيَةً من بَيتِ المالِ ، وَأَدْخِلْها مَعهُ لَيْلَةً ، ثُمَّ سَلْهَا عَنْه» فَفَعلَ « سَمُرةُ» فَلَمَّا أَصْبَحَ قالَ : ما صَنَعتَ ؟ قالَ : فَعلْتُ حَتَّى حَصْحَصَ فيه .

قالَ : فَسَأَلَ الجارِيَةَ ، فَقالَت : لَم يَصْنَعْ شَيْئًا ، فَقالَ : خَلِّ سَبِيلَها يامُحَصْحِصُ(2) » .

قالَ (3) : حَدَّثَنِيهِ « يزيدُ » ، عَن « عُيَيْنَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ » ، عَن «أبيه» ، عَن « سَمُرَةَ » (4) .

قَولُه : حَصْحَصَ (5) : الحَصْحَصَةُ : الحَرَكَةُ فى الشَّيْءِ حَتَّى يَستَمْكِنَ ، ويَسْتَقِرَّ فيهِ ، يُقالُ : حَصْحَصْتُ التُّرابَ وَغيرَهُ : إذا حَرَّكْتَهُ وفَحَصْتَه يَمينًا وَشِمالاً ، قالَ « حُمَيدُ بنُ ثَورٍ » يَصِفُ بعيراً قَد أُثْقِلَ حِمْلُهُ ، فَهُو يَتَحرَّكُ تَحتَ الحِمْلِ عِندَ النُّهوضِ ، فَقالَ :

وحَصْحَصَ فى صُمِّ الحَصا ثَفِناتُهُ ... وَرامَ القِيامَ ساعَةً ثُمَّ صَمَّمَا (6)

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . وخبر سمرة - رضى الله عنه - : ساقط من م .

(٢) الخبر فى ل : « فى حديث سمرة بن جندب للرَّجُلِ : خلِّ سَبِيلها يامُحَصْحِصُ » .

وانظر الخبر فى : مادة (حصحص) من الفائق (١ / ٢٨٨) والنهاية واللسان والتاج .

ومادة (حصص) من تهذيب اللغة (٣ / ٤٠٣) .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من ل .

(٥) فى ط : « حصحص فيه » . « وقوله : حصحص » : ساقط من ل .

(٦) البيت من الطويل ، ورواية ديوانه ١٩ :

الثَّفِناتُ : كُلُّ شيْءٍ وَلِيَ الأرْضَ مِن البعيرِ إذا بركَ ، وهُنَّ [1] الرُّكْبَتانِ ، والفَخِذانِ [٦٠٧] والكركِرَةِ ، ولِهذا كانَ يُقالُ « لِعَبدِ اللّهِ بنِ وَهْبٍ » رَئيسِ الخَوارِجِ في زَمَنِ « علِيّ » [- رَحْمةُ اللّهِ عَلَيه -] [2] : « ذو الثَّفِناتِ » ؛ لأنَّ مَساجِدَهُ كانَت قَد [3] دَبِرَتْ مِن طولِ [4] الصَّلاةِ مِثل ثَفِناتِ البَعيرِ [5] .

= وأثّر في صُمِّ الصَّفا ثفناتُه ورامَ بلَمّا أمْرَه ثم صَمَّما

وهو في تهذيب اللغة (٣ / ٤٠٣) ، وأفعال السرقسطي (١ / ٤٢٨) ، واللسان والتاج (حصحص) .

(١) في ر . ز . ط : « وهي » ، والأعضاء المثناة في الإنسان والحيوان مؤنثة .

(٢) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز ، وفي ط : « عليه السلام » .

(٣) « قد » : ساقط من ز . (٤) « طول » : ساقط من ر .

(٥) ما بعد بيت « حميد » إلى هنا : ساقط من ل .

حَديثُ عبدِ اللّهِ بنِ الزُّبيْرِ

[رَحِمَه اللّهُ][1]

٩٤٣- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديثِ « عَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيرِ » أنَّه كانَ إذا سَمعَ صَوْتَ [2] الرَّعْدِ لَهِىَ مِن حَديثه ، وقالَ [3] : « سُبْحانَ مَن سَبَّحَ [4] الرَّعْدُ بحَمْدِه ، والمَلائكةُ مِن خيفَتِه » [5] .

قالَ [6] : حَدَّثَناهُ « ابنُ مَهْدِىٍّ » ، عَن « مالِك بنِ أنَسٍ » ، عَن « عامِرِ بنِ عَبدِ اللّه بنِ الزُّبَيْرِ »، عَن « أبِيه » .

قالَ « الكِسائىُّ » و « الأصمَعِىُّ »: قَوله : لَهِىَ مِن حَديثه ، يَقُولُ : تَرَكَهُ ، وأعرَضَ عَنهُ ، وكُلُّ شَىءٍ تَركتَه فَقد لَهِيتَ [7] عَنْه ، وأنْشَدَنا [8] « الكسائىُّ » :

الْهَ مِنْها [9] فَقَد أصابَكَ مِنها حَسْرَةٌ تُورِثُ الأسَى والدَّمارَا [10]

وكَذلك قَولُ « الحَسَنِ » حينَ سُئِلَ عَن رَجُلٍ يَجِدُ البَلَلَ ، فَقالَ : الْهَ عَنْهُ ، فقالَ لَهُ

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . وخبر عبد الله بن الزبير – رضى الله عنهما – : ساقط من م .

(٢) « صوت » : ساقط من ل .

(٣) فى ط : « قال » .

(٤) فى ط عن ل : « يسبح » ومثله فى الفائق ٣ / ٣٣٦ .

(٥) انظر الخبر فى مادة (لهى) من الفائق (٣ / ٣٣٦) والنهاية وتهذيب اللغة (٦ / ٤٢٨) واللسان والتاج ، وفى هذه المصادر : « لهى عن حديثه » وهو جائز على أن « لها » بمعنى سكت أو أعرض .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) فى ر : « لَهَوْتَ » .

(٨) فى ط عن ل : « وأنشدنى » .

(٩) فى اللسان : « عنها » ، وجميع نسخ الغريب : « منها » .

(١٠) البيت من الخفيف ، وصدره فى تهذيب اللغة واللسان والتاج « لهو » غير منسوب ، ولم يذكر البيت بتمامه إلا فى نسخة ك من نسخ غريب الحديث .

« حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ » – وَهُو الَّذى سَأَلَهُ [1] – : إنَّه أكثرُ مِن ذَلِك ، فَقَالَ : أَتَسْتَدِرُّه لا أبا لَكَ ؟ الَهَ عَنْهُ [2] » .

قالَ[3] : حَدَّثَناهُ « هُشَيْمٌ » ، عَن « حُمَيدٍ » ، عَن «الحَسَنِ» ، وَكانَ «هُشَيمٌ» يَقُولُ : ألْهُ عَنْهُ ، كَأنَّه يَذهَبُ بِه [4] إلى اللَّهْوِ ، وليس هَذا بِمَوضِعِ اللَّهْوِ ، إنَّما مَعناه : دَعْهُ [5] .

وقالَ « الكِسائِيُّ » : يُقالُ [6] : الِهَ مِنه ، وقالَ « الأَصمَعِيُّ » : الِهَ [7] مِنْهُ وعَنْهُ [8] .

---

(١) زاد فى ر : « فقال » .

(٢) انظر خبر « الحسن » فى : مادة (لهو) فى الفائق (٣ / ٣٣٦) والنهاية وتهذيب اللغة (٦ / ٤٢٨) واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « به » : ساقط من ل .

(٥) « إنما معناه دعه » : ساقط من ن .

(٦) « يقال » : ساقط من ل .

(٧) فى ط : « ألهُ » .

(٨) أرى أن من آثر « من » ضمن الفعل « الِهَ » معنى دَعْك ، ومن ذكر « عن » ضمن الفعل « الِهَ » معنى أعرض أو سكت ، – والله أعلم – .

وفى تهذيب اللغة (٦ / ٤٢٨) : وقالَ ابنُ بزُرْج : لَهيتُ مِنْهُ وعَنْهُ : قال : ولَهَوْتُ ولَهِيتُ بالشىء : إذا لعبتَ به . ثعلب عن ابن الأعرابى : لَهيتُ بِه وعَنْه : كرهته ، ولَهَوْت به : أحببْتُه » .

حديث مُجالدِ بنِ مَسْعودٍ أَخِى مُجَاشِع

[رَحِمه اللَّهُ][1]

٩٤٤- وقَالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حـديث « مُجـالدِ بن مَسْعُودٍ » أنَّهُ نَظرَ إلَى «الأَسْودِ بنِ سَرِيعٍ » [2] وكانَ يَقُصُّ فى ناحيـةِ المَسْجدِ ، فَرفَع الناسُ أيديَهُم ، فَأتاهُم « مُجـالدٌ » وكـان فيـهِ قَزَلٌ ، فَأوْسَعُوا لَهُ ، فَقَالَ :« إى واللَّهِ مـا جِئتُ لأجـالِسَكُم - وإن كُنتُم جُلسـاءَ صِدْقٍ - ولكنِّى رَأيتُكُمْ صَنَعْتُم شيـئًا ، فَشَفَنَ النَّاسُ [٦٠٨] إليكُم ، فَإيَّاكُم وما أنْكَرَ المُسْلِمونَ »[3] .

قـالَ : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « يونُسَ »، عَن « الحَسَنِ » قـالَ : كـانَ «الأسودُ »يقُصُّ فى ناحيةِ المَسجدِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ [4] .

قال « الأصمَعِىُّ» : القَزَلُ : هُو أسوأُ العَرَجِ ، وقالَ « أبو زَيدٍ » : هُو أشَدُّ العَرَجِ .

وأمـا قـولُه : فَشَفَنَ النَّاسُ إليكُم : فَإنَّ الشَّفْنَ : أن يَرْفَعَ الإنسـانُ طَرْفَهُ ناظرًا [5] إلى الشَّىءِ كالمتَعَجِّبِ منهُ ، أو الكارِهِ [6] لَهُ ، قال « القُطامِىُّ » يَذكرُ الإبلَ :

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . وخبر مجالد : ساقط من م .

(٢) فى المطبوع : «أسود بن سُريع» - بضم السين - والذى فى تقريب التهذيب (٧٦/١) ، « الأسود بن سريع » بفتح السين - التميمى السعدى : صحابى نزل البصرة ، ومات فى أيام الجمل ، وقيل : سنة اثنتين وأربعين » .

(٣) انظر خَبـرَ مُجـالد بن مسـعـود السُّلمى فى : مـادة (قـزل) فى المغـيث ، والفـائق (١٩١/٣) ، ومـادة (شفـن) من النهـاية ، وتهـذيب اللغـة (٣٧٥/١١) ، واللسـان والتاج .

(٤) « ثم ذكر الحديث » : ساقط من ر .

(٥) « ناظرا » : ساقط من ل .

(٦) فى ر . ل : « الكاره » .

وَإذا شَفَنَّ إلى الطَّرِيقِ رَأَيْنَهُ   لَهِقًا كَشاكِلَةِ الحِصانِ الأَبْلَقِ [1]

(١) البيت من الكامل ، للقطامى فى ديوانه ١٠٨ ، وانظر الأغانى (٢٠/١٣١) ، وفى الصحاح ، وتهذيب اللغة ١١ / ٣٧٥ ، واللسان والتاج (لهق) ، نسب للقطامى أيضا ، وكذا فى الصحاح « شفن » ، ونسب فى مادة (شفن) - فى تهذيب اللغة واللسان - للأخطل ، وليس فى ديوانه .

أقول : زاد صاحب نسخة ل إضافة هذا نصها : « وفيه لغة أخرى قالها الكسائى وأبو عَمرو : شَنَفَ مثل جبذ وجذب ، وقال ابن مقبل :

وقَرَّبوا كلَّ صهيم مَناكِبُهُ   إذا تَداكَأَ مِنهُ دَفْعُه شَنَفَا

الصهيم : الذى لا يرغو » .

وأراها - والله أعلم - حاشية ، وهى من نقول أبى عبيد عن الكسائى وأبى عمرو الشيبانى ، وذكرها صاحب تهذيب اللغة ١١ / ٣٧٥ بعبارة قريبة منها عن أبى عبيد .

حَديثُ [1] عثْمانَ بنِ أَبى العاصِ

[رَحِمَه اللّـهُ][2]

٩٤٥- وَقـالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ « عُثْمـانَ بنِ أبى العـاصِ » : « لَدِرْهَمٌ يُنْـفِـقُـهُ أَحَدُكُم مِن جُهْدِهِ خَيـرٌ [3] مِن عَشْرَةِ أَلْفٍ [4] يُنْفِقُهـا أَحَدُنَا غَيـضًا مِن فَيْضٍ » [5] .

قال [6] : حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «يُونُسَ» ، عَن «الحَسَنِ» ، عَن « عُثْمانَ » .

قولُه : غَيْضًا مِن فَيْضٍ ، يَقُولُ : إنَّ أَمْوالَنا كَثيرةٌ ، فَهِيَ بِمنزِلَةِ الماءِ الَّذِي يَفِيضُ مِن كَثْرَتِه ، ثُمَّ يُؤْخَذُ [7] منهُ حتَّى يَغيضَ ذلك الفَيْضُ ، والإناءُ مُمتَلِئٌ عَلى حالِه، وَإنَّ أَحَدَكُمْ إنَّمـا يَتَصـدَّقُ مِن قُوتِهِ ، ويُؤْثِرُ [8] عَلى نَفْسِهِ ، فَقليلُه أفـضلُ مِن كَثيرِنا .

---

(١) خبر عثمان بن أبى العاص : ساقط من ... م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) على هامش ز : « له » بعلامة خروج .

(٤) فى ط عن ر : « آلاف » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (غيض) من الفائق (٣ / ٨٤) والنهاية ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) فى ط عن ر : « فَيؤخَذُ » .

(٨) فى ز : « ويُؤْثِرهُ » .

حَديثُ تَميمٍ الدَّارِىِّ

[رَحِمَهُ اللَّـهُ] [1]

٩٤٦- وَقَالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « تَميمٍ الدَّارِىِّ » حينَ كَلَّمَهُ الرَّجلُ فى كَثْـرَةِ العِبَـادَةِ ، فَقَـالَ «تَميمٌ» :«أرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أنا مُؤمِنًا قَوِيًّا ، وَأنْتَ مُؤمِنٌ ضَعيفٌ، أفَتَحْمِلُ قُوَّتِى عَلى ضَعْفِك فَلا[2] تَستَطيعُ ، فَتَنْبَتُّ ، أو أرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أنا مُؤمِنًا ضَعيفًا ، وأنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِىٌّ ، أئِنَّكَ[3] لَشَاطِّى حَتَّى أحْمِلَ قُوَّتَك عَلى ضَعْفِى، فَلا أَسْتَطيعَ فَأنْبَتَّ ، وَلَكِنْ خُذْ مِن نَفْسِكَ لِدينِك ، ومِن دِينِك لِنَفْسِكَ ، حَتَّى يَسْتَقيمَ بِكَ الأمرُ عَلى عِبادَةٍ تُطيقُها[4] » .

هذا مِن حَديثِ « ابنِ عُلَيَّةَ » ، و « ابنِ المُبارَكِ » [٦٠٩] .

فَأمَّا « ابنُ عُلَيَّةَ » فَرواهُ عَن « الجُرَيْرِىِّ » ، عَن « رَجُلٍ » ، عَن « تَميمٍ » .

وَأمَّا« ابنُ المُبارَكِ» ، فَرَواهُ ، عَن «الجُرَيْرِىِّ» ، عن «أبى العَلاءِ»، عَن «تَميمٍ» .

وكانَ « ابنُ المُبارَكِ[5] » يَقولُ : أئِنَّك لَشَاطِنِى[6] فيما بَلَغَنى عَنْهُ ، ولا نُراهُ مَحْفوظًا عن « ابنِ المُبارَكِ » وَلَيسَ لَهُ مَعنًى ، إنَّما المَحْفُوظُ عندَنَا ما قالَ « ابنُ عُلَيَّةَ » : أئِنَّك لَشَاطِّى .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وحديث تميم بن أوس بن خارجة الدارىّ : ساقط من م .

(٢) فى ط : « ولا » . (٣) فى ر . ز . ل . ط : « إنك » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (شطط) من الفائق (٢ / ٢٤٥) والنهاية وتهذيب اللغة (٢٦٤/١١) واللسان والتاج . (٥) فى ل : « عبد الله بن المبارك » .

(٦) فى ل : « لنشاطى » ، وفى ر : « نشاطى » وعنه نقل المطبوع ، وفى ز . ك : « أئنك لشَاطِنى » .

أقول : فى تهذيب اللغة (٣١١/١١) مادة « شطن » : وقال ابن السكيت : الشَّطْنُ : مصدر شَطَنَه يَشْطُنُه : إذا خالفه عن نيته ووجهه » .

قالَ « أبو عُبيدٍ » [1] قَولُهُ : أئِنَّك [2] لَشــاطِّى : أى أئِنَّك [2] لَجـائِرٌ عَلىَّ حين تَحمِلُ قُوَّتَكَ على ضَعْفِى ، وَهُو [3] مِن الشَّطَطِ والجَورِ فى الحُكْمِ .

يَقولُ : إن كُنْتَ قَوِيًّا فى العَملِ وَأنا ضَعيفٌ أتُريدُ أن تَحمِلَ قُوَّتَك عَلى ضَعْفِى حَتَّى أتَكَلَّف مثلَ عَمَلِك ، فهذا جَوْرٌ منكَ عَلَىَّ ، وقالَ اللّٰه -تَبارك وتعالى-[4] :

﴿ فَاحْكُمْ بَيْنَنا بِالحَقِّ وَلا تُشْطِطْ ﴾ [5] ، وفيه لُغتانِ : شَطَطتُ وَأشْطَطتُ : إذا جارَ فى الحُكْمِ [6] .

---

(١) فى ل : « وإنما هو من الشطط ... » .

(٢) فى ط : « إنك » .

(٣) فى ل : « ومثل » ولا حاجة للفظة « مثل » .

(٤) فى ل : « وفى كتاب الله » فى موضع : « وقال الله - تبارك وتعالى - » . وجملة « تبارك وتعالى » : ساقطة من ز .

(٥) سورة ص آية ٢٢ .

(٦) عبارة ل : « وفيه لغتان : شَطَطتُ واشطُّ شَطَطًا وَهُو رجلٌ شاطٌّ ؛ أى جائر فى الحكم وأشْطَطتُ » وهذه العبارة فى هامش ز ، وأراها حاشية .

حَديثُ [1] البَراءِ بنِ عازِبٍ

[رَحِمَهُ اللَّـهُ][2]

٩٤٧- وَقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديث « البَرَاءِ بنِ عازِبٍ » [3] : فى السُّجودِ عَلَى أَلْيَتَىِ الكَفِّ [4] » .

قالَ [5] : حَدَّثَناهُ [6] « يَحيى بنُ سَعيدٍ » ، عَن « سُفْيانَ » ، عَن «أبى إسْحاقَ» ، قالَ : سَمِعتُ « البَراءَ » يَقولُ ذَلك .

قولُهُ : أَلْيَةُ الكَفِّ : يَعْنى أَصْلَ الإِبْهامِ ، وَما تَحتَ ذَلِك مِن أَسْفَلِ الرَّاحَةِ ، ما غَلُظَ مِنْها [7] .

---

(١) خبر البراء بن عازب بن الحارث الأوسى - رضى الله عنه - : ساقط من ل .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « ابن عازب » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (ألا) من الفائق (١ / ٥٤) والنهاية ، واللسان .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ر . ز . ل . : « حدثنا » .

(٧) جاء فى النهاية : « أراد أَلْيَةَ الإبهام وضَرَّةَ الخِنْصَر ، فغلَّب كالعُمَـرين والقَمَرين » .

حَديثُ [1] أُمِّ المؤمنينَ عائشةَ

[رَحِمَها اللّـه][2]

٩٤٨- وَقالَ « أبو عُبَيدٍ » في حَديثِ « عائشَةَ » : أنَّ أخاهَا « عبدَ الرَّحمنِ » ماتَ في مَنامِه ، وأنَّ «عَائشةَ » أعْتَقَتْ عَنهُ تِلاداً مِن تِلادِهِ »[3] .

قالَ : حَدَّثَناه « سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ » ، عَن « يَحيَى بنِ سَعِيدٍ » ، عَن « القاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ» ، عَن « عائشةَ » .

قالَ « الأصمَعِيُّ » وغَيرُهُ : قولُه : تِلاداً من تِلادِه [4] : التِّلادُ : كُلُّ مالٍ قَديمٍ يَرِثُهُ الرَّجلُ عَن آبائه أو مالٍ استَخْرَجَهُ ، كالدَّابَّةِ يُنْتِجُها ، والرَّقيقِ [5] يُولَدُونَ في مِلْكِهِ ، وما أشْبَهَ ذَلك . وَمنهُ حَديثُ « الأشْعَثِ » أنَّهُ تَزوَّجَ امْرَأةً عَلى حُكْمِها ، فَوَقَعَتْ في تِلادِهِ الغَوالِي ، فقالَ « عُمَرُ » : « إنَّما لها صَدُقَةُ نِسائِها »[6] .

---

(١) في ل وهامش ز : « أحاديث » وجميع أحاديث أم المؤمنين عائشة - رضى الله عنها - ساقطة من م .

(٢) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(٣) ما بعد « عبد الرحمن » إلى هنا : ساقط من ر .

وانظر الخبر في : مادة (تلد) من الفائق (١ / ١٥٤) والنهاية واللسان والتاج .

ورواية الفائق : « أن أخاها عبد الرحمن مات ، فرأته في منامها ، وأنها أعتقت عنه تلاداً من أتلاده » . ورواية النهاية : « أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلادا من تلادها ، فإنه مات في منامه » وفي نسخة : تلادا من أتلاده » .

(٤) « قوله : تلادا من تلاده » : ساقط من ل .

(٥) في ط عن ل : « أو الرقيق » .

(٦) يريد عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - أنها تستحق مهرَ مثلها من نساء قبيلتها - والله أعلم - .

وَمنهُ حَديثُ « عَبدِ اللّه [1] » أنّه قالَ فى سُورَةِ « بَنِى إسْرائيلَ » و « الكَهْف » و « مَريمَ » و «طه» و «الأنبياء» : هُنَّ مِن العِتاقِ الأُوَلِ ، وَهُنَّ مِن تلادِى »[2] .

قالَ [3] : حَدّثَنيه « مُحَمَّدُ بنُ الحَجّاجِ » ، عَن « أبى إسحاقَ » ، عَن «عَبدِ الرَّحمنِ ابنِ يزيدَ» ، عَن « عَبدِ اللّهِ »[4] .

قَولُه : تِلادِى [5] ، يَقُولُ : إنّهُنَّ مِن قَدِيمِ ما أَخَذْتُ مِن القُرآنِ ، شَبَّهَهُنَّ [6] بِتِلادِ [٦١٠] المَالِ .

قالَ «أبو عُبيدٍ» : وَالتَّالِدُ أيْضًا هُو التِّلادُ ، وَهُو المُتْلَدُ ، والرَّجُلُ مُتْلَدٌ [7] .

ومنهُ قَوْلُ « عَبدِ اللّه بنِ عُتْبَةَ » [8] حينَ اخْتُصِمَ إليهِ فى لآلِئَ فى يَدِ أَحَدِ الخَصْمَيْنِ ، فقالَ : هِيَ لِلمُتْلَدِ .

قالَ [3] : حَدّثَناهُ « أبو بَكرِ بنِ عَيّاشٍ »[9] ، عَن «أبى حُصَيْنٍ » ، عَن « عَبدِ اللّهِ

---

(١) جاء على هامش ك بعلامة خروج : « ابن جعفر » والخبر لعبد الله بن مسعود – رضى الله عنه – وهو المراد عند الإطلاق ، وهو مسند إليه فى الجامع الكبير (٥٣٤/٢) .

(٢) انظر خبر ابن مسعود فى : الجامع الكبير مسند عبد الله بن مسعود (٢ / ٥٣٤) وفيه : « عن عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول فى بنى إسرائيل ، والكهف ، ومريم ، وطه ، والأنبياء : هُن من العتاق الأول ، وهن من تلادى . عن مصنف ابن أبى شيبة » .

ومادة (تلد) فى الفائق ١٥٤/١ وفى النهاية فى حديث ابن مسعود : «آل حم من تلادى» .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من ل .

(٥) « قوله : تلادى » : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(٦) فى ل : « فَشَبَّهَهُنَّ » .

(٧) ما بعد « بتلاد المال » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) « ابن عُتبة » : ساقط من ر ، وجاء على هامش ز عن نسخة أخرى .

(٩) « ابن عياش » : ساقط من ل .

ابنِ عُتْبَةَ » أنَّهُ قَضَى بِذَلك .

فَهذا التَّالدُ وَما أشْبَهَهُ مِن المالِ ، وَهُو التَّليدُ والمُتْلَدُ .

وأمَّا [1] الطَّارِفُ والطَّرِيفُ ، فَهما جَميعًا : ما استَفادَهُ [2] الإنْسانُ حَديثًا لَيسَ بِقَديمٍ .

يُقالُ مِن الطَّرِيفِ : اطَّرَفْتُ [3] ،وَمِن التَّالدِ [4] : اتَّلَدْتُ [3] ، قالَ [5] « الأعشى » يَذْكُر التِّلادَ والطارِفَ :

والشَّارِبونَ إذا الذَّوارِعُ أغْلِيَتْ صَفْوَ الفِضالِ بِطارِفٍ وَتِلادِ [6]

وَهُو [7] كَثِيرٌ فى الشِّعْرِ والكَلامِ .

٩٤٩ – وَقالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حَدِيثِ «عائِشَةَ» أنَّها سُئِلَتْ : هَل كانَ رَسولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلم [8] – يُفَضِّلُ بعض الأيَّامِ عَلى بَعضٍ ؟ فَقالَتْ : « كانَ عَمَلُهُ دِيمَةً » [9] .

---

(١) « أما » : ساقط من ر .

(٢) فى ل : « كل ما استفاده » ، وفى ط عن ر : « من استفادة » .

(٣) فى ط : «أطرَفْت ... أتْلَدْتُ » . (٤) فى ط : «التلاد» والمثبت عن ز . ر . ك .

(٥) فى ط : « وقال » .

(٦) البيت من الكامل من قصيدة له يفتخر ، ورواية الديوان ٥٢ :

والشاربين إذا الذوارع غوليت

(٧) فى ز : « وهذا » .

(٨) فى ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ل .

(٩) انظر الخبر فى :

– خ : كتاب الصوم ، باب هل يخص شيئا من الأيام ج ٢ / ٢٤٨ .

كتاب الرقاق ، باب القصد والمداومة ج ٧ / ١٨٢ .

– م : كتاب صلاة المسافرين ، باب فضيلة العمل الدائم ج ٧٢/٦ الحديث رقم ٢١٧ من البــاب .

قالَ [1] : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » ، قالَ : أَخْبَرَنا « مُغيرَةُ » ، عَنْ « إبْراهيمَ » ، عَنْ « عائِشَةَ » .

قالَ «الأصمعِيُّ» وغَيرُهُ : قولُه[2] : دِيمَةٌ : أصلُ الدِّيمَةِ المَطَرُ الدَّائمُ مَعَ سُكُونٍ قال « لَبيدٌ » :

باتَتْ وَأَسْبَلَ واكِفٌ مِن دِيمَةٍ يُرْوِي الخَمائِلَ دائمًا تَسْجامُها [3]

قالَ « أبوعُبَيْدٍ » [4] : فأخْبَرَ أنَّ الدِّيمَةَ الدَّائمُ [5] .

قالَ «أبوعُبَيدٍ » : فَشَبَّهَتْ « عائشةُ »[6] عَمَلَهُ في دَوامِهِ مَعَ الاقْتِصادِ ، ولَيسَ بالغُلُوِّ ، بِدِيمَةِ المَطَرِ .

ويُرْوَى عَنْ « حُذَيفَةَ » شَبِيهٌ بِهذا حِينَ ذَكَرَ الفِتَنَ ، فقالَ : إنَّها لآتِيَتُكُم دِيَمًا دِيَمًا » [7] .

= - د : كتاب التطوع ، باب مايؤمر به من القصد فى الصلاة الحديث ١٣٧٠ .

- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦/٤٣ - ٥٥ - ١٧٤ - ١٨٩ .

- مادة « دوم » من الفائق (٤٤٥/١) وتهذيب اللغة (٢١٠/١٤) واللسان والتاج .

ومادة « ديم » من النهاية .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) فى ط عن ل : « قولها » والضمير على عائشة - رضى الله عنها - .

(٣) البيت من الكامل ، من معلقة لبيد بن ربيعة العامرى ، وهى فى الديوان ١٧٢ وجمهرة أشعار العرب ٢٥٣ وفيها : ويروى : « دائبا » وشرح المعلقات السبع للزوزنى ٢٠٥ واللسان والتاج « ديم » .

(٤) «قال أبو عبيد »: ساقط من ر . ز . ل . ط .

(٥) هذه الجملة ساقطة من ل .

(٦) « عائشة » : ساقط من ر .

(٧) فى ط : « ديَماً ديَمًا » ومثله فى تهذيب اللغة (٢١٠/١٤) نقلا عن غريب حديث أبى عبيد برواية ابن هاجك . والذى فى ز . ك : « لآتِيَتُكُم ديَمًا »

وانظر خبر حذيفة فى : مادة (دوم) من الفائق (٤٤٥/١) وتهذيب اللغة (٢١٠/١٤) واللسان والتاج ، ومادة (ديم) من النهاية .

يَعنى أنَّها تَمْلأ الأرْضَ مَع دَوام ، قالَ « امْرُؤُ القَيْسِ » :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيهَا وَطَفٌ ... طَبَقُ الأرْضِ تَحَرَّى وتَدُرّ [1]

قالَ « أبوعُبَيْدٍ » : ويَجُوزُ الخَفْضُ [2] : وتَدِرّ .

٩٥٠ - وقـال « أبوعُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « عَائِشَةَ » : « أنَّهـا كـانَتْ تَحْتَبِكُ تَحتَ الدِّرْعِ فى الصَّلاةِ » [3] .

قـالَ [4] : حَدَّثَـنـاهُ « حَجَّاجٌ » ، عن « حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ » [5] ، عَن « أُمِّ شَبِيبٍ » ، عَـن « عائِشَةَ » .

قالَ « الأصمَعِىُّ » : الاحْتِباكُ : الاحْتِباءُ ، لَمْ [6] يَعرِف إلا هذا [7] .

---

(١) البيت على وزن الرمل ، لامرىء القيس فى الديوان /١٤٤ ، وانظره فى اللسان والتاج والتهذيب « دوم » .

(٢) يعنى بالخفض كسر الدال من « وتَدِر » وكثيرا ما يعبر عن الكسر بالخفض ، وعن السكون بالجزم وهكذا . وما بعد بيت امرىء القيس : ساقط من ر . ط .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (حبك) من الفائق (١/٢٥٧) والنهاية (١/٣٣١) وتهذيب اللغة (٤/١٠٩) واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) جاء فى ط عن ر : « عن أم سلمة عن أم شبيب ... » .

(٦) فى ر . ز . ل . ط . : « لم يعرف ... » ومثله فى تهذيب اللغة ، وفى ك : « ولم يعرف ... » .

(٧) علق الأزهرى فى التهذيب (٤/١٠٩) على مارواه أبو عبيد - رحمه الله - عن الأصمعى فى الاحتباك - بالباء - بقوله : « قلت : الذى رواه أبو عبيد عن الأصمعى فى الاحتباك أنه الاحتباء غلط ، والصواب : الاحتياك - بالياء المثناة - يقال احتاك يحتاك احتياكا ، وتحوك بثوبه : إذا احتبى به ، هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الأصمعى بالياء . =

[٦١١] قال « أبو عُبَيد » : وليسَ للاحْتِباء هَاهُنا مَوضعٌ ، ولَكنَّ الاحتباكَ : شَدُّ الإزارِ وإحكامه ؛ يَعنى أنَّها كانَت لا تُصَلِّى إلاَّ مُؤْتَزِرَةً ، وكُلُّ شَىء أحْكَمْتَهُ ، وأحْسَنْتَ عَمَلَهُ فَقد احْتَبَكْتَهُ .

ويُروى فى تَفسيرِ قَوْلِه : ﴿ السَّماءِ ذاتِ الحُبُكِ ﴾ [١] حُسْنُها واستِواؤُها ، وقالَ بَعْضُهُم : ذاتُ الخَلْقِ الحَسَنِ [٢] .

ومنه الحَديثُ المَرفوعُ فى الدَّجَّالِ : رَأْسُهُ حُبُكٌ حُبُكٌ حُبُكٌ [٣] ؛ ولهذا قيلَ للبَعيرِ أو [٤] الفَرَسِ [٥] إذا كان شديدَ [٦] الخَلْقِ : مَحْبوكٌ .

٩٥١ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ « عائِشَةَ » حينَ قالت [٧] « ليَزيدَ بنِ الأصَمِّ الهِلالِىِّ » ابنِ أختِ « مَيمونَةَ » وَهِى تُعاتِبُه : « ذَهَبَتْ واللّهِ « مَيمونَةُ » [٨] ورُمِىَ بِرَسَنِكَ عَلى غَارِبِك » [٩] .

= قلت : الذى يسبق إلى وهمى أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمعى بالياء ، فزلّ فى النقط وتوهّمه باء . والعالم وإن كان غاية فى الضبط والإتقان ، فإنه لا يكاد يخلو من زلة . والله الموفق للصواب » .

(١) سورة الذاريات آية ٧ .

(٢) هذا تفسير ابن عباس - رضى الله عنهما - كما فى تهذيب اللغة ٤ / ١٠٨ ، ونقل عن (الزجاج) « أن أهل اللغة يقولون : ذات الطرائق الحسنة » .

(٣) انظر الخبر فى : حم : حديث هشام بن عامر الأنصارى ٤ / ٢٠ .

ومادة (حبك) من الفائق (١/٢٥١) والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٤) فى ر . ز . ط : « أو » ، وفى ك : « والفرس » .

(٥) فى ل : « للدابة » فى موضع : « للبعير أو الفرس » .

(٦) فى ل : « شديدة » .

(٧) فى ل : « قال » خطأ من الناسخ .

(٨) فى ر : « إلى ميمونة » .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (رسن) من الفائق (٢ / ٥٨) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

قالَ [1] : حَدَّثَناه « كَثيرُ بنُ هِشامٍ » ، عَن « جَعْفَرِ بنِ بُرْقانَ » ، عَن « يَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ» ، عَن « عائشَةَ » .

قَولُها [2] : « رُمِيَ برَسَنِك عَلى غارِبِكَ » : إنَّما هُوَ مَثَلٌ [3] ، أرادَتْ : أنَّكَ مُخلًى سَبِيلُك لَيْس لك[4] أحدٌ يَمنَعُك مِمَّا تُريدُ ، وأَصْلُ هَذا أنَّ الرَّجُلَ كانَ إذا أرادَ أن يُخَلِّيَ ناقَتَه لِتَرْعَى ألْقَى حَبْلَها عَلى غارِبِها ، ولا يَدَعُه [5] مُلْقًى فى الأرضِ ، فَيَمْنَعُها مِن الرَّعْيِ ؛ ولِهذا قالَ النَّاسُ فى رَجُلٍ [6] قالَ لامْرأتِه : حَبْلُك عَلى غارِبِك : إنَّه طَلاقٌ إذا أرادَ ذَلك ؛ لأنَّ مَعْناهُ أنَّكِ مُخَلًّى سَبِيلُكِ مِثلُ تلك النَّاقَة .

٩٥٢ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ « عائِشَةَ » حينَ سُئلت عَن المَيِّتِ يُسَرَّحُ رَأْسُه ، فَقالَت : « عَلامَ تَنْصُونَ مَيِّتَكُمْ ؟ »[7] .

قالَ [8] : حَدَّثَناهُ « هُشَيْمٌ » قالَ :أخبَرَنا « مُغيرَةُ » ، عَن « إبراهيمَ » ،عَن « عائشةَ » .

قَولُها : تَنْصُونَ : مَأخوذٌ مِن النَّاصِيَةِ . تَقولُ : نَصَوْتُ الرَّجُلَ أنْصُوهُ نَصْواً : إذا مَدَدْتَ بِناصِيَتِه [9] ، فَأرادَتْ « عائِشَةُ » : أنَّ المَيِّتَ لا يَحْتاجُ إلى تَسْرِيحِ الرَّأْسِ ،

---

(١) « قال » : ساقط من ز .   (٢) فى ر . ل : « قوله » .

(٣) انظر مجمع الأمثال (١/٢١٢) ، والمستقصى (٢/١٠٤) .

(٤) « لك » : ساقط من ر .

(٥) فى ر . ز . ل . ط . : « تدعه » .

(٦) فى ل : « الرجل » .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (نصى) من الفائق (٣/٤٣٧) ، والنهاية وتهذيب اللغة (١٢/٢٤٤) ، واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ر .

(٩) فى ر . ز : « ناصيته » ، وهى لفظة تهذيب اللغة (١٢/٢٤٤) نقلا عن غريب حديث أبى عبيد .

وذَلِك بَمنزِلَةِ الأخْذِ بالناصِيَةِ ، قالَ « أبو النَّجْمِ » :

* إن يُمْسِ رَأسِي أشْمَطَ العَناصِي *

* كَأنَّمـــا فَـرَّقَــهُ مُناصــى [1] *

٩٥٣ – وقـــال «أبو عُبَيْدٍ» فى حــديثِ «عَائِشَةَ » : « كُنتُ ألْعَبُ مَعَ الجَوارِي بالبَنات ، فإذا رَأيْنَ رسـولَ اللهِ – صَلّى اللهُ عَليـه وسلّم – [2] انْقَمَعْنَ ، قـالَتْ : فَيُسَرِّبُهُنَّ إلَيَّ » [3] .

قالَ [4] : حَدَّثَناهُ «وكِيعٌ» ، عَن «هِشامِ بنِ عُرْوَةَ» ، عن «أبيهِ» ، عَن «عائشَةَ» .

قَوْلُها : أنقَمَعْنَ : قالت [5] : تَعْني دَخَلْن البَيْتَ ، وَتَغَيَّبْنَ .

يُقالُ [6] للإنســانِ : قَد [٦١٢] أنقَمَع وقَمِعَ : إذا دَخَلَ فى الشَّىْءِ ، أودَخلَ بَعــضُه فى بَعضٍ .

---

(١) الرجز لأبى النجم العجلى فى تهذيب اللغة (١٢ / ٢٤٤) واللسان والتاج (عنص ، نصا) .

(٢) فى ك : « صلى الله عنيه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ل .

(٣) انظر الخبر فى : طبقات ابن سعد (٨/ ٤٠ – ٤٢) وفيه :«تزوجنى رسول الله – صلى الله عليــه وسلم – وأنا بنت ست سنين ، ودخل علىَّ وأنا بنت تسع سنين ، ولقـد دخلت عليه ، وإنى لألعب بالبنات مع الجوارى ، فيدخُل ، فَيَنقَمِعْن منه –صواحبى–فيخرجن ، فَيخرُج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فَيُسَـرِّبُهُنَّ عَلَىَّ » .

– مادة (قمع) من النهاية وتهذيب اللغة (١/٢٩٣) ، واللسان والتاج ، ومادة (بنت) من الفائق (١/١٣١) .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « قالت » : ساقط من ر . ل . م .

(٦) فى ط : « ويقالُ » .

قالَ « الأصْمَعِىُّ » : ومِنْهُ سُمِّىَ القِمَعُ الّذى[1] يُصَبُّ فيه الدُّهْنُ وغَيرُهُ ؛ لأنَّهُ يُدْخَلُ فى الإناءِ . يُقالُ منهُ : قَمَعْتُ الإناءَ أقْمَعُهُ[2] .

والذى يُرادُ مِن الحَديثِ : الرُّخْصَةُ فى اللُّعَبِ التى يَلْعَبُ بِهـا الجَوارِى ، وهُنَّ[3] البَناتُ ، فَجاءَت فيها الرُّخصَةُ ، وَهِى تَماثيلُ ، ولَيْس وَجْه ذَلكَ عِندَنا إلاَّ مِن أجْلِ أنَّها لَهْوُ الصِّبْيانِ ، ولَو كانَ لِلكِبارِ لَكانَ مَكْرُوهًا كَما جاءَ النَّهْىُ فى التَّماثيلِ كُلِّها وَفى المَلاهِى[4] .

٩٥٤ - وقـال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيث « عـائِشَةَ » : « إنَّ لِلَّحْمِ سَرَفًا كسَرَفِ الخَمْرِ »[5] .

قـالَ : حَدَّثَناهُ « مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِىُّ » ، عَن « مُوسَى بن عَلِىٍّ » ، عَن « أبيـه » ، عَن « عائشَةَ » [6] .

قالَ « أبو عَمْرٍو » [7] : يُقالُ : سَرِفْتُ الشىءَ : أخْطأْتُه [8] وأغْفَلْتُه .

وقالَ « أبو زيادٍ الكِلابِىُّ » فى حَديثِه [9] : أرَدْتُكُمْ فَسَرِفْتُكُم : أى أخْطَأْتُكُمْ [10] ، وقال « جَريرُ بن الخَطَفَى » يَمدَحُ قَومًا :

---

(١) « الذى يُصَبُّ فيـه الدُّهنُ » : ساقط من ل . وفى ز . ك : «القِمَع» بكسر القاف وفتح الميم - والمطبوع : « القَمْعُ » - بفتح القـاف وسكون الميم . والصـواب « القِمَع » مثال عِنَب فى الحجاز ومثال حِمْل - فى تميم ، كما فى المصباح المنير .

(٢) فى ط عن ر : « أقمعه قمعا » .   (٣) فى ط : « وهى » .

(٤) جاء فى الفائق (بنت) ١/١٣١ : يُسَرِّبُهُنَّ : يُرْسِلُهُنَّ ، من السِّرْبِ ، وَهُو جماعَةُ النِّساءِ .

(٥) انظر الخبر فى : مـادة (سرف) من الفائق (٢/١٧٦) والنهاية ، والمغيث ، وتهذيب اللغة (١٢ / ٣٩٨) واللسان ، والتاج .

(٦) السند ساقط من ل .   (٧) فى تهذيب اللغة : « أبو عبيد عن أبى عمرو » .

(٨) فى تهذيب اللغة : « أى أخطأته ... » .   (٩) فى تهذيب اللغة : « فى حديث » .

(١٠) انظر الخبر فى (سرف) فى النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٩٨/١٢) واللسان ، والتاج .

أَعْطَوا هُنَيدَةَ يَحْدُوهَا ثَمانِيَةٌ ما فِي عَطائِهِم مَنٌّ وَلا سَرَفُ [1]

يُريدُ بالسَّرَفِ : الخَطأَ ، يَقولُ [2] : لَمْ يُخْطِئُوا فِي عَطِيَّتِهِم ، ولكِنَّهُم وَضَعُوها مَواضِعَها [3] .

وقالَ « مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ » [4] : السَّرَفُ فِي هَذا الحَدِيثِ : الضَّراوَةُ ، يُقالُ [5] : لِلَّحْمِ ضَرَاوَةٌ مِثْلُ ضَراوَةِ الخَمْرِ ، [قال «أبو عبيد»] [6] وَهذا عندى أَشْبَهُ بالمَعْنى ، وَإِنْ لَم أَكُنْ سَمِعْتُ هَذا الحَرْف فِي غَيرِ هَذا الحَدِيثِ ، وَالَّذِى يَذْهَبُ إِلى أَنَّ السَّرَفَ الخَطأُ ، يَقولُ : إِدْمانُه خَطأٌ فِي النَّفَقَة .

٩٥٥- وَقَالَ « أبو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » فِي قَولِ اللّهِ - تَبارك [وتَقَدَّسَ] [7] وتَعالَى- : ﴿ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ ما ظَهَرَ مِنْها ﴾ [8] قَالَت [9] : القُلْبُ وَالفَتَخَةُ [10] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « عَبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ [11] » ، عَن « حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ » ، عَن « أُمِّ شَبِيبٍ » ، عَن « عائِشَةَ » .

---

(١) البيت من البسيط ، من قصيدة لجرير يمدح الوليد بن عبد الملك ، والهنيدة : مائة من الإبل . انظر الديوان ٣٠٧ وتهذيب اللغة ٣٩٨/١٢ ، وأفعال السرقسطى (٥١٥/٣) ، واللسان والتاج (سرف) .

(٢) فى ل : « يقال » .

(٣) فى ر : « فى مواضعها » ، وفى ل : « موضعها » .

(٤) يريد محمد بن عمر الواقدى ، الذى حدث أبا عبيد بالخبر .

(٥) فى ط : «ويقال» .

(٦) « قال أبو عُبَيْدٍ » : تكملة من ل ، وانظر تهذيب اللغة (١٢ / ٣٩٩) ، فقد ذكر عن « شمر » قريباً منه .

(٧) « وتقدس » : تكملة من ز .

(٨) سورة النور آية ٣١ .

(٩) فى ز : « فقالت » .

(١٠) انظر الخبر فى مادة (فتخ) من النهاية ، واللسان .

(١١) « ابن مهدى » ..ساقط من ل .

قولُها : الفَتَخَةُ : تَعنى الخاتَمَ ، وجَمْعُها فَتَخاتٌ وفَتَخٌ ، قالت امْرأةٌ فى عَمَلٍ ذَكَرَت أنّها عَمِلَتْه :

* يَسْقُطُ منهُ فَتَخِى فى كُمّى *[1]

تعنى الخواتِيمَ .

والذى يُرادُ من هَذا الحَديثِ أنّه لا بَأسَ أن تُبْدِيَ كَفَّها ؛ لأنَّ الخاتَمَ لا يُرى إلاّ بإبْدائِها ، وقَد رُوِيَ عن « ابنِ عَبّاسٍ » فى هَذهِ الآيةِ أنّها [2] الكُحْلُ [٦١٣] والخاتَمُ[3] .

قالَ [4] : حَدَّثَناهُ « مَرْوَانُ بنُ شُجاعٍ » ، عَن «خُصَيْفٍ» ، عن «عِكرِمَةَ» ، أو غَيرِهِ [الشكُّ من « أبى عبيد »][5] عن « ابنِ عَبّاسٍ » .

فالتّأويلُ هَاهُنا أنّه رَخَّصَ فى العَيْنَيْنِ والكَفَّيْنِ ، والّذى عَليهِ العَمَلُ عِنْدَنا فى هذا قَوْلُ « عَبدِ اللّهِ » [6] .

---

(١) المشطور فى أفعال السرقسطى (٣ / ٤٨٦) وقبله ثلاثة مشاطير منسوبة لامرأة من العرب ، وهو فى تهذيب اللغة (٧ / ٣٠٩) ، ومقاييس اللغة (٤ / ٤٧٠) غير منسوب ، والمشاطير الأربعة فى اللسان (فتخ . زعزع) منسوبة للدهناء بنت مِسحَل ، زوج العجاج ، وبعضه فى تهذيب الألفاظ لابن السكيت / ٣٤٨ للدهناء أيضا .

(٢) فى ر : « أنه » .

(٣) انظر روح المعانى (١٤١/١٨) ، وفيه : « وجاء فى بعض الروايات عن ابن عباس أن ما ظهر الكحل والخاتم والقرط والقلادة » ، وفى البحر المحيط (٦ / ٤٤٧) : « قال ابن عباس : الكحل والخاتم » ، وانظر هامش المطبوع نقلا عن تفسير الخازن (٥ / ٥٧) .

(٤) « قال » : ساقط من ر .

(٥) ما بين المعقوفين : من ل .

(٦) فى ل : « عبد الله بن مسعود » .

قالَ [(١)] : حَدَّثَناه «عَبدُ الرَّحمنِ» ، عَن «سُفيانَ» ، عَن «أبي إسْحاقَ» ، عَن «أبي الأحوَصِ» ، عن «عَبدِ اللّهِ» ، قالَ : هيَ الثِّيابُ [(٢)] .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : يَعنى ألاَّ يُبْدِينَ مِن [(٣)] زِينَتِهِنَّ إلاَّ الثِّيابَ .

٩٥٦ – وقال «أبو عُبَيْدٍ » فِى حَدِيثِ «عائِشَةَ» [– رَحِمَها اللّه –] [(٤)] : « لَقَد رَأَيْتُنَا وَمالَنا طَعامٌ إلاَّ الأسْودانِ التَّمرُ والماءُ » [(٥)].

قال : حَدَّثَناهُ «يَزيدُ» ، عن «مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ» ، عَن «أبى سَلَمةَ»، عَن «عائِشَةَ» .

قالَ «الأصمعِىُّ» ، و « الأحْمَرُ » ، و « ابنُ الكَلْبِىِّ » ، وعِدَّةٌ مِن أهْلِ العِلْمِ ، ذَكَرَ كُلُّ واحدٍ منهم بَعضَ هَذا الكَلامِ دونَ بَعْضٍ .

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) انظر فى ذلك : البحر المحيط ٦ / ٤٤٧ ، وفيه : « وقال ابن مسعود : ما ظهر منها هو الثياب ، ونص على ذلك ، ونص على ذلك أحمد قال : الزينة الظاهرة : الثياب » وانظر : روح المعانى (١٨ / ١٤١) وتفسير الخازن (٥ / ٥٧) .

(٣) « من » : ساقط من ل .

(٤) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر فى :

– خ :كتاب الأطعمة ، باب من أكل حتى شبع ٦/١٩٨ ، باب الرطب والتمر ٦/ ٢١٠ .

– م : كتاب الزهد ، ج ١٨ / ١٠٧ ، ١٠٨ .

– جه : كتاب الزهد ، باب معيشة آل محمد – صلى الله عليه وسلم – الحديث ٤١٤٥ ج ٢ / ١٣٨٨ وانظر الحديث ٤١٥٨ ج ٢ / ١٣٩٢ عن الزبير – رضى الله عنه –

– حم : مسند عائشة – رضى الله عنها – ٦ / ١٨٢ – ٢٣٧ .

– الحديث رقم ٨١٠ من أحاديث « سلمان الفارسى » فى هذا الجزء .

– مادة (سود) من الفائق (٢ / ٢١٠) والنهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (١٣ / ٣٣) .

قولها : الأسْوَدانِ ، وإنَّما السَّوادُ للتَّمْرِ خاصَّةً دونَ الماء ، فنعتَتْهُما جَميعًا بِنَعْتِ أَحَدِهما [1] ، وكذلك تَفعَلُ العَرَبُ فى الشَّيْئَيْنِ يَكونُ أحدُهُما مَضمُومًا مَعَ الآخَرِ، كالرَّجُلَين يَكونانِ صَديقَيْنِ لا يَفْتَرِقَان ، أو أخَوَيْنِ ، وغيرِ ذَلك مِن الأشياءِ [2] ، فَإنَّهُمْ يُسَمُّونَهُما [3] جميعًا باسم الأشهَرِ مِنْهُما ؛ ولِهذا قالَ النَّاسُ : سُنَّةُ العُمَرَيْنِ ، وإنَّما هُما « أبوبَكْرٍ » و « عُمَر » .

قالَ : وأَنْشَدَنى « الأصمَعِيُّ » و « ابنُ الكَلْبِيِّ » جميعًا فى مِثلِ هذا « لِقَيْسِ بنِ زُهَيرِ بنِ جَذِيمَةَ » يُعاتِبُ « زَهْدَمًا » و « قَيْسًا » ابنَىْ « جَزْءٍ » :

جَزَانِى الزَّهْدَمانِ جَزاءَ سَوْءٍ   وكُنْتُ المَرْءَ يُجْزَى بالكَرامَهْ [4]

فقالَ : الزَّهْدَمانِ ، وإنَّما هُما « زَهْدَمٌ » وَ « قَيسٌ » [5]، وأَنْشَدَنى « الأصْمَعِيُّ » لِشاعِرٍ آخرَ يُعاتِبُ أخوَينِ ، يُقالُ لأحَدِهما : « الحُرُّ » والآخَرُ « أُبَىٌّ » ، فقالَ :

(١) فى ل : « واحد » .

(٢) « وغير ذلك من الأشياء » : ساقط من ل .

(٣) فى ز : « يسمونها » على إرادة الجمع .

(٤) البيت من الوافر ، وفى النسخ : « نُجْزَأ بالكرامة » ، والمثبت من المطبوع متفقًا مع الصحاح ، واللسان ، والتاج (زهدم) .

(٥) فى الصحاح : « هما زهدم وقيس ابنا حَزْن بن وهب بن عوير بن رواحة ، وفى المحكم (زهدم) ٤ / ٣٤٦ : والزهدمان : زهدم وكردم ، وفى القاموس مثله .
وفى الاشتقاق لابن دريد - ٢٨ أنهما ادعيا أسر حاجب بن زرارة يوم جبلة، قال الجوهرى : أدركا حاجب بن زرارة يوم جبلة ليأسراه ، فغلبهما عليه مالك ذو الرُّقَيْبة القشيرى .
وفى اللسان (زهدم) قال ابن بَرِّى فى الزهدمان : « قال أبو عبيد : ابنا جَزْء ، وقال على بن حمزة : ابنا حَزْن » .

ألا مَن مُبْلِغُ الحُرَّيْنِ عَنِّى مُغَلْغَلَةً وخُصَّ بِها أُبَيَّا [1]

فَقَدْ بَيَّنَ لك أنَّ أحدَهُما «أُبَىٌّ» وقد سَمَّاهُما «الحُرَّيْنِ» ، وَ أَبْيَنُ من هَذا كُلِّه قَولُ اللّهِ - تبارك وتعالى - : ﴿ كَما أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِن الجَنَّة ﴾[2] وإنَّما هُما أبٌ وَأُمٌّ ، وقالَ :

﴿ ولأَبَوَيْه لِكُلِّ واحدٍ مِنْهُما السُّدُسُ ﴾[3] ، فكَثُرَ هَذا فى كَلامِهِم ، حَتَّى قالُوه فى الأرضِينَ وغَيرِهِما[4] . قالَ : وَأنْشَدَنى[5] « الأَحْمَرُ » :

[٦١٤]

* نحـن سَبَيْنا أُمَّكُم مُقْرِبا *

* حِينَ صَبَحْنا الحِيرَتَينِ المَنُونْ *[6]

يُرِيدُ « الحِيرَةَ » و « الكُوفَةَ » .

ومنه قَولُ « سَلْمانَ » : « أَحْيُوا ما بَيْنَ العِشاءَيْنِ[7] » وَإِنَّما هُمَا المَغْرِبُ والعِشاءُ

وَمِنهُ الحَدِيثُ المَرْفُوعُ : « بَيْنَ كُلِّ أذانَيْنِ صَلاةٌ لِمَن شاءَ »[8] وَإِنَّما هُو الأذانُ

---

(١) البيت من الوافر ، وجاء منسوبا للمنخل اليشكرى فى مادة (حرر) فى الصحاح والمحكم (٣ / ٣٦٦) واللسان والتاج ، وأورد معه صاحب اللسان بيتين بعده .

(٢) سورة الأعراف من الآية ٧ . (٣) سورة النساء من الآية ١١ .

(٤) « وغيرهما » . . اقطا من ل ، وفى ط : « وغيرها » . (٥) فى ز : « وأنشدنا » .

(٦) نسبه مصحح المطبوع ... بن عاصم المنقرى ، نقلا عن الشعر والشعراء ١٤٧ ط القاهرة (١٣٣٢ هـ) وروايته : « جلبنا » فى موضع « سبينا » و « ثَمَّ » فى موضع « حين » والبيتان من الرجز .

(٧) انظر الخبر رقم ٨٠٠ من أحاديث سَلْمان الفارسى - رضى الله عنه - فى هذا الجزء .

(٨) انظر الحديث فى : - خ : كتاب الأذان ، باب كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر إقامة الصلاة ١ / ١٥٤ باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء ١ / ١٥٤ .

- م : كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة الخوف عن عبد الله بن مغفل المزنى ١٢٤/٦ .

- جه : كتاب الإقامة ، باب ما جاء فى الركعتين قبل المغرب الحديث ١١٦٢ ج ٣٦٨/١

- دى : ... الصلاة ، باب الركعتين قبل المغرب ١ / ٣٣٦

والإقامةُ ، ومنهُ: « البَيِّعانِ بالخِيارِ مالَم يَفْتَرِقا »[1] ، وإنّما هُو البائعُ والمُشْتَرِى .
فَكُلُّ هَذا حُجّةٌ لمن قالَ : إنّ العُمَرَيْنِ : « أبُوبَكْرٍ » و « عُمَرُ » ولَيسَ قَولُ[2] مَن يَقولُ :إنّما هُما « عُمرُ بنُ الخَطّابِ » و « عُمَرُ بنُ عَبدِ العَزيزِ » بشَىءٍ ، إنّما هَذا مِن قِلّةِ المَعرِفَةِ بالكَلامِ ، وإنّما قالُوا : « العُمَرين[3] » فيما نُرَى ، ولَمْ يُغلِّبوا « أبابَكْرٍ » وَهُو المُقَدَّمُ عَلى « عُمَرَ » ؛ لأنّه أخَفُّ فى اللّفظِ مِن أن يَقولوا « أبو بَكْرَيْنِ » وأصحُّ[4] فى المَعنى ، وإنّما شَأنُ العَرَب ما خَفَّ عَلى ألسِنَتِها مِن الكَلام .

وقَد حَدَّثَنى «الفَرّاءُ » مَع هَذا عن « مُعاذٍ الهَرّاءِ »[5] وكانَ ثِقةً ، قالَ : لَقَدْ قِيلَ : سُنّةُ العُمَرينِ قبلَ خِلافَةِ « عُمَرَ بن عَبدِ العزيز » .

= – حم : مسند عبد الله بن مغفل ٤ / ٨٦ .

– د : كتاب التطوع فى الصلاة ، باب الصلاة قبل المغرب ، الحديث ١٢٨٣ ج ٢ /٢٦ .

(١) انظر الحديث فى :

– خ : كتاب البيوع ، باب إذا بيّن البيّعان ولم يكتما ونصحا ، وباب ما يمحق الكذب والكتمان فى البيع ٣/١٠ ، ١١ .

– جه : كتاب التجارات ، باب البيعان بالخيار ما لم يفترقا ، الحديثان ٢١٨٢ – ٢١٨٣ ج ٢ / ٧٣٦ ، وفيهما : « ما لم يتفرقا » .

– ط : كتاب البيوع ، باب بيع الخيار ، الحديث ٧٩ ج ٢ / ٦٧١ .

– حم : مسند عبد الله بن عمر ٢ / ٤ ، ٩ ، ٥٢ .

– م : كتاب البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس للمتابيعين ، الحديث ١٥٣١ .

(٢) فى ك : « وليس من قول ... » والمثبت عن بقية النسخ .

(٣) فى ر : « لعمر » . (٤) فى ك : « وأوضح » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٥) فى ط : « كان يتبع الهروى » زيادة بعد العلم ، وجاء على حاشية ز ، وصلب ر : « وكان يبيع الثياب الهروية » ، وأراها حاشية .

٩٥٧ – وقال «أبو عُبَيْدٍ»– فى حديثِ « عائشةَ » : « تُوُفِّىَ رَسولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ [١] – بَيْنَ سَحْرِى ونَحْرِى ، وبينَ حاقِنَتِى وَذاقِنَتِى » [٢] .

[قال] [٣] بَلَغَنِى هَذا الحَديثُ عَن «اللَّيثِ بنِ سَعْدٍ» ، عَن « يَزِيدَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ الهادِ » ، عَن « مُوسَى بنِ سَرْجِسَ » ، أو غَيرِه ، عَن « القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ » ، عَن « عائِشةَ » [٤] .

قال « أبوزَيدٍ » وبَعضُه عَن « أَبِى عَمْرٍو » ، وغَيرِه .

قَوْلُها [٥] : سَحْرِى [٦] ونَحْرِى : فالسَّحْرُ [٧] : ما تَعلَّقَ بالحُلْقُومِ ؛ وَلِهذا قِيلَ لِلرَّجُلِ ، إذا جَبُنَ : قَدِ انْتَفَخَ سَحْرُهُ ، كَأَنَّهُم إنَّما أرادُوا [٨] الرِّئَةَ وَما مَعَها .

---

(١) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ر . ل .

(٢) انظر الخبر فى :

– خ : كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى قبر النبى – صلى الله عليه وسلم – ٢/١٠٦ .

كتاب المغازى ، باب مرض النبى – صلى الله عليه وسلم – ٥/١٤١ ، ١٤٢ .

– م : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل عائشة – رضى الله عنها – ١٥ / ٢٠٨ .

– ن : كتاب الجنائز ، باب شدة الموت ٤ / ٧ .

– حم : مسند عائشة ٦ / ٦٤ – ٧٧ – ١٢١ – ٢٠٠ – ٢٧٤ .

– مادة (سحر) من الفائق (٢ / ١٦٢) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

– مادة (حقن) من النهاية واللسان والتاج .

(٣) « قال » : تكملة من ر . ز .

(٤) السند ساقط من ل .

(٥) فى ك : « قوله » . والمثبت عن بقية النسخ .

(٦) عبارة ل لما بعد الإسناد : « قال أبو عُبَيْدَةَ : هُو السَّحْر ، وقال الفَرَّاء : هو السُّحْرُ – أى بضم السين – وأكثر كلام العرب على ما قال أبو عبيدة ، وسوف تذكر فى بقية النسخ بعد ذلك .

(٧) فى ط : « والسَّحْر » والمعنى واحد .

(٨) فى ل : « يريدون » .

وأمّا الحاقِنَةُ : فَقَد [1] اختَلَفُوا فيها ، فكانَ « أبوعَمْرٍو » يَقُولُ : هِيَ [2] النُّقْرَةُ التي بَيْنَ التَّرْقُوَةِ وحَبْلِ العاتِقِ ، قال : وَهُما الحاقِنَتانِ ، قالَ : والذّاقِنَةُ : طَرَفُ الحُلْقُومِ .

وَقالَ [3] « أبوزَيْدٍ » : يُقالُ في مَثَلٍ : « لأُلحِقَنَّ حَواقِنَكَ بِذَواقِنِكَ [4] » .

قالَ « أبو عُبيدٍ » [5] : فَذَكَرْتُ ذلكَ للأَصْمَعيِّ ، فَقالَ : هِي الحاقِنَةُ وَالذّاقِنَةُ ، ولَم أرَهُ وَقَفَ مِنْهُما [6] عَلى حَدٍّ مَعْلومٍ ، والقَولُ عِندي ما قالَ « أبو عَمْرٍو » .

قالَ [7]« أبوعُبَيْدَةَ » : هُوَ السَّحْرُ [8] ، وقالَ «الفَرّاءُ»: هُوَ السُّحْرُ [9] ، قالَ « أبوعُبَيدٍ » : [٦١٥] وأكثَرُ قَوْلِ العَرَبِ عَلى ما قالَ « أبو عُبَيْدَةَ » .

٩٥٨ – وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حَديث « عائشة » : « كانَ النبيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ – [10] يُصْبِحُ جُنُبًا في شَهْرِ رَمَضَانَ مِن قِرافٍ غَيرِ [11] احْتِلامٍ [12] ،

---

(١) في ل : « فإن الناس قد » .

(٢) في ر : « هو » .

(٣) في ر . ز . ل : « قال » .

(٤) انظر المثل في : جمهرة الأمثال (١٩٩/٢)، ومجمع الأمثال (١٧٧/٢) ، والمستقصى (٢٣٩/٢) .

(٥) «قال أبوعُبيد» : ساقط من ل .

(٦) في ر : « منها » .

(٧) في ط : « وقال » .

(٨) يريد : بفتح السين .

(٩) يريد : بضم السين . أقول : وجاء في تهذيب اللغة (سحر ٢٩٤/٤) : « أبو عُبَيد ، عن أبي عُبيدَةَ : السَّحْرُ خفيف : ما لَصِق بالحُلقوم وبالمريء من أعلى البطن ، وقال الفراءُ فيما رَوَى عَنْهُ سَلَمَة : هُو السَّحْرُ والسُّحْرُ والسَّحَرُ » .

(١٠) في ل : « عليه السلام » .

(١١) في ر : « من غير » .

(١٢) في ر : « اختلاج » وما أثبت أدق .

ثُمَّ يَصومُ [1] » .

القِرافُ : هاهُنا الجِماعُ ، وكُلُّ شيءٍ خَالَطْتَه وَواقَعْتَه فَقَد قارَفْتَهُ .

ومنه قولُه « لِعائِشَةَ » - حينَ تَكَلَّمَ فيها أَهْلُ الإفْكِ - : « إن كُنْتِ قَارَفْتِ ذَنْبًا فتُوبِي إلى اللهِ مِنْهُ [2] » .

ومنهُ الحَديثُ المَرْفُوعُ أَنَّ رَجُلاً شَكَا إليه وَباءً بِأَرْضٍ [3] ، فَقالَ : « تَحَوَّلوا عَنْها ، فَإِنَّ مِن القَرَفِ [4] التَّلَفَ [5] » يَعْنِى ما يُخالِطُها من الوَباءِ [6] ، يَقولُ : إذا قارَفْتُم الوَباءَ كانَ مِنهُ التَّلَفُ . فَأَرادَتْ [7] « عَائِشَةُ » [رحمها الله [8]] أنَّه يُقارِفُ أَهْلَهُ بِالجِماعِ ، ثُمَّ يُصْبِحُ جُنُبًا [9] ، ثُمَّ يَصومُ [10] .

---

(1) انظر الخبر في : مادة (قرف) من الفائق (٣ / ١٨٥) والنهاية وتهذيب اللغة (١٠٣/٩) واللسان والتاج .

(2) انظر الحديث في : - خ : كتاب التفسير ، تفسير سورة النور ج ٦ / ١٢ .
- ت : كتاب التفسير ، تفسير سورة النور الحديث ٣٢٣٠ ، وهو حديث فيه طول .
- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ٥٥ - ٦٠ .
مادة (قرف) ، من الفائق (١٨٥/٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(3) في ل : « بأرضه » . (4) في ل : « القراف » .

(5) انظر الخبر في : - د : كتاب الطب ، باب في الطيرة ، الحديث ٣٩٢٣ عن فروة بن مُسَيك الغطيفي .
- حم : فروة بن مُسيك الغطيفي (٣ / ٤٥١) .
مادة قرف من الفائق ١٧٥/٣ ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(6) زاد في ل : « والتلف : الهلاك » وعنها جاءت في المطبوع .

(7) في ل : « قال أبو عبيد فأرادت .. » .

(8) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(9) « بالجماع ثم يصبح جنبا » : ساقط من ل . (10) « ثم يصوم » : ساقط من ر . ل .

وَمنهُ يُقالُ : قَرَفْتُ فُلانًا بِكَذا وكَذا : أى اتَّهمْتُه بأنَّهُ[1] قد واقَعَهُ ، وقالَ «ذو الرُّمَّة» يذكُرُ بَيْضةً :

نَتوجٍ ولَمْ تُقْرِفْ بِما يُمْتَنَى لَهُ   إذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَيَّ سَليلُها[2]

قولُه : نَتُوجٌ ، يَقولُ[3] : هِيَ حامِلٌ بالفَرْخِ مِن غيرِ أن يُقارِفَها فَحْلٌ ، وقولُه[4] : يُمْتَنَى لَهُ مِن الـمَنِيِّ ، إذا نُتِجَتْ : يَعنى البَيْضَةَ يَخرُجُ فَرْخُها[5] .

وقولُه : ماتَتْ : يَعْنِى البَيْضَةَ تَنْكَسِرُ[6] ، ويَحْيَا سَليلُها : يَعنى[7] الفَرْخَ .

٩٥٩ – وقـال « أَبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ « عـائِشَةَ » فِيـمَنْ جَعلَ مـالَهُ فى رِتاجِ الكَعْبَةِ : « أنَّهُ يُكَفِّرُهُ ما يُكَفِّرُ اليَمينَ[8] » .

قالَ[9] : حَدَّثَناه « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « مَنصُورِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ الحَجَبِيِّ » ، عَن أُمِّه « صَفِيَّةَ » ، عَن « عائِشَةَ » .

قَولُها : رِتاجِ الكَعْبةِ : الرِّتاجُ : هُو[10] البـابُ نَفْسُهُ ، وَهِيَ لَم تُرِدِ البـابَ بِعَيْنِه ،

---

(١) فى ل : « أنه » .

(٢) البيت من الطويل ، من قصيدة لذى الرّمة ، ورواية الديوان ٩٢٤ : « لما » فى موضع « بما » و « عاش » فى موضع « حَيَّ » .

وانظر اللسان والتاج (قرف . منى) وفيهما : .. لَمْ تُقْرِف لِما يُمْتَنَى له .

(٣) « يقول » : ساقط من ل .   (٤) ما بعد « بالفرخ » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) فى ط : « تُخرِج فَرخَها » عن ر . ز . ل .   (٦) فى ل : « تكسر » .

(٧) « يعنى » : ساقط من ر . ل .   (٨) انظر الخبر فى :

د : كتاب الأيمان ، باب من نذر نذراً لايطيقه ، الحديث رقم ٣٣٢٢ عن ابن عباس .

– ط : كتاب النذور ، باب جامع الأيمان ، الحديث ١٧ ج ٢ / ٤٨١ .

– مادة (رتج) من الفائق (٢/٣٥) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز .   (١٠) « هو » : ساقط من ر .

إنَّما أرادَت مَن جَعلَ مالَهُ هَدْيًا إلى الكَعبَةِ ، أوْ في كُسْوَةِ الكَعْبَةِ والنَّفَقَةِ عَلَيها ، ونَحوِ ذَلِك ، فَرأَت أنَّهُ يُجزِئُهُ كَفَّارَةُ اليَمينِ ، وَهَذا رَأيُ مَنِ اتَّبَعَ الأثَرَ ، وَقالَ بِه .
وقَد رُوِيَ مِثلُه عَن « حَفصَةَ » و « ابنِ عُمَرَ » و « ابنِ عبَّاسٍ » .
قالَ « أبو عُبَيدٍ » [1] : فَقولُ هؤلاءِ أولَى بالاتِّباعِ .
وَأمَّا قَولُها : الرِّتَاجُ : فَكُلُّ بابٍ رِتاجٌ ، فَإذا أُغلِق قيلَ : قَدْ أُرْتِجَ ، وَمِن هَذا [2] قيلَ لِلرَّجُلِ إذا لَم يَحْضُرْهُ مَنْطِقٌ : قَد أُرْتِجَ عَلَيه ، يَقُولُ : كَأنَّه قَد انْغَلَق [3] عَنْهُ [4] وَجْهُ المَنْطِقِ .
ومنه حديثُ «ابنِ عُمَرَ» ، قالَ : حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيُّوبَ»، عن «نافعٍ» ، عن «ابنِ عُمَرَ» أنَّه صَلَّى بهم المَغْرِبَ ، فَقالَ : « وَلا الضَّالِّينَ » ثُمَّ أُرْتِجَ عَلَيه .
فقالَ [5] «نافِعٌ» [٦١٦] : فَقُلْتُ لَهُ : « إذا زُلْزِلَت » ، فقَالَ : « إذا زُلْزِلَت [6] » .
وَفي هذا الحَديثِ الرُّخْصَةُ [7] في الفَتحِ عَلَى الإمامِ ، ألا تَرى « ابنَ عُمَرَ » لَمْ يَعِبْ عَلَيْه .
وكَذلِك يُرْوَى عَن « عَلِيٍّ » [- رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -] [8] : « إذا استَطْعَمَكُم الإمامُ فَأطْعِمُوهُ [9] » .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل . ط . (٢) في ر : « ولهذا » .
(٣) في ط عن ر . ل : « أغلق » . (٤) في ط عن ر . ل : « أغلق عليه » .
(٥) في ك : « قال » .
(٦) انظر خبر ابن عمر - رضى الله عنه - في : مادة (رتج) من الفائق (٢/ ٣٥) والنهاية ، واللسان ، والتاج .
(٧) هامش ز : « رخصة » صح . هكذا . (٨) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .
(٩) انظر الخبر في : مادة (طعم) من الفائق (٢/ ٣٦٢) والنهاية ، و اللسان ، والتاج .

قـالَ : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّـةَ » ، عَن « لَيْثٍ » ، عَن «عَبْـدِ الأعْلى» ، عَن «أبى عَبْدِ الرَّحْمنِ » ، قالَ « إسْماعيلُ »[1] : أحْسبُه عَن « عَلىٍّ » .

قـالَ « أبوعُبَيْـدٍ » : هَكذا حَفِظْتُه أنا عَنْه ، قـالَ : ثُمَّ بَلَغَنى بَعْدُ عَنْه أنَّه كـان لايَشُكُّ فيه .

قالَ[2] : وَحَدَّثَنا[3] « هُشَيمٌ » قالَ : أخْبَرَنَا «مُحمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحْمنِ» ، عَن «أبى جَعْفرٍ القـارِئ» » قـالَ : رَأيتُ «أبا هُرَيْرَةَ » يَفْتَحُ عَلى «مَرْوانَ» فى الصَّلاةِ ، وَفى هَذا أحاديثُ كَثيرَةٌ .

٩٦٠ - وقـال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ « عـائشَةَ » فى الـمَرْأةِ تَوَضَّـأُ ، وعَلَيـهـا الخِضابُ ، قالَت[4] : « اسْلُتيه وَأرْغِميه »[5] .

قالَ[6] : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » و « مُعـاذٌ » ، عَن « ابنِ عَونٍ » ، عَن «أبى سَعيـد» ابن أخِى أمِّ الـمُؤمنينَ « عائشَةَ» مِن الرَّضاعَةِ[7] ، عن « عائشة » .

قَولُها[8] : أرْغِمـيـهِ ، تَقـولُ : أهينيـه ، وارْمِى بِه عَنْكِ ، وَإنَّمـا أصْلُ هَذا مِن

(١) أراه - والله أعلم - يعنى « إسماعيل بن عُلية » الذى روى عنه الخبر .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) فى ز : « وحدثناه » .

(٤) فى ل : « وعليها خضاب ، فقالت » .

(٥) انظر الخبر فى : - دى : كتاب الوضوء ، باب فى المرأة الحائض تختضب ، والمرأة تصلى فى الخضاب (١/٢٥٢) وروايته : « اسلتيه ورغما » .

- مادة (سلت) من الفائق (٢/١٩٤) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ر . ز .

(٧) فى سنن الدارمىّ ١/٢٥٢ : « قال أبو محمد (أى الدارمى) أبو سعيد هو ابن أبى العنبس ، واسم أبى العنبس سعيد بن كثير بن عبيد » .

(٨) فى ل : « قوله » .

الرَّغامِ ، وَهُو التُّرَابُ ، وأحْسبُه اللَّيِّنَ منهُ ، قالَ « لَبيدٌ » :

كَأنَّ هِجانَها مُتَأبِّضاتٍ وَفى الأقْرانِ أصْوِرَةُ الرَّغامِ [1]

فَكَأنَّ «عَائِشَةَ» أرادَت ألْقيه فى التُّرابِ .

٩٦١ - وقـال «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديث « عـائِشَةَ » حين قـالت : « خَرَجْتُ أقْفُو آثارَ النَّاسِ يَوم الخَنْدَقِ ، فَسَمِعْتُ وَئيدَ الأرْضِ خَلْفِى ، فـالتَفَتُّ ، فإذا أنا بِسَعْدِ بنِ مُعاذٍ » [2] .

قـالَ : حَدَّثَناهُ «يَزِيدُ » ، عَن «مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو» ، عَن «أبيـه» ، عَن «جَدِّهِ» ، عَن «عَائِشَةَ » فى حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

قَولُها : وَئيدَ الأرْضِ : تَعْنى الصَّوْتَ مِن شِدَّةِ وَطْئِهِ .

وَفى الحَدِيثِ أنَّ « النَّبِىَّ» - صَلَّى اللّهُ عَلَيـهِ [3] وسَلَّمَ - لَمَّا انْصَرَفَ مِن الخَنْدَقِ ، وَوَضَـع لأمَتَهُ ، أتـاهُ « جِبـرِيـلُ » [- عَلَيـه السَّلامُ - [4]] ، فَـأمَـرَهُ بِالخُروجِ إلى « قُرَيظَةَ [5] » .

---

(١) البيت من الوافر ، من قصيدة يرثى أخاه أربد ، ورواية الديوان ٢٠٢ : «الرعام» بالعين المهملة ، وفى الهامش يروى :«الرغام» بالغين المعجمة ، وانظر اللسان والتاج « أبض » .

(٢) انظر الخبر فى : - حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - (٤٢/٦) .

- ومادة (وأد) من الفائق (٣٧/٤) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٣) فى ل : « عليه السلام » . (٤) « عليه السلام » : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر فى : - خ : كتـاب المغـازى ، باب مرجع النبى من الأحزاب ومخرَجه إلى بنى قـريظة ٤٩/٥ ، وفيـه : « لما رجع النبى - صلى الله عليـه وسلم - من الخندق ووضع السـلاح واغتـسل أتاه جبريل - عليه السـلام - فـقـال : قـد وضعت السـلاح . والله مـا وضعناه ، فاخرج إليهم . قال : فإلى أين ؟ قال : هاهنا وأشار إلى بنى قريظة ... » عن عائشة - رضى الله عنها - وفيه عن عائشة كذلك ٥٠/٥ .

أحَاديثُ « التَّابِعينَ »
- رَحِمَهُم اللَّه تعالى[1] -

(1) فى ك : «أحاديث التابعين» ، وفى ز : «أحاديث التابعين رحمهم الله» ، والمثبت لفظ ر .

حديثُ كَعب الأَحْبارِ

[رَحمه الله] [1]

٩٧٥ - وقــال « أبو عُبَيــد » فى حــديث « كَعْبٍ »[2] : « شَـرُّ الحَــديثِ التَّجْديفُ »[3] .

قالَ : حَدَّثَناه [٦٢٣] « عَلِيُّ بنُ عاصِمٍ » ، عَن « الجُرَيْرِيِّ » ، عن « عَبدِ اللّهِ بنِ شَقِيقٍ » ، عَن « كَعْبٍ »[4] .

قـالَ « الأَصـمـعِيُّ » : التَّجـديـفُ : هُو الكُفْرُ بالنِّعمِ ، يُقـالُ منهُ : جَدَّفَ الرَّجُلُ تَجْديفًا .

قـالَ «الأَمَوِيُّ» : هُو استِقْلالُ مـا أَعْطاهُ اللّهُ ، قـالَ[5]: ومِثْلُه أيضًا : قَهِلَ الرَّجُلُ قَهَلاً، وَهُو مِثلُ قَولِ « الأَصْمَعِيِّ » ، مَعْناهُما واحدٌ[6] .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٢) فى ر : « كعب الأحبار » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (جدف) من الفائق (١٩٨/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦٧١/١٠) ، واللسان والتاج .

(٤) السند ساقط من ل . (٥) فى ط عن ل : « وقال » ، وفى ر : « ومثله ... » .

(٦) ما بعد « قَهَلا » إلى هنا : ساقط من ل .

وأقول : جاء فى ط بعد ذلك نقلا عن نسخة ل وحدها :

« قال أبو جعفر : أنشدنى أبو عبد الله الطويل النحوى ، قال : قال الشاعر:[الوافر]

ولكنى صبرت وَلم أجَدِّف وكان الصبر عادة أولينا

ونسخة ل فيها تصرف كبير فى العبارة ، بالزيادة حينا ، وبالحذف أحيانا وأحيانا .

وقد جاء فى تهذيب اللغة مادة « جدف » (٦٧١/١٠) : « فى حديث : « شر الحديث التجديف » قال أبو عبيد : التجديف : كفر النعمة واستقلال ما أنعم الله عليك ، وأنشد البيت السابق ، وهو فى اللسان والتاج (جدف - جزم) ، وفى تهذيب اللغة (جزم) ٦٢٩/١٠ ، ولم يُنسب إلى قائل فى أى من هذه المصادر ، ومن رواياته : « أجزم » فى موضع « أجدف » .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : فُسِّرَ لَنا أنَّ المُقطَعَ هُوَ الشَّيْءُ اليَسِيرُ مِنْهُ مِثلُ الحَلْقَةِ والشَّذْرَةِ ونَحْوِها[1] .

٩٦٢ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حَدِيثِ « عَائِشَةَ » أنَّ امْرَأَةً قالت لهَا : أأُقَيِّدُ جَمَلِي ؟ . فَقالَت : نَعَمْ ، فَقالَتْ : أأُقَيِّدُ جَمَلِي ؟ ، فَلَمَّا عَلِمَتْ ما تُرِيدُ ، قالَت : « وَجْهِي من وَجْهِك حَرَامٌ[2] » .

قالَ[3] : حَدَّثَناه[4] «يَزِيدُ» ، عَن «ابنِ عَوْنٍ» ، عَن «إبراهيمَ» ، عَن «الأَسْوَد» ، عن « عَائِشَةَ » ثُمَّ شَكَّ في إسْنادِه بعدُ[5] .

قَولُها : أأُقَيِّدُ[6] جَمَلِي : تَعْنِي[7] زَوْجَها ، وتَقْيِيدُهُ : أن تُؤَخِّذَهُ عَن النِّساءِ ، وإنَّما كَرِهَتْ هَذا ؛ لأنَّه سِحْرٌ ، وهو شَبِيهٌ بِقَولِ « عبدِ اللهِ » في التِّوَلَةِ : إنَّها شِرْكٌ»[8] إلاَّ أنَّ المُؤَخِّذَ مِن البُغْضِ، والتِّوَلَةَ مِن الحُبِّ ،وكِلاهُما سِحْرٌ ، قالَ اللهُ

---

(١) جاء في تهذيب اللغة (١/١٩٥) تعليقا على الحديث : قال النضر : المقطع : الخاتم ، والقرط ، والشنف . أقول : والنضر بن شميل له تأليف في غريب الحديث . غير أنه لم يصلنا .

(٢) انظر الخبر في مادة : (أخذ) من الفائق (١ / ٢٨) ، وروى أنها قالت : أأقيِّدُ جَمَلِي ... » والنهاية ، واللسان والتاج . ومادة (قيد) من النهاية وتهذيب اللغة (٢٤٧/٩) واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) في ك : « حدثنا » ، والسند ساقط من ل .

(٥) عبارة ط عن ر : « ثم شك أبو عبيد بعد في الإسناد » وعبارة ك : « شك في الإسناد » .

(٦) في ط : « أقيد » . (٧) في ط : « يعني » .

(٨) انظر خبر عبد الله بن مسعود في « التِّولة » في : مادة (توَلَة) من الفائق (١٥٧/١)، وفيه : « ابن مسعود - رضي الله عنه - : إن التمائم والرُّقى والتِّوَلَةَ من الشرك » ، ومادة (تول) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٢٠/١٤) ، واللسان والتاج .

- تبارك وتعالى [1] - : ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ [2] ﴾ .

٩٦٣ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ « عائشةَ » : «لاتُؤَدِّى المرْأةُ حَقَّ زَوْجِها ، حَتَّى لوسَألَها نَفْسَها وهِى عَلى ظَهْرِ قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعْهُ [3] » .

قَالَ « أبو عُبَيدٍ » [٦١٨] : كُنَّا نُرَى أَنَّ المَعْنَى أن يَكونَ ذَلك ، وَهِى تَسيرُ عَلى ظَهرِ البَعيرِ ، فَجاءِ التَفْسيرُ فى بَعضِ الحَديثِ بِغَيرِ ذلك ، جاءَ [4] : « أنَّ المَرْأةَ كانَت إذا حَضَرَ نِفاسُها أُجْلِسَتْ عَلى قَتَبٍ ؛ لِيَكونَ أسْلَسَ لِوِلادَتِها » .

قالَ «أبوعُبَيْدٍ» [5] : هَذا بَلَغَنِى عَن «ابنِ المُبارَكِ» ، عَن «مَعْمَرٍ» ، عَن « يَحيى ابنِ شِهابٍ » ، قالَ : حَدَّثَتْنِى امْرَأةٌ أَنَّها سَمِعَتْ « عائِشَةَ » تَقولُ ذَلك .

قالَ : قالَ « مَعْمَر » : فَمِن ثَمَّ جاءَ الحَديثُ : «ولَو كانَت عَلى قَتَبٍ » .

وَهَذا أشْبَهُ بالمَعْنَى مِن الَّذى كُنَّا نَراهُ [6] ، وَأَوْلَى بالصَّوابِ .

٩٦٤ - وقال « أبو عُبيد » فى حَديثِ «عائِشَةَ » قالَت : « قَدِمَ وَفْدُ الحَبَشَةِ ، فَجَعَلُوا يَزْفِنُونَ ويَلْعَبُونَ ، و « النَّبِىُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ [7] - قائِمٌ يَنظُرُ

---

(١) فى ط عن ر : « عز وجل ... » .

(٢) سورة البقرة من الآية ١٠٢ .

(٣) انظر الخبر فى :

- جه : كتاب النكاح ، باب حق الزوج على المرأة ، الحديثان : ١٨٥٢ « عن عائشة » ، ١٨٥٣ « عن عبد الله بن أبى أوفى » ١/٥٩٥ .

- حم : حديث عبد الله بن أبى أوفى ٤/٣٨١ .

- مادة (قتب) من الفائق (٣/١٥٨) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٤) « جاء » : ساقط من ر . ل .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٦) فى ل : « نرى » .

(٧) فى ل : « عليه السلام » .

إلَيْهِم ، فَقُمْتُ ، وَأَنا مُسْتَتِرَةٌ خَلْفَـهُ ، فَـنَظَرْتُ حَـتّى أَعْيَيْتُ ، ثُـمَّ قَـعَدْتُ ، ثُـمَّ قُمْتُ ، فَـنَظَرْتُ [1] حَتّى أَعْيَيْتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، ورَسُـولُ اللّهِ - صَـلّى اللّـهُ عَلَيـه وسلم [2] - قائِمٌ يَنْظُرُ ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الجارِيَةِ الحَدِيثَةِ السِّنِّ الـمُشْتَهِيَةِ لِلنَّظَرِ » [3] .

قالَ [4] : حَدَّثَنِيه « مُحَـمَّدُ بنُ كَـثِيرٍ » ، عَن « الأَوْزاعِـيِّ » ، عَن « الـزُّهْرِيِّ » ، عَن « عُـرْوَةَ » ، عَن « عائِشَةَ » .

قَوْلُها : فـاقْدُرُوا قَدْرَ الجـارِيَةِ الحَدِيثَةِ [5] : تَقُـولُ : إنَّ الجـارِيَةَ الحَدِيثَةَ السِّنِّ ، المُشْتَهِيةَ لِلنَّظَرِ هِيَ شَدِيدَةُ الحُبِّ لِلَّهوِ ، تَقُولُ : فَأنا مَع [6] حُبِّي لَهُ قَد قُمْتُ مَرَّتَيْنِ ، حَتّى أَعْيَيْتُ ، ثُم قَعَدْتُ ، و « النَّبِيُّ » - صَـلّى اللّـهُ عَلَيـه وسَلَّم [7] - في ذَلِكَ كُلِّهِ قائِمٌ يَـنْظُرُ ، فَكَمْ تُرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ كانَ تَصِفُ طُولَ قِيامِهِ لِلنَّظَرِ .

ولَيس وَجْـهُ هَـذا الحَدِيثِ أَن يَكُونَ فـيـه شَيْءٌ مِـن الـمَعـازِفِ ، ولا فـيـهِ ذِكْرُهُ ، ولَيس [8] فـي هَذا [9] حُجَّةٌ في المَلاهِي الـمَكْرُوهَةِ ، مِـثْلُ الـمَزاهِرِ والـطُّبُولِ ، ومَا أَشْبَهَها ؛ لأَنَّ تِلْكَ بِأَعْيـانِها قَد جاءَتْ فـيـها الكَراهَةُ ، وإِنَّـما الرُّخْصَةُ في الدُّفِّ ، وإِنَّـما هُو كَما قالَتْ : الزَّفْنُ واللَّعِبُ .

---

(١) في ل : « ثم نظرت » .

(٢) في ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقط من ل .

(٣) انظر الخبر في : - خ : كتاب النكاح ، باب حسن المعاشرة مع الأهل ١٤٧/٦ ، باب نظر المرأة إلى الحبش ١٥٩/٦ .

- حم : مسند عائشة - رضي الله عنها - ٦/٨٤-٨٥-١٦٦-٢٧٠ .

- مادة (زفن) من الفائق (١١٢/٢) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) في ط عن ر : « الحديثة الحسن المشتهية للنظر » .

(٦) في ط عن ر : « مع شدة » .

(٧) في ك : « صلى الله عليه » ، وفي ل : « عليه السلام » .

(٨) في ك : « ولا » .

(٩) في ر . ل : « وليس هذا » .

٩٦٥ - وقـال «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ «عـائِشـةَ» حينَ قـالَت « لِمَسْروقٍ » : «سَأُخْبِرُكَ بِرُؤْيَا[١] رأيْتُهـا ، رَأَيْتُ كَأَنِّى عَلى ظَرِبٍ ، وَحَولِى بَقَرٌ رُبُوضٌ ، فَوَقَعَ فيها رِجالٌ يُذَبِّحُونَها » [٢] .

قالَ [٣] : حَدَّثَناهُ «عَلِىُّ بنُ عـاصِمٍ» ، عَن «حُصَيْنٍ» ، عَن «أَبِى وائِـلٍ» ، عن «مَسْرُوقٍ» ، عَن « عائِشَةَ » .

قـالَ « الأَصْمَعِىُّ » : قَولُها : ظَرِبٌ : هُوَ أَصغَرُ مِن الجَبلِ ، وجَمعُه [٤] [٦١٩] ظِرابٌ .

ومنهُ الحَديثُ المَرفُوعُ ، حينَ شُكِىَ إلَيهِ كَثرةُ المَطَرِ ، فـقـالَ : « اللَّهُمَّ حَوالَيْنا ، وَلاعَلَيْنا ، اللَّهُمَّ عَلى الإكامِ ، والظِّرابِ ، وبُطُونِ الأوْدِيَةِ [٥] » .

فَقولُه : الإكامُ [٦] هِىَ أَصغَرُ مِن الظِّرابِ أيضًا .

---

(١) فى ر : « لأخبرك رؤيا » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (ظرب) من الفائق (٣٧٦/٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج ، ومادة (ربض) من النهاية واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) فى ر . ل : « وجمعها » .

(٥) انظر الحديث فى : - خ : كتاب الاستسقاء ، باب الاستسقاء فى خطبة الجمعة ١٧/٢ ، باب الاستسقاء على المنبر ١٧/٢ ، باب من اكتفى بصلاة الجمعة ١٨/٢

- م : كتاب الاستسقاء ، باب الدعاء فى الاستسقاء ١٩٣/٦ .

- ن : كتاب الاستسقاء ، باب متى يستسقى الإمام ١٥٤/٣ .

- ط : كتاب الاستسقاء ، باب ما جاء فى الاستسقاء ١٩١/١ .

- مادة (ظرب) من الفائق (٣٧٦/٢) والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٦) فى المصباح المنير « أكم » : الأَكَمةُ : تل ، وقيل : شُرفة كالرابية ، وهو ما اجتمع من الحجارة فى مكان واحد وربما غلظ وربما لم يغلظ ، والجمع أكَم وأكمات مثل قَصَبَة وقَصَبٌ وقَصَبَاتٌ ، وجمع الأكَم : إكام ، مثل : جَبَل وجبال ، وجَمعُ الإكام أُكُم بضمتين مثل : كتاب وكتبُ ، وجمعُ الأُكُم : آكام ، مثل : عُنُق وأعناق .

٩٦٦ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديث « عائشةَ » : « كأنِّي أنْظُرُ إلى وَبِيصِ الطِّيبِ في مَفَارِقِ رَسولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسلَّم [١] - وَهُو مُحْرِمٌ » [٢] .

قالَ [٣] : حَدَّثَنِيه « أبو مُعاويَةَ » ، عن « الأعْمَشِ » ، عن « إبراهيمَ » ، عَن «الأسْوَدِ » ، عَن « عائشةَ » .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : الوَبِيصُ : البَرِيقُ . وقَدْ وَبَصَ الشَّيءُ يَبِصُ وَبِيصًا ، والبَصِيصُ مثلُه أونَحْوُهُ [٤] ، يُقالُ منهُ : بَصَّ يَبِصُّ [بَصِيصًا] [٥] .

وإنَّما وَجهُه أنَّه تَطَيَّبَ قَبلَ إحْرامِه ، ثُمَّ أحْرَمَ ، وَهُو عَلَيه ، فَأمَّا بَعدَ الإحرام ، فلايَمَسُّه حَتَّى يَرْمِيَ ويَحْلِقَ .

٩٦٧ - وَقال « أبو عُبَيْدٍ» في حَدِيثِ «عائشَةَ » : « أنَّها كَرِهَتْ أن تُصَلِّيَ المَرْأةُ عُطْلاً ، ولَو أن تُعَلِّق في عُنُقِها خَيْطًا » [٦] .

قالَ : حَدَّثَنِيه « الفَزارِيُّ » ، عَن « عَبدِاللّهِ بنِ سَيَّارٍ » ، عَن « عائشةَ بِنتِ طَلْحَةَ » ، عَن « عائشةَ » .

---

(١) في ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ل .

(٢) انظر الخبر في : مادة (وبص) من الفائق (٣٩/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٥٥/١٢) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « أو نحوه » : ساقط من ل .

(٥) « بصيصا » : تكملة من ز . ل .

(٦) انظر الخبر في : مادة (عطل) من الفائق (٤٤٦/٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

قالَ « أبوعُبَيْدٍ » [1] : قَولُها : عُطُلٌ [2] : تَعْنى الّتى [3] لاحَلْىَ عَلَيها ، يُقالُ : امرأةٌ عُطُلٌ وعاطِلٌ ، قالَ « ذُو الرُّمّة » يَصِفُ الظَّبْيَةَ ، ويُشَبِّهُ المَرأةَ بها[4] ، [فقالَ] [5] :

فَعَيناكِ عَيْناها ولَونُكِ لَونُها وَجِيدُكِ إلاَّ أنَّها غَيرُ عاطِلِ [6]

ومنه حديثُ «لعائشةَ» آخرُ ، وَذُكِرَت لها[7] امرأةٌ تُوُفِّيَتْ ، فَقالَتْ :«عَطِّلوها »[8] : تَعنى انْزِعوا حُلِيَّها .

٩٦٨- وقال «أبو عبيد» فى حديثِ « عائشةَ » : « الأقْراءُ : الأطْهارُ »[9] .

قالَ : حَدَّثَناه « هُشَيْمٌ » ، قالَ : أخبرَنَا « يَحيىَ بنُ سَعيدٍ » ، عَمَّنْ حَدَّثَه ، عَن «عائشَةَ» .

قالَ « الأصْمَعِىُّ» وبَعضُه عَن «أبى عُبَيدَةَ » وغَيرِه ، يُقالُ : قَد أقْرأَتِ المَرأةُ :

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) فى ط : « عطلا » على رواية الحديث . (٣) « التى » : ساقط من ل .

(٤) ما بعد : « لا حُلِىَّ عليها » إلى هنا : ساقط من ل . (٥) « فقال » : تكملة من ز

(٦) البيت من الطويل ، من قصيدة لذى الرمة ، فى ديوانه / ١٣٤١ ، وانظر خزانة الأدب ٤/٤٩٥ .

(٧) عبارة ل : « أنها ذكر لها » فى موضع : « وذكرت لها » .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (عطل) من الفائق (٤/٤٤٦) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) الخبر ساقط من ل ، وانظر تخريجه فى :

- ط : كتاب الطلاق ، باب ما جاء فى الأقراء وعدة الطلاق وطلاق الحائض ، الحديث ٥٤ ج ٢ / ٥٧٧ ، وفيه : « تدرون ما الأقراء ؟ إنّما الأقْراءُ الأطهارُ » .

وذكر صاحب النهاية (٤/٣٢) أن الإقراء من الأضداد ، فقال : « وهو من الأضداد ، يقعُ على الطهر ، وإليه ذهب الشافعى وأهل الحجاز . وعلى الحيض ، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق » .

إذادَنا حَيْضُها ، وأَقْرَأَت أيضا [1] : إذادَنا طُهْرُها .

قـالَ « أبو عُـبَيدٍ » : فَـأَصْـلُ الأَقْراءِ [2] إنَّما هُو وَقـتُ الشَّيءِ إذا حَضَـرَ ، قـالَ « الأعشى » يَمْدَحُ رَجُلاً بِغَزْوَةٍ غَزَاها [3] : [فظفِر فيها وغَنِمَ] [4] :

مُوَرِّثَةٍ مالاً وفى الذِّكْرِ رِفْعَةً لِما ضَاعَ فيها مِن قُرُوءِ نِسائِكا[5] [٦٢٠]

فـالقُرْءُ هاهُنا الأَطْهارُ ؛ لأَنَّ النِّساءَ لايُؤْتَيْنَ إلاَّفيها ، يَقُولُ : فَضاعَ قُرُوءُ نِسائِك باشْتِغالِكَ عَنْهنَّ بِالغَزْوِ [6] .

وَفى حديثٍ آخرَ فى المُسْتَحاضَةِ : أَنَّها تَدَعُ الصَّلاةَ أيامَ أقرائِها » ، فالأقراءُ هاهُنا الحَيْضُ .

وهَذا قَولُ « أَهْلِ العِراقِ » يَرَوْنَ الأَقْراءَ : الحَيْضَ فى عِدَّةِ المُطَلَّقَة .

وبَيتُ « الأَعْشَى » فيه حُجَّةٌ لأَهْلِ الحِجاز ؛ لأَنَّهُم يَرَوْنَ الأَقْراءَ الأَطْهارَ فى العِدَّة، وكِلا القَولَيْنِ [7] لَه مَعنًى جائزٌ فى كَلامِهِمْ [8] .

---

(١) « أيضا » : ساقط من ر .

(٢) كذا ورد ، والذى فى اللسان وغيره : «وأصل القرء» الخ ، وهو المناسب للشاهد بعده .

(٣) عبارة ط : « يمدح رجلا غزا غزوة فظفر فيها وغنم فقال» ،وفى ر : «غنم فيها وظفر» .

(٤) « فظفر فيها وغنم » : تكملة من ط .

(٥) البيت من الطويل ، من قصيدة للأعشى ، يمدح هوذة بن على الحنفى (الديوان ١٣٢) ، وروايته : « وفى الحمد رفعة » ، وانظر اللسان والتاج « قرأ » .

(٦) فى ط : « فى الغزو » . (٧) فى ر . ز . ط : « الفريقين » .

(٨) انظر الحديث رقم ٤٥٧ (ج ٣ / ٢٥٠) من تحقيقنا هذا ، وراجع فيه حم ٣٠٤/٦ – ٤٦٤/٦ من حديث عائشة وحديث أم سلمة – رضى الله عنهما – .

٩٦٩ – وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث «عائشة» – فى حَديثِ الإفكِ – قالَتْ :
«والنِّساءُ يَوْمَئذٍ لَمْ يُهَبِّلْهُنَّ اللَّحْمُ»[1] .

قَوله[2] يُهَبِّلْهُنَّ : أى لَمْ يَكْثُرْ عَلَيْهِنَّ ، وَيَرْكَبْ[3] بَعْضُهُ بَعضًا حَتَّى يُرَهِّلَهُنَّ .
يُقالُ منهُ[4] : أَصبَحَ فُلانٌ مُهَبَّلاً : إذا كانَ مُوَرَّمَ الوَجْهِ مُتَهَبِّجًا[5] .

٩٧٠ – وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « عَائِشَةَ » : « كانَ النَّبِىُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّمَ[6] – يُقَبِّلُ ويُباشِرُ ، وَهُو صائِمٌ،ولَكِنَّهُ كانَ[7] أَمْلَكَكُم لإرْبِهِ[8] » .

قالَ :[9] حَدَّثَنَاهُ « أبو مُعَاوِيَةَ » ، عَن « الأعْمَشِ » ، عَن « مُسْلِمِ بنِ صُبَيْحٍ » ،

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (هبل) من الفائق (٤/٩٠) والنهاية وتهذيب اللغة (٦/٣٠٨) ، واللسان ، والتاج .

(٢) فى ر . ز : « قولها » ، وهو أدق .

(٣) فى ط : « ولم يركب » .

(٤) « منه » : ساقط من ل .

(٥) فى : « مُهَبَّجا » .

(٦) فى ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل : « عليه السلام » .

(٧) « يقبل ويباشر ، وهو صائم ولكنه كان » : ساقط من ل من فعل الناسخ .

(٨) فى ل : « لإربه أولإربته » ، وهما الحاجة ، وأراها حاشية .

وانظر الخبر فى :

– خ : كتاب الصوم ، باب المباشرة للصائم ، وقالت عائشة يحرم عليه فرجها ، وجاء فيه من طريق سليمان بن حرب ، قال : عن شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة – رضى الله عنها – قالت : كان النبى – صلى الله عليه وسلم – يقبل ويباشر وهو صائم ، وكان أملككم لإربه » ٢/٢٣٣ .

– مادة (أرب) من الفائق (١/٣٧) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٥/٢٥٧) ، واللسان ، والتاج ، والمصباح المنير .

(٩) « قال » : ساقط من ز . ل .

عَن « مَسْروقٍ »، عَن « عائشةَ » .

قــالَ « أبو عُبَيْدٍ »:قَولُهـــا : لإرْبِه ، هَكَذا يُرْوَى فى الحَديثِ ، وَهُو [1] فى الكَلامِ المَعْرُوفِ لأرَبِه [2] والأرَبُ : الحاجَةُ ، أو لإ ربَتِه ، والإربَةُ : الحاجةُ أيضًا [3]، قالَ اللّهُ [– تبارك وتعالى –] :[4] ﴿ غيرُ أُولي الإربَةِ مِن الرِّجالِ ﴾ [5] فَإنْ كانَ هَذا [6] مَحْفُوظًا ، ففيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : الأرَبُ ، والإربَةُ ، والإرْبُ .

وَقَد يَكونُ الإرْبُ – فى غَيـرِ هَذا – العُضْوَ ، يُقالُ لَهُ : إرْبٌ [7]، ويُقالُ مِنهُ [8] : قَطَّعْتُه إرْبًا إرْبًا .

والإرْبُ أيضًا : الخَبُّ والمَكْرُ ، ومنـهُ : الرَّجـلُ يُؤارِبُ صاحِبَهُ [9] ، ومنهُ قَولُ « قَيْسِ بنِ الخَطيمِ » :

أرِبْتُ لِدَفْعِ الحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُها ... عَلى الدَّفْعِ لاتَزْدادُ غَيرَ تَقارُبِ [10]

---

(١) ما بعد « أبو عبيد » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) هكذا جاء فى ز . ك : لأرَبه . والأرَب – بفتح الهمزة والراء – ، والذى فى ط عن ر : لإرْبه . والإرْب – بكسر الهمزة وسكون الراء ، وأراه – والله أعلم – بالفتح فيهما .

(٣) عبارة ل لما بعد « فى الكلام المعروف » إلى هنا : « لإربه أولإربته » ، وهما الحاجة .

(٤) « تبارك وتعالى » : من ز ، وفى ر : « عز وجل » .

(٥) سورة النور من الآية ٣١ .

(٦) فى ل : « ذاك » .

(٧) «يقال له : إرب » : ساقط من ط .

(٨) فى ر . ز . ط : « ومنه يقال » .

(٩) عبارة ل لما بعد « ثلاث لغات » إلى هنا : « والإرب فى غير هذا : العضو ، والإرب أيضا : الخبُّ ، ومنه قولك : فلان يؤارب فلانا » .

(١٠) البيت على وزن الطويل ، من قصيدة لقيس بن الخطيم ، قالها فى حرب حاطب ، بين الأوس والخزرج قبل الإسلام ، ورواية الديوان ٣٦ : « بدفع الحرب » ، وانظر أفعال السرقسطى ١/٧٣ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٢٥٦ ، واللسان والتاج (أرب) .

فَقَد يَكون قَولُه : أَرِبْتُ ، مِن مَعْنَيَيْنِ : يَكونُ مِن الأَرِيبِ ، وَهُو العـــاقِلُ [١٢١ب] العالِمُ بالأشْياءِ [1] ، يَقـولُ : كُنتُ حـاذِقًا بِدَفْعِها حتَّى رأَيْتُها [على الدفع] [2] لاتَزْدادُ إلاَّ قُرْبًا ، فَقاتَلْتُ حِينَئذٍ .

وَيَكونُ أَرِبْتُ مِن الإرْبِ ، وَهُو الـمَكْرُ والخَديعَةُ [3] ، قـالَ « الأَصْمَعِيُّ » ذَلِك أو بَعضَهُ [4] .

قـالَ « أبو عُبَيـدٍ » [5] : وَفـى هَذا [6] الحَدِيثِ مِن الفِقْهِ قَولُهـا : « ولَكِنَّهُ كـانَ أَمْلَكَكُمْ لإرْبِـهِ » [7] أنَّـه لَم يَكْرَهِ القُبْلَةَ إنَّمـا كَرِهَ مـا يُخـافُ مِنْهـا ، وكَذلِك الـمُباشَرَةَ [8] .

---

(١) « العالم بالأشياء » : ساقط من ل .

(٢) « على الدفع » : تكملة من ر . ط .

(٣) فى ل : « وهو الخب » .

(٤) فى المصباح المنير (أرب) : « وكان أملككم لإربه » ، أى لنفسه .

(٥) « قال أبو عُبيد » : ساقط من ل .

(٦) « هذا » : ساقط من ل .

(٧) ما بعد « الفقه » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) جاء على هامش ز : « بلغ قراءة على شيخينا القاضيين أيدهما الله » .

حديث [1] أُمِّ سَلَمَةَ [أم المؤمنين] [2]

[رَحِمَها اللهُ] [3]

٩٧١ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديثِ « أُمِّ سَلَمَةَ » : « أنَّها كانَت تَكْرَهُ للمُحِدِّ أن تَكْتَحِلَ الجِلاءِ »[4] وَهو [5] عِندنا الإثْمِدُ ، سُمِّيَ بِذلك ؛ لأنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ فَيُقَوِّيه ، أَوْيَجْلُو الوَجْهَ فَيُحَسِّنُه ، قالَ بَعضُ الهُذَلِيِّينَ :

وَأَكْحُلْكَ بالصَّابِ أو بالجِلا   فَفَقِّحْ لِذَلِكَ أوغَمِّضِ [6]

والتَّفْقِيحُ : فَتْحُ العَينِ ، يُقالُ لِلجَرْوِ : قَد فَقَّحَ : إذا فَتَح عَيْنَيْهِ [7] .

٩٧٢ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ « أُمِّ سَلَمَةَ » أنَّ مَساكِينَ سَأَلُوها ، فَقالَت : « ياجارِيَةُ أَبِدِّيهِم تَمْرَةً تَمْرَةً » [8] .

---

(١) جاء فى ز : « حديث » ، وفوقها على اتساع ثاء الكلمة « أحاديث » .

(٢) « أم المؤمنين » : تكملة من ر .

(٣) « رحمها الله » : تكملة من ر . ز .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (جلاء) من الفائق ١/ ٢٣٠ ، ومادة (جلا) من النهاية واللسان والتاج .

(٥) فى ل : « وقال أبو عبيد هو » ، وفى ك : « هو عندنا » .

(٦) البيت لأبى المثلم الهذلى، فى شرح أشعار الهذليين/٣٠٧ ، يرد على مالك بن العجلان ، والرواية : « فَفَقِّحْ لِكُحْلِكَ » وهو له فى الفائق (١/ ٢٣٠) ، والإبل للأصمعى /٩٢ ، وانظر المخصص (١٥ / ١٢٢) ، وأفعال السرقسطى (٤ / ٤٢) ، والتهذيب (١١ / ١٨٦) ، واللسان والتاج (جلا) .

(٧) « تفسير غريب البيت » : ساقط من ل .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (بدد) من الفائق (١/٨٩) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤/٧٧) ، واللسان والتاج .

قالَ (١) : حَدَّثَناه [٢] « أبو النَّضرِ »، عَن « شُعْبَةَ » ، عَن « خُلَيْدِ بنِ جَعْفَرٍ » ، عن « أمِّ سَلَمَةَ » [٣] .

قَولُها : أبدِّيهِمْ ، تقولُ : فَرِّقِي فِيهِم ، وَهُوَ من بَدَّدْتُ الشَّيءَ تَبْدِيداً .

قالَ « الأصمَعِيُّ » : يُقالُ : أَبْدَدْتُهُم العَطاءَ : إذا لَم تَجْمَع بَينَ اثْنَيْنِ ، وقالَ « أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ » [٤] يَصِفُ الصَّائِدَ والحُمُرَ ، وأنَّهُ فَرَّقَ فِيها السِّهامَ ، فَقَتَلَها ، فقالَ :

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهارِبٌ ... بِذَمائِه أو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ [٥]

ويُرْوَى عَن بَعضِ العَرَبِ أنَّه قالَ : إنَّ لِي صِرْمَةً أُمْنِحُ مِنهـا ، وأُطْرِقُ ، وأُبِدُّ ، وأُفْقِرُ [٦] ، وأُقْرِنُ .

قَولُه : أُمْنِحُ : يَعنِي أن أُعْطِيَ الرَّجُلَ [٧] [٦٢٢] النَّاقَةَ يَحْتَلِبُها ، ولا تَكونُ المَنِيحَةُ إلَّا عارِيةً [٨] .

ولا يَكونُ الإطراقُ إلَّا فِي عارِيَّةِ الفَحْلِ لِلضِّرابِ خاصَّةً ، ولا يَكونُ الإفقارُ إلاَّ فِي رُكوبِ الظَّهْرِ ، وأمَّا الإبْدادُ فإنَّه يَكونُ فِي الهِبَةِ وغَيرِها إذا أرَدْتَ واحِداً واحِداً ، والقِرانُ : أن تُعْطِيَ اثنَيْنِ فَما فَوقَ ذَلِك .

---

(١) « قال » : ساقط من ز .   (٢) فى ر . ط : « حدثنيه » .

(٣) السند ساقط من ل .

(٤) « الهذلى » : ساقط من ل .

(٥) البيت من الكامل ، من قصيدة له ، يتوجع فيها على فقد أولاده ، انظر الديوان ١/٩ ، وتهذيب اللغة (١٤/٧٧) ، والفائق (١/٨٩) ، والتاج ، واللسان (بدد) .

(٦) أى : أمنح الظهر .

(٧) « الرجل » : ساقط من ر .

(٨) جاء على هامش ز ، وعنها نقل المطبوع : «العارية» . والمثبت من بقية نسخ الغريب .

حَدِيثُ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ

[رَحِمَهَا اللّهُ] [1]

٩٧٣ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديث «حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ» : « أَنَّهَا كانَتْ تَجْلِسُ فى المِرْكَنِ وَهِى مُسْتَحاضَةٌ ، ثُمَّ تَخْرُجُ ، وَهِىَ عالِيَةُ الدَّمِ » [2] .

قالَ « الأَصمَعِىُّ » : المِرْكَنُ : هَذِه [3] الإِجَّانَةُ الَّتى تُغْسَلُ فِيها الثِّيابُ .

---

(١) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(٢) ما بعد « المركن » إلى هنا : ساقط من ل .

وانظر خبر « حمنة » فى الحديث رقم ٢٦٠ (ج ٢/ ٤٧٠) من هذا الكتاب .

(٣) فى ل : « قال : هى هذه » ، والعبارة موهمة لاتحدد القائل .

حديثُ صَفيَّةَ بنتِ أَبي عُبَيْدٍ

[رَحِمَها اللهُ] [1]

٩٧٤ - وقــال « أبو عُبَيْدٍ » فى حـديثِ «صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيـدٍ» : « أنَّهــا اشْتَكَتْ عَيْنَها وَهِى حَادٌّ عَلى « ابنِ عُمَرَ » زَوْجِها ، فَلَمْ تَكْتَحِلْ » .

واخْتُلِف[2] عَلَيْنا فى الــرِّوايَة عَن « مالِكٍ » .

قالَ [3]: فَحَدَّثَنيـه « أبو المُنْذِرِ » ، عَن « مـالِكٍ » ، عَن «نافِعٍ» ، عَن « صَفيَّةَ » أنَّهُ قالَ : « فَلَم تكْتَحِلْ . حَتى كادَت عَيْناهَا تَرْمَصَانِ » .

قالَ [4] : وحَدَّثَنى « إسْحــاقُ بنُ عيسَى » ، عَـن « مـالِكٍ » ، عَن « نـافِعٍ » ، عَن « صَفيَّةَ » ، قالَ : « حَتى كادَت عَيْناها تَرْمَضَانِ » بالضاد [5] .

[قال][6] فَإن كـانَتِ الرِّوايَةُ عَلى مـا قـالَ «أبو الـمُنْذِرِ» فَإنَّ الـمَعْنى فيـهِ مَعْروفٌ ، وَهُو الرَّمَصُ الذى يَظهَرُ بِمآقِ العَيْنِ[7] إذا هاجَت بالرَّمَدِ ، وتَلْصَقُ منهُ الأشفار[8] .

---

(١) « رحمـهـا الله » : تكملة من ز ، وفى صـحـبـتـهـا خـلاف ، وانظر تهـذيب التـهـذيب (٤٣٠/١٢) .

(٢) فى ك : « اختلف » ، وفى ر . ل : « فاختلف » ، وأثبت ما جاء فى ز .

(٣) «قال» : ساقط من ر . ز . ل . ط ، والقائل أبو عبيد .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « بالضاد » : ساقط من ر .

وانظر الخبر فى : مادة (حَدَدَ) من الفائق (٢٦٧/١) ، وفيه الروايتان .

ومادة (رمص) من المغيث ، والنهاية ، وفيه الروايتان ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : تكملة من ز .　　　(٧) فى ط : « بمآقى » بالياء .

(٨) ما بعد « العين » إلى هنا : ساقط من ل . وجاء فى تهذيب اللغة (رمص) ١٨٢/١٢ : الرَّمَص : غَمَصٌ أبيض تلفظه العين فترجع له .

وَإن كانَ المَحفوظُ بالضَّادِ ، فَإنَّهُ عِندي مَأخوذٌ من الرَّمْضاءِ ، وَهُو أن يَشْتَدَّ الحَرُّ عَلى الحِجارَةِ حَتّى تَحْمىَ ، فَيَقولُ : هَاجَ بِعَيْنِها من الحَرِّ مثلُ ذَلك .

يُقـالُ منهُ : قَد رَمِضَ الإنسـانُ يَرمَضُ رَمَضًا : إذا مَشى عَلى الرَّمْضـاءِ ، وَهِيَ الحَصْباءُ[1] المُحْماةُ بِالشَّمْسِ ، فَشَبَّهَ الحَرَّ الذى يَظْهَرُ بالعَيْنِ بِذَلك[2] .

(١) فى ط : « الحصى » .

(٢) بهذا الخبر ينتهى الخرْم فى م .



اللَّأْمَةُ ( ) : الدِّرْعُ ، وجَمْعُهـا لُؤَمٌ عَلى مِثـالِ فُعَلٍ ، وَهَذا عَلى غَيـرِ قِيـاسٍ [٢]

ومنها [٦١٧] قِيلَ : قَد اسْتَلأَمَ الرَّجُلُ : إذا لَبِسَها ، فَهُو مُسْتَلْئِمٌ .

وَفِى الحَدِيثِ أَنَّهـا ذَكَرَتْ جِراحَةَ « سَعْدٍ » فَقـالَت : « وَقَد كـانَ رَقَأَ كَلْمُهُ وبَرَأَ ، فَلَمْ يَبْقَ إلاَّ مِثلُ الخُرْصِ » [٣] ، والخُرْصُ [٤] : الحَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ مِن الحُلِىِّ كَحَلْقَةِ القُرْطِ أَوْ نَحْوِها [٥] ، ويُقالُ لِتِلكَ الحَلْقَةِ : الخَوْقُ [٦] ، وَأَنْشَدَنى « الأَصْمَعِىُّ » :

* كَـأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقوبِ *

* عَلى دَباةٍ أَوْ عَلى يَعْسُوبِ * [٧]

= – حم : مسند عائشة – رضى الله عنها – ٦ / ١٤٢ .

– مادة (لأم) من الفائق (٢٩٣/٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(١) فى ز : اللامة – مخففا ، وفى اللأمة : الهمز والتسهيل .

(٢) فى المصباح المنير (لوم) : « واللأمة بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها : الدرع ، والجمع لأم مثل تَمْرَة وتَمْر ، ولُؤَم مثل غُرَف ، لكنه غير قياس » .

أقول : وجاء فى تهذيب اللغة ٣٩٩/١٥ « لأم » : شمر ، عن ابن الأعرابى : اللأمة : السلاح كله ، يقال للسيف : لأمة ، وللرُّمح لأمة ، وإنما سميت لأمة لأنها تلائم الجسد وتلازمه . قال : ويقالُ : استلأم الرجل إذا لبس ما عنده من عدة ودرعٍ ومِغفَر وسيف ونبل » .

(٣) انظر ذلك فى : مادة (خرص) من الفائق (١ / ٣٦٠) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٣٣/٧) واللسان ، والتاج .

(٤) فى ط : « فالخرص » .

(٥) فى ط : « ونحوها » ، نقلاً عن ز ، والذى فى ز . ك : « أو نحوها » ، وذلك ساقط من ر . ل .

(٦) « أيضا » : زيادة من ل بعد لفظة الخوق .

(٧) البيتان من الرجز ، ونسبا فى اللسان والتاج (عقب . خوق) إلى سيار الأبانى ، وفى مجالس ثعلب ١٤٨ ، وتهذيب اللغة (عقب)٢٧٤/١ والمحكم١ /١٤٢ من غير نسبة . =

ويقالُ أيضًا للشيءِ اليَسيرِ مِن الحُلِيِّ : خَرْبَصيصَةٌ ، يُقالُ : ما عَلَيْهَا خَرْبَصِيصَةٌ ، وَماعَلَيها هَلْبَسِيسَةٌ [1] ، ولا يُقالُ ذَلِك إلاَّ في الجَحْدِ ، لايُقالُ في الوجُوبِ .

وكذلِكَ المُقَطَّع مِن الحُلِيِّ إنّما هُو اليَسيرُ القَليلُ ، وَمِنهُ [2] الحَديثُ المَرفوعُ : « أنَّه نَهى عَن لُبْسِ الذَّهَبِ إلاَّ مُقَطَّعًا » [3] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « خالدٍ الحذَّاءِ » ، عن « مَيْمُونٍ القَنَّادِ » ، عَن « أبى قُلاَبَةَ » ، عَن « مُعاوِيَةَ » ، عَن « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلَّم [4] - .

= أقول : ونقل مصحح المطبوع عبارة عن النسخة ز بعد بيتى الرجز نصها : « الخوق : المعقوب الذى قد جعل عليها العقب ، يقول : عقبته ، وهو معقوب وأعقبته » وهى حاشية ليست واردة بالنسخة ز (نسخة مكتبة الأزهر) .

(١) جاء فى تهذيب اللغة (خربص) ٦٥٧/٧ : « وقال أبو عبيد ، عن أبى الجراح فى باب النفى : ما عليها خربَصيصة ، أى شىء من الحلى ... وقال الأصمعى : جاءت وما عليها خربَصيصة : أى شىء من الحلى » .

وفيه (٥٢٢/٥) : أبو عبيد عن أبى الجراح وأبى زيد : وما عليها هلبسيسة : أى شىء من الحلى ، وذكره الزمخشرى فى المستقصى (٣٢٥/٢ - ٣٢٦) .

(٢) فى ط : « ومن ذلك » . وعبارة ل لما بعد قوله : « إلا فى الجحد » إلى هنا : « وكذلك معنى » .

(٣) انظر الحديث فى : - د : كتاب الخاتم ، باب ما جاء فى الذهب للنساء الحديث ٤٢٣٩ « قال أبو داود : أبو قلابة لم يلق معاوية » .

- ن : كتاب الزينة ، باب تحريم الذهب على الرجال ٨ / ١٦١ - ١٦٢ .

- حم : حديث معاوية بن أبى سفيان- رضى الله عنهما-٩٢/٤-٩٣-٩٥-٩٨-٩٩ .

- مادة (قطع) من الفائق (٢٠٨/٣) والنهاية وتهذيب اللغة (١٩٥/١)واللسان والتاج.

(٤) الجملة « صلى الله عليه وسلم » : ساقطة من ل .

٩٧٦ - وقال « أبو عُبيد » فى حَديثِ « كَعْبٍ » - حينَ ذكرَ « يَأْجوجَ » و « مَأْجوجَ » وَهَلاكَهُمْ - قالَ : « ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ - تَبارك وتَعالَى-[1] السَّماءَ فَتُنْبتُ الأرْض حَتَّى إنَّ الرُّمَّانَةَ لَتُشْبِعُ السَّكْنَ »[2] .

قالَ[3]: حَدَّثَناهُ « أبو النَّضرِ » ، عَن « سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ » ، أسْنَدَهُ إلى « كَعْبٍ » .

قَوْلُه[4] : السَّكْنَ - بِتَسْكينِ الكافِ - : هُمْ[5] أهلُ البَيْت ، وإنَّما سُمُّوا سَكْنًا ؛ لأنَّهم يَسْكُنونَ المَوْضِعَ ، والواحدُ[6] مِنهُم ساكِنٌ وسَكْنٌ ، مِثلُ : شارِبٍ وشَرْبٍ ، وسافِرٍ وسَفْرٍ[7] ، قالَ « ذو الرُّمَّة » :

فَياكَرَمَ السَّكْنِ الَّذين تَحَمَّلوا ... عَنِ الدَّارِ والمُسْتَخْلَفِ المُتَبَدَّلِ[8]

وَأمَّا السَّكَنُ بِنَصْبِ الكافِ ، فَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ تَسْكُنُ إلَيهِ وتَأْنَسُ بِه ، قالَ اللَّه - تَبارك وتعالَى- : ﴿ خَلَقَكُم مِن نَفْسٍ واحدَةٍ وجَعلَ مِنها زَوْجَها لِيَسْكُنَ إليها ﴾[9] .

٩٧٧ - وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حديث « كَعْب » : « أنَّهُ ذَكَرَ مَنازِلَ الشُّهَداء فى

---

(١) « تبارك وتعالى » : ساقط من ل .

(٢) انظر الخبر فى : مادة « سكن » من الفائق ١٩١/٢ ، والنهاية ٣٨٦/٢ ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « قوله » : ساقط من ل .

(٥) « هم » : ساقط من ل .

(٦) ما بعد « أهل البيت » إلى هنا : ساقط من ل .

(٧) فى تهذيب اللغة « سكن » ٦٤/١٠ : « قال الليث : السَّكْن : السُّكانُ » .

(٨) البيت من الطويل ، لذى الرمة فى ديوانه ١٤٦٥/٣ : وروايته : « من الدار » .
ومن تفسير غريبه : السَّكْن : أهل الدار . المستخلِف - بكسر اللام - : يعنى السَّكْن ؛ لأن الدار تبدلت بالسكن الوحوش والظباء والبقر .
وانظر البيت فى الفائق ١٩١/٢ ، واللسان والتاج « سكن » .

(٩) سورة الأعراف من الآية ١٨٩ . والآية الكريمة ساقطة من ل .

التَّوْراةِ ثلاثةٌ [1] .

فقالَ : رَجُلٌ كَذا وكَذا [2] ، ورَجُل خَرَجَ ، وَهُو يُريدُ أن يَرْجِعَ ، فَأصابَهَ سَهْمُ غَرْبٍ ثُمَّ ذَكَرَ الثَّالثَ » [3] .

قـالَ : [4] حَدَّثَنيـهِ « الأشْجَعِيُّ » [5] ، عَـن « عَمْـرِو بنِ قَيْسٍ » عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَن « كَعْبٍ » [6] .

قـالَ « الكِسائِيُّ » « والأصْمَعِي » : إنَّما هُوَ سَهْمُ غَرَبٍ - بِفَتْحِ الرَّاءِ - وَهُو السَّهْمُ الَّذى لا يُعْرَفُ راميه ، فَإذا عُرِفَ رامِيهِ ، فَلَيْسَ بِغَرَبٍ .

قالَ: والـمُحَدِّثُونَ يُحَدِّثُونَهُ - بِتَسْكِينِ الرَّاءِ - والفَتْحُ أجوَدُ وأكثَرُ فى كَلامِ العَرَبِ .

قَالَ : [7] والغَرَب أيضًا [8] - بـالـفَتْحِ - : ريـحُ الطِّينِ والحَمْأةِ ، والـغَرَبُ [٦٢٤] أيْضًا : شَجَرٌ ، قالَ « الأعْشَى » :

إذا انْكَبَّ أزْهَرُ بَيْنَ السُّقَاةِ ... تَرامَوْابه غَرَبًا أونُضارا [9]

---

(١) « ثلاثة » : ساقط من ل .

(٢) فى ط عن ل وهامش ز بعلامة خروج : « ورجل كذا » .

(٣) لم أقف على الخبر فى مصادر الغريب واللغة التى رجعت إليها ، وجاء تفسير السهم الغرب فى خبر ورد بالفائق (٣/٦٢) والنهاية ، واللسان والتاج (غرب) ، وفيها : « إن رجلا كان معه - صلى الله عليه وسلم - فى غزوة فأتاه سهم غرب ... » .

(٤) « قال » : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(٥) فى ر : « الأصمعى » : تحريف من الناسخ ، والأشجعى : أبو إسحاق الأشجعى ، كما فى تهذيب التهذيب ٨/٩٢ .

(٦) ما بعد « سهم غرب » إلى هنا : ساقط من ل .

(٧) ما بعد « فليس بغرب » إلى هنا : ساقط من ل . (٨) « أيضًا » : ليس فى ل .

(٩) البيت على وزن المتقارب ، من قصيدة للأعشى ، يمدح قيس بن معد يكرب ، فى ديوانه /٨١ ، وعجزه فى تهذيب اللغة (٨/١١٤) ، شاهد على الغرب بمعنى شجر تسوى منه الأقداح البيض ، والنضار شجر تسوى منه أقداح صفر ، وفى اللسان والتاج «غرب» : =

٩٧٨ - وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حديثِ « كَعْبٍ » [١] : « لو أنَّ امرأةً مِن الحورِ العينِ اطَّلَعَتْ إلى [٢] الأرْضِ فى لَيْلَةٍ ظَلْماءَ مُغْدِرَةٍ لأضاءَت ما عَلَى الأرْضِ » [٣] .

قالَ [٤] : بَلَغَنى عَن « ابنِ المُبارَكِ » ، عَن « صَفْوانَ بنِ عَمْرٍو » ، عَن « شُرَيْحِ ابنِ عُبَيْدٍ » ، عَن « كَعْبٍ » .

قالَ « أبو عَمْرٍو » وغيرُهُ [٥] : المُغْدِرَةُ : الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » :ولا أَدْرِي مِن أيِّ شَيءٍ أُخِذَتْ [٦] ، ويُقالُ أيضًا : لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ بَيِّنَةُ الغَدَرِ - مِثْلُها .

٩٧٩ - وقالَ « أبو عُبَيد » فى حَديثِ « كَعْبٍ » : « يُجاءُ بِجَهَنَّم يَومَ القِيامَةِ كأنَّها مَتْنُ إهَالَةٍ حَتَّى إذا استَوَتْ عَلَيها أقْدامُ الخَلائقِ نَادَى مُنادٍ : خُذِى أصْحابَكِ ، وَدَعِى أصحابى ، قالَ : فَتَخْسِفُ بأُولئكَ » [٧] .

قالَ [٨] : حَدَّثَناه « يَزيد » ، عَن « الجُرَيْرِيِّ » ، عَن « أبِى السَّلِيلِ » ، عن

= وأما بيت الأعشى الذى وقع فيه الغرب بمعنى الفضة ، فهو قوله :

* ترامَوا به غَرَباً أو نضارا *

أقول : وما بعد قوله : « ريح الطين والحمأة » إلى هنا : ساقط من ل .

(١) فى ط : « كعب الأحبار رحمه الله » .

(٢) فى م : « على » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (غدر) من النهاية ، واللسان والتاج ، ومادة « ظلم » من الفائق (٢/٣٧٨) .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « قال أبو عمرو وغيره » : ساقط من م .

(٦) قولة أبى عبيد ساقطة من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة « بصص » من : الفائق (١/١١٥) ، وفيه : « تُمسَكُ النارُ يوم القيامة حتى تَبِصَّ كأنها مَتْنُ إهالة ... » .

ومادة (أهل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٦/٤١٧) ، واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

«غُنَيم بنِ قَيْسٍ» ، عَن « أبى العوامِ » ، عَن « كَعْبٍ »[1] .

قـــالَ « أبوزَيْدٍ » : الإهالَةُ : كُلُّ شَىءٍ مِن الأدْهانِ مِمَّا يُؤْتَدَمُ بِه ، مِثلُ : الزَّيْتِ وَدُهْنِ السِّمْسِمِ .

وقـالَ غيرُ « أبى زيدٍ » : الإهالَةُ : ما أُذِيبَ مِنَ الألْيَةِ والشَّحْمِ أيضًا [2] ، ومَتْنُ الإهالَةِ ظَهْرُها إذا سَكَنَ الذائبُ منها فى الإناءِ [3] .

فَإنَّمـا شَبَّهَ « كَعْبٌ » اسـتِواءَ الأرْضِ بِسُكُون جَهَنَّم [4] قَبلَ أن يَصيـرَ الكُفّارُ فى جَوْفِها بِذلك ، ومِمَّا يُبَيِّـنُهُ حَديثُ « خالدِ بنِ مَعْدانَ » .

قالَ [« أبو عُبَيدٍ »] [5] : حَدَّثَنا « مَرْوانُ بنُ مُعـاويَةَ » قـالَ : حَدَّثَنا « بَكّارُ بنُ أبى مَرْوانَ » ، عَن « خَالِدِ بنِ مَعْدانَ »[6] قالَ : « لَمَّا دَخَلَ أهلُ الجَنَّةِ ، قالوا[7] : يَـارَبِّ أَلَـمْ تَكُنْ وَعَدْتَنا الوُرُودَ ؟ قـالَ [8]: بَلَى ، وَلـكـنَّكُم مَرَرْتُمْ بِجَهَنَّم وَهِىَ جامِدَةٌ »[9] .

قالَ [10] : وحَدَّثَنا [11] « الأشْجَعِىُّ » ، عَن « سُفـيـانَ » ، عَـن « ثَـوْرٍ » ، عَن « خَـالدِ بنِ مَعـدانَ »، مِثلَهُ ، إلاّ أنَّه قالَ : « خامِـدَة » وإنَّـما أرادوا تأويل قَولِه : ﴿ وَإنْ مِنْكُمْ إلاَّ وارِدُها ﴾ [12] .

---

(١) السند ساقط من ل .

(٢) عبارة ل : « وقال غيره : الألْيَةُ المُذابةُ والشَّحم المذاب إهالة أيضا » .

(٣) عبارة ط عن ل : « إذا سُكِنت فى الإناء » .

(٤) عبارة ط عن ل : « فإنما شبه كعب سكون جهنم » .

(٥) « أبو عبيد » : تكملة من ز . ل .

(٦) «سند خبر خالد بن معدان» : ساقط من ر.

(٧) فى ر : « قال » من خطأ الناسخ .

(٨) فى ل : « فقال » .

(٩) لم أقف على خبر خالد بن معدان - بروايته - فيما رجعت إليه من كتب الغريب .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

(١١) فى ط : « وحدثنى » .

(١٢) سورة مريم من الآية ٧١ .

فَيَــقُــولُ . وَرَدُوها ، ولَم يُصِبْهُم مِن حَرِّها شَىءٌ إلَّا لِيَبَرَّ اللّٰهُ [– تعــالى –] [1] قَسَمَهُ .

٩٨٠ – وقال « أبو عُبَيد » فى حَديث « كَعْبٍ » حِينَ [2] قالَ [٦٢٥] لَهُ « محَمَّدُ ابنُ أبى حُذَيفَة » وَهُمـا فى سَفـينَةٍ فى البَحْرِ : كَيْفَ تَجِدُ نَعْتَ سَفـينتنا هٰذِهِ فى التَّوارة ؟ فَقَــالَ « كَعْبٌ » : « لَسْتُ أجِدُ نَعتَ هٰذِهِ السَّفــينَة ، ولكنِّى أجِــدُ فى التَّوراةِ أنَّه يَنْزو فـى الـفِتْنَةِ رَجُلٌ يُدْعَى « فَرْخَ قُرَيْشٍ » لَهُ سِـنٌّ شَاغِيَةٌ ، فَإيَّاكَ أن تَكونَ ذٰلِكَ » [3] .

يُرْوى هَذا عَن « عَوفٍ » ، عَن « ابنِ سيرينَ » ، عَن « كَعْب » .

قَولُه : سِنٌّ شاغِيَةٌ [4] : هِيَ الزَّائِدَةُ على الأسْنانِ ، يُقالُ مِنهُ : رَجُلٌ أشْغَى ، وامرأة شَغْواءُ ، والجَميعُ شُغْوٌ ، وقَد شَغِيَ الرَّجُلُ يَشْغَى شَغًا [5] مَقْصورٌ .

---

(١) « تعالى » : تكملة من ز .

(٢) « حين » : ساقط من ط .

(٣) فى ط : « ذاك » ، وهى لفظة الفائق .

وانظر الخبر فى : مادة (شغى) من الفائق (٢/٢٥٤) ، والنهاية ، وفيه : « رجل من قريش أشغى » ، وهى رواية اللسان والتاج .

(٤) ما بعد « له سن شاغية » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « شغى » : لامه واوية يائية .

حَديثُ [1] أَبِى إِدْرِيسَ الـخَوْلانِىِّ

[رَحِمَهُ اللّـهُ] [2]

٩٨١ - وقــال « أبو عُبَيــدٍ » في حَديثِ « أبى إدريسَ الـخَولانِىِّ » : « مَن طَلَبَ صَرْفَ الـحَدِيثِ؛ لِيَبْتَغِىَ [3] بِهِ إقبالَ وُجوهِ النّاسِ [4] لَمْ يَرِحْ رائحَةَ الجَنَّةِ » [5].

هُوَ [6] مِن حَديثِ « أبِى عَبدِ الرَّحمنِ الـمُقْرِئ » ، عَن « سَعيدِ بنِ أبى أيُّوبَ » [7] ، عَن «عَيَّاشِ بنِ عَيَّاش» [8] ، عَن «أبى إبراهيمَ الدِّمَشقِىِّ» ، عَن «أبى إدْرِيسَ

(١) هذا الخبر ساقط من ل ، وجاء في المطبوع بعد أخبار « محمد بن الحنفية » – رحمه الله تعالى – .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) فى ر : « يبتغى » .

(٤) فى الفائق : « إقبال وجوه الناس إليه » ، ومثله فى النهاية ، وتهذيب اللغة (١٢ / ١٦١) .

(٥) انظر الخبر فى : مادة « صرف » من : الفائق (٢ / ٢٩٧) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٦١/١٢) ، واللسان والتاج ، وفى التهذيب : لم يُرَح رائحة الجنة . وفى الفائق (روح) : « فيه ثلاث لغات راح يَرِيحُ كباع يبيع ، وراح يراحُ كخاف يخاف ، وأراح يُرِيح » .

وعلّق ابن الأثير على الخبر بقوله : هكذا جاء فى كتاب الغريب عن أبى إدريس ، والحديث مرفوع من رواية أبى هريرة – رضى الله عنه – عن النبى – صلى الله عليه وسلّم – فى سنن أبى داود .

أقول : و الذى فى سنن أبى داود : كتاب الأدب ، باب ما جاء فى المتشدق بالكلام الحديث ٥٠٠٦ : « حدثنا ابن السرح ، حدثنا ابن وهب ، عن عبد الله بن المسيب ، عن الضحاك ابن شرحبيل، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : من تعَلَّم صَرفَ الكلام لِيَسْبِىَ به قلوبَ الرجلِ أو الناس ، لم يقبل الله منه يوم القيامة صَرْفًا ولا عَدْلا » .

(٦) فى ر . ز . ط : « هذا » ، والمعنى متقارب .

(٧) زاد فى ر : « أبى الحارث » ، وليست الكنية له ، انظر تقريب التهذيب (٢٩٢/١) .

(٨) فى ر :« عن ابن عباس » ، وأراه تصحيفا .

الـخَوْلانِيُّ» .

قوله : صَرْفَ الحَديثِ : يعنى أن يَزيدَ فيـهِ ويُحَسِّنَهُ ، وأَصلُ الصَّرْفِ الزِّيادَةُ ، ومنه الصَّرْفُ فى الدَّراهِمِ ، وَهُو أن يَطْلُبَ فَضْلَها وَزِيادَتَها[1] .

(١) فى تهذيب اللغة « صرف » (١٢/١٦١ : ١٦٢) : قال أبو عُبيد : صرف الحديث : أن يزيد فيه ؛ ليميل قلوب الناس إليه ، أخذ من صرف الدراهم ، والصَّرْفُ : الفضلُ ، يقال : لهذا صرف على هذا ، أى فضل ، ويقال : فلان لم يحسن صرف الكلام ، أى فَضلَ بعض الكلام على بعض . وقيل لمن يُمَيِّز ذلك : صيرَفٌ وصَيْرَفِيٌّ .
قلت : والتصرف من الأزهرى - رحمه الله تعالى - .

حديث [1] مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [2]

٩٨٢ - وَقَالَ « أبو عُبَيْدٍ »[3] فى حديثِ « مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ » : « كُلِ الجُبْنَ عَرْضًا »[4] .

قالَ [5] : حَدَّثَنِيهِ « عَبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِىٍّ » ، عن « سُفْيانَ » ، عَن « أبيهِ » ، عَن « أبى يَعْلَى » ، عن « ابنِ الحَنَفِيَّةِ »[6] .

قالَ « الأصمعِىُّ »[7] : قولُه : عَرْضًا : يَعْنى اعتَرِضْهُ ، واشتَرِهِ مِمَّن وَجَدْتَهُ ، وَلاتَسَلْ عَن عَمَلِه ، أمِن عَمَلِ أهلِ الكِتابِ هُو ؟ أم [8] من عَمَلِ المَجوسِ [9] ؟ ومِن هَذا قيلَ للخارِجِىِّ : إنَّهُ يَستعرِضُ النَّاسَ يَقْتُلُهم [10] ، يَقولُ : لا يَسألُ عَن مُسْلِمٍ ، ولا غَيرِهِ .

ومنه قيلَ [11] : اضْرِبْ بِهذا عُرْضَ الحائط : أى اعتَرِضهُ حَيثُ وَجدْتَ منهُ .

قالَ [12] « أبو عُبَيدٍ » : ومِن هَذا حَديثُ « ابنِ مَسعودٍ » [رحمه الله] [13] أنَّهُ أقْرَضَ رَجُلاً دَراهِمَ ، فَأتاه بها ، فقالَ « لابنِ مَسعودٍ » حينَ قَضاهُ : إنِّى تَجَوَّدْتُ

(١) فى ز : لفظة « أحاديث » فوق اتساع الثاء من حديث . وقد ذكرَ خبرا محمد بن الحنفية فى ط قبل خبر أبى إدريس الخولانى » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (عرض) من : الفائق (٢/٤٢١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١/٤٥٩) ، واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « قال الأصمعى » : ساقط من ل . م .

(٨) فى ز : « أو » .

(٩) إلى هنا ينتهى ما جاء فى م من أخبار محمد بن الحنفية - رحمه الله تعالى - وتفسيرها .

(١٠) فى ط : « بقتلهم » .

(١١) « قيل » : ساقط من ز .

(١٢) فى ط : « وقال » ، ومن هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من ل .

(١٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

تُهالَكَ مِن عَطائى ، فقالَ «ابنُ مَسْعودٍ » : اذْهَبْ بِهـــا [1] فـأخْلِطْهــا ، ثُمَّ ائْتِنَا بِها [2] مِن عُرْضِها » .

قالَ [3] : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » ، قـالَ : أخـبَرنا « سُلَيـمـانُ التَّـيْمِىُّ » ، عَن « أبى عثمانَ [النَّهْدِىِّ »] [4] ، عن « ابن مَسْعودٍ » [5] .

قالَ [٦٢٦] « أبو عُبَيدٍ »: يَقولُ [6] : اعتَرِضْها ، فَخُذْ مِن أيِّها وَجَدْتَ .

٩٨٣ - وقال « أبو عُبيد » فى حديثِ [« مُحَمَّد] [7] بنِ الحَنَفيَّةِ »فى قـولِهِ [- جَلَّ وعَزَّ -] [8] : ﴿ هَلْ جَزاءُ الإحْسـانِ إلاَّ الإحْسـانُ ﴾ [9] قـالَ : « هِىَ مُسْجَلَةٌ للبَرِّ والفاجِرِ » [10] .

مِن حَديثِ « ابنِ عُيَيْنَةَ »، عَن « سالِمِ بـنِ أبى حَفْصَةَ » ، عـن « مُنْذِرٍ » ، عَن « ابنِ الحَنَفِيَّةِ » .

قالَ «الأصمعِىُّ » [11] : قـولُه : مُسْجَلَةٌ : يَعْنى مُرْسَلَةٌ ، لَم يُشْتَرَطْ فيـهـا بَرٌّ دونَ فاجِرٍ .

[قَــولُ] [12] : فـالإحْســانُ إلى كُــلِّ أحَـدٍ جزاؤُهُ الإحسانُ،وإن كـانَ الذى

---

(١) « بها » : ساقط من ر .
(٢) فى ز : «ائتنى» ، بخط الناسخ فوق «ائتنا » .
(٣) « قال » : ساقط من ز .
(٤) « النهدى » : تكملة من ر . ط .
(٥) انظر الخبر فى : مادة (جود) من الفائق (٢٤٦/١) ، والنهاية ، واللسان والتاج .
(٦) « قال أبو عبيد : يقول » : ساقط من ر . والعبارة الباقية محرفة فى ر ، ورسمها : « وحدتا ... من أيها شئت » .
(٧) « محمد » : تكملة من ر . ز . ل . ط .
(٨) « جل وعز » : تكملة من ر . ز . ل . ط .
(٩) سورة الرحمن الآية ٦٠ .
(١٠) انظر الخبر فى : مادة (سجل) من : الفائق (١٥٦/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥٨٦/١٠) ، وفيه : وروى عن محمد بن على » ، واللسان والتاج .
(١١) السند وَ إلى هنا : ساقط من ل .
(١٢) « يقول » : تكملة من ز . ل .

يُصْطَنَعُ [1] إليهِ فَاجِراً .

وقَد رُوِىَ عَن النَّبِىِّ - عَليهِ السَّلامُ [2] - شَىْءٌ يَدُلُّ عَلى ذَلك .

قالَ : سَمِعْتُ « إسماعيلَ » يُحَدِّثُ عَن « أَيُّوبَ » ، قالَ : نُبِّئْتُ أَنَّ رَسولَ اللهِ - صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم - [3] أَتَى عَلى رَجُلٍ قَد قُطِعَتْ يَدُهُ فى سَرِقَةٍ ، وَهُو فى فُسْطاطٍ، فَقالَ : مَنْ آوَى هَذا العَبدَ المُصابَ ؟ فَقالوا : « فَاتِكٌ » .أو « خُرَيْمُ بنُ فاتِكٍ » فَقالَ : « اللَّهُمَّ بارِكْ عَلى آلِ فاتِكٍ كَما آوىَ هَذا العَبْدَ المُصابَ » [4] .

قالَ [5] : وحَدَّثَنى « حَجَّاجٌ » ، عَن « ابنِ جُرَيْجٍ » فى قولِه : ﴿ وَيُطْعِمونَ الطعَامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتيمًا وَأسيراً ﴾ [6] قالَ : لَم يَكنِ الأسيرُ عَلى عَهْدِ رَسولِ اللهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّم -] [7] إلاَّ مِنَ [8] المُشْرِكِينَ .

قال « أبو عُبَيدٍ »: فَأرى أنَّ اللَّهَ [- عَزَّ وجَلَّ -] [9] قَد أَثْنَى عَلى مَن أَحْسَنَ إلى أَسيرِ المُشرِكينَ .

ومنهُ قَولُ النَّبىِّ [-صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-] [7]:« إنَّ اللَّهَ [- عَزَّ وجَلَّ -] [9]

(١) فى ر : « يُصنَع » .

(٢) فى ر . ز . ط : « صلى الله عليه وسلم » .

(٣) فى ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل : « عليه السلام » .

(٤) انظر الحديث فى : مادة (فسط) من الفائق (١١٦/٣) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٥) « قال : و » ساقط من ر .   (٦) سورة الإنسان آية ٨ .

(٧) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز .

(٨) « من » : ساقط من ر .

(٩) « عز وجل » ، فى الموضعين : تكملة من ر . ز، وفى ل : « تبارك وتعالى » .

كَتَبَ الإحْسانَ عَلى كُلِّ شيءٍ ، فَإذا قَتَلْتُمْ فَأحْسِنوا القِتْلَةَ ، وإذا ذَبَحْتُم فَأحْسِنُوا الذِّبْحَ »[1] .

---

(١) انظر الحديث فى :

- م : كتاب الصيد والذبائح ، باب الأمر بإحسان الذبح وتحديد الشفرة (ج ١٣/ ١٠٦-١٠٧) .
- د : كتاب الأضاحى ، باب فى النهى أن تصبر البهائم ، والرفق بالذبيحة ، الحديث ٢٨١٥ .
- ت : كتاب الديات ، باب ما جاء فى النهى عن المثلة ، الحديث ١٤٣٠ .
- ن : كتاب الضحايا ، باب الأمر بإحداد الشفرة (ج ٧ / ٢٢٧) .
- جه : كتاب الذبائح ، باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح الحديث ٣١٧٠ (ج ١٠٥٨/٢)
- دى : كتاب الأضاحى ، باب فى حسن االذبيحة (ج ٢ / ٨٢) .

حَديثُ [1] عُبَيدِ بنِ عُمَير

[رَحِمه اللّهُ] [2]

٩٨٤- وقال «أبو عُبيد» فى حديث « عُبيدِ بنِ عُمَيْرٍ» : «أنّ أرْواحَ الشُّهَداءِ فى أجْوافِ طيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ فى الجَنّةِ » [3] .

قالَ «الأصمعىُّ» : قَولُه : تَعْلُقُ : يَعنى تَناولُ بِأفْواهِها مِن الثَّمَرِ .

يُقالُ منهُ : قَد عَلَقَتْ تعْلُق عُلُوقًا [4] ، وقالَ «الكُمَيْتُ» يَذكُرُ ظَبْيَةً أو غيرَها :

* إن تَدْنُ مِن فَنَنِ الألاءَةِ تَعْلُق * [5]

وفى بَعضِ الحَديثِ : «تَسرَحُ فى الجَنّةِ »، ومَعناه : تَرْتَعِى ، قال [6] اللّهُ- تَباركَ وتَعالى [7] - : ﴿ حينَ تُريحونَ وَحينَ تَسرَحونَ ﴾ [8] [٦٢٧] .

---

(١) فى ط عن حواشى ز : « أحاديث» ، وزاد ناسخ ر : « بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (علق) من الفائق (٣/٢٤) ، وفيه : وروى :«تسرح» . وروى : « أرواح الشهداء تحول فى طير خضر تعلّق من ثمار الجنة » ، والنهاية وتهذيب اللغة (١/٢٤٥) والصحاح واللسان والتاج .

(٤) ما بعد « علوقا » حتى آخر تفسير خبر علقمة بن قيس- رحمه الله- : ساقط من م .

(٥) الشطر عجز بيت من الكامل ، جاء فى تهذيب اللغة غير منسوب ، وجاء البيت بتمامه منسوبا للكميت ، يصف ناقته فى الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وصدره فيها :

* أو فَوقَ طاوية الحشارَمْلِيَّةِ *

(٦) فى ط : « وقال » .

(٧) فى ر : « عز وجل » .

(٨) سورة النحل آية ٦ .

٩٨٥- وقال «أبو عبيدٍ» فى حَديثِ «عُبيدِ بنِ عُمَيرِ اللّيثىّ» : « الإيمانُ هَيُوبٌ »[(١)] .

فَبَعْضُ النّاسِ يَحْمِلُه عَلى أنّه يُهابُ ، ولَيسَ هذا بشَىْءٍ ، ولَو كانَ كَذَلك ، لقِيلَ مَهِيبٌ ، وَمعَ هَذا أنّه مَعنًى ضَعِيفٌ لَيْسَ فيه عِلْمٌ [(٢)] ، إن لَم يَكُن فى الحَديثِ إلاّ أنّ المُؤمنَ يَهابُهُ النّاسُ ، فَما فى هَذا من [(٣)] عِلمٍ يُسْتَفادُ .[(٤)]

وإنّما تَأويلُ قَولِه : الإيمانُ هَيُوبٌ : المُؤمنُ هَيُوبٌ [(٥)] يَهابُ الذُّنوبَ ؛ لأنّهُ لَولا الإيمانُ ما هابَ الذُّنوبَ ، ولا خافَها [(٦)] ، فالفعلُ كأنّه للإيمان ، وإذا كانَ للإيمانِ ، فَهُو للمُؤمنِ ، ألاَ تَسْمَعُ إلى قَولِه :﴿ إنّى أعُوذُ بالرَّحمنِ منكَ إنْ كُنْتَ تَقِيّاً ﴾[(٧)] إنّما هَيَّبَتْهُ « مَرْيَمُ » بالتَّقْوى ، ويُرْوَى فى هذا عَن « أبى وائلٍ » أنّه قالَ : قَد[(٨)] عَلِمَتْ « مَرْيَمُ » أنَّ التَّقِىَّ ذو نُهْيَةٍ .

ومنهُ قَولُ « عُمرَ بنِ عَبدِ العزيزِ » : « التّقِىُّ مُلْجَمٌ » فَإنّما هَذا مِن قِبَلِ التّقْوى والإيمانِ ، وَهُو جائزٌ فى كَلامِ العَرَبِ أن يُسَمَّى الرَّجُلُ باسمِ الفعلِ ، ألا تَسْمَعُ إلى قَولِه : ﴿ ولَكِنَّ البِرَّ من آمَنَ باللهِ واليومِ الآخرِ ﴾[(٩)] إنّما تأويلُه فِيما يُقالُ- واللهُ

(١) انظر الخبر فى : مادة (هيب) من الفائق (١٢٣/٤)، وروى فيه عن ابن عباس- رضى الله عنهما- . ولعبيد بن عمير جاء مرويا فى النهاية ، وتهذيب اللغة (٤٦٣/٦) ، واللسان والتاج .

(٢) فى ط عن ر : « علة» .

(٣) « من » : ساقط من ر .

(٤) ما بعد « معنى ضعيف » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « المؤمن هيوب » : ساقط من ل .

(٦) « ولا خافها » : ساقط من ل .

(٧) سورة مريم الآية ١٨ .

(٨) « قد» : ساقط من ر . ل .

(٩) سورة البقرة آية ١٧٧ .

أعلَمُ- ولكنَّ البرَّ إيمانُ مَن آمَن باللهِ[1] ، فَقَـام الاسمُ مَقـامَ الفِعـلِ ، فـكذَلك « الإيمان هَيُوبٌ » ، قام[2] الإيمانُ مَقامَ المُؤْمِن[3] .

٩٨٦- وقال «أبـو عُبَـيْدٍ» فى حـديثِ «عُبَـيدِ بـنِ عُـمَيرٍ» :« أرضُ الجَنـّةِ مَسْلُوقَةٌ»[4] .

---

(١) « باللهِ» : ساقط من ل .   (٢) فى ل : « فأقام » .

(٣) هذا التفسير أحد ما أخذه أبو محمد عبدالله بن قتيبة فى كتابه «إصلاح الغلط» على أبى عُبيد القاسم بن سلام ، قال - بعد أن ساق خلاصة تفسير أبى عبيد لوحة ٥٢ أ من مخطوطتنا- :

« قال أبو محمد : لو كان هذا على ما فَسَّرَ : لم يكن فى الحديث فائدة ، و من يَشك فى أن المؤمن يهابُ الذنوب ؟

وإنما أراد : المؤمن مهيب يُجِلُّه الناس ويهابونَه ، فجاء بفعول فى موضع مفعول ، كما تقول : حَلوبُ القوم . لما يَحلبونه ، وركوبهم لما يركَبونَه ، قال الله- عزَّ وجل- (فى سورة يس آية ٧٢) : « وذللناها لهُم فمنها رَكُوبُهم ومنها يأكلون » ، وقال الشماخ ، وذكر الحَمِير : (الوافر)

إذا ما اشتاقَهُن ضربنَ منه   مكان الرُّمح من أنف القدُوع

« يريد : الفرسَ المقدوع » ، ورواية الديوان ٦٠ : « استافَهُن» أى إذا شمَّهُن ضربن منه أعلى خيشومه . ومثل هذا الحديث : « من خاف الله- عز وجَلَّ- أخاف الله منه كُلَّ شئٍ » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (سلف) من الفائق (١٩٤/٢) ، وفيـه :«أرض الجنة مسلوفة ، وحصْبَاؤها : الصُّوارُ ، وهواؤُها السجسج »

الحصْب : التراب .   الصُّوار : المسك . السجسج : أرقُّ مايكون من الهواء .

وفى النهاية (سلف) : « هكذا أخرجه الخطابى والزمخشرى عن ابن عباس ، وأخرجه أبو عبيد عن عُبيد بن عمير الليثى ، وأخرجه الأزهرى عن محمد بن الحنفية » .

وتهذيب اللغة (٤٣٢/١٢) ، وفيـه : وروى عن محمد بن الحنفيـة أنه قال : « أرض الجنة مسلوفة» ، قال أبو عبيد: قال الأصمعى ...الخ»، وانظر اللسان والتاج (سلف) ، أقول : لا مانع أن يكون للخبر أكثر من وجه- والله أعلم ،

وفى المغيث (سلف) عن ابن عباس - رضى الله عنهما- .

قــالَ «الأصْمَعِىُّ»: هِىَ المُسْتَوِيَةُ ، أو المَسْوَاةُ [1] [شَكَّ أبو عُبَيدٍ][2] ، قــالَ : وَهذِهِ لُغَةُ «أهْلِ اليَمَنِ» ، والطَّائِف ، وَتِلكَ النَّاحِيَةِ ، يَقُولُونَ[3] : سَلَفْتُ الأرضَ أسْلُفُهَا ، ويُقــالُ لِلحَجَرِ الذِى تُسَوَّى بهِ الأرْضُ مِسْلَفَةٌ . قــالَ [4] «أبو عُبَيــدٍ» : وَأحْسبُهُ حَجَرًا مُدْمَجًا ، يُدَحْرَجُ [5] بهِ عَلَى الأرضِ لِتَسْتَوِىَ .

٩٨٧- وقــال «أبو عُبَيــدٍ» فى حــديث «عُبَيــد بنِ عُمَيــرٍ» : « أهْلُ القُبــورِ يَتَوكَّفُونَ الأخْبارَ ، فَإذا ماتَ المَيِّتُ سَألُوهُ : ما فَعَلَ فُلانٌ ؟ ما[6] فَعَل فُلانٌ؟ »[7] .

مِن حَديثِ «ابنِ عُيَيْنَةَ»، عَن «عَمْرٍو» ، عَن «عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ»[8] .

قالَ «أبو عَمْرٍو» : يَتَوكَّفُونَ : يَتَوَقَّعُونَ ، والتَّوكُّفُ : التَّوَقُّعُ .

٩٨٨- وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حَديثِ «عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ»[9] : « إنَّ الرَّجُلَ لَيُسْألُ عَن كُلِّ شَىءٍ حَتَّى عَن حَيَّةِ أهْلِهِ »[10] .

قَولُه : حَيَّةِ أهْلِهِ : يَعنى كُلَّ شَىءٍ حَىٌّ مثلَ الدَّابَّةِ [11] [٦٢٨] ، والهِرِّ ، ونَحوِ

(١) « أو المسوأة » : ساقط من ل .

(٢) «شك أبو عبيد » : تكملة من ز .

(٣) فى ر : « يقول » .

(٤) فى ط : « وقال » .

(٥) « به» : ساقط من ر . ل .

(٦) فى ط والفائق : « وما » .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (وكف) من الفائق (٧٩/٤) وفيه : « أهل الجنة » ، والنهاية وتهذيب اللغة (٣٩٤/١٠) واللسان والتاج .

(٨) الإسناد ساقط من ل .

(٩) « ابن عمير » : ساقط من ر . ل فى أخبار عبيد كلها .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (جبى) من الفائق (٣٤٣/١) والنهاية وتهذيب اللغة (٢٨٦/٥) نقلا عن العين ، واللسان والتاج .

(١١) فى ل : « مثل الدابة والكلب » .

ذَلك ، وَإِنّما قالَ : « حَيَّةٍ » بالهاءِ فَأنَّثَ [1] ، ولَمْ يَقُلْ : حَيٌّ ؛ لأنّــهُ ذَهَبَ [2] إلى كُلِّ نَفْسٍ أو دابَّةٍ حَيَّةٍ [3] ، فَأنَّثَ لذَلِكَ .

٩٨٩- وقال[4] « أبو عُبيد » في حديثِ « عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ » : « في المَوْقُوذَةِ إذا طَرَفَتْ بِعَيْنِها ، أوْ مَصَعَتْ بِذَنَبِها »[5]

قَوْلُه : مَصَعَتْ بِذَنَبِها[6] : يَعْني أن تُحَرِّكَهُ[7] ، والمَصْعُ : التَّحْرِيكُ .

ومنهُ حديثُ « مُجاهِدٍ » قالَ : « البَرْقُ مَصْعُ مَلَكٍ يَسُوقُ السَّحابَ »[8] .

قالَ [9] : حَدَّثَنيهِ « الفَزارِيُّ » ، عَن «عُثمانَ بنِ الأسْوَدِ » ، عَن «مُجاهِدٍ» .

ومِمّا يُصَدِّقُ ذَلك حَديثُ «عَلِيٍّ» [- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -][10] قالَ : « البَرْقُ مَخارِيقُ المَلائكة »[11] .

قالَ : حَدَّثَناهُ «ابنُ مَهْدِيٍّ» ، عن «سُفيانَ»، عَن « سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ » ، عَن «رَبِيعَةَ ابنِ الأبيضِ» ، عَن «عَلِيٍّ» .

---

(١) « بالهاء فأنث » : ساقط من ر .ل . وقوله : « فأنث » : ساقط من ط .

(٢) في ر : « يذهب» .

(٣) « حية » : ساقط من ل .

(٤) هذا الخبر وتفسيره : ساقط من ل .

(٥) انظر الخبر في : مادة (مصع) من الفائق (٣/ ٣٧٠) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) جاء في العين (مصع) ٣١٧/١ : « والدّابّةُ تمصع بذنبها ، أي : تُحرِّكُه » .

(٧) في ط : « يحركه » .

(٨) انظر خبر مجاهد في : مادة (مصع) من الفائق (٣/ ٣٧٠) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦٣/٢) ، واللسان والتاج .

(٩) « قال» : ساقط من ز .

(١٠) « رضي الله عنه » : تكملة من ز .

(١١) انظر خبر «علي» - كرم الله وجهه - في : مادة (خرق) من : الفائق (/٣٦٣)، وفيه : « جمع مخراق ، وهو ثوب يُفْتَلُ يتضارب به ، ثم يقال للسيوف الخفاف : مخاريق تشبيها » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٥/٧) ، واللسان والتاج .

حَدِيثُ يَزِيدَ بنِ شَجَرَةَ

[رَحِمه اللّهُ] [1]

٩٩٠- وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حديث «يَزِيدَ بنِ شَجَرَةَ»- وكان «عُمَرُ» يَبْعَثُه عَلَى الجُيوشِ- قال : فَخَطَبَ [2] النَّاسَ ، فَقَالَ : « اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُم ، ما أَحْسَنَ أَثَرَ نِعْمَتِه عَلَيْكُمْ إن كُنْتُم تَرَوْنَ ما أرى مِن [3] بَيْنِ أَحْمَرَ ، وأَصْفَرَ ، وأَخْضَرَ ، وأبيضَ ، وفي الرِّحالِ ما [4] فيها ، إلاَّ أَنَّهُ إذا الْتَقَى الصَّفَّانِ في سَبِيلِ اللّهِ فُتِّحَتْ أبوابُ السَّماءِ ، وأبوابُ الجَنَّةِ ، وأبْوابُ النَّارِ ، وتزَيَّنَ الحُورُ العِينُ ، فإذا أَقْبَلَ الرَّجلُ [5] بوجْهِهِ إلى القِتال ، قُلْنَ : اللّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، اللّهُمَّ انصُرْهُ [6] ، وإذا أدبَرَ احْتَجَبْنَ منهُ [7] ، وقُلْنَ : اللّهُمَّ اغفِرْ لَهُ ، فَانْهَكُوا وُجُوهَ القَوْمِ فِدًى لَكُم [8] أَبِي وأُمِّي ، ولا تُخْزُوا الحُورَ العِينَ» . [9]

قالَ [10] : حَدَّثَناهُ «أبو حَفْصٍ الأَبَّارُ» و « أبو اليَقْظانِ » كِلاهُما عَن «مَنْصُورٍ» ، عَن «مُجاهِدٍ» ، عن « يَزِيدَ بنِ شَجَرَةَ » .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) في ل : « أنه خطب » في موضع : « قال فخطب » .

(٣) رواية الفائق (حمر) ٣١٧/١ : « ممَّا بين » .

(٤) في ط : « وما » .

(٥) « الرجل» : ساقط من ل .

(٦) « اللهم انصره » : ساقط من ل .

(٧) في ل : « عنه » .

(٨) في ر : « فداكم » .

(٩) انظر الخبر في : مادة (حمر) من الفائق (٣١٧/١) ، والمواد : (خزى . رحل . نهك) في النهاية واللسان والتاج ، ومادة « خزى » في تهذيب اللغة ٤٩٠/٧ .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

قولُه : مِن بَينِ أحمرَ، وأصفرَ ، وأخضرَ : بَعضُ[1] النّاسِ يَحمِلُه عَلى زينَةِ الحُورِ العِينِ ، وَلا أراهُ أرادَ ذَلِك ؛ لأنّه إنّما ذكرَ الحورَ العِينَ بَعدَ ذا ، ولكنّهُ أرادَ عِندِي زَهرَةَ الأرْضِ ، وحُسْنَ نَباتِها ، وهَيئةَ القَومِ في لِباسِهِمْ ؛ وَمِمّا يُبَيِّنُ ذَلك قَولُه : وَفي الرِّحالِ مَا[2] فِيها » ، فَذَكَّرَهُم[3] نِعمَةَ اللّهِ عَلَيهِم في أنْفُسِهِم وفي أهالِيهِمْ[4] .

وقَولُه[5] : وَلا تُخزُوا الحُورَ العِينَ ، لَيسَ هُوَ[6] مِن الخِزْيِ ، وَلا مَوضِعَ[7] لِلخِزْيِ هاهُنا ، وَلَكِنَّهُ [8] مِن الخَزَايَةِ ، وهِيَ[9] الاستِحْياء .

يُقالُ مِن الهَلاكِ : خَزِيَ الرَّجلُ يَخزَى خِزْيًا .

ويُقالُ [10] مِن الحَياءِ : خَزِيَ [11]يَخزَى خَزايَةً . [٦٢٩]

ويُقالُ : خَزِيتُ[12] فُلانًا : إذا استحْيَيْتَ مِنْهُ ، قالَ «ذُوالرُّمّةِ » - في الخَزايَةِ[13] -

---

(١) في ل : « فبعض» (٢) في ط : « وما » والمثبت عن بقية النسخ .

(٣) في ط عن ز : « قال : فذكرهم » ، ولفظة « قال » غير موجودة في نسخة ز .

(٤) في ر .ل : « وأهاليهم » (٥) في ز : « قوله» .

(٦) «هو» : ساقط من ط .

(٧) في ط عن ل : « لأنه لا موضع » ، ومثله في تهذيب اللغة (٧/ ٤٩٠)

(٨) «من» : ساقط من ر .

(٩) في ك : « وهو» ، والمثبت من بقية النسخ وتهذيب اللغة .

(١٠) « يقال» : ساقط من ل .

(١١) في ل : « خَزِي الرجل ... » .

(١٢) في ط : « خزَيت» - بفتح الزاى- والضبط المثبت عن ر . ز . ك ، وتهذيب اللغة .

(١٣) « في الخزاية » : ساقط من ل .

يذكرُ ثوراً : [فـرَّ من الكلاب ثم رجَع إليها][1]

خَزَايَةً أدركَتْهُ بَعدَ جولتِه   مِن جانبِ الحَبْلِ مَخْلوطًا بِه الغَضَبُ [2]

وقالَ « القُطاميُّ » يَذكُرُ ثوراً فرَّ مِن الكلابِ ثُمَّ كرَّ عَليها[3]:

جَرِجًا وكَرَّ كُرُورَ صاحبِ نَجْدَةٍ   خَزِيَ الحَرائرَ أن يَكونَ جَبانَـا [4]

أرادَ : خَزِيَ الرَّجلُ الحَرائرَ : أى استَحْيا منهُنَّ أن يَفِرَّ [5]، فالَّذى أرادَ « ابنُ شَجَرَةَ » بِقَولِه : لا تُخْزُوا الحُورَ العِينَ : أى[6] لا تَجعَلُوهُنَّ يَستَحْيِينَ مِنكُمْ ، ولا تَعَرَّضُوا لِذلِك[7] مِنْهُنَّ .

وقَوله : «وانْـهَكُوا وُجوهَ القَوْمِ» ، يَقُولُ : اجْهدُوهُمْ ، أى : أبلُغُوا جَهْدَهُمْ [8] ؛ ولِهذا قيلَ :[9] نَهِكَتْهُ الحُمَّى تَنْهَكُهُ نَهْكًا ونَهْكَةً : إذا جَهَدَتْهُ ، وأَضْنَتْهُ .

---

(١) ما بين المعقوفين : من ر . ز . ل ، وهو مذكور فى ك قبل بيت القطامى ، ومثله فى تهذيب اللغة ، ومذكور فى المطبوع ، عن ر . ز . ل ، قبل بيت ذى الرمة فقط ، وهى تكملة ملائمة للبيتين ، وورد فى ز قبل بيت ذى الرمة ، وقبل بيت القطامى .

(٢) البيت ساقط من ر ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ١ / ١٠٣ برواية : « عند جولته » و « بها الغضب » ، ولذى الرمة نسب فى تهذيب اللغة ، وأساس البلاغة ، واللسان والتاج (خزى) .

(٣) ما بعد « القطامى » إلى هنا : ساقط من ط .

(٤) البيت من الكامل ، وهو فى ديوانه ٦٣ ، وتهذيب اللغة (٧/٤٩١) ، واللسان والتاج (خزى) .

(٥) ما بعد بيت القطامى : ساقط من ل .

(٦) «أى» : ساقط من ر .

(٧) فى ل : « لذاك » ، والمعنى واحد .

(٨) فى ط : « جُهدكم » ، وما أثبت أدق ، والقولة تؤكده .

(٩) فى ر : « يقال » .

حَديثُ عَلْـقَـمَـةَ بنِ قَيس

[رَحِمهُ اللّهُ] [1]

٩٩١- وقال « أبو عُبَيـد » في حديثِ « عَلقَمةَ بنَ قَيْسٍ »[2] : « أنّهُ كـانَ إذا رَأى مِن أصحابِه بَعْضَ الأشاشِ مِمّا يَعظُهُمْ » . [3]

قالَ : حَدَّثَنيه « عَبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ »[4]، عَن « سُفيانَ » ، عَن « منصُورٍ » ، عَن « إبراهيمَ » ، عَن « عَلقَمةَ » .

قالَ « الأصمَعِيُّ » وغَيرُهُ : قَولُه : الأشاشُ : يُريدُ الهَشَاشَ ، فَجعَلَ الهاءَ هَمْزَةً ، مثل : هَرَقْتُ الماءَ ، وأَرَقْتُ الماءَ .

قالَ « أبو عُبَيـدٍ »[5]: والهَشاشُ والـهَشاشَةُ واحدٌ ، وَهُو أن يَهَشَّ الإنسـانُ للشَّيْءِ يَشتَهيه ، ويَنْشَط لهُ [6] ، وَإنّمـا يُرادُ مِن هَذا الحَديثِ أنّهُ كانَ إذا رَأى مِنهُم نَشاطًا

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « ابن قيس » : ساقط من ر . ل .

(٣) انظر الخبر في : مادة (أشش) من الفائق (١/٤٥) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج.
- وطبقات ابن سعد ٦/ ٩٠ ، وفيه : « قال : أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس ، عن فُضَيْل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : كان علقمة إذا رأى من القوم أشاشا ذكّرهم في الأيام » .

(٤) « ابن مهدى » : ساقط من ر . ل .

(٥) ما بعد « الماء » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) جاء في الفائق (١ / ٤٥) : « ما » في « مِمّا يعظهم » : مصدرية ، وقبلها مضاف محذوف ، أي :كان من أهل موعظتهم إذا رآهم نشيطين لها . ويجوز أن تكون موصولة مقامة مقام « مَن » إرادة لمعنى الوصفية » .

وهَشـاشَةٌ للمَوْعِظَةِ وَعَظَهُم ، ولا يَفْعلُ ذلك فى غـيـرِ هَذهِ الحـالِ ، فَيُمِلُّهُمْ ، وَهَذا شَبِيـهٌ بحَديثِ عَبـدِاللّه ، قـالَ : « كـانَ رَسُولُ اللّهِ- صَلَّى اللّهُ عَليـهِ وسَلَّم [1] - يَتَخَوَّلُنا بالمَوْعِظَةِ مَخافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنا » . [2]

---

(١) فى ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية ساقطة من ل .

(٢) انظر خبر عبدالله بن مسعود- رضى الله تعالى عنه - فى : مادة (خول) من الفائق (١/٤٠١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة(٧/٥٦١) ، واللسان والتاج .

حَديث شُرَيح بنِ الحارثِ [1]

[رَحِمَه الله] [2]

٩٩٢- وقـال « أبو عُبَيْدٍ » فى حـديثِ « شُرَيحٍ » أنَّه : « كان لا يَرُدُّ العَبْدَ من الادْفَانِ ، ويَرُدُّهُ من الإبَاقِ البَاتِّ » . [3]

قـالَ : حَدَّثَناهُ « ابنُ أبى عَدِىٍّ » ، عـن « ابـنِ عَوْنٍ » [٦٣٠] و« هِشامٍ » ، عَـن « مُحَمَّدِ بنِ سيرينَ » ، عَـن « شُرَيْـحٍ » و « يَزيدُ » ، عَـن « هِشامٍ » ، عَن « مُحَمَّدٍ » ، عن « شُرَيْحٍ » . [4]

قالَ « يَزيدُ » : الادْفَانُ : أن يَأْبَقَ قَبْل أن يُنْتَهَى به [5] إلى المِصْرِ الذى يُباعُ فيه . فإن أَبَقَ من المِصْرِ : فَهُو الإباقُ الذى يُرَدُّ مِنْهُ .

وقالَ [6] « أبو زَيْدٍ » :الادْفانُ :أن يَرُوغَ مِن [7] مَوالِيهِ اليومَ واليَوْمَيْنِ ، يُقالُ [8] : عَبدٌ دَفُونٌ : إذا كانَ فَعولاً لذلكَ .

وكانَ « أبو عُبَيْدَةَ » يَقولُ : الادْفانُ : ألاَّ يَغيبَ مِن المِصْرِ فى غَيْبَتِه .

قالَ « أبو عبَيدٍ »: أمَّا [9] فى كَـلامِ العَرَب فَهـُو عَلـى ما قـالَ «أبـو زَيْد» و« أبو عُبَيْدَةَ » . [10]

---

(١) فى ط عن حواشى ز : « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) كذا فى ط ، وفى ز . ك : « من الإباق والبات » .

وانظر خبر شريح بن الحارث فى: مادة (دفف) من الفائق (١/ ٤٣٠) ، وفيـه : « من الإباق البات » ، وكذلك هو فى مادة « دفن » فى النهـاية ، وتهـذيب اللغة (١٤/ ١٤٠) ، والتاج ، واللسان .

(٤) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « به» : ساقط من ر .

(٦) فى ل :« قال» ، والمثبت عن نسخ الغريب .

(٧) « من » : ساقط من المطبوع .

(٨) فى ل : « يقال منه » .

(٩) فى ط : « وأما » .

(١٠) فى ط : « أبو عبيدة وأبو زيد » .

وَأمَّا [فى] [١] الحُكْمِ فعَلى ما قالَ « يَزِيدُ » إذا [٢] سُبِىَ فَأبَقَ قبلَ أن يُنْتَهى به إلى المِصْرِ ، فوُجِدَ فذاكَ ليْسَ بإباقٍ [٣] يُرَدُّ منهُ [٤] ، فإذا صارَ إلى المِصْرِ فأبَقَ فهذا يُرَدُّ منهُ فى الحُكْمِ وإنْ لم يَغِب عن المِصْرِ . [٥]

٩٩٣- [٦] وقال « أبو عُبَيد » [٧] فى حديث « شُرَيحٍ » : أنّه قَضى فى رَجُلٍ نَزَعَ فى قَوسٍ لرَجُلٍ [٨] ، فكَسَرها ، فقالَ : « لَه شَرْوَاهَا » . [٩]

---

(١) « فى » : تكملة من ز . (٢) فى ل : « إنّه إذا » .

(٣) فى ر : « بآبق» ، وفى ز : « بأبّاق » .

(٤) فى ط : « ويرد منه » ، وأرجح ما أثبت عن ر . ز . ك .

(٥) هذا الخبر أحد ما أخذه أبو محمد عبدالله بن قتيبة فى كتابه « إصلاح الغلط » على أبى عبيد « لوحه ٥٣/أ » ساق ابن قتيبة تأويل أبى عبيد ونقوله بتصرف ، ومنه : « ... وفى كلام العرب على ما قال أبو زيد وأبو عبيدة ، وفى الحكم على ما قال يزيد بن هارون هذا كله قول أبى عبيد . قال أبو محمد : لست أدرى لم جعل كلام العرب على شىء والحكم على غيره ، ولا أرى الحكم إلا عليه أيضا ، وإن كان الذى قال يزيد صحيحا ؛ لأن الادّفان هو الافتعال من الدَّفن ، ومعناه : التوارى بالمصر ، كأنه يَدفِن نفسه فى أبيات المصر اليوم واليومين ، فهذا لا يكون آبقاً ؛ لأن العبد قد يخاف على نفسه عقوبة ذنب فعله فيفعل ذلك ، فكان « شريح» لا يَرُدُّ بهذا ويردُّ بالإباق الباتّ أى القاطع عن البلد ، والإباق أن يَنِدَّ ويخرج عن المصر . كذلك هو فى كلام العرب ، قال الله-جَلَّ وعزَّ- فى يونس- عليه السلام- : « إذ أبَق إلى الفُلك المشحونِ » ، سورة الصافات آية ١٤٠ .

(٦) الحديثان ٩٩٣ و ٩٩٤ ساقطان من م .

(٧) « أبو عبيد» : ساقط من م .

(٨) فى ط عن ر : « فى قوس رَجُلٍ » .

(٩) انظر خبر شريح فى: مادة (شرى) من النهاية ، واللسان والتاج : وفيها :«قوس رجل» .

قالَ « الكِسائِىُّ » أوْ غيرُهُ : شَرْواها : مِثْلُها ، وشَرْوَى كُلِّ شىءٍ : مِثْلُهُ .

قالَ [1] « أبو عُبَيـدٍ » : ولا أرى [2] أصلَ هَذا إلّا [3] مأخُوذاً [4] من الشَّرَى ، يَقولُ : عَلَيهِ ما يُشْتَرى بِهِ [5] مِثلُ الذى كَسَرَ ، أوْ عَلَيهِ مِثلُ الذى كَسرَ [6] ، وَهذا قَولٌ لا يَقُولُ بِه مَن يَقولُ بالرّأيِ . وقَد [7] جاءَ مَعَ حَديثِ «شُرَيْحٍ» فى هَذا [8] حديثٌ عَن النَّبِىِّ - صَلّى اللّهُ عَليه وسلّم - فيهِ تَقوِيةٌ لَهُ [9] ، أنَّهُ كانَ عِندَ امرَأةٍ مِن نِسائِهِ ، فَأهدَتْ إليهِ امرَأةٌ مِن أزواجِهِ [10] قَصْعَةً فيها ثَريدٌ فَكَسَرَتْها ، قالَ [11] : فقالَ رَسولُ اللّهِ - صَلّى اللّهُ عَليهِ وسلّم - [12] : « غارَت أُمُّكُمْ » ثُمَّ أنتَظَرَ حَتّى جاءَت قَصْعَةٌ صَحيحَةٌ ، فَبَعَثَ بِها إلى صاحِبَةِ [13] القَصْعَةِ المَكْسورَةِ .

قالَ : سَمِعتُ « يَزيدَ » ، يُحدِّثُهُ عَن « أنَسٍ » ، عَن « النَّبىِّ » - صَلّى اللّهُ عَليهِ وسَلّمَ - . [14]

---

(١) من هنا إلى آخر الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

(٢) فى ر : « لا أدرى » .

(٣) « إلا » : ساقط من ر ، والمعنى يقتضى ذكرها .

(٤) فى ر : « مأخوذ » .

(٥) « به » : ساقط من ر . ل .

(٦) « أو عليه مثل الذى كسر » : ساقط من ر .

(٧) فى ط : « فقد » .

(٨) فى ط عن ل : « شريح هذا » .

(٩) « فيه تقوية له » : ساقط من ر ، وعبارة ل : « فيه تقوية لحديث شريح » .

(١٠) فى ر : « نسائه » .

(١١) « قال » : ساقط من ر .

(١٢) « عليه وسلم » : سقط من ناسخ ل .

(١٣) فى ر : « صاحب » .

(١٤) انظر الحديث فى :

- دى : كتاب البيوع ، باب من كسر شيئاً فعليه مثله . وفيه : « حتى جاءت بقصعة صحيحة ، فأخذها فأعطاها صاحبةَ القصعةِ المكسورة » .

حَديثُ الرَّبيعِ بنِ خثَيْمٍ

[رَحِمَهُ اللّه][1]

٩٩٤- وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « الرَّبيعِ بنِ خُثَيْمٍ » أنَّه كانَ يقولُ لمُؤذِّنه يَومَ[2] الغَيْمِ : « أغْسِقْ أغْسِقْ ».[3]

قالَ[4] : حَدَّثَناهُ « ابنُ مَهْدِىٍّ » ، عَن « سُفْيانَ »، عَن « أبى إسْحاقَ » ، عَن «بَكرِ بنِ ماعزٍ » ، عن « الرَّبيعِ بنِ خُثَيْمٍ[5] ».

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : قولُهُ : أغْسِقْ[6] يَقولُ [٦٣١] : أخِّرِ المَغْرِبَ حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيلُ ، وهُو إظلامُهُ ، يَعنى أنَّهُ يُستَحَبُّ تأخيرُ المغْرِبِ فى اليَومِ[7] المُتَغَيِّمِ .

وكَذلك[8] يُروَى عَن « الحَسَنِ ».

قالَ[9]: حَدَّثَنا « عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ » ، عن « هِشامٍ » ، عَن « الحَسَنِ » أنَّهُ كانَ يَستَحِبُّ تَأْخيرَ الظُّهْرِ ، وتَعْجيلَ العَصْرِ ، وتَأخيرَ المغْرِبِ فى يَومِ الغَيْمِ .[10]

---

(١) «رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) فى ل : « فى يوم » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (غسق) من الفائق (٦٧/٣) ، والنهاية ، واللسان والتاج.

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) « قال أبو عُبيد : قوله : أغسق » : ساقط من ر . ل . م .

(٧) فى ل : « يوم » ، والمثبت عن بقية النسخ .

(٨) رواية الحسن : ساقطة من م .

(٩) « قال » : ساقط من ر . ز . ل .

(١٠) زاد ناسخ ر : « ويُقالُ : يَغْسِقُ وأغْسَقَ » ، وأراها حاشية .

حديثُ مَسْرُوقِ بنِ الأَجدَع [1]

[رَحِمَه اللَّهُ] [2]

٩٩٥ – وقـــالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديث « مَسْرُوقِ [بن الأَجْدَعِ] [3] : « ما شَبَّهْتُ بأصحابِ [4] « مُحَمَّدٍ » – صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلَّم- إلاَّ الإخَاذَ ، تَكْفِى الإخَاذَةُ الرَّاكِبَ، وَتَكْفى الإخاذَةُ الرَّاكِبَيْنِ ، وَتكْفِى الإخاذَةُ الفِئامَ مِن النّاسِ » . [5]

قالَ [6]: حَدَّثَنَاهُ «غُنْدَر» ، عَن «شُعْبَةَ» ، عَن «عَمْرِ بنِ مُرَّةَ» ، عن «مَسْرُوقٍ» [7]

قالَ « أَبو عُبَيدَةَ » [8] : هُوَ [9] الإخاذُ بِغيرِ هاءٍ ، وَهُو مُجْتَمع الماءِ شَبيهٌ بالغَدِيرِ ، وقالَ « عَدِىُّ بنُ زَيدٍ » يَصفُ مَطَراً :

فاضَ فيه مِثلُ العُهُونِ مِن الرَّوْ ... ضِ وَماضَنَّ بالإخاذِ غُدُرْ [10]

---

(١) « ابن الأجدع » : ساقط من ل ، وفى ز : « ابن الأُجَيْدع » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) « ابن الأجدع » : تكملة من ز .

(٤) على حاشية ز بعلامة خروج عند المراجعة : « أصحاب » ، وعليها الرمز صح ، وهى كذلك فى الفائق .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (أخذ) من الفائق (٢٨/١) ، والنهـاية ، وتهـذيب اللغـة (٥٢٤/٧) ، وفيه : « بأصحاب » ، واللسان ، والتاج ، والأساس .

(٦) « قال» : ساقط من ز . (٧) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) فى ر : « أبو عبيد » . (٩) فى ر . ز . ل . م . ط : « هو » ، وفى ك : « وهو » .

(١٠) البيت من الخفيف ، وهو فى تهذيب اللغة (٥٢٥/٧) ، ومقاييس اللغة (٦٨/١)، والفائق (٢٨/١) ، واللسان والتاج (أخذ) ، برواية : « العهون » ، وجـاء فى نسخـة « ك» أصل القريب المعتمد « العيون»،وعلى هامش النسخة : «ويُرْوَى مثل العهون» . أقـول : وقـد تأخر بيت عـدىّ عن بيت الأخطل فى غريب الحـديث المطبـوع ، نقـلا عن نسخة م .

وجَمعُ [1] الإخاذِ أُخُذٌ [وَ أُخْذٌ] [2] ، قالَ « الأخْطَلُ » :

فَظَلَّ مُرْتَبِئًا والأُخْذُ قَدْ حَمِيَتْ   قَد ظَنَّ أنَّ سَبِيلَ الأُخْذِ مَثْمُودُ [3]

[وقالَ « أبو عَمْرٍو » مثل ذَلك ، وأمَّا الإخاذَةُ بالهاءِ : فإنَّها الأرْضُ يَحوزُها الرَّجلُ لِنَفْسهِ ، فَيتَّخِذُها ويُحْيِيها ، والفِئامُ : الجماعَةُ مِن النَّاسِ [4]] .

---

(١) فى تهذيب اللغة : « قال : وجمع ... » .

(٢) « وَأُخْذٌ »- بسكون الخاء- تكملة بعلامة خروج من حاشية ز ، وعليها الرمز صح ، وبها جاء بيت الأخطل .

(٣) البيت من البسيط ، من قصيدة للأخطل ، ورواية الديوان ١/ ١٠٠ : « وظن » ، وهى رواية تهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج ، والمطبوع .

ومن تفسير السكرى لغريبه : الأُخُذُ : جماعة إخاذ ، والإخاذ : ما حبس الماء وأمسكه ، وهو المساكُ والمَسْك . وانظر تهذيب اللغة (٧/ ٥٢٥) ، والتاج واللسان « أخذ » .

(٤) ما بين المعقوفين : تكملة من ز . ل ، مع اختلاف يسير فى العبارة بين النسختين .

حَديثُ [1] مُرَّة بنِ شراحيلَ [الهمدانى

رحمه الله [2]]

٩٩٦- وقالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « مُرَّةَ بنِ شَرَاحِيلَ الهَمْدَانِيِّ »[3] : « أَنَّه عُوتِبَ فِى تَرْكِ الجُمعَةِ ، فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ وَجَعًا يَقْرِى ، ويَجْتَمِعُ ، ورُبَّما ارْفَضَّ فى إِزارِه[4] » .

قالَ [5]: حَدَّثَناهُ « مُعاذٌ » ، عَن « المَسْعُودِيِّ » ، عَن « حَمْزَةَ العَبْدِيِّ » ، عَن « مُرَّةَ » .

قالَ « الأَصْمَعِيُّ » وغَيرُهُ [6] : قَوْلُهُ : ارْفَضَّ : يَعْنِى أَن [7] يَسيلَ ويتفَرَّقَ ، وكَذلك الدَّمْعُ يَرْفَضُّ مِن العَيْنِ .

وقَولُه : يَقْرِى : [يعنى] [8] يَجْمَعُ المِدَّةَ ، وكَذلك كُلُّ شَىْءٍ جَمَعْتَه فِى شَىْءٍ ، مِثلُ الماءِ تُحَوِّلُه مِن مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ ، فَإِنَّه [9] يُقالُ مِنهُ [10] : قَدْ قَرَيْتُهُ أَقْرِيه [٦٣٢] .

---

(١) حديث مرة بن شراحيل : تأخر فى ط عن أحاديث أبى وائل الكوفى ، شقيق بن سلمة ، التى ستذكر فى طبعتنا بعده .

(٢) « الهمدانى » : تكملة من ل ، و « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « بن شراحيل الهمدانى » : ساقط من ل .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (قرى) من الفائق (١٨٦/٣) ، وفيه : « عوقب» ، تحريف والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) « وغيره » : ساقط من ل .

(٧) « يسيل» : ساقط من ل . (٨) « يعنى» : تكملة من ر . ز .ل .

(٩) « فإنه» : ساقط من ط .

(١٠) « منه» : ساقط من ر . ل .

ومنهُ حديثُ « هَاجَرَ» أمِّ « إسْماعِيلَ » [-عَلَيهِ السَّلامُ -] [1] حينَ فَجَّرَ اللَّهُ لَها زَمزَم ، قالَ : « فَقَرَتْ فى سِقاءٍ ، أو شَنَّةٍ كانَتْ معَها [2] » .

قالَ : سَمِعْتُ « يحيى بنَ سَعيدٍ »، يُحَدِّثُهُ عَن « ابنِ حَرْمَلَةَ »[3] ، عَن « سَعيدِ ابنِ المُسَيَّبِ » ، فى حَديثٍ طَويلٍ . [4]

قَوله [5] : قَرَتْ : يَعنى أنَّها حَوَّلَتِ الماءَ فى الشَّنَّةِ [6]، وجَمَعَتْهُ فيها .

وكَذَلك تَقولُ [7] : قَرَيْتُ الماءَ فى الحَوْضِ : إذا جَمَعْتَه فيه ، أقريهِ قَرْيًا ، ويُقالُ للْحَوْضِ : المِقْراةُ ؛ لأنَّهُ يُجْمَعُ [8] فيه الماءُ .

---

(١) « عليه السلام» : تكملة من ز .

(٢) انظر خبر هاجر «رضى الله عنها » ، فى : مادة (قرى) من النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) فى ر : « أبو جرمله» تحريف .

(٤) فى ل : « فى حديث فيه طول » .

(٥) فى ط : « وقوله » .

(٦) جاء فى اللسان (شنن): الشَّنُّ والشَّنَّةُ : الخَلَق من كل آنية صنعت من جلد ، وجمعها شنان ... والشَّنُّ : القربةُ الخَلَق ، والشَّنَّةُ أيضا ، وكأنَّها صغيرة ، والجمع : الشِّنانُ .

(٧) فى ط : « نقول» ، وما أثبت عن نسخ الغريب .

(٨) فى ك : « قد يجمع » ، وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل . ط .

حَديثُ [1] أبى وائل

[رَحِمَهُ اللّهُ] [2]

٩٩٧[3]- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ « أبى وائلٍ » حينَ دَعاهُ « الحَجّاج » فَأتاهُ ، فقال له : أَحْسِبْنا [4] قَدْ رَوَّعْناكَ ؟ فَقالَ « أبو وائلٍ » : « أَما إِنِّى بِتُّ أُقَحِّزُ البارِحَةَ » ، ثُمَّ ذَكَرَ كَلامًا فيه طُولٌ [5] . يَعنى خُروجَ الدَّمِ باسْتِنانٍ [6] وأَنَّها تَدْفَعُ التُّرابَ بِشِدَّةِ الدَّمِ ، والمُعْرورِفُ : الذى له عُرْفٌ مِن ارْتِفاعِهِ .

٩٩٨- وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ « أبى وائلٍ » : أَنَّهُ صَلّى عَلى امْرَأَةٍ [كانت] [7] تُرَهِّقُ [8] » .

قالَ [9]: حَدَّثَناه [10]«مَرْوانُ بنُ مُعاويةَ الفَزارِىُّ» ،عَن «الزِّبْرِقانِ الأَسَدِىِّ» ، عَن

---

(١) فى ز : « حديث أحاديث» .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) الخبر الأول من أخبار أبى وائل : ساقط من م .

(٤) فى ز : « أحسبْتَنَا » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (قمز) من الفائق (١٦٤/٣) ، وفيه : « أُقَحَّزُ » على البناء للمجهول ، ومثله فى نسخة «ك» ، وفى النهاية ، وفيه : « أُقَحَزُ» مبنيًا للمجهول مخفف الحاء ، واللسان والتاج .

(٦) فى ل : « بالاستنان» ، وفى ر : « بالستان » ، تحريف .

(٧) « كانت » : تكملة من ط ، وزيادتها أدق فى المعنى .

(٨) فى ط : « كانت تُرَهِّقُ » ، وانظر الخبر فى :

مادة (رهق) من الفائق (٩٥/٢) والنهاية ، وفيه : « كانت ترهق» وتهذيب اللغة (٣٩٨/٥) ، وفيه : « كانت تُرَهِّق» ، واللسان والتاج ، وفى الصحاح : « أنّه- صلى الله عليه وسلم - صَلّى على امرأة تُرَهِّقُ » .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) فى ز : « حَدَّثنا» .

«أبى وائلٍ» .

قوله : تُرهَقُ : يعنى تُتَّهَمُ وتُؤَبَّنُ بشَرٍّ [1] ، يُقالُ منهُ : رَجُلٌ [2] مُرَهَّقٌ ، وفيهِ رَهَقٌ : إذا كانَ يُظَنُّ بهِ السُّوءُ [3] ، قالَ [4] : وقالَ «مَعْنُ [5] بنُ أوسٍ» يَمْدَحُ رَجُلاً :

كالكوكَبِ الأزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجُنَّتُهُ ... فى النّاسِ لا رَهَقٌ فيهِ ولا بَخَلُ [6] [٦٣٣]

والمُرَهَّقُ فى غيرِ هَذا : الّذى يَغْشاهُ النّاسُ ، ويَنْزِلُ بِهِ الضِّيفانُ ، قال «زُهَيْر» يَمْدَحُ رَجُلاً :

ومُرَهَّقُ النِّيرانِ يُحْمَدُ فى الـ ... لأواءِ غَيرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ [7]

وأصلُ الرَّهَقِ : أنْ يأتىَ الشَّىءَ ، ويَدْنُوَ منهُ ، يُقالُ : رَهِقْتُ القَومَ ، غَشِيتُهُمْ ، ودَنَوْتُ منهُم ،قالَ اللهُ- تبارَكَ وتَعالى[8]- : ﴿ولا يَرْهَقُ وُجُوهَهُم قَتَرٌ ولا ذِلَّةٌ﴾ [9]

---

(١) فى ط : «وتُؤَبَّنُ» بفتح الهمزة وتشديد الباء ، وجملة : «وتُؤْبَن بشَر» : ساقطة من ر . ل .

(٢) «رجل» : ساقط من ر . (٣) فى م : «الشر» .

(٤) من هنا حتى آخر الخبر الآتى : ساقط من م .

(٥) فى ط : «قال معن ...» : نسب إلى ابن أحمر ، وفى اللسان والتاج (رهق) ، أنشده لعمرو بن أحمر ، يمدح النعمان بن بشير الأنصارى ، وهو فى شعره/ ١٣٢ ، وجاء فى تهذيب اللغة (٥/٣٩٨) وأفعال السَّرقُسْطِى (٣/٤٥) من غير نسبة .

(٦) البيت من البسيط ، وانظر فيه:تهذيب اللغة (٥/٣٩٨)، وأمالى القالى (١/١٤٦)، وأفعال السرقُسْطى ٣/٤٥ ، والصحاح ، واللسان ، والتاج ، «رهق» .

(٧) البيت من الكامل ، لزهير بن أبى سُلْمى : فى ديوانه ٩١ ، وانظر الصحاح واللسان ، والتاج «رهق» .

(٨) فى ر . م : «قال الله -تعالى- » . (٩) سورة يونس آية ٢٦ .

٩٩٩- وقـالَ « أبو عُبَيـد » فى حـديثِ « أبى وائلٍ » فى قـول الله - عـز وجَـلَّ-[١] : ﴿ أقِمِ الصَّلاةَ لِدلُوكِ الشَّمْسِ [٢]﴾ ، قالَ : « دُلُوكهَا : غُرُوبُها » .

قالَ : وَهُو فى كَلامِ العَرَبِ : « دَلَكَتْ بِراحِ [٣] » .

قال [٤] : حَدَّثَناه[٥] « شَرِيكٌ » ، عَن « عاصِمٍ » ، عَن « أبى وائلٍ » .

قالَ « أبو عُبَيدٍ »[٦]: قَولُه : دَلَكَتْ بِراحِ [٧] يَقولُ : غـابَتْ وَهُو يَنْظُرُ إلَيـها ، وقَد وَضعَ كَفَّهُ عَلَى حاجِبِهِ ، ومنهُ قَولُ « العَجَّاجِ » :

* أدْفَعُها بالرَّاحِ كَىْ تَزَحْلَفَا * [٨]

قالَ [٩] : حَدَّثَناه [٥] « مُحَمَّدُ بنُ يزيدَ الواسِطِىُّ » و «يَزِيدُ بنُ هَارُونَ» كِلاهُمـا ، عَن « العَوَّامِ » ، عَن « إبراهيمَ » مَولَى « صُخَيْرٍ »[١٠] ، عَن « أبى وائلٍ » .

قَولُه : أقْحَرَّ [١١] : يَعْنى أنْزَى .

---

(١) عبارة ك . ل : « فى قوله » ، والتركيب : « فى قول الله عز وجل » : ساقط من ر .

(٢) سورة الإسراء الآية ٧٨ .

(٣) فى ر : « برائح » تحريف، وفى الخبر روايتان « بَراحِ» و« بِرَاحِ » - بفتح الباء وكسرها، وانظره فى : مادة (دلك) من الفائق (٤٣٦/١) ، ومادة (برح) من النهاية ، واللسان والتاج .

(٤) « قال» : ساقط من ز .

(٥) فى ز : « حدَّثنا » .

(٦) « قال أبو عُبَيد» : ساقط من ل .

(٧) « بِراح» : ساقط من ر .

(٨) البيت من الرجز ، للعجاج ، فى ديوانه (٢٢٨/٢) ، وقال الأصمعى فى شرحه : « أضع كفِّي على حاجبى تستُّر عنى الشمس حتى أرى العانى » .

(٩) « قال» : ساقط من ز .

(١٠) فى ر : «سخير» من تحريف الناسخ .

(١١) فى ز : «أقحرَّ» ، على البناء للفاعل .

يقالُ : قَدْ قَحَزَ الرَّجُلُ فَهو يَقْحَزُ : إذا قَلِقَ ، وَهُو رَجُلٌ قاحِزٌ[1] ، وقالَ «رُؤْبَةُ» :

*إذا تَنَزَّى قاحِزاتُ القَحْزِ[2] *

وقال « أبو كَبِيرٍ » يَصف الطَّعْنَةَ :

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الفَلُوِّ مُرِشَّةٍ ... تَنْفِى التُّرابَ بِقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ[3]

وقالَ غَيرُهُ :

* هَذا مَقَامُ قَدَمَىْ رَبَاحِ *

* غُدْوَةَ حَتَّى دَلَكَتْ بِرَاحِ[4] *

---

(١) « وهو رجل قاحز » : ساقط من ر ، وفى ز : « وهو قاحز » .

(٢) البيت من الرجز ، من أرجوزة لرؤبة بن العجاج ، يمدح أبَان بن الوليد البجلى ، وبعده :

* عَنهُ وأكْبى واقِذاتُ الرَّمْزِ *

مجموع أشعار العرب ٦٤ ، وله نسب فى تهذيب اللغة (٤/٢٧) ، واللسان والتاج (قحز) وأفعال السرقسطى (٢/١٠٠) .

(٣) البيت من الكامل ، لأبى كبير الهذلى ، عامر بن الحُلَيْس ، ورواية ط : « الغُلُو » ، بالغين المعجمة ، تحريف طباعى ، وفى ديوان الهُذَليين : « الفَلُوِّ » ، وهو : المهر إذا بَلَغَتَ سِنُّهُ سَنَةً ، والبيت أيضا فى تهذيب اللغة (٤/٢٧) ، واللسان والتاج (قحز- فلا) .

أقول : جاء على هامش النسخة ك أصل نسخ الكتاب ، وأدقها وأوثقها حاشية فى الأصل : « قال أبو عُبيد : مُسْتَنَّةٍ : سائلة بشدة سَنَنٍ ، شبه شدة استنانه بِوَثَبان الفَلُوِّ ، وهو فَلُوُّ الفَرَس . قال أحمد : قلت لأبى عُبيد : « فَلْو- أو فِلْو» [- بفتح الفاء وكسرها مع سكون اللام فيهما-] ؟ قال : لا يُقالُ فَلْوٌ إنَّما يقالُ : فِلْوٌ بالكسر إذا قلته مخففا ، فإذا فتحت الفاء شَدَّدْت فَقُلْتَ : فَلُوٌّ- رفعت اللام ، وإذا كسرت الفاء ، جزمت اللام إنما هُو فِلْوٌ وفَلُوٌّ لا غير » .

(٤) الرجز فى نوادر أبى زيد ٨٨ ، وتهذيب ألفاظ ابن السكيت ٣٩٣ ، وتهذيب اللغة (١٠/١١٦) ، والصحاح ، واللسان والتاج (برح . دلك) ، والثانى فى اللسان (برح) منسوب للغنوى ، وفى تهذيب اللغة (٥/ ٣٠) لابن أبى طبية العنبرى .

قالَ : وفيه لُغَةٌ أُخْرى ، يُقالُ [1] : دَلَكَتْ بَرَاحِ يا هَذا ، مِثْلُ قَطامِ وحَذامِ [2] ، ونَزَالِ غَيرِ مُنَوَّنةٍ . [قالَ «الكسائى»: يُقالُ : هَذا يَوْمٌ راحٍ : إذا كانَ شَديدَ الرِّيحِ [3]]

وَمَن قالَ [4] : دُلُوكُها : زَيْغُها ، ودُلُوكُها : دَحْضُها ، فَهُما أَيْضًا [5] مَيْلُها .

وقالَ «الكِسائِيُّ»- فى غَيرِ حَديثِ «أبى وائلٍ [6] »- : الدُّلُوكُ [7]: مَيْلُها بَعْدَ نِصفِ النَّهارِ .

قالَ : حَدَّثَنيهِ « يَحيى بنُ سَعيدٍ » ،عَن « عُبَيْدِ اللّهِ » ، عَن « نَافِعٍ » ، عَن «ابنِ عُمَرَ » .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : وَأَصْلُ الدُّلُوكِ : أَن تَزولَ عَن مَوْضِعِها ، فَقَدْ يَكونُ هَذا فى مَعْنى [8] قَولِ «ابنِ عُمَرَ» وقَولِ «أبى وائلٍ» جَميعًا . [9]

وفى هَذا الحَديثِ حُجَّةٌ لِمن ذَهَب بالقُرآنِ إلى كَلامِ العَرَبِ ، إذا لَم يَكُنْ فيه حُكْمٌ ، ولا حَلالٌ [٦٣٤] ولا حَرامٌ ؛ ألا تَراهُ يَقولُ : وَهُو فى [10] كَلامِ العَرَبِ: دَلَكَتْ بِراحِ .

(١) « يُقال » : ساقط من ر .　　(٢) « حذام » : ساقط من ر . ل . ط .

(٣) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز ، وفى ر : « قال أبو عبيد : قال الكسائى ... » .

(٤) فى ط : « قال : ومن قال » .

(٥) فى ر : « فهذا جميعا ميلها » .

(٦) عبارة ر . ز .ل .ط : «وقال غير أبى وائل » ، وبقية تفسير الخبر ترجح رواية «ك» .

(٧) فى ر : « دلوكها » .　　(٨) « معنى » : ساقط من ر . ط .

(٩) أقول : جاء فى تهذيب اللغة « دلك» ١١٦/١٠ : « وقال الفراء : جاء عن ابن عباس فى دلوك الشمس : أنَّه زوالها للظهر ، قال : ورأيت العَرَبَ يذهبون بالدلوك إلى غياب الشمس ... قلت : وقد روينا عن ابن مسعود أنه قال : دلوك الشمس : غروبها ... » .

(١٠) « فى » : ساقط من ر .

وقَد رُوِى مِثلُ هَذا عَن[1] « ابنِ عَبّاسٍ » .

قال : حَدَّثَنِى[2] « يَحْيى » ، عَن « سُفْيانَ » ، عَن « إبراهيم بنِ مُهاجِرٍ » ، عن «مُجاهِدٍ » ، عن « ابن عَبّاسٍ » ، قال :« كُنْتُ لاَ أَدْرِى ما فَاطِرُ السَّمواتِ[3] حَتَّى أتانِى أعْرابيّانِ يَخْتَصِمانِ فى بِئْرٍ ، فَقالَ أَحَدُهُما : أنا فَطَرْتُها : يَعنى[4] أنا ابْتَدَأْتُها »[5] .

قالَ : وَحَدَّثَنا « هُشَيْمٌ » ، عَن « حُصَيْنٍ » ، عَن « عُبَيْدِ اللّهِ[6] بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ عُتْبَةَ » ، عَن « ابنِ عبّاسٍ » : «أنَّه كانَ يُسْأَلُ عَنِ الْقُرآنِ ، فَيُنْشِدُ فيه الشِّعْرَ» .

١٠٠٠- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ « أبى وائلٍ » : « مَثَلُ قُرّاءِ هَذا الزَّمانِ كَمَثَلِ غَنَمٍ ضَوائنَ ذاتِ صُوفٍ ، عِجافٍ أَكَلَتْ مِن الحَمْضِ ، وشَرِبَتْ مِن الماءِ حَتّى انْتَفَجَتْ ، أو انْتَفَخَتْ- الشَّكُّ مِن «أبى عُبَيدٍ»- فَمَرَّت بِرَجُلٍ ، فأَعْجَبَتْهُ ، فَقامَ إلَيْها ، فَعَبَطَ مِنها شَاةً ، فَإذا هِى لاَ تُنْقِى ، ثُمَّ عَبَطَ مِنها أُخْرَى ، فَإذا هِىَ

---

(١) « عن » : ساقط من ل .

(٢) فى ر . ز . ل : « حدثنيه » ، وأثبت ما جاء فى ك ؛ لأن الخبر لم يأت بعد .

(٣) فى ل . و . ط : « ما فاطر السماوات والأرض » .

(٤) فى ز . و . ط : « أى » فى موضع : « يعنى » .

(٥) فى ر : « بَدأتها » ، وانظر خبر ابن عباس فى :

مادة (فطر) من الفائق (١٢٧/٣) ، وروايته أنه قال : « ما كنت لأدرى ما فاطرُ السماوات والأرض حتى احتكم إلى أعرابيان فى بئر ، فقال أحدهما : أنا فَطَرْتُها ؛ أىْ ابتدأتُ حَفْرها » والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٣ / ٣٢٦) ، وفيه : « كنت ما أدرى » ، واللسان والتاج .

(٦) فى ر : « عبدالله » ، من تحريف الناسخ .

لا تُنْقِى ، فقالَ : أُفٌّ لكِ سائرَ اليَوْمِ[1] » ٠

قالَ : حُدِّثْتُ بِه عَن «ابنِ المُبارَكِ» ، عَن «مَعْمَرٍ» ، عَن «سُلَيمانَ الأعْمَشِ» ، عَن «أبِى وَائِلٍ» ٠

قالَ[2] « الأحْمَرُ »[3] : قَولُه : غَبَطَ : يَعْنِى[4] جَسَّها ٠

يُقالُ : غَبَطْتُ الشَّاةَ أغْبِطُها غَبْطًا : إذا أضْجَعْتَها ، ثُمَّ لَمَسْتَ مِنها المَوْضِعَ الَّذى يُعْرَفُ بِه سِمَنُها مِن الهُزالِ[5] ٠

وقالَ بَعْضُهُم : فَعَبَط - بالعَينِ - فَمَن قالَ[6] بالعَين ، فإنَّه أرادَ الذَّبْحَ ، يُقالُ : أعتَبِطَت الإبلُ والغَنَمُ : إذا ذُبِحَتْ أوْ نُحِرَتْ مِن غَيرِ داءٍ ؛ ولِهذا قِيلَ لِلدَّمِ الخالِصِ : عَبِيطٌ ، والعَبِيطُ : الذى يُذَبَّحُ[7] مِن غَيرِ عِلَّةٍ ٠

(١) انظر الخبر فى : مادة (ضأن) من الفائق (٢/٣٢٦) ، والنهاية ، واللسان والتاج ٠

(٢) « قال» : ساقط من ز ٠

(٣) من أول الإسناد إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط٠

(٤) فى ر . ز . ط : « يقول» ٠

(٥) ما بعد « جسها » إلى هنا : ساقط من م ٠

(٦) فى ل : « قالها » ٠

(٧) فى ر . ز . ل . ط : « ذُبِحَ » ٠

حَديثُ عمْرو بنِ مَيْمون [الأوْدِىّ رَحِمَه الله] (١)

١٠٠١- وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حَديثِ «عَمْرِو بنِ مَيمونٍ» : « لو أنّ رَجُلاً أخَذَ شاةً عَزُوزاً ، فَحَلَبَها ، ما فَرَغَ مِن حَلبِها حَتّى أصَلّىَ الصّلَواتِ الخَمْسَ (٢) » .

قالَ « أبو عُبَيد » : إنّما (٣) أرادَ التّجَوُّزَ فى الصّلاةِ .

قولُه (٤) : شاةً عَزُوزاً (٥) : هِيَ الضّيِّقَةُ الإحْليلِ ، يُقالُ منهُ : قَد (٦) عَزّتِ الشّاةُ ، وتَعَزّزَتْ (٧) [٦٣٥] : إذا صارَت كَذلكِ .

وأمّا الواسِعَةُ الإحْليلِ ، فإنّها الثّرُورُ ، وقَدْ ثَرّتْ تَثِرُّ ، وتَثُرُّ (٨) ، ثَرّا .

---

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وخبر عمرو بن ميمون : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (عزز) من الفائق (٤٢٧/٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج.

(٣) فى ط : « وإنما » .

(٤) فى ط : « وقوله » .

(٥) فى ر . ل : « شاة عزوز » .

(٦) « قد» : ساقط من ل .

(٧) فى ر . ل : « تعززت » ، من غير واو .

(٨) « وَتَثُرُّ» : ساقط من ز .

حَديث أبى مَـيْسَرَةَ

[رَحِمَـه اللّهُ][1]

١٠٠٢- وقـال «أبو عُبَيد» فى حديث «أبى مَيْسَرة» : « لو رَأيْتُ رُجلاً يَرْضَعُ فَسَخِرْتُ منه خَشِيتُ أن أكونَ مِثْلَهُ »[2] .

قال[3] : حَدَّثَنَاهُ[4] «ابنُ مَهْدِيّ» ، عَن «سُفيانَ» ، عَن « أبى إسحاقَ » ، عَن «أبى مَيْسَرَةَ » .

قَوله : يَرضَعُ : يَعنى أن يَرْضَعَ الغَنَم مِن ضُرُوعِهـا ، ولا يَحْلُبَ اللَّبَن فى الإناء ، وكانَت العَرَبُ تُعَيِّرُ بِهَذا الفعلِ ؛ ولِهـذا قيل لِلرَّجُل : لَئيمٌ راضعٌ[5] : أى[6] إنَّه يَرْضَعُ الغَنَم مِن لُؤْمِـهِ ؛ وإنَّمـا يَفـعَلُ ذلك لِئـلاً يُسْمَعَ صَوْتُ الحَلَب ، فَيُطْلَبَ منه اللَّبَنُ .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز وأحاديث أبى ميسرة ، وزيد بن صوحان ، وعبد الرحمن بن يزيد : ساقطة من ل . م .

(٢) انظر خبر أبى ميسرة ، عمرو بن شُرَحْبيل الهمدانى فى :

- الطبقات الكبير ٦ / ١٠٦ ، عن طريق : إسحاق بن منصور ، والحسن بن موسى ، قالا : حدثنا زُهير ، عن أبى إسحاق ، عن أبى ميسرة : قال : لو رأيت رجلا يرضع شاة- أو من شاة - فَسَخِرْتُ منه ، لخِفْتُ أن أفعلَ مثلَ ما فَعلَ » .

- مادة (رضع) من الفائق ٦٤/٢ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ٤٧٣/١ بتصرف ، واللسان والتاج .

(٣) « قال» : ساقط من ز .   (٤) فى ر ، وعنها نقل ط : « حَدَّثنى » .

(٥) جاء فى أمثال العرب : « ألأمُ مِن راضعٍ » وفيه أكثر من تفسير ، و « ألأم من راضع اللّبن » وانظر المثلين ٣٧٢١-٣٧٢٢ فى مجمع الأمثال ٥١/٢ ، والمثل ١٥٨٢ ، جمهرة الأمثال ٢٢٠/٢ والدرة الفاخرة للأصبهانى ٣٧٣/٢ ، والمستقصى ٣٠٠/١ .

(٦) « أى » : ساقط من ر .

حَديثُ زَيدِ بنِ صُوحانَ

[- رَحِمَهُ اللَّهُ -] (١)

١٠٠٣- وقال «أبو عُبَيد» في حديث «زَيْدِ بنِ صُوحانَ» حِينَ ارْتُثَّ يومَ الجَمَلِ ، فَقالَ : « ادْفِنُوني في ثيابِي ، ولا تَحُسُّوا عَنِّي تُرابًا(٢) » .

قالَ(٣): حَدَّثَناهُ (٤) «أبو مُعاويةَ» ، عَن «الشَّيْبانِيِّ» ، عَن «المُثَنَّى بن بِلالٍ» ، عَن « أشْياخِه » ، عن « زيد » .

قَولُه : ارْتُثَّ : هُوَ أن يُحْمَلَ مِن المعـــــرَكَةِ به رَمَقٌ ، فَإن احْتُمِلَ (٥) مَيِّتًا فَلَيْس بارْتِثاثٍ ، ولِهذا قالَت «الخَنساءُ» حِينَ خَطَبَها « دُرَيدُ بنُ الصِّمَّةِ » فَقالَتْ :

« أتَرَوْنَنِي كُنْتُ(٦) تارِكَةً بني عَمِّي كَأنَّهُمْ عَوالِي الرِّمـــاحِ ، ومُرْتَثَّةً شَيْخَ « بَني جُشَمَ» ؟ :أي أنِّي(٧) كُنْتُ أُرِيدُ حَمْلَهُ مِثلَ المُرْتَثِّ مِن المعْرَكَةِ ، تَعْني كِبَرَ سِنِّه(٨).

وقولُه : ولا تَحُسُّوا عَنِّي تُرابًا (٩):يَقولُ : لا تَنْفُضُوه .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر في : مادة (رثث) من الفائق ٣٧/٢ ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وفي طبقات ابن سعد ١٢٥/٦ ، من أكثر من طريق .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) في ز : « حَدَّثنا» .

(٥) في ر ، وعنها نقل المطبوع : « حُمِل» .

(٦) « كنت » : ساقط من ط .

(٧) في ر . ز ، وعنهما نقل المطبوع : « إن » .

(٨) نقل الأزهري في تهذيبه (٥٨/١٥) قولة الخنساء ، وعلق بقوله : « أرادت أنه أسنَّ وقَرُب من الموت وضَعُف ، فَهُو بمنزلة من حُمِل من المعركة » .

(٩) « عنِّي ترابا » : ساقط من ط .

ومن هَذا قيلَ : حَسَسْتُ الدَّابَّةَ أَحُسُّها [1] : إنَّما هُوَ نَفْضُكَ التُّرابَ عَنْها .

والحَسُّ [٦٣٦] – فى غيرِ هَذا – : القَتْلُ ، قالَ اللَّهُ – تَبَارَك وتَعالى [2] – : ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ [3] .

وَمِنهُ الحَديثُ الَّذى يُرْوى عَن بعضِ أَزْواجِ النَّبِىِّ – عَلَيهِ السَّلامُ [4] – أَو عَن بَعْضِ أَصْحابِهِ – : « أَنَّهُ [5] أُتِىَ بِجَرادٍ مَحْسوسٍ ، فَأَكَلَهُ [6] » : يَعْنى الَّذى قَد مَسَّتْهُ النَّارُ : أَى قَتَلَتْهُ . وأَمَّا مِن [7] الحِسِّ ، فَهُوَ بالأَلِف ، يُقالُ مِنهُ [8] : ما أَحْسَسْتُ فُلانًا إِحْساسًا .

---

(١) « أحسها » : ساقط من ز .

(٢) فى ر : « عَزّ وجَلّ » .

(٣) سورة آل عمران آية ١٥٢ .

(٤) فى ز : « صلى الله عليه وسلم » .

(٥) « عن بعض أصحابه أنّه » : ساقط من ر .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (حسس) من الفائق (١/٢٨٢) ، وفيه : هو الذى مسته النار حتى قتلته من الحَسّ ، وهو القتل . والنهاية من حديث عائشة – رضى الله عنها – واللسان .

(٧) « من » : ساقط من ز ، وعنها أخذ المطبوع .

(٨) فى ك : « يقال منه بالألف » ، وكررت النسخة العبارة من سهو الناسخ .

حَديثُ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزيدَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (١)

١٠٠٤- وقال «أبو عُبَيد» فى حديثِ «عَبدِ الرَّحمنِ بنِ يَزيدَ» أخى «الأسوَدِ ابنِ يَزيد النَّخعىِّ»، وسُئِلَ: كَيفَ يُسَلِّمُ عَلى أهْلِ الذِّمَّةِ (٢)؟ فَقالَ: «قُلْ (٣): أنْدَرآيَمْ» (٤).

قالَ (٥): حَدَّثَناهُ «فُضَيْلُ (٦) بنُ عِياضٍ»، عَن «مَنْصورٍ»، عَن «إبراهيمَ» أنَّهُ قالَ: سَأَلْتُ «عَبدَ الرَّحْمنِ بنَ يَزيدَ»، ثُمَّ ذَكَرَ ذَلك.

قالَ «أبو عُبَيدٍ»: هَذه كَلِمَةٌ فَارِسيَّةٌ مَعْناها آدْخُلُ (٧)، ولَم يُرِدْ أن يَخُصَّهُم بالاسْتِئْذانِ بالفَارِسيَّةِ، ولَكِنَّهُم كانُوا قَوْمًا مِن المَجُوسِ مِن الفُرْسِ، فَأمَرَهُ أن يُسَلِّم عَليهِم بلِسانِهِم.

وَالذى يُرادُ مِن الحَديثِ أنَّه لَمْ يَذكُرِ السَّلامَ قَبلَ الاسْتِئْذانِ، ألا تَرى أنَّه لَمْ يَقُل: السَّلامُ عَلَيكُم، أنْدَرايَمْ.

وفى الحَديثِ أيضًا أنَّهُ رَأى ألاَّ يَدْخُلَ عَلَيهِم إلاَّ بإذْنٍ.

---

(١) «رحمه الله»: تكملة من ز. (٢) فى ر: «أهل الكتاب».

(٣) فى ر: «قال» فى موضع: «فقال: قل».

(٤) انظر الخبر فى النهاية «أندرم»، وفيه: «آنْدَرَايْتمْ»، وفى اللسان: «أنْدَرَايَمْ»، وضبطه شكلا بفتح الياء.

(٥) «قال»: ساقط من ز.

(٦) فى ط «فضل»، والصواب فُضَيل بن عياض بن مسعود التميمى، أبو على الزاهد الخراسانى، روى عن الأعمش ومنصور، وعبيد الله بن عمر ... وخلق كثير، وعنه روى الثورى، وابن عيينة وابن المبارك ويحيى القطان ... انظر تهذيب التهذيب (٢٩٤/٨).

(٧) فى ك: «آأدخلُ؟» على الاستفهام. وفى ر. ز، وعنهما ط: «أدْخُلْ».

حَديثُ الأحْنَفِ بنِ قَيْسٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (١)

١٠٠٥- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ « الأحْنَفِ بنِ قَيْس » حينَ قَدِمَ عَلَى «عُمَرَ» فى وَفْدٍ من(٢) أهْلِ البَصْرَةِ ،فَقَضى حَوائِجَهُمْ ، فَقالَ «الأحْنَفُ» : «يا أميرَ المُؤْمنينَ إنَّ أهْلَ هَذِه الأمْصارِ نَزَلوا فى مِثْلِ حَدَقَةِ البَعيرِ مِن العُيونِ العِذابِ تأْتيهِمْ فَواكِهُهُمْ لَمْ (٣) تُخْضَدْ ، وإنَّا نَزَلْنا سَبَخَةً نَشَّاشَةً ، طَرَفٌ لَها بالفَلاةِ ، وطَرَفٌ لَها بِالبَحْرِ الأُجاجِ ، يأتِينَا ما يَأتِينا فى مِثْلِ مَرِئِ النَّعامَةِ ، فإنْ لَمْ تَرْفَعْ خَسيسَتَنا بِعَطاءٍ تُفَضِّلُنا به عَلَى سائِرِ الأمْصارِ نَهْلِكْ » (٤).

قالَ(٥): حَدَّثَناهُ «أبو النَّضْرِ» ، عَن « أبى سَعيدٍ [٦٣٧] المُؤَدِّبِ » ، عَن «حَمْزَةَ » - مِن وَلَدِ « أنَسِ بنِ مالِكٍ » - ، عن « عُمَرَ » و « الأحْنَفِ» .(٦)

قَوْلُه : مِثْلُ (٧) حَدَقَةِ البَعيرِ مِن العُيونِ العِذابِ : يَعْنى كَثْرَةَ (٨) مِياهِهِم وخِصْبِهِم ، وأنَّ ذَلِك عِنْدَهُم كَثيرٌ دائِمٌ (٩) ، وإنَّما شَبَّهَهُ بِحَدَقَةِ البَعيرِ ؛ لأنَّهُ يُقالُ :

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « من» : ساقط من ر .

(٣) « لم» : ساقط من ر . وأراه من الناسخ .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (حدق) من الفائق (٢٦٧/١) ، وفيها ، وفى (خضد- نشش) فى اللسان ، والتاج ، والنهاية ، والمغيث .

(٥) « قال» : ساقط من ز .

(٦) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « مثل» : ساقط من م .

(٨) « كثرة » : ساقط من ل .

(٩) يعنى بالأمصار : الكوفة وما حولها . جاء فى الفائق ٢٦٧/١ : « وروى : إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا فى مثل حُولاء الناقة من ثمار متهدلة وأنهار متفجرة ... » .

إنَّ المُخَّ لَيْسَ يَبْقَى فى شَىْءٍ مِن جَسَدِ البَعِيرِ[1] بَقَاءَهُ فى السُّلامَى والعَيْنِ ، وَهُو فى العَيْنِ أبْقَى منهُ فى السُّلامَى أيضًا ؛ وَلِذلك قالَ[2] الشَّاعِرُ :

* لاَ يَشْتَكِينَ عَمَلاً مَا أَنْقَيْنْ *

* ما دامَ مُخٌّ فى سُلاَمَى أوْ عَيَنْ[3] *

والسُّلامَى : عِظامٌ صِغَارٌ تَكونُ فى فراسِنِ الإبلِ ، وقَدْ تَكونُ فى النَّاس .[4]

ومنهُ الحَديثُ الآخر : « عَلَى كُلِّ إنْسَانٍ فى كُلِّ سُلامَى صَدَقَةٌ ، وَيُجزِئُ من ذَلِك رَكْعَتا الضُّحَى » .[5]

والسُّلامَى : كُلُّ عَظْمٍ مُجَوَّفٍ مِمَّا صَغُرَ مِن العِظامِ[6] ، ولاَ يُقالُ لِمِثْلِ الظُّنْبُوبِ ، وَالزَّنْدِ ، وَأَشباهِ ذَلِك : سُلاَمَى ، إنَّما[7] يُقالُ لِمثلِ هَذا : قَصَبٌ .

والسُّلامَياتُ تَكونُ فى النَّاسِ فى الأَيْدِى والأَرْجُلِ[8] .

---

(١) عبارة ط عن ر: « ليس يبقى في جسد البعير ... » والمثبت من ز . ك . ل .

(٢) فى ل : « ومنه قول » فى موضع : « وَلِذلك قال » .

(٣) البيتان من الرجز ، وذكرا معا ، ومنفردين فى تهذيب اللغة (١٠١/٥ و ١٨/٧ و ٣١٨/٩ و ١٢ / ٤٥٠) ، وانظر مجمع الأمثال (٢ / ٢٨٥) ، ومقاييس اللغة (٢٠٦/١) ، واللسان والتاج (مخخ - ثلم - نقى) ، ونسبهما صاحب اللسان فى « ثلم » لأبى ميمون النضر بن سلمة العجلى .

(٤) فى ط : « الإنسان » ، عبارة ل لما بعد الرجز : والسُّلام : كل عَظْم مجَوَّف مما صغر من العظام ، ويقال : السُّلامى : عظام صِغار ...الخ ، وعنها نقل المطبوع .

(٥) انظر الحديث رقم ٢١٣ (ج٢/٢٧٧) من تحقيقنا هذا .

(٦) هذا التفسير ذكر فى ط بعد الرجز نقلاً عن ل .

(٧) فى ط عن ل وحدها : « وإنما » .

(٨) ما بعد قوله : « وقد تكون فى الناس » إلى هنا : ساقط من م .

وَأمَّا قَولُه : تَـأْتِيهِم فَواكِهُهُمْ لَمْ تُخْضَدْ : يَعنى لِقُرْبِها مِنْهُم ، فَهِى تَأْتِيهِم غَضَّةً لَمْ تَذْهَبْ طَراءَتُهـا فَتَنْثَنِى [١]، وتَنْخَضِدُ [٢]، يُقـالُ لِلْعُودِ إِذا انْثَنى [٣]، وَهُو رَطْبٌ مِن غَيرِ أَن يَنْكَسِرَ ، فَيَبِينَ [٤] : قَد انْخَضَدَ ، وَقَدْ خَضَدْتُهُ أنا [٥] .

قالَ « أبو عُبيدٍ »: هَكَذا سَمِعْتُها فى الحَدِيثِ تُخْضَدُ ، ويُرْوى:تُخَضَّدُ [٦] ، وَهِىَ [٧] عِندِى أَجْوَدُ [٨] .

وَقَولُه : سَبَخَةً نَشَّاشَةً : يَعْنى مـا يَظْهَرُ مِن مـاءِ السِّبـاخِ ، فَينِشُّ [٩] فيـها حَتَّى يَعودَ [١٠] مِلحًا .

وَقَولُه : فى مـثْلِ مَرِئ النَّعـامَةِ : يَعنى مَجْرَى الطَّعـامِ وَالشَّرَابِ ، وَلَيسَ بِالحُلْقُوم هُوَ ، غَيرُهُ أَدَقُّ [١١] مِنْهُ ، وَأَضْيَقُ .

---

(١) فى ط عن ر : «قـتـينا» ، وعلق عليـه مـصـحح المطبـوع بهـامش م :« القـتين : قـليل الطعم »، وأراه – والله أعلم – تحريفا للفعل « تنثنى » المذكور فى ز . ك . بوضوح .

(٢) ما بعد « لم تخضد » إلى هنا : ساقط من ل ؛ لانتقال النظر– والله أعلم– .

(٣) فى ز . ط : « تثنى » ،وأثبت ما جاء فى ر . ك . ل . وكلاهما فيه معنى المطاوعة .

(٤) فى ط : « فتبين » ، وما أثبت أدق .

(٥) « أنا » : ساقط من ر .

(٦) تُخَضَّد– بتشديد الضاد مع ضم التاء أو فتحها .

(٧) فى ط : « وهو» ، لعله يريد : القول .

(٨) ما بعد « وقد خضدته أنا » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) جاء فى اللسان (نشش) : « ومنه حديث الأحنف : نَزلنَا سبخة نشاشَةً يعنى البصرة ، أى : نَزَّازة تنِزُّ بالماءِ لأن السبخة يَنِزُّ ماؤها فَيَنِشُّ ويعـود ملحا . وقيل : النشـاشـة : التى لا يجف تربها ولاينبت مرعاها » .

(١٠) فى ز : « يصير » .

(١١) فى ر : « أرق » بالراء .

وَإِنَّما هَذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ ، يَقولُ : لَيْسَ يَأْتِينا شَيءٌ إلاَّ ضَيِّقًا نَزْرًا عَلى نَحْوِ ما يَدْخُلُ في مَرِيءِ النَّعامَةِ [1] .

(١) جاء على هامش ز صورة سماع نصها : « بلغت سماعا بقراءتي والجماعة ريحان مكي ، وابن عساكر ، والعز العجمي ، والزرعي » ، وهي من أوضح صور السماعات التي أمكن قراءتها على نسخة ز .

حَديثُ صِلَةَ بنِ أَشْيَمَ

[رَحِمَهُ اللّهُ] [1]

١٠٠٦ ـ وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «صِلةَ بنِ أَشْيَمَ» : « طَلَبْتُ الدُّنْيا مَظَانّ حَلالِها فَجَعَلْتُ لا أُصِيبُ مِنها إلاّ قُوتًا ، أمّا أنا فَلا أعِيلُ [2] فِيها ، وَأمّا هِيَ فَلا [٦٣٨] تُجاوِزُنى [3] ، فَلَمّا رَأَيتُ ذَلك قُلْتُ : أىْ نَفْسِ أجْعلَ رِزْقَكِ كَفافًا ، فَارْبَعى [4] ، فَرَبَعَتْ ، وَلَمْ [5] تَكَدْ» [6].

قالَ : حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «يونُسَ» ، عَن «الحَسَنِ» ، عَن «أبى الصَّهْباءِ ، صِلةَ بنِ أَشْيَمَ» [7].

قَولُهُ : مَظَانّ [8] حَلالِها : يَعنى مَواضِعَ الحَلالِ [9] ، يُقالُ : مَوضِعُ كَذا وكَذا مظنَّةٌ

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) فى ط : « أعيل » بضم الهمزة ، وفى ر . ز . ك بفتح الهمزة .

(٣) جاء على هامش ك : « تَجاوَزنى » بفتح التاء والواو عن نسخة أخرى . يريد : «تَتَجاوَزُنى».

(٤) فى ز - بين السطور - : « قال » .

(٥) فى ل : « ولَمّا » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (ربع) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

ومادة (ظنن) فى الفائق (٢/ ٣٨١) ، والمغيث والنهاية ، وفيه : « من مظان » ، واللسان ، والتاج ،وطبقات ابن سعد / مجلد ٦ ص ١٣٦ .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) « مظانّ » منصوب على نزع الخافض ، يريد : من مظان ، وهكذا روى فى النهاية ، وعنها نقل محقق الفائق .

(٩) فى ط عن م : « الحلال منها » .

من [1] فلانٍ : أى مَعْلَمٌ منهُ [2] ، وقالَ [3] « النَّابغَةُ » :

* فإنَّ مَظِنَّةَ الجَهْلِ الشَّبابُ [4] *

ويُروى : السِّبابُ : أى مَوضِعُه ، ومَعْدِنُهُ .

وأمَّا قولهُ : فَلا أعيلُ فيها : لا أفتقِرُ .

وقالَ «الكِسائىُّ» : يُقالُ:قَد عالَ الرَّجُلُ يَعِيلُ عَيْلَةً [5] : إذا احْتاجَ وافْتَقَرَ، وقالَ [6] اللّهُ ـ تَبارك وتَعالَى : ﴿ وَإنْ خِفْتُم عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّهُ مِن فَضْلِه [7] ﴾

قالَ : وإذا [8] أرادَ أنَّهُ كَثُرَ عيالُه ، قيلَ : أعالَ [9] يُعيلُ ، وَهُو رَجُلٌ مُعِيلٌ .

وأمَّا قَولهُ [10] [عز وجل [11]] ﴿ ذَلِك أدْنَى ألاَّ تَعُولُوا [12] ﴾ فَلَيْس مِن الأوَّلِ وَلا الثَّانى [13] ، يُقالُ : مَعْناهُ : لا تَميلُوا ، ولا تَجُورُوا .

قالَ [14] : حَدَّثَنيه « يَحْيى بنُ سَعيدٍ » ، عَن « يونُسَ [15] بنِ أبى إسْحاقَ » ، عَن

---

(١) « من » : ساقط من م .
(٢) فى ر : « له » .
(٣) فى ل : « ومنه قول » .
(٤) هذا عجز البيت،وصدره كما فى ديوان النابغة الذبيانى/١٩ يرد على عامر بن الطفيل :

* فإن يكُ عامرٌ قد قالَ جَهلا *

ويروى :« ... مطيَّة الجهلِ السِّبابُ »، وانظره فى مادة (ظنن) من الصحاح ، واللسان ، والتاج .

(٥) « عيلة » : ساقط من م .
(٦) فى ط : « قال » .
(٧) سورة التوبة الآية ٢٨ .
(٨) فى ز : « فإذا » .
(٩) فى ر : « قد أعال » .
(١٠) فى ر : « قول الله » .
(١١) « عز وجل » : تكملة من ر .
(١٢) سورة النساء الآية ٣ ، وفى ط : « وذلك أدنى ... » ، بزيادة واو خطأ طباعى .
(١٣) فى ل : « فليس من الأولى ولا من الثانية » .
(١٤) « قال » : ساقط من ر . ز .
(١٥) فى ل : « عن » .

« مُجاهِدٍ » .

والعَوْلُ أيضًا : عَوْلُ الفَرِيضَةِ ، وَهِيَ[1] أن تَزِيدَ سِهامُها ، فَيَدْخُلَ النُّقْصانُ عَلَى أهلِ الفَرائضِ ، [قالَ « أبو عُبَيْدٍ »][2] وَأَظُنُّهُ مَأْخُوذًا مِنَ المَيْلِ ، وذَلِك أنَّ الفَرِيضَةَ إذا عالَت فَهِيَ تَمِيلُ عَلَى أهلِ الفَرِيضَةِ[3] جَمِيعًا[4] ، فَتَنْتَقِصُهُم[5] .

وقَولُهُ : « كَفَافًا فَارْبَعِي » يَقولُ[6] : اقْتَصِرِي عَلَى هَذا[7] ، وارْضَيْ بِهِ .

يُقالُ لِلرَّجُلِ : قَد رَبَعَ عَلَى المَنْزِلِ : إذا أقامَ عَلَيه ، وفُلانٌ لايَرْبَعُ عَلَى فُلانٍ[8] : إذا لَمْ يَقُمْ عَلَيه .

---

(١) فى ط عن ر : « وهو » . على إرادة العول ، والتأنيث على قصد الفريضة .

(٢) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ل .

(٣) ما بعد « قال أبو عبيد » إلى هنا : ساقط من ر .

(٤) « جميعًا » : ساقط من ل .

(٥) مابعد « إذا احتاج وافتقر » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد ، وأراه مخلا بالمعنى .

(٦) فى ل : « يعنى » .

(٧) فى ر : « هذا الوجه » .

(٨) فى ط عن م : « عليه » فى موضع : « على فلان » ، والمثبت من ر . ز . ك . ل .

حَدِيثُ[1] مُطَرِّفِ بنِ عَبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ[2]

[رَحِمَهُ اللَّهُ][3]

١٠٠٧ ـ وقال « أبو عُبَيدٍ » في حديث[4] « مُطَرِّفِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ » [رحمه الله[3]] : « وَجَدْتُ[5] هَذَا العَبْدَ [مُلْقًى][6] بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِن اسْتَشْلاهُ رَبُّهُ نَجَا ، وَإِنْ خَلاَّهُ والشَّيْطَانَ هَلَكَ »[7].

قَولُهُ : اسْتَشْلاهُ : أي[8] اسْتَنْقَذَهُ ، وأَصلُ الاسْتِشْلاءِ : الدُّعَاءُ ، ومنهُ قِيلَ : اسْتَشْلَيْتُ[9] الكَلْبَ وغَيرَهُ : إذا دَعَوْتَهُ ، قالَ « حاتِمٌ » يَذْكُرُ ناقةً لهُ ، اسمُهَا «المِزاحُ[10]» أَنَّهُ دَعاهَا باسمِها ، فَقالَ[11] [٦٣٩] :

أَشْلَيْتُها بِاسْمِ المِزاحِ فَأَقْبَلَتْ ... رَتَكًا وكانَت قبلَ ذَلك تَرْسُفُ[12]

---

(١) في ز فوق كلمة « حديث » زيادة « أحاديث » عن نسخة أخرى .

(٢) في ل : « مطرف بن الشخير » .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) هذا الخبر وتفسيره : ساقط من م .

(٥) في ل « قال : وجدت » .

(٦) « ملقى » : تكملة من ز بعد علامة خروج بخط الناسخ .

(٧) انظر الخبر في : مادة (شلو) من الفائق ٢/٢٦٠ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١١/٤١٣) ، وفيه : « نَجّاهُ » ، واللسان والتاج .

(٨) « أي » : ساقط من ل .

(٩) في ل : « أشليت » ، وهي عبارة تهذيب اللغة (١١/٤١٣) ، نقلا عن أبي عبيد ، وزاد فيه : « وأَشْلَيْتُ واسْتَشْلَيْتُ بمعنًى » على ماذكر بعد ذلك .

(١٠) هكذا في ر.ز.ك ، وأصول التهذيب : المزاح ـ بزاء معجمة ، وفي اللسان والتاج (شلا) ، وغريب الحديث المطبوع : « المراح » ، براء مهملة .

(١١) « فقال » : ساقط من ر . ل .

(١٢) رواية ز : « ترشف » بالشين المعجمة ، والبيت في التهذيب (١١/٤١٣) ، واللسان والتاج « شلا » ، ولم أجده في ديوان حاتم (ط دار صادر ـ بيروت) .

فأرادَ « مُطرِّفٌ » :إنْ أغـاثَهُ اللّهُ فدَعـاهُ وأنْقذَهُ من هلَكَتِه فقـد نَجـا ، فذَلك الاسْتِشْلاءُ ، قالَ « القُطامِيُّ» يمدَحُ رَجلاً :

فَتلْتَ بَكراً وكلبًا واشْتَلَيْت بنا فَقَدْ أرَدْتَ بأنْ تَستَجْمع الواديَ[1]

قَوْلُهُ : اشْتَلَيْتَ بنا [2]واسْتَشْلَيْتَ سَوَاءٌ في المعْنى ، وكُلُّ مَن دَعَوتَهُ حَتّى تُخْرِجَهُ مِن مَكانٍ[3] أو مَوضعٍ فَقَد اشْتَلَيْتَهُ [4].

١٠٠٨ ـ وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حَديثِ «مُطرِّفٍ[5]» : « أنَّه خَرجَ مِن الطّاعونِ ، فَقيلَ لَهُ في ذَلك ، فَقالَ : هُو الموْتُ نُحايصُهُ ، ولابدَّ منْهُ[6] » .

قَولُهُ : نُحايِصُه : يَقُولُ[7] : نَرُوغُ عَنهُ .

يُقالُ منه : قَد حاصَ يَحيصُ حَيْصًا ، ومنْه قَولهُ[8]: ﴿ مَالَهُمْ مِن مَحيصٍ[9] ﴾

ومثلُه [10]حديثُ « ابن عُمَرَ » أنَّ رَسولَ اللهِ ـ صَلَّى اللّه عَلَيه وَسَلَّم ـ بعَثَهُم في

---

(١) البيت من البسيط ، وهو في ديوانه ٨٥ ، وانظره في تهذيب اللغة (٤١٣/١١) ، والصحاح واللسان والتاج ، مادة (شلا) ، ورواية ر . ك . ل : « يستجمع » . ورواية الديوان : « وأثْلَثت » ولعله تحريف .

(٢) « بنا » : ساقط من ط . (٣) في ط عن ر : « من مكان وتُنَجِّيه » .

(٤) في ر . ز . ل : « استَشْلَيْته » ، وفي تهذيب اللغة : « أشليته » .

(٥) في ط عن م : « في حديث مطرف بن عبد الله » .

(٦) انظر الخبر في : مادة (حيص) من الفائق ٣٤٤/١ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٦٢/٥) ، واللسان والتاج .

(٧) في ل : « يعني » .

(٨) في ط عن ر : « قول الله ـ جل ثناؤه » .

(٩) سورة فصلت الآية ٤٨ ، وسورة الشورى الآية ٣٥ .

(١٠) في ط عن ر : « ومنه » .

سَرِيَّةٍ قالَ :« فَحاصَ المُسْلِمونَ حَيْصَةً »[1] وبَعضُهُم يَروِيه : « فجاضَ المُسْلِمونَ جَيْضَةً[2] » وهُما فى المَعنى سَواء ، وقالَ « القُطامىُّ » يذكُرُ الإبِلَ عِندَ رَحيلِها ، فَقالَ :[3]

وتَرَى لِجَيْضَتِهِنَّ عِندَ رَحيلِنا   وَهَلاً كَأَنَّ بِهِنَّ جِنَّةَ أَوْلَقِ[4]

١٠٠٩ ـ وقال « أبو عُبَيْدٍ »[5] فى حَديثِ[6] « مُطَرِّفٍ » حينَ قالَ لابْنِه لَمَّا اجْتَهَدَ فى العِبادَةِ : « خَيرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُها ، والحَسَنَةُ بَينَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وشَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ »[7].

قال[8]: حَدَّثَناهُ « ابن عُلَيَّةَ » ، عَن «إسْحاقَ بنِ سُوَيْدٍ » ، عَن « مُطَرِّفٍ »[9].

---

(١) انظر خبر ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ فى :

ـ مادة (حيص) من الفائق ٣٤٤/١ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ١٦٢/٥ واللسان والتاج ، و مادة (جيض) من تهذيب اللغة ١٣٧/١١ واللسان والتاج ، وأفعال السرقسطى (٤١٩/١ و ٣١٠/٢) . و الخبر رقم ٩١٤ من تحقيقنا هذا .

(٢) مابعد « حيصة » إلى هنا : ساقط من ر ، وأراه لانتقال النظر .

(٣) « فقال » : ساقط من ر .

(٤) البيت من الكامل ، من قصيدة للقطامى ، فى ديوانه ١٠٧، وروايته : « بجيضتهن » ، وانظره فى (جيض) فى تهذيب اللغة (١٣٧/١١) ، واللسان والتاج ، ومادة (وهل) فيهما .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من ل .

(٧) انظر الخبر فى :

ـ مادة (حقحق) من تهذيب اللغة ٣٨٣/٣ ، و(حقق) فى اللسان والتاج ، والنهاية ، ومادة « سوء » فى الفائق (٢١١/٢) .

(٨) « قال » : ساقط من ر . ز .   (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قالَ «الأصمعىُّ[١]» : قَولهُ : الحَسَنَةُ بَينَ السَّيِّئَتَيْنِ : يَعْنى أنَّ الغُلُوَّ فى العِبادَةِ سَيِّئَةٌ ، والتَّقْصيرَ سَيِّئَةٌ ، والاقْتِصاد بَيْنَهُما حَسَنَةٌ .

وقَولُهُ : شَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ : هُوَ [٢] أن يَلِحَّ[٣] فى شِدَّةِ السَّيرِ حَتَّى تَقُومَ عَلَيهِ راحِلَتُهُ ، أو تَعْطِبَ[٤] ، فَيَبْقى مُنْقطِعًا بِه ، وَهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ للمُجْتَهِد فى العِبادَةِ حَتَّى يَحْسَرَ .

---

(١) « قال الأصمعى » : ساقط من م .

(٢) فى ط عن ر . ز . : « وهو » .

(٣) فى ط عن ر : « يلح » ، والمعنى متقارب .

(٤) فى ر : « وتعطب » .

حَديثُ[1] صَفْوانَ بنِ مُحْرِزٍ

[رَحِمهَ اللَّهُ][2]

١٠١٠ ـ وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «صَفوانَ بنِ مُحْرِزٍ» : «إذا دَخَلْتُ بَيْتى، فَأكَلْتُ[3] رَغيفـًا ، وَشَرِبتُ عَلَيهِ مِن الماءِ ، فَعَلى الدُّنْيا العَفاءُ »[4] .

قَولُـهُ[5] : العَفاءُ – مَمْدودٌ –:هُو[6] الدُّرُوسُ والهَلاكُ ، قالَ «زُهَيرٌ» يَذْكُرُ داراً :

تَحَمَّلَ أَهْلُها عَنْها فَبانُوا ... عَلى آثارِ مَاذَهَبَ العَفاءُ[7]

وهَذا[8] كَقولِهِم : عَلَيْهِ الدَّبارُ . وإِنَّما[9] دَعَا عَلَيهِ[10] أنَ يُدْبِرَ[11] فَلايَرْجِعَ .

---

(١) أخبار التابعين : صفوان بن محرز ، وأبى العالية زياد بن فيروز ، وأبى المنهال سيار بن سلامة ، وخالد الربعى ، و عبد الله بن خباب : ساقطة من م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .   (٣) فى ر : « وأكلت » .

(٤) انظر الخبر فى :

ـ الطبقات الكبرى ج ٧ ص ١٤٧ ، وروايته : قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنى جعفر بن سليمان ، حدثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال صفوان بن محرز : «إذا أكلت رغيفا أشدُّ به صُلبى وشربت كوزاً من ماء ، فعلى الدنيا وأهلها العفاء » .

ـ مادة (عفو) . من الفائق (٣/٤) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٥) فى ط عن ر . ل : « قال أبو عبيدة » .   (٦) فى ط : « وهو » .

(٧) البيت من الوافر ، من قصيدة لزهير بن أبى سلمى فى ديوانه ٥٨ ، وروايته : «من ذهب» .

وانظرهُ فى تهذيب اللغة (٣/٢٢٤) وأفعال السرقسطى (١/٢٤٩) ، واللسان والتاج (عفا) .

(٨) فى ز . ك : « هذا » .

(٩) فى ر : « إنما » ، وفى ط عن ر : « إذا » .

(١٠) فى ز . ط : « عليهم » .

(١١) عبارة ل : « الدبار : يدعو عليه بأن يُدْبِرَ » .

حَديثُ أبى العــالية

[رَحِمهُ اللّهُ][1]

١٠١١ ـ وقــال « أبو عُبَيدٍ» فى حـديثِ « أبى العاليَةِ » : « اشرَبِ النَّبِيذَ ، ولا تمَزَّرْ[2] » .

مِن حديثِ « جَرِيرٍ» ، عَن «عاصِمٍ» ، عَن « أبى العاليَةِ » .

قَولُهُ [3]: ولا تَمزَّرْ [4]: التَّمَزُّرُ [5] : أن يَشْرَبَ قَليلاً قَليلاً ؛ لِيَسْكَرَ [6] ، يَقولُ : فإنَّما يَنبغى لَهُ أن يَشرَبَهُ بِمَرَّةٍ حَتَّى يُرْوى كَما يَشْرَبُ الماءَ .

وقــالَ «الأُمَوِىُّ» : التَّمَزُّرُ : هُوَ التَّذَوُّقُ والشُّرْبُ القَليلُ ، وأنشـدَنا لِراجـزٍ[7] يَصِف الخَمرَ :

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) رواية ط : « تُمزِّر » بضم التاء بعدها ميم مفتوحة وزاء مُشدَّدة مكسورة ، وهى رواية الفائق ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج ، وفى رواية : « تمزز » ، ومعناها متقارب ، وانظر الخبر فى : مادة (مزر) من النهاية ، وفيه : تُمزر ـ بضم التاء ـ وتهذيب اللغة (١٣ / ٢٠٩) ، واللسان والتاج ، ومادة (مزز) من الفائق (٣٦٥/٣) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) فى ل : « التمزر » .

(٤) « تَمزَّر » بفتح التاء والميم بعدها زاء مشددة مفتوحة : رواية ر . ز . ك من نسخ غريب الحديث . و (ز . ك) نسختان مضبوطتان مقابلتان على عدد من الشيوخ ، غاية فى الدقة ، وعلى هذا يكون اللفظ (تتمزر) بتاءين حذفت الأولى منهما . ومعنى الضبطين متقارب .

(٥) «التمزرُ» : ساقط من ط ، وفى مكانه : « هو » .

(٦) فى ط : « ليسكن » ، وأراه تحريفا .

(٧) فى ط : « الراجز » ، وأراه تحريفا .

* تَكونُ بَعـدَ الحَسْـوِ والتَّمَـزُّرِ *

* فى فَمِه مِثلَ عَصيرِ السُّكَّرِ [1] *

قالَ «أبو عُبَيد[2]» : والتَـمَـزُّزُ شَبِـيـهُ المَعْنى بالتَّمَزُّرِ ، يُقـالُ : تَمَزَّزْتُ الشَّىءَ :إذا تَمَصَّصْتَه [3] قَليلاً قليلاً ، وقالَ « الأعْشَى » :

تَمَزَّزْتُها غَيرَ مُسْتَدْبِرٍ   عَلى الشُّرْبِ أو مُنْكِرٍ مَا عَلِمْ[4]

يُريدُ : ما عَلِمْتُ ،أى[5] ماعَلِـمَ المُسْتَدْبِرُ ، رَدَّ عَـلِمَ عَلى المُسْـتَدْبِرِ ، واسـمُ المَصَّةِ مِنْها المَزَّةُ .

ومنه[6] قَولُ [7] «طاوُسَ» ، قالَ[8] : حَدَّثَناهُ «ابـنُ عُيَيْنَةَ» ، عَن «ابن طـاوُسَ» ، عَن « أبيه » .

قالَ : « المَزَّةُ [9] الواحِدَةُ تُحَرِّمُ [10] » .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : يَعنى فى الرَّضَاعِ : أن يَمَصَّ منهُ اليسيرَ [11] .

---

(١) هكذا جاء الرجز غير منسوب فى تهذيب اللغة (١٣/٢٠٩) ، واللسان والتاج (سكر .مزر) ، وفى الفائق (٣/٣٦٥) برواية : « التمزز » بزاءين غير منسوب كذلك ، ولم أقف له على قائل .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .(٣) فى ز :« مصصته » ، من غير تاء ،وبها أدق .

(٤) البيت من المتقارب للأعشى فى ديوانه ٧٥ ، من قصيدة يمدح قيس بن معديكرب ، وروايته : « عن الشُّرْب » ، وهو أيضًا فى اللسان والتاج (دبر) .

(٥) « ماعلمت أى » ساقط من ل .

(٦) فى ك :« ومنها » ، أى المزة . وقول طاوس ومابعده إلى آخر تفسير الخبر : جاء فى المطبوع قبل الأعشى .

(٧) فى ط : « حديث » .   (٨) « قال » : ساقط من ز ، وفى ط : «قال أبو عبيد» .

(٩) فى ط : « المِزة » ـ بكسر الميم . . وصوابها الفتح اسم مرة .

(١٠) انظر خبر طاوس فى مادة (مزز) فى الفائق (٣/٣٦٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٣/١٧٧) ، واللسان والتاج .

(١١) فى تهذيب اللغة (١٣/١٧٧) : « أبو عبيد عن أبى عمرو (الشيبانى) : التَمَزُّزُ : شُرب الشراب قليلاً قليلاً ، وهو أقلُّ من التَّمزُّر . والمَزَّةُ من الرضاع مثل المَصَّة » .

حَديثُ أبى المنهالِ سَـيَّـارِ بنِ سلامةَ

[رَحمهُ اللَّهُ][1]

١٠١٢ ـ وقـال «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «أبى المِنْهالِ سَيَّارِ بنِ سَلامةَ» قال [2] :

« بَلَغَنِى أنَّ فى النَّارِ أوْدِيةً فِى ضَحْضاحٍ ، فى تِلك الأوْدِيةِ حَيَّاتٌ أمْثالُ [3] أجْوازِ الإبلِ ، وعقـارِبُ أمـثالُ البغـالِ الخُنْسِ ، إذا سَقَط إليـهِنَّ بَعضُ أهْلِ النَّارِ أنْشَأنَ بهِ نَشْطـًا ولَسْبًا [4] » .

وَهذا [5] يُرْوَى عَن «عَوفٍ» ، عَن «أبى المِنْهالِ [6] » .

قَولهُ : ضَحْضَاح : أصلُ الضَّحْضاحِ فى الماءِ إذا كانَ قَليلاً رقيـقـًا ، فَشَبَّهَ قِلَّةَ النَّارِ به ، ومنه الحَديثُ الذى يروَى فى « أبى طـالبٍ » : أنَّـهُ فى ضَحْضَـاحٍ [٦٤١] من نارٍ يَغْلِى دِماغُهُ [7] .

وقولهُ : أجْوازِ الإبل : يعنى أوْسَاطَها ،وَجَوْزُ كُلِّ شىءٍ :وَسَطُهُ ، قالَ «الأعْشى» :

فَقدْ أقْطَعُ الجَوْزَ جَوْزَ الفَلا ... ةِ بالحُرَّةِ البازِلِ العَنسَلِ [8]

يَعْنى وَسْطَ الفَلاةِ .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .   (٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) فى ر : « مثل » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (ضحضح) من الفائق ٥٦/٢ ، ومادة (جوز ـ خنس ـ لسب) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) فى ر . ز . ط : « هذا » .   (٦) السند ساقط من ل .

(٧) انظر الخبر فى مادة (ضحضح) من الفائق (٥٦/٢) ، والنهاية ، وجاء فيهما بأكثر من رواية ، واللسان والتاج .

(٨) البيت من المتقـارب ، من قصيدة للأعشى فى ديوانه ٢٥٥ واللسـان والتاج (عسل) و(عنسل) .

وقولهُ : أنْشأْنَ به نَشْطًا وَلَسْبًا[1] : النَّشْطُ للحَيَّاتِ [واللَّسْبُ للعَقارِبِ [2]] .

قــالَ «الأصْمَعِىُّ» : النَّشْطُ هُو اللَّسْعُ بِسُرْعَةٍ واختِلاسٍ ، يُقــالُ منهُ : قَدْ نَشَطَتْهُ الحَيَّةُ وانْتَشَطَتْه ، وكَذَلِكَ كُلُّ شَىْءٍ قــد[3] اخْتَلَسْتَهُ فَقَدْ انْتَشَطْتَهُ ، ومنهُ قــيلَ لِلإبلِ التى يَمُرُّ بِهــا القَوْمُ فى سَفَرِهِمْ مِن غَيــرِ أن يَكونوا قَصَدوا إلَيْهــا ، فَيَستَاقُونَها : النَّشيطَةُ ، قَالَ الشاعر يَمْدح رَجُلاً :

لك المِرْباعُ فيها والصَّفايَا وحُكْمُكَ والنَّشيطَةُ والفُضُولُ [4]

قالَ «أبو عُبيد» : وأمَّا اللَّسْبُ ، فيقالُ منه[5] : لَسَبَتْه العَقْرَبُ تَلْسِبُه لَسْبًا : إذا لَدَغَتْه [6] كَذلِك قالَها[7] « الكِسائىُّ » .

قــالَ : ويُقــالُ - أيضًا : أبَرَتْهُ تأبِرُهُ أبْرًا ، وإنَّمــا نُرى أنَّهُ أخَذَها[8] مِن الإبْرَةِ[9] ، وَوَكَعَتْ تَكَعُ وكْعًا[10] ، كُلُّهُ واحِدٌ .

وأمَّا الخُنَّسُ : فالقِصار[11] الأُنُف .

---

(١) مابعد « الفلاة » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) «واللسب للعــقــارب» : تكمــلة من ز . ل . ، وفى تهــذيب اللغــة «لســب» (٤٤٥/١٢) : « الحرانى عن ابن السكيت ، أنه قالَ : لَسبَته العقربُ تلسِبُه لسْبًا : إذا لسعته ... وقال الليث : لسبته الحية لسبا ، وأكثر ما يستعمل فى العقرب » .

(٣) « قد» : ساقط من ط ، وعبارة ل : « كل شىء مررت به واختلسته » .

(٤) يروى : « فيها » و «منها » ، وجاء منسوبا لعبد الله بن عنمة الضبى فى تهذيب اللغة (ربع) ٣٦٩/٢ ، والتــاج واللســان (نشط) ، وجــاء غــيــر منســوب فى أفــعــال الســرقــسطى (٣٦/٣) ، وانظر اللسان والتــاج (ربع ـ فــضل ـ صــفــا) . وهو فى الأصمعيات (أصمعية ٨ : ٦) .

(٥) « منه » : ساقط من ر .

(٦) فى ر . ز : « لدغت » .

(٧) فى ز : « كذاك قال » .

(٨) فى ل : « أخذ » .

(٩) فى ط : « الأبرة » بفتح الهمزة .

(١٠) « وكعا » : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(١١) فى ر : « القصار » .

حَديثُ خالدٍ الرَّبَعِىِّ

[رَحمهُ اللّهُ][1]

١٠١٣ ـ وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «خالدٍ الرَّبَعِىِّ» : « أنَّ رَجُلاً مِن عُبَّادِ « بَنى إسرائيلَ » أذنَبَ ذَنْبًا ، ثُمَّ تابَ ، فَثَقَّبَ تَرْقُوتَهُ ، فَجعَلَ فِيها سِلْسِلَةً ، ثُمَّ أَوْثَقَها إلى آسِيَةٍ مِن أواسِى المَسْجِدِ [2] » .

يُرْوى هَذا عَن « عَوْفٍ » ، عَن « خالدٍ الرَّبَعِىِّ » .

قَولُهُ : آسِيَة [3] ، الآسِيَةُ : السارِيَةُ ، وَجَمْعُها[4] أواسِى ، وَهِى الأساطِينُ[5] ،

وقالَ « النّابِغَة[6] » فى الآسِيَةِ :

فَإن تَكُ قَد وَدَّعْتَ غَيرَ مُذَمَّمٍ أواسِىَ مُلْكٍ أثْبَتَتْها الأوائلُ[7]

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (أسى) من الفائق (١/٤٤) ، والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٣) « قوله : آسية » : ساقط من ل .

(٤) فى ل : « جماعها » .

(٥) « وهى الأساطين » : ساقط من ل . وفى تهذيب اللغة (أسى) ١٣/١٤٠ : « والآسية بوزن فاعِلَة : ما أُسِّس من بنيان فأحكم أصله من سارية وغيرها » ، وذكر بيت النابغة .

(٦) فى ل : « النابغة الذبيانى » وهو المراد عند الإطلاق .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة للنابغة الذبيانى فى ديوانه / ٩٠ يرثى النعمان بن الحارث بن أبى شمر الغسانى .

ورواية الديوان : « بكتتها » ، ورواية تهذيب اللغة : « ذمَّمتها » .

وانظر البيت فى تهذيب اللغة (١٣/١٤٠) ، والفائق (١/٤٤) ، والمغيث (١/٧٠) ، واللسان والتاج (أسى) .

وَهكذا يُرْوَى عَن «عَبدِ اللّهِ بن مَسعودٍ[1] »[رَحمَه اللّهُ][2] حينَ ذكرَ أشْراطَ[3] الساعَةِ : فَقالَ : « وتَرْمِي الأرضُ بأفْلاذِ كَبِدِها » قيلَ : وَما أفْلاذُ كَبِدِهَا ؟ قالَ : أمثالُ هَذهِ الأوَاسِي مِن الذّهَبِ والفضّة [4] » .

هَكذا هُو فى حَديثِ «عَوْفٍ[5]» ، عَنْ « رَجُلٍ » ،عَن [٦٤٢] «عَبدِ اللّه بنِ مَسْعودٍ[6]» .

وَهو فى حديثِ «مُجالِدٍ» ، عَن « الشَّعْبِىّ » ، عَن «ثابِتِ بنِ قُطْبَةَ[7] » ، عَن «عَبْدِ اللّهِ » [قَوْلُه[8]] : « أمثالُ هَذِهِ السَّوارى » وهُما سواءٌ .

وأمّا أفْلاذُ كَبِدِهَا ، فَواحِدُها فِلذٌ ، وَهُوَ[9] الحُزّةُ مِن الكَبِدِ ، ومنهُ قَولُ « أعْشى باهَلَةَ » :

تَكْفيهِ حُزّةُ فِلذٍ إنْ ألَمَّ بِها ... مِنَ الشّواءِ ويُرْوِى شُرْبَهُ الغُمَرُ [10]

[قالَ « أبو عُبَيدٍ »][11] : فالذى أرادَ [12] « عَبدُ اللّهِ » بأفْلاذِ كَبِدِها : كُنوزَ الذّهَبِ والفِضّةِ جَعَلها كأنّها أكْبادُ الأرْضِ ، والحُزّةُ والفِلْذَةُ : القِطْعَةُ .

---

(١) « ابن مسعود » : ساقط من ر . ل ، وهو المراد عند الإطلاق .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) « أشراط » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (فلذ) من الفائق (٣ / ١٤١) ، والمغيث ، والنهاية ، وفيه : «وتقيء الأرض أفلاذ أكبادها » ، واللسان ، والتاج .

(٥) فى ر : « ابن عون » . (٦) « ابن مسعود » : ساقط من ل .

(٧) « ابن قطبة » ، ساقط من ل . (٨) « قوله » : تكملة من ز .

(٩) فى ط عن ر : « هى » .

(١٠) البيت من البسيط ، لأعشى باهلة ، فى ديوانه /٢٦٨ ، يرثى أخاه المنتشر ، وفى تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٧٠٧ ، والأصمعيات ٩١ ، وأفعال السرقسطى (٣٥١/٢) ، وانظر شرح الحديث ٩٥ (ج ٣١٠/١) من هذا الكتاب .

(١١) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . (١٢) عبارة ط : « فأراد » .

حَديثُ عَبدِ اللَّهِ بنِ خَبَّابٍ

[رَحمهُ اللَّهُ] [1]

١٠١٤ ـ وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حديثِ « عَبدِ اللَّهِ بنِ خَبَّابٍ » حينَ قَتَلَتْه الخَوارجُ عَلَى شاطئِ نَهرٍ ، فَسالَ دَمُهُ فى الماءِ ، قالَ [2] : « فَما امذَقَرَّ [3] » .

قالَ [4] : حَدَّثَنِيهِ « أبو النَّضْرِ » ، عَن « سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ » ، عَن « حُمَيدِ بنِ هِلالٍ » .

قالَ « الأصْمَعِيُّ » : الامـذِقْرارُ : أن يَجتَمِعَ الدَّمُ ، ثُمَّ يَتَقَطَّعُ قِطَعًا ، ولا يَختَلِطُ بالماءِ .

يَقولُ : فَلَمْ يَكُ كَذَلِكَ ، ولَكِنَّهُ سالَ ، وامتَزَجَ بالماءِ [5] .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « قال » : ساقط من ل .

(٣) انظر الخبر فى :

ـ الطبقات الكبرى ٥/٢٤٦ ، وفيه : « فسال دمه كأنه شراك نعل ما امذقـرّ ... »

ـ مادة (مذقر) من الفائق (٣/٣٥٤) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) مابعد « فسال دمه فى الماء » إلى هنا : ساقط من ل .

حَدِيثُ يَحيى بنِ يَعْمَرَ

[رَحِمَهُ اللّهُ] (١)

١٠١٥ ـ وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حَدِيثِ «يَحْيى بنِ يَعْمَرَ» : « أىُّ مالٍ أُدِّيَتْ زكاتُه فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبَلَتُه (٢) » .

هَذا يُروَى عَن « يَزيدَ بنِ إبراهيمَ التُّسْتَرِىِّ » ، عن « أَبِى هارُونَ الغَنَوِىِّ » ، عَن « يَحْيَى بن يَعْمَرَ » .

هَكذا يُرْوَى أَبَلَتُهُ (٣) ، ونرَى أنَّ الصَّحِيحَ منْهُ إنَّما هُوَ وَبَلَتُه (٤) ، فَأَبْدَلَ بالواو الألِفَ ، وَهَذا كَقَولِهِمْ : أحدٌ ، وَإنَّما (٥) هُو وَحَدٌ ، والوَبَلَةُ : هِيَ شَرُّهُ ، ومَضَرَّتُهُ ، وَأَصْلُها فى الطَّعامِ ، وَهِيَ وَخامَتُهُ ومَضَرَّتُهُ (٦) ، وَهِى هَاهُنا فى المَآثِمِ (٧) ، يَقُولُ : فَإذا أُدِّيَتْ زَكاتُهُ ، فَلَيْسَ هُو حِينَئِذٍ بِكَنْزٍ يُخافُ فيهِ التَّبِعَةُ .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (أبل ، وبل) من الفائق (١/ ١٩) ، والنهاية (وبل) ، وتهذيب اللغة (١٥/ ٣٨٧) ، واللسان ، والتاج .

وجاء فى ط : « ويروى : وبلته » .

(٣) مابعد المتن إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) عبارة ط عن م : «ويروى :وبلته» فى موضع : «ونرى أن الصحيح منه إنما هو وبلته» .

(٥) فى ط عن م : « إنما » .

(٦) فى ط : « و هى : خامته وأذاؤه ومضرته » .

(٧) فى ر : « فى المال ثم » : تحريف من الناسخ .

حَديثُ [1]

وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ

١٠١٦- وقــالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حــديثِ «وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ»: « لَقَدْ تأبَّلَ «آدم» [-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ-] [2] عَلـى ابـنِه المَقْتُولِ [٦٤٣] كــذا وكَذا عَامًا لا يُصِيبُ «حَوَّاءَ» [3].

قَوْلُه : تَأَبَّــلَ : هو تَفَعَّلَ مِن الأُبولِ، وَهُــو أن تَجْزَأَ الوُحُوشُ [4] عَن المــاءِ فَلا تَقْرَبَه . [5]

يُقالُ مِنْهُ : قَد أَبَلَتْ تَأْبِلُ [6] أُبولاً ، وَجَزَأَتْ تَجْزَأُ جَزْءًا ، سواءٌ .

[قالَ « أبو عُبَيدٍ »] [7] : فَشَبَّهَ امْتِناعَ « آدَمَ » [8] مِن غِشْيَانِ «حوَّاءَ» بامْتِناعِ الوَحْشِ مِن وُرُودِ الماءِ إذا أَبَلَتْ .

---

(١) الخبر بتفسيره : ساقط من ل .

(٢) « صلى الله عليه » : تكملة من ز ، وفى ط عن م : « عليه السلام ... » .

(٣) انظر الخـبـر فى : مـادة (أبل) من الفـائق (١٩/١) ، والنهـاية ، وتهـذيب اللغـة (٣٨٩/١٥) . عن ابن عباس ، واللسان والتاج .

(٤) فى ط عن ر . ز . م : « الوحش » .

(٥) يريد أنها تكتفى بالرطب عن الماء ، عن هامش ط .

(٦) فى عين المضارع الكسر والضم . (٧) « قال أبو عبيد » : تكملة من ز . م .

(٨) فى ط : « فشبه امتناع آدم عليه السلام » ، وفى ر : « فشبه امتناعه » .

حَديثُ [1] سَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ

[رَحِمَهُ اللّهُ] [2]

١٠١٧- وقال «أبو عُبَيد» فى حَديثِ «سَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ» قالَ [3]: « فى حَريمِ البِئرِ البَدىِّ خَمْسٌ وعشرونَ ذِراعًا ، وَفى القَليبِ خَمسونَ ذِراعًا » [4].

قالَ [5]: حَدَّثَنيهِ «أبو النَّضْرِ» ، عَن «لَيثِ بنِ سَعْدٍ» ، عَن « ابنِ شِهابٍ » ، عَن « ابنِ المُسَيَّبِ » .

قالَ « الأصمَعىُّ» : البَدىُّ [6] : التى ابتُدِئَتْ فَحُفِرَتْ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : يَعْنى أنَّها حُفِرَتْ فى الإسْلامِ ، ولَيْسَتْ بِعَادِيَّةٍ ، وَذَلك أن يَحْتَفِرَ الرَّجُلُ البِئرَ فى الأرضِ المَواتِ الّتى لا رَبَّ لها ، يَقولُ : فَلَهُ خَمْسٌ وعِشرونَ ذِراعًا حَوالَيْها حَرِيمًا لَها [7] ، لَيْس لأحَدٍ [مِن النّاس] [8] أن يَحْتَفِرَ فى تِلك الخَمْسِ والعِشْرينَ الذّراعَ [9] بئرًا ، وإنّما شُبِهَتْ هَذه البِئرُ [10] بالأرْضِ الّتى يُحْيِيها الرَّجُلُ ، فَيكونُ مالِكًا لَهَا بِحَديثِ « النَّبىِّ » - صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسلَّم [11] : « مَن أحْيا أرْضًا [مَيْتَةً] [12] فَهِيَ لَهُ » .[13]

---

(١) (حديث. أحاديث) وجرت نسخة ز على الجمع بين اللفظتين عند ذكر أكثر من خبر .

(٢) «رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) فى ل : « حين قال » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (بدى) من الفائق (٨٩/١)، وتهذيب اللغة (٢٠٦/١٤) ، واللسان ، والتاج . ورواية ط ، وتهذيب اللغة : « البئر البَدىء » .

(٥) « قال» : ساقط من ز.(٦) فى تهذيب اللغة ٢٠٦/١٤ ، وط : « البدىء » مهموزا .

(٧) «لها» : ساقط من ر . (٨) « من الناس» : تكملة من ط . ل .

(٩) « الذراع » : ساقط من ل . (١٠) فى ز: « العين » فوق لفظة « البئر » .

(١١) فى ط عن ل : « عليه السلام » . (١٢) « ميتة » : تكملة من ز .

(١٣) انظر فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم- : مادة (موت) من الفائق (٣٩٢/٣) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، مع اختلاف فى الرواية .

وَأَمَّا قَوْلُه : فى القَلِيبِ خَمْسُونَ ذِراعًا : فَإِنَّ القَلِيبَ : البِئْرُ العـادِيَّةُ القَدِيمَةُ الَّتى لا يُعلَمُ لَهـا رَبٌّ ولا حَافِرٌ ، تَكونُ بالبَرارِى ، فَيَـقُـولُ : لَيْسَ لأحَدٍ أن يَنْزِلَ على خَمسينَ ذِراعًا مِنْها ، وذَلك ؛ لأنَّها عَامَّةٌ لِلنَّاسِ ، فَإذا نَزَلَها نَازِلٌ مَنَع غيرَهُ ؛ وَهذا لحديثِ [1] رسولِ اللهِ [-صَلَّى اللّهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ-] [2] : « لا يُمْنَعُ فَضـلُ المـاءِ ؛ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الكَلأ » [3]، وَإنَّما مَعْنى النُّزُولِ ألاَّ يَتَّخِذَهَا أَحَدٌ [4] داراً ، وَيُقيمَ بِها ، فَأَمَّا أن يَكونَ عابِرَ سَبيلٍ فَلا .

١٠١٨- وَقال «أبو عُبَيد» فى حَديثِ « سَعيدِ بنِ المُسَيِّبِ » [5] أنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : « انْزِلْ أَشْراءَ الحَرَمِ » . [6]

والأَشْراءُ [7] : النَّواحِى ، وَوَاحِدُها [8] شَرًى - مَقْصورٌ - وهى النَّاحِيَةُ ، قـالَ « القُطامِىُّ » : [٦٤٤]

لَعِنَ الكَواعِبُ بَعْدَ يَوْمِ وَصَلْتِنى بِشَرَى الفُراتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الجَوْسَقِ [9]

١٠١٩- وَقـال «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ « سَعِـيـدِ بـنِ المُسَيِّبِ » : « أنَّ« ابـنَ

(١) فى ط : « كحديث » .   (٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز .

(٣) انظر الحديث فى : مادة (فضل) فى النهاية ، وفيه : « ... ليمنع به الكلأ » ، واللسان ، والتاج .

(٤) «أحد» : ساقط من ل .   (٥) « ابن المسيب » : ساقط من ل .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (شرى) من الفائق ٢/ ٢٤٠ ، والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٧) فى ل : « قال : الأشراء ... » .   (٨) فى ط عن ل . م : « والواحد » .

(٩) البيت من الكامل ، للقطامى ، ورواية الديوان / ١٠٨ : « صرمتنى » فى موضع : « وصلتنى » ، وانظره فى الفائق (٢/ ٢٤٠) ، واللسان ، والتاج (شرى) .

حَرْمَلَةَ » سَأَلَهُ فَقَالَ : قَتَلْتُ قُرَاداً وحُنْظُبًا ، فَقَالَ : « تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ » .[1]

قالَ[2] : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى » ،عَن « ابنِ حَرمَلَةَ » ، أَنَّهُ سَأَلَ « ابنَ المُسَيَّبِ » عَن ذَلِكَ .

قَولُه : حُنْظُبٌ[3] : يَعْنِى الذَّكَرَ مِنَ الخَنافِسِ ، قالَ «حَسَّانُ» :

وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةٌ كَأَنَّ أَنامِلَها الحُنْظُبُ[4]

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (حنظب) من الفائق (٣٢٦/١) ، والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فيه : الطاء المهملة ، وفى الظاء الضم والفتح ؛ وقيل فيه ذكر الجراد والخنافس .

(٤) البيت من المتقارب ، من مقطوعة لحسان بن ثابت ، ورواية الديوان ٥٤ : « سوداء نُوبِيَّةٌ» ، وانظره فى تهذيب اللغة (٣٣١/٥) ، واللسان والتاج (ودن) .

حَديث [1] عُرْوَةَ بنِ الزُّبيْرِ

[رَحمه اللَّهُ] [2]

١٠٢٠- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ « عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ » أنَّه كانَ يَقولُ فى تَلْبِيَته : « لَبَّيْكَ رَبَّنا وَحَنانَيْكَ » [3] .

قالَ [4] : حَدَّثَنَاهُ « أبو مُعاوِيَةَ » ، عَن «هِشامِ بنِ عُرْوَةَ» ، عَن « أَبِيهِ » .

[قولُه : حَنانَيْكَ] [5] يُريدُ رَحْمَتَك ، والعَرَبُ تَقولُ : حَنانَكَ يا رَبٌّ ، وحَنَانَيْك يَا رَبٌّ بِمعنًى واحدٍ ، وقالَ [6] «امْرُؤُ القَيْسِ» :

وَيَمْنَحُها بَنو شَمَجَى بنِ جَرْمٍ مَعِيزَهُمُ حَنَانَك ذا الحَنانِ [7]

يُريدُ : رَحْمتَك يَا رَبٌّ [8] ، وقالَ «طَرَفَةُ» :

* حَنانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِن بَعْضِ * [9]

---

(١) فى ز : «حديث» ، وفوقها «أحاديث» . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) هذا الخبر بتفسيره : ساقط من م . وانظره فى :

- مادة (لبب) من الفائق (٣/٢٩٦)، ولم أقف عليه فى مصدر آخر مما رجعت إليه .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « قوله : حنانيك » : تكملة من ر . ز . ل . ط . (٦) فى ر . ز . ل : « قال » .

(٧) البيت من الوافر لامرىء القيس فى ديوانه ١٤٣ ، وفى تفسير غريبه :

المعيزُ اسم لجماعة المعزِ ، وقوله : « حنانَك ذا الحنان » يعنى : رحمتك يا ذا الرحمة ، وإنما قال هذا على طريق الترحُّم والتعجُّب من تغيُّر الدهر .

وانظر البيت فى تهذيب اللغة (حان) (٣/٤٤٧) ، واللسان والتاج .

(٨) « يا رب » : ساقط من ل .

(٩) الشطر عجز بيت من الطويل ، لطرفة بن العبد ، وصدره- كما فى ديوانه / ١٧٢- :

* أبا مُنذرٍ أفنيت فاستبق بعضَنا *

وانظر (حان) فى تهذيب اللغة (٣/٤٤٧) ، واللسان والتاج .

ورُوِيَ [1] عَن « عِكْرِمَةَ » أنَّهُ قـالَ فى قَولِه[- عَزَّ وَجَلَّ -] [2] : ﴿ وَحَنانًا مِن لَدُنَّا [3] ﴾ ، قالَ : الرَّحْمَةُ .

وَرُوِيَ عَن «ابنِ عَبَّاسٍ» أنَّه قالَ : لا أدْرِى مَا هُوَ . [4]

قالَ : حَـدَّثَنِي [5] «حَجَّاجٌ» ، عَـن «ابنِ جُرَيْجٍ» ، عَن «عَـمْرِو بـنِ دِيـنارٍ» ، عَن « عِكْرِمَةَ » ، عَن « ابنِ عَبَّاسٍ » ،أنَّه قالَ فى قَولِهِ [-تعالى-] [6] : ﴿ أَصْحابَ الكَهْفِ والرَّقِيم ﴾ [7] قـالَ : لا أدْرِى [8] مـا الرَّقِيـمُ ، أكِتَابٌ أمْ بُنْيانٌ ؟ وَفى قَولِه [-عَزَّ وَجَلَّ-] [9] :﴿ وَحَنانًا مِن لَدُنَّا ﴾ ، قالَ : واللّهِ ما أدْرِى الحَنَانُ .

وَأمَّا قَولُه : لَبَّيْكَ : فَإنَّ تَفْسِـيرَ التَّلْبِيَةِ عِندَ النَّحْوِيِّينَ- وَفِـيـمـا [10] يُحْكَـى عَن «الخَلِيلِ»- أنَّهُ كـانَ يَقـولُ : أصْلُهـا مِن ألَبَّ بِالمكانِ : أقَمْتُ بِه [11] ، فَإذا دَعـا الرَّجُلُ صاحِبَهُ ، فَقالَ : لَبَّيْكَ ، فَكَأنَّه [12] قـالَ : أنا مُقِيمٌ عِنْدَكَ ، أنا مَعَك ، ثُمَّ وَكَّدَ ذَلِك فَقَـالَ : لَبَّـيْكَ اللّهُمَّ لبَّـيْكَ [13] ، يَعنـى إقَـامَـةً بَعْـدَ إقـامَةٍ ، هَذا تَفْسِـيرُ «الخَلِيلِ» . [٦٤٥]

١٠٢١- وَقـال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديث « عُرْوَةَ » : أنَّه كـانَت تَموتُ لَهُ البَقَرَةُ ،

---

(١) فى ل : « وقد رُوِى » .

(٢) « عز وجل » : تكملة من ز .

(٣) سورة مريم الآية ١٣ .

(٤) فى ز : « ما الحنان » ، وخُط عليها عند المقابلة ، وصوبت إلى : « ما هو » .

(٥) فى ط : « و حدثنى » .

(٦) « تعالى » : تكملة من ز .

(٧) سورة الكهف الآية ٩ .

(٨) فى ط : « ما أدرى » .

(٩) « عز وجل » : تكملة من ز .

(١٠) فى ط : « فيما » .

(١١) « أقمت به» : ساقط من ط .

(١٢) « فكأنه » : ساقط من ر .

(١٣) فى ر . ط : « فقال : لبيك » ، وفى ز : « فقال : لبيك لبيك » .

فَيَأْمُرُ أنْ يُتَّخَذَ مِن جِلْدِها [1] جَباجِبُ »[2] .

قالَ : هَذا يُرْوَى عَن «هِشامِ بنِ عُرْوَةَ »، عَن « أبِيهِ » . [3]

قالَ « أبو زَيْدٍ »[4] : هِيَ الزُّبُلُ [5] مِن الجُلُودِ ، واحدَتُها جُبْجُبَةٌ [6] ، ولا أعْلَمُ «أبا عَمْرٍو» إلاَّ[وقَدْ] [7] قالَ مِثلَ ذلك ، [8] ثُمَّ بَلَغَنى عَنْه أنَّهُ قالَ : وأمّا الجُبْجُبَةُ فَالكَرِشُ يُجْعَلُ فِيها اللَّحْمُ المُقَطَّعُ ، ولاَ أرَى هَذا مِن [9] حَديثِ «عُرْوَةَ» ؛ لأنَّ المَيْتَةَ لا يُنْتَفَعُ بِكَرِشِها ، إنَّما المعنى عِنْدِي عَلى الجِلْدِ ، قالَ الشاعرُ :

إذا عَرَضَت منْها كَهاةٌ سَمِينَةٌ فَلا تُهْدِ منها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ [10]

يَقولُ [11] : اتَّخِذْ منْها وَشائقَ وَجَباجِبَ ، والكَهَاةُ مِن الإبِلِ : العظيمَةُ السَّمِينَةُ .

---

(١) رواية ل : « من جلدها له » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (جبب) من الفائق (١/١٨٧) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٣) ما بعد المتن إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) فى ط عن ر : « أبو عبيد » ، والصحيح ما أثبت عن بقية النسخ .

(٥) فى ط : « الزبيل» ، على الإفراد .

(٦) الجبجبة : الزبيل من الجلود ينقل فيه التراب وغيره . تهذيب اللغة (١٠/٥١٣).

(٧) « وقد » : تكملة من ر . ز . (٨) ما بعد هذا إلى آخر تفسير هذا الخبر : ساقط من م

(٩) فى ر : « فى » .

(١٠) البيت من الطويل ، وجاء عجزه غير منسوب فى التهذيب «جبب» (١٠/٥١٣) ، وجاء غير منسوب أيضا فى اللسان (عرض . وشق . كها) ، ونسبه فى (جبب) لحمام بن زيد مناة اليربوعى ، وفى التاج « لحمام » بالحاء المهملة .

(١١) فى ز : « تقول » .

وَقَولُهُ : إذا [1] عَرَضَتْ منهـا [2] : مِن العَارِضَةِ ، وَهِي التى يُصيبُهـا الدَّاءُ ، فَتُنْحَرُ . [3]

قـالَ «الأصْمعِىُّ» : يَقـولُ : بَنو فُلانٍ يأكُلُونَ العَوارِضَ : يَعنى أنَّهم لا يَنْحَرُونَ إلاَّ مِن داءٍ يُصيبُ الإبِلَ ، يَعيبُهُم بذلكَ ، والعَبِيطُ : الَّتى تُنْحَرُ [4] من غَيرِ عِلَّةٍ .

قـالَ «أبو عُبَيـد» : والوَشِيقَةُ : أن [5] تُقَطَّع الشَّاةُ أعْضـاءً ، ثُمَّ تُغْلَى إغـلاءةً ولا يَبْلَغُ بهـا النُّضْجَ كُلَّهُ ، ثُمَّ تُرْفَعُ فى الأكْرَاشِ والأوْعِيـةِ فى الأسْفـارِ وَغَـيـرِهَا ، وهُو الَّذى يُقالُ لَهُ : الخَلْعُ .

١٠٢٢-[6] وقـال «أبو عُبَـيـد» فى حَـديـثِ « عُـرْوَةَ بنِ الزُّبَيـرِ»[7] : «لَيـمُنُك [8]؛ لئن كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ ، ولَئِن كُنْتَ أخَذْتَ لَقَدْ أبْقَيْتَ» .[9]

قالَ [10]: حَدَّثَناه «أبو مُعاوية» ، عَن « هِشامِ بنِ عُرْوَةَ » ، عَن « أبيه » .

قَولُه : لَيمُنُكَ وَأيْمُنُكَ : إنَّمـا هِيَ يَمينٌ حَلَفَ بِهـا ، وَهَذا [11] كَقَولِهِم : يَمينَ اللـه كانوا يَحْلِفونَ بها ، قالَ « امْرُؤُ القَيْسِ » :

---

(١) « قوله إذا » : ساقط من ل .

(٢) « منها » : ساقط من ط .

(٣) « فتنحر » : ساقط من ل .

(٤) فى ل : « الذى ينحر » .

(٥) « أن » : ساقط من ر .

(٦) هذا الخبر ساقط من م .

(٧) « ابن الزبير » : ساقط من ر . ل . ط .

(٨) فى ر : « فى قوله : ليمنك ... » ، وفى ل . ط : « أنه قال : ليمنك ... »

(٩) انظر الخبر فى : مادة (يمن) من الفائق (١٢٩/٤) وفيه : « فلقد» قال ذلك حين أصابته الأكلةُ فى رجله فقطعت رجله فلم يتحرك .والنهاية وتهذيب اللغة (٥٢٥/١٥) واللسان والتاج .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

(١١) فى ر . ز . ل : « وهى » .

فَقُلْتُ يَمينَ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِداً ... وَلَو ضَرَبوا رأسِي لَدَيْكِ وأَوْصالِي [١]

فَحَلَفَ بِيَمينِ اللهِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ [٢] اليمينُ أَيْمُنًا ، كَما قَالَ «زُهَيرٌ» :

فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنّا وَمِنْكُمْ ... بِمُقْسَمَةٍ تَمورُ بها الدِّماءُ [٣]

ثُمَّ يَحْلِفُونَ بِأَيْمُنِ اللهِ ، فَيَـقُـولونَ : أَيْمُنُ اللهِ لا أَفْعَلُ ذَلِك ، وَأَيْمُنُكَ [٦٤٦] يَارَبِّ : إذا خاطَبَ رَبَّه ، فَعَلى هَذا قالَ « عُرْوَةُ » :« لَيمُنُكَ ؛ لَئِنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عافَيْتَ » ، فَهَذا [٤] هُو الأصْلُ في أَيْمُنِ اللهِ ، ثُمَّ كَثُرَ هَذا [٥] في كَلامِهِم ،وَخَفَّ عَلى أَلْسِنَتِهِم ، حَتَّى حَذَفوا النُّونَ ، كَما حَذَفوا مِن [٦] قَوْلِهِم : لَمْ يَكُنْ ، فَقالوا : لَمْ يَكُ ، وكَذَلِك قَالوا :أَيْمُنُ اللهِ لأَفْعَلَنَّ ذاك[٧] ، وأَيْمُ اللهِ لأَفْعَلَنَّ ذاك ، وَفيها[٨] لُغَاتٌ سِوى هَذا [٩] كَثيرَةٌ .

١٠٢٣- وقـالَ « أبو عُبَيـدٍ»[١٠] فى حَديثِ «عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيـر»[١١] حِينَ ذَكَـرَ «أُحَيْحَةَ بنَ الجُلاحِ» ، وقَولَ أَخْوالِهِ فيـه : كُنَّا أَهْلَ ثُمِّه ورُمِّه ، حَتَّى اسْتَوى عَلى

---

(١) البيت من الطويل ، لامرىء القيس ، ورواية الديوان ٣٢ : « قطعُوا رأسى » ، وانظره فى تهذيب اللغة (٥٢٥/١٥) ، واللسان والتاج (يمن) .

(٢) فى ط : « تجمع » .

(٣) البيـيت من الوافـر ، لزهيـر بن أبى سُلمى ، فى ديوانـه ٧٨ ، وانظر تهـذيب اللغـة (٥٢٥/١٥) واللسان والتاج (قسم . يمن) .

(٤) ما بعد « ليمنك » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « هذا » : ساقط من ز .

(٦) فى ر . ط : « فى » .

(٧) ما بعد « قالوا » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) فى ل : « قال : وفيها »

(٩) فى ر . ط : « هذه » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) « ابن الزبير » : ساقط من ر . ل . ط .

عُمُمِّهِ[1] . هَكَذا يُحـدِّثُونَهُ : أَهْلَ ثُمِّه وَرُمِّـه - بـالـضَّمِّ- وَوَجْهُه عِنْدِى : أَهْلَ ثَمِّه وَرَمِّه[2]- بالفَتْحِ- والثَّمُّ :إِصْلاحُ الشَّيْءِ وإِحْكامُه .يُقالُ منْهُ :ثَمَمْتُ أَثُمُّ ثَـمًّـا.[3] وَالرَّمُّ مِن المطْعِمِ ، يُقـالُ : رَمَمْتُ أَرُمُّ رَمًّـا ، ومِنْهُ سُمِّيت مـرَمَّةُ الشَّاةِ ؛ لأنَّهـا بِـهـا تأكُلُ[4] ، وَقالَ[5] « هِمْيانُ بنُ قُحافَةَ » يَذْكُرُ الإِبلَ وَألْبانَها :

* حَتَّى إذا مَا قَضَـتِ الحَوائِجا *

* وَمَـلأتْ حُـلاَّبُها الخَلاَنِـجاَ *

* منْهـا وثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِـجا *[6]

(١) انظر الخبر فى :

مادة « ثمم » من الفائق (١/١٧٥) وفيه : عُمُمِّه - بضم الميم الأولى وتشديد الثانية مكسورة- والنهاية ، وتهذيب اللغة ٦٩/١٥ ، واللسان والتاج . ومادة (عَمَم) من تهذيب اللغة ١/ ١٢٠، واللسان والتاج والنهاية ، ورواية المطبوع : عُمُمِه- بضم الميم الأولى مخففة ، وكسر الثانية . وفى التهذيب برواية الفائق ، وفى اللسان (عمم) : « ويقال : استوى فلان على عَمَمِه وعُمُمه- بفتح العين والميم، وضم العين والميم مع التخفيف فيهما — يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله ، ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أُحَيحة بن الجُلاح وقول أخواله فيه : « كنا ... حتى استوى على عُمُمِّه » شدَّد للازدواج ... ويجوز عُمُمه بالتخفيف وعَمَمِه بالفتح والتخفيف ، فأما بالضّم فهو صفة بمعنى العميم ، أو جمع عميم كسرير وسُرُر، والمعنى حتى إذا استوى على قدِّه التام أو على عظامه وأعضائه التامة ، وأما التشديدة عند من شَدَّدَه فإنها التى تزاد فى الوقف نحو قولهم : هذا عُمَرْ وفَرُجْ فأجرى الوصل مجرى الوقف ... وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ، ومنه قولهم : مَنْكِبٌ عَمَمٌ .

(٢) لفظة « أهل » : ساقطة من ط ، والتركيب « أهل ثمه ورمه » : ساقط من ل .

(٣) عبارة ز : « ثَمَمْتُ الشيءَ أَثُمُّه ثـمًّـا » والمعنى متقارب .

(٤) فى ط : « تأكل بها » ، وفى ز . م : « به تأكل » .   (٥) فى ط : « قال» .

(٦) الرجز لهميان فى تهذيب اللغة (نشج) ١٠/٥٤١،و (ثم) ٦٩/١٥،وانظر اللسان =

أرادَ [1] : أنَّهم شَدُّوها وأحْكَمُوها [2].

وقــولُه : استَوى عَلى عُمُمِّه [3] : أرادَ طُولَه [4] واستِواءَ شَبَابِه ، ومـنهُ يـقـالُ للنَّباتِ [5] إذا طالَ : قَد اعتَمّ ، وبِه سُمِّيتِ المَرْأةُ التَّامَّةُ القَوامِ والخَلْقِ:عَمِيمَةً [6].

= والتاج (خلج . نشج . ثمم) .

وزاد المطبوع بعد الأبيات عن ر حاشية جاءت على هامش ز . ك نصُّها : « الخلانج هى آنية الخلنج » .

(١) فى ر، وعنها نقل المطبوع : « وقوله : وثموا أراد » .

(٢) ما بعد « لأن بها تأكل » إلى هنا : ساقط من م .

وجاء فى تهذيب اللغة ٦٩/١٥ ، نقلا عن أبى عبيد بعد ذلك : « قال : والنواشج الممتلئة » .

(٣) الضبط فى ك : « عُمُمه - بضم العين والميم الأولى مشددة » .

(٤) فى ط عن ل وحدها : « على طوله ... » .

(٥) فى ر : « للشاب » .

(٦) زاد ناسخ ك العبارة الآتية : « قال أبو عُبَيد : عُمُمه على فُعُله - بضم الفاء والعين مُشَدَّدة ، وقال : الخَلانج آنية خَلَنْج : الآنية التى يحلب فيها » وأراها حاشية .

حَديثُ [1] القاسِمِ بن مُحَمَّدِ بنِ أَبى بَكْرٍ [2]

[رَحمه الله] [3]

١٠٢٤- وقـال «أبو عُبَيْدٍ» فى حـديثِ « القـاسِمِ بـن مُحَمَّدٍ» : « لاحَدَّ إلاَّ فى القَفْوِ البَيِّنِ » [4] .

قالَ [5] : حَدَّثَنَاهُ «هُشَيْمٌ» قـالَ : أخـبَرنا «مُحَـمَّدُ بنُ إسـحـاقَ» ، عَن «القـاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ » .

قَوْلُه : القَفْو : يَعنى القَذْفَ .يُقالُ منهُ : قَفَوْتُ الرَّجُلَ أقْفُوهُ .

ومنهُ حَديثُ «حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ » . قـالَ :حَدَّثَنا «مُحَـمَّدُ بنُ كَثـيـرٍ» ، عَن «الأوزاعىِّ» ، عن «حَسَّان» ، قـالَ : «مَن قَفَا مُؤْمِنًا بِما لَيْسَ فـيـهِ وَقَفَه اللّهُ فى رَدْغَةِ [6] الخَبالِ حَتَّى يَجِيءَ بالـمَخْرَجِ مِنْهُ » [7] .

ومنه الحَديثُ الـمَرْفُـوعُ : « نَحْنُ بَنو النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ لا نَنْتَفِى مِن أبِينا ، وَلا نَقْفُو

---

(١) أحـاديث : القـاسم بن محمـد بن أبى بكر ، وسالم بن عبـد الله بن عـمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عبـد الله بن عمـر بن الخطاب . وأبى سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف – رحمهم الله – : ساقطة من م .

(٢) « ابن أبى بكر » : ساقط من ل . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى :

– مادة (قفو) من الفائق (٣ / ٢١٤) ، والنهاية ، وفيه : ومن الأول حديث القاسم ابن مُخَيْمرة ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) « ردغة » ، فى داله الفتح والإسكان .

(٧) انظر خبر حسان بن عطية فى : مادة (قفو) من الفائق (٣/٢١٤) ، والنهاية واللسان والتاج . ورَدْغـة الخبال : عُصارة أهل النار ، عن الفائق .

أمّنا »[1] .

ويُروى عَن امرأةٍ من العَرَبِ أنّهُ قيلَ لها : إنّ فُلانًا قَد هَجاكِ ، فقالَت : ما قَفَا ، ولا لَصَا [2] تقولُ : لم يَقْذِفْني [3] .

وقولُها : لَصا : هُو مثلُ قَفا ، يُقالُ منهُ : رَجُلٌ لاصٍ [4] ، قالَ «العَجّاجُ» :

* إنّي امرؤٌ عَن جارَتي غَنيُّ *

* عَفٌّ فَلا لاصٍ ولا مَلْصيُّ [5] *

[٦٤٧] يقولُ : لاقاذفٌ ولا مَقْذُوفٌ .

---

(١) انظر الحديث فى :

– جه : كتاب الحدود ، باب من نفى رجلا من قبيلته ، الحديث ٢٦١٢ ج ٢ / ٨٧١ .

– حم : ٥ / ٢١١ – ٢١٢ .

– مادة (قفو) من الفائق (٣ / ٢١٤) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (٩ / ٣٣٠) .

(٢) انظر قولة الأعرابية ، نقلا عن أبى عبيد ، فى تهذيب اللغة (لصا) ١٢ / ٢٤١ .

(٣) جاء فى تهذيب اللغة ٩/ ٣٣٠ : « قال أبوعبيد : الأصل فى القفو والتقافى : البهتان يَرمى به الرّجل صاحبه » . وفيه أيضا : « قال أبو الهيثم : قَفَيْتُه ولَصَيْتُه : رميته بالزنا » .

(٤) فى تهذيب اللغة (٢٤١/١٢) ، عن أبى عبيد:« يقال منه : رجل قاف لاصٍ .... » .

(٥) البيتان من أرجوزة للعجاج ، وبينهما بيتان ، والأبيات كما فى الديوان ٤٩٢/١ .

* إنى امرؤٌ عن جارتى كَفِيُّ *

* عن الأذى إن الأذى مَقْلِيُّ *

* وعن تَبغّى سرِّها غَنِيُّ *

* عَفٌّ فلا لاصٍ ولا مَلْصِيُّ *

وانظره فى اللسان والتاج (لصو) ،وتهذيب اللغة(٢٤١/١٢) ،وأفعال السرقسطى (٤٧١/٢) .

فـالذى أرادَ « القـاسمُ » أنّه لا حَدَّ عَلى قَاذفٍ حتّى يُصرِّحَ بالزِّنَا ، وَهذا قَولُ يقـولُهُ « أهْلُ العِراقِ » ، وَأمَّا « أهْلُ الحِجـازِ » فَيَرَوْنَ الحَدَّ فى التَّعـريض ، وكَذلك يُرْوَى عَن « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللّهُ عنه -] [1] .

قالَ : حَدَّثَنا «مُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ» ، عَن «الأوزاعىِّ» ، عَن «الزُّهْرِىِّ» ، عَن «سالمٍ» ، عن « أبيه » ، عن « عُمر » : أنّه كانَ يَضْرِبُ فى التَّعْرِيضِ الـحَـدَّ .

[وقولُ «عُـمَـرَ» أولَى بالاتِّباع] [2] .

---

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٢) ما بين المعقوفين : تكملة من ز . ل .

حَديثُ سالم بنِ عَبدِ اللّهِ بن عُمَـرَ بن الخَطَّاب

[رَحمَـه الله] [1]

٢٥ - ١ - وَقالَ «أبو عُبَيد» فى حديث « سالمِ بنِ عَبدِ اللّهِ » قالَ : كُنَّا نَقولُ فى الحامِلِ المُتَوفَّى عَنها زَوجُها [2] أنَّها [3] « يُنْفَقُ عَلَيها مِن جَميعِ المالِ حَتَّى تَبَنْتُم مَا تَبَنْتُمْ [4] » .

قالَ [5] : حَدَّثَناهُ «ابنُ مَهْدىٍّ» ، عَن «سُفيانَ» ، عن «حَبيب بنِ أبى ثابتٍ» ، أنَّه سَمِعَ « سالمَ بنَ عَبدِ اللّهِ » يَقولُ ذَلك .

قالَ « عَبدُ الرَّحمنِ » [6] : أراها خَلَطْتُمْ .

قالَ [7] «أبو عُبَيدَةَ» : هَذا مِن التَّبانَةِ والطَّبانَة ، ومَعْناهُما [جميعا] [8] : شِدَّةُ الفِطنَةِ والدِّقَّةُ فى النَّظَرِ ، يُقالُ مِنهُ : رَجُلٌ تَبِنٌ طَبِنٌ [9] : إذا كانَ فَطِنًا دَقيقَ النَّظَرِ فى الأمورِ .

وقال «أبو عَمْرٍو» مثلَ ذَلكَ . وقَدْ تَتَابَنْتَ فى الشَّىءِ تَتَابُنًا [10] .

قالَ [7] «أبو عُبَيدٍ» : ومنهُ الحديثُ المَرفوعُ : « إنَّ الرَّجُلَ ليَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ يُتَبِّنُ

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٢) « زوجها » : ساقط من ر .
(٣) فى ز . م . ط : « إنه » .
(٤) انظر الخبر فى : مادة (تبن) من الفائق (١/١٤٤) والنهاية واللسان ، والتاج وتهذيب اللغة (١٤ / ٣٠٢) .
(٥) « قال » : ساقط من ز .
(٦) يعنى : ابن مهدى الذى روى عنه أبو عبيد الحديث .
(٧) فى ط : « وقال » .
(٨) « جميعا » : تكملة من ز .
(٩) فى ط : « رجل تبن وطبن » ، وجاء فى ز . ك . وتهذيب اللغة من غير واو .
(١٠) « وقد تتابنت فى الشىء تتابنا » : ساقط من ر . ز . ل .

فيها يَهْوِى بها فى النّارِ » [1] .

[و] [2] هُو عندى إغماضُ الكَلامِ فى الجَدَلِ ، والخُصوماتُ فى الدِّينِ .

ومنهُ حَديثُ «مُعاذِ بنِ جَبلٍ [3] »[-رَحِمَهُ اللّهُ-] [4] :«إيّاكَ ومُغَمَّضاتِ الأمور» [5] .

فالذى أرادَ « سالمٌ » أنّه يَقولُ [6] : كُنّا نَقولُ : كَذا وكَذا حَتّى أدْقَقْتُم النَّظَرَ ، فَقُلْتُم غَيرَ ذلكِ [7] .

١٠٢٦- وَقالَ «أبو عُبَيد » [8] : وأمّا قَولُ [9] « سالمٍ» حينَ دَخَلَ عَلى «هِشام [بنِ عبدِ المَلِك »] [10] فَقالَ [11] : « إنَّكَ لَحَسَنُ الكِدْنَة » فَخَرَجَ مِن عِندِه ، فحُمَّ ، فقال : « لَقَعَنى الأحولُ بِعَيْنِه [12] » .

---

(١) انظر الحديث فى : مادة (تبن) من الفائق (١٤٤/١) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٠٢/١٤) واللسان والتاج .

(٢) الواو : تكملة من ر . ز . ل . ط .

(٣) « ابن جبل » : ساقط من ل .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) انظر خبر معاذ فى : مادة (غمض) من الفائق (٧٧/٣) ، وفيه : « ومُغْمِضات بغين ساكنة » و النهاية واللسان والتاج .

ومادة (تبن) من تهذيب اللغة (٣٠٢/١٤) واللسان والتاج .

(٦) فى ر ، وعنها نقل المطبوع : « أنه كان يقول » .

(٧) جاء فى تهذيب اللغة (٣٠٢/١٤) : « ومعنى قول سالم بن عبد الله : تَبَّنْتُم : أى أوْقَعْتُم النظر فقلتم : إنّه ينفق عليها من نصيبها » وفى اللسان عنه :أدْقَقْتُم ، كالمذكور هنا .

(٨) « وقال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٩) فى أصل : ز « فى حديث » ، وعلى الهامش : « وأما قول » .

(١٠) « ابن عبد الملك » : تكملة من ز .

(١١) فى ل : « فقال له » والقائل هشام .

(١٢) انظر الخبر فى: مادة (كدن) من الفائق (٢٤٩/٣) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج .

– مادة (لقع) من النهاية وتهذيب اللغة (٢٤٨/١) واللسان والتاج .

وأما[1] قَوْلُه : [حَسَنُ][2] الكِدْنَةِ [3] : فَإِنَّ الكِدْنَةَ اللَّحْمُ ، يُقَالُ مِنْهُ [4] : امرأةٌ ذاتُ كِدْنَةٍ .

قالَ [5] : وأَخْبَرَنِى «الأحْمَرُ» ، عَن «أبى الجَرَّاحِ» قالَ : « رَأَيْتُ «مَيَّةَ» ، فَإذا امرَأَةٌ ذاتُ كِدْنَةٍ ، فَقُلْتُ : أَنْتِ [6] الَّتى كانَ [7] يُشَبِّبُ بِكِ « ذُو الرُّمَّةِ » ؟ فَقالَت : إنَّهُ - واللَّهِ - كانَ خَيراً مِنْكَ » .

وَأمَّا قَوْلُه : لَقَعَنى الأحْوَلُ بِعَيْنِه : يَعْنى «هِشَامًا» ، يقولُ : أصابَنى [8] ما أصابَنى مِنها .

يُقالُ : لَقَعْتُ الرَّجُلَ بالبَعَرَةِ : إذا رَمَيْتَه بِها ، ويُقالُ [9] : لَقَعْتُ الرَّجُلَ بِعَيْنِى : إذا أصَبْتَهُ بِعَيْنٍ [10] .

---

(١) « وأما » : ساقط من ز .

(٢) « حسن » : تكملة من ز .

(٣) فى الكاف : الضم والكسر ، وما بعد قوله : « إنه لحسن الكدنة » إلى هنا : ساقط من ر . ل .

(٤) « منه » : ساقط من ز .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ط : « أأنت » .

(٧) « كان » : ساقط من ر .

(٨) عبارة ل : « أى أصابنى بها » .

(٩) « يقال » : ساقط من ل .

(١٠) فى ر : « بالعين » .

حَديثُ عبَدِ اللّـهِ بن عَبدِ اللّـهِ بن عُمَرَ (١)

[رَحِمَه اللّهُ] (٢)

١٠٢٧- وَقال «أبو عُبَيد» فى حديثِ «عَبدِ اللّـهِ بنِ عَبدِ اللّـهِ بنِ عُمَر»(٣) أنّه كانَ عندَ «الحَجّاجِ» فَقالَ : مانَدِمتُ عَلى شَىءٍ نَدَمِى عَلى ألاّ أكونَ قَتَلتُ «ابنَ عُمَرَ» . فَقالَ «عبدُ اللّهِ بنُ عَبدِ اللّهِ» :أمَا واللّهِ لو فَعَلتَ ذَلِك لَكَوَّسَكَ اللّهُ فى النّارِ ؛ رأسَكَ أسفَلَك»(٤) .

قالَ (٥) : حَدّثَناهُ «مُعاذٌ» ، عَن «ابنِ عَوفٍ» ، قالَ : سَمِعتُ رَجُلاً يُحَدّثُ « محَمّدَ ابن سيرِينَ » بِذَلِك فى حَديثٍ فيه طولٌ (٦) .

قَولُهُ : لَكَوَّسَكَ اللّهُ : يَعْنى : لَكَبَّكَ اللّهُ عَلى رَأسِك (٧) .

يُقالُ : كَوَّسْتُهُ عَلى رَأسِهِ تَكْوِيساً : إذا قَلَبْتَه ، وقَد كاسَ هُوَ يَكُوسُ : إذا فعل

---

(١) فى ل : « بن عمر بن الخطاب » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « ابن عمر » : ساقط من ل .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (كوس) من الفائق (٣/ ٢٨٥) والنهاية ، ونسب فيها لسالم بن عبد الله بن عمر ، وتهذيب اللغة ١٠/ ٣١١ وفى هامشه : «أعلاك أسفلك» واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز ، وزاد ناسخ ك - بين المتن والسند - عبارة هذا نصها : « قال أبو عُبَيد : وقد يكون أحب إلى » والعبارة بخط الناسخ ومداد الكتابة ، ولعلها من أبى عبيد على سبيل الدعاء على الحجاج .

(٦) فى ز . ط : « فى حديث طويل » والمعنى واحد .

(٧) « على رأسك » : ساقط من ل .

ذَلك ، قالَت « عَمْرَةُ » - أَخْتُ « العَبَّاسِ بنِ مِرْداسٍ » وأُمُّها « الخَنْساءُ » - تَرْثى [٦٤٨] أخاها [١] ، وتذكرُ أنّه كانَ يُعَرْقِبُ الإبلَ حتّى تَرْكَبَ رُؤُوسَها ، فَقالَتْ :

فَظَلَّتْ تكُوسُ عَلى أكْرُعٍ ثَلاثٍ وَغادَرْتَ أُخْرى خَضِيبًا [٢]

يَعْنى [٣] القَائمةَ الّتى عَرْقَبَ ، وَهِىَ مُخَضَّبَةٌ بِالدَّمِ .

---

(١) « ترثى أخاها » : ساقط من ر .

(٢) البيت من المتقارب ، وهو لعمرة فى تهذيب اللغة (٣١٢/١٠) واللسان والتاج (كوس) و(كرع) ونسب فى اللسان (كرع) خطأ للخنساء ، وصوبه مصححه فى هامشه .

(٣) فى ط : « تعنى » ، ونسخ الغريب وتهذيب اللغة : « يعنى » .

حَديث أبى سَلَمَةَ بنِ عَبَدِ الرَّحمنِ [بن عوف] [1] رَحِمَه اللهُ

١٠٢٨- وَقــال «أبو عُبَيــد» فى حــديثِ «أبى سَلَمــةَ بنِ عَبــدِ الرَّحْمنِ [بنِ عَوفٍ»] [1] : « كُنْتُ أرَى الرُّؤْيا أُعْرَى مِنْها غيرَ أنّى لاَ أُزَمَّلُ ، فَلَقيتُ [2] « أبا قَتادَةَ » [3] فَذَكَرْتُ ذَلك لَهُ» [4] .

قَولُه : أُعْرَى منها [5] : هُو مِن العُرَوَاءِ ، وَهِى [6] الرِّعْدَةُ عِندَ الحُمَّى ، يُقالُ مِنهُ : قَدْ عُرِىَ الرَّجُلُ فَهُو مَعْرُوٌّ : إذا وَجَدَ ذَلك ، فَإذا تَشاءَبَ عَلَيهـا فَهِى الثُّؤَباءُ ، فَإذا تَمَطَّى مِنْها [7] فَهِى المُطَواءُ فَإذا عَرِقَ بَعْدَ ذَلك [8] فَهِىَ الرُّحَضاءُ [9] .

ومِنه الحَديثُ المَرفُوعُ : « أنَّه جَعلَ يَمْسَحُ الرُّحَضاءَ عَن وَجْهِهِ فى مَرَضِهِ الذى ماتَ فيهِ [10] [- صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ -] [11]

فإذا أصابَتْهُ الحُمَّى الشَّديدةُ قيلَ : أصابَتْهُ البُرَحاءُ .

---

(١) « بن عوف » : تكملة من ز . (٢) فى ز عند المقابلة : « حتى لقيت » .

(٣) « فلقيت أبا قتادة » : ساقط من ل . (٤) عبارة ر : « فذكرت ذلك لأبى قتادة » .

وانظر الخبر فى : مادة (عرو) من الفائق (٢ / ٤٢١) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج .

(٥) « قوله : أعرى منها » : ساقط من ر . ل . (٦) فى ر : « هى » من غير واو .

(٧) « منها » : ساقط من ز . ل ، وفى ر . ط : « عنها » .

(٨) « بعد ذلك » : ساقط من ط .

(٩) فى تهذيب اللغة (عرو) ٣/١٥٥ : « أبو عبيد عن الأصمعى : إذا أخذت المحمومَ قِرَّةٌ ووجَد مَسَّ الحُـمَّى فتلك العُرَواءُ ، وقَد عُرِى فَهُو مَعْرُوٌّ . قال : وإن كانت نافضًا قيل : نفضته فهو منفوض ، وإن عرق منها فَهِى الرُّحَضَاءُ » .

(١٠) انظر الحديث فى : مادة (رحض) من الفائق (٤٨/٢) والنهاية واللسان والتاج .

(١١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ز .

حَديثُ [1] عُمَرَ بن عَبد العزيز بن مَرْوانَ [2]

[رَحمه اللَّـهُ] [3]

١٠٢٩ ـ وقـال « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « عُمَرَ بنِ عَبـدِ العَزيزِ » أنَّهُ سُئِلَ عَن السُّنَّةِ فى قَصِّ الشَّارِبِ ، فَقالَ : « أن تَقُصَّهُ حَتّى يَبْدُوَ الإطارُ » [4] .

قالَ : [5] حَدَّثَناهُ « مَرْوَانُ بنُ مُعـاويـةَ » ، عَن « عَبـدِ العـزيز بنِ عُمـر بنِ عَبـدِ العَزيزِ » ، عَن « أبيهِ » [6] .

قَولُهُ : الإطــار : يـعـنـى [7] الحَيْـدَ الشّـاخِصَ مـابَيْنَ مَقَـصِّ الشّارِبِ وَطَـرفِ الشَّفَـةِ [8] المُحيطِ بالفم ، وكَذلِك كُلُّ شَىءٍ مُحيطٍ بِشىءٍ ، فَهُو إطارٌ لهُ ، قـالَ « بِشْرُ بنُ أبى خازمٍ [الأسدىّ »] [9] :

وَحَلَّ الحَىُّ حَىُّ بَنى سُبَيْعٍ ... قُراضِبَةً ونَحْنُ لَهُم إطارُ [10]

أى مُحْدِقونَ بِهِمْ [11] » .

---

(١) فى ز : « أحاديث » . (٢) « ابن مروان » : ساقط من ر . ز .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز . ل .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (أطر) من الفائق (١/٤٨) ، والنهاية والمغيث ، وتهذيب اللغة (١٤/٨) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى م : « وهو » . (٨) « وطرف الشفة » : ساقط من ل .

(٩) « الأسدى » : تكملة من ل .

(١٠) البيت من الوافر ، وهو لبشر فى ديوانه / ٧١ وتهذيب اللغة (١٤/٨) واللسان والتاج (قرضب ، أطر) وبنو سُبَيع : حى من ذبيان . وقراضبة ـ بضم القاف ـ بَلَدٌ حَلُّوا بها . وفى معجم البلدان : قُراضِيَة بياء مثناة من تحتها ، وأنشد البيت شاهدا عليه .

(١١) زاد ناسخ « ل » : « وقُراضبة أرض » وهى حاشية جاءت على هامش ز . ك .

وبيت « بشر » وما بعده من تفسير : ساقط من م . من قبيل التجريد .

١٠٣٠ ـ وقال «أبو عُبَيد» فى حَديث «عُمَرَ بنِ عَبد العَزيز» أنّه خَطبَ[١] «بعَرفات» فقالَ : « إنَّكُم[٢] قد أنْضيتُم الظَّهرَ ، وأرْمَلتُم ، وليسَ السَّابقُ اليَومَ مَن سَبَقَ بَعيرُهُ ولافَرَسُهُ ، ولكنَّ السَّابقَ مَن غُفرَ لَهُ[٣] » .

قالَ[٤] : حَدَّثَناهُ « يَحيى بنُ زكريَّا » ، عَن « يَحيى بنِ سَعيد » ، عَن « عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزيز »[٥] .

قَولُه : أنْضَيتُم الظَّهرَ يَقولُ : هَزَلتُم [٦٤٩] ظَهرَكُمْ ، وَهيَ الدَّوابُّ ، ويُقالُ للنَّاقَةِ المَهزولَةِ : نِضوٌ[٦] ، ونِضوَةٌ ، وجَمعُها أنْضاءٌ ، وقَدْ أنْضَيتُها إنْضاءً[٧] ، قالَ « الأعْشَى » :

أنْضَيتُها بَعدَما طالَ الهِبابُ بِها ... تَؤُمُّ هَوْذَةَ لا نِكْسًا ولا وَرَعَا[٨]

والإرْمالُ : إنفادُ[٩] الزَّادِ .

ومنهُ[١٠] حديثُ «إبراهيمَ »[١١] : «إذا ساقَ الرَّجُلُ هَدْيًا فَأرْمَلَ ، فَلا بَأسَ أنْ يَشربَ

(١) فى ل : « خطب الناس » . (٢) « قد » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (رمل) من الفائق (٨٧/٢) والنهاية ، وفيه : « وقد تكرر ـ يعنى أرمل ـ فى الحديث عن أبى موسى الأشعرى ، وابن عبد العزيز ، والنخعى . وغيرهم » .

ومادة (نضو) من النهاية واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ط : « نضوة ونضو » . (٧) فى ز : « إيضاء » تحريف .

(٨) البيت من البسيط ، من قصيدة للأعشى ، فى ديوانه ١٣٨

ومن قوله : « أنضيتها إنضاء » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) فى ك : « نفاد » .

(١٠) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م، من قبيل التجريد المخلّ بمنهج أبى عُبَيد.

(١١) يريد « إبراهيم النخعى » ـ رحمه الله تعالى ـ .

مِن لَبَنِ هَدْبِهِ »[1] .

والإِ نْفاض : مِثلُ الإِرْمـالِ ، يُقـالُ : قَدأَنْفَضَ القَومُ . ومنه حَديثُ « أبى هُرَيرَةَ » : « كُـنَّـا مَعَ رَسولِ اللهِ ـ صَـلّى اللهُ عَليهِ وسلَّم ـ فى سَفَرٍ فَأرْمَلنا وأنْفَضْنا »[2].

ويُقـالُ : قَد أقْوَى الرَّجلُ ، وأقْفَرَ ، وأَوْحَشَ كُلُّ هَذا مِن نَفادِ الزَّادِ ، مـثل الإرْمَالِ ، ويُقالُ فى ذَهابِ المالِ : أصْرَمَ ، وأعدَمَ .

١٠٣١ - وقـال « أبو عُبَيدٍ[3] » فى حَديثِ « عُمَرَ بن عَبدِ العَزيزِ»[4] : « أنَّهُ رُفِعَ إليـهِ رَجُلٌ قـالَ لِرجُلٍ : إنَّكَ تَبُوكُها ، يَعْنى امرأةً ذَكَرَها ، فَأمَرَ بِضَربِه ، فَجعَلَ الرَّجُلُ يقولُ : أأَضْرَبُ فِلاطا[5] ؟ » .

قَولهُ : تَبوكُها : كَلِمَةٌ أصلُها فى ضِرابِ البَهائمِ ، فَرأى « عُمَرُ » ذلك قَذْفًا ، وَإن لَم يَكُن صَرَّحَ بالزِّنا ، وَهَذِهِ حُجَّةٌ لِمَن رَأى الحَدَّ فى التَّعْريضِ[6].

وأمَّاقَولُ الرَّجُـلِ[7]: أأُضْرَبُ فِلاطًا[8] ؟ فَالفِلاطُ[9] : الفَجـأةُ،وَهذه لُغَةٌ «لِهُذَيل»،

---

(١) انظر خبر إبراهيم النخعى فى : مادة (رمل) من الفائق (٨٧/٢) والنهاية ـ إشارة إليه ـ واللسان ، والتاج .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (رمـل) من الفـائق (٨٧/٢) والنهـــاية ، وفـيهـا : « فى غزاة » ، واللسان والتاج .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٤) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (بوك) من الفائق ١٣٥/١ ، والنهاية واللسان والتاج .

ومادة (فلط) من النهاية وتهذيب اللغة (٣٥٠/١٣) واللسان والتاج .

(٦) انظر ماتقدم فى تفسير الحديث ١٠٢٤ من هذا الجزء .

(٧) عبارة ط عن م : « وقوله » .

(٨) ما بعد « فلاطا » فى الحديث إلى هنا : ساقط من ل ؛ لا نتقال النظر .

(٩) فى ط عن م : « فإن الفلاط » .

تَقولُ : لَقيتُ فُلانًا فلاطًا ، قالَ [1]: وأَظُنُّ [أنا][2] الرَّجُلَ كانَ منهُمْ ، وإنَّما نُرَى الرَّجُلَ قالَ ذلك ؛ لأنَّهُ لَمْ يَدْرِ أنَّ الكَلِمَةَ كانَتْ قَدْ فَنَا ، فَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ لِمَ يُضْرَبُ بغَيرِ ذَنْبٍ ؟ أى : إنَّهُ أَمْرٌ نَزَلَ بِه فَجاءَةً [3].

١٠٣٢ - وقال «أبو عُبَيد[4]» فى حَديثِ « عُمَر بنِ عَبدِ العَزيز »[5] : « أنَّه كَتبَ إلى «مَيمونَ بنِ مِهْرانَ » فى مَظالِمَ كانَت فى بَيتِ المالِ أن يَرُدَّها عَلى[6] أرْبابِها ، ويَأخُذَ منها زكاةَ عامِها ، فَإنَّهُ كانَ مالاً ضِمارًا »[7].

قالَ [8]: حَدَّثَناهُ «ابن عُلَيَّة» ، عَن «أيُّوبَ» ، عَن « مَيْمونِ بنِ مِهْرَان»[9].

قالَ [8]: وحَدَّثَنيه «كَثيرُ بنُ هِشامٍ» ، عن «جَعْفَرِ بن بُرْقَانَ» ، عَن «مَيْمونٍ»[9].

قولُهُ :[10] الضِّمارُ : هُو الغائبُ [11] الذى لا يُرْجَى ، فَإذا رُجِىَ فَلَيْس بِضِمارٍ[12] ، قال « الرَّاعى » :

طَلَبْنَ مَزارَهُ فَأَصَبْنَ مِنهُ　　　عَطاءً لَم يَكُنْ عِدَةً ضِمارًا[13] [٦٥٠]

---

(١) فى ل : « قال أبو عبيد » .　　(٢) « أن » : تكملة من ر . ز .

(٣) مابعد « كان منهم » إلى هنا : ساقط من م　　(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « ابن عبد العزيز » : ساقط م .　　(٦) فى ط عن م : « إلى » .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (ضمر) من الفائق (٣٤٨/٢) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٧/١٢) واللسان والتاج .

(٨) « قال» : ساقط من ز .　　(٩) السند بطريقيه : ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) « قوله » : ساقط من م ، وفى ط عن ر . ل : « قوله ضمارا : الضمار ... »

(١١) يريد هنا الدَّيْن والمال الغائب .　　(١٢) « فإذا رجى فليس بضمار » : ساقط من ل .

(١٣) البيت من الوافر ، وهو فى تهذيب اللغة (٣٧/١٢) ، والفائق (٣٤٨/٢) ؛ والبيت فى الصحاح واللسان والتاج « ضمر » ومعه آخر قبله ، وروايته: « حَمَدْن مَزارَهُ » ، والبيت ساقط من م .

وفى هَذا الحَديثِ مِن الفِقهِ :أنَّهُ لَمْ يرَ على المالِ زكاةً إذا كانَ لايُرجَى[1] ، وإن مَرَّتْ عَليهِ السُّنُونَ ؛ ألا تَراهُ[2] إنَّما[3] قالَ لَهُ[3] : خُذْ منها زكاةَ عامِها .

١٠٣٣ ـ وقَالَ « أبو عُبيدٍ »[4] فى حديثِ «عُمرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ»[5] أنَّه كُتِبَ إليهِ فى امرَأةٍ خَلْقاءَ تَزوَّجَها رَجُلٌ ، فكَتَبَ إليهِ[6] : «إن كانوا عَلِموا بِذَلِك ، فَأغْرِمْهُمْ صَدَاقَهَا لِزَوجِهَا ـ يَعنى الذينَ زَوَّجُوها ـ وإنْ كانوا لَمْ يَعْلَمُوا ، فَلَيْس عَلَيهِم إلاَّ أن يَحلِفوا ماعَلِموا[7] بِذَلِك»[8].

قالَ[9] « أبو عُبَيدٍ » : الخَلقاءُ : هِىَ[10] مثلُ الرَّتْقاءِ ، وإنَّما سُمِّيتْ خَلقاءَ ؛ لأنَّها[11] مُصْمَتَةٌ ، ولِهذا قِيلَ لِلصَّخْرَةِ المَلْساءِ[12] : خَلْقاءُ ؛ أى : لَيْس فيها وَصْمٌ ولاكَسْرٌ ، قالَ « الأعشَى » :

قَديَتْرُكُ الدَّهْرُ فى خَلْقاءَ راسِيَةٍ ۝ وَهْيًا ويُنْزِلُ مِنْها الأعْصَمَ الصَّدَعا[13]

---

(١) مابعد البيت إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) فى ل : « ترى » .

(٣) « إنما » و « له » : ساقط من م .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .

(٦) « إليه » : ساقط من ل .

(٧) « ماعلموا » : ساقط من ل .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (خلق) من الفائق (٣٩٤/١) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وفى ز : « وقال » .

(١٠) « هى » : ساقط ل . م .

(١١) فى ط : « لأنه » .

(١٢) فى ر : « الصماء » .

(١٣) البيت من البسيط ، من قصيدة للأعشى ، فى الديوان ١٣٧ ،وهو فى مادة (خلق) فى تهذيب اللغة ٢٩/٧، واللسان والتاج ،ومقاييس اللغة (٢١٤/٢ ـ ٣٣٣/٤).

١٠٣٤ ـ وقالَ «أبو عبيد» [١] في حَديثِ « عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ » [٢] أنَّه ذَكَرَ المَوْتَ ، فَقالَ : « غَنْظٌ ليسَ كالغَنْظِ ، وكَظٌّ ليسَ كَالكَظِّ » [٣].

قَوْلُه : غَنْظٌ : هُوَ أشَدُّ الكَرْبِ ، وكانَ « أبو عُبَيْدَةَ » يَقولُ : هُوَ أن يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى المَوْتِ مِن الكَرْبِ ، ثُمَّ يُفْلِتَ منهُ .

يُقالُ منهُ [٤] : غَنَظْتُ الرَّجُلَ أغْنِظُهُ غَنْظًا : إذا بَلَغْتَ به ذَلك ، وقَال [٥] الشَّاعِرُ :

وَلَقَد لَقِيتَ فَوارِسًا مِن رَهْطِنَا ... غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادَةِ العَيَّارِ [٦]

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر في : مادة (غنظ) من الفائق (٧٨/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٨٥/٨) ، واللسان والتاج .

وجاء في النهاية (كظظ) عن الحسن : « وكظ ليس كالكظ » .

(٤) عبارة ر : « يقال منه قد » ، وعبارة ل : « قال : ويقال منه » .

(٥) في ر . ز . ل . ط : « قال » .

(٦) البيت من الكامل ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة (٨٥/٨) ، والفائق (٧٩/٣) ، واللسان (عير) ، ونسب في اللسان والتاج (خلق) لجرير ، ومعه بيت بعده ، ولم أجدهما في ديوانه .

حَديث [1] مُجاهِدٍ

[رَحِمَهُ اللّهُ] [2]

١٠٣٥ - وقالَ «أبو عُبيدٍ» فى حديثِ «مُجاهِدٍ» : « أنَّه كانَ يَكْرَهُ [3] أن يَتزوَّجَ الرَّجُلُ امرأةَ رابِّه ، وَأنَّ «عَطاءً» و «طاوُسًا» كَانا لايَرَيانِ بذلكَ بَأْسًا [4] » .

قالَ [5] : حَدَّثَناهُ «يَحيى بنُ سَعيدٍ» ، عن «سَيفِ بنِ سُليمانَ» ، عَن «مُجاهِدٍ» و «عَطاءٍ» و « طاوُسٍ » .

قولُه : امْرأةَ رابِّهِ : يَعنى امْرأةَ زَوْجِ أُمِّه ، وَهُو الّذى تُسَمِّيهِ العَامَّةُ الرَّبِيبَ ، وَإنَّما الرَّبيبُ ابنُ امرأةِ الرَّجُلِ ، فَهُو رَبيبٌ لِزَوْجِها ، وَزَوْجُها الرَّابُّ [6] لَهُ ؛ وَإنَّما قيلَ لَهُ رَابٌّ ؛ لأنَّهُ يُرَبِّيهِ ويَرُبُّهُ [7] ، وَهُوَ الغِذاءُ والتَّرْبِيَةُ ، وابنُ المَرْأةِ هُو المَربوبُ [8] ، فَلِهذا قِيلَ لَه : رَبيبٌ ، كَمَا يُقالُ لِلمَقْتُولِ : قَتيلٌ [٦٥١] ولِلمَجْرُوحِ جَريحٌ [9] ، وكانَ «عُمَرُ بنُ أبى سَلَمَةَ» يُسَمّى رَبيبَ « النَّبىِّ » - صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم - ؛

---

(١) فى ز : « حديث » ، و « أحاديث » ، وسقطت أحاديث مجاهد من النسخة م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) عبارة ر : « أنه كره » .

(٤) انظر خبر مجاهد فى : مادة (ربب) من الفائق (٢/٣٣) ، والنهاية وتهذيب اللغة (١٥/١٨٢) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ط : « المربوب » وأرى أن ما أثبت عن ر . ز . ك أدق ، ويؤيده : « وابن المرأة هو المربوب » بعد .

(٧) فى ر . ز . ط : « يَرُبُّه ويُرَبِّيه » ولا فرق بينهما فى المعنى .

(٨) فى ل : « مربوب » ، وما أثبت أدق لذكر الضمير قبله .

(٩) عبارة ل : « كما يقال : قتيل ومقتول وجريح ومجروح » .

لأنَّهُ ابنُ امـرأته «أمِّ سَلَمَةَ» ، وقـالَ «مَعْنُ بنُ أوْسٍ»- وذَكَرَ ضَيْعَةً لَهُ [1] كانَ جاراهُ فِيها «عُمَرَ بنَ أبى سَلَمةَ» و «عاصِمَ بنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب» ، فَقالَ [2] :

فَإِنَّ لَها جارَيْنِ لَن يَغْدِرا بِها رَبِيبَ النَّبِىِّ وابنَ خَيرِ الخَلائِفِ [3]

يَعْنى « عُمَرَ بنَ أبى سَلَمةَ » و « عاصِمَ بنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب »[4] .

١٠٣٦ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «مُجاهِدٍ» : « ما أصابَ الصَّائِمُ شَوًى إلَّا الغِيبَةَ والكَذِبَ » [5] .

قالَ [6] : حَدَّثَنِيه «يَحيى بنُ سَعيدٍ» ، عَن «الأعْمَشِ» ، عَن «مُجاهِدٍ» .

قالَ «يَحْيَى» : الشَّوَى : هُو الشَّىْءُ الهَيِّنُ اليَسيرُ .

قـالَ «أبو عُبَيـدٍ» : وَهذا وَجْهُـه ، وإيَّاهُ أرادَ «مُجاهِدٌ» ، ولَكِنْ لِهـذا أصْلٌ ، وَذَلِك[7] أنَّ الشَّوىَ نَفْسَهُ مِنَ الإنْسانِ والبَهِيمَةِ إنَّما هُوَ الأطْرافُ،قالَ اللّهُ - تَبارَك وَتَعالى -:﴿ [كَلَّا إنَّها لَظَى][8] نَزَّاعَةً لِلشَّوَى ﴾[9] وإنَّما[10] أرادَ بِهَذا [11] أنَّ

---

(١) فى تهذيب اللغة (١٨١/١٥) نقلا عن أبى عبيد ، عن أبى زيد : « الرَّبيب : ابن امرأة الرجل من غيره ، وقال معن بن أوس يذكر امرأته وذكر أرضا لها ... » .

(٢) « فقال » : ساقط من ل .

(٣) البيت من الطويل ، جاء ثانى بيتين لمعن بن أوس المزنى ، وهما فى شعره /٩١ ، وانظر : تهذيب اللغة (١٨١/١٥) ، واللسان والتاج (ربب) ، والأغانى (٥٩/١٢) ، والأضداد لابن الأنبارى /١٤٣ ، ومعجم ما استعجم ١٨٢ .

(٤) ما بعد البيت : ساقط من ل .

(٥) انظر الخبر فى مادة (شوى) من الفائق (٢ / ٢٦٩) ، والنهاية والتاج واللسان ، وفيها : « كل ما أصاب ... » وتهذيب اللغة (٤٤٢/١١) وفيه : « ما أصاب ... » .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) عبارة ط : « ... لهذا أصل ، وأصل ذلك » .

(٨) « كلَّا إنَّها لظى » : تكملة من ط .

(٩) سورة المعارج ، الآيتان ١٥ - ١٦ .

(١٠) فى ط : «إنما» .

(١١) فى ط : « بهذا إذاً ... » .

الشَّوَى [1] لَيْس بالمَقْتَلِ ؛ لأنَّهُ الأطرافُ ، فالذى أرادَ « مُجاهدٌ » أنَّ كُلَّ شَىْءٍ أصابَهُ الصَّائِمُ فَهُو شَوًى لَيْس يُبْطِلُ صَوْمَهُ ، فَيَكونُ كالقَتْلِ [2] لَهُ ، إلاَّ الغِيبَةَ وَالكَذِبَ ؛ فَإنَّهُمَا يُبْطِلانِ الصَّوْمَ ، مِثلُ الذى أصابَ المَقْتَلَ ، فَقَتَل [3] .

١٠٣٧ – وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حَديثِ «مُجاهدٍ» : « يَغْدُو الشَّيْطانُ بِقَيْرَوانِه إلى السُّوقِ ، فَيَفْعَلُ كَذا وكَذا » [4] .

مِن حَديثِ «ابنِ عُيَيْنَةَ» ، عَن «ابنِ نَجيحٍ» ، عَن « مُجاهدٍ » .

قَولُه : قَيْرَوَانِه : يَعنى أصحَابَهُ ، وكُلُّ قافِلَةٍ أوجَيْشٍ فَهُو [5] قَيْرَوانٌ ، قال « امرُؤ القَيْس » :

وَغَارَةٍ ذاتِ قَيْرَوَانٍ كَأنَّ أسْرَابَهَا الرِّعالُ [6]

قالَ «أبوعُبَيدٍ» : وَأظُنُّ الكَلِمَةَ فى الأصل فَارِسِيَّةً ؛ لأنَّ « فارِسَ » تُسَمِّى القَافِلَةَ « كارْوانَ » فَعُرِّبَتْ [7] .

---

(١) « وإنما أراد بهذا أن الشوى » : ساقط من ل .

(٢) فى ط : « كالمقتل » .

(٣) « فقتل » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (قير) من الفائق (٣/ ٢٤٠) ، وفيه : « يغذو » بالذال المعجمة ، والنهاية والمغيث . ومادة (قرو) من تهذيب اللغة (٩/ ٢٧٠) ، واللسان والتاج .

(٥) « فهو » : ساقط من ز .

(٦) البيت من مخلع البسيط ، ورواية الديوان /١٩٢ :

* وغارة قد تلبَّبتُ بها *

وما هنا كروايته فى التهذيب (٩/ ٢٧٠) ، وفيه : « كأن قربانها » ، وكذا فى اللسان والتاج (قرا) .

(٧) وقال بذلك الليث فى العين ، كما فى التهذيب (٩ / ٢٧٠) .

١٠٣٨ - وقال «أبو عُبيدٍ» فى حديث «مُجاهدٍ» : « أنَّ الحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ من السَّماواتِ السَّبْعِ وَالأرَضِينَ السَّبْعِ ، وَأنَّهُ رابِعُ أربَعةَ عَشَرَ [١] بَيْتًا ، فى كُلِّ سَمَاءٍ بَيْتٌ ، وفى كُلِّ أرْضٍ بيْتٌ ، لوسَقَطتْ لسَقَط بَعْضُها [٦٥٢] عَلَى بَعْضٍ» [٢] .

قَالَ : سَمِعْتُ «يَزِيدَ بنَ هارُونَ » يُحَدِّثُهُ ، عَن «جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ» ، عَن «حُمَيدٍ الأعْرج» ، عَن «مُجاهدٍ» .

قَوله : مَنَاهُ : يَعْنى قَصْدَهُ وحِذاءَهُ ، يُقالُ : داري مَنَى دارِ فُلانٍ : أى مُقابِلَتُها ، وَهُو حَرْفٌ مَقْصورٌ .

١٠٣٩ - وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حَديث «مُجاهدٍ» : « أنَّه كانَ لايَرَى بَأسًا أنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِه اليُمْنَى فِى الأرْضِ المُسْتَحِيلَةِ فى الصَّلاةِ » [٣] .

قالَ : سَمِعْتُ «مُحمَّدَ بنَ كَثيرٍ» يُحَدِّثُهُ ، عَن «الأوْزاعىِّ» ، عَن «واصِلِ بنِ أبى جَمِيلٍ » ، عَن « مُجاهدٍ» .

قالَ «ابنُ كَثيرٍ» : المُسْتَحِيلَةُ : التى لَيْسَتْ بِمُسْتَوِيَةٍ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وَإنَّما سَمَّاها مُسْتَحِيلَةً ؛ لأنَّها اسْتَحالَتْ عَن الاسْتِواءِ إلى العِوَجِ ، وأمَّا التَّوَرُّكُ عَلَى اليُمْنَى ، فَإنَّه وَضْعُ الوَرِكِ عَلَيها .

---

(١) فى ر . ل : « أربعة » فى موضع « أربعة عشر » خطأ نَسْخٍ .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (منى) من الفائق (٣ / ٣٩١) والنهاية واللسان ، والتاج .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (ورك) من الفائق (٤ / ٥٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٥٢/١٠) واللسان ، والتاج .

ومنه حديث « إبراهيم »[1] : « أَنَّهُ كـانَ يَكْرَهُ التَّوَرُّكَ فى الصَّلاة » [2] : يعنى وَضْع الأَلْيَتَيْنِ [3] أو إحداهُما عَلى الأرْضِ .

---

(١) أى : إبراهيم النخعى - رحمه الله تعالى - .

(٢) انظر خبر إبراهيم فى : مادة (ورك) من الفائق (٤/٥٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٠/٣٥٢/٣٥٣) ، واللسان والتاج .

(٣) هذا قول الجوهرى كما فى اللسان ، وفيه أيضا : « أن التورك فى هذا الحديث يعنى وضع الأليتين ، أو إحداهما ، على عقبيه » .

حَديث عِكْرِمَةَ مَولى ابنِ عَبَّاسٍ [1]

[رَحِمَه اللَّهُ] [2]

١٠٤٠- وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « عِكْرِمةَ » : « أنَّهُ كَرِهَ الكَرْعَ فى النَّهرِ » [3] .

قالَ[4] : حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «عُمارَةَ بنِ أبى حَفْصَةَ» ، عَن «عِكْرِمَةَ» [5] .

قالَ «أبوزَيد» وغَيره : الكَرْعُ : أن يَشْرَبَ [الرَّجلُ] [6] بِفيهِ مِن النَّهرِ مِن غَيرِ أن يَشْرَبَ بِكَفَّيْه ولا بإناءٍ [7] وكُلُّ شَىءٍ شَرِبْتَ منهُ [8] مِن إناءٍ أو غيرِهِ ، فَقَدْ كَرَعْتَ فيه [9] .

ويَعْضُهُم يَجْعَلُ الكَرْعَ : أن يَدْخُلَ النَّهرَ دُخولاً ، ثُمَّ يَشْرَبَ ، يَذْهَبُ بِهِ إلى الأكارِعِ [10] ، يَقولُ : حَتَّى تَصيرَ أكارِعُهُ فيهِ ، وقالَ « ابنُ الرِّقاعِ » يَذكُرُ راعيًا ، ويَصِفُهُ بالرِّفْقِ بِرِعايَةِ الإبِلِ ، فَقالَ :

---

(١) « مولى ابن عباس » : ساقط من ل . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (كرع) من الفائق (٣ / ٢٥٨) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١/٣٠٨) ، واللسان والتاج ،ورواية الفائق والنهاية والتهذيب:«الكَرْع» بسكون الراء ، والفعل من بابى نفع وتعب،وفى مصدره السكون والفتح ، وانظر المصباح المنير (كرع).

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) « الرجل » : تكملة من ل ، وتهذيب اللغة (١ / ٣٠٨) .

(٧) فى ل : « ولا بإناء أو غيره » ، وفى تهذيب اللغة : « بكفيه أو بإناء » .

(٨) فى تهذيب اللغة (١ / ٣٠٩) : « شربت منه بفيك » .

(٩) بقية تفسير الخبر والخبر الذى بعده : ساقط من م .

(١٠) فى ر : « الأكراع » تحريف ناسخ .

يَسُنُّها آبِلٌ ما إن يُجَزِّئُها جَزْءاً شَدِيداً وما إن تَرْتَوِى كَرَعَا [1]

١٠٤١- وقال [2] «أبو عُبَيْـدٍ» فى حَدِيثِ «عِكْرِمـةَ» أنَّه سُئِلَ عَن أذاهِبَ مِن بُرٍّ ، وَأَذاهِبَ مِن شَعِيرٍ ، فَقالَ : « يُضَمُّ بَعضُها إلى بَعْضٍ ثُمَّ تُزَكَّى » [3] .

مِن حديثِ «ابنِ المُبارَك» ، عَن «مَعْمَرٍ» .

قَولُه [4] : الأَذاهِبُ : واحِدُها ذَهَبٌ ، وَهُو مِكْيالٌ « لأهلِ اليَمَنِ » مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ وجمعُه [5] أذْهابٌ ، ثُمَّ تُجْمَعُ الأذْهابُ [6] أذاهِبَ [٦٥٣] جمعَ الجَمْعِ [7] .

---

(١) البيت من البسيط ، وهو لابن الرقاع فى الصحاح (كرع) ، وأفعال السرقسطى (١٥٤/٢) وللراعى فى التهذيب (١ / ٣٠٨) واللسان والتاج (أبل . كرع) .

ومن تفسير غريبه من حاشية على هامش ك : قال أبو عبيد : يسنها : يرعاها ويحفظها ، وهى عربية . آبل : عالم بمصلحة الإبل . ما إن يجزئها ، أى : ما يمنعها عن الإفراط فى الشرب ،فيضرُّها .وما إن ترتوى كرعا ، أى : ولا يدعها تكثر من الشرب . فهو بحذقه يسقيها ما تحتاج إليه .

(٢) هذا الخبر بتفسيره : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (ذهب) من الفائق (٢ / ١٩) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٦٣/٦)،وفيه : « وروى عن بعض الفقهاء أنه قال فى أذاهب ... » واللسان والتاج .

(٤) « الأذاهب » : ساقط من ل .

(٥) فى ر : « جمعها » .

(٦) « الأذهاب » : ساقط من ل .

(٧) فى ل : « وهو جمع الجمع » .

حَديثُ [1] إبرهيمَ النَّخَعيِّ

[رَحمه اللّهُ] [2]

١٠٤٢ ـ وقال «أبو عَبيدٍ» فى حَديثِ «إبراهيمَ النَّخَعِيِّ» قالَ : « إنْ كانَت اللَّيْلَةُ لتَطُولُ عَلَىَّ حَتَّى أَلْقاهُمْ [3] ، وإنْ كُنْتُ لأرُسُّهُ فى نَفْسِى ، وأُحَدِّثُ بِه الخادمَ »[4].

قالَ[5] : حَدَّثَناهُ [6] « عَبدُ الرَّحمنِ » ، عَن « سفْيانَ » ، عَن « مَنصورٍ » ، عَن « إبراهيمَ » .

قالَ «الأصمَعِيُّ» : قولُه : أرُسُّهُ [7] ، الرَّسُّ : ابْتداءُ الشَّىْءِ ، وَمِنه قيلَ للرَّجُلِ : هُوَ يَجِدُ رَسَّ الحُمَّى ، ورَسيسَهَا ، وذَلِك حينَ تَبدأ ، فَأَرادَ « إبراهيمُ » بقولِه : أرُسُّه فى نَفْسى: يَعنى أبْتَدِئُ بِذِكرِ الحَديثِ ودَرْسِه[8] فى نَفْسى[9]، ويُحَدِّثُ به[10] خادِمَهُ يَستَذكرُ بذَلك الحَديثَ ، قالَ « ذو الرُّمَّةِ » :

(١) فى ز : « حديث . أحاديث » . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) يريد أصحابه كما صرح الزمخشرى فى الفائق نقلا عن شمر ، ولشمر مؤلف مفقود فى غريب الحديث .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (رسس) من الفائق (٥٨/٢) والنهاية وتهذيب اللغة (٢٩١/١٢) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ر . ز . ل . ط : « حدثنيه » وهذا يَعنى انفراده بسماع الحديث من عبد الرحمن .

(٧) « قوله : أرسه » : ساقط من ل .

(٨) فى ر : « ورسه » ، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت .

(٩) فى ز : « فى نفسه » .

(١٠) فى ر : « بذلك » .

إذا غَيَّرَ النَّأْىُ المُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ ... رَسِيسَ الهَوَى مِن ذِكْرِ مَيَّةَ يَبْرَحُ [1]

١٠٤٣ ـ وقال [2] «أبو عُبَيْد» فى حديث «إبراهيمَ» : « حَكِّمِ اليَتِيمَ كَمَا تُحَكِّمُ وَلَدَكَ »[3] .

قالَ : حَدَّثَنِيه «ابنُ مَهْدِىٍّ» ، عَن «سُفيانَ» ، عَن «مَنصورَ» ، عَن «إبراهِيمَ»[4].

قَولُهُ : حَكِّمْهُ ، يَقولُ : امْنَعْهُ مِن الفَسادِ ، وَأَصلِحْهُ كَمَا تُصْلِحُ وَلَدَكَ ، وكَمَا تَمْنَعُهُ مِن الفَسادِ[5]، وكُلُّ مَن مَنَعْتَه مِن شَىْءٍ ، فَقَد حَكَّمْتَهُ وَأَحكَمْتَه لُغَتان ، وقالَ « جَرِيرٌ » :

أَبَنِى حَنِيفَةَ أَحْكِمُوا سُفَهاءَكُمْ ... إِنِّى أَخافُ عَلَيكُمُ أن أَغْضَبَا [6]

يَقولُ : امْنَعُوهُم مِن التَّعَرُّضِ لى[7]، ونُرى أَنَّ حَكَمَةَ الدَّابَّةِ إِنَّما[8] سُمِّيَت لِهذا[9] المَعْنى ؛ لأَنَّها تَمْنَعُ الدَّابَّةَ مِن كَثيرٍ مِن الجَهْلِ[10] .

---

(١) البيت من الطويل ، لذى الرمة ، فى ديوانه (٢ / ١١٩٢) ، وانظره فى تهذيب اللغة (٢٩١/١٢) واللسان والتاج (رسس) .

(٢) هذا الخبر والذى قبله : ساقطان من م .

(٣) انظر الخبر فى مادة (حكم) من الفائق (٣٠٣/١) والنهاية وتهذيب اللغة (١١٢/٤) واللسان والتاج .

(٤) مابعد المتن إلى هنا : ساقط من ل . (٥) مابعد « الفساد » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) البيت من الكامل ، وهو فى ديوان جرير ٤٧ ، وانظره فى تهذيب اللغة (١١٢/٤) واللسان والتاج (حكم) وأفعال السرقسطى ٣٢٩/١

(٧) « لى » : ساقط من ل . (٨) « إنما » : ساقط من ط .

(٩) فى ط : « بهذا » .

(١٠) ونقل صاحب النهاية (حكم) تفسيراً آخر للخبر ، فقال : « وقيل : أراد : حكّمه فى ماله إذا صلح كما تحكم ولدك » .

١٠٤٤ ـ وقـال «أبو عُبَيْدٍ» فى حَدِيثِ « إبراهيمَ » قـالَ : « يُكرَهُ الشُّرْبُ من ثُلْمَةِ الإنـاءِ وَمِن عُرْوَتِهِ ، قالَ [١] : ويُقالُ : إنَّها كِفْلُ الشَّيْطانِ [٢] » .

قالَ [٣] : حَدَّثَناهُ «عَلِيُّ بنُ عاصمٍ» ، عَن «حُصَيْنٍ» ، عَن «إبراهيمَ» [٤] .

قـال «أبو عَمْرٍو» و «الكِسَائِيُّ» [٥] : الكِفْلُ : أَصْلُهُ المَرْكَبُ ، وَهُوَ أن يُدارَ الكِسـاءُ حولَ سَنامِ البعيرِ ، ثُمَّ يُرْكَبَ ، يُقالُ منهُ [٦] : اكْتَفَلْتُ البَعيرَ ، فَأَرادَ « إبراهيمُ » أنَّ العُرْوَةَ والثُّلْمَةَ مَرْكَبُ الشَّيطانِ [٧] ، كَمَا أنَّ الكِفْلَ مَرْكَبٌ لِلنَّاسِ [٨] .

ومن [٩] هذا حَدِيثٌ [٦٥٤] يُرْوَى مَرْفُوعًا فى العـاقِدِ شَعَرِهِ فى الصَّلاةِ : «أنَّهُ كِفْلُ الشَّيْطانِ [١٠] » .

قالَ [١١] : حَدَّثَنِيـهِ «الواقِدِيُّ» ، عَن «ابنِ جُرَيْجٍ» ، عَن «المَقْبُرِيِّ» ، عَن «أبيـه» ، عن «أبى رافعٍ» ، عَن « النَّبِيِّ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّم ـ [١٢] .

---

(١) « قالَ » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبـر فى مـادة (كـفل) من الفـائق (٢٦٤/٣) ، والنهـاية وتهـذيب اللغـة (٢٥١/١٠) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « قال أبو عمرو والكسائى » : ساقط من م .

(٦) فى د : « قد اكتفلت ... » .

(٧) فى ك : « للشيطان » ، وفى ز : « الشياطين » .

(٨) « كما أن الكفل مركب للناس » : ساقط من ل ، وفى ر : « مركب للإنسان »

(٩) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(١٠) انظر الحديث فى : مادة (كفل) من الفائق ٢٦٤/٣ ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(١١) « قال » : ساقط من ر . ز .

(١٢) السند ساقط من ل .

والكِفْلُ أيْضًا ـ في غَيْـرِ هَذا المَوضعِ ـ : هُو الذي لا يَقْدِرُ عَلى رُكُوبِ الدَّوابِّ ، ولا أرى قولَ « عَبدِ اللّهِ »[1] إلاّ مِن هذا ، ليس من الأوّلِ .

قالَ[2] : حَدّثَنا « مُحَمَّدُ بنُ يَزيد » ، عَن «العَوّامِ بنِ حَوْشَبٍ» ، قـالَ : بَلغَنى عَن «ابنِ مَسْعـودٍ» ، وذكَرَ فِتْنَةً ، فَقـالَ : « إنِّى كائنٌ فيـها كالكِفْلِ آخذٌ ماأعـرفُ ، وتَارِكٌ مَا أنْكرُ »[3] .

يَقولُ : كالرَّجُلِ الذى لايَقْدِرُ عَلى الرُّكُوبِ ولا[4] النُّهوضِ فى شَىءٍ ، فَهُو لازِمٌ[5] بَيْتَه ، وجَمعُ الكِفْلِ أكْفالٌ[6] ، قالَ «الأعشى» يَمْدَحُ قَومًا :

غَيرَ مِيلٍ ولاعَواوِيرَ فى الهَيْـ ـجَا ولا عُزَّلٍ ولا أكْفالِ[7]

والكِفْلُ أيْضًا: ضِعفُ الشّىء ، قـالَ اللّـهُ ـ عَـزَّ ذِكْـرُهُ[8] ـ : ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ من رَحْمَتِه ﴾[9] .

ويقالُ : إنَّهُ النَّصيبُ ، وَذو[10] الكِفْلِ مِن الكَفَالَةِ .

١٠٤٥ ـ وقـال « أبو عُبَيـد »[11] فى حـديثِ «إبراهيمَ» : « إذا تَطيَّبَتِ المَرأةُ ،

---

(١) يعنى « ابن مسعود » وسوف يذكر خبره فى هذا التفسير .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) انظر خبر ابن مسعود فى مادة (كفل) من الفائق (٣/٢٦٨)،والنهاية واللسان والتاج .

(٤) « لا » : ساقط من ر .　　(٥) فى ر : « كاللازم » .

(٦) فى ر . ل : « جمعها أكفال» ، وفى ط : « ويُجمَع الكفلُ أكفالاً » .

(٧) البيت من الخفيف ، للأعشى يمدح الأسود بن المنذر ، وقصيدته فى الديوان ٤٢ ، وهو فى اللسان والتاج (عور . عزل . كفل . ميل)

(٨) فى ر . ز : « تبارك وتعالى » .　　(٩) سورة الحديد ، الآية ٥٧ .

(١٠) فى ر : « وذا » .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

ثُمَّ خَرَجَتْ كانَ ذَلِكَ شَنَاراً فيهِ نَارٌ »[1] .

قالَ [2] : حَدَّثَنَاهُ « مَرْوانُ بنُ شُجاعٍ » ، عَن « مُغيرَةَ » ، عَن « إبراهيمَ »[3] .

قَولُهُ[4] : « شَنار » : هُو العَيْبُ ، والعـارُ ، ونَحْوُهُ ، قـالَ[5] « القُطامِيُّ » يَمْدَحُ الأُمَرَاءَ :

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ دُعاةٌ وَلَوْلا سَعْيُهُم شَنُعَ الشَّنارُ [6]

قالَ « أبو عُبَيد » : وشَنِعَ[7] .

١٠٤٦ ـ وقال [8] « أبو عُبَيد » في حديثِ « إبراهيمَ » قالَ : « كانوا يَكرَهونَ الطَّلَبَ في أكارِعِ الأرضِ[9] » يَرويهِ بَعضُهُم عَن « مُغيرَةَ » ، عَن « إبراهيمَ » .

قـولُهُ : الطَّلَبُ في أكـارِعِ الأرْضِ [10]: يَعني طَلَبَ الرِّزقِ في التِّجارةِ أو غيـرِها ، وأكـارِعُ الأرْضِ : أطرافُهـا ، وكَذلِكَ أكـارِعُ كُلِّ شَيءٍ أطرافُـهُ ؛ ولِهـذا سُمِّيَت أكَارِعُ

---

(١) انظر الخبر في : مادة (شنر) من الفائق (٢/٢٦٥) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ز : « قال » تحريف من الناسخ .

(٥) في ط : « قال » ، وبيت القطامي والخبران اللذان بعده من أخبار إبراهيم النخعي : ساقط من م .

(٦) البيت من الوافر ، للقطامي في ديوانه ١٤٢ ، وانظره في أفعال السرقسطي (٢/٣٨٥) ، والفائق والصحاح واللسان والتاج (شنر) .

(٧) يريد في « شنع » رواية ضم النون وكسرها . (٨) هذا الخبر ساقط من م .

(٩) انظر الخبر في مادة (كرع) من الفائق (٣ / ٢٥٨) ، والنهاية ، وفيه رواية أخرى : « لا بأس بالطلب في أكارع الأرض » واللسان والتاج .

(١٠) مابعد السند إلى هنا : ساقط من ل .

الشَّاة .

والذى يُرادُ من هَذا[1] الحديثِ أنَّهم كَرِهوا شِدَّةَ الحِرْصِ فى طَلَبِ الدُّنيا ، كَمَا رُوِى عَن «مُجاهدٍ» أنَّه كانَ يَكْرَهُ رُكوبَ البَحْرِ إلَّا فى غَزْوٍ أوحَجٍّ أو عُمْرَةٍ ، [2] إلَّا ويَذْهَبُ إلى كَراهَةِ رُكوبِ البَحْرِ لِشَىْءٍ مِن طَلَبِ الدُّنيا مِن تِجارةٍ أوغَيرِها[3]. [٦٥٥]

١٠٤٧ ـ وقال[4] «أبو عُبَيد» فى حديث «إبراهيمَ» فى المُحْرِمِ يَعْدُو عليه السَّبُعُ ، أو اللِّصُّ[5] ، قالَ : « أَحِلَّ بِمَن حَلَّ بِكَ »[6].

قالَ [7]: حَدَّثَناهُ «هُشَيْم» ، عَن « مغيرةَ» ، عَن « إبراهيم » .

وقَد[8] رُوِىَ عَن « الشَّعْبِىِّ » مِثلُه[9].

يَقولُ :مَن تَرَكَ الإحْرامَ وأَحَلَّ بِكَ ، فَقاتَلَك ، فأَحْلِلْ [10] أَنْتَ أيضًا به ، وقاتِلْهُ ، ولا تَجعَلْ نَفْسَكَ مُحْرِمًا عَنْه ، ويَدخُلُ فى هَذا السَّبُعُ واللِّصُّ وكُلُّ مَن عَرَضَ لَك[11] .

١٠٤٨ـ وقال « أبو عُبَيْدٍ» [12] فى حَديثِ « إبراهيمَ » فيمن ذَبَحَ ، فَأبانَ

---

(١) « هذا » : ساقط من ل .

(٢) فى ط : « يذهب » .

(٣) مابعد « عمرة » إلى هنا : ساقط من ل .

(٤) هذا الخبر ساقط من م .

(٥) « أو اللص » : ساقط من ر .

(٦) انظر الخبر فى مادة (حلل) من الفائق ٣١٢/١ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ، (٤٤٣/٣) ، واللسان والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) « قد » : ساقط من ل .

(٩) وفى مادة (حلل) فى الفائق (٣١٢/١) ، وفى حديث آخر : « من حَلَّ بك فأحْلِلْ به » ومثله فى النهاية .

(١٠) فى ر : « فأحِلّ » .

(١١) مابعد « عنه » إلى هنا : ساقط من ل .

(١٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

الرَّأسَ قـالَ : « تِلْكَ القَفِينَةُ لابَأسَ بِها [1] » .

قالَ [2] : حَدَّثَناه «ابنُ أبى عَدِىٍّ» ، و «غُنْدَرٌ» ، عَن «شُعْبةَ» ، عَن « مُغيرَةَ » ، عَن « إبْراهيمَ». [3]

قَولهُ : القَفِينةُ ، كـانَ بَعض النَّاس يَرى أنَّها التى [4] تُذْبَحُ مِن القَفـا ، ولَيْسَت [5] بتِلْكَ . ولَكنَّ القَفِينَةَ الَّتى يُبانُ رَأسُها بالذَّبح ، وإن كانَ مِن الحَلْق .

قال [6] « أبو عُبَيْدٍ » : ولَعلَّ المَعنى أن يَرْجِعَ إلى القَفَا ؛ لأنَّه إذا [7] أبانَ لَم يكُن لَهُ بُدٌّ مِن أن يَقْطَعَ [8] القَفَا ، وقَد قالُوا : القَفَنُ فى مَوضِع القَفَا ، فزادُوا النُّونَ [9] ، قالَ [10] الراجزُ [لابنه] [11] :

* أحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الوُشْحَنِّ *

* ومَوْضِعَ الإزارِ والقَفَنِّ [12] *

---

(١) « لابَأسَ بها » : ساقط من ر .

وانظر الخبر فى مادة (قفن) من الفائق (٣/٢١٩) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٩/١٩٠) ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « التى » : ساقط من م .

(٥) فى ر : « وليس » .

(٦) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(٧) فى ر : « إذ » .

(٨) فى ل « من قَطع » .

(٩) فى ل : « نونا » .

(١٠) فى ط : « وقال » .

(١١) « لابنه » : تكملة من ر . ز . ل . ط . وفى تهذيب اللغة ٩/١٩١ : « فى ابنه » ، وفى التكملة يخاطب ابنه لامرأته .

(١٢) البيتان من الرجز ، ووردا غير منسوبين فى (قفن) فى الصحاح ، وتهذيب اللغة (٩/١٩١) والتكملة والتاج واللسان ، ونسب فى اللسان (وشح) لدَهلب بن قُرَيْع ، ومن رواياته : « ومعقد الإزار » ، « وموضع اللَّبَّة » ، « فى القفن » .

١٠٤٩ ـ وقال «أبو عبيد»[١] فى حديث « إبراهيمَ» : « المُعْتَقِبُ ضامنٌ لِمَا اعْتَقَبَ [٢]» . قالَ [٣] : حَدَّثَنَاهُ «جَرِيرٌ» ، عَن «مَنْصُورٍ» ، عَن «إبراهيمَ » .

قَولُه[٤] : المُعْتَقِبُ : هُوَ الرَّجُلُ يَبِيعُ الرَّجُلَ[٥] شيئًا ، فَلا يَنْقُدُه المُشْتَرِى الثَّمَنَ ، فَيَأبَى البائعُ أنْ يُسلِّمَ إليْه السِّلْعَةَ حَتّى يَنْقُدَهُ ، فَتَضيعُ السِّلْعَةُ عِندَ البائعِ ، يَقُولُ : فالضَّمانُ عَلى البائعِ ، إنَّما مَاتَتِ السِّلْعَةُ مِن مَالِهِ ، ولَيْسَ عَلى المشترى مِن الثَّمنِ شَىءٌ .

١٠٥٠ ـ وقال «أبو عبيد»[٦] فى حديث «إبراهيمَ » : أنَّه كانَ لايَرَى بَأْسًا بالصَّلاةِ فى دِمَّةِ الغَنَمِ[٧] » .

هَكَذا سَمِعْتُ « الفَزارِىَّ » يُحَدِّثُه عن « إسماعيلَ بنِ أبى خالدٍ » ، عَن « إبراهيمَ »[٨] .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : وإنَّما هُو فِى الكَلامِ دِمْنَةٌ بالنونِ[٩] ، والدِّمْنَةُ : مَادَمَّنَتِ الإبِلُ

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (عقب) من الفائق (٣/١٧) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١/ ٢٧٥) وتهذيب اللغة (١/ ٢٧٥) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) مابعد المتن إلى هنا : ساقط من م .

(٥) « الرجل » : ساقط من ر . م .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر فى مادة (دمم) من الفائق (١/ ٤٤٠) ، وفيه : « قلبت نون الدِّمنة ـ لوقوعها بعد الميم ـ ميماً ، ثم أدغمت الأولى فى الثانية ، وذلك لتقاربهما واتفاقهما فى الغُنَّة والهواء ... وقيل : الدِّمة : مَرْبِضُ الغَنَم ؛ لأنه دُمَّ بالبول والبَعَر » . والنهاية (دَمَم . دَمَن) ، واللسان والتاج .

(٨) عبارة ط عن م : « هكذا يروى الحديث » فى موضع السند .

(٩) عبارة ط عن م : « وإنما هو دمنة الغنم بالنون فى الكلام » .

والغَنَمُ، وَما سَوَّدَت مِن آثارِ البَعَرِ والأبْوالِ ؛ وَجَمْعُها دِمَنٌ .

وَالدِّمَنُ[1] فى غَيـرِ هَذا : الذَّحْلُ ، وكِلاهُمـا [2] كَثيـرٌ فى الشِّعْرِ وَالكَلامِ ، وَيُقـالُ لَهُ[3]: المَباءَةُ أيْضًا .

وَمِنهُ الحَديثُ عَن « النَّبىِّ » [ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ] [4] أنَّه قـالَ لَهُ رَجُـلٌ : « أأُصَلِّى فى مَباءَةِ الغَنَمِ ، قالَ : نَعَمْ [5] » .

١٠٥١ ـ وقـال « أبو عُبَيْد »[6] فى حديثِ « إبراهيمَ » فى الرَّجُلِ يَقـولُ : إنَّهُ لَم يَجِـدِ امْرَأتَهُ عَذْراءَ [٦٥٦] قـالَ : « لاشَىْءَ عَلَيْهِ[7] ؛ لأنَّ العُذْرَةَ قَدْ تُذْهِبُهـا الحَيْضَـةُ وَالوَثْبَةُ ، وَطولُ التَّعَـنُّس[8] »

قالَ : حَدَّثَنـاهُ « هُشَيمٌ » قالَ:أخْبَرَنـا « مُغيرَةُ » ، عَن « إبراهيمَ » و« يونُس » ، عَن « الحَسَنِ » .

---

(١) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م . وفى ط : « والدمنة » .

(٢) فى ل : « وكلها » . (٣) فى ز . ل: « لها » .

(٤) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز .

(٥) انظر الحديث فى : حم (١٠٢/٥) ومادة (بَوأ) من النهاية ، وفيه : « أى منزلها الذى تأوى إليه ، وهو المُتَبَوَّأ أيضًا » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٧) « عليه » : ساقط من م .

(٨) فى ر . ز . ل . ط : « التعنيس » ، وفيه التفعُّل والتَّفعيل .

وانظر الخبر فى مادة (عنس) من الفائق (٣٤/٣) والنهاية ، وروى فيه عن الشعبى نقلا عن الغريبين للهروى ، وفيه : « ورواه أبو عبيد عن النَّخَعىِّ » تهذيب اللغة (١٠٢/٢) ، وفيه : « وفى الحديث أن الشعبى أو غيره من التابعين سئل عن الرجل يدخل بالمرأة ... » ، واللسان والتاج ، ولعل السؤال عنه تكرر مع هؤلاء التابعين ـ رحمهم الله ـ .

قالَ « الأصْمَعِيُّ » : التَّعَنُّس[1]: أنْ تَمْكُثَ الجارِيَةُ في بَيْتِ أبَوَيْهَا لا تَزَوَّجُ حَتَّى تُسِنَّ .

يُقالُ مِنهُ : قَد عنَسَتْ ، فَهِيَ تُعَنِّسُ [2] تَعْنِيسًا .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : وقالَ غَيْرُهُ[3]: عَنَسَتْ تَعْنُسُ ، فَإن تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلا يُقالُ : عَنَسَتْ ، إنَّما يُقالُ ذَلِك قَبل التَّزْوِيجِ ، فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ [4] وَعانِسٌ [5] .

وَالذي يُرادُ مِن الحَديثِ [6] أنَّه [7] لَيْسَ بَيْنَهُما لِعانٌ ؛ لأنَّهُ لَيْسَ بِقاذِفٍ .

١٠٥٢ ـ وقال « أبو عُبَيد »[8] في حَدِيثِ « إبراهيمَ » ، في الوَضوءِ بالطَّرْقِ ، قالَ [9] : « هُوَ أحَبُّ إليَّ مِن التَّيَمُّمِ [10] » .

هُو مِن حَدِيثِ « جَرِيرٍ » وغَيْرِه ، عَن « مُغِيرَةَ » ، عَن « إبراهيمَ »[11].

---

(١) في ر . ز . ط : « التعنيس » .

(٢) في ز . ك : « عَنَسَت تُعَنِّس » على بناء الفعل للمعلوم ، وفي ط : «عُنِّسَت تُعنَّس» على بناء الفعل للمجهول .

(٣) عبارة ل : « وقال غير الأصمعي » مع إهمال : « قال أبو عبيد » .

(٤) في ك : « مُعَنِّسَة » على اسم الفاعل ، وفي ط عن ر . ز . ل .: « مُعَنَّسة » على اسم المفعول ، وفي تهذيب اللغة (٢/١٠٢) : « وقال الأصمعي : لايقال : عَنَسَت ولاَ عَنِّسَت ، ولكن يقال : عُنِّست فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ » .

(٥) مابعد « حتى تُسِنَّ » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) في ط عن م : « من هذا الحديث » .

(٧) في م : « أن » .

(٨) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٩) « قال » : ساقط من م .

(١٠) انظر الخبر في مادة (طرق) من الفائق (٢/ ٣٦٠) والنهاية واللسان والتاج .

(١١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قولُهُ[1] : الطَّرْقُ : هُو الماءُ الذى يَكونُ فى الأرضِ ، فَتَبُولُ فـــيـــهِ الإبلُ ، وَهُو مُسْتَنْقَعٌ ، يُقالُ لَهُ : طَرْقٌ ومَطْرُوقٌ ، قالَ الشاعِرُ :

ثُمَّ كانَ المِزاجُ ماءَ سَحابٍ لا جَوٍ آجِنٌ ولا مَطْرُوقُ [2]

الجَوِى [3] : المُنتِنُ المُتَغَيِّرُ .

ومنهُ حديثُ «يَأجُوجَ » وَ «مأجُوجَ » :«أنَّهم يَموتُونَ فَتَجْوِى الأرْضُ مِنْهُم[4]» : أى تُنْتِنُ .

والآجِنُ : المُتَغَيِّرُ أيضًا ، وَهُو دُونَ الجَوِى فى النَّتْنِ ، وَهُو الَّذى يُرْوَى فيـهِ الحديثُ عن «الحَسَنِ» و «ابن سِيرِينَ» رَخَّصَ [5] فيه « الحَسَنُ » ، وكَرِهَهُ «ابنُ سِيرِينَ» ، وقالَ « زهيرٌ » [فى الجَوِى [6]] :

بَسَأتَ بَنِيئِها وجَوِيتَ مِنها وَعِندِى لَو أرَدْتَ لَهادَواءُ [7]

---

(١) « قوله » : ساقط من ل . م .

(٢) البيت من الخفيف ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (١١/٢٣٠ ـ ٢٣٤) ، واللسان والتاج (جوى) ، ونسب لعدى بن زيد فى اللسان والتاج « طرق » ، وهو فى ديوانه / ٧٩ ، برواية : « لاصرًى آجنٌ » .

(٣) فى ط : « والجوى » .

(٤) انظر الخبر فى : حم (١/٤٧٥) ، ومادتى : (جأى ـ جوى) فى النهاية ، واللسان والتاج ، والتهذيب (١١/٢٣٠)

(٥) فى ل : « أنه رخص » .

(٦) «فى الجوى » : تكملة من ر . ز .

(٧) البيت من الوافر ، وفيه أكثر من رواية ، وانظر الديوان / ٨٣ ، وتهذيب اللغة (١١/٢٣٠) ، واللسان والتاج (بسأ . جوى) ، وأفعال السر قسطى (٢/٣٠٤)، ومابعد قوله : « يقال له طرق ومطروق » إلى هنا : ساقط من م .

١٠٥٣ ـ وقال « أبو عُبَيد »[١] فى حديثِ «إبراهيمَ» : « ليس فى الرَّبائبِ صَدَقَةٌ[٢] » .

قالَ : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » ،عَن « مُغيرَةَ » ، عَن « إبراهيمَ[٣] » .

قَولُهُ[٤] : الرَّبائِبُ : هِيَ الغَنَمُ الَّتى يُرَبّيها النّاسُ فى البُيُوت لأَلبانِها ، ولَيْستْ بِسائِمَةٍ ، واحدَتُها رَبِيبَةٌ .

ومنهُ حديث « عَائِشَةَ » [ـ رَحِمَها اللّهُ ـ][٥] : « ماكانَ لَنا طَعامٌ إلاّ الأَسْوَدانِ : التَّمْرُ والماءُ ، وكانَ لَنا جِيرانٌ مِن الأنْصارِ لَهُم رَبائِبُ ، فكانُوا يَبْعَثُونَ إليْنا مِن أَلبانِها »[٦].

١٠٥٤ ـ وقال «أبو عُبَيد»[٧] فى حديثِ «إبراهيمَ» فى الرَّجُلِ [الذى][٨] يَبيعُ الرَّجُلَ[٩] ويَشْتَرِط[١٠] [٦٥٧] الخَلاصَ ، قالَ : « لَهُ الشَّرْوَى »[١١] .

---

(١) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (ربب) من الفائق (٢/ ٣٢) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قوله » : ساقط من م .

(٥)« رحمها الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٦) انظر خبر عائشة ـ رضى الله عنها ـ فى :

ـ الخبر رقم / ٨٠٠ ، والحديث / ٩٥٦ من هذا الجزء.

ـ مادة (ربب) من الفائق (٢/ ٣٢) والنهاية واللسان والتاج .

وخبر عائشة ـ رضى الله عنها ـ ساقط من م ، وبقولها : « وكان لنا جيران » تنتهى النسخة (ر) (نسخة المكتبة الرامفورية) .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « الذى » : تكملة من ز .

(٩) فى ل : « شيئًا » زيادة .

(١٠) فى م : « بشرط » .

(١١) انظر الخبر فى مادة (شرى) من الفائق (٢/ ٢٤٠) والنهاية ، واللسان و التاج .

قالَ [١] : حَدَّثَنِيهِ « غُنْدَرٌ» ، عَن «شُعْبَةَ» ، عَن «مُغيرَةَ » ، عَن «إبراهيمَ» [٢] .

قَولهُ : الشَّرْوَى : يَعني المِثْلَ ، وَشَرْوَى كُلِّ شَيءٍ : مِثْلُهُ .

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

حَدِيث [1] سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [2]

١٠٥٥- وقـال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديثِ « سَعِيـدِ بنِ جُبَيْرٍ » : « لَيسَ فى جَمَلِ ظَعِينَةٍ صَدَقَةٌ [3] » .

الظَّعينَةُ : كُلُّ بَعيرٍ [4] يُركَبُ ، ويُعتَملُ [عَلَيْه] [5] ، وهَذا هُو الأَصْلُ ، وإنَّما سُمِّيت المَرْأةُ ظَعِينَةً به [6] ؛ لأنَّها تَرْكَبُهُ ، فَيُقالُ : ذَهَبَت الظَّعِينَةُ ، وأقْبلَتِ الظَّعِينَةُ ، وَهِيَ رَاكبَتُه . [7] وكَانَ [8] إقبالُها وَإدْبارُها به ، فَسُمِّيتْ به ، كَما سُمِّيت المَزادَةُ راوِيَةً ، وإنَّما الرَّاوِيةُ البعيرُ ، ومِمَّا يبيِّنُ أنَّ الظَّعينَةَ البَعيرُ قَولُ الشَّاعِر :

تَبَيَّنْ خَليلى هَل تَرى مِن ظَعائنٍ لِمَيَّةَ أمثالَ النَّخيلِ المَخارِفِ [9]

[مَيَّةُ : امرَأةٌ] [10] ، وقَد [11] عَلِمْنَا أنَّ النِّساءَ لا يُشَبَّهْنَ بالنَّخيلِ ، وإنَّما يُشَبَّهُ بالنَّخيلِ الإبلُ التى عَلَيها الأحْمالُ .

---

(١) فى ز : « حديث وأحاديث » . وفى ر : « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفى ل : « رضى الله عنه » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (ظعن) من الفائق (٣٧٧/٢) والنهاية واللسان والتاج .

(٤) فى ط عن م : « جمل » . (٥) « عليه » : تكملة من . ز . ل . م .

(٦) « به » : ساقط من ط . م (٧) فى ط عن م : « راكبة » .

(٨) فى ز : « وكأنَّ » .

(٩) البيت من الطويل ، من قصيدة للفرزدق يمدح العباس بن الوليد بن عبد الملك ، الديوان (١٣/٢) ، وانظر تهذيب اللغة (٣٠١/٢) ، واللسان والتاج (ظعن) .
ويروى:
« تَبَصَّرْ » .

(١٠) « مَيَّة : امرأة » : تكملة من ز . (١١) فى ط : « فقد » .

وَالذى يُرادُ مِن هذَا الحَدِيث : أنّه يَقــولُ لَيْس فى الإبلِ العَوامِل [1] صَدَقَةٌ ، إنّما الصَّدَقَةُ فى السَّائمَة ، وَهَذا قَولُ يَقــولُهُ « أَهْلُ العِراقِ » وَأَمّا « أَهْلُ الحِجــازِ » ، فَيرَوْنَ عَلَيْها [2] ما يَرَوْنَ عَلى السَّائمَة [3] .

١٠٥٦- وقـال «أبو عُبَيْـدٍ» [4] فى حَدِيثِ «سَعِيـدِ بنِ جُبَيْـرٍ» : « مـا ازلَحَفَ نَاكِحُ الأَمَةِ عَنِ الزِّنَا إلا قَليلاً ؛ لأَنَّ اللّهَ - تَبارَك وَتَعالى - يَقُولُ : ﴿ وَأَن تَصْبِرُوا خَيرٌ لَكُمْ ﴾ [5]

قالَ [6] : حَدَّثَنَاهُ «هُشَيمٌ» قالَ : أَخْبَرَنَا «أبو بِشْرٍ» ، عَن «سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ» . [7]

قَولُه : مـا ازْلَحَفَ ، يَقولُ : مـا تَنَحّى عَن ذَاكَ ، ومـا تَزَحْزَحَ عَنهُ إلاّ قَليـلاً ، وفيـه لُغَتانِ : ازْحَلَفَ وازْلَحَفَ ، مِثلُ : جَذَبَ وجَبَذَ ، قالَ « العَجّاج » :

* والشَّمْسُ قَد كادَتْ تَكونُ دَنَفا *

* أدْفَعُـها بالرّاحِ كَىْ تَزَحْلَفَا [8] *

فَبَدأ بالحاءِ قَبلَ اللامِ [9] .

---

(١) فى ط : « العوارض » . (٢) فى ن : « عليه » .

(٣) ما بعد « وإنما الراوية البعير » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) سورة النساء الآية ٢٥ ، وانظر الخبر فى : مادة (زلحف) من الفائق (١٢١/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٢٥/٥) واللسان والتاج .

(٦) « قال» : ساقط من ز . (٧) السند ساقط من ر . م ، وأصل ط .

(٨) الرجز فى ديوان العجاج (٢٢٨/٢) ، وتهذيب اللغة (٣٢٥/٥) ، واللسان والتاج (زحلف) .

(٩) « فبدأ بالحاء قبل اللام » : ساقط من ل . وما بعد قوله : « إلا قليلا » إلى هنا : ساقط من م .

١٠٥٧- وقال [١] «أبو عُبَيْدٍ» فى حَدِيثِ «سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ» أنَّهُ سُئِلَ عَن مُكاتَبٍ [٦٥٨] اشْتَرطَ عَليهِ أهْلُه ألاَّ يَخرُجَ مِن المِصْرِ ، فَقَالَ : « أثْقَلْتُم ظَهْرَهُ ، وجَعَلْتُم الأرْضَ عَلَيْه حَيْصَ بَيْصَ [٢] » .

قالَ [٣] : حُدِّثْتُ بِه عَن «شَرِيكٍ» . [٤]

قالَ «الكِسائِىُّ» و « الأصْمَعِىُّ » : أحَدُهُما : حِيصَ بِيصَ - بِكَسْرِ الحاءِ والباءِ - والآخَرُ حَيْصَ بَيْصَ - بِفَتْحِهِما - والمعنى فيهما [٥] : التَّضْيِيقُ عَلَيهِ ، يُقَالُ [٦] لِلرَّجُلِ إذا وَقَع فى الأمْرِ [الذى] [٧] لا يُطِيقُه ، ولا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ ، : وَقَع فى [٨] حَيْصَ بَيْصَ ، وحِيصَ بِيصَ . [٩]

(١) هذا الخبر ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (حيص) من الفائق (٣٤٤/١) ، والنهاية وتهذيب اللغة (١٦٣/٥) ، واللسان والتاج ، وفى التركيب أكثر من لغة .

(٣) فى ط عن ز : « قال أبو عبيد » و « أبو عبيد » فى نسخة ر بخط مخالف وحبر مختلف .

(٤) « قال حدثت به عن شريك » : ساقط من ر . ل .

(٥) فى ط : « ها هنا جميعا » .

(٦) فى ل : « يقول » وما أثبت أدق .

(٧) « الذى » : تكملة من ز .

(٨) فى ز : « فيها » .

(٩) زاد ط : « وحيصٍ وبيصٍ » بكسر الحاء والباء مع صاد مشددة مكسورة فيهما . عن ل، وهى لغة أشار إليها الزمخشرى فى الفائق (٣٤٤/١) ، فقال : « وروى الفتح والكسر فى الحاء والصاد ، والتنوين للتنكير » .

١٠٥٨- وقال «أبو عُبَيد»[١] فى حَديث «سَعيد بن جُبَيْر» فى الشَّيخ الكَبير والمرْأة اللَّهْثَى وَصاحب العُطاش: «إنَّهُم يُفْطِرُونَ فى[٢] رَمَضَانَ، ويُطْعِمُون»[٣].

قالَ[٤]: حَدَّثَنيه «ابنُ مَهْدِىّ»، عَن «سُفيانَ»، عَن «ثابت الحَدَّاد»، عَن «سَعيد»[٥].

قَولُه: اللَّهْثَى: يَعنى المرْأةَ التى لا تَصْبِرُ عَلى[٦] العَطَش، والرَّجُلُ منها[٧] لَهْثانُ، والاسمُ مِن ذَلك اللَّهَثُ واللُّهاثُ، قالَ «الرَّاعى»:

حَتَّى إذا بَرَدَ السِّجالُ لُهاثَها وَجَعَلْنَ خَلْفَ غُروضِهِنَّ ثَميلاً[٨]

يَصف الإبلَ.

ويُقالُ منهُ: لَهِثَ يَلْهَثُ [لَهَثًا][٩]، وإنَّما أجْزَأهُمُ الإطْعامُ[١٠]؛ لأنَّهم لا يَزدادُونَ إلاَّ شِدَّةَ حالٍ[١١]، وأمَّا المَريضُ[١٢] الذى يَبرَأُ، فَلا يُجزِئُهُ إلاَّ القَضاءُ.[١٣]

---

(١) «أبو عبيد»: ساقط من م. و«... بن جبير»: ساقط من ر. ل. م.

(٢) فى ط عن ل: «فى شهر».

(٣) انظر الخبر فى: مادة (لهث) من الفائق (٣/٣٣٧) والنهاية، وتهذيب اللغة (٦/٢٦٨) واللسان والتاج.

(٤) «قال»: ساقط من ز.

(٥) السند ساقط من ر. م، وأصل ط.

(٦) فى م: «عن».

(٧) فى ز: «مثلها»، وفى ل. م. ط: «منه».

(٨) البيت من الكامل، ونسب للراعى، يصف إبلاً عطاشاً وردت ماءً، وهو فى تهذيب اللغة (٦/٢٦٩)، واللسان والتاج (لهث)، وأفعال السرقسطى (٢/٤٦٢)، وجمهرة أشعار العرب/١٧٤.

(٩) «لهثا»: تكملة من ز. ل، وزاد ط: «إذا عطش».

(١٠) فى ز: «الطعام»، وما أثبت أدق.

(١١) فى ل: «شد رحال»، وأراها تحريفا.

(١٢) فى ل: «المرض».

(١٣) ما بعد «والاسم من ذلك اللهث واللُّهاث» إلى هنا: ساقط من م.

حَديثُ [1][عامر] [2]الشَّعْبىِّ

[رَحِمَه اللّه] [3]

١٠٥٩ – وقالَ «أبو عبيدٍ» فى حديثِ «عامر الشَّعْبِىّ» حين سُئِلَ عَن رَجُلٍ قَبَّلَ أُمَّ امْرأته ، فَقالَ : « أعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ ؟ حَرُمتْ عَلَيْه امرَأتُهُ [4] » .

يُروى هـٰذا الحَـديثُ عـَن «سُفْيـــــانَ»، عَن «أبـى عَبْـدِاللّهِ الـشُّـقْرِىِّ»، عَن «الشَّعْبِىِّ» . [5]

قَولُه : عَن صَبُوحٍ تُرَقِّقُ : هـــذا مَثَلٌ [6]يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُظْهِرُ شَيْئًا ، وَهُو يُعـــرِّضُ بِغَيْرِهِ .

قـــالَ : وأَخْبَرَنِى « أبو [7] زِيادٍ الـكِلابِىُّ » بِأَصْلِ هَذا أَنَّ رَجُلاً نَـزَلَ بِقَـــوْمٍ ، فَأضافُوهُ ، وأكْرَمـوهُ لَيْلَتَهُ ، فَجَعَل يَقُولُ : إذا كانَ غَدٌ ، وأَصبْنا [8] مِن الصَّبُوحِ مَضَيْتُ لِحاجَتِى ، فَفَعَلْتُ كَذا وكَذا ، وإنَّما يُريدُ بِذلِكَ أن يُوجِبَ الصَّبوحَ عَلَيهِم ، فَفَطِنُوا لَهُ ، فَقالُوا :[٦٥٩]«أعَن صَبُوحٍ تُرَقِّقُ» ، فَذَهَبَتْ مَثلاً لِكُلِّ مَن [9] قالَ شَيْئًا وَهُو يُريدُ غَيرَهُ .

---

(١) فى ط عن ز . م : « أحاديث » ، وفى ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « عامر » : تكملة من ط عن ل . م .   (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (رقق) من الفائق (٧٨/٢) ، والنهاية واللسان والتاج .

ومادة (صبح) من تهذيب اللغة (٢٦٧/٤)،واللسان والتاج ، ومجمع الأمثال ٢١/٢ .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) انظر المثل ومضربه و مورده فى تهذيب اللغة (صبح) ٢٦٧/٤ ، و (رقق) ٢٨٧/٨ ، ومجمع الأمثال (٢١/٢) ، والمستقصى (٢٥٥/١) .

(٧) « أبو » : ساقط من ل . م خطأ .   (٨) فى ط عن ل . م : « وأصبت »

(٩) فى م : « لمن » .

وقَولُه : تُرَقِّقُ : أي يُرَقِّقُ [1] كَلامَهُ ، ويُحَسِّنُهُ . [2]

فَوجهُ الحَديثِ أنَّ «الشَّعْبيَّ» [3] اتَّهَمَ الرَّجُلَ الَّذي سَألَهُ عَن تَقبيلِ أمِّ امرأتِه ، وهو يُريدُ أن يُهَوِّن [4] عَليهِ ، فَغَلَّظَهُ «الشَّعْبِيُّ» ، وَظَنَّ أنَّهُ يُريدُ ما وَراءَ ذَلك .

١٠٦٠- وقالَ «أبو عُبَيد» [5] في حديثِ «الشَّعْبيِّ» أنَّه قالَ : « ما جاءَك عَن أصحابِ «مُحَمَّدٍ»- صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسلَّم - [6] فَخُذْهُ ، وَدَعْ ما يَقولُ هَؤلاءِ الصَّعافِقَةُ » . [7]

أحْسبُه مِن حَديثِ «ابنِ عُلَيَّة» .

قالَ «الأصْمعيّ» : الصَّعافِقَةُ : قَومٌ يَحضُرونَ السُّوقَ للتِّجارَةِ ، ولا نَقْدَ مَعَهُمْ ، ولَيْسَتْ لَهُمْ [8] رُؤوسُ أمْوالٍ ، فَإذا اشْتَرى التُّجَّارُ شَيئًا دَخَلُوا مَعَهُم فيه ، والواحدُ مِنهُم صَعْفَقِيٌّ ، وقالَ غيرُ «الأصْمَعيِّ» : صَعْفَقٌ ، وكَذلك كُلُّ مَن لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْسُ مالٍ في شَيْءٍ ، وَجَمْعُهُم [9] صَعافِقَةٌ ، وصَعافِيقُ ، قالَ «أبُو النَّجْمِ» :

* يَوْمَ قَدَرْنَا والعَزيزُ مَن قَدَرْ *

* وآبتِ الخَيلُ وقَضَّيْنا الوَطَرْ *

---

(١) في ط : « ترقق » بتاء في أوله .   (٢) في ط : « فتحسنه » .

(٣) زاد ل : « كان » ولا حاجة لها .   (٤) في ط عن ل : « يهونه » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م ، وفي ط : « وقال في حديث عامر الشعبي » .

(٦) الجملة الدعائية : ساقطة من ل ، وفي ك : « صلى الله عليه » .

(٧) انظر الخبر في : الطبقات الكبير ٦/٢٥١ ، ويريد بالصعافقة حمادا الراوية وأصحابه .

- ومادة (صعفق) من الفائق (٢/٣٠١) ، والنهاية ،وتهذيب اللغة (٣/٢٨٢)، واللسان والتاج .

(٨) في ل ، وتهذيب اللغة ٣ / ٢٨٢ نقلا عن غريب حديث أبي عبيد ، برواية ابن هاجَك : « ولا »

(٩) في ط عن م : « وجمعه » .

* مِن الصَّعافيق وأدْركْنا المِئَرْ * [1]

أرادَ بالصَّعافيقِ أنَّهُم ضُعَفاءُ [2] ، لَيْسَتْ لَهُمْ شَجاعَةٌ ولا قُوَّةٌ عَلى قِتالِنَا ، وكَذلِكَ أرادَ « الشَّعْبِيُّ » أنَّ هَؤلاءِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ فِقْهٌ ولا عِلْمٌ [3] بِمَنْزِلَةِ أولئك التُّجارِ الَّذينَ لَيْسَ لَهُمْ رؤُوس أموالٍ . [4]

١٠٦١- وقال [5] «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ «الشَّعْبِيِّ» أنَّه سُئِلَ عَن رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ رَجُلٍ ، فَشَرِقَتْ بِالدَّمِ ، ولَمَّا يَذْهَبْ ضَوْءُها ، فَقالَ «الشَّعْبِيُّ» :

لَها أَمْرُهَا حَتَّى إذا ما تَبوَّأَتْ ... بأخْفافِها مَأْوًى تَبوَّأَ مَضْجَعا [6]

قالَ [7]: بَلَغَنى هَذا الحَديثُ عَن « ابنِ عُيَيْنَةَ » [8] .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : [9] لَمْ يَزِدِ « الشَّعْبِيُّ » عَلى هَذا البَيْتِ ، وهَذا شِعْرٌ « لِلرَّاعِى » يَصِفُ فيه الإبِلَ ، ورَاعِيَها ، فَقالَ : لَها أمرُها ، يَقولُ : لِلإبلِ أمْرُها فى المَرْعَى ،

---

(١) الرجز لأبى النجم العجلى ، فى الصحاح واللسان والتاج « صعفق » ، والمِئَر جَمْعُ مِئْرَة ، وهى الذحْل والثأر .

(٢) « أنهم ضعفاء » : ساقط من ل .

(٣) ما بعد « ولا على» إلى آخر الخبر : ساقط من ل .

(٤) ما بعد « وصعافيق » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) البيت من الطويل ، للراعى ، يصف فيه الإبل وراعيها ، وللراعى قصيدة على الوزن والروى ، وانظره فى الفائق واللسان والنهاية (شرق) .

وانظر الخبر فى : مادة (شرق) من الفائق (٢/ ٢٤١) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج.

(٧) « قال » : ساقط من ز . ل . ط . (٨) ما بعد بيت الراعى إلى هنا : ساقط من ل .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

يَقولُ [1] : إنَّ الرَّاعىَ يُهْمِلُها فيه ، وَلا يَحْبِسُها عَن شَىْءٍ تُريدُهُ ، فَهِىَ تَتَّبِعُ ما تَشْتَهى حَتَّى إذا صارَتْ إلى الموضِعِ الذى يُعْجِبُها أقامَتْ فيه ، فَإذا فَعَلَت ذَلك ألْقَى حينَئذٍ عَصاهُ ، واضْطَجع ، وهَذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ «الشَّعْبِىُّ» للعَيْنِ المضْروبةِ [٦٦٠] يقولُ : إنَّها تُهْمَلُ كَما أُهْمِلَت هَذه الإبِلُ [2] ، ولا يُحكَمُ فيها بِشَىْءٍ حَتَّى تَأْتِىَ عَلَى آخِرِ أمْرِها : إمَّا بُرْءٌ ، وَإمَّا ذَهابٌ ، فَإذا فَعَلَت [3] ذَلك حُكِمَ حِينَئِذٍ عَلَيهِ [4] فيها بقَدْرِ ما حَدَثَ ، كَما فَعلَ هَذا الرَّاعِى حَتَّى [5] أقامَت الإبلُ قَضى أمْرَهُ وَأقامَ مَعَها [6] واضْطَجَعَ .

١٠٦٢- وقال [7] «أبو عبيد» فى حديث « الشَّعْبِىِّ » : « لاَ تَعْقِلُ العاقِلَةُ عَمْداً ، وَلا عَبْداً ، وَلا صُلْحًا ، وَلا اعْترافًا » .[8]

قالَ [9]: حَدَّثَناهُ «عَبْدُاللّه بنُ إدريسَ» ، عَن «مُطرِّفٍ» ، عَن «الشَّعْبِىِّ» .

قَوله : عَمْداً : يَعنى أنَّ كُلَّ جِنايَةِ عَمْدٍ لَيْسَتْ بِخَطأٍ ، فإنَّها فى مالِ الجَانِى خاصَّةً.

---

(١) فى ط عن ز . ل : « يعنى » ، والمعنى واحد .

(٢) « كما أهملت هذه الإبل » ، ساقط من ل .

(٣) فى ل : « فعل » .

(٤) « عليه » : ساقط من ز . ل . ط .

(٥) فى ك : « حين أقامت » .

(٦) فى ل : « معه » .

(٧) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر فى :

- نصب الراية (٣٧٩/٤ - ٣٨٠)

- نتائج الأفكار لابن قودر على الهداية (٤٠٦/١٠) من طريق « ابن عباس » رضى الله عنهما ، وفيه بعد ذلك : « ولا ما دون أرش الموضحة » .

- مادة (عقل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٢٣٨/١) واللسان والتاج .

(٩) « قال» : ساقط من م .

وكَذَلك الصُّلْحُ : ما اصْطَلحوا عَلَيه مِن الجِنايات فى الخَطأ [1]، فَهُوَ أيضًا فى مالِ الجانِي . وكَذَلك الاعْترافُ إذا أعترَفَ الرَّجُلُ بالجِنايَة مِن غَيرِ بَيِّنَة تَقُومُ [2] عَلَيه ، فَإنَّها فِى مَالِه ، وَإن ادَّعَى أنَّها خَطأ ؛ لأنَّهُ لا يُصَدَّقُ الرَّجُلُ عَلى العاقِلَة .

وأمَّا قَولُه :ولا عَبْداً ، فَإنَّ النَّاسَ قَد [3] اخْتَلَفوا فى تأويلِ هَذا ، فَقالَ لِى« مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ » : إنَّما مَعْناهُ أنَ يقْتُلَ العَبْدُ حُرًا ، يَقُولُ : فَلَيْس عَلى عاقِلَة مَولاهُ شَىءٌ من جِنايَة عَبْدِهِ ، إنَّما جِنايَتُهُ فى رَقَبَته أن يَدْفَعَهُ [مَوْلاه] [4] إلى المَجْنى عَلَيه ، أو يَفْدِيَه ، واحْتَجَّ فى ذَلك بِشَىء رَوَاهُ عَن «ابنِ عَبَّاسٍ» .

قالَ « مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ » [5] : حَدَّثَنى « عَبدُ الرَّحمنِ بنُ أبى الزِّنادِ » ، عَن «أبيهِ» [6] ، عَن « عُبَيد اللهِ بنِ عبداللهِ» ، عَن «ابنِ عَبَّاسٍ» قال : «لا تَعْقِلُ العاقلَةُ عَمْداً ، ولا صُلْحًا ، ولا اعْترافًا ، ولا ماجنى المَمْلوكُ » [7] .

قالَ « مُحَمَّد» : أفَلا تَرى أنَّه قَدْ جَعَلَ الجِنايَةَ جِنايَةَ المَمْلوكِ ؟ وَهَذا فى [8] قول « أبى حَنيفَةَ » .

---

(١) « فى الخطأ » : ساقط من ل .

(٢) فى ز : « تُقَوِّم » ، تحريف من الناسخ .

(٣) « قد » : ساقط من ل .

(٤) « مولاه » : تكملة من ز .

(٥) « ابن الحسن » : ساقط من ز .

(٦) « عن أبيه » : ساقط من ط .

(٧) جاء فى حاشية المحقق سعد الله بن عيسى المعروف بسعدى جلبى (ت ٩٤٥) هامش نتائج الأفكار (١٠٧/٤) :

قال محمد : حدثنى عبد الرحمن بن أبى (زياد) عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس قال : « وساق الحديث ... » ، وهو بلفظه من تفسير أبى عبيد للخبر .

(٨) « فى » : ساقط من ز .

وَقالَ «ابنُ أبى لَيْلَى» : إنَّما مَعْناهُ أن يَكونَ العَبْدُ يُجْنَى عَلَيهِ ، يَقْتُلُه حُرٌّ أو يَجْرَحُهُ ، [1] يَقولُ : فَلَيْس على عَاقِلَةِ الجانِى شَىْءٌ ، إنَّما ثَمَنُه فى مالِه خاصَّةً .

قالَ : فَذاكَرْتُ «الأصمَعِىَّ» ذَلك ،فَإذا هُو يَرى القَولَ فيه قَوْلَ «ابنِ أبى لَيْلَى» عَلى كَلامِ العَرَبِ ، ولا يَرى قَولَ «أبى حَنيفةَ» جائزاً ، يَذْهَبُ إلى أنَّهُ لَو كانَ المَعْنى عَلى ما قالَ لَكانَ الكَلامُ : لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ عَن [2] عَبْدٍ [ولَمْ يَكُنْ] [3] ، ولا تَعقِلُ عَبْداً [4] ، وَهُو عِنْدِى كَما قالَ «ابنُ أبى لَيْلَى» [٦٦١]، وعَلَيهِ كَلامُ العَرَبِ . [5]

١٠٦٣- وقال [6] «أبو عُبَيدٍ» فى حَديثِ [«عامِرٍ] [7] الشَّعْبِىِّ»: « يَعْتَصِرُ

---

(١) فى ط : « يقتله حـرًّا ويَجرحه » ، خطأ طباعى .

(٢) فى النهاية : « لا تعقل العاقلة على عبد » .

(٣) « ولم يكن » : تكملة من ز . ل .

(٤) جاء فى نتائج الأفكار على الهداية (٤٠٧/١٠) بعد أن ساق كلام أبى عبيد السابق : « ... ولا تعقل عبدا ومعنى قول الأصمعى : إن فى كلام العرب ، يقال : عقلت القتيل إذا أعطيت ديته ، وعقلت عن فلان إذا لزمته دية فأعطيتها عنه ، قال الأصمعى : كلمت أبا يوسف القاضى فى ذلك بحضرة الرشيد فلم يفرق بين عقلته وعقلت عنه حتى نهمته . وأجيب بأن عقلته يستعمل فى معنى عقلت عنه ، وسياق الحديث وهو قوله : لا تعقل العاقلة عمدا ، وسياقه ، وهو قوله : - صلى الله عليه وسلم - : « ولا صلحًا ولا اعترافًا » يدلان على ذلك ؛ لأن معناه : عن عمد وعن صلح وعن اعتراف ، كذا فى العناية ... وساق رداً على الرد .

(٥) انظر نتائج الأفكار على الهداية (٤٠٦/١٠ - ٤٠٧) ففيه ، وفى حواشيه كلام كثير فى هذا الموضوع .

(٦) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م . (٧) « عامر » : تكملة من ز .

الوالدُ علَى ولَدِه فى مالِه [1]» .

يُحَدِّثُه «ابنُ إدريسَ» ، عَن «إسماعيلَ بنِ أبى خالدٍ» ، عَن «الشَّعْبِىِّ» .

قَولُه : يَعْتَصِرُ ، يَقـــولُ : لَهُ أن يَحْبِسَهُ عَنْهُ ، وَيَمْنَعَه إيَّاهُ ، وكُلُّ شَىءٍ حَبَسْتَه ، ومَنَعْتَهُ ، فَقَد اعْتَصَرْتَهُ ، قالَ « ابنُ أحْمَرَ » :

وَإنَّما العَيْشُ برُبَّانِه وَأنْتَ مِن أفْنانِه مُعْتَصِرْ [2]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » [3]: ويُرْوَى : مُفْتَقِرْ .

ويُقالُ : عَصَرْتُ الشَّىءَ أعْصِرُهُ مِن هَذا [4]، قالَ «طَرَفَةُ» :

لَوْ كانَ فى أمْلاكِنا أحدٌ يَعْصِرُ فينا كالَّذى تَعْصِرْ [5]

١٠٦٤- وقال «أبو عبيد» فى حديث [«عامر] [6] الشعبىِّ» : أنَّهُ كَرِهَ أنْ

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (عصر) من الفائق (٢/٤٣٩) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٧/٢) واللسان والتاج .

(٢) البيت من السريع ، وهو فى تهذيب اللغة (١٨/٢ ، ٢١٣/١٥) وأفعال السرقسطى (٢١١/١) واللسان والتاج (عصر ، ربب) .

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز . ل . ط .

(٤) عبارة ط عن ز . ل : « ويقال من هذا : عصرت الشىء أعصره » .

(٥) البيت من السريع ، فى ديوان طرفة ١٦١ ، وتهذيب اللغة (١٤/٢ - ١٨ - ١٩) واللسان والتاج (عصر) .

أقول : جاء فى تهذيب اللغة (١٨/٢) بعد أن ساق بيت ابن أحمر ، وبيت طرفة نقلاً عن غريب حديث أبى عبيد : وقال أبو عبيد فى موضع آخر : المعتصر : الذى يصيب من الشىء يأخذ منه ويحبسه ، قال : ومنه قول الله - تبارك وتعالى- : ﴿ فيه يُغاثُ الناسُ وفيه يَعْصِرُونَ ﴾ (يوسف / ٤٩) .

(٦) « عامر » : تكملة من ز . م .

يُسِفُّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إلى أُمِّه وابْنَتِه وأُخْتِه »[1] .

قالَ [2] : الإِسْفافُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ، وحِدَّتُهُ ، وكُلُّ شَيْءٍ لزِمَ شيْئًا أو [3] لَصِقَ بِهِ ، فَهُوَ مُسِفٌّ ، قالَ « عَبِيدٌ » يَذْكُرُ سَحابًا قَدْ تَدَلَّى حَتَّى لَصِقَ [4] بالأَرْضِ أو قَرُبَ مِنْها [5] :

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأرْضِ هَيْدَبُهُ ... يَكادُ يَدْفَعُهُ مَن قامَ بالرَّاحِ [6]

(١) انظر الخبر فى : مادة (سفف) من الفائق (٢/١٨٦) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢/٣١٠) واللسان والتاج .

(٢) « قال» : ساقط من ل .

(٣) فى ط : « ولصق » .

(٤) فى ل : « ولصق » .

(٥) « منها » : ساقط من ل .

(٦) البيت من البسيط ، ونسب لعبيد ، فى تهذيب اللغة ١٢/٣١٠ نقلا عن أبى عبيد ، ونسب فى اللسان والتاج (سفف) لعبيد ولأوس بن حجر ، وهو فى ديوان أوس ابن حجر من قصيدة تنسب له ولعبيد . ونسبه صاحب طبقات الشعراء ٧٦ لعبيد ولأوس . وجاء غير منسوب فى أفعال السرقسطى (٣/٥٠١) .

حديثُ [1] الحَسَنِ البَصرِىِّ [2]

[رَحِمه الله] [3]

١٠٦٥- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «الحَسَنِ» حينَ سُئِلَ عن القَىْءِ يَذْرَعُ الصَّائمَ [4] ، فقالَ : هَلْ رَاعَ منهُ شَىْءٌ ؟ فقالَ لهُ السائلُ : مَا [5] أَدْرِى ما تَقولُ ؟ فَقالَ : هَلْ عادَ مِنْهُ شَىءٌ [6] » .

وكَذلك [7] القَوْلُ فيهِ ، يُقالُ منهُ : رَاعَ الشَّىءُ يَرِيعُ رَيْعًا .

١٠٦٦- وقالَ [8] «أبو عُبَيْدٍ» فى حَدِيثِ «الحَسَنِ» فى إطْعامِ المَسَاكِينِ لِكَفَّارَةِ اليَمينِ ، قالَ : « يُطْعِمُهُم وَجْبَةً واحدَةً » [9] .

---

(١) فى ط عن م : « أحاديث » ، وفى ز : « حديث أحاديث » .

(٢) فى ط عن م : « الحسن بن أبى الحسن البصرى » .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) فى ل : « الصائم يذرعه القىء » .

(٥) فى ك : « لا » ، وما أثبت عن ز . ل .

(٦) جاء هذا الخبر فى ط قبل آخر خبرين من أخبار « الحسن » ، وجاء فى نسخة عارف حكمت ، والتى سأرمز لها بالرمز ع - بعد خبرين من أول أخبار « الحسن » .

- وانظر الخبر فى : مادة (ذرع) من الفائق (٢ / ٩) ، والنهاية ، ومادة (ريع) من الفائق (٢ / ١٠١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣ / ١٧٩) واللسان والتاج .

(٧) فى ز : « هو القول فيه » ، وفى ط عن ل . م : « قال أبو عبيد : وكذلك القول عندنا فيه » .

(٨) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (وجب) من الفائق (٤ / ٤٦) ، والنهاية ، وفى المغيث واللسان والتاج . « يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة » .

قالَ [1] : حَدَّثَناهُ «هُشَيمٌ» ، عَن « يُونُسَ » و « مَنْصورٍ » ، عَن « الحَسَنِ » .

قالَ «الكِسائىُّ» : الوَجْبَةُ : الأَكْلَةُ الواحدَةُ ، يُقالُ : فُلانٌ يأْكُلُ فى اليَومِ وَجْبَةً [2] : إذا كانَتْ لَهُ أَكْلَةٌ ، قالَ «الكِسائىُّ» : وكَذَلِك يُقالُ : هُوَ يأْكُلُ وَزْمَةً .

قالَ « الأَصْمَعِىُّ» : يُقالُ مِن الوَجْبَةِ : قَدْ وَجَّبَ الرَّجُلُ عَلى [٦٦٢] نَفْسِهِ الطَّعامَ : إذا جَعَلَ لِنَفْسِهِ أَكْلَةً فى اليَومِ .

١٠٦٧- وقالَ «أبو عُبَيْد» فى حَديثِ «الحَسَنِ» : « لأَنْ أَعْلَمَ أَنِّى بَرِئٌ مِن النِّفاقِ أَحَبُّ إلىَّ مِن طِلاعِ الأَرْضِ ذَهَبًا [3] » .

قالَ «الأَصْمَعِىُّ» : طِلاعُ الأَرْضِ : مِلْؤُها ، يُقالُ : قَوسٌ طِلاعُ الكَفِّ : إذا كانَ عَجْسُها يَمْلأُ [4] الكَفَّ ، وقالَ [5] «أَوسُ بنُ حَجَرٍ» يَصِفُ قَوسًا :

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها ... ولاَ عَجْسُها عَن مَوضِعِ الكَفِّ أَفْضَلا [6]

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : وأَحْسِبُ الطِّلاعَ [7] إنَّما هُو أن يُطالِعَ الشَّىْءُ الشَّىْءَ ؛ لِيُساوِيَهُ [8] ، فَجعلَ مِلْءَ الأَرْضِ يُساوى أَعْلاها ، وكَذلِكَ ما أَشْبَهَهُ .

١٠٦٨- وقالَ [9] «أبو عُبَيْدٍ» فى حديث «الحَسَنِ» : «لابأْسَ أَنْ يَسْطُوَ الرَّجُلُ

---

(١) « قال » : ساقط من ز . ع . (٢) فى ز : « وجبة واحدة » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (طلع) من الفائق (٢ / ٣٦٧) والنهاية واللسان والتاج .

(٤) فى ز : « تملأ » .

(٥) فى ع : « قال » .

(٦) البيت من الطويل ، وهو فى ديوانه / ٨٩ ، وتهذيب اللغة (٢ / ١٧١) يصف قوسًا وجمهرة اللغة (٢ / ٩٣) واللسان والتاج (طلع) .

(٧) فى ز : « الإطلاع » .

(٨) فى ط عن ل : « الشىء بالشىء حتى يساويهُ » ، وأثبت ما جاء فى ز . ع . ك .

(٩) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

عَلى المَرْأةِ »[1] .

قالَ [2] : حَدَّثَناهُ « عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ » ، عَن « هِشامٍ » ، عَن « الحَسَنِ » .

قالَ « عَبَّادٌ » ، وقالَ «هِشامٌ» : وَذَلِك إذا خِيفَ عَلَيها ، وَلَم تُوجَدِ امرأةٌ تُعالِجُ ذَلِك مِنها ، هَذا ومَا أشْبَهَهُ مِن الكَلامِ .

قالَ «أبو عُبَيدٍ»[3] : السَّطْوُ : أن يُدخِل [الرجل][4] يده فى رحمها ، فَيَستَخرِجَ الوَلَدَ إذا نَشِبَ فى بَطْنِها مَيِّتًا ، وقَد [5] يَفعلونَ ذَلِك بِالناقَةِ ، وربَّما أخْرجوا الجَنينَ مُقَطَّعًا . يُقالُ منهُ : سَطَوْتُ أسْطو سَطْواً .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : وَالسَّطْوُ فى غَيرِ هذا : أن يَسْطُوَ الرَّجُلُ عَلى غَيرِه بالضَّرْبِ والشَّتْمِ والإساءَةِ ، يُقالُ : سَطَوْتُ عَليه ، وَبِه ، قال[6] الله [تباركَ وتعالى][7] :

﴿ يكادونَ يَسْطونَ بِالَّذينَ يَتْلُونَ عَلَيهِم آياتنا [8] ﴾

---

(١) انظر الخبر فى : المغيث ٢/ ٨٧ ، وفيه : « فى حديث المرأة يعسُر ولدُها .. »
ومادة (سطو) من الفائق (٢ / ١٧٨) والنهاية ، وزاد فيهما : « إذا لم توجد امرأة تعالجها ، وخيف عليها » ، وتهذيب اللغة (١٣ / ٢٥) وروى عن بعض الفقهاء ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . ع .

(٣) المثبت من ع ، وفى غيرها : « أبو عبيدة » ، وهو محكى فى اللسان (سطو) عن أبى عبيدٍ ، ويدل على صحة قوله بعد : « والسطو فى غير هذا » .

(٤) « الرجل » : تكملة من ع .

(٥) فى ع : « قال وقد ... » .

(٦) فى ك : « وقال » .

(٧) « تبارك وتعالى » : تكملة من ع ، وفى ز : « تعالى » .

(٨) سورة الحج الآية ٧٢ .

١٠٦٩- وقال[١] «أبو عُبَيد» فى حديثِ «الحَسَنِ» : « إذا استَغْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكًا فى الصَّلاةِ أعادَ الصَّلاةَ »[٢] .

كانَ «أبو عَمْرٍو » ، و « الأصمَعِىُّ» يَقولُ أحدُهُما : الاستِغْرابُ : هُوَ[٣] القَهقَهَةُ ، وقالَ الآخَرُ : هُوَ الإكثارُ مِن الضَّحِكِ .

وكانَ «أبو عُبَيدَةَ » يَقولُ : أغْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكًا ، وَأنْشدَ بَيتَ « ذى الرُّمَّة » :

فَما يُغْرِبونَ الضَّحْكَ إلاَّ تَبَسُّمًا ولايَنْبِسُونَ القَوْلَ إلاَّ تَخافيا[٤][٦٦٣]

١٠٧٠- وقال[٥] «أبو عُبَيد» فى حَديثِ «الحَسَنِ»[٦] : « ما مِن أحَدٍ عَمِلَ لِلَّهِ [عزَّ وجَلَّ][٧] عَمَلاً إلاَّ سَارَ فى قَلبِهِ سَوْرَتانِ ، فَإذا كانَتِ الأولَى مِنهُما لِلَّهِ فَلا تَهِيدَنَّهُ الآخِرَةُ »[٨] .

قالَ[٩] : سَمِعْتُ « ابنَ أبى عَدِيٍّ » يُحَدِّثُهُ ، عَن «عَوْفٍ» ، عَن «الحَسَنِ» .

---

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (غرب) من الفائق (٦٥/٣) ، والنهاية ، وفيه : وهو مذهب أبى حنيفة ، ويزيد عليه : إعادة الوضوء ، اللسان والتاج ، ورواية ل : « أعاد الوضوء والصلاة » .

(٣) « هو » : ساقط من ز .

(٤) البيت من الطويل ، وهو فى ديوان «ذى الرمة» (١٣١٤/٢) وفيه:« إلا تناجيا » ، وفى تفسيره : « ويقال : مانبس بكلمة » ، وفى الغريب المطبوع ، و (ع) : «ينسبون» وأراها تحريفا ، وانظر البيت فى : مادة (غرب) من تهذيب اللغة (١١٧/٨) واللسان والتاج .

(٥) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) فى ط : « الحسن بن أبى الحسن البصرى » . (٧) « عز وجل » : تكملة من ط .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (هيد) من الفائق (٤ / ١٢٤) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز ، والسند ساقط من ل .

قَولُه : لاتَهيدَنَّهُ [1] ، يَقولُ : لا تَصرِفَنَّهُ عَن ذاكَ ، ولا تُزيلَنَّهُ .

يُقالُ منهُ : هِدتُ الرَّجُلَ أَهيدُهُ هَيْداً وَهاداً [2] : إذا زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّيءِ ، وَصَرَفْتَهُ عَنْهُ [3] ، وَأَنْشَدَني « الأحمَرُ » :

حَتّى استَقامَتْ لهُ الآفاقُ طائعَةً ... فَمَا يُقالُ لهُ هَيْدٍ ولا هَادِ [4]

قَولُه : هَيْدٍ ولا هَادِ : خَفْضٌ في مَوْضِعِ الرَّفْعِ [5] ، وَهَذا عَلى الحِكايَةِ ، كَقَولِكَ : مَهٍ ، وَصَهٍ ، وغاقٍ [6] ، ونَحوِه ، وَقَد يُروَى بالرَّفْعِ ، وَهُو جائِزٌ ، ومَعْناه أنَّه لا يُمْنَعُ مِن شَيءٍ .

ونُرَى أنَّ حَديثَ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم - [7] مِن هَذا حِينَ قيلَ لهُ في المَسْجِدِ : يارَسولَ اللهِ هِدْهُ . فَقالَ : «بَلْ عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسَى» [8] .

---

(1) « قوله : لاتهيدنَّه » : ساقط من ر . (2) « وهاداً » : ساقط من ع .

(3) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من ز ، وخبران آخران بعده .

(4) رواية ز : هَيْدٌ ولا هادِ - برفع الأول وجر الثاني ، ورواية ع : هيدٌ ولا هادٌ - بالرفع فيهما ، ورواية ك : هيدٍ ولا هادٍ - بالجر فيهما ، ورواية ط : هيدِ ولاهادِ - بالكسر من غير تنوين ، والتفسير بعد البيت يوضح المراد ، والبيت من البسيط ، في تهذيب اللغة ٨/٣٨٩ ، وعجزه فيه (٨/٣٩٠) غير منسوب ، ونسب في اللسان ، والتاج (هيد) لابن هَرْمَةَ .

(5) في ز . ط : « رفع » .

(6) في ط عن ل : « صَهٍ صَهْ ، وغاقٍ غاقٍ ، ونَحوِه » وما أثبت عن ز . ع . ك يمثل ما جاء في أصل النسخ وأدقها كمالا وقدما ومقابلة غاية في الدقة .

(7) في ط عن ل : « عليه السلام » .

(8) انظر الحديث رقم ٣٢٦ في الجزء ٣/٣ من تحقيقنا هذا ، ومادة (هيد) من الفائق (٤/١٢٢) ، وفيه : « عَرِيش كعريش موسى » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٨/٣٩١) ، واللسان والتاج .

كانَ « سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ» - فيما بَلَغَنى عَنْهُ [1] - يَقولُ : مَعْنى هِذِهْ : أَصْلِحْهُ .
ومَعْنى هَذا [2] الحَديثِ [3] كَمَا قالَ «سُفْيانُ» ، ولَكِنَّهُ إِصْلاحٌ بَعْدَ هَدْمِ الأوَّلِ ، فإنَّما هِذْهُ : أَزِلْ هَذا عَن مَوْضِعِهِ ، وابْنِ غَيرَهُ .
والَّذى أرادَ « الحَسَنُ » بِقَوْلِهِ : فَلا تَهيـدَنَّهُ الآخِرَةُ ، يَقـولُ : إذا صَحَّتْ نِيَّتُهُ فى أوَّلِ [4] مَا يُريدُ الأمْرَ مِن البِرِّ ، فَعرَضَ لَهُ الشَّيْطانُ ، فَقالَ : إنَّك تُرِيدُ بِهذا الرِّياءَ ، فَلا يَمْنَعُهُ ذلِك مِن الأمْرِ الَّذى قَدْ تَقَدَّمَتْ فيـهِ نِيَّتُهُ ، وَهَذا شَبِيهٌ بالحَديثِ الآخَرِ : « إذا أتاكَ الشَّيْطانُ ، وأَنْتَ تُصَلِّى ، فقالَ : إنَّكَ تُرائِى ، فَزِدْها طُولاً »[5] .

١٠٧١- وقال [6] « أبو عُبَيـدٍ » فى حَديثِ « الحَسَنِ » و « عَبـدِ اللهِ بنِ شَقيقٍ العُقَيْلِيِّ » حينَ ذَكَرا حـديثَ « إبراهيمَ » النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيـهِ [7] - فَقـالا : «يَأْتيهِ أبوهُ يَوْمَ القِيامَةِ ، فَيَسْأَلُهُ أَن يَشْفَعَ لَهُ ، فَيقولُ : خُذْ بِحُجْزَتى ، فَيأْخُذُ [٦٦٤] بِحُجْزَتِهِ [8] ، فَتَحينُ مِنْ « إبراهيمَ » - عَليـهِ السلام [9] - التِفاتَةٌ إليـهِ ، فإذا هُوَ بِضِبْعانٍ أَمْدَرَ ، فَيَنْتَزِعُ حُجْزَتَهُ مِن يَدِهِ ، ويَقولُ : ما أَنْتَ بِأَبى»[10] .
قَولُه : ضِبْعانٌ : هُو الذَّكَرُ مِن الضِّباعِ . وَهُو الذِّيخُ أيضًا ، ولا يُقالُ لِلذَّكَرِ ضَبُعٌ،

---

(١) « عنه » : ساقط من ر . ل . (٢) فى ط عن ز . ع . ل :« وَهذا معنى » .
(٣) زاد ط : « الآخر » ولا حاجة لها . (٤) فى ل : « قول » ، من فعل الناسخ .
(٥) انظر الحديث فى : مادة (هَيدَ) من الفائق (٤ / ١٢٢) .
(٦) الخبر مع تفسيره : ساقط من ر . م .
(٧) عبارة ط : « إبراهيم خليل الله صلوات الله عليه » وفى ز : « النبى عليه السلام » ، والمثبت عبارة ع . ك .
(٨) « فيأخذ بحجزته » : ساقط من ل . (٩) « عليه السلام » : ساقط من ز . ع . ل .
(١٠) انظر الخبر فى : مادة (ضبع) من الفائق (٢/٣٢٨) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، ومادة (مدر) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٤/١٢١) واللسان ، والتاج .

إنّما الضّبُعُ الأُنثى خاصّةً .

وقَوْلُهُ : أَمْدَرُ ، يَقُولُ [1] : هُو المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ ، العَظِيمُ البَطْنِ ، قال «الرّاعى» يَصِف إبلاً لَهَا قَيِّمٌ :

وَقَيِّمٌ أَمْدَرُ الجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقٌ عَنْهُ العَبَاءَةُ قَوَّامٌ عَلَى الهَمَلِ [2]

[أَمْدَرُ الجَنْبَيْنِ : يَعنى عَظِيمَهُما] [3] وَيُقالُ الأَمْدَرُ [4] : الّذِى قَدْ تَتَرَّب جَنْباهُ مِنَ المَدَرِ ، يَذْهَبُ بِه إلى التُّرابِ : أى أَصابَ جَسَدَهُ التُّرابُ .

وقالَ بَعْضُهُم : الأَمْدَرُ : الكَثِيرُ الرَّجِيع الذى لا يَقْدِرُ عَلى حَبْسِه ، وقَدْ يَسْتَقِيمُ أن يَكونَ المَعْنَيانِ جَميعًا فى ذَلك الشَّبْعانِ .

١٠٧٢- وقال [5] «أبو عُبَيْد» فى حَدِيثِ «الحَسَنِ» : «ما تَشاءُ أن تَرَى أَحَدَهُمْ [6] أَبْيَضَ بَضًّا يَمْلَخُ فى البَاطِلِ مَلْخًا ، يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه ، يَقُولُ : هَأَنذا فَاعْرِفُونى [7] » .

يُرْوَى ذَلك - فِيما أَعْلَمُ - عَن « أبى بَكْرٍ الهُذَلِىِّ» ، عَن « الحَسَنِ » .

---

(١) فى ل : « يقال » ، وما أثبت أدق .

(٢) البيت من البسيط ، وهو للراعى ، فى تهذيب اللغة (مدر) ١٤ / ١٢٢ ، واللسان ، والتاج ، والرواية فيها : وقَيِّمٍ أمدرٍ ... بالجر ، وهى رواية المطبوع .

(٣) ما بين المعقوفين : تكملة من ز . ع ، وزاد ع : « قوله أمدر ... » .

(٤) « الأمدر » : ساقط من ع ، وفى ط : « إن الأمدر » .

(٥) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) فى ز : « يُرَى أحدُهم » على البناء للمفعول .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (بضض) من الفائق (١/١١٦) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .
ومادة (ملخ) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٧ / ٤٣٤) ، واللسان ، والتاج .
ومادة (ذرو) من تهذيب اللغة (١٥ / ٨) ، واللسان ، والتاج .
وزاد الفائق (١ / ١١٦) : « ... قد عرفناك فمقتك الله ، ومقتك الصالحون » .

قـالَ «الأصْمـعيُّ» : البَضُّ : الرَّخْصُ الجَسَدِ ، ولَيْسَ هَذا [1] مِن البَيـاضِ خـاصَّةً ، ولَكن[2] مِن الرَّخاصَةِ إن كانَ آدَمَ [3] أو أبْيَض ، وكَذلك الـمَرْأةُ بَضَّةٌ .

وأمَّا قَوْله : يَمْلَخُ :فإن الـمَلْخَ [4] : التَّثَنِّى والتكَسُّرُ ، يُقالُ : مَلَخ الفَرَسُ وغيرُهُ : إذا لَعِبَ .

قالَ « رُؤْبَةُ » يَصِفُ الحِمارَ :

* مُعْتَزِمُ التَّجْليحِ مَلاَّخُ الـمَلَقْ [5] *

والـمَلْخُ [6] : أن يُنْتَزَعَ الشَّىءُ مِن موضعِه انْتِزاعًا سَهْلاً [7] .

قالَ [8] «الأصْمَعِىُّ» : ويُقالُ [9] مِنهُ : أمْتَلَخْتُ اللِّجامَ مِن رأسِ الدَّابَّةِ : إذا نَزَعْتَهُ مِنهُ نَزْعًا سَهْلاً .

وأمَّا المِذْرَوانِ : فَإنَّهما [10] فَرعَا الأَلْيَتَيْنِ [11] ، قالَ « عَنْتَرَةُ » :

---

(١) « هذا » : ساقط من ل .

(٢) فى ع : « لكن » ، وفى ط : « ولكنه » ، وأثبت ما جاء فى ز . ك .

(٣) فى ز : «أدَم » بفتح الهمزة من غير مد، وفى ع : آدَمَ بالمدِّ ، وفى اللسان (أدم) : الأُدْمَةُ : البياض وقد أدِمَ ، وأُدُمَ فَهُو آدَمُ ، والجمعُ أُدْمٌ . وفى الصحاح (أدم) : والأُدْمَةُ فى الإبل : البياض الشديدُ ، يُقالُ : بَعيرٌ آدَمُ وناقة أدْماءُ ، والجمعُ أُدْمٌ .

(٤) فى ز : « فإن المَلْخَ والمَلَخَ لُغتان ... » .

(٥) البيت لرؤبة ، فى ديوانه ١٠٦ ، وتهذيب اللغة (٧ / ٤٣٤) والفائق (١ / ١١٦) ، واللسان والتاج « ملخ » .

(٦) فى ط : « الملق » خطأ ، والذى فى ز . ط : « الملخ » .

(٧) ما بعد الرجز إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) فى ط عن ل : « وقال » ، والمثبت من ز . ع . ك .

(٩) فى ط : « يقال » ، والمثبت من ز . ع . ك .

(١٠) زاد ط عن ل :« فإنهما كأنهما » والتركيب «كأنهما»، نقله الأزهرى ، عن أبى عبيد .

(١١) هذا أحد ما أخذه ابن قُتَيبة – رحمه الله – فى كتابه إصلاح الغلط على أبى عبيد ،

أَنْحَوِىَّ تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها لِتَقْتُلَنِى فَهأَنَذا عُمارا [1]

١٠٧٣- وقال «أبو عُبَيْد [2]» فى حَديثِ «الحَسَنِ» : « الـمَجَالِسُ ثلاثَةٌ : فَسَالِمٌ ، وغانِمٌ ، وشاجِبٌ [3] » .

= فقال بعد أن ساق كلام أبى عبيد مختصراً (لوحه ٥٣/٥٤ من نسختنا) :

« قال أبو محمد لقد أُتِىَ أبو عُبيد في هذا التأويل من البيت ، وليس المذروان فَرْعَى الأَلْيَتَيْن حَسبُ ، ولكنهما الجانبان من كل شىء ، تَقول العَرَبُ : جاء فُلانٌ يَضرِب أصْدَرَيه ، ويضرب عِطفيه ، ويَنقُضُ مِذْرَوَيه - يريْد جانبى - وَهما مَنكِباه . وسَمعت رَجُلاً من فصحاء العرب يقول : قَنَّعَ الشَّيبُ مِذْرَوَيْه ، يريد : جانبى رأسه ، وَهُما فوداه ، وإنما سُمِّيا بذلك ؛ لأنهما يَذريان ، أى : يشيبان ، والذُّراء هو الشيب ، يقالُ : ذَرِيَت لحيته ، وهذا أصلُ الحرف فاستعير للمنكبين ، والأليتين والطرفين من كل شىء ... ولم يرد الحسن أن هذا الذى وصفَهُ يحرك أَلْيَتَيه ، ولا من شأن من يَبْذَخ ويتيه على نفسه ، ويقولُ : هأنذا فاعرفونى أن يحرك أليتيه ، وإنّما أراد بقوله : يَنفُض مِذرَوَيْه بمعنى يضرب عِطفَيه ، وهذا مما يوصف به المرح المختال . ويقال : جاءنا ينفُض مِذْرَوَيْه : إذا تهدَّدَ وتوعَّد ؛ لأنَّه إذا تكلَّم وحرَّك رأسَه ، نفض قُرونَ فَوْدَيه ، وهما مِذْرَواه » .

أقول : ويبدو أن التركيب « كأنهما » الذى جاء فى ل ، وتهذيب اللغة (١٥ / ٨) يوضح أن أبا عبيد يجعل المذروين بمعنى الأليتين وغيرهما ، وذكر صاحب التهذيب (١٥/٨) تعليقا على خبر الحسن البصرى ، قال أبو عُبَيد : المذروان : كأنهما فرعا الأليتين ، وأنشد بيت عنترة ، وقال غيرُه : المذروان : طرفا كل شىء ، وأراد الحسن بهما فَرْعَى الـمَنكِبين .

(١) البيت من الوافر ، لعنترة ، فى ديوانه ١٧٨ ، يهجو عمارة بن زياد العبسى ، وهو فى تهذيب اللغة (١٥ / ٧ و ٨) واللسان والتاج (ذرا) .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر فى مادة (شجب) من الفائق ٢٢٣/٢ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥٤٥/١٠) ، واللسان والتاج ، وفيهما : « الناس » .

[٦٦٥] فالسَّالِمُ : الَّذى لَمْ يَغْنَمْ شَيئًا ، وَلَمْ يَأْثَمْ [١] ، وَالغانِمُ : الَّذى قَدْ غَنِمَ مِن الأَجْرِ ، والشَّاجِبُ : الآثِمُ الهالِكُ .

يُقالُ مِنهُ : قَد شَجَبَ الرَّجُلُ [٢] يَشْجُبُ شَجْبًا [٣] وشُجوبًا : إذا عَطِبَ وهَلَكَ فى دِينٍ أَوْدُنْيا ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرى : شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا ، وَهَذِه [٤] أَجْوَدُ اللُّغَتَيْنِ [٥] ، وأَكْثَرُهُمَا ، وَمِنهُ : قَلِتَ قَلَتًا ، وَوَتِغَ وَتَغًا ، وتَغِبَ تَغَبًا [٦] ، كُلُّهُ [٧] : إذا هَلَكَ ، قالَها [٨] « الكسائىُّ » ، وقال « الكُمَيْت » :

لَيْلَكَ ذا لَيْلَكَ الطَّويلَ كما ... عالَجَ تَبْرِيحَ غُلِّهِ الشَّجِبُ [٩]

وقَد رُوِىَ هَذا الحَديثُ عَن غَيْرِ « الحَسَنِ » ، قالَ : سَمِعْتُ « أَبا النَّضْر » يُحَدِّثُهُ ، عَن « شَيْبانَ » ، عَن « آدَمَ بن عَلِىٍّ » ، قالَ : « سَمِعْتُ أَخا « بِلالٍ » - مُؤَذِّنِ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّم [١٠] - يَقولُ : « النَّاسُ ثَلاثَةُ أَثْلاثٍ : فَسالِمٌ ، وغانِمٌ ، وشاجِبٌ ، فالسَّالِمُ : السَّاكِتُ ، وَالغانِمُ : الذى يأْمُرُ بالخَيْرِ ، وَيَنْهى عَن المُنْكَرِ ، وَالشَّاجِبُ : النَّاطِقُ بالخَنَا ، والمُعِينُ عَلى الظُّلْمِ » .

هَكذا فى الحَديثِ ، وَالتَّفْسيرُ الأَوَّلُ يَرْجِعُ إلى هَذا .

---

(١) فى م : « لايغنم شيئًا ولايأثم » .
(٢) « الرجل » : ساقط من ز .
(٣) « شجبا » : ساقط من ل .
(٤) فى ط عن م : « وهو » .
(٥) بقية تفسير هذا الخبر ، والخبر الذى بعده : ساقط من م .
(٦) « وتَغِبَ تغبا » : ساقط من ل .
(٧) فى ل : « هذا كله » .
(٨) فى ط عن ل : « قاله » .
(٩) البيت من المنسرح ، فى هاشميات الكميت / ١٣٥ بشرح أبى رياش القيسى ، وهو فى تهذيب اللغة (١٠/٥٤٥) ، واللسان والتاج (شجب) .
(١٠) فى ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل : « عليه السلام » .

١٠٧٤- وقال[١] «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ «الحَسَنِ» : « إذا كانَ الرَّجُلُ أعْزَلَ فلا بَأسَ أنْ يأخُذَ مِن سِلاحِ الغَنيمَةِ ، فَيقاتِلَ به ، فإذا فَرَغَ منهُ رَدَّهُ[٢] » .

قالَ[٣] : حَدَّثَناهُ[٤] «هُشَيْمٌ» ، عَن «أبى الأشْهَبِ» ، عَن « الحَسَنِ » .

قَولُه : أعْزَلَ : هُو الذى لا سِلاحَ مَعَهُ . وَمِنهُ الحَديثُ الذى يُرْوَى عَن «الشَّعْبِىِّ» : « أنَّ زَيْنَبَ لَمَّا أجارَتْ « أبا العاصِ » خَرَجَ النَّاسُ إليهِ عُزْلاً »[٥] .

وَفى هَذا الحَديثِ مِن الفِقْه أنَّهُ رَخَّصَ فى الانْتِفاعِ[٦] بالغَنيمَةِ عند[٧] مَوْضِعِ الضَّرُورَةِ إلى ذَلك ، وَقَدْ رُوِىَ عَن « عَبدِ اللهِ »[٨] أنَّه لَمَّا انْتَهَى إلى « أبى جَهْلٍ » وَهُوَ مُثْبَتٌ ، قال : ضَرَبْتُه بِسَيْفى فَلَمْ يَعْمَلْ ، فَأخَذْتُ سَيْفَهُ ، فَأجْهَزْتُ عَلَيه[٩] .[٦٦٦]

١٠٧٥- وقال «أبو عُبَيد[١٠]» فى حَديثِ « الحَسَنِ» فى الرَّجُلِ يُجامِعُ المَرْأةَ ، وَالأُخرى تَسْمَعُ ، قالَ : « كانُوا يَكْرَهُونَ الوَجْسَ[١١] » .

قالَ[١٢] : حَدَّثَناهُ «عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ » ، عَن «غالِبٍ القَطَّانِ»، عَن «الحَسَنِ»[١٣] .

---

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من ر . م .

(٢) انظر الخبر فى مادة (عزل) من النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) فى ع : « حدثنا » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (عزل) من الفائق (٤٢٦/٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) « فى الانتفاع » : ساقط من ل .

(٧) فى ع : « عن » .

(٨) يريد : عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - وهو المراد عند الإطلاق .

(٩) يعنى : فى غزوة « بدر الكبرى » .

(١٠) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(١١) انظر الخبر في : مادة (وجس) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٣٩/١١) ، واللسان والتاج .

(١٢) « قال » : ساقط من ز .

(١٣) السند ساقط من م . ط .

الـوَجْسُ : هُو الـصَّوْتُ الخَفِيُّ [1] ، وقَـد رُوِيَ فـى مِثـلِ هَذا مِن الـكَرَاهَة مَا هُوَ أشَدُّ مِنهُ ، وَهُو فى بَعضِ الحَدِيث : « حَتَّى الصَّبِيَّ فى المَهْدِ [2] » .

وَأَمَّا حَدِيثُ « ابنِ عَبَّاسٍ » : « أنَّه كانَ يَنامُ بَيْنَ جارِيتَينِ [3] » .

قَالَ [« أبو عُبَيدٍ » [4]] : سمعتُ «عَبَّادَ بنَ العَوَّامِ» يُحَدِّثُهُ [5] ، عَن « أبى شَيْبَةَ » قـالَ : سَمِعْتُ «عِكْرِمَةَ» يُحَدِّثُهُ [5] ، عَن « ابن عَبَّاسٍ » أنَّه كـانَ يَنامُ بَيْنَ جَارِيَتَيْنِ .

فَإنَّمَا [6] هَذا عِندى إنَّما هُوَ عَلَى النَّومِ ، وَلَيْسَ [7] عَلَى الجِماعِ .

١٠٧٦- وقال[8] « أبو عـبـيـدٍ » فى حـديث « الحَسَنِ » أنَّهُ سُئِلَ : « أيُدالِكُ الرَّجُلُ المَرْأَةَ [9] ؟ فَقالَ : نَعَمْ ، إذا كَانَ مُلْفَجًا[10] » .

قَولُهُ : يُدالِكُ[11] ، يَعنى : المَطْلَ بالمَهْرِ ، وكُلُّ مُماطِلٍ ، فَهُو مُدالِكٌ ، والمُلْفَجُ :

---

(١) من هنا إلى آخر تفسير الخبر ، والخبر الذى بعده : ساقط من م .

(٢) فى ط : « مهده » .

(٣) فى ر : « جارتين » ، وهو تحريف .

(٤) « أبوعُبَيد » : تكملة من هامش ز بعلامة خروج .

(٥) فى ط عن ز : « يُحَدِّث » .

(٦) فى ط عن ز . ع : « فإن » .

(٧) فى ط عن ز . ع : « ليس » .

(٨) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٩) فى ط عن ز : « امرأته » .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (دلك) من الفائق ١ / ٤٣٧ ، والنهاية ، وفيهما : «امرأته» ، وتهـذيب اللغـة (١٠ / ١١٨) ، وفيـه : « أهله » واللسان ، والتـاج . ، ومـادة (لفج) من تهذيب اللغة (١ / ٨٢) ، واللسان والتاج .

أقـول : وفى أخبار البـصريين النحويين للسيرافى / ٨٠ : « حَدَّثنا أبو مـزاحم ، قال : حَـدَّثنا ابن أبى سَعد ، قـالَ : حدثنى أبو عثمـان المازنى ، قـالَ : سمعت أبازيد يقول : قيل : للحسن : ياأبا سعيد ؛ أيُدَالِك الرَّجُلُ امرأتَهُ ؟ قالَ ، لابأس إذا كان مُلْفَجًا » .

(١١) فى ز : « أيدالك ؟ » .

المُعْدِمُ الذى لاشَىء لَهُ ، يُقالُ : قَدْ[1] ألفجَ[2] إلفَاجًا ، قالَ « رُؤبَةُ » يَمْدَحُ قومًا :

* أحْسابُكُمْ فى العُسْرِوالإلْفاجِ *

* شِيبَتْ بعَـذْبٍ طَـيِّبِ المِزَاجِ *[3]

والإصْرامُ مِثلُ الإلْفاجِ ، إلاّ أنّهُ يُقالُ منه[4] مُصْرِمٌ ، وكَذلِك : الـمُزْهِدُ ، والـمُحْوِجُ، والـمُعْدِمُ .

١٠٧٧ - وقال «أبو عُبَيد»[5] فى حـديثِ « الحَسَنِ » : « حـادِثوا هَذِهِ القُلوبَ بِذِكرِ اللّهِ ، فَإنّها سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ، واقْدَعُوا هَذه الأنْفُسَ ، فَإنّها طَلِعَةٌ[6] » .

يُرْوى عَن « الـمُبارَكِ بنِ فَضَالَةَ » ، عَن «الحَسَنِ»[7] .

قَولُه : سَرِيعَةُ الدُّثُورِ : يَعْنى دُرُوسَ ذِكرِ اللّهِ - تَبارك وتَعالى[8] - مِنْها ، يُقالُ

---

(١) قد » : ساقط من ع .

(٢) فى ط : « ألفَج » على البناء للمعلوم ، وما أثبت عن ز . ع . ك .

(٣) البيتان من الرجز ، لرؤبة بن العجاج ، فى ديوانه ٣٣ ، ومادة (لفج) فى تهذيب اللغة (٨٣/١١) ، واللسان والتاج .

(٤) « منه » : ساقط من ل .

(٥) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر فى : مادة « حدث » من الفائق ١ / ٢٦٨ والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٠٦/٤) واللسان ، والتاج ، ومادة (دثر) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٨٧/١١)، واللسان والتاج . ومادة (قدع) من النهاية ، واللسان والتاج ، ومادة (طلع) فى المغيث. أقول : ورواية ز . ك : « طَلِعَة » بفتح الطاء وكسر اللام . وفى بقية النسخ ومصادر التخريج : « طُلَعَة » بضم الطاء وفتح اللام ، وبين أبو عُبيد أن رواية الحديث : « طَلِعَة » بفتح فكسر فى آخر تفسيره ، وأشار إلى لغة « طُلَعة » بضم وفتح .

(٧) السند ساقط من ل . م .

(٨) فى ز : « تعالى ذكره » ، والجملة الدعائية : ساقطة من م .

لِلْمَنْزِلِ وغَيرِهِ إذا عَفَا وَدَرَسَ : قَدْ دَثَرَ ، فَهُوَ دَاثِرٌ [1] ، قالَ « ذو الرُّمَّة » :

* أَشاقَتْكَ أَخْلاقُ الرُّسومِ الدَّواثرِ [2] *

وَهُو كَثيرٌ فى الشِّعْرِ .

والدُّثُورُ فى غَيرِ هَذا : كَثْرَةُ الأموالِ ، واحدُها دَثْـرٌ ، يُقالُ : هُـمْ أَهْلُ دَثْرٍ وَدُثُورٍ ، ومنهُ الحَديثُ [٦٦٧] الآخَرُ حينَ قِيلَ : يارَسـولَ اللهِ : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بالأُجُورِ [3] وواحدُ [4] الدُّثورِ دَثْـرٌ [5] .

وقـولُهُ : اقْدَعـوها : يَعنى [6] كُفُّوها وامْنَعـوها ، كَمـا تُقْدَعُ الدَّابَّةُ باللِّجـامِ إذا كَبَحْتَها ، قالَهُ « الكِسائىُّ » .

وقَولُهُ : فَإنَّهـا طَلِعَةٌ . هَكَذا الحَديثُ [7] ، وقـالَ « الأصـمَعِىُّ » : طُلَعَةٌ ، وحَكَى عَن بَعضِ الماضِينَ - وأَحسِبُهُ [8] « الزِّبرِقـانَ بنَ بَدْرٍ » - أَنَّهُ قـالَ : أَبْغَضُ [9]

---

(١) فى ل : « دثورا » فى موضع : « فهو داثر » .

(٢) هذا صدر بيت ، هو مطلع قصيدة لذى الرمة ، فى ديوانه ٣ / ١٦٦٥ ، وعجزه :

* بِأَدْعَاصِ حَوْضَى ا' مُعْنِقاتِ النَّوادِرِ *

وانظره فى تهذيب اللغة (دثر) ١٤ /٨٧ ، واللسان والتاج (دَثَر . عنق) .

(٣) فى ك : « بالأجر » وانظر الخبر فى : مادة « دثر » من الفائق (١ / ٤١١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤ / ٨٧) واللسان ، والتاج .

(٤) فى ع . ل . ط : « واحد » .

(٥) زاد ل . ط : « وفيه لغة أخرى : دَبْرٌ بالباء » وأراها حاشية دخلت فى صلب النسخة ، وما بعد قوله :« فهو داثر » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) فى ع : « يقول » .

(٧) يُريد - والله أعلم - رواية فتح الطاء وكسر اللام من « طَلِعة » .

(٨) فى ط : « أَحْسِبُه » .

(٩) فى ط : « إن أبغض » ، وأثبت ما جاء فى ز . ع . ك .

كَنائِنِي إلىَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأةُ [1] : يَعنى التى تُكْثِرُ الاطِّلاعَ والاخْتِباءَ .

والّذى أرادَ «الحَسَنُ» أنَّ النُّفوسَ تَطَّلِعُ إلى هَواها ، وتَشْتَهِيهِ حَتَّى تُرْدِى صاحِبَها، يَقولُ : فَامْنَعوها مِن [2] ذَلِكَ .

---

(١) عُزِى للزبرقان فى الصحاح واللسان (طلع) ، وفى اللسان : ويُرْوى:« الطُّلَمةُ القُبَعَة »، وكنائن : جمع كَنّة - بفتح الكاف - ويعنى بهن الزبرقان زوجاته .

(٢) فى ط : « عن » .

حَديثُ [1] مُحَمَّدِ بنِ سيرِينَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [2]

١٠٧٨- وقال [3] «أبو عُبَيد» فى حَديث «مُحَمَّدِ بنِ سيرِينَ» : « كانوا لا يُرْصِدونَ [4] الثِّمارَ فى الدَّيْنِ ، ويَنْبَغى أن يُرْصِدُوا العَيْنَ فى الدَّيْنِ [5]» .

مِن حَديثِ «ابنِ المُبارَكِ» ، قال [6] : بَلَغَنى عَنْهُ ، عَن « طَلْحَةَ بنِ النَّضْرِ » ، قالَ : سَمِعْتُ « ابنَ سيرينَ » يَقولُ ذلك .

[قال] [7] فَسَّرَهُ « ابنُ المُبارَكِ » أنَّه [أرادَ] [8] : إذا كانَ عَلى الرَّجُلِ الدَّيْنُ وعِنْدَهُ مِن العَيْنِ مِثلُه ، لَمْ تَجِب عَليهِ [9] الزَّكاةُ ؛ لأنَّ ذَلك الدَّيْنَ يَكونُ قِصاصًا بالعَيْنِ ، وإن كانَ عَليهِ دَيْنٌ ، ولَهُ ثِمارٌ مِمَّا تُخرِجُ الأرْضُ التى عَليها العُشْرُ ، فإنَّ ذَلك الدَّيْنَ الَّذى عَليهِ لا يَكونُ قِصاصًا بالعَيْنِ [10] ولكِنْ يُؤْخَذُ مِنْهُ عُشْرُ أرْضِهِ ؛ لأنَّ حُكْمَ الأرَضِينَ غَيرُ حُكْمِ الأمْوالِ ،فَهذا [11] الذى أرادَ «ابنُ سِيرِينَ » ،

---

(١) فى ط : « أحاديث » ، وفى ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٤) « يُرصِدون » من أرصد - رواية ز . ع . ك ، وفى ط : يَرْصُدُون من رَصَد ، وفى أفعال السرقسطى (٣/١٠) : « ورصَدْته بالخير والشر رَصْدًا ، وأرْصَدْته : أعْدَدْته لهُ» .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (رَصد) من الفائق (٢/٦٢) ، وفيه : « يَرصُدُون » ، والنهاية ، وفيه : «يُرصِدُون » وتهذيب اللغة (١٢/١٣٧) واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) « قال » : تكملة من ز . ع .

(٨) « أراد » : تكملة من ز . ع .

(٩) « عليه » : ساقط من ط .

(١٠) « بالعين » : من ك ، وفى ط عن ز . ع . ل : « بالدين » .

(١١) فى ز : « فهو » ، والمثبت من ع . ك . ل .

وقَد كانَ غَيرُه يُفتِى بِغَيرِ هَذا ، يَقولُ : لا تكونُ [1] عَلَيهِ زكاةٌ فى أَرْضِهِ أَيْضًا إذا كان عَلَيهِ دَيْنٌ بِقَدْرِ ذَلِكَ .

١٠٧٩- وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «ابنِ سِيرِينَ» أنّهُ قالَ : « النِّقابُ مُحْدَثٌ [2] » .

قالَ [3] : حَدَّثَناهُ «هُشَيْمٌ» ، عَن «منصورٍ» ، عَن «ابنِ سيرِينَ» . [4]

وَهَذا حَديثٌ قَد تَأوَّلَهُ بَعْضُ النّاسِ عَلى غَيرِ وَجْهِهِ [5] ، يَقولُ : إنَّ النِّقابَ لَمْ يَكُنْ النِّساءُ يَفْعَلْنَهُ [ولكن] [6] كُنَّ يُبْرِزْنَ وُجوهَهُنَّ ، وَلَيْس هَذا وَجهَ الحَديثِ ، ولَكِنَّ النِّقابَ عند العَرَبِ هُو الّذى يَبْدو مِنْهُ المَحْجِرُ [7] فَإذا [8] كانَ عَلى طَرَفِ [٦٦٨] الأنفِ ، فَهُو اللِّفامُ ، فَإذا [9] كانَ عَلى الفَمِ ، فَهُو اللِّثامُ ؛ وَلِهذا [10] قيلَ : فُلانٌ يَلْثِمُ فُلانًا : إذا [11] قَبَّلَهُ عَلى فَمِهِ .

فالّذى أرادَ « مُحَمَّدٌ » فيما نُرى - وَاللهُ أعْلَمُ - يَقولُ : إنَّ إبْداءَهُنَّ المَحاجِرَ [12] مُحْدَثٌ ، إنّما [13] كانَ النِّقابُ لاحِقًا بالعَيْنِ ، أو أنْ تَبْدُوَ [14] إحْدى

---

(١) فى ط : « يكون » ، وهو جائز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (نقب) من النهاية ، والمغيث واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . ع .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) جاء فى النهاية (نقب) : أراد أن النساء ما كُنَّ يَنْتَقِبْن : أى يَخْتَمِرْنَ .

(٦) « ولكن » : تكملة من هامش (ز) بعلامة خروج عند المقابلة .

(٧) يريد : مَحْجِر العين ، وذكره صاحب النهاية . و « المحجر » : ساقط من م .

(٨) فى م : « إذا » ، وما أثبت عن ز . ع . ك . ل .

(٩) فى ع . ل . م . ط : « وإذا » ، وهو أجود .

(١٠) فى ع : « فلهذا » ، وما أثبت عن ز . ك . ل . م .

(١١) فى م : « إذا كان » .

(١٢) فى ل : « المحجر » .

(١٣) فى ط : « وإنّما » .

(١٤) فى ع : « وَأن تبدو » ، وفى ز . ل : « أو أن يبدو » .

الـعَيْنَينِ والأُخْرَى مَسْتُورَةٌ [١]، عرَفْنَا ذَلك بحــديثٍ يُحَدِّثُه « مُحَمَّدٌ » [٢] عَن «عَبِيدَةَ [٣]» أَنَّهُ سَأَلَهُ عَن قَولِه [- عزَّ وعَلا -[٤]] : ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِــن جَلابِيبِهِنَّ ﴾ [٥] قـالَ : فَقَنَّعَ رَأسَهُ ، وَغَـطَّى وَجْهَهُ ، وَأَخْرَجَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ ، وقـالَ : هَكَذا ، فإذا كانَ النِّقابُ لا يَبْدُو منهُ إلا العَـيْنانِ قَـط [٦] ، فَـذلكَ الـوَصْوَصَة ، واسمُ ذَلِك الشَّيءِ وَصْواصٌ [٧] ، وَهُو الثَّوْبُ الَّذي يُغَطَّى بِه الوَجْهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

* يا لَيْتَها قَدْ لَبِسَتْ وَصْواصَا * [٨]

قالَ [٩]: وإنَّما قـالَ «مُحَمَّدٌ» هذا ، لأنَّ الوَصاوِصَ والبَراقِعَ كانتَ لِباسَ النِّساءِ ، ثُم أَحْدَثْنَ النِّقابَ بَعْـدُ .[١٠]

قـالَ « أبو زيد » : تَمِيمٌ تَقولُ [١١] : تَلَثَّمْتُ عَـلى الفَم ، وغَيـرُهُم يـقُولُونَ : تلفَّمْتُ .

---

(١) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(٢) أى « ابن سيرين » ، وفى ط عن ل : « يُحَدِّثُهُ هو » .

(٣) هـكذا ضــبط فى ز . ك ، وفى ع : « عُبَيـدة » - بضــم العــين - وأراهُ - واللـه أعلمُ - عَبِيدة - بفتح العين - بن عمرو ، ويقال : ابن قيس بن عمرو السَّلمانى ، أسلم قبل وفاة النبى - صلى الله عليه وسلم - بسنتين ، ولم يَلْقَه ... روى عن على ، وابن مسعود ، وابن الزبير . روى عنه عبدالله بن سلمة المرادى ، وابراهيم النَّخعى، وأبو إسحاق السَّبيعىّ ، ومحمد بن سيرين ... و غيرهم ، وقال العجلى ... وكان ابنُ سيرين من أروى الناس عنه » تهذيب التهذيب (٨٤/٧) .

(٤) « عزَّ وعلا » : تكملة من ز .

(٥) سورة الأحزاب الآية ٥٩ .

(٦) فى ك : « فقط » ، وأثبت ما جاء فى ز . ع .

(٧) فى ط عن ل : « الوصواص » .

(٨) الرجز فى اللسان ، والتاج (وصص) غير منسوب.

(٩) « قال » : ساقط من ل .

(١٠) فى ط عن ل : « بعد ذلك » .

(١١) فى ط عن ل : « تقول تميم » .

١٠٨٠ - وقال «أبو عُبَيْدٍ [١]» فى حَديث «ابنِ سِيرِين [٢]» أنَّهُ قالَ [٣] : لَم يَكُنْ « عَلِىٌّ »[- رَضِىَ اللَّهُ عنه - [٤]] يُطَّنُّ فى قَتْلِ «عُثْمانَ»[رضى الله عَنْه [٥]] ، وكانَ الّذى يُطَّنُّ [٦] فى قَتْلِه غَيرُهُ ، قالَ : فَقيلَ لَهُ : فَمَن [٧] هُوَ ؟ قالَ : عَمْداً أسْكُتُ عَنْهُ [٨] .

قالَ [٩] : حَدَّثَنيه «إسْحاقُ الأزْرَقُ» ، عَن «عَوْفٍ» ، عَن « ابنِ سيرينَ [١٠]»

قَولُهُ : يُطَّنُّ : يَقُولُ : يُتَّهَمُ [١١] ، وَأصلُهُ مِن الظَّنِّ ، إنَّما هُوَ يُفْتَعَلُ مِنْهُ [١٢] ، يُظْتَنُّ ، فَثَقُلت الظَّاءُ مَعَ التاءِ ، فَقُلِبَتْ طاءً ، وقالَ الشاعِرُ :

وَمَا كُلُّ مَن يَطَّنُّنِى أنا مُعْتِبٌ ... وَلا كُلُّ ما يُرْوَى عَلَىَّ أقولُ [١٣]

ومنه قولُ « زُهيرٍ » :

---

(١) « أبو عُبَيد » : ساقط من م . (٢) فى ط عن ل : « محمد بن سيرين » .

(٣) « أنّه قال » : ساقط من ل . (٤) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ل . ط ، وفى ز : « رحمه الله » .

(٦) « يُظّن » : يُجوز فيه بالظاء والطاء يُظَّنُّ بقلب تاء الافتعال طاء ثم ظاء ، ويُطَّنُّ بقلب تاء الافتعال ط ، وقلب ظاء الفعل طاء كذلك ، ورواية الخبر على الثانى .

(٧) فى ط عن ع . ل : « من » .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (ظن) من الفائق (٣٨١/٢)، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٦٣/١٤) ، واللسان، والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) فى ز : « يتوهم » تصحيف .

(١٢) زاد ل ، وعنها نقل ط : « وكان ينبغى أن يكون » .

(١٣) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٣٦٤/١٤) ، والفائق (٣٨١/٢) واللسان والتاج (ظنن) ، والمخصص (٣١٩/١٢) ، والرواية : يَظَّننى - بالظاء، وعبارة أبى عبيد : مصدر هذه المراجع كلها - تفيد أنه بالطاء .

هُو الجَوادُ الَّذى يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْواً ويُظلَمُ أحْيانًا فَيَظَّلِمُ [١]

إنَّما هُو فَيَظْتَلمُ [٢] ، و«أبو عُبَيْدَةَ» يَرْوِيها : فَيَنْظَلِمُ. [٣]

١٠٨١- وقال «أبو عُبَيد»[٤] فى حديث «ابنِ سيرينَ [٥]» قالَ :« لَمَّا رَكِبَ «نُوحٌ»[عليه السلام [٦]] السَّفِينَةَ حَمَلَ فيها مِن كُلٍّ زَوجَيْنِ اثنينِ ،فَلَمَّا أرفَأَتِ السَّفِينَةُ فَقَدَ حَبَلَتَينِ [٦٦٩] كانَتا مَعَهُ ، فَقالَ لَهُ المَلَكُ [الذى كانَ مَعَهُ][٧] : ذَهَبَ بِهِما الشَّيْطانُ[٨] » .

قالَ [٩] : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيُّوبَ» وَ«هشام» ، عَن «ابنِ سيرينَ» فى حَديثٍ فيهِ طولٌ [١٠] .

قَوْلُه : حَبَلَتَيْنِ [١١]: يَعْنى قَضِيبَيْنِ مِن قُضْبانِ الكَرْمِ ، يُقالُ لَهُ : الحَبَلَةُ والجَفْنَةُ ، وَجَمْعُ الجَفْنَةِ : جَفْنٌ [١٢].

---

(١) البيت من البسيط ، لزهير ، فى ديوانه ١٥٢ ، وانظره فى تهذيب اللغة (٣٦٤/١٤) ، واللسان والتاج (ظلم . ظفن) ، والرواية فيها:فَيَظَّلِمُ - بالظاء ، وهى رواية ز . ل .ط .

(٢) فى ط : « يظتلم » .

(٣) زاد ط عن ل : « بالنون » .

(٤) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٥) فى ط عن ل : « محمد بن سيرين » .

(٦) « عليه السلام » : تكملة من ز .

(٧) « الذى كان معه » : تكملة من ز بعلامة خروج .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (حبل) من النهاية واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) فى ع : حَبْلَتين - بتسكين الباء - وفى تهذيب اللغة (حبل) ٨١/٥ :
« قالَ شمر : يُقالُ : حَبَلة وحَبْلة - يثقل ويُخفف - »

(١٢) ما بعد « قضبان الكرم » إلى هنا : ساقط من ل ، والتفسير نقله الأزهرى فى (حبل) فى التهذيب (٨١/٥) عن أبى عبيد ، عن الأصمعى .

وقوله : أرفَأتْ : هكذا يُرْوَى فى [1] الحَديثِ ، وإعرابُها عِنْدَنا أُرْفِئَتْ ، يُقالُ : قَد أرْفَأتُ أنا [2] السَّفِينَةَ أُرْفِئُها إرْفاءً .

١٠٨٢ - وقال «أبو عُبَيدٍ [3]» فى حَديثِ «ابنِ سيرينَ [4]» : « أنَّ بَنى إسْرائيلَ كانُوا يجدون « مُحمَّداً » [-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-] مَبْعوثًا [5] عِنْدَهُمْ ، وَأَنَّهُ يَخْرجُ مِن بَعْضِ هَذه القُرى العَرَبيةِ ، فَكانوا يَقْتَفِرُونَ الأثرَ فى كُلِّ قَرْيَةٍ حَتّى أتَوا يَثْرِبَ ، فَنَزَلَ بِها طائِفَةٌ مِنْهُم [6] » .

هَذا يُرْوى عَن «عَوْفٍ» ، عَن « ابنِ سيرينَ » . [7]

قَولُه : يَقْتَفِرُونَ الأثَرَ : يتتَبَّعونَ الآثارَ ، ويَطْلُبونَها [8] ، وكُلُّ طالِبِ أثَرٍ [9] فَهُوَ مُقتَفِرٌ ، ومنها يُقالُ للقائِفِ : هُوَ يَقْتَفِرُ [10] الأثَرَ ، وقالَ « ابنُ أحْمَرَ » :

وَإنَّما العَيْشُ بِرُبَّانِه وَأنْتَ مِن أفْنانِه مُقتَفِرْ [11]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » [12] : ويُرْوَى : مُعْتَصِرْ .

---

(١) « فى » : ساقط من م . (٢) « أنا » : ضمير فصل انفردت به ك .

(٣) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(٤) فى م : « فى حديث محمد » ، وفى ط عن ل : « محمد بن سيرين » .

(٥) فى ز . ع . ك . ل : « مبعوثا » ، وعلى هامش ز . ك : « منعوتًا » عن أخرى ، وفى ل : « مبعوثا ، أو قال منعوتا ، أبو عبيد يشك » .

(٦) انظر الخبر فى :مادة (قفر) من الفائق (٢١٩/٣) ، وفيه : «مَبْعُوثا» ، وفى النهاية ، واللسان والتاج : « منعوتًا » .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وما بعد قوله : « يثرب » إلى هنا : مطموس فى ز .

(٨) « يتتبعون الآثار ويطلبونها » : مطموس فى ز .

(٩) « طالب أثرٍ » على الإضافة - هكذا فى نسخ الغريب ، وفى ط . م : « طالبٍ أثراً » .

(١٠) فى م : « مقتفر » .

(١١) البيت من السريع ، وقد سبق تخريجه فى الخبر ١٠٦٣ من هذا الجزء .

(١٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز . ع . ل . م .ط .

حَديثُ [1] أَبى قِلابةَ

[رَحِمَه اللّهُ [2]]

١٠٨٣- وقال «أبو عبَيد» فى حديث «أبى قِلابَةَ» ، عَن رَجُلٍ مِن أصْحابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللّهُ عليه وسَلَّم- [3] : « كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ ، ونُمَصْمِصُ مِن اللَّبَنِ ، ولا نُمَصْمِصُ مِن الثَّمَرَةِ » [4] .

قالَ [5] : حدَّثنيه « حَجَّاجٌ » ، عَن « حَمَّادِ بنِ سَلَمةَ » ، عَن « أَيُّوبَ » ، عن «أبى قِلابَةَ» ، عَن رَجُلٍ مِن الصَّحابَةِ .

قَوْلُهُ : نُمَصْمِصُ [6] : المَصْمَصَةُ [6] بِطَرَفِ اللِّسانِ ، وَهِى [7] دونَ المَضْمَضَةِ ، والمَضْمَضَةُ بالفَمِ كُلِّهِ ، وفَرْقُ ما بَيْنَهُما شَبِيهٌ بِفَرْقِ ما بَيْنَ القَبْضَةِ والقَبْصَةِ ، فَإِن القَبْضَةَ بالكَفِّ كُلِّها ، والقَبْصَةَ بأَطْرافِ الأصابِعِ ، وكان « الحَسَنُ » يَقْرَأُ : ﴿ فَقَبَصْتُ قَبْصَةً [8] ﴾

---

(١) فى ط عن ز : « أحاديث » ، والذى فى ز : « حديث أحاديث » ولأبى قِلابة خبران سقطا مع تفسيريهما من م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) فى ل : « من أصحاب رسول الله قال : »

(٤) انظر الخبر فى :مادة(مصمص) من الفائق (٣/ ٣٦٩)، وفيه : « التمرة » بالمثناة ، ومثله فى النهاية من طريق بعض الصحابة ، ومن طريق أبى قلابة أيضاً ، وتهذيب اللغة (١٢/ ١٣٠) ، واللسان والتاج (مصص) .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ز : بالضاد المعجمة ، تحريف ، و « قوله نمصمص » : ساقط من ل .

(٧) فى ع . ط : « وهو » .

(٨) سورة طه الآية ٩٦ ، وانظر فى قراءة الحسن / البحر المحيط (٦/ ٢٧٣) ، وهى قراءة عبدالله ، وأُبَىّ ، وابن الزبير ، وحميد ، والحسن .

١٠٨٤- وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حديث «أبي قِلابة» حينَ قال «لِخَالدِ الحَذَّاءِ» وَقَدِمَ مِن «مَكَّةَ»: «بِرُّ العَمَلُ[1]».

قالَ[2]: حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ»، عَن «خالدِ الحَذَّاءِ»، قالَ: قَدِمْتُ مِن «مَكَّةَ» فَلَقِيَني «أبو قِلابَةَ» فقالَ لي[3]: «بِرُّ العَمَلُ».

قولُهُ[4]: بِرُّ العَمَلُ: إنَّما هُو دُعاءٌ لَهُ بالبِرِّ[5]، يَقولُ: بَرَّ اللهُ عَمَلَكَ: أي جَعَلَ حَجَّكَ مَبْرُوراً، والمَبْرُورُ: إنَّما هُو مَأْخُوذٌ مِن [٦٧٠] البِرِّ: يَعني ألَّا يُخالِطَهُ غَيْرُهُ مِنَ الأعمالِ التي فيها المآثِمُ، وكَذلِك غَيرُ الحَجِّ أيْضًا.

ومنهُ الحديثُ المَرْفُوعُ، قالَ[6]: حَدَّثَناه[7] «أبو مُعَاوِيَةَ»، و«مَرْوانُ بنُ مُعَاوِيَةَ» كِلاهُما عَن «وائلِ بنِ داوُدَ»، عَن «سَعِيدِ بنِ عُمَيْر»، قالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ- صلى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ-: أيُّ الكَسْبِ أفْضَلُ؟ فَقالَ[8]: عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ[9].

قالَ «أبو عُبَيْدٍ»: فَجَعَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم - البِرَّ في البَيْعِ: يَعني ألَّا يُخالِطَهُ كَذِبٌ، ولا شيءٌ مِنَ المآثِمِ[10].

---

(١) انظر الخبر في: مادة (برر) من الفائق (٩٢/١)، وتهذيب اللغة (١٨٦/١٥)، واللسان، والتاج.

(٢) «قال»: ساقط من ز.

(٣) «لي»: ساقط من ع.

(٤) في ع: «إنَّما قوله».

(٥) عبارة ع. ل. ط: «إنما دعا له بالبر»، وأثبت ما جاء في ز. ك.

(٦) «قال»: ساقط من ز.

(٧) في ز: «حَدَّثنا».

(٨) في ع: «قال».

(٩) انظر الحديث في: - حم ٤٦٦/٣ - ١٤١/١٤، ومادة (برر) من الفائق (٩٢/١).

(١٠) ما بعد «قال أبو عبيد» إلى هنا: مطموس في ز.

حَديثُ [1] عطاء بن أبى رَباح

[رَحِمَهُ اللَّـهُ] [2]

١٠٨٥- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديث «عَطاءٍ» فى الوَطْواطِ يُصيبُه المُحْرِمُ، قالَ : «ثُلُثا دِرْهَمٍ» [3] . مِن حَديث «ابنِ جُرَيْجٍ» ، عَن « عَطاءٍ » [4] .

قالَ « الأصْمَعِيُّ» : قَوْلُه [5]: الوَطْواطُ [6]- هَاهُنا - هُوَ [7] الخُفَّاشُ ، ويُقالُ : إنّهُ [8] الخُطَّافُ ، وَهَذا أشْبَهُ القَولَيْنِ عِندِي بالصَّوابِ [9] ، لِحَديث « عائشةَ » [- رَحِمَها اللّهُ -[10]] .

قالَ : سَمِعْتُ «إسْحاقَ الرَّازِيَّ» يُحَدِّثُ عَن « حَنْظَلَةَ بنِ أبى سُفْيانَ » ، عَن «القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ» ، عَن « عَائِشَةَ » قالَتْ [11] : لَمَّا أُحْرِقَ « بَيْتُ المَقْدِسِ » كانَتِ الأوْزَاغُ تَنْفُخُهُ بأفْواهِها ، وكانَتِ الوَطاوِطُ تُطفِئُه بأجْنِحَتِها [12]» .

(١) فى ط عن ز : « أحاديث » ، والذى فى ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وكلمة « حديث » قبل الجملة الدعائية : ساقطة من ع .

(٣) انظر الخبر فى : مادة « وطط . وطوط » من الفائق ٤/٧١ ، والنهاية ، والمغيث ، وتهذيب اللغة (١٤/٥٢) واللسان ، والتاج ، وفى النهاية : « فقال : درهم ، وفى رواية ثُلُثا درهم » .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « قال الأصمعى قوله » : ساقط من م .

(٦) فى ك : « فى الوَطواط » .

(٧) « ها هنا هو » : ساقط من ل .

(٨) فى م : « هو » .

(٩) ما بعد « بالصواب » إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(١٠) « رحمها الله » : تكملة من ل .

(١١) فى ع : « قال » تحريف .

(١٢) انظر الخبر فى : مادة « وطوط » من النهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج ، ومادة « وزغ » من النهاية ، واللسان ، والتاج .

قــالَ « أبو عُبَيْدٍ » [1] : فَهَذِهِ هِيَ الـخَطاطِيفُ ، وقَد يُقَـالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِـيفِ : الوَطْوَاطُ ، وَلا أُراهُ سُمِّيَ بِذلِك إلا تشْبِيهًا بِالطَّائِرِ .

وأما الأوْزاغُ : فَهِيَ الَّتِي أُمِرَ بِقَتْلِها ، وَوَاحِدُها وَزَغٌ ، وَهُو الَّذِي يقالُ [لَه] [2] : سَامٌّ أبْرَصُ [3] ، والأنثى [4] مِن الوَزَغِ : وَزَغَةٌ .

١٠٨٦- وقـال « أبو عُبَيْدٍ [5] » فِي حَدِيثِ « عَطاءٍ » : أَنَّهُ سُئِلَ عَن رَجُلٍ أصَـابَ صَيْدًا غَهَبًا ، فَقَالَ [6] : « عَلَيهِ الجزاءُ [7] » .

يُرْوَى ذَلِك عَن « ابنِ جُرَيْجٍ » ، عَن « عَطاءٍ » [8] .

قَوْلُه : غَهَبًا [9] ، الغَهَبُ : أن يُصِيبَهُ غَفْلَةً من غَيرِ تَعَمُّدٍ لَهُ .

يُقَالُ : غَهِبْتُ عَن الشَّيءِ ، أغْهَبُ عَنْهُ ، غَهَبًا : إذا غَفَلْتَ عَنْهُ ، ونَسِيتَهُ [10] .

وَفِـي هَذا الـحَدِيـثِ مِن الفِقـهِ [11] : أنَّه رَأى الجَزاءَ فِي الـخَطَأ كَمـا يَرَاهُ [12] فِي العَمْدِ .

---

(١) في ع : « أبو عُبَيدة » ، تحريف .

(٢) « له » : تكملة من ز .

(٣) في ز . ع : « السام أبْرَصَ » .

(٤) في ط عن ل : « وفي الأنثى » .

(٥) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(٦) في ط عن ز . م : « قال » .

(٧) انظر الخبر في : مادة (غهب) من الفائق (٣/٨٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥/٣٨٨) ، واللسان ، والتاج .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٩) « قَوْلُه غَهَبًا » : ساقط من ل .

(١٠) ما بعد « من غير تَعمُّد لهُ » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التهذيب .

أقول : نقل الأزهري في تهذيبه(٥/٣٨٨)عَن شمر بن حَمدويه تفسير أبي عبيد بنصه ، وقد ألف شمر في غريب الحديث ، وأخذ عن ابن الأعرابي والفراء والأصمعي ، كما أخذ عنهم أبو عبيد أيضا .

(١١) « من الفقه » : ساقط من م .

(١٢) في ع : « رآه » .

١٠٨٧- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ [١]» في حَديثِ «عَطاءٍ»: «خِفُّوا عَلَى الأرْضِ [٢]» .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » [٣] : وَجْهُهُ عندي أنَّـهُ [٤] يُريدُ بِذَلِك [٥] في السُّجـودِ ، يَقـولُ : لا تُرْسِلِ نَفْسَكَ عَى الأرْضِ إرْسالاً ثَقيلاً ، فَيُؤَثِّر في جَبْهَتِك [٦] أثَرُ السُّجود [٧] .

وَيُبَيِّنُ ذَلِك حَديثُ « مُجاهِد » أنَّ «حَبيبَ بنَ أبي ثابتٍ» سَألَهُ ، فقـال : إنِّي أخافُ أنْ يُؤَثِّرَ السُّجودُ في [٦٧١] جَبْهَتِي ، فَقـالَ : « إذا سَجَدْتَ فَتَخافَّ [٨] » : يَعْني خَفِّفْ نَفْسَكَ ، وَجبْهَتَك عَلَى الأرْضِ . وبَعْضُ النَّاسِ يقولُ : فَتَجافَّ ، والـمَحْفوظُ عِنْدِي بالخَاءِ مِن التَّخْفيفِ .

١٠٨٨- وقـال «أبو عُبَيـدٍ» [٩] فـي حَديـثِ « عَطـاءٍ » : « أنَّهُ سُئِلَ عَنِ الـرَّجُلِ يَذْبَحُ الشَّاةَ ، ثُمَّ يَأْخُذُ منهـا يَداً أوْ رِجْلاً قَبْلَ أنْ تَسْـبَطِرَّ ، فـقـالَ [١٠] : « مـا أخَذَ منها فَهُوَ مَيْتَةٌ » [١١] .

---

(١) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (خفف) من الفائق (١/٣٨٦) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٧/١٠) واللسان ، والتاج .

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٤) في ل : « أن » .

(٥) في م : « ذلك » .

(٦) في ل : « وجهك » .

(٧) ما بعد « أثر السجود » إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م ، تجريدا وتهذيبا .

(٨) انظر خبر مجاهد في : مادة (خفف) من الفائق (١ / ٣٨٦) ، والنهاية ، وأشار إلى رواية : فتجاف بالجيم ، وتهذيب اللغة (٧/١٠) واللسان ، والتاج .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) في ك ، والفائق (٢/١٥٣) : «قال» ، ومن هنا إلى آخر الخبر : ساقط من ل .

(١١) هذا الخبر بتفسيره فات ناسخ ز ، ثم كتبه عند المقابلة بين السطور بخط دقيق ، وانظر الخبر في مادة (سبطر) من الفائق (٢/١٥٣) والنهاية واللسان والتاج .

قَوْلُهُ : تَسبَطِرُ [1] : يَعْنى أنْ [2] تَمْتَدَّ بَعْدَ المَوْتِ ، وكُلُّ مُمْتَدٍّ فَهُوَ مُسْبَطِرٌ [3] .

١٠٨٩- وقَالَ «أبو عُبَيْدٍ[4]» فى حَدِيثِ «عَطاءٍ» : « أنَّه كَرِهَ مِن الجَرادِ مـا قَتَلَه الصِّرُّ [5] » .

قالَ [6] : حَدَّثَنا «هُشَيْمٌ »[قالَ : أخْبَرَنا [7]] «حَجَّاجٌ» ، عَن «عَطاءٍ» بذلك[8] .

قالَ «أبو عُبَيدٍ [9]» : الصِّرُّ : البَرْدُ الشَّديدُ [10] ، قالَ [11] : ويُرْوى فى تَفْسيرِ قوله [جَلَّ وعلا] [12] : ﴿ رِيحٌ فيها صِرٌّ [13] ﴾ قالَ : بَرْدٌ [14] .

---

(١) « قوله : تَسْبَطِر » : ساقط من ل .

(٢) « أن » : ساقط من م .

(٣) جاء فى تهذيب اللغة « سبطر » (١٣/١٤٦) : « واسبطرَّت الذَّبيحةُ : إذا امتدَّت للمَوتِ بَعْدَ الذَّبحِ ، وكُلُّ مُمْتَدّ مُسْبَطِرّ » .

(٤) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبرَ فى : مادة (صرر) من الفائق (٢/٢٩٧) ، والنهاية ، وفيه : « أنه نهى عما قَتلَه الصِّرُّ من الجرادِ » ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) « قال أخبرنا » : تكملة من ز ، مكانها فى ع . ك : « عن » .

(٨) « بذلك » : من ز . ك ، وفى ع ، وفى ز - بين السطور - : « ذلك » .

وعبارة ل : قال : حَدَّثناه هُشَيم ، عن حجاج ، عن عَطاء : « أنه نهى أن يؤكل » .

(٩) « قال أبو عُبيد » : ساقط من ل .

(١٠) « الشديد » : ساقط من ل .

(١١) « قال » : ساقط من ز . ع . ل .

(١٢) «جل وعَلا» : تكملة من المحقق .

(١٣) سورة آل عمران ، الآية ١١٧ .

(١٤) فى ل : « البرد » .

حَديثُ مَيْمونِ بنِ مِهْرانَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ][1]

١٠٩٠- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «مَيْمونِ بنِ مِهْرانَ» حينَ كَتَبَ إلى «يُونُسَ بنِ عُبَيدٍ» : « عَلَيْكَ بِكِتابِ اللهِ [- عَزَّ وجَلَّ -][2] فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهَوا بِهِ ، واستَخَفُّوا ، و[3] استَحَبُّوا عَلَيهِ الأحاديثَ ، أحاديثَ الرِّجالِ[4] » .

قالَ [5] : سَمِعْتُ « إسْماعيلَ بنَ عُلَيَّةَ » يُحَدِّثُهُ عَنْ « يُونُسَ بنِ عُبَيْد » ، أنَّ «مَيْمونًا » كَتَبَ إليهِ بِذلكَ [6] فى حَديثٍ فيه طُولٌ .

قَولُه : بَهَوا بِه ، هَكَذا قالَ « إسماعيلُ » وَهُو فى الكَلامِ بَهَئُوا به ، مَهْموز ، وَمَعْناهُ : أنِسُوا بِه .

يُقالُ : بَهَأْتُ بالشَّيءِ [7] ، فأنا أبْهَأُ بِه ، وكَذلِكَ بَسَأْتُ به وَبَسِئْتُ : إذا أنِسْتَ بِه . وإنَّما أرادَ « مَيْمونٌ » أنَّهُم قَدْ أنِسُوا بِه حَتَّى ذَهَبَت هَيْبَتُه مِن قُلوبِهِمْ ، وَخَرَجَ إعظامُهُ مِنْها ، وكَذلِك كُلُّ شَيءٍ أنِسْتَ بِه ، فَإنَّ هَيْبَتَهُ تَنْقُصُ مِن القَلْبِ [8] .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وخبر ميمون بن مهران ، وتفسيره : ساقط من ل . م .

(٢) « عز وجل » : تكملة من ز .

(٣) فى ع ، والفائق (١/١٤٠) : « و » ، وفى ز . ك : « أو » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (بهأ) من الفائق (١/١٤٠) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . ع .

(٦) فى ز . ع : « كتب بذلك إليه » .

(٧) فى ط : « الشيء » ، خطأ طباعى .

(٨) جاء فى تهذيب اللغة « بها » (٦/٤٥٨) : « وفى حديث عبد الرحمن بن عوف : « أنه رأى رجلا يَحْلِف عند المقام ، فقال : أرى الناس قد بَهَأوا بهذا المقام » ، معناه : أنِّهم أنِسوا به ، حتى قلَّت هَيْبَتُه فى صُدورِهم ، فلم يهابوا اليمين على الشيء الحقير عنده» .

حَديثُ[1] الزُّهْـــرِىِّ

[رَحِمَه اللّـهُ] [2]

١٠٩١- وقال [3] «أبو عُـبَـيْـدٍ» فى حـديـثِ « الزُّهْـرِىِّ » : «الأُذُنُ مَجَّاجَةٌ ، وَلِلنَّفْسِ حَمْضَةٌ » [4] .

الـمَجَّاجَةُ : التى تَمُجُّ مـا تَسْمَعُ : يَعْنى أنَّها تُلْقِيهِ ، فَلا تَقْبَلُهُ إذا وُعِظَتْ بِشَىْءٍ ، أونُهِيَتْ عَنْه .

وقَولُه [5] : لِلنَّفْسِ حَمْضَةٌ : الحَمْضَةُ : الشَّهْوَةُ لِلشَّىْءِ ، وإنَّمـــا أُخِذَتْ مِن شَهْوَةِ الإبِلِ لِلحَمْضِ ، وَذَلِك [أنَّهـا[6]] إذا مَلَّتِ الخُلَّةَ اشْتَهَتِ الـحَمْضَ [7] ، وَهُو : كُلُّ نَبْتٍ فيهِ مُلوحَةٌ ، والخُـلَّةُ : مالَمْ تَكُن فيه مُلوحَةٌ .

قالَ « الأَصْمَعِىُّ » : الـعَرَبُ [8] تَقولُ : الخُلَّةُ خُبْزُ الإبِلِ ، والحَمْضُ فاكِهَتُها .

١٠٩٢ – وقـال «أبو عُبَيـدٍ» فى حَديث «الزُّهْرِىِّ» [٦٧٢]: « لاتُناظِرْ بِكِتـابِ اللّهِ، ولا بِكَلامِ رَسُولِ اللّهِ – صَلّى اللّه عَلَيه وسَلَّم [9]– » .

---

(١) فى ع . ك . ل : « حديث » ، وفى ط عن ز : « أحاديث » ، والذى فى ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) الخبران الأول والثانى من أخبار الزُّهرى : ساقطان من م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (حمض) من الفائق (١/ ٣٢٠) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤/ ٢٢٤) واللسان ، والتاج .

(٥) فى ك : « قوله » ، وأثبت ما جاء فى ز . ع . ل . (٦) « أنّها » : تكملة من ز .

(٧) فى ط عن ل : « الحمضة » ، والمثبت من ز . ع . ك .

(٨) فى ط عن ل : « والعرب » .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ل ، وانظر الخبر فى : =

قـولُه : لا تُناظِرْ ، لَمْ يُرِدْ لا تَتْبِعْهُ ، ولاتَنظُر فـيـه ، ولَيْسَ [1] يَنْبَغـى أن تَكـونَ الـمُناظَرَةُ إلاَّ بالـكتـابِ والسُّنَّـةِ ، ولَكنَّ الَّذى أرادَ عِنْدى : أنَّه جَعَلَهُ مِن النَّظِيـرِ ، وَهُو المِثْلُ ، يَقـولُ : لا تجـعَلْ شَيـئًا نـظيـراً لِكِتـابِ اللّـهِ ، ولا لِكَلامِ رَسُولِ اللّـهِ -صلَى اللهُ عَلَيه وسَلَّم [2] - أى [3] : لاتَتَّبِعْ قَولَ أحَدٍ وتَدَعْهُما .

ويَكُونُ أيْضاً فى وَجهٍ آخرَ : أن يَجْعَلَهُما [4] مَثَلاً للشَّىءِ يَـعْـرِضُ ، مِـثـلِ قَـولِ « إبراهيمَ [5] » كانُوا يَكْرَهُونَ أن يَذْكُرُوا الآيَةَ عِنْدَ الشَّىءِ يَعْرِض مِن أمْرِ الدُّنْيـا ، كَقَولِ القـائِلِ للرَّجُلِ إذا جـاءَ فى الوَقْتِ الذى يُرِيدُ صـاحِبُه : ﴿ جِئْتَ عَلـى قَدَرٍ يامُوسى ﴾[6] هَذا وَما أشْبَهَهُ مِن الكَلامِ .

١٠٩٣- وَقال «أبو عُبَيد» فى حديثِ «الزُّهرِيِّ»: أنَّهُ سُئِلَ عَن الزُّهْدِ فى الدُّنْيا، فَقالَ : « هُو [7] ألاَّ يَغْلِبَ الحَلالُ شُكْرَهُ ، ولا الحَرامُ صَبْرَهُ [8] » .

قالَ « أبو عُبَيد[9] » : مَذْهَبُه عِندِى أنّـه أرادَ إذا أُنْـعِمَتْ عَلَيـهِ نِعْمَةٌ مِن الحَلالِ كانَ[10] عِنْدَهُ مِن الشُّكْرِ لِلّهِ ما يَقومُ بِتِلْكَ النِّعْمةِ ، حَتّى لا يَعْجِزَ شُكْرُهُ عَنْها .

= - مـادة (نظر) من الفـائق (٤٤٦/٣) والنهـاية ، وتهـذيب اللغـة (٣٧٢/١٤) ، واللسان، والتاج .

(١) هكذا فى ز . ع . ل ، وفى ك : « وكيف » ،وفى هامشه عن نسخة أخرى:« وليس » .

(٢) فى ع . ك : « صلى الله عليه » . (٣) فى ل : « يقول » .

(٤) فى ع : « تجعَلهما » .

(٥) يعنى « إبراهيم النخعى » كما فى التهذيب (١٤ / ٣٧٢) .

(٦) سورة طـه الآية ٤٠ . (٧) « هو » : ساقط من ل .

(٨) انظر خبر الزهرى فى مادة (زهد) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(١٠) فى ل : « فكان » .

وإذا عَرَضَتْ لَهُ فِتْنَةٌ مِن الحَرام ، كـانَ [١] عِنْدَهُ مِن الصَّبْر عنهـا [٢] مـا يَمْنَعُ نَفْسَهُ مِنهـا ، فَلاَ يَرْكَبُهـا ، فَهَذا عِندَ « الزُّهرِيِّ » [مِن[٣]] الزُّهدِ فِى الدُّنيـا : الشُّكْرُ عَلى النِّعمةِ فِى الحَلالِ ، والصَّبْرُ عَلى تَرْكِ الحَرامِ .

١٠٩٤- وقـال «أبو عُبَيْدٍ»[٤] فِى حـديثِ «الزُّهرِيِّ» : «أنَّه كـانَ يَسْتَوْشِى الحَديثَ[٥]» ، أى [٦] : يَسْتَخْرِجُه بالبحث والمَسْأَلَة ، كَما يَسْتَوْشِى الرَّجُلُ جَرْىَ الفَرَسِ ، وَهُو ضَرْبُهُ إيَّاهُ بِعقِبَيْهِ [٧] ، وَتَحْرِيكُهُ ؛ لِيَجْرِىَ .

١٠٩٥- وقال[٨] «أبو عُبَيْدٍ» فِى حَديث «الزُّهْرِيِّ» ، أنَّه قـالَ : « مَن امْتُحِنَ فِى حَدٍّ فَأَمِهَ ، ثُمَّ تَبَـرَّأَ ، فَلَيْسَتْ [٩] عَلَيـهِ عُقُوبَةٌ ، وَإن [١٠] عُوقِبَ فَأَمِهَ [١١] ، فَلَيْس عَلَيه حَدٌّ ، إلاَّ أن يَأْمَهَ مِن غَيرِ عُقوبَةٍ [١٢] » .

قولُهُ [١٣] : أمِهَ : هُو - ها هُنا - الإقرارُ ، وَلَم أَسْمَعْهُ إلاَّ فِى هَذا الحَديث .

والأَمَـهُ [١٤] فِى غَـيرِ هَـذا المَوْضِعِ : النِّـسيـانُ ، ومِنهُ حَديثُ « ابنِ عَـبَّاسٍ »

---

(١) فى ك : « وكان » . (٢) « عنها » : ساقط من ز . ل .

(٣) « من » : تكملة من ز . ل . (٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر فى :مادة (وشى) من الفائق (/ ٦٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٤٤/١١) ، واللسان والتاج .

(٦) فى ل : « أى : أنه كان ... » .

(٧) فى م . ط ، وتهذيب اللغة : « بعقبه » .

(٨) الخبر مع تفسيره : ساقط من م . (٩) فى ل : « فليس » .

(١٠) فى ع . ط : « فإن » . (١١) فى ع : « ثم أمهَ » .

(١٢) انظر الخبر فى : مادة (أمه) من الفائق (٥٨/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٧٥/٦) ، واللسان ، والتاج .

(١٣) فى ع : « وقوله » . (١٤) فى ط : « الأمه » .

و «عِكْرِمَةِ» أنَّهُما كانا يَقْرَآنِ : ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ[1] ﴾ [٦٧٣] : أى بَعْدَ نِسْيانٍ .

---

(١) سورة يوسف الآية ٤٥ . وانظر القراءة فى البحر المحيط (٣١٤/٥) ، وفيه : « وقرأ ابن عباس ، وزيد بن على ، والضحاك ، وقتادة ، وأبو رجاء ، وشبيل بن عزرة الضبعى ، وربيعة بن عَمْرو « بعد أَمَهٍ » بفتح الهمزة والميم مخففة ، وهاء ، وكذلك قرأ ابن عُمَر ، ومجاهد ، وعكرمة ... » .

حَديث [1]

عَبدِ المَلك بن مَرْوانَ

١٠٩٦- وقال «أبو عُبَيد» فى حديث « عَبدِ المَلك بنِ مَرْوانَ » أنَّهُ قالَ فى خُطْبَته : « وقَدْ وَعظْتُكُمْ فَلَمْ تَزْدادُوا عَلى المَوْعِظَة إلاَّ اسْتِجْراحًا [2] » .

قالَ «الأصمعِيُّ» : قولُه : إلاَّ اسْتِجْراحًا [3] ، الاسْتِجْراحُ : النُّقْصانُ .

قالَ [4] : وقـالَ « ابنُ عَوْنٍ » : اسْتَجْرَحَتْ هَذه الأحـاديثُ وكَثُرَت [5] : يَعْنى أنَّهـا كثيرَةٌ ، وَصَحيحُها قَليلٌ .

---

(١) خبر عبد الملك بن مروان : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (جَرح) من الفائق (١ / ٢٠٨) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤١/٤) واللسان ، والتاج ، وفيها : « إلا استجراحا ، أى فسادا » .

(٣) « إلا » : ساقط من ز . و « إلا استجراحا » : ساقط من ع . ل .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) انظر خبر ابن عون فى : مادة (جرح) من الفائق (١ / ٢٠٨)، وفيه : « أى : كثرت حتى دعت أهل العلم إلى جرحِ بَعضِها » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤ / ١٤١) واللسان ، والتاج ، وفى الأخيرين : « أى فسدت وقلّ صحاحها » .

حَديثُ [1] الحَجّاجِ بنِ يوسفَ

١٠٩٧- وقال [2] «أبو عُبَيْد» في حديث «الحَجّاج» حينَ قَتلَ «ابنَ الزُّبَيْر» ، فَأرْسَلَ إلى أمِّهِ « أسْماء » يَدْعُوها ، فَأبَتْ أن تَأْتِيَهُ ، فَقامَ يَتَوَذَّفُ حَتّى دَخَلَ عَلَيْها »[3] .

قالَ [4] : حَدَّثَناهُ « يَزيدُ » ، عَن «الأسْوَدِ بنِ شَيْبانَ» ، عَن «أبي نَوْفَلِ بنِ أبي عَقْرَبٍ [5] » .

قالَ « أبو عَمْرٍو»[6]: التَّوَذُّفُ : التَّبَخْتُرُ .

وكانَ «أبو عُبَيْدَةَ» يَقولُ : التَّوَذُّفُ : الإسْراعُ ؛ لقَوْلِ [7] «بِشْرِ بنِ أبي خَازِمٍ» يَمْدَحُ رَجُلاً [بِأنَّهُ [8]] يَهَبُ النَّجائبَ [9] ، فَقالَ :

يُعْطِي النَّجائِبَ بالرِّحالِ كَأنَّها ... بَقَرُ الصَّرائِمِ وَالجِيادَ تَوَذَّفُ [10]

[أي : ويُعطي الجياد [11]]

---

(١) في ط عن ز : « أحاديث » ، والذي في ز : «حديث أحاديث» .

(٢) هذا الخبر : ذكر في المطبوع بعد تاليه .

(٣) انظر الخبر في : مادة (وذف) من الفائق (٥٣/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٠/١٥) ، واللسان ، والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) في ع : « يقول » في موضع : « قال أبو عمرو » ، وفي تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد : قال أبو عمرو » .

(٧) في ل ، وتهذيب اللغة : « وقال » .

(٨) « بأنه » :من ز ، وفي ع : « أنه » .

(٩) « بأنّه يهب النجائب » : ساقط من ل .

(١٠) البيت من الكامل ، في ديوانه /١٥٦، وتهذيب اللغة (٢٠/١٥) والفائق (٥٣/٤) ، واللسان والتاج (وذف) .

(١١) « أي ويعطي الجياد » : تكملة من ز . ع ، و مثله في تهذيب اللغة .

١٠٩٨- وقال [١] «أبو عُبَيـدٍ» فى حـَديثِ «الحَجَّاج بن يُوسف [٢]» حينَ سَأل « الشَّعْبىَّ » عَن فَريضةٍ مِنَ الجَدِّ [٣] ، فَأخْبَرَهُ بِقَولِ الصَّحَابَةِ فيـه ، حَتَّى ذَكَرَ قـول «ابنِ عبَّاسٍ» . فَقَالَ : « إن كانَ لَنقابًا ، فَما قالَ فيها النَّقابُ [٤] ؟ » .

يُروى عَن « عيسى بن يونُسَ» ، عَن «عَبَّادِ بنِ موسَى» ، عَن «الشَّعْبىِّ» .

قـالَ «أبو عُبَيـدٍ» : النَّقـابُ : هُو العـالِمُ [٥] بالأشـيـاءِ ، المُبَحِّثُ [٦] عَنهـا ، الفَطِنُ الشَّديدُ الدُّخُولِ فيها ، قالَ « أوْسُ بنُ حَجَرٍ » يَمْدَحُ « فَضَالَةَ » أو يَرْثيهِ :

نَجيحٌ جَوادٌ أخُو مَأقِطٍ ... نِقابٌ يُحَدِّثُ بالغائبِ [٧]

وبَعْضُهُم يُحَدِّثُهُ [٨] :إن كـانَ لَمِثْقَبًا [٩] ، ولا نُرى المَحفُـوظَ إلاَّ الأوَّلَ ، وَهُو فى المَعنَى نَحْوٌ مِنْهُ .

---

(١) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) « ابن يوسف » : ساقط من ز . ع . ل .

(٣) « من الجد » : هكذا فى كل النسخ .

(٤) انظر الخبـر فى : مـادة (نقب) من الفـائق (٤/٢٢) ، وفيـه : « وروى : إن كـان لمنقابا» ، والنهاية ، وفيه : « وفى رواية : إن كان لمنقبًا » واللسان ، والتاج .

(٥) فى تهذيب اللغة ٩/١٩٩ ، عن أبى عُبيد : « هو الرجل العالم » .

(٦) فى تهذيب اللغة ٩/١٩٩ : « الباحث» ، و « المُبَحِّث » لفظة جميع النسخ ، متفقًا مع اللسان ، والتاج .

(٧) البيت من المتقارب ، وهو فى ديوانه /١٢، وفيه : « نجيح مليح » والصحاح ، وتهذيب اللغة ، والفائق ، واللسان ، والتاج (نقب) .

(٨) فى ل : « يرويه » فى موضع : « يحدثه »

(٩) بهذه الرواية ورد فى مادة (ثقب) فى الغريبين للهروى (١/٢٨٨) واللسان والتاج .

١٠٩٩ – وقال [١] «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ «الحَجَّاجِ» ، أنَّه خَطبَ فَقالَ : «إيَّاىَ وَهَذِه السُّقَفَاءَ والزَّرَافاتِ [٢]» .

قالَ [٣]: بَلغَنى عَن «ابنِ عُلَيَّةَ» ، عَن «ابنِ عَوْنٍ» ، عَن «الحَجَّاجِ» [ذلك [٤]] .

أمَّا السُّقَفاءُ فَلا أعْرِفُها [٥] ، وَأمَّا [٦] الزَّرافاتُ : فإنَّها المَواكِبُ والجماعاتُ ، وكُلُّ جَماعَةٍ [٦٧٤] : زَرَافَةٌ ، قالَ «عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ» :

وبُدِّلَ الفَيْجُ بالزَّرافةِ وَالْـ أيَّامُ خُونٌ جَمٌّ عَجائِبُها [٧]

قالَ « أبو عُبيدٍ » [٨] : خُونٌ : جَمْعُ خائنٍ .

---

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة « ينع » من الفائق ٤/ ١٣٠ ، وذكر خبرا فيه طول . ومادة (زرف ، سقف) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) « ذلك » : تكملة من ز . ع .

(٥) فى ط : « قال أبو عبيد أما ... » .

(٦) جاء فى إصلاح الغلط لابن قتيبة (لوحة ٥٤) : « قال أبو محمد : أكثرت السؤال عن هذا الحرف فلم يعرفه أحد ، وقال فيه بعض أصحابنا قولا ، أحببت أن أذكُرهُ ، قالَ : إنَّما هُو الشُّفَعاء ، فصحف فيه بعض نقلة الحديث ، وأراد أنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون فى المريب فنهاهم عن ذلك » .

ونقله الزمخشرى فى الفائق ، وهو توجيه مقبول .

(٧) البيت على وزن المنسرح ، من أبيات لعدى بن زيد العبادى ، ورواية ز . ع .ك : « الفيج » بجيم معجمة ، وفى تهذيب اللغة (١١/٢١٢) : « ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال :الفيج : الجماعة من الناس » .وانظر البيت فى شعراء النصرانية ، القسم الثالث ص ٤٥٨ .

(٨) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز ، وما بعد البيت : ساقط من ع .

١١٠٠- وقال «أبو عُبَيدٍ»[١] فى حَديثِ « الحَجَّاجِ » : أَنَّهُ أُتِىَ بِسَمَكَةٍ ، فَقالَ لِلَّذِى عَمِلَها :سَمِّنْها ، فَلَمْ يَدْرِ مَا يُرِيدُ[٢] ، فقالَ لَه « عَنْبَسَةُ بنُ سَعِيدٍ » : إِنَّهُ[٣] يَقولُ لَكَ : بَرِّدْها »[٤] .

قالَ : سَمِعْتُ «الفَرَّاءَ» يُحَدِّثُهُ بِإِسْنادِهِ[٥] ، وَهذِهِ كَلِمَةٌ أُراها طائِفِيَّةً ، يُسَمُّون التَّبرِيدَ التَّسْمِينَ .

١١٠١- وقال[٦] «أبوعُبَيدٍ» فى حَديثِ « الحَجَّاجِ » حينَ سَأَلَ «الحَسَنَ »[٧] [- رَحِمَهُ اللَّهُ-][٨] : «ما أَمَدُكَ يا «حَسَن» ؟ فَقالَ : سَنَتانِ مِن خِلافَةِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ-][٩] ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ، لَعَيْنُكَ أَكْبَرُ من أَمَدِك[١٠] » .

قالَ[١١] : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَنْ «يُونُسَ» ، عَنِ «الحَسَنِ» .

قَوْلُه : أَمَدُك : يَعْنى مُنْتَهى عُمْرِه ، وَأَمَدُ كُلِّ شَىْءٍ : مُنْتَهاهُ ، وَإِنَّما أَرادَ المَوْلِدَ .

وقَوْلُهُ : واللَّهِ لَعَيْنُكَ ، يَقولُ : شاهِدُكَ ومَنْظَرُكَ أَكْبَرُ مِن أَمَدِكَ ، وعَيْنُ كُلِّ شَىْءٍ

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) فى ط عن م : « يقول » .

(٣) « إنه » : ساقط من ل .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (سمن) من النهاية ، وفيه : « سمكة مشويّة » ، وتهذيب اللغة (٢١/١٣) واللسان ، والتاج .

(٥) فى ز . ع : « بإسناد له » ، وما بعد « بَرِّدْها » إلى هنا : ساقط من ط .

(٦) الخبر مع تفسيره : ساقط من ل . م . (٧) أى : الحسن البصرى .

(٨) «رحمه الله » : تكملة من ز . (٩) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (أمد) من الفائق (٥٨/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٢٢/١٤) ، واللسان ، والتاج .

(١١) « قال » : ساقط من ز .

شاهِدُهُ ، وَحاضِرُهُ ، ومِنهُ قولُ الشّاعِرِ :

* وَعَيْنُهُ كَالكَالِئِ الضِّمارِ [1] *

يَقولُ : ما أرادَ أن يُعْطِيَكَ حاضِراً ، فَهُوَ مِثلُ الغائبِ الّذى لا يُرْجَى .

[قالَ «أبو عُبَيْدٍ» : لَمْ يُرِدِ «الحَسَنُ» بِقَولِه : سَنَتانِ مَضَتَا ، إنَّما أرادَ بَقِيَتَا [2]] .

---

(١) الرجز فى تهذيب اللغة (٣/٢٠٧) ، واللسان ، والتاج (كلأ . ضمر . عين) .

(٢) « قال أبو عبيد » إلى آخر التفسير:تكملة من ز . ع ، وهو فى هامش ك بخط مغاير ، ومداد مخالف .

حَديثُ [١] عُبَيدِ اللّهِ بنِ زيادٍ

١١٠٢- وَقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حَديثِ « عُبَيدِ اللّه بنِ زيادٍ [٢]» حينَ كَتَبَ إلى «عُمَرَ بنِ سَعْدِ بنِ أبى وَقّاصٍ» : «أنْ جَعْجِعْ بِحُسَينٍ [- رَحْمَةُ اللّهِ عَلَيْهِ- [٣]] .

قالَ «الأصْمَعِىُّ» : الجَعْجَعَةُ : الحَبْسُ ، وَإنَّما [٤] أرادَ : احْبِسْهُ ، قالَ [٥] : وقالَ «مُنْتَجِعُ بنُ نَبْهانَ» فى قَولِ الشاعِرِ :

* وَباتوا بِجَعْجاعٍ جَديبِ المُعَرَّجِ [٦] *

قالَ : أرادَ مَكانًا احْتُبِسُوا فيهِ ، قال : ومنهُ قولُ « أَوْسِ بنِ حَجَرٍ » :

---

(١) فى ط : « أحاديث » عن ز ، والذى فى ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « ابن زياد » : ساقط من م .

(٣) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز .

وانظر الخبر فى : مادة (جعجع) من الفائق (٢١٨/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦٨/١) ، واللسان والتاج ، وأفعال السرقسطى (٣١٥/٣).

(٤) فى ع . ك : « إنما » .

(٥) « قال » : ساقط من ز . ع ، وما بعد ذلك إلى آخر ما جاء عن عبيد الله بن زياد : ساقط من م .

(٦) المصراع عجز بيت من الطويل ، للشماخ بن ضرار ، والبيت بتمامه برواية الديوان/ ٨٢ :

وَشُعْثٍ نَشاوى مِن كَرًى عِندَ ضُمَّرٍ   أنِخْنَ بجَعجاعٍ قليلِ المعرَّجِ

و العجز فى التهذيب ، برواية : « حديث المعرج » تصحيف ، وانظر اللسان والتاج (جعع) .

* إذا جَعْجَعوا بَيْنَ الإنَاخَةِ والحَبْسِ * [1]

وقالَ [2] «أبو عَمْرٍو» : والجَعْجاعُ : الأَرْضُ ، وكُلُّ أَرْضٍ جَعْجاعٌ .

وقال غَيرُهُ : هِي الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، ومنهُ قولُ «أبي قَيْسٍ [3] بنِ الأَسْلَتِ» :

مَن يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَها مُـرًّا وتَتْرُكْهُ بِجَعْجاعِ [4]

١١٠٣- وقالَ [5] «أبو عُبَيْد» في حَديثِ « عُبَيْـدِ اللّهِ بنِ زِيـادٍ » حـينَ قـالَ « لأبي بَرْزَةَ » : « إنَّ [٦٧٥] مُحَمَّدِيَّكُمْ هَذا لَدَحْداحٌ » [6] .

قالَ [7] : حَدَّثَنِيهِ «داودُ بنُ الزِّبْرقان» بإسْنادٍ لَهُ .

قـالَ « أبو عَمْرٍو» مَرَّةً : إنَّمـا هُوَ ذَحـذَاحٌ - بالذَّال- ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ [8] ، وقـالَ : بالدَّال، وكَذلِكَ الرِّوايَةُ بالدَّال ، وَهُو الصَّوابُ : يَعني [9] الرَّجُلَ القَصيرَ المُسَمَّنَ .

---

(١) المصراع عجز بيت من الطويل ، من قصيدة تعزى لأوس بن حجر ، وعمرو بن معد يكرب ، والبيت بتمامه كما في ديوان أوس ٥١ :

كَأنَّ جُلودَ النَّمْرِ جيبت عليهم إذا جَعْجَعُوا بين الإناخة والحَبْسِ

وانظره في تهذيب اللغة (٩/١) واللسان والتاج (جعع) ، وأفعال السرقسطي (٣١٥/٢).

(٢) في ز : « قال » .

(٣) في ل : « قيس بن الأسلت » خطأ من الناسخ .

(٤) البيت من السريع ، من مفضلية لأبي قيس (المفضليات / ٢٨٤) ، وانظر تهذيب اللغة (٦٩/١) ، واللسان ، والتاج (جعع) .

(٥) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في : مادة « دحح » من الفائق (١ / ٤١٩) ، والنهاية ، وفيه : « عن الحجاج » ، والمغيث ، واللسان ، والتاج ، ورواية ع . ط : « الدحداح » .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) « عنه » : ساقط من ل .

(٩) في ل . ط : « وهو الرجل » .

حَديثُ عاصمِ بنِ أَبى النَّجودِ [1]

[رحمه اللَّهُ] [2]

١١٠٤- وقـالَ «أبو عُبَيـدٍ» فى حَديث «عـاصمِ بنِ أبى النَّجُودِ [1]» : « لَقَـد أدْرَكْتُ أقوامًا يَتَّخِذونَ هذَا اللَّيـلَ جَمَلاً ، يَشرَبونَ النَّبِـيذَ ، ويَلْبَسُونَ المُعَصْفَرَ ، مِنهم « زِرٌّ [3]» ، و « أبُو وائلٍ [4]» .

وهَذا يُرْوى عَن «حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ» ، عَن «عاصِمٍ» ، عَن « أبى وائلٍ » و « زِرٌّ » .

قـالَ «الأصْمعِيُّ» : يُقـالُ لِلرَّجُلِ إذا أحْيـا لَيْلَتَهُ [5] بـالـصَّلاةِ ، أوْ سَرَاهَا [6] حَتَّى أصْبَحَ : قَد اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلاً .

---

(١) « ابن أبى النجود » : ساقط من ل .   (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) فى ل ، والفائق ، والنهاية :« زرّ بن حُبَيْش » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (جمل) من الفائق (١/٢٣٦)، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) فى ط : « ليلة » .   (٦) فى ط : « سراها » خطأ طباعى .

حَديثُ [1] عُبَيد اللّه بنِ جَحْش

١١٠٥- وقــالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ « عُبَيــدِ اللّهِ بنِ جَحْشٍ » حينَ تَنصَّرَ بالـحَبشَةِ ، فَلَقيَهُ بَعْضُ الصَّحـابَةِ ، فَكَلَّمَهُ فى ذَلك ، فَـقالَ « عُبَـيدُ اللّهِ » : « إنَّا فَقَّحْنا وَصَأْصَأْتُمْ [2] » .

قـالَ «أبـو عَمْرٍو» و«أبو زَيْدٍ» ، و«الفَرَّاءُ» ، أو بَعْضُهُمْ ، يُقـالُ : قَدْ فَقَّحَ الجرْوُ : إذا فَتَّحَ عَيْنَيْهِ ، وقـالَ غَيـرُهُمْ فى قَولِه :صَأْصَأْتُمْ ، يقـالُ : صَأْصَأَ الجروُ : إذا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ فـى أوانِ فَتْحـــهِ ، فأرادَ «عُبَيـــدُ اللّهِ» : أنّى أبْصَرْتُ دينى ، ولَمْ تُبْصِرُوا دينَكُمْ .

قـالَ «أبو عُبـيدٍ» : «عُبَيْدُ اللّهِ بنُ جَحْشٍ» [هَذا] [3] زَوْجُ «أُمِّ حَبِيــبَةَ بِنْتِ أبـى سُفْيـانَ » قَبلَ [4] النَّبِىِّ - صَلَّى اللّهُ عَلَيـه وَسلَّم - كـانَ تَنَصَّرَ بالحَبَشَةِ ، وَمـاتَ عَلى النَّصْرانيَّةِ .

---

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من ل . م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (صأصأ) من الفائق (٢/٢٧٦) ، والنهاية ،وتهذيب اللغة (١٢/٢٦٥)، واللسان ، والتاج .

ومادة (فقح) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٤/ ٧٠) واللسان ، والتاج .

(٣) « هذا » : تكملة من ز . ع .

(٤) فى ط : « قال » خطأ طباعى .

أخبارٌ لا يُعرَف أصحابُها



وَهذه [1] أحاديثُ لا يُعْـرَف أَصْحابُـهـا *

١١٠٦- وقال [2] «أبو عُبَيد» : سَمِعْتُ «مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ» يُحَدِّثُ بإسْنادٍ [3] لا أحْفَظُهُ عَن رَجُلٍ سَمَّاهُ ، أوكَنَّاهُ ، أحْسبُه « أبا الرَّبابِ [4] » قالَ : «كُنَّا بِمَوْضعِ كَذا وكذا ، فَأتانَا رَجُلٌ فيه لَخْلَخانِيَّةٌ [5] » .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » [6] : اللَّخْلَخانِيَّةُ : العُجْمَةُ ، يُقالُ : رَجُلٌ لَخْلَخانيٌّ ، وامرَأةٌ لَخْلَخانِيَّةٌ : إذا كانا لا يُفْصحانِ ، قالَ «البَعِيثُ [7] بنُ بِشْرٍ» :

سَيَتْرُكُها إنْ سَلَّمَ اللّهُ جارَها ... بَنو اللَّخْلَخانيَّاتِ وَهِيَ رَتُوعُ [8]

أرادَ : بنِي العَجَمِيَّاتِ .

---

(١) في ك : « هذه » ، « وهذه » : ساقط من ط . (٢) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٣) في ل : « بإسناد له » . (٤) « أوكنّاه أحسبه أبا الرباب » : ساقط من ل .

(٥) انظر الخبر في مادة (لخخ) من الفائق (٣ / ٣١٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (٦ / ٥٧٤) .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٧) البَعيث لقبه ، واسمه خداش بن بشر ، ويقال ابن بشير ، شاعر أموي .

(٨) البيت من الطويل ، وهو للبعيث في تهذيب اللغة (٦ / ٥٧٤) ، والفائق ، واللسان ، والتاج (لخخ) .

* عدد هذه الأحاديث (٢٢) اثنان وعشرون حديثا . وقد ظهر من تحقيقها وتخريجها أن منها (١٤) أربعة عشر حديثًا من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسبق ذكرها في أحاديثه - صلى الله عليه وسلم - وحديث رواه الزمخشري في الفائق ، عن يحيى ابن يَعْمر - الخبر رقم ١١٠٨ من هذا الجزء ، وحديث يروى عن حسان أو غيره ، والخبر رقم ١١١٠ من هذا الجزء ، وحديث روى عن عبد الله بن سَرْجِس رفعه ، برواية أخرى غير رواية الغريب ، الخبر رقم ١١٢٦ من هذا الجزء ، وعلى هذا تكون الأخبار التي=

١١٠٧ - وَفى حَديثٍ آخرَ قَال «أبو عبيد [١]» :« يُحْشَرُ النَّاسُ عَلى [٢] ثُكَنِهِمْ [٣] » [٦٧٦] .

الثُّكَنُ [٤] : الجَماعاتُ ، واحدَتُها ثُكْنَةٌ [٥] ، قالَ [٦] « الأعْشى » :

يُطارِدُ وَرْقاءَ جُونيَّةً ليُدْرِكَها فى حَمامٍ ثُكَنْ [٧]

يَعنى : جماعات [٨] .

فَالَّذى [٩] فى الحَديثِ فِيما نُرَى أنَّهُم يُحْشَرُونَ عَلى مَا مَاتُوا عَلَيهِ .

١١٠٨- وَفى [١٠] حَديثٍ آخرَ :« أنَّ فُلانًا كَتَبَ : إنَّ العَدُوَّ بِعُرْعُرَةِ الجَبَل

= لا يعرف أصحابها خمسة أخبار فقط . وهى الأخبار : ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٩ - ١١٢٥ - ١١٢٧ من هذا الجزء .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز . ع . ل .

(٢) فى ع . م : « فى » ، وصوبت فى ع .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (ثكن) من الفائق (١ / ١٧١) ، والنهاية، واللسان، والتاج، وتهذيب اللغة (١٠ / ١٨٢) ، وفيه : « ابن شميل : فيما روى عنه أبو داود المصاحفى فى قوله : يُحشَرُ النّاس على ثُكَنِهِم » .

(٤) فى ل : « قال : الثكن ... » .

(٥) من هنا : سَقَطَ فى م يعدل أربع صفحات من المطبوع .

(٦) فى ل : « قال فى ذلك الأعشى » .

(٧) البيت للأعشى فى ديوانه / ٢٠٩ ، برواية : « يُسافِعُ ورقاء غورية » ، وانظره فى مادتى (ثكن . سفع) فى تهذيب اللغة (١٠/١٨٣ و ٢/١٠٨) واللسان ، والتاج .

(٨) « يعنى جماعات » : ساقط من ل . وفى ك : « قال أبو عبيد : يعنى جماعات » .

(٩) فى ط عن ل :« فالذى أراد ... » .

(١٠) فى ط : « ويروى فى ... » .

ونَحْنُ بِحَضِيضِه [١] » .

قالَ «الأصْمَعِيُّ» : العُرعُرَةُ : أعْلاهُ [٢] ، والحَضِيضُ : أسْفَلُهُ عِنْدَ مُنْقَطِعِ الجَبَلِ ، حِينَ [٣] يُفْضى إلى الأرْضِ ، قالَ « امرؤُ القَيْسِ » يَذْكُرُ مَرْقَبَةً كانَ عَلَيْها :

قَلَمَّا أجَنَّ اللَّيلَ عَنِّى غُوَارُها نَزَلْتُ إلَيهِ قائمًا بالحَضِيضِ [٤]

[يَعنى الفَرَسَ] [٥] .

---

(١) انظر الخبر فى:المغيث «عرعر» ٢ / ٤٢٨ ، وفيه:«أى رأسِه ومُستَعظَمِه ومستَغلَظِه» . مادة « قرر » من الفائق (٣ / ١٨٧)، وفيه : « يحيى بن يَعْمَر – رحمه الله – كتب على لسان يزيد بن المهلّب إلى الحجاج : إنا لقينا هذا العَدُوَّ فقَتَلنا طائفةً ، وأسرنا طائفةً ... وَبِتنا بعُرعُرة الجبل ، وبات العَدُوّ بحضيضه ... » .

ومادة (عرر) من النهاية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (١ / ١٠٣) ، وفيه : « وقال أبو عبيد : قال الأصمعى : عُرْعُرة الجبل : غلَظه ومعظمه ، قال : وكتب يَحيى ابن يعمَر إلى الحجاج : إنَّا نَزَلْنا بعُرْعُرَةِ الجبلِ ، والعَدُوُّ بحضيضِه ، فعُرعُرَته : غلَظُه ، وحضيضه : أصله » .

(٢) فى ط : « أعلى الجبل » .

(٣) « حين » : لفظة ك ، وفى ز . ع : « حتى » ، وفى ط : « منقطعه حيث » .

(٤) البيت من الطويل ، وهو فى ديوانه /٧٤ من قصيدة له ، ويقال لأبى دواد ؛ وفى ز . ع . ك ، وكتب صدرهُ فى ع بنفس المداد والخط على الهامش برواية :

* فَلمَّا أجَن الشَّمس عنِّى غُروبُها *

وكتب صدره فى ك عند المقابلة بنفس المداد ، وخط أدق ، برواية :

* فلما أجن الشمس عنى غُوارُها *

وجاء على هامش ك بنفس المداد والخط ، قال أبو عبيد : ويروى :

قَلَمَّا أجنَّ الليلُ عنى غوورها وغوارها

وقوله : غوارها يعنى الشمس حين غارت تغور ، وقد يروى عُوارها بالعين ، وقوله : عوارها ، يعنى : مغيبَ الشمس حين عارت تعور عُوُوراً وعُواراً ، والمحفوظ بالعين ، والهاء راجعة إلى الفرس .

(٥) « يعنى الفرس » : تكملة من ز . ع .

١١٠٩- وفى [١] حَديثٍ آخرَ أنَّه قالَ [٢] : « [إنَّما] [٣] مَثَلُ العالِمِ كَالحَمَّةِ تَكونُ فى الأرْضِ يَأْتِيهَا البُعَداءُ ويَتْرُكُها القُرَباءُ ، فَبَيْناهُمْ [٤] كَذَلِك إذْ [٥] غارَ ماؤُها ، فانْتَفَعَ بِها قَوْمٌ ، وبَقِى قَومٌ يَتَفَكَّنُونَ [٦] » .

يَعْنى يَتَنَدَّمُونَ ، التَّفَكُّنُ : التَّنَدُّمُ [٧] .

والحَمَّة : عَيْنُ الماءِ فيها الماءُ الحارُّ الذى يُسْتَشْفَى به [٨] .

١١١٠ – وفى حديث آخرَ : يُروَى عَن «حَسَّان بنِ ثابتٍ» – أو غَيرِه – أنَّهُ كانَ إذا دُعِىَ إلى طَعامٍ ، قالَ : « أفِى عُرْسٍ ، أمْ خُرْسٍ ، أمْ إعْذارٍ؟ فَإن كانَ فى واحدٍ مِن ذَلك أجابَ ، وَإلاّ لم يُجِبْ » [٩] .

---

(١) فى ط عن ل : « ويروى فى ... » .

(٢) « أنه قال » : ساقط من ع ، وفى ط : « قال ... » .

(٣) « إنما » : تكملة من ز . ع .

(٤) فى ع . ل . ط : « فبينما هم » .

(٥) فى ك : « إذا » . وفى النهاية (فكن) : « حتى إذا غاض » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (فكن) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٠/ ٢٨٠) ، وفيه : « حتى إذا غاض ماؤها بقى قوم يتفكنون » . واللسان ، والتاج .
– مادة (حَمّة) من الفائق ١/ ٣٢٢ .

(٧) جاء فى تهذيب اللغة (١٠/ ٢٨٠) : « قال أبو عبيد : يتفكّنون ، أى يتندّمون . وقال اللحيانى : أزد شنوءة ، يقولون : يتفكّهون ، وتميم ، تقول : يتفكّنون ... وقال ابن الأعرابى : تفهكت وتفكنت ، أى تَنَدَّمْتُ » .

(٨) ما بعد « التفكّن : التّندُّم » إضافة من هامش ك بخط الناسخ ، وفيها : يستسقى. تحريف ، والتصحيح من اللسان (حمم) .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (خرس) من الفائق (١ / ٣٦٦) ، وفيه : « كان فُلانٌ إذا دُعى ... » والمغيث ، والنهاية ، وفيه : « ومنه حديث حسان » ، واللسان ، والتاج .

قوله : عرسٌ : يَعْنى طَعامَ الوَلِيمَةِ ، وَأمَّا الخُرْسُ : فالطَّعامُ الَّذى[1] عَلى الوِلادَةِ ، يُقالُ :خَرَّستُ عَلى المَرْأةِ : إذا أطْعَمتَ فِى وِلادَتِها ، واسمُ طَعامِها الَّذى تأكُلُه هِيَ : الخُرْسَةُ[2] ، قال الشاعِرُ يَذْكُرُ أزْمَةً :

إذا النُّفَساءُ لم تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلامًا ولَم يُسْكَتْ بِحَتْرٍ فَطِيمُها[3]

الحَتْرُ : الشَّىءُ القَليلُ الحَقِيرُ[4] : أى لَيْسَ لَهُم شَىءٌ يُطْعِمُونَ الصَّبِىَّ مِن شِدَّةِ الأزْمَةِ .

والإعْذارُ : الخِتانُ ، وفِيهِ لُغَتانِ ، يُقالُ : عَذَرْتُ الغُلامَ ، وأعْذَرْتُه ، وقال[5] الشاعِرُ[6] :

(١) « الذى » : ساقط من ل .

(٢) «واسم طعامها الذى تأكله هى الخُرْسَة » : ساقط من ل .

(٣) البيت من الطويل ، وجاء فى : اللسان والتاج « حتر . خرس » منسوبًا للأعلم الهذلى ، وجاء غير منسوب فى: تهذيب اللغة « خرس » ٧ / ١٦٤ ، وأفعال السرقسطى (١/ ٥١٠) ونسبه فى مقاييس اللغة (١٦٧/٢) لمعقل بن خويلد الهذلى . وهو للأعلم الهذلى فى شرح أشعار الهذليين (٣٢٧/١) ، ونسب لمعقل بن خويلد الهذلى أيضاً فى شرح أشعار الهذليين(٣٧٦/١)،ورواية ع:«تخرس بذكرها» خطأ من الناسخ .

(٤) فى ز . ع : « الحقير القليل » .

(٥) فى ز . ل . ط : « قال » .

(٦) فى ط : « وقال الشاعر فى ذلك :

* تَلْوِيةَ الخاتِنِ فعلَ المعذورِ *

وقال آخر : « كل الطعام ... الخ . »

والمشطور المذكور لم يرد فى النسخ ز .ع . ك ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (عذر) ٢/ ١١٠ ، واللسان ، والتاج ، برواية : « زُبَّ المعذور » .

* كُلُّ الطَّعامِ يَشْتَهِى رَبِيعَهْ *

* الخُرْسَ والإعذارَ والنَّقِيعَهْ [1] *

فأمَّا الخُرْسُ والإعْذارُ ، فما [2] فسَّرْنَاه [3] ، وأمَّا النَّقِيعَةُ : فالطَّعامُ يَصْنَعُه الرَّجُلُ عندَ قُدُومِه مِن سَفَرِه ، قالَ الشَّاعِرُ :

إنَّا لَنَضْرِبُ بالسُّيوفِ رُؤُوسَهُم ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعةَ القُدَّامِ [4]

القُدَّامُ : القادِمونَ مِن سَفَرٍ ، و [يُقالُ [5]] القُدَّامُ : المَلِكُ أيضًا ، والقُدارُ [6] : الجَزَّار [7] .

١١١١ - [8] وَفِى حَدِيثٍ آخرَ [9] :« إنَّ لِلشَّيْطانِ نَشُوقًا ولَعُوقًا ودِسامًا » .

---

(١) الرجز غير منسوب ، فى : تهذيب اللغة (٣١١/٢) ، وأفعال السرقسطى (١٩٦/١)، واللسان ، والتاج (علر . خرس . نقع) .

(٢) فى ز ، ع : « فقد » .

(٣) فى ط : « فقد تقدم لك تفسيره » .

(٤) البيت من الكامل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة « نقع » ٢٦٢/١ ، وجاء منسوبًا لمهلهل فى: اللسان والتاج «قدر .نقع .قدم» ، وفى بعض ألفاظه أكثر من رواية.

(٥) « ويقال » : تكملة من ز .

(٦) اختلفت النسخ فى تفسير غريب البيت ، وكلها متفقة فى تفسير القُدار بالجزار ، والقُدَّام بالقادمين من سفر ، وزادت (ك ، ز) تفسير القدَّام بالملك أيضا ، واستجادت ط عن ل تفسير القدام بالملك هنا .

(٧) إلى هنا ينتهى المقروء من نسخة ك ، وبعده صفحتان (٦٧٧ - ٦٧٨) بياض ، ثم ص ٦٧٩ ، وعليها تمام النسخ وتاريخه ، واسم الناسخ ، وصورة معارضة ، وسوف يسجل ذلك فى مكانه - إن شاء الله .

(٨) نقل المطبوع قبل ذلك الخبر - عن ل وحدها - الحديث : « إذا وجد أحدكم طخاء على قلبه ، فليأكل السفرجل » وهو من أحاديث النبى - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق ، مع تفسيره غريبه قبلُ ، تحت رقم ٣٦٥ ج (٣ / ٥٤) وتقدم تخرجه ثمة .

(٩) هذا الخبر حديث لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد مر مع تفسير غريبه ، وتخريجه قبلُ ، تحت رقم ٣٦٧ ج (٥٧/٣) .

فالدِّسامُ : مَاتُسَدُّ بِه الأُذُنُ ، يُقالُ منهُ : دَسَمْتُ الشَّىءَ دَسْمًا : إذا سَدَدْتَهُ ، واللَّعُوقُ فى الفَمِ ، والنَّشُوقُ فى الأنفِ .

١١١٢ - [1]وفى حَديثٍ آخرَ [2]: « فى خلايَا النَّحْلِ أنَّ فيها العُشْرَ » .
يَرْوِى بَعْضُهُم هَذا عَن « عُمَر » [3] قالَ : هِيَ المَواضِعُ الَّتى تُعَسِّلُ فيها النَّحْلُ ، وهَى [4] مِثلُ الرَّاقودِ أو نَحوِه يُعْمَلُ لَها من طِينٍ وغيرِه ، واحدتُها خَلِيَّة [5] .

١١١٣ - وَفى حَديث آخرَ [6] : « ما تَعُدُّونَ فِيكُم الصُّرَعَةَ ؟ » .
فالصُّرَعَةُ : الذى [7] يَصْرَعُ الرِّجالَ .

١١١٤ - وفى حَديث آخرَ [8] : قال : «صَلاةُ الأوَّابِينَ إذا رَمِضَتِ الفِصالُ مِن الضُّحَى» ، يَقولُ : إذا وَجَدَ الفصيلُ حَرَّ الشَّمسِ عَلى الرَّمْضاءِ ، يَقولُ : فَصَلاة الضُّحَى تِلكَ السَّاعَة » .

١١١٥ - [9] وفى حَديث آخرَ [10] : « فَوَرَدْنَا عَلَى جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ » .
قالَ [11] : قَولُه : جُدْجُدٌ ، وإنَّما المَعْرُوفُ فى كَلامِهِم الجُدُّ ، قالَ « الأعشى» :

---

(١) هذا الخبر من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه مع تفسير غريبه ، قبلُ تحت رقم ٦١١ فى الجزء الرابع .
(٢) فى ط : « وقال أبو عبيد فى حديثه عليه السلام » .
(٣) عبارة ع : « وبعضهم يروى هذا عن عمر » .
(٤) فى ع : « وهو » .
(٥) ما بعد الخبر إلى هنا : ساقط من ط .
(٦) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه برقم ٣٧١ (ج٣/٦٠) .
(٧) فى م : « التى » خطأ من الناسخ .
(٨) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه مع تفسير غريبه برقم ٣٧٢ (ج٣/٦١) .
(٩) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق برقم ٣٧٣ ج٣/٦٢ .
(١٠) الخبر مع تفسيره : ساقط من م هنا . (١١) « قال » : ساقط من ز . ل .

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الَّذِى   جُنِّبَ صَوبَ اللَّجِبِ الماطِرِ [1]

وكان « الأصمَعِىُّ » يَقولُ : الجُدُّ : البِئْرُ الجَيِّدَةُ المَوضِعِ مِن الكلأ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ [2] » : وأَمَّا الجُدْجُدُ : فَإِنَّهُ عِندَنَا دُوَيْبَّةٌ ، وجَمعُها جداجِدُ .

وأَمَّا المُتَدَمِّنُ : فالماء الذى [قَدْ][3] سَقَطَتْ فيه دِمَنُ الإبلِ والغَنَم ، وهِىَ أبعارُها .

١١١٦ – [4]وفى حَديثٍ آخرَ :«قَولُه : اللَّهُمَّ إنَّا نَعوذُ بِكَ مِن الألْسِ، والألْقِ ، والكِبْرِ ، والسَّخِيمَةِ » .

قَولُه : الألْسُ : هُو اختِلاطُ العَقلِ ، يُقالُ مِنهُ [5]: قَد أُلِسَ الرَّجُلُ ، فَهُو مألوسٌ .

وَأَمَّا الألْقُ ، فَإِنِّى لا أَحْسَبُه أَرادَ إلَّا الأَوْلَقَ [6] ، والأَوْلَقُ : الجُنونُ ، قالَ «الأعشَى»:

وتُصْبِحُ عَن غِبِّ السُّرَى وكَأَنَّما   أَلَمَّ بِها مِن طائفِ الجِنِّ أَوْلَقُ [7]

يَصِفُ نَاقَتَهُ ، يَقولُ : هِىَ مِن سُرعَتِها كَأَنَّها مَجْنونَةٌ [8]، وَإن [9] كانَ أَرادَ الكَذِبَ فَهُو الوَلْقُ .

---

(١) البيت من السريع ، وقد سبق تخريجه فى تفسير حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رقم ٣٧٣ ج ٣ / ٦٢ .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .   (٣) « قد » : تكملة من ع .

(٤) الخبر من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه ، برقم ٣٧٤ (ج ٣ / ٦٣) .

(٥) « منه » : ساقط من ل . م .   (٦) فى ز : « الأوالق » .

(٧) البيت من الطويل ، وهو فى ديوانه / ١٤٧ ، وتهذيب اللغة (٩ / ٣١١) ، وأفعال السرقسطى (١ / ٤٩٣)واللسان ، والتاج (طوف . ألق . ولق) ، وسبق تخريجه فى الحديث رقم ٣٧٤ (ج ٣ / ٦٣) .

(٨) مابعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . م .

(٩) فى ط : « فإن » .

ويُرْوَى عَن « عائشة » -رحِمَها اللهُ ـ أنَّها كانَت تَقْرَأ: ﴿ إذْ تَلِقُونَهُ بِألسنَتِكُم [1] ﴾

يُقالُ مِن هَذا : قَد وَلَقْتُ أَلِقُ وَلْقًا [2].

وَأمَّا السَّخِيْمَةُ : فَهِيَ الضَّغِينَةُ وَالعَداوَةُ .

١١١٧- [3] وفِى حَديثٍ آخرَ [4] : « قالَ : قاموا صَتِيتَيْنِ » .

أى جَماعَتَيْنِ ، يُقالُ : قَد صَاتَّ القَومُ ، مُشَدَّدَةٌ [5] .

١١١٨- وَفِى حَديثٍ آخرَ [6]: « فى الوَعْثاءِ [7] » .

قالَ : الوَعْثاءُ : الأرْضُ ذاتُ الوَعْثِ ، وقَد أوْعَثَ القَومُ : صاروا [8] فى الوَعْثِ .

---

(١) سورة النور الآية ١٥ ، وانظر القراءة فى البحر المحيط ٤٣٨/٦ ، وفيه : « وقرأت عائشة ، وابن عباس ، وزيد بن على ـ بفتح التاء ، وكسر اللام ، وضم القاف ـ من قول العرب وَلَقَ الرَّجل : كذب : حكاه أهل اللغة » .

(٢) ماروى عن عائشة إلى هنا : ساقط من ل . م ، وهذا التفسير مما أخذه ابنُ قتيبة ـ فى كتابه إصلاح الغلط ـ على أبى عبيد .

(٣) الخبر من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٧٥ (ج ٦٤/٣) .

(٤) الخبر ساقط من م .

(٥) فى ع : « مشدد » ، ويروى عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ انظر مادة (صتت) من الفائق (٢٨٦/٢) والنهاية واللسان والتاج . والتهذيب (١٠٥/١٢) .

(٦) الخبر من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٧٦ (ج ٦٥/٣) .

(٧) فى ع : « فى الوعثا » ، غير ممدود .

(٨) فى ل : « أى » ، وفى م . ط : « إذا » .

١١١٩- [1]وفى حَديثٍ آخرَ [2]: « قالَ : يُقالُ [3] : اللّهُمَّ غَبْطًا لا هَبْطًا » .

يَعنى [4] : نَسْأَلُكَ الغِبْطَةَ ، ونَعوذُ بِكَ أن نَهْبِطَ عَن حالِنا .

هُوَ مِثلُ قَولِه : الحَوْرُ بَعْدَ الكَوْن ، ويقال : الكور [5] .

١١٢٠- وَفى حَديثٍ آخرَ [6] : « اللّهُمَّ الْمُمْ شَعَثَنا » أى : اجمَع ماتَشَتَّتَ مِن أُمورِنا .

يُقالُ : لَمَمْتُ الشَّىءَ أَلُمُّه لَمًّا : إذا جَمَعْتَهُ .

١١٢١- وَفى حَديثٍ آخرَ [7]: « قالَ : يُسَلَّطُ عَلَيهِم مَوْتُ طاعونٍ ذَفِيفٍ [يُحرِّفُ القُلوبَ] [8] » .

قالَ : الذَّفيفُ : هُوَ المُجْهِزُ الذى يُذَفِّفُ عَلَيهِم فَيَقْتُلُهم ، كَما يُذَفِّفُ عَلى الجَريحِ .

١١٢٢- [9]وحَديثه [10] « فى الرُّبَعِ » .

---

(١) الخبر من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٧٧ (ج ٦٦/٣) .

(٢) الخبر ساقط من م .

(٣) « قال : يقال » : ساقط من ل . ط .

(٤) فى ط : « قال : يعنى ... » .

(٥) عبارة ز : « الحور بعد الكون » ، وعبارة ط .ل :«الحور بعد الكور» ، والمثبت لفظ ع .

(٦) الخبر من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٧٨ (ج ٦٦/٣) .

(٧) الخبر من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٧٩ (ج ٦٧/٣) .

(٨) « يحرف القلوب » : تكملة من ل . ط ، وهى موجودة فى الحديث ٣٧٩ .

(٩) الخبر من أحاديث الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٨٠ (ج ٦٧/٣) .

(٢) الذى فى ز : « وحديث فى الرُّبَع » .

أقول بهذا الخبر تنتهى نسخة (ل) ، وفى آخرها عن مصحح المطبوع : =

الرَّثَعُ : الحِرْصُ الشَّدِيدُ .

١١٢٣ - [1] [وفى حديث آخر] [2] : « وقَولهُ [3] : « الخَرِيفُ » وإنَّما سُمِّىَ الخَرِيفُ [4] خَرِيفًا ؛ لأنَّهُ تُخْتَرَفُ [5] فيه الثِّمارُ ، ويُقالُ [6] : أرضٌ مَخْرُوفَةٌ ، أى أصابَها مَطَرُ الخَرِيف ، وأرْضٌ مُخْرَفَةٌ [7] .

١١٢٤- وفى حَدِيث آخر [8]: « أمَا [9] سَمِعتَهُ مِن « مُعاذٍ » يُدَبِّرُهُ [10] عَن

= « آخر الكتاب ، وصلى الله على محمد وسلم كثيراً ، فرغ منه فى ذى القعدة من سنة ثنتين وخمسين ومائتين .

وعليه تَمَلُّكٌ هذا نصه : « ملكه الفقير إلى رحمة الله – تعالى– وغفرانه منوچهر بن خسرو ابن هوذان ، التاجر الريحانى ، بمدينة السلام (بغداد) ، فى سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، نفعه الله به ، ورزقه علم مافيه ، وغفر لوالديه ولجميع المسلمين » .

(١) الخبر من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه ، برقم ٣٨١ (ج ٣/٦٨) .

(٢) « وفى حديث آخر » : تكملة من المحقق طرداً لنسق هذه الأخبار ـ فى أغلبها ـ على وتيرة واحدة .

(٣) فى ع : « ويقال » .

(٤) « وإنما سمى الخريف » : ساقط من م .

(٥) فى ع : « يخترف » وهو جائز .

(٦) فى ز . م . ط : « يقال » .

(٧) « وأرض مخرفة » : ساقط من ع . م .

(٨) الخبر من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه برقم ٣٨٢ ج ٣ / ٦٩ .

(٩) فى ع : « إنما » .

(١٠) رواه صاحب الفائق (١/ ٤١٠) يُدَبِّرُه . بالدال المهملة ، وبعد تفسيره له أضاف قوله : « وعن ثعلب : إنما هو يذبره ـ بالذال المعجمة ـ وفسرهُ : بيتقنه » .

رَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ » .

قَولُهُ : يُدَبِّرُهُ : يعني يُحَدِّثُهُ [1].

١١٢٥ - [2] وقال « أبو عبيدٍ » في حَديثِ النَّبيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ :

« أنَّه قَطعَ لنِسائِه خِطَطَهُنَّ [3] » .

---

(١) (أ) إلى هنا تنتهي « نسخة عارف حكمت »، وجاء فيها :

تم كتاب غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام ـ رحمه الله وبيّض وجهه -

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلامه .

واتفق فراغ الكاتب من نسخه في شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة

وحسبنا الله ونعم الوكيل

والصفحة الأخيرة مذيلة ومهمشة بقراءتين ، ومقابلة ، وتليها صفحة مصدرة بقراءة جميع هذه المجلدة ، وهي جميع غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ... » .

أقول : وبهذا الخبر أيضًا تنتهي النسخة (ز) بما نقل فيها من كتاب أبي محمد بن النحاس ، ونص ما أمكن قراءته منها :

« آخر ما في كتاب الشيخ أبي محمد بن النحاس إلى هاهنا . إلى هنا زيادات رواية ... »

(ب) وتنتهي نسخة المكتبة المحمدية ، وهي تجديد وتهذيب لكتاب غريب حديث أبي عبيد ، وقد اعتمدها محقق طبعة حيدراباد أصلا للكتاب . وفي آخرها :

« تم كتاب غريب الحديث ، والحمد لله وحدهُ ـ وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله وسلم .

تم الفراغ من (نساخة) هذا الكتاب المبارك في شهر رجب من شهور اثنتين وتسعين وسبعمائة » .

(٢) هذا الخبر من ز، وفي ك بياض في التصوير لم تظهر فيه كتابة عدة أخبار ، وهو يعدل لوحتين .

(٣) لم أقف على الخبر - بهذه الرواية - فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن وكتب اللغة . وجاء في مادة : (خطط) من تهذيب اللغة (٥٥٩/٦) : « وسمعت المنذريّ يقول : سمعت إبراهيم الحربي ، وسئل عن حديث النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « أنه ورّثَ النساءَ خِطَطَهُنّ دون الرجال » . =

أى جعَلَهُ لهُنّ فى حَيــاته : أى مَنازِلَهُنّ ، وقــال اللّهُ ـ عزّ وجَلّ ـ :﴿ وقَرْنَ فى بُيُوتِكُن [1] ﴾ أىْ : لئلا يَخْرُجْنَ بَعد مَوْته .

وَهَذا ممّا يَدُلُّ أن « النّبِيَّ » ـ صَلّى اللّهُ عَلَيه وسلمَ ـ .... [2] »

١١٢٦- وفى حديثٍ آخر : « وسُئِلَ عَن قَوله : كَأنّهُ جُمْعُ فيه خِيلانٌ [3] » .

= فقال : نعم . كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أعطى نساءً خططا يسكُنّها بالمدينة شبه القطائع . منهُنّ أمُّ عَبْد ، فجعلها لهن دون الرجال ، لاحظّ فيها للرجال » . وانظر (خطط) فى النهاية واللسان والتاج .وروح المعانى للألوسى ٧/٢٢ ففيه كلام طويل عن بيوت أزواج النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورضى عنهن .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

(٢) فى ز بياض يعدل كلمتين ، وأرى ـ والله أعلم ـ أنهما يوضحان حكمًا فقهيًا .

(٣) هذا الخبر فى وصف خاتَم النبوّة . وجاء فى :

ـ م : كتاب الفضائل ، باب إثبات خاتم النبوة وصفته (٩٨/١٥ ـ ٩٩) :

حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ـ يعنى ابن زيد ـ ، وحدثنى سويد بن سعيد ، حدثنا على بن مُسْهِر ، كلاهما عن عاصم الأحول ، وحدثنى حامد بن عُمَر البكراوى ـ واللفظ له ـ حدّثنا عبد الواحد ـ يعنى ابن زياد ـ ، حدثنا عاصم ، عن عبد الله بن سَرْجِس ، قال : رأيت النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأكلت معه خبزًا ولحمًا ـ أو قال ثريدا ـ قال : فقلت : أَستَغْفَر لَك النبى ـ صلى الله عليه وسَلّم ـ ؟قال : نعم ولك ، ثم تلا هذه الآية ﴿ واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ﴾ . قال : ثم دُرْتُ خَلْفَهُ ، فنظرت إلى خَاتَم النُّبُوّة عند ناغِضِ كتفه اليُسْرَى . جُمْعًا عَلَيهِ خِيلانٌ كأمثال الثآليل

ومن تفسير النّووى لغريبه : الناغِضُ : أعلى الكتف . جُمْعًا : بضم الجيم وإسكان الميم، ومعناه أنه كَجُمْعِ الكَفّ ، وهو صورته بعد أن تجمع الأصابع وتضمّها .

الخيلان ـ بكسر الخاء المعجمة وإسكان الياء ـ جمع خال ، وهو الشّامة فى الجسد .

وانظر الحديث فى :

ـ حم : ٨٢/٥ ـ ٨٣ .

ـ مادة (جمع) من مشارق الأنوار (١٥٣/١) ، والنهاية ، واللسان والتاج . =

قالَ :شَبَّهَهُ بالكَفِّ [إذا جُمِع [1]] كَما تَقولُ : ضَرَبَهُ بِجُمْعِ كَفِّهِ : أى ضَرَبَه بِها مَضْمومَةً .

١١٢٧- [وفى حديثٍ آخر [2]] :وسُئِلَ عَن قَولِهِ : «النَّاخِلَةُ مِنَ الدُّعاءِ [3]» . قال : المُنْتَخَلَة [4] .

تم الكتاب [5]

= - مادة (خيل) من مشارق الأنوار (٢٤٩/١) والنهاية ، واللسان والتاج .

(١) تكملة من مشارق الأنوار (١٥٣/١) ، ومكانه فى ز، كلام مطموس ، يعدل كلمتين.

(٢) تكملة من المحقق ، طرداً لنسق هذه الأخبار على وتيرة واحدة .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (نخل) فى الفائق ٤١٦/٣ ، وفيه : « فى الحديث : لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة » أى المنخولة الخالصة ، وهو من باب « سِرٌكاتم » ومثله فى النهاية، وزاد : « فاعلة بمعنى مفعولة كماءٍ دافق » .وانظر مادة (نخل) كذلك من اللسان والتاج.

(٤) أراه من انْتُخِل الدعاء فهو مُنْتَخَلٌ .

(٥) بهذا تنتهى نسختان هما :

نسخة (ز) « المكتبة الأزهرية » ، وفيها : آخر الكتاب ، والحمد لله كثيراً ، تمَّ الله ـ صلاته على نبيه محمد النبى وآله وسلم كثيراً .

وكتب أبو الخطاب الحسين بن عمر العَبْدِىّ ، وهُو يشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً ـ صلى الله عليه وسلم ـ عبدُه ورسولهُ .

وفرغ من نسخته فى المحرم من سنة إحدى عشرة وثلثمائة .وعلى اللوحة الأخيرة سماعات ومقابلات .

ونسخة (ك) « مكتبة كوبرلى » بعد لوحتين مطموستين وفيها : « تم الكتاب بحمد الله ومنِّه ، وهو حسبنا وعليه توكلنا ، وصلواته على سيدنا محمد النبى ، وعلى آله الطاهرين . نسخة أجمع : محمد بن على بن محمد الأنصارى المعلى ، وفرغ منه فى ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة .

وعليه معارضة ، هذا نصها : =

= « عـارضت هذا الكتـاب مـن أوله إلى آخره بالأصل المنسـوخ منـه ، وكـان مكتـوبًا فى مواضع منه : قُرِىء على أبى عُبيد وأنا أسمَعُ » .

ومن أوله وإلى الموضع المعلم بالمقـابلة عليـه من خـبـر أبى هريرة بأصـل أبى الحـسـن الأسْفيذبانى، رحمه الله ، وعلامة نسخته فى حواشى كتابى هذا « حسن » ، وبأصـل أبى أحمد الحسن ابن عبد الله العسكرى ، والأصل فى يد الشيخ أبى العلاء محمد بن على بن الوليد النحوى أيده الله ، وفرغ منه فى المحرم سنة ست وأربعمائة هـ .

خاتمة التحقيق*

بعون الله وتوفيقه ، وهديه وتسديده ، وفضله وتأييده ، وفى يوم الخميس ، العاشر من شهر شوال ، سنة ثلاث عشرة وأربعمائه بعد الألف من هجرة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - الموافق : الأول من شهر إبريل ، سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة بعد الألف من ميلاد المسيح - عليه السلام - تم تحقيق الكتاب الإمام فى شرح غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى (ت ٢٢٤هـ) المحدِّث الثِّقة ، واللُّغوى الحجَّة ، والـرَّاية الأمين ، إمام هذا العلِم وغيره من علوم القرآن والحديث والعربية ، فاتح الطريق إليها وَمُمَهِّده لمن سار على هديه فيها .

وصدر الكتاب عن مجمع اللغة العربية القاهرى ، فى خمسة أجزاء ، راجع الجزء الأول شيخى وأستاذى ، عضو مجمع اللغة العربية ، المرحوم الأستاذ / **عبد السلام محمد هارون** (ت ١٩٨٨ م) ،تغمَّده الله برحمته وأسكنه فسيح جنَّاته . راجع الجزء الثانى شيخى وأستاذى ، عضو مجمع اللغة العربية ، المرحوم الأستاذ / **محمد عبد الغنى حسن** (ت ١٩٨٥ م) ، طيَّب اللهُ ثراه ، وجعل جنة الخلد دار مُقامه . وراجع الجزء الثالث شيخى وأستاذى ، نائب رئيس مجمع اللغة العربية ، المرحوم **الدكتور / محمد مهدى علام** (ت ١٩٩٢) ، أسبغ الله عليه رحماته ، وأنزله منازل المقرَّبين ، وراجع الجزأين : الرابع والخامس الأخ الكريم ، والصديق العزيز ، عضو مجمع اللغة العربية ، **الأستاذ / مصطفى حجازى** . أطال الله عمره ، وبارك فى عمله .

وقام بتحقيق هذا الكتاب العظيم : العبدُ الفقيرُ إلى عفوِ خالقه الغَنِيِّ القدير : حسين بن محمد بن محمد بن شرف ، المولود فى يوم الأربعاء (١٣) الثالث عشر

* فى القريب - إن شاء الله وبعون منه - تقدم للمراجعة والطبع الفهارس العامة لهذا السفر الخالد مصدرةً بتصويبات الأجزاء الخمسة .

من شهر شوال سنة ست وأربعين وثلاثمائة بعد الألف من هجرة المصطفى ، محمد - صلى الله عليه وسلم - الموافق الرابع من شهر إبريل سنة ثمان وعشرين وتسعمائة بعد الألف من ميلاد المسيح - عليه السلام - بقرية الزوامل من قرى مركز بلبيس . من محافظة الشرقية فى جمهورية مصر العربية .

واللهَ - جلّ وعلا - أسأل أن يتقبّل هذا العمل المتواضع ، وأن ينفع به ، ويجعله ذخرا فى الدنيا ، ونورا فى القبر ، ونجاة من النار ، وينشره علما وعملا لاينقطع ثوابهُ بموتِ كلٍّ من أسهم فى إخراجه إلى النور .

والله - سبحانه وتعالى - أسأل الرحمة والغفران والقبول والرضوان لى ولِوالدَىّ والدَىَّ وشريكةَ حياتى وأولادى من بعدى ، وجميع المسلمين والمسلمات ، إنه سميع مجيب .

ولايفوتنى أن أتقدّم بعظيم شكرى ، ووافر تقديرى ، لأسرة مجمع اللغة العربية : أعضائه وخبرائه ومحرريه ، وجميع العاملين فيه : لما قدّموه من عونٍ صادقٍ ، وجهد خالص ، وإسهام أمين .

« ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير »

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين

دولة الإمارات العربية : العين فى ١٠ من شوال ١٤١٣ هـ

= أول إبريل ١٩٩٣ م

دكتور

حسين محمد شرف

فهرس أحاديث

الجزء الخامس

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٦	إذا بُخقَت العينُ القائمةُ فيها مائة دينار .	٨٢٤	١٧٩
١٧	إذا تطيبت المرأة ، ثم خرجت كان ذلك شَنارا فيه نار .	١٠٤٥	٤٧٦
١٨	إذا تَعارّ من اللّيلِ ، قال : سبحانَ رَبِّ النبيّين إله المرسلين ... يا زيدُ اكفنى نفسك يقظان أكفك نَفسَك نائما .	٨٠٤	١٥٤
١٩	إذا دخلت بيتى فأكلت رغيفا ... فعلى الدّنيا العفاء .	١١٠	٤٣١
٢٠	إذا ذُكِر الصالحون فَحَيَّ هَلاً بعُمرَ .	٧٧١	١٠٠
٢١	إذا رأى من أصحابه بعض الأشاش مما يعظهم .	٩٩١	٣٩٨
٢٢	إذا رأيتك يا رسول الله قرّت عَيْنى وإذا لم أرك تَبَغْثَرَتْ نفسى .	٨٦٤	٢٣٣
٢٣	إذا استَقَمْت بنَقْد فلا بأس به ، وإذا استقمت بنقد فبعت بنسيئة ...	٨٧٥	٢٤٧
٢٤	إذا استغرب الرجل ضحكا فى الصلاة أعاد الصلاة .	١٠٦٩	٥٠١
٢٥	إذا قال الرجل لامرأته استفلحى بأمرك ، وأمرك لك ، أو الحقى بأهلك ، فقبلوها ،فواحدة بائنة .	٧٥٥	٧٨
٢٦	إذا قام أحدكم من النوم فليفرغ على يديه ثلاثا قبل أن يدخلها فى الإناء	٨٤٣	٢٠٦
٢٧	إذا كان الرّجُل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة .	١٠٧٤	٥٠٨
٢٨	إذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فأخبر بها ، ولا تقل حَتىّ آتى الأمير لعلّه يرجع أو يرعوى .	٨٨٥	٢٥٧
٢٩	إذا مُتُّ فَخرجتُم بى فأسرعوا المَشْىَ ولا تَهَوّدوا كما تَهَود اليهود ...	٩٣١	٣١٣
٣٠	إذا وَقعْت فى « آل حم » وَقعْت فى رَوْضاتٍ دمثات أتأنق فيهن	٧٧٥	١٠٨
٣١	الأذُن مَجّاجَة وَللنفس حَمْضة .	١٠٩١	٥٢٦
٣٢	أرض الجَنّة مسلوفة .	٩٨٦	٣٩٢
٣٣	أرواحُ الشّهداء فى أجواف طير خُضْرٍ تَعلّق بالجَنّة .	٩٨٤	٣٩٠

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٥٠	لتُخْرِجَنَّكُم الرُّمِ منها كَفْرًا كَفْرًا إلى سُنْبك من الأرض ، قيل : وما ذلك السنبك ؟ قال : حِسْمَىْ جذام .	٨٤٧	٢١٣
١٥١	الخريف ... لأنه يُخْتَرَفُ فيه الثمار .	١١٢٣	٥٥٢
١٥٢	الخصاء أشَدُّ منهُ (أى من كسرْ القرنِ) وَلا بَأسَ	٧٤١	٥٣
١٥٣	خَطَأَ اللّهُ نَوْءَها ... ألاَ طَلَّقَتْ نَفْسَها ثلاثا .	٨٦٥	٢٣٤
١٥٤	خِفُّوا على الأرض .	١٠٨٧	٥٢٣
١٥٥	خَلِّ سَبِيلَها يا مُحصْحِصْ .	٩٤٢	٣٢٧
١٥٦	خير الأمور أوساطها والحسنة بين السيئتين ، وشر السَّير الحقحقة .	١٠٠٩	٤٢٩
١٥٧	دخَل على رَجُل بالأسْوافِ وقد صادنُهَا ، فَأخَذَهُ مَن يَده فأرسلَهُ	٨٢١	١٧٨
١٥٨	دَخل مكَّةَ رَجُلٌ مِنْ جَرادٍ فجعلَ غلمانُ مَكة يأخذون منه ، فقال ابن عباس – رضى الله عنهما – أما إنهم لو علموا لم يَأخذوهُ .	٨٧٩	٢٥١
١٥٩	دُخِل عَلَيه وَهُو يأكل لِياءً مُقَشَّى .	٩٣٦	٣٢٠
١٦٠	دِرهَم ينفقه أحدكم من جهْدِهِ خيرٌ مِن عَشرة ألف ينفقها أحدنا غَيضًا من فيض .	٩٤٥	٣٣٣
١٦١	دَعْهُ فإنَّهُ مضنونٌ .	٩٢٢	٣٠١
١٦٢	ذَاتُ عِرْقٍ حَذْوَ قَرْن .	٨٨٦	٢٥٨
١٦٣	ذاك العاذل يغذو . لِتَسْتَفْسِرَ بِثَوْبٍ ، وَلْتُصَلِّ . « فى المستحاضة »	٨٧٨	٢٥٠
١٦٤	ذكر منازل الشهداء فى التوراة ثلاثة .	٩٧٧	١٧٩
١٦٥	ذكر النبى – صلى الله عليه وسلم – فى حَديث له تَنَشغ .	٨٥٠	٢١٧
١٦٦	اذكروا نعمة الله عليكم ... فانهكوا وجوه القوم .	٩٩٠	٣٩٥
١٦٧	ذلك منكوس القلب « فيمن قرأ القرآن منكوسا » .	٧٨٢	١١٩
١٦٨	اذهَب بِهذِهِ تلآن مَعَك .	٩٠١	٢٧٧

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٩٢	كنا نتوضّأ مما غيرت النار ونمضمض من اللبن ولا نمضمض من التمرة .	١٠٨٣	٥١٩
٢٩٣	كنا نعمد إلى الحُلقانة وهى التَّذْنوبة فنقطع ما ذَنَّبَ منها حتى يخلص إلى البُسْرِ ، ثم نفتضخُه .	٨٤١	٢٠٤
٢٩٤	كُنَّا نقول فى الحامل . . . حَتَّى تَبْتُتِمْ ما تَبْتُتِمْ .	١٠٢٥	٤٥٤
٢٩٥	لئِن أزاحم جَملاً قد هُنِئ بالقطران أَحَبُّ إلى من أن أزاحم امرأة عطرة .	٧٦٥	٩٢
٢٩٦	لئِن أَعَضَّ عَلى جَمْرَةٍ حَتَّى تبرُدَ أحبُّ إلى من أنْ أقولَ للأمر قضاة اللَّهُ علىَّ ليته لم يكُن .	٧٨٦	١٢٦
٢٩٧	لئِن أعلم أنى بَرئٌ من النفاق . . . أحب إلى من طلاع الأرْضِ ذَهبا .	١٠٦٧	٤٩٩
٢٩٨	لا أحلُّها لمُغتَسلٍ وَهِيَ حِلٌّ لشارب وَبِلٌّ .	٧٢٩	٣٠
٢٩٩	لا أعرفن أحدكم جيفة ليلٍ قطرب نَهارٍ .	٧٨٩	١٣٠
٣٠٠	لا بأس أن يَسطُوَ الرَّجُلُ على المرأة .	١٠٦٨	٤٩٩
٣٠١	لا تؤدى المرأة حق زوجها حتى لو سَألها نفسها وهى على ظهر قَتَبٍ لم تمنعه .	٩٦٣	٣٦٢
٣٠٢	لا تَبْتَعْ مِن مُضْطَرٍّ شيئا .	٩١٦	٢٩٤
٣٠٣	لا تَبْثُروا ولا تَسْجُرُوا ، ولا تعاقَروا فتسكروا .	٩٤١	٣٢٥
٣٠٤	لاَ تُرَجِّمُوا قَبرى .	٩٣٤	٣١٧
٣٠٥	لا تعقل العاقلة عَمْدًا ولا عَبْدًا ولا صُلْحاً ولا اعترافاً .	١٠٦٢	٤٩٣
٣٠٦	لاَ تُغَلِّبْ صُورَتَك .	٩٠٣	٢٨٠
٣٠٧	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغارَ الأعين ذُلف العيون .	٨٦٣	٢٣٢
٣٠٨	لا تمسح الأرض إلا مرة ، وتركها خير من مائة ناقة كلها أسود المقلة .	٩٣٠	٣١١
٣٠٩	لا تناظر بكلام الله ولا بكلام رسول الله .	١٠٩٢	٥٢٦

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣١٠	لا حدَّ إلا فى القفو البَيِّن .	١٠٢٤	٤٥١
٣١١	لا غلت فى الإسلام .	٧٩٠	١٣١
٣١٢	لا يتفه ولا يتشانُ . « فى القرآن »	٧٤٧	٦٦
٣١٣	لا يُصَلِّين أحدكم وهُو يدافع الطَّوف وَالبَوْلَ .	٨٦٧	٢٣٧
٣١٤	لا يكونَنَّ أحدكم إمَّعَه .	٧٤٣	٦٠
٣١٥	اللهم غَبْطاً لاَ هَبْطاً .	١١١٩	٥٥١
٣١٦	اللهم الْمُمْ شَعَثَنا .	١١٢٠	٥٥١
٣١٧	لَبَّيْك ربنا وحنانيك .	١٠٢٠	٤٤٤
٣١٨	لَبِس ثياباً ، وَقَالَ : إنى مَمْثون .	٧٤٠	٥٢
٣١٩	لَسْتَ أجدُ نَعْت هذه السفينة ، ولكنى أجد فى التوارة أن يَنْزُوَ فى الفتنة .	٩٨٠	٣٨٣
٣٢٠	لقد تأبَّلَ آدَمُ - عليه السلام - على ابنه المقتول .	١٠١٦	٤٤٠
٣٢١	لَقَد رأيتنا مالنا طعام إلا الأسردان التمر والماء .	٩٥٦	٣٤٨
٣٢٢	لقد رأيتنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما لنا طعام إلا الحُبْلَة وورق السَّمُر .	٧٢٦	٢٤
٣٢٣	للّه ما غابت الشمس حتى أخرج منها .	٨٨٢	٢٥٤
٣٢٤	لم يكُنْ عَلِىٌّ يُطَنُّ فى قتل عثمان .	١٠٨٠	٥١٦
٣٢٥	لم يكن يشغلنى عن رسول الله - صلى اللّه عليه وسلّم - غَرسُ الوَدِىِّ ، ولا صَفْقُ الأسْواق .	٨٥٨	٢٢٧
٣٢٦	لما أرْفَأت السَّفِينَةُ فقد حَبَلَتَين كانتا معه .	١٠٨١	٥١٧
٣٢٧	لما افْتَتَحنا خَيبَرَ إذا أناس مِن يَهودَ مجتمعونَ على خُبزَةٍ لَهُم يَمُلُّونَها فطردناهم عَنْها ، فأخَذْناها ، فاقتَسَمْناهَا ، فأصابتنى كِسْرَةٌ .	٨٥٧	٢٢٦
٣٢٨	لنفس المؤمن أشَدُّ ارتكاضًا من الخطيئة من العصفور حين يُقذَفُ به .	٩٢٨	٣١٠

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٦٦	مَرَّ بأبى ذرٍّ قومٌ بالربذةِ وهُم مُحرمونَ قَدْ تزلّعتْ أيديهم وأرجلهم .	٧٣٦	٤٦
٣٦٧	مَرَّتْ به عنانةٌ تَرَهْيَاً فَسَمِع فيها قائلا يقولُ : إيتى أرض فلان فاسقيها .	٧٦٩	٩٧
٣٦٨	مرّت به امرأةٌ مُتَطيِّبَةٌ لذَيْلها عَصَرَةٌ . فقال : أين تُريدين يا أمة الجبار؟ فقالت : أريد المسجد .	٨٥٣	٢٢١
٣٦٩	المُعْتَقِب ضامِنٌ لمَا اعْتَقَب .	١٠٤٩	٤٨٠
٣٧٠	مَن جَعَل ما له فى رتاج الكعبة يُكَفِّرُه ما يُكَفِّرُ اليمين .	٩٥٩	٣٥٥
٣٧١	من استخمَر قوما أولهم أحرار وجيران مستضعفون ، فإن له ما قَصَر فى بيته حتى دخل الإسلام ... وإن نشر كلُّ أرض يُسْلِم عليها صاحبُها فإنه لا يخرج منها ما أعطى نشرها رُبع المَسقوىِّ وعُشْرَ المظلمىِّ .	٨٠٧	١٥٩
٣٧٢	مَن صَلَّى بأرضٍ قِىٍّ فَأذّن وأقامَ الصلاة صَلّىَ خَلْفَهُ من الملائكة مالا يُرى قُطراه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دُعائه .	٨٠٢	١٥١
٣٧٣	من طلب صرف الحديث .	٩٨١	٣٨٤
٣٧٤	من كان منكم مَعَهُ أسيرٌ فَليُد الله .	٧٣٢	٣٨
٣٧٥	من اكتتب ضمنا بعثه الله- تبارك وتعالى- ضمنا يوم القيامة	٩٢٤	٣٠٥
٣٧٦	مَنَعَنا هذا الرَّزَغُ .	٨٣٧	١٩٩
٣٧٧	مَوتُ المؤمن بعرق الجبين تبقى عَليهِ البقية من الذنوب فيكافأ عند الموتِ .	٧٨٣	١٢٢
٣٧٨	أنزِلْ أشراءَ الحَرَم .	١٠١٨	٤٤٢
٣٧٩	أنزل الله الحق ليذهب به الباطل ، ويُبطِل به اللَّعِب ، والزَّفْنَ والزُّمارات والمزاهر والكنّارات .	٩٢٣	٣٠٢
٣٨٠	الناخِلَةَ من الدُّعاء .	١١٢٧	٥٥٥

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٨١	ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث .	٨٧٧	٢٤٩
٣٨٢	نام وهو جالس حتى سُمع جَخِيفُهُ ، ثم قام فصَلَّى ، ولَمْ يَتوضأ	٨٩٢	٢٦٤
٣٨٣	نَزَلت الأمانَةُ فى جَذر قلوب الرِّجال ، ثم نَزلَ القرآن فَعَلموا من القرآن ، وَعَلموا من السُّنَّة .	٧٩٢	١٣٥
٣٨٤	والنساء يومئذ لم يُهَبِّلْهُن اللَّحم .	٩٦٩	٣٦٨
٣٨٥	يَنْضِحُ فَرجَهُ حتى يخضلَ ثَوْبُهُ .	٩١٥	٢٩٤
٣٨٦	النِّقابُ مُحْدَثٌ .	١٠٧٩	٥١٤
٣٨٧	هؤلاء الدَّاجُّ ولَيْسوا بالحاجِّ .	٨٩٩	٢٧٥
٣٨٨	يتهارجون كما تتهارج البهائم كرجراجة الماء الخبيث التى لا تَطْعم .	٧٦٤	٩٠
٣٨٩	هل جزاء الإحسان إلا الإحسان : هى مَسجلَةٌ للبَرِّ والفاجر .	٩٨٣	٣٨٧
٣٩٠	هَل لَك أنْ أناجيَك ؟ وترفع النبى - صَلَّى اللَّهُ عليْهِ وسَلَّم -	٧٢٠	١٢
٣٩١	هُما المُرَّيَان : الإمساكُ فى الحَياة ، والتبذير فى الممات .	٧٧٧	١١٢
٣٩٢	هُو ألا يغلب الحلال شُكْرَهُ ، ولا الحرامُ صَبْرَهُ .	١٠٩٣	٥٢٧
٣٩٣	هو الموتُ نحايصهُ ولا بُدَّ منه .	١٠٠٨	٤٢٨
٣٩٤	هى فى العشر الأواخر ، قال أبو ذر : فاهْتَبلتُ غَفْلَتَهُ فقلتُ : أىُّ لَيْلَة هى ؟	٧٣٤	٤٢
٣٩٥	أوجب ذو الثلاثة وذو الاثنين .	٨١١	١٦٤
٣٩٦	وجدت هذا العَبْدَ مُلْقًى بين الله وبين الشيطان فإن استشلاه . . .	١٠٠٧	٤٢٧
٣٩٧	فوردنا على جُدْ جُدٍ مُتَدَمِّن .	١١١٥	٥٤٩
٣٩٨	الوضوء بالطَّرْق أحبُّ إلىَّ من التَّيمُّم .	١٠٥٢	٤٨٢
٣٩٩	يأجوج ومأجوجُ ، وأنَّه يُسَلَّط عَليهم النَّغَفُ ، فيأخذ فى رقابهم	٨٦٠	٢٢٩
٤٠٠	يا نعايا العَرَب إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية .	٨٣٣	١٩١

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٤٠١	يبيع الرَّجُل ويَشترط الخلاصَ ، قال : لَهُ الشَّرْوى .	١٠٥٤	٤٨٤
٤٠٢	يجاء بجَهنَّمَ يوم القيامة كأنَّها مَتْنُ إهالةٍ .	٩٧٩	٣٨١
٤٠٣	يذبح الرَّجلُ الشاة ثم يَأخُذُ منها يَداً أَوْ رِجْلاً قبلَ أن تَسْبطرّ .	١٠٨٩	٥٢٤
٤٠٤	يسلط الله عليهم موت طاعون ذفيف .	١١٢١	٥٥١
٤٠٥	يصبح جنبا فى شهر رمضان من قرافٍ غير احتلام ، ثم يصوم	٩٥٨	٣٥٣
٤٠٦	يطعمُهم وجبة واحدةً .	١٠٦٦	٤٩٨
٤٠٧	يَعْتصِر الوالدُ عَلى وَلَدِه فى ماله .	١٠٦٣	٤٩٥
٤٠٨	يَغْدو الشيطانُ بقَيْرُوانه إلى السُّوق .	١٠٣٧	٤٦٨
٤٠٩	يَكْرهُ أن يتزوَّج الرَّجُلُ امرأة رابَّه .	١٠٣٥	٤٦٦
٤١٠	يكرهُ الشُّرْبَ مِن ثُلْمَة الإناء ومن عُرْوَته ... إنَّها كِفلُ الشيطان .	١٠٤٤	٤٧٥
٤١١	يوشك ألا يكونَ بَين شَراف وأرض كذا وكذا جَمَّاء ولا ذات قَرن	٧٧٨	١١٣
٤١٢	يوشك أن يَعْمل عليكم بُعْعانُ أهْلِ الشّامِ .	٨٦٢	٢٣١
٤١٣	يوشك بنو قنطوراء أنْ يُخْرجوكم من أرض البصْرَة ، قيل : ثُمَّ مَهْ .	٩٢٩	٣١٠

طبعات كتب الصحاح والسنن والغريب التي اعتمدت عليها في تخريج هذا الجزء والرمز الذى رمزت به للكتاب

م	الحديث	مؤلفــه	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
١	صحيح البخارى	أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخارى (ت ٢٥٦ هـ)	خ	استانبول - المكتبة الإسلامية	- ١٩٨١م
٢	صحيح مسلم بشرح النووى	أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى (ت ٢٦١هـ)	م	القاهرة - المطبعة المصرية	١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م
٣	سنن أبى داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدى (ت ٢٧٥ هـ)	د	سوريا - حمص	١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م
٤	سنن الترمذى (الجامع الصحيح)	أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (ت ٢٧٩ هـ)	ت	القاهرة - مصطفى الحلبى	١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م
٥	سنن النسائى « المجتبى »	أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن بحر بن دينار (ت ٣٠٣ هـ)	ن	القاهرة - مصطفى الحلبى	١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م
٦	سنن ابن ماجة	أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى (ت ٢٧٥ هـ)	جه	القاهرة - عيسى الحلبى	١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م
٧	الموطأ	أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك (ت ١٦٩هـ)	ط	القاهرة - عيسى الحلبى	- -

م	الحديث	مؤلفـــه	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
٨	مسند ابن حنبل	الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)	حم	بيروت-المكتب الإسلامى	١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م
٩	سنن الدارمى	أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى (ت ٢٥٥ هـ)	دى	القاهرة - دار المحاسن	١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م
١٠	الفائق فى غريب الحديث	أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ)	الفائق	القاهرة - عيسى الحلبى	١٣٩١ هـ - ١٩٧١م
١١	مشارق الأنوار على صحاح الآثار	أبوالفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبى السّبتى (ت ٥٤٤ هـ)	مشارق الأنوار	تونس	- -
١٢	النهاية فى غريب الحديث والأثر	أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)	النهاية	القاهرة - عيسى الحلبى	١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣م
١٣	الجامع الكبير	جلال الدين السيوطى (ت ٩١١)	ج	نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب رقم ٩٥ حديث «قولة»	

رقم الإيداع ١٦٢ ٧ /٩٤
I.S.B.N
977 - 5037 - 08 - 5

مطابع الدار الهندسية



مطابع الدار الهندسية